

أبي
العباس
المعري
مؤلفات

الفصول والنهايات

ضبطه وفسره غريبه ونشره
محمود حسن الزناتي



حقوق النّشر والتّوزيع محفوظة.

الفصول والغايات

ضبطه وفسر غريبه ونشره.: محمود حسن الزناتي

النّاشر.: مطبعة حجازي بالقاهرة

الطبعة.: (1938)

للمزيد من الكتب والدراسات الخاصة بفكر المعري

يرجى زيارة موقع ناجون الالكتروني

[www. najoon.org](http://www.najoon.org)



CA
892.78
MIIHA
V.1

١٠٥٤
١٠٥٤

٤٠٩١٥



الفصول في الغايات

في فتح نيل الله للمواعظ

لامام الحكماء

أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان المعري

ضبطه وفسره غريبه ونشره

محمود حسن زياتي
مدير المراجعة الزكية (سابقاً)

Def. July 1940

الجزء الأول

الطبعة الأولى

الثنى ٣٠

١٩٣٨ = ١٣٥٦

58093

مطبعة مجازي بالقاهرة

تليفون ٥٥٤٨٠

7/14



حقوق الطبع محفوظة للناسر

٥٥٥٥

فهرس الكتاب

ص

١	الاهداء
ب - ز	لمة الناشر
١	أول ما وجد من الكتاب من أثناء فصل غاياته همزة
٣٨	فصل غاياته باء
٨٦	من أثناء فصل غاياته تاء
١٦٩	فصل غاياته ثاء
٢٥٢	» جيم
٣٢٨	» حاء
٤٠٠	» خاء
٤٧٩	استدراك وتصويب

الاهداء

الى ارواح المرصومين :

أبي العلاء المعري مؤلف الكتاب

الشيخ حسن زناقي والدي وأول أستاذ لي

أحمد تيمور باشا صاحب نسخة الأصل

الامام الحكيم محمد عبده باعث النهضة العلمية في الشرق

الامام اللغوي محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي أستاذي

علامة مصر وأستاذ أدبها سيد بن علي المرصفي أستاذي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمد الله حمد الشاكرين ، وأصلى وأسلم على سيدنا محمد النبي الأمين ، وعلى آله وأصحابه والتابعين .

وبعد ، فاني لما اعتزلت أعمال الدواوين إرضاء لنفسي ، ولجأت الى الراحة المملّة بعد نشاط دام في خدمة الأمة والوطن ثمانية وعشرين عاما ، حسبت أنني إن دمت على ذلك جرّ بي إلى الأمراض والعلل ، وأنا بحمد الله صحيح غير عليل .

لذلك فكرت في أن أصل الماضي بالآتي ، وأعمل لخدمة العلم بنشر بعض أسفار السلف ، وأجلت الفكر وأعملت الروية فيما يحسن البدء به منها . وبيننا أنا أفكر هداني صديق الصّبا الأستاذ « أحمد حسن الزيات » إلى كتاب « الفصول والغايات » لأبي العلاء المعري ؛ فحسنت لدى الفكرة واتجهت صوب هدايته ، وقصدت « دارالكتب المصرية » ورأيت الكتاب في « الخزانة التيمورية » بها . ولم أبرحها إلا بعد أن كلّفت ناسخاً بنسخه لي ففعل . ثم شرعت في مقابلة ما ينسخ منه بأصله ، واتخذت دار الكتب مجلساً لي صباح مساء أشرح فيها ما لم يشرحه أبو العلاء منه . وعوّلت على حول الله وعونه ، وتزوّدت في ذلك بما قرأته وسمعته من الإمامين الجليلين المغفور لهما « محمد محمود بن التلاميذ التركي الشنقيطي » و « سيد بن علي المرصفي » في الأزهر المعمور أيام إشرافه بنور الامام الحكيم المغفور له « محمد عبده » طاب ثراه ، وأعاتنتي قدرة الله على إتمامه .

أبو العلاء

هو ، أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد بن سليمان بن أحمد بن سليمان التنوخيّ المعريّ ، ينتهي نسبه الى إلخاف بن قضاة . وللنساين خلاف في قضاة أيمنية

هي من حمير ، أم حجازية من عدنان ، ولكل دليله . أمّا تنوخ فهي عدة قبائل
اجتمعت بالبحرين وتحالفت على التناصر والتؤازر ، وأقامت هناك فسميت بذلك ؛
ونزلت جماعة منها بعد ذلك معرة النعمان ؛ قال أبي العلاء من سلالتها .

ولد أبو العلاء « بمعرة النعمان » من أعمال حلب في غروب شمس يوم الجمعة لثلاث
بقيت من شهر ربيع الأول سنة ٣٦٣ هـ . وأصابه جُدريّ في أوّل السنة الرابعة
من عمره فذهب ببصره . وروى عنه أنه كان يقول : لا أعرف من الألوان إلا
الأحمر ؛ لأنني ألبست في الجُدريّ ثوبا صبغ بالعصفر ، ولست أعقل غير ذلك . وكان
يحمد الله على العمى كما يحمده غيره على البصر ، لأنه أعفاه به من رؤية الثقلاء .

وهو ، على ما حدثنا به التاريخ ، من بيت عُرِفَ بالعلم والفضل وولاية القضاء .
أما أهل أمّه فال سبيكة ، وقد كانوا أهل سماحة ونجدة ؛ ومروءة وفتوة . قرأ في أول
أمره على أبيه علمي النحو واللغة ، ثم قرأ على غيره من فضلاء عصره ، وأخذ الحديث
عن أبيه وجدّه ، وحدثت وحدث عنه وأخذ عنه الناس فنون العلم ، وقال الشعر
وهو ابن إحدى عشرة أو اثنتي عشرة سنة . ولم يأخذ طول حياته أجراً على التعليم ،
بل إنه كان يصل الطلاب من قليل ما في يده ، كما كان يرى رزق الشعراء من
الصّلات حراما . رحل الى عواصم الشام والعراق ثم عاد الى المعرة وتوفّي بها بين
صلاحي العشاءين من يوم الجمعة الثالث من شهر ربيع الأول سنة ٤٤٩ هـ وعمره
ست وثمانون سنة الا أربعة وعشرين يوماً ، لم يأكل اللحم في خمس وأربعين سنة
منها زهادة وورعا .

تأليفه

يذكر مؤرخوه أن تأليفه بلغت نحو مائتي مجلد ، وأن له من الشعر أكثر من
مائة ألف بيت ، وأن أكثر تأليفه فُقد في حملة الصليبيين الأولى على الشام

وسقوط المعرة في أيديهم سنة ٤٩٢ هـ وقد قتلوا أهلها المسلمين وأبادوا كل ما بها .
أما ما وجد منها فكان قد خرج قبل ذلك وعرف بين الناس . على أن ما بين أيدينا
من كتبه يدل بحق على أنه كان خزانة علم لا تدرك غاية لما فيها .

ومن غرائب كتبه ونوادرها كتاب « الفصول والغايات » الذي نحن
بصدده الآن . وقد كان هذا الكتاب مفقودا ، حتى إن أكثر من ترجم
لأبي العلاء لم يذكره . أما من ذكره منهم فادعى أنه عارض به القرآن الكريم ،
وأحسب أن من ذكر ذلك لم ير الكتاب . على أن بعض من نقل منه جملا نقلها
مشوهة ، فكأنه سمعها من غيره ولم ينقل نصها منه . والغرض الذي حدا بأبي العلاء
إلى إملاء هذا الكتاب بثته للطلبة ما وعاه صدره من نوادر العلم وغرائبه ، وقد تخير
لذلك أحسن مظهر يظهره فيه وهو « تمجيد الله والمواعظ » ليكون ذلك أقرب إلى
النفوس وفيه مثوبة وقربى . أما القول بأنه قصد به مجازاة القرآن الكريم أو معارضته
فذلك من قول حساده . وكيف يريد ذلك وهو يمجّد الله فيه أحسن تمجيد وأروع ،
ويقرّ له بالعبودية والعجز ! سبحانك هذا بهتان عظيم .

على أن في الكتاب نفسه ما يدحض هذه المفتريات كلها حيث يقول « علم
ربنا ما علم ، أتى ألفت الكلم ، أمل رضاه المسلم ، وأتقى سنخه المؤلم ، فهب لي
ما أبلغ به رضاك من الكلم والمعاني الغراب . غاية » ص ٦٢

ومن طريف ما يحكى ما ذكره ياقوت الحموي في ترجمة شيخه الوجيه ابن الدهان
من أن خازن دار الكتب برباط المأمونية غسل هذا الكتاب وتبجّح بصنيعه
هذا بحضرة الوجيه ، فخطأه الوجيه محتجا بأنه إن كان خيرا من القرآن - وحاش لله
أن يكون - فلا يجب أن يفرط في مثله ، وإن كان دونه فتركه معجزة للقرآن .
فاستحسن الناس قوله ووافقوه الخازن على ذلك .

ويقول بعض من أرّخه إنه بدأ هذا الكتاب في الشام وأتمه بعد عودته

من بغداد. وقد يكون هذا القول صحيحاً إذا أغفلنا ترتيب إملاء الكتاب ونسقه؛ لأنه يقول في أول الموجود منه: « ما آمل وقد فقدت أبويّ ، وأخذت الشيبية من يديّ الخ » ص ٢

ثم يقول: « لو قَدِمْتُ في الحقيبة بالصحة والخلود ، وأصبت الوالدة قد سبق بها الحمام ، لوجب ألاّ أتبهج بذلك القدوم ، أبعداً لله خيراً لا ينتفع به الأوداء . غاية » ص ١٤ ويقول: « أعنني ربّ وأعني وأعني بي ، حتى تغنيني عن أمي وأبي ، فقد ذهباً وأنا إلى رحمتك فقير الخ » ص ٣١

ومن المعروف أن والده توفّي بالشام وهو في سن الخامسة عشرة . أما والدته فقد بلغه مرضها وهو بالعراق فأسرع بالقدوم ليدركها فلم يدركها ووجد الحمام قد سبق بها . وربما كان فيما فقد من الكتاب ما يفسر لنا ذلك ويوضّحه .

ثم يقول أيضاً: « لطفك منقل الأجساد ، إني بالشام لمقيم ، ولعل صروف الأيام تنزل بي إلى الغور والحجاز الخ » ص ٨٤ ويقول أسفاً على فراق العراق :

« طويت المنازل عن العراق كأنني في الطاعة ، وأظن ذلك بعض المعصية ، وأحسبني لو وُفِّت لانتقلت عائداً على أدرج غاية ص ٣٠٨
وكأنه يشير بقوله: « غِبتُ غَيْبَةً بِقَدْرٍ ، ثُمَّ رَجَعْتُ عَنْ هَجْرِ الخ » ص ١ إلى غيبته بالعراق .

وصف الكتاب

أما الكتاب من الناحية العلمية فإنه متعة الأديب ، وأمنية العالم؛ فإنه ملاءة بشتى العلوم من اللغة والأدب والعروض والنحو والصرف والتاريخ والحديث

والفقه والفلك وعلم النجوم وغير ذلك مما لم يسبق لغيره جمعه بالطريقة التي سلكها . ذلك أنه يملئ الفقرة على تلامذته ثم يختتمها بالغاية ، وهي عنده بمنزلة القافية من بيت الشعر وقد تطول الفقرة وقد تقصر ، ثم يملئ التفسير . وأحسب أن إملاء التفسير كان رغبة من طلابه لتوضيح ما يخفى عليهم فهمه وإداركه ، لأنه أملئ أشياء في الكتاب ولم يفسرها ؛ وربما كان ذلك لوضوحها لدى طلابه . فاذا انتهى من التفسير وأراد العودة إلى الاملاء قال : « رجع » كأنه يريد نفسه أو يريد رجوع الاملاء . والكتاب كله على هذا النسق . وما وصل اليه من هذا الكتاب هو الجزء الأول . يبتدىء من أثناء حرف الهمزة وينتهي بحرف الخاء . وقد بحثت عن باقي الكتاب في كل المظان فلم أجده من أثر . وأسأل الله التوفيق والهداية إلى باقي أجزائه التي تنتهي بانتهاء حروف الهجاء .

تعريف بالنسخة المطبوع منها

ذكرنا آنفاً أن هذا الكتاب كان مفقوداً ، ونذكر هنا أن فضل وجوده يرجع للأستاذ الفاضل محب الدين الخطيب الذي عثر به في دشت اشتراه من شيخ وراقى مكة المكرمة عام ١٣٣٧ هـ واستخرجه منه ورتبه ، كما أخبرني بذلك حينما شرعت في نشره . وقد نقل منه بعض فقر ووصفه في مجلته الزهراء (مجلد أول سنة ١٣٤٣ هـ) وذكر أنه دخل الخزانة التيمورية في رمضان من السنة نفسها صيانة وحفظاً له . وقد استفدت مما كتبه حضرته عنه في الزهراء ، كما استفدت مما كتبه حضرته الأستاذ الفاضل طاهر أحمد الطناحي أفندي رئيس تحرير (مجلة الدنيا المصورة) في «مجلة الهلال» (مجلد ٤٢ يناير سنة ١٩٣٤) . وأذكر بالفضل والاعجاب كتاب (أبو العلاء وما إليه) للأستاذ الفاضل عبد العزيز الميمنى الراجكوتي ، الأستاذ بجامعة عليكرة بالهند فإنه خير كتاب ألف عن حياة المعري ، وقد أعانني على كلمتي هذه .

أما نسخة الأصل فهي : مجلد أول عدد أوراقه ١١٦ وصفحاته ٢٣٢ وهو مخروم من أوله ، وليس يعلم مقدار المفقود منه . وبه أربعة خروم أخرى في صفحات : ٣٤ ، ٤٦ ، ٥٠ ، ٧٨ ، تقابلها في المطبوع الصفحات : ٥٦ ، ٧٨ ، ٨٦ ، ١٣٩ . وطول كل ورقة منه ٢٣ سنتي والعرض ١٧ وعدد أسطر الصفحات غير متفق . وهو مضبوط بالشكل الكامل الصحيح الذي لم يشذ الآ في القليل النادر مما يدل على أن كاتبها كان من العلماء . وليس يبعد أن تكون هي النسخة التي أملاها أبو العلاء لأن خطها يشبه خطوط القرنين الخامس والسادس الهجريين . وهي الآن مسجلة بالخزانة التيمورية برقم ٨٣٨ أدب بدار الكتب المصرية . وقد أخذت منها مثالين للصفحة الأولى والأخيرة ، تجد الأول منهما بعد هذه الكلمة والثاني وضع آخر الكتاب ص ٤٧٨

رحم الله واقفها رحمة واسعة ، وأناله جزاء ما قدمت يداه .

شكر وتقدير

أما وقد فرغت من تصحيح كتاب الفصول والغايات وطبعه فإني أقدم أجمل شكرى وأحسنه لحضرة صديقي الفاضل النابه الأستاذ عبد الرحيم محمود أفندي المصحح بالقسم الأدبي بدار الكتب المصرية ؛ لأنه تفضل وقرأ معي تجارب طبعه كلها قراءة تحقيق علمي ، وطالما هداني لما خفي على فهمه ، فجزاه الله عنى خير الجزاء .

القاهرة في ٢٩ ذى القعدة سنة ١٣٥٦ هـ ٣١ يناير سنة ١٩٣٨ م

محمود حسن زناطي

(١) سبيل السَّفَرِ ، والمهاجمة على نَقِيعِ الجَفْرِ ، يشهد خَلْقُهَا بأمر للواحد مَلِكِ
 الدهر ، خالق السنة والشهر ، غبت غيبةً بقدر ، ثم رجعتُ عن هَجْرٍ ، فما كدت
 أجدُ من شَفَرٍ ، بدَل مسكنٍ بقبر ، كأنهم سُقُوا ماء الأباء . غاية .
 تفسير : عن هجر : أى بعد مدة . وذكر بعضهم أنه يقال ما ألقاه إلا عن
 هجر : أى بعد سنة . من شفر : أى من أحد . الأباء : القصب ، ويقال إن ماء
 قاتل ، قال الهذلي :

وأُسْعَطِكُ (٢) في الأنف ماء الأبا ، مِمَّا يُشْمَلُ بِالمِخْوَصِ

يشمل : أى يترك حتى يطول مكثه

رجع : أحلفُ بسيفِ هَبَّارٍ ، وفرسِ ضَبَّارٍ ، يدأبُ في طاعة الجبار ويركة
 غيث مدرار ، ترك البسيطة حسنة الحَبَّار ، لقد خاب مُضِيعُ الليل والنهار ، في
 استماع القينة وشرب العُقار ، أصلح قلبك بالاذكار ، صلاح النخلة بالابار ، (٣)
 لو كُشف ما تحت الأحجار ، فنظرت إلى الصديق المختار ، أكبرت ما نزل به كل
 الاكبار ، نحن من الزمن في خَبَّار ، كم في نفسك من اعتبار ، ألا تسمع قديمة
 الأخبار ، أين ولد يَعْرُبُ ونِزَار ، ما بقى لهم من إصار ، لا وخالق النار ، ما يُرَدُّ
 الموت بالاباء . غاية .

تفسير : الهَبَّار : القاطع ، والفرس الضَبَّار : الذى إذا وثب وقعت يده
 مجتمعتين . الحَبَّار : الأثر والهيئة . الحَبَّار : أرض سهلة فيها جحرة فأر ويرابيع ؛
 توصف بصعوبة المشى فيها . ومن كلامهم القديم : مَنْ سَلَكَ الخَبَّار ، لم يَأْمِنْ
 العِثَار . والاصار : الطنب ، ويقال الوتيدُ

(١) هذا أول ما في نسخة الأصل من الكتاب ، وما قبله مبتور .

(٢) الاسماط : ادخال الدواء ونحوه في الأنف . وجزم الفعل بالعطف على جواب شرط في

بيت قبله وهو :

متى ما أشأ غير زهو الرجا ل أجعلك رهطاً على حيص

والمخوض : خشبة يخوض بها الشراب أى يحرك

(٣) الابار : اصلاح النخل والزرع .

رجع : ما آملُ وقد فقدتُ أبويَّ ، وأخذتُ الشبيبة من يديَّ ،
ومشيتُ إلى الأجل على قدميَّ ، حتى كدت أطؤه بأخصيَّ ، ووقع كلُّ الأيام
عليَّ ، ونظرتُ عينُ المنية إلىَّ ، آنَ اشتعالِ الوضحِ بمفرقيَّ ، وأنا لا أفارقُ
الغنىَّ ، وأصبحُ أبا السلامة الحىَّ ، وأعلمُ أن المُلحدَ آخرُ منزليَّ ، وأن جسديَّ
مزابل للحوَّاء . غاية .

سِرْبُ المَومة والإِجل ، ويدالماشية والرَّجل ، وسوَارُ الكاعب والحِجل ،
يشهدنُ باللهِ أعظمته نارُ رآها الشَّمَخُ بالغميمِ ، كأنها الشعريُّ العبورُ ، وأخرى
بالعقيقِ شَبَّهتُ بحصَّارِ والفُرُودِ ، وثالثة أنسها العباديَّ ، وذكر أن طعامها الغار
والهنديَّ ، وما نارُ أبي الحُبَّاحِبِ ^(١) غافلة عن ذكر الله ملث الظلام ، والناران
من الحزن والظلم بالله تُجبران ، جرد مجرَّد غضباً ، فأسال به دمأ غضباً ، وقدح
من بيضاء كلالحة المضلَّ ناراً لا يسبقها إلى العبادة المرَّيخ ، والصارم يشهد بقدره
الأول ، كأنه مقدمة مافي الأطباء . غاية .

تفسير : السَّرْب : القطيع من الظباء . وقد يستعمل في النساء والقطا
وغير ذلك . والإِجل : القطيع من البقر خاصة . والنار التي رآها الشَّمَخُ بالغميمِ
هي التي قال فيها :

رأيتُ وقد أتى نَجْرانُ ^(٢) دوني وأهلي دون منزلهم ثبيرُ ^(٣)

للبيِّ بالغميمِ ^(٤) ضوءُ نارٍ تلوحُ كأنها الشعريُّ العبورُ ^(٥)

والنار التي بالعقيق ^(٦) هي التي قال فيها الشاعر ، ويقال إنه المجنون

(١) هي كل نار لا أصل لها ، مثل ما يقتدح من وقع حوافر الخيل على الصفا وغير ذلك

(٢) نجران : موضع بمخالف اليمن من ناحية مكة

(٣) ثبير : من جبال مكة

(٤) الغميم : تصغير الغميم بمعنى المغموم ، واد في ديار حنظلة بن تميم

(٥) الشعري العبور : كوكب نير يطلع بعد الجوزاء

(٦) العقيق : موضع بالحجاز

أرى نارَ لَيْلَى بالعقيق كأنها حَضَارٌ^(١) إذا ما أعرَضتُ وفروُدُها
والعبادي هو عدى بن زيد بن أيوب ، أحد بني امرئ القيس بن زيد مناة
ابن تميم ، وهو الذي يقول :

يَالْبَيْتِي أَوْقِدِي النارا إنَّ مَنْ تَهَوَّيْنَ قد حارا
رُبَّ نارٍ بَتُّ أَرْمُقِها تَقَضَّمُ الهندي^(٢) والغارا^(٣)

ملث الظلام أي اختلاط الظلام . ومنه قول ربيعة بن مقروم الضبي :

ومطيةٍ مَلَثَ الظلام بَعَثَتْهُ^(٤) يشكو الكلالَ إلى دامي الأظلل^(٥)

والغضب : الشديد الحمة من كل شيء . والبيضاء هاهنا : الدرع . والعرب
تشبهها بلائحة المضل وهي آخر ما يبقى من السراب ، يقال في المثل : أ كذب من
لائحة المضل . ومقدمة مافي الأطباء : السبي وهو أول ما يدفع به الضرع من اللبن
وهو سم فيما قيل ، ويتعمد الحالب إلقاءه في الأرض ، وكذلك فسروا قول الشاعر

بِحَسْبِكَ في القوم أن يعلموا بأنك فيهم غنيٌّ مُضِرٌّ
وأنت مليخ^(٦) كالحم الحوا رِ فلا أنت حلولا أنت مرٌّ
كأنك ذاك^(٧) الذي في الضرو ع قُدَّام دِرَّتِها المنتشر

المضر : الذي له ضرّة من المال ، وهي قطعة من الإبل عظيمة أو مال
يقوم مقامها . والمليخ : الذي لا طعم له .

(١) حضار : نجم يطلع قبل سهيل خفي في بعد . والفرد : نجوم تخفي حوله

(٢) الهندي : العود الطيب الرائحة يجلب من بلاد الهند

(٣) الغار : شجر طيب الريح

(٤) بعثته : ذكر بعد التأنيث في قوله ومطية لأنه إنما أراد بعيرا

(٥) الأظلل : الأظلم وهو باطن منسم البعير . وفك الإدغام ضرورة

(٦) الحوار : ولد الناقة ساعة تضعه ، أو إلى أن يفصل عنها . وأراد بقوله فلا أنت حلولا

ولانت مر : أنه ليس لديك خير فيرجى ولا شرفيتي

(٧) ذلك الذي الخ إريد به اللبن الفاسد الذي يلقيه الحالب في الأرض أول ما يجلب . زعموا

أن الشاة والناقة إذا بركتا على ندى خرج اللبن كقطع الأوتار احمر ، ويقال له النفر أو المنفر

رجع : لله الغَلَبُ ، وإليه المنقلبُ ، لا يُعجزه الطلب ، بيده السالب
والسَلْبُ ، سلُّ قمرًا كالمِخْلَبِ ، وهلالا مثل المِخْلَبِ ، وليلا جُمِعَ من
المِخْلَبِ (١) ، يخبرُ نكَّ بالعجب ، عن حق مُرَجَّبٍ (٢) عَلِمَ ما وراء النَّجَبِ ،
الفاضلُ مَوْجَبٌ ، والفاجرُ منتخبٌ (٣) ، وإلى السكوت صار اللَّجَبُ ، ونجوم الشمال
والجنوب في علم الله كمقاعد الضَّرْبَاءِ . غاية .

تفسير : النَّجَبُ : قِشْرُ الشجرة . مَوْجَبٌ : يأكل الوجبة . وهي أكلةٌ
واحدة في اليوم والليلة ؛ قال الشاعر :

فاستغن بالوَجَبَاتِ عن ذهبٍ لم يُبْقِ قبلك من مَضَى ذَهَبُهُ

ومقاعد الضَّرْبَاءِ متدانية ، وهم الذين يَضْرِبُونَ بالقِداحِ

رجع : هل مازنٌ وَهَوَازِنُ القبيلتان في مُلكِ الله إلا كازِنِ النملة ، والهوازن
من الطير النافرة ، وكذلك كِلابُ بن ربيعة وكنبُ بن وَيْرَةَ ، إناهما
كلبٌ مُفْرَدٌ وكنابٌ مُسْتَنْبِحَةٌ ، وقضاعة بن مالك كالدَّابَّةِ الخارجة من
خُضَارَةِ ، وقريش كذاك ، وفرقدُ السماوة (٤) كفرقد السماء ، والجرباءُ (٥) ذات
النجوم بمنزلة الناقة الجرباءُ . غاية .

تفسير : المازن : بَيْضُ النمل . والهوازن : طيرٌ ، واحدها هَوَازِنٌ (٦)
والقضاعة : كلبة الماء . وخُضَارَةُ : البَجْرُ . وقريش : يقال إنها مَلَكَ دوابُّ
البحر . وَتَكْبِيرُهَا القَرَشُ ، وفرقدُ السَّمَاوَةِ : وَلد البقرة الوحشية .

(١) الخشب : ما يتخذ من اللبف والخرز امثال الحلى ، وهي كلمة عراقية ليس على بنائها شيء
من العربية .

(٢) المرجب : المعظم .

(٣) منتخب : من الانتخاب وهو الاختيار والانتقاء . يريد انه يتخير الأطعمة ويتقيها لهنمه

(٤) السماوة : موضع بالبادية من ناحية العواصم بالشام

(٥) الجرباء بفتح فسكون : السماء أو الناحية التي يدور فيها فلك الشمس والقمر

(٦) قال الازهرى : لم اسمعه لغير ابن دريد .

رجع : العمل وإن قلَّ يُسْتَكْثَرُ إذا اتصل ودام ، لو نظقت كل يوم لفظة سوء لاسودت صحيفتك في رأس العام ؛ ولو كسبت كل يوم حسنةً عُدِدَتْ بعد زمن من الأبرار ، إن اليومَ أَتَلَفَ من السَّاعِ (١) والشهر اجتمع من الأيام ، والسنة من الشهور ، والعمر يُسْتَكْمَلُ بالسنين ؛ الرجل مع الرجل عصبية ، والشعرة مع الشعرة ذؤابة ، والحجر فوق الحجر جدار ، والنخلة إلى النخلة (٢) حائش ، والصَّيْحَانِيَّةُ (٣) إلى الصيحانية صاع ، وإلى الخالق مَفْرَعُ القوم الأرباء . غاية .

كم حَيَّ بَلَغَ الدَّرَكُ ، وَحَدَّ رَبَّهُ أَوْ أَشْرَكَ ، وَجَمَعَ لِنَفْسِهِ فَمَا أَتَرَكَ (٤) ، وَارْتَحَلَ إِلَى الرَّمْسِ فَأَرَكَ . من بالشح أمرك ، وعلى الدنيا أمرك ، أخالقك الذي صَوَّرَكَ ! كَلَّا وَعَظْمَتُهُ لَقَدْ أَنْذَرَكَ ، هَتَكْتَ سِتْرَ التَّوْبَةِ فَسَتَرَكَ ، وَجَاهَرْتَ بِالْمَعْصِيَةِ فَأَخْرَكَ ، وَاسْتَنْصَرْتَ بِهِ فَنَصَرَكَ ، وَهُوَ أَحْفَى بِكَ مِنَ الْقُرْبَاءِ . غاية .
تفسير : الدرك : المنزلة . فأرك أي فأقام .

رجع : أيها الوَعِلُ (٥) الوَقْلُ ، وَالطَّائِرُ الْمُسْتَقِلُ (٦) ، وَالْمُسْكِرُ وَالْمَقِلُ ، وَالْمَسَافِرُ الْمُنْتَقِلُ ، لَا يَعْصُمُكَ مَعْقِلٌ ، عِبءُ الدُّنْيَا مُثْقِلٌ ، يَرْتَعُ الْحَيُّ وَيَبْتَقِلُ ، وَيُعْنِقُ (٧) فِي حَيَاتِهِ وَيُرْقِلُ ، حَتَّى إِذَا الْأَيَّامُ تَصَرَّمَتْ ، وَحَقَّبَ مَدَّتَهُ

(١) الساع : جمع ساعة وهي جزء من الزمن

(٢) الحائش : جماعة النخل ، لا واحد له . من لظله . وسمى حائشا لأنه لا منفذ له ، أو لأنه

يحوش بعضه بعضاً .

(٣) الصيحانية : التمرة نسبة إلى صيحان اسم كبش كان قد ربط إلى نخلة بالمدينة فأثمرت

ثمرا فنسب إليه .

(٤) اترك الشيء : طرحه وخلاه

(٥) الوعل : تيس الجبل . الوقل : الجيد الصعود في الجبل

(٦) المستقل : المرتفع

(٧) العنق : سير مسطر للابل . والارقال : الاسراع

تجرّمت ، وجاء الوقت ^(١) ، وقع من أهله الممّت ؛ فخذار إذا نازعت صاحبك من الإرباء . غاية .

الموت أعظم الحدّث ، والجدّث لا يأنس بالجدّث ، أمّا العالم فمجدّث ، وربنا القديم المورّث ^(٢) ، الوابل بقدرته والدّث ، ليس بسواه متشبّث ، ولا للملّك غيره لبت ^(٣) ، رُبّ جسد كالنبت ، ما صنع التراب بالجدّث ، فعل بها فعل المجدّث ^(٤) ، لا يفرّق بين السبّط والسكّث ، استوى المذكّر والمؤنث ، ألحقت المنونُ جديداً برث ، فأنأ عن القبيح والرفث ، وسبّح في النهار والعمّث ^(٥) ما أنشأك ربك لعبث ، بل اجتباك بالكرم أحسن اجتباء . غاية .

تفسير : الدّث : أضعف المطر . والنبت : ما يخرج من تراب القبر أو البئر .

رجع : أنت أيها الانسان أغرّ من الظبي المقمر ، لست بالعامر ولا المعتمر ، ولا في الصالحات بالمؤتمر ، أحسبت الخير ليس بمثمر ، بلى ! إن للخير ثمرة لذت في المطعم ، وتضوّعت لمن تنسّم ، وحسنت في المنظر والمتوسّم ، وجاوزت الحدّ في العظم ، وبقيت بقاء السلم ^(٦) ، فما ظنك بثمرة هذى صفتها لا يمكن السارقة كفتها ، ولا تدوى في الوقدة نضرتها ، قد أمّنت أجيح القيظ وصنابير الشتاء . غاية .

تفسير : أغرّ من الظبي المقمر : مثل . ويقال إن الظبي يصاد في الليلة

(١) جاء الوقت : يريد به الأجل

(٢) المورث : الوارث لأنه سبحانه ورث نفسه ملك السموات والأرض

(٣) اللبت : المسك .

(٤) المجدّث : ضرب من العروض كأنه اجتث من الخفيف . أى قطع .

(٥) الملث : حين اختلاط الظلام

(٦) السلم : شجر العضاة وهو أبداً أخضر

المقمرة . الكفتُ : الضمُّ والجمع .

رجع : من ذخرَ جميلاً وجده عند الله ، ما هبَّتْ بطنَ تبالَّةٍ لِتَحْرِمَ الأضيافَ ^(١) ولا أريحَ الدثرُ عليك ليبيتَ نزيلك وهو عيمان ^(٢) ، ولا جُمِعَتْ لك العُروج ^(٣) لينصرف المُسكِلُ عنك رَجْلانَ ، ولا عَصَبَتْ ^(٤) السَّلَمَ إلا لِتُشْبِعَ الضَّانَ ، يكفيك من الإبلِ ذَوْدٌ أو ذَوْدان ^(٥) ، ناقةٌ للحكَبِ ، وأخرى لِالعُرْكَبِ ، وثالثةٌ لحملِ الأعباءِ . غاية .

ما قالت الجرادتان لو فد عاد؟ قالتا ما الله به عليم ، فشغلتهما عن استغفار الواحد الرحيم ، طال الأمدُ فلم يُعَلِّم القليلَ ، دَرَسَ خبرَ الناسكِ والمريبِ ، وربنا المُحِبِّي والمُؤْمِنِ ، لا يُخَفِّي عنه وادسُ حديثِ ، إن الثناءَ عليه لأريحُ ، كما ما هو المُسكُ الذَّبِيحُ ، لا يُبِيحُ ما حَمَاهُ المُبِيحُ ، التاجرُ مَعَهُ رَبيحُ ، هل تسمعُ فتُصَيِّخُ ، أم تُعَرِّضُ ولست برَشِيدِ ، إن غيرَ حبلِ اللهِ جَديدِ ، مالكَ سِوَاهُ من ظَهِيرِ ، المسكُ بعُرْوَتِهِ عَزِيزِ ، وهو العِصْمَةُ إِذَا بَلَغَ النَّسِيسِ . للحية من القَرَقِ كَشِيشٌ

(١) ما هبَّتْ الخ مثل يضرب لمن عود الناس احسانه ثم يريد أن يقطعه عنهم . وتبالَّة : بلدة بتهامة في طريق اليمن عرفت بالخصب

(٢) الدثر : المال الكثير . والعيمة : شهوة اللبن والعطش ، من عام يعيم ويعام عيماً وعيمة ، فهو عيمان . يقال : أريح على فلان ماله . إذا راحت عليه إبله وغنمه أي عادت من مراعيها ، ولا يكون ذلك إلا بعد الزوال

(٣) العروج كالأعراج جمع عرج بالفتح ويكسر : القطيع من الإبل

(٤) عصبت الشجرة : شدتها إليك ثم نفضت ورقها . وللسلم ثمرة صفراء فيها حبة خضراء حلية الريح وفيها شيء من مرارة ، وتحبها الظباء حباً شديداً .

(٥) الذود ، جمعه أذواد . لا يكون إلا من اناث الإبل وهو هنا الناقة الواحدة . وفسر به أبو عبيدة قول النبي صلى الله عليه وسلم : ليس في أقل من خمس ذود صدقة .

وللجنْدُب في البيداء كَصِيص ، والجبلُ له قَضِيضٌ ^(١) ، من رَهْبَةٍ مَنْشَى
السَّقِيظُ ، ذهب قُرٌّ وَمَقِيظٌ وأنا في ذلك لا أَرِيْعُ ، وفي الغَدِ أَظْمَأُ فلا أُسِيْعُ ،
بَارِدًا يَعْدُبُ في الرَّشِيْفِ ، إِنِّي بِالْعِظَةِ لَحَقِيْقٌ ، لو أَرشَدْنِي إِلَيْهَا المَلِيْكُ ، إِنِّي
في الصَّحَّةِ عَليْلٌ ، جَسَدِي بِالآفَاتِ دَمِيْمٌ ، مَا يَضُرُّنِي فِيهِ كَنِيْنٌ ^(٢) وَكَأَنَّ اللَّبَّ
مَلِيْهِ ، يَطْوِلُ حَسْدِي لِلوَحْشِ الْأَعْدَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : الجرادتان : المَغْنِيَّتَانِ اللتان شغلتا قَيْلَ بَنِ عِتْرِ وَأَصْحَابِهِ مِنْ وَفْدِ
عَادِ حَتَّى هَلَكَ قَوْمُهُمْ . وَإِيَّاهُمَا عَنَى ابْنُ أَحْمَرَ فِي قَوْلِهِ :

كَشْرَابِ قَيْلٍ عَنِ مَطِيَّتِهِ وَلِكُلِّ أَمْرٍ وَاقِعٍ قَدْرٌ

مُدَّ النَّهَارِ لَهُ وَطَالَ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَاسْتَنْعَتْ بِهِ الْخَمْرُ ^(٣)

وَجَرَادَتَانِ تَغْنِيَانِيَهُمْ وَتَلَا لَأَ الْمَرْجَانَ وَالشَّدْرُ ^(٤)

أصل الوادس : من وَدَسَ النَّبْتُ ، إِذَا ظَهَرَ مِنْهُ شَيْءٌ يَسِيرٌ . التَّسْيِسُ :
بَقِيَّةُ النَّفْسِ . الكَشِيْشُ : صَوْتُ الْحِيَةِ . وَالكَصِيصُ : صَوْتُ الْجُنْدُبِ .
السَّقِيظُ : الْجَلِيْدُ . لا أَرِيْعُ : لا أَرْجِعُ . دَمِيْمٌ : مَطْلِيٌّ . مَلِيْهِ : امْتَلَأَ عَقْلُهُ
إِذَا ذَهَبَ .

رجع : يُصْبِحُ الْوَحْشِيُّ أَنْقَاً ، يَرْتَادُ مَغْرِبًا وَمَشْرِقًا ، لَا يَتَّقِي
مَنْ خَطَبَ مُتَّقِيً ، يَعْتَمِّمُ الرِّيَاضَ الْمَوْسُومَةَ ، قَدْحِيَّتَهُ الْوُهُودُ ^(٥)
بِالزَّهْرِ ، وَشَرِبَ مَاءَ الْغُدْرِ ^(٦) ، عَلَى أَغَانِيِّ الدُّبَابِ ، وَاخْضَرَّتْ

(١) القضيض : الصوت .

(٢) كنين : بمعنى مكنون .

(٣) مد النهار : اتسع . واستنعت به الخمر : تبادت

(٤) المرجان والشدر : صفار اللؤلؤ

(٥) الوهود : جمع وهد . وهو المنخفض من الأرض

(٦) الغدر : جمع غدير وهي القطعة من الماء يفادرها السيل .

ججافلُهُ^(١) من لَسَّ الغَمِير ، وأرِجَت سنابكه من وطء النُّوَار^(٢) ، وامترغَ في
النبات حتى كأنه سُندُسٌ خَرج له من الجِنَان ، يَمِيلُ من الأَشْرِ مَيْلَ التَّمِيلِ ،
ويغرِّد إذا صاحَ تغريدَ الطَّرِبِ النشوان ، إن سَحَل فعن مجدالله ترَجَم السَّحِيلِ ،
وإن شَحَج فشحيجُهُ تكبير وتهليل ، وإذا عَشَرَ فالنُّسْكُ في ذلك التَّعْشِيرِ
حبيس ، وإذا صَفَنَ^(٣) فصفُونُهُ تقديس ، وَقَعُ حوافِرِهِ على الأودية والرُّزُونِ ،
يشهد بأن الله أول حكيم ، حتى إذا نَضَا رَبِيعاً بعدَ ربيع ، وخالصَ من مَصِيفِ
في إثر مَصِيفِ ، واشتدَّ القَيْظُ وَوَقَدَتِ الشَّعْرِيَّانِ ، وتظاهر في ظهره عتيقُ
الأعوام ، وأمرتهُ^(٤) الرَّجْلُ والقِيَعَانِ ، إمرارَ المَسَدِ البديع ، أجمع الورودَ والماءَ منه
لا أممٌ ولا قريب ، وسَبَقَهُ^(٥) أشعبُ كأنه نَمِرٌ إلى النَمِيرِ ، في جَفِيرِهِ^(٦) زُرُقُ
ظَبَاتٍ كأنها جمرات النار ، أفواهُها^(٧) كأفواهِ أفرخة النُّعْرَانِ^(٨) ، تعود أن
يضعها من الوحشِ بحيث أراد ، أقسمَ فأبْرَ القَسَمِ ، ليرُويَنَهَا بعد الخِضَمِ ، من
دماء الهاديات ؛ له صَبِيَّةٌ كالتوالبِ ، وسَلَفَعُ كأنها السَّعْلَاةُ ، يَقُوْتُهُمْ لحمَ
القَطَا ولحمومَ القَطَوَاتِ ، ويكثرُ عندهم الوَشِيقُ^(٩) من مُتون الأَخْدَرِيَّاتِ ،
فبات ساهراً من الطمعِ وأطفاله من السَّعْبِ ساهرين ، تَتَقَضَّى دُجَاهُ^(١٠) وينصرِمُ
عنه الصريم ، وهو في دُجِيَّةٍ لا يجلوها النهار ، سميره في الليل الخَمُوشِ ، تحمكُ

(١) الججافل : جمع ججفلة وهي من الحمار بمنزلة الشفة للإنسان

(٢) امترغ : قلب كتمرغ

(٣) الصفون : الشقشقة . أو قيام الفرس على ثلاث قوائم وطرف حافر الرابعة

(٤) أمرته : أحكمته وقوته . والمسد : الجبل من اللبف أو فئله محمكا

(٥) الأشعب : الطمع .

(٦) الجفير : جعبة السهام . والظبات : جمع ظبية وهي حد كل قاطع

(٧) الفوق (وجمعه كصرد) : موضع الوتر من السهم

(٨) النُّعْرَانِ : جمع نفر وزان صرد : ضرب من الطير يشبه المصافير حمر المناقر وأصول الاتخناك .

(٩) الوشيق : اللحم المقدد .

(١٠) دجاه : ظلمنه . والصريم : الليل .

القرنَاء جارتُهُ بحيث يسمع ، كاحتكالك الجَرَبَاءِ في العِقَال ، حتى إذا الليل ضربه
ذَنبُ السَّرْحَانِ (١) ، وَرَدَ الوحشُ بِأَنَّهُ وهو يظن أن لا أنيس ، فلما شرع
أو كاد ، أهوى له بِمَشَقَصٍ كأنه ناب الغول فانتظم به رُعَامَاهُ ، فسقط صريعاً بعلم
الله ، وانصرفت حلائله أَيامى لا تحمِلُ بجرارة الأيُومِ ، وَلَقِيَ البائِسُ حُتُومَ
القضاءِ . غاية .

تفسير : الأِنَقُ : المُعْجَبُ بالمرعى أو غيره . يعتام : يختار . الموسومة : التي
أصابها الوسمى . لسُ الغمير : أن يأخذه بحفافه ، وهو النبتُ في أصول النبتِ
الأول . السحيل : دون الشحيح . عَشْرَ : إذا نهق عشرة أصوات في طاق
واحد . الرزون : جمع رِزْنٍ ورِزِينٍ : وهو ماغلاظ من الأرض . ويقال الرِّزْنُ
حُفْرَةٌ في صخرة يجتمع فيها الماء . عتيق الأعوام : يعنى الشحم . الرَّجَلُ : جمع
رِجْلَةٍ ، وهى ما اطمان من الأرض . البديع : الجديد (٢) ، والنمير : الذي يُنَجِّحُ
في الشَّارِبِ (٣) . الخِضْمُ : المِسْنُ . الهاديات : اللواتي يتقدمن الوحش . التوالب :
الجحاش الوحشية . وسلفع : جريئة (٤) . القطوات : اللواتي في أعجاز البهائم .
الأخدريات : منسوبات إلى أخدر ، وهو فيما حُكِيَ عن الأصمعيّ : حمارُ أهليّ
توحش فضرب في حمير الوحش . والدُّجِية بيت الصائد ، ويقال له الناموس أيضاً .
الجحوش : من أسماء البق ، جمع لا واحد له من لفظه القرناء : حية لها في رأسها
لحم نأى . قال الراجز :

(١) ذنب السرحان : كناية عن الفجر الكاذب الذي يطلع قبل الفجر الصادق بقليل ويكون

مستطيلاً في الأفق كذنب السرحان وهو الذئب أو الأسد ، وجمعه سراح وسراحين .

(٢) أى هو جبل ابتدئ فنتله ولم يكن جبلاً فنكت ثم غزل ثم أعيد فنتله

(٣) أى هو الناجع في الرى .

(٤) هى ما بين الوركين أو مقعد الرديف من الدابة .

تَحَكِي لَهُ الْقَرْنَاءُ فِي عِرْزِهَا^(١) تَحَكُّكَ الْجَرَبَاءُ فِي عَقَالِهَا
المشقص : نصل طويل . الرُّعَامَى : زيادة الكبد .

رجع : لله الحكمة والرشاد ، الموفق أين اتجه غانم ، والمحدود^(٢)
أين يقع لا يظفر بالنجاح . رُبَّ أَشْعَثَ^(٣) أبنى أولاد اختلف إلى منابت الشجر ،
فراى فيها قضيباً نبعاً^(٤) ، فلبث ينتظرها سِتّاً أو سبعمائة ، ثم اتجبتها فسقاها ماء اللحاء
مُمَطَّماً ، واقتضب لها من العِصْنَةِ حولها أسهماً أحكهن صنعا ، وجشم^(٥) في مورد
القمر يأمل لبنيه شبعاً ، فرمي فأخطأ ، وانصعن^(٦) فزعاً ، يحمدن الله على
النجاء . غاية .

تفسير : مُمَطَّماً : مَطَّعْتُ القوس إذا سقيتها ماء لِحَائِهَا ، وهو أن تقطعها
وهي رطبة وتترك في الظل حتى تجف برهة من الدهر ؛ وذلك عنى أوس بن
حجر بقوله :

فَمَطَّعَهَا حَوْلَيْنِ مَاءَ لِحَائِهَا تَعَالَى عَلَى ظَهْرِ الْعَرِيشِ وَتُنَزَّلُ^(٧)
رجع : أنعم ربنا كل حين ، وجاء فعله بِالْبِرِّحِينَ ، خلق بالفلاة
ذَبَّ الرِّيَادِ ، يَنْظُرُ مِنْ جَزَعِ^(٨) وَيَطَأُ عَلَى حَخَّارٍ ، وَيَتَجَلَّلُ بِالْقُبُطِيَّةِ ،
وَيَتَسَرَّوُلُ بَرُودِ خَالٍ ، كَأَنَّ خَدَّهُ بُرُوعُ فَتَاةٍ يَعْتَصِمُ بِقِنَاتَيْنِ نَبَتَ مَعَهُمَا
اللَّهْدَمَانُ^(٩) ، لَمْ تَقُومَا بِثِقَافِ^(١٠) وَلَا سَفْعَيْتَابِنَارٍ تَسْتَعْرِ عَلَيْهِمَا الْوَدِيقَةُ فَتَصْلُبَانِ

(١) العرزال : حجر الحية .

(٢) المحدود : المحروم والمنوع من الخير . ويقع : ذهب .

(٣) الأشعث : العبر الرأس .

(٤) النبع : شجر ينبت في قلة الجبال تتخذ منه القسي والسهام

(٥) جثم : لزم مكانه . والقمر : الظباء والطير تقمر أبصارها : تعشي من ضوء القمر فنصاد

(٦) انصعن : فرقن وخفن .

(٧) العريش : البيت . يقول ترفع عليه بالليل وتنزل بالتهار لثلا تصيبها الشمس فتفتطر

(٨) الجزع (ويكسر) : الخرز اليماني الصيني ، فيه سواد وبياض ، تشبه به الأعين

(٩) اللهذمان : ثنية لذم وهو : السنان .

(١٠) الثقاف : خشبة تقوم بها الرماح أي تعدل

وذلك بقضاء عالم الأسمرار ، ظل الأسفع^(١) نهاره طرباً ، ثم أقبل متأوباً
لأرطاة^(٢) قد اتخذ في أصلها كيناساً ، كأنه بيت العطار أرجاً ، حتى إذا التفع
غيباً ، جعل الله الشمال^(٣) سبباً ، فأثارت بقدرته سحبا ، يتبوج^(٤) برقها
تلهباً ، تحسبه من الهند قضباً فلما طرد الإصباح شهباً ، ورأيت عموده
ممتصباً ، آنس من سندس^(٥) متكسباً ، يؤسد معه أكلباً ، قلدهن من
الشعف عذبا ، كأن عيونهن العزرس غضباً ، لا يعرف سواهن نسباً ، قد اتخذ
منهن أمماً وأباً ، فامعن الوحشى هرباً ، فلما كُن منه كسباً ، أنف فكر مغضباً ،
يُنْفذ من الكشوح سلهباً ، فأبد الضاريات عطباً ، وصرعن في جباله عصباً ،
وعاد روقه^(٦) مختصباً ، وانطلق بنفسه معجباً ، يحمده الله ناسياً مالتى من
الجر بياء^(٧) . غاية .

تفسير : البرجين : الدواهي . جمع لا واحد له . ذب الرياد : الثور
الوحشى ، وأصله أن يكون وصفاً . قال طهمان بن عمرو الكلابي :
وكم دون سلمى من مهمامه بيضها صحیح بمدحى أمه وفليق^(٨)
ومن ناشط ذب الرياد كأنه إذاراح من برد الكناس فنيق^(٩)

(١) الأسفع : الثور الوحشى .

(٢) الأرطاة : واحدة الأرطى ، وهو شجر نوره كنور الخلاف وثمره كالغراب مرة نأكلها الأبل .

غضة وعروقه حر .

(٣) الشمال : الريح تهب بين مطلع الشمس وبنات نعش

(٤) تبوج البرق : بريقه ولعانه

(٥) سندس : قبيلة من طيء عرفت بالصيد . وبوسد : يفري

(٦) الروق : القرن . والمختضب : المختضوب .

(٧) الجربياء : وزان فليلاه بالسكسر والمد : الريح التي تهب بين الجنوب والصبحا وتكون باردة ،

وقيل هي الكباء التي تجري بين الشمال والديور .

(٨) المهامه : جمع مهمه ، وهي الفلاة . والمدحى : موضع بيض النعام

(٩) الناشط : الثور الوحشى يخرج من ارض إلى ارض . وبرد الكناس : الظل والنقى .

والكناس : جمع كدس (وزان قضب وركع) : السكن من الشجر او غيره . والفنيق (وجمعه

فنيق) : الجمل المسكرم المودع للفحلة

وأصل الذب : الكثير الحركة . والريادُ : الذهب والحجىء ، مصدرُ رَادَ
يُرُودُ . الحارُ : الصدف . القُبْطِيَّةُ : ثيابٌ بيض . ويُرُودُ خالٍ : بُرُودٌ فيها
سوادٌ وبياض . الوَدِيقَةُ : شدة الحرِّ ودنو الشمس من الأرض ، من قولهم :
وَدَقَ إِذَا دَنَا . العَدَبُ : القلائدُ . والعَضْرَسُ : أصول البردي . ونُوَّارُ
العَضْرَسِ تُشَبَّهُ به عيون الكلاب . فأبَدَّ الضاريات عطياً : أى فرَّقَ العطبَ
فهيمن ؛ قال أبو ذؤيبٍ :

فأبَدَّهِنَّ حَتَوْفَهِنَّ فَهَارِبٌ بِذِمَائِهِ ^(١) أَوْسَاقُ مَتَجَعِّجٍ
رَجَعُ : لَا تَقْنِطَنَّ أَيُّهَا الْإِنْسَانُ ، فَإِنَّ بُلْغَتَكَ ^(٢) عِنْدَ اللَّهِ الْكَرِيمِ ،
وَالرِّزْقَ يَطْلُبُكَ وَأَنْتَ تَبْصُرُ الْأَحْلَامَ . لو أن الرزق لساناً هتف بمن رقد ،
أو يداً لجذب المضطجع باليد ، أو قدماً لو طي على الجسد ، لا يزال الرزق
حُرْتَقاً على الهامة ترنيق ^(٣) الطير الظمأ على الماء المطمع ، فإذا صفر من
الروح الجثمان ، صارت تلك الطير ينأيد ، فأعجب بظلم في الدو ، رتع بجو
بعد جو ، وأيده حصى وربل ، وكانما نيط بعنقه حبل ، تحسبه أذمن السجود
مستغفراً من المناكير ، فرأسه بلا شكير ^(٤) ، صم وهو عن ذكر الله سميع ، إذا
عَارَ فكأنما يقول : جل من لو شاء جعلني أقصر ظمأ من الأعفاء . غاية .

تفسير : المطمع : الذي قد أطمعها في النزول عليه . والينأيد : المتفرقة .
الدو : قفر في بلاد بني سعد من تميم ، ويقال أيضاً لكل قفر دو . أيده :
قواه . حصى : لأنه يلتقط الحصى . والربل : ما يتفطر به الشجر من الورق في
أواخر الصيف عن غير مطر . عارٌ : صاح . والمصدر العرأر وهو صوت الذكر

(١) النماء : بقية النفس . وتجمع جمع : ضرب بنفسه الأرض باركا من وجع أصابه أو ضرب انخنه

(٢) البلغة : ما يبلغ به من العيش .

(٣) رنق الطائر : خفق بجناحيه ولم يطر .

(٤) الشكير من الشعر والریش : ما نبت من صفاره بين كباره .

خاصةً وصوت الأثني ذِمَارٌ . الأعفاء : جمع عَفْوٍ ، وهو ولد الحمار . والحمار يوصف بقصر الظمأ ، ويقال للشيخ المُسِنُّ : ما بقيَ من عُمره إلا ظِمٌّ حِمار .
رجع : وإني عن الوِرْدِ لَغَيٌّ ، ما أغفله عن غرَاءٍ مُتَأَلِّقَةٍ ، إلى بلاده بالقدرة منطلقة ، كأن رُعودَهَا تصرُخُ هَلَمَّ إلى العِشْرِيقِ^(١) والدَّشْبِجِ والتَّنُومِ ، تُنْبِتُ له الهَبِيدَ ، وللخيلِ اليَعْضِيدَ ، والسَّعْدَانَ الإِبِلَ ، والحَلَبَ لذوات النَّزِيبِ ، وتوسعُ الأربدَ من الآءِ . غاية .

الحمد لله الذي جعلني أَرِدُ بغير تَرْوِيعٍ ، وأطعمُ إذا شئتُ من المَرِيعِ ، ورُبَّ مَطْرُودٍ حُلِّيَّ عن الورودِ ، سمع قَسِيْبًا ، فطمع طمعاً قَشِيْبًا ، فلما وَضِعَ في الباردِ قَدَمًا ، وهمَّ أن يُدْنِي إليه فمًا ، راعته الروائعُ فصرَفَه عن سُوَيْدِ خَيْفَةٍ سُوَيْدَاءِ القَلْبِ أن تَحْتَضِبَ بقائِيءِ النَّجِيعِ ، ومنَعَه أزرَقُ^(٢) يَصْدَعُ الأَكْبَادَ ، من أزرَقِ يَزِيلُ غُلَّةَ الفُؤَادِ ، فانقَلَبَ يتسكعُ في رمالِ الدَّهْنَاءِ . غاية .

تفسير : المريع : الحَصْبِ . القسيب : خريير الماء . سويد : من أسماء الماء . تسكع في الأمر : إذا ركبته على غير علم به . الدهناء : من بلاد بني تميم .
رجع : لو قَدِمْتُ في الحَقِيْبَةِ بالصحة والخلود ، وأصبتُ الوالدةَ قد سبق بها الحِمَامُ ، لوجب ألا أتَهْجَ بذلك القُدومِ . أبعَدَ اللهُ خيراً لا ينتفع به الأودَاءُ . غاية .

يا قَلْبِ لعل أسودك زنجيٌّ من ولد حام ، وحبَّتكَ حَبَّةٌ بُرٌّ ، وأذنيك أذنا

(١) العشريق : نبت . والنخج : نبت . والتوم : شجر له ثمر . والهبيد : الخنظل أو حبه .
والعضيد : بقلة . والسعدان : نبت من أفضل مراعى الإبل . والحلب : نبات . والنزيب : صوت الظباء أو ذكورها خاصة . والاربد : الظليم . والربدة في النعام : سواد مختلط .
والآء : ثمر شجر .

(٢) أزرق : أراد به نصل الرمح . والأزرق الثاني : الماء .

قلب خِدَاش ، الذي يقال فيه : ليس لقلب خِدَاشِ أذنان ، أموجودتان هما كأذني
 الزبابة لا تسمعان الأصوات ، أم فقيدتان كأذني الرَّعْلَةِ فهي تُعذِرُ على أنها
 صماء ، أتكون حَمَاطُكَ أَفَانِيَّةً في بعض الزمان ، وَعَمَرِي لقد سكنها من الغشِّ
 الثُّعْبَان . أَلَا تَبْتَسِسُ لأوّل من فعل معك الجميل ، أَلَا تَجَزَعُ لِتَقْوُضِ الأقر بين !
 يَا شِمَالُ ألم يحزنك شَلَلُ اليمين ، أَمِتْ وتحمّل الناسُ ، وإن لحاقى بالظّاعِنِ
 لَوَشِيكَ ، لا يضرّ البَنَانَةَ ^(١) ذهاب الفتحة ، وذهاب الظفر بها مُضِرٌّ . عند الله
 أحتسب ما رُزئتُ من أهل ، ولقيتُ من همٍّ كاد الغريبُ ^(٢) له يشيب ،
 وتعبٍ رسخ ألمه في الأعضاء . غاية .

تفسير : خدّاش : من كلب . الزبابة : فارة تُخلَقُ صماءً : ويقال في المثل :
 أَلصُّ من زبابةٍ ، وأسرقُ من زبابةٍ . قال الحارث ابن حلزة :
 ولقد رأيت معاشراً قد جمّوا مالاً وولداً
 وهم زبابٌ حائر لا تسمعُ الأذانُ رعداً
 الرَّعْلَةُ : النعامة . الحماطة : حبة القلب . والأفانية : نبت . يقال لها إذا
 يبست الحماطة ، وهي موصوفة بأن الثعبان يألفها . ومن ذلك قول حميد بن ثور :
 فلما ^(٣) أته أنشبت في حشاشه زماماً كثعبان الحماطة أزنماً
 رجع : القدرُ أعسر ، والحمامُ يسر ، ليس في سهامه وغد ولا سفيح
 لو ترك القطا لنام ^(٤) ، والأقرُّ لَمَاهام ، والعرفجُ لَمَا اضطرّم أشدَّ اضطرّام .

(١) البنانة : واحدة البنان . وهي الاصابع . والفتحة (محرّكة وساكنة) : خاتم يكون في اليد والرجل

(٢) الثريب : الأسود الحالك

(٣) فلما اتته الخ يريد الحماطة وفرخها . وانشبت : اعلمت . والحشاش : مارق من عظام

الرأس . والزمام : الحبل . شبه به منقار الحماطة . والازنم : كالازم وزنا ومعنى

(٤) لو ترك القطا الخ مثل : يضرب لمن حمل على مكروه من غير ارادته

وفي خوف الله الشرف والنور ، وإنما يُعَاتَبُ الأَدِيمُ ذُو البَشَرَةِ ^(١) ، فاصدقِ
 الكَذُوبَ ^(٢) وفيها البقية ، قبل أن يَحْلُمَ ^(٣) الأَدِيمُ وَيَهِيَ السَّقَاءُ فلا
 يُمكنك فيه التَّسَكُّيبَ ^(٤) ، والعَجَلُ قبل الفوت ، فما يَسُرُّ الغريقَ حملهُ على
 الرَّمْثِ ، ولا من سُيِّتَ بسببٍ ، إِنْحاءَ بالشَّفَرَةِ على ذلك السبب ، حتى يُوجَدَ
 كَهْدَبُ الأشفار ، وهل نفع كَهْبًا ^(٥) - وقد فَاظَ - قُدُومُ صحبه على البَشِيرِ
 الفَيَاضِ ، أدركَ نَفْسَكَ ولو بأحدِ المَغْرُوبِينَ ، وتمسَّكَ من الدَّوْحَةِ ولو بأضعفِ
 الأغصان ، وتزوَّدَ بما كان ولو بالصغيرة من الجراد ، فإن النفس تَبْهَشُ في بعض
 الأحيان إلى مثل العُنْبُجْدَةِ من الزَّادِ ، لا تفرِّتُكَ قوَّةُ الجسدِ وسوادُ الشعرِ ،
 واقتبالُ الأملِ ، فإنما أنتَ بَشْفَى ، تلتقطُ سُلَاءً وسَفَى ، تسمى أو تصبحُ منصرفًا
 من دار الرِّحْلَةِ إلى دار المَقَامِ ، فالغياثُ من اليَقَنِ أمرف شابًا وركب المعصية
 مُسَكَّتَهْلًا ، وأصرَّ عليها أشمطَ وغشيتها مُسِنًا ، فلما كَرَبَتْ مِسْحَاةُ الحافر له تصل ،
 وشفنَ إلى ماله الورثةُ ونسجَ كَفَنَه الناسجون وهمتِ الأرضُ أن تلتهمه ، ذكر
 والخالقُ ذكره ، فاجتهد في أعمال الصلاح فكان كالخَرَقَاءِ المضيعة ، عثرت على
 الغزل بأخرة ، فلم تدعُ يَبْجِدِ قَرَدَةً ، وكالورَهَاءِ الرَّاعِيَةِ حَبَسَتْ الماشيةَ بالغدَاةِ
 والظَّهيرةَ ، فلما حان وجوب الجِوْنَةِ ضَرَبَتْ الضَّانَ عَلَى امتلاء الأقرابِ ،

(١) مثل يضرب لمن فيه مراجعة ومستعيب . وبشرة الأديم ظاهره .

(٢) الكذوب كالنوبة : النفس

(٣) حلم الأديم من باب فرح : وقعت فيه الجملة وهي دودة تقع فيه فتأكله فإذا دبغ وهي موضع

الاكل . والسقاء ككساء : جلد السخلة يكون للما . واللبن

(٤) التسكيب : خرز السقاء بسيرين

(٥) هوان مامة الجواد المعروف ، صحب رجلا في سفر في (شهر ناجر) من قبيلة النمرين قاسط

وفي الماء قلة ، فكانوا يشربون بالحصاة ، وكان كعب كلما اراد ان يشرب نظر إليه النمرى فيقول كعب

للساق : اسق اخاك النمرى ، فيسقيه حتى نفد الماء ومات كعب عطشا . وفاظ : مات والفياض :

الماء الذي يسيل حتى يفيض كالوادي .

وَأَسْتَعِذُّ بِاللَّهِ مِنَ الْأَجْبَلِ ، بَعْدَ شَجَرٍ يَفْرَعُ رِءُوسَ الْإِبِلِ ، وَمِنَ السَّخْبَرِ ،
بَعْدَ النَّخْلِ الْمُؤَبَّرِ ، فَمَنْ شَرَّ مَا مَنَى بِهِ الْعَبْدُ مَحَارَةَ فِي حُورٍ ، وَلَا يُعْجِبَنَّكَ الْبُدْنُ ،
فَهَزَلْ ، مِنْ غَيْرِ أَزَلٍ ، خَيْرٌ مِنْ فَخَامَةٍ ، تَشْهَدُ عَلَيْهَا بِالْوَخَامَةِ ، كَمَنْ مِنْ بَدَنٍ بَطِينٍ ،
كَالْفَدَنِ الْمَطِينِ ، يَبِيتُ اللَّيْلَ كَمَوْكِرِ السَّحَابِ وَيُظِلُّ النَّهَارَ كَالْجُونِ الْأَنِقِ ،
لَا ذِكْرَ عِنْدَهُ وَلَا فِكْرَ ، شَغَلَهُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ صُبُوحٌ أَوْ غُبُوقٌ ، كَأَنَّ قَلْبَهُ جُلُودٌ
بِصْرِ أَوْ زُبْرَةٌ حَدِيدٌ . فَاتْرَكَ لِلخَالِقِ هَوَاكَ ، وَامْتَهِنِ نَفْسَكَ لَهُ امْتِهَانَ
العُسْفَاءِ . غَايَةَ .

تفسير : الوغد والسفيح : سهمان لاحظ لها . والوغد من الرجال
الضعيف . الرمث : خشب يُضْمَمُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ وَيُرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ .
سَيْتٌ : حُنُقٌ . الْبَثِيرُ مِنَ الْمَاءِ : الْكَثِيرُ ؛ يُقَالُ بَثْرٌ وَبَثِيرٌ . الْمَغْرُوانُ : سَهْمَانٌ
قَدْ جُعِلَ عَلَيْهِمَا الْغِرَاءُ ، وَهُوَ مَثَلٌ^(١) . تَبَهَّشٌ : بَهَّشَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا تَبَيَّنَ فِيهِ إِرَادَةُ
لَهُ . الْعُنْجُدَةُ : الزَيْبَةُ ، وَيُقَالُ حَبَّةُ الزَيْبَةِ . الشَّفَى : الْبَقِيَّةُ . وَالسَّلَاةُ : الشُّوكُ .
السَّفَى : شُوكُ الْبُهْمِيِّ . الْيَقْنُ : الشَّيْخُ الْفَانِي . كَرَبَتٌ : قَرُبَتْ . مَسْحَاةُ الْخَافِرِ :
الْمِجْرَقَةُ . شَفَنٌ : إِذَا أَحَدٌ النَّظَرَ . وَيُقَالُ الشَّفَنُ : نَظَرَ الْغَضْبَانَ ، وَيُقَالُ أَيْضًا
شَفَنَ : نَظَرَ بِاعْتِرَاضٍ ، وَمِنْهُ سَمِيَ الْمِشْفَنُ . تَلَمَّهُمْ : تَبَلَّعَهُمْ . الْخِرْقَاءُ : الْمَضِيغَةُ
الَّتِي لَا تَحْسِنُ الْعَمَلَ . وَعَثَرَتْ عَلَى الْغَزَلِ بِأَخْرَةٍ ، فَلَمْ تَدَعِ بِنَجْدٍ قَرَدَةً : مَثَلٌ
تَقُولُهُ الْعَرَبُ . يَرَادُ أَنَّهَا أَطْلَعَتْ عَلَى الْمَنْفَعَةِ بِالْغَزَلِ فِي آخِرِ أَمْرِهَا فَجَمَعَتْ الصُّوفَ
مِنْ كُلِّ مَكَانٍ ، وَهُوَ الْقَرْدُ ، وَالوَاحِدَةُ قَرْدَةٌ . وَالْوَرْهَاءُ : الْجَمْعُ . الْأَقْرَابُ :
الْخَوَاصِرُ . الْأَجْبَلُ : اللَّوْبِيَاءُ . وَالسَّخْبَرُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ يَطْوِلُ ثُمَّ يَنْثَى
فَيُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ لِلرَّجُلِ إِذَا غَدَرَ وَحَالَ عَنْ عَهْدِهِ ، فَيُقَالُ : رَكِبَ أَصُولَ
السَّخْبَرِ . مَحَارَةٌ فِي حُورٍ : مَثَلٌ يَرَادُ أَنَّهُ رُجُوعٌ فِي نَقْصَانِ الْبُدْنِ : عِظَمُ

(١) لفظه : أدركني ولو بأحد المغربين . يضرب عند الضرورة ونفاد الحيلة

البدن . والهزل : الهزال . والأزل : الضيق والحبس . الفدن : القصر .
مؤكر السحابل : المؤكر المملوء . والسحابل : الأسقية العظام . بصر : حجارة
بيض ؛ فإذا فتحت الباء قيل بصرة ، وبه سميت البصرة . العسفاء : الأجراء
واحدُهُمْ عَسِيفٌ

رجع : الجسد بعد فراق الروح كما قص^(١) من يدك ، وقصر من فؤدك ،
إذا ألقى فسيط^(٢) في النار لم تباليه ، وإذا غرق فليل^(٣) في اللج فكذلك ؛
هكذا يقول المعقول ، والله نظر في العالم دقيق ، لا يمتنع أن يكون جسد الصالح
إذا قبر في نعيم ، وجسد الكافر في عذاب أليم ، لا يعلم به الزائر ونوع عابد الله
ليس بغبين^(٤) . ليت أنفاسي أعطين تمثلاً ، فتمثل كل نفس رجلاً قائماً يدعو
الله تبتلاً ، يمنع جفنه لذيذ الإغفاء . غاية .

استغفر من لا يعزب^(٥) عليه العفران ، لو كانت الذنوب سوداً صارت
بشرتي كحلك الغراب ، وأصبح دمي كالحرير المستنعت^(٦) للكتاب ، وأعديت
ما جاورتني من وقت ومكان ، حتى يكون مقعدى في الشمس الصافية مظلاً
وأنا في راد الضحاء^(٧) . غاية .

إذا أذن ربنا أخضر الدرين ؛ وتبجست بالماء الأرين ، ووفى لقرينه
الفرين ، وراحت الساجسية وماواها العرين ، ولحقت بالقلائد البرين ، تصير
برة الغادة عقداً ، وبرة الناقة في عنقها قدماً ، وذلك من القدرة ليس بيديع ، ما فعل

(١) كما قص الخ يريد به قلامة الظفر . والفود : واحد الفودين وهو معظم شعر الرأس ما يلي الأذن

(٢) الفسيط : قع التمرة أو ما يلتزق به قعها أو قلامة الظفر

(٣) الفليل : ناب البعير المنكسر . أو ماندر عن الشيء كسحالة الذهب وبرادة الحديد وشرار النار

(٤) الغبين : الغبون

(٥) لا يعزب : لا يبعد

(٦) المستنعت : الموصوف واراد بالكتاب الكتابة

(٧) الضحاء : قرب اتصاف النهار . ورأده حد ارتفاعه

ابن قبيلة^(١) وبنو بقبيلة ، والرائحة والغازية ، وكسرى والمرآبة ، جرّ الزمن عليهم ذليلاً ، وأجرت الخطوب في ديارهم سيلاً ، وعاد النهار فيها ليلاً ، وركبوا للمنايا خيلاً ، وشربوها جشراً وقيلاً ، وكانوا لا يرهبون من الثؤل ميلاً ، أولد مدركة هذيلة^(٢) ، وأمنت الحبشة نقيلاً^(٣) ، وقرب علي كميلاً^(٤) ، وورث عامر طفيلاً^(٥) وهجا ابن دارة زميلاً^(٦) ، تلك أنباء لا تنفع ، والنشب لمالكه لا يشفع ، يامتبس و يامتبس . إن أمرنا للمتبس ، خلق دنيانا ضبس ، يضحك ظاهرها والباطن مبعس ، والتلف عنا لا يحتبس ، يعتصبنا ويحتبس ، والحازم الذي لا يابس ، يمجد الله ويقدس ، وبغير طاعته لا ينبس ، لعل الأجل يدركه من أهل الصفاء .

الدرين : اليبس . الإرين : جمع إرة وهي النار بعينها . ويقال الموضع الذي تكون فيه النار : إرة وجمعها على وجهين : إن شئت أن تجعله مثل الزيد بن بواو في الرفع وياء في النصب والخفض ، وإن شئت أن تجعل نونه مثل نون مسكين ، فتجري عليها الإعراب . وقد يفعل ذلك بنون مسلمين ، وهو في إرين وبابه من المنقوص أكثر . الساجسية . ضرب من الغنم . بنو بقبيلة من عباد الحيرة ، وهم من غسان . الجشّر : شرب السحر . والقيل : شرب

(١) ابن قبيلة : الأوس والخزرج . وقيلة أمهم .

(٢) هو هذيل بن مدركة بن الياس بن مضر أبو حنيفة من مضر

(٣) نقييل بالتصغير : ابن حبيب من خثعم بن أنمار . كان خرج في جمع لمحاربة أبرهة بن الصباح (الذي أراد هدم الكعبة) فأبصر وافنقده قومه فلم يجدوه وأراد أبرهة قتله فقال لا تقتلني وأنا أدلك على طريق اليمن .

(٤) كميل من اصحاب علي رضي الله عنه .

(٥) هو عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة : شاعر مخضرم

(٦) ابن دارة : سالم بن مسافع بن عقبة من بني جشم بن عوف بن بهثة الغطفاني شاعر مخضرم ودارة لقب أمه واسمها سيقا . كان قد هجا زميل ابن أم دينار الفراري بشعر أذع فيه وأحش فأغتناله زميل في طريق المدينة وقال في ذلك مفتخراً

أنا زميل قاتل ابن داره . وراحض الخزاة عن فزاره

نصف النهار . الضَّبْسُ : السَّيِّءُ . يَخْتَبِسُ : يَقْتَسِرُ وَيَعْتَمُ . ويقال للغنيمة :
الْخُبَاسَةُ . ويسمى الأسدُ الخَبُوسَ : يَأْبِسُ : يَظْلِمُ ، وَالْأَبْسُ : الظُّلْمُ .

× رجع : ما أنسُ رَجُلٌ وحيد ، بين أناسٍ حديد ، عن مَوَدَّةِ الحَرِيدِ ،
رَجَعَ إلى عشيرة ، بالرُّشْدِ عليه مُشِيرَةٌ أكثرُ من أنسى بدعائك ، وأنت
رَبُّنَا الفَدَّ ، وذَكَرَكَ بِأَفْوَاهِنَا لَدَّ ، والرَّجَاءُ من سواكَ مَنْجِدٌ ، والعمرُ ماضٍ أَحَدٌ ،
والمرِيشُ منا أَقَدَّ ، وجارى قَدْرِكَ لا يُبَدِّ . ما أعظمَ نِعَمَكَ عَلَى المخلُوقين ،
رُبَّ نَحِيلٍ ، جعلتها في مِلْكِ بَحِيلٍ ، الفقيرُ . عنده حَقِيرٌ ، وَالْمِسْكِينُ ، ليس
بِمَسْكِينٍ ، لو قَدَرَ لَمَنَعَ الصَّعُو ، من نقرِ المَعْو ، والهاتفُ ذَا الشَّعْفِ ، من الوُقُوفِ
بالشَّعْفِ ، وَصَانَ الجُرِيدَ ، صِيَانَةَ الخَوْدِ الحَرِيدِ ، وأظهرَ الكَرْبَ في النَّسِيبِ ،
من حُبِّ الكَرْبِ والعَسِيبِ ، يَطْعَمُ ولا يُطْعَمُ ، وَيَنْعَمُ وهو غيرُ مُنْعَمٍ ، إن
كَرَمَكَ لِعَظِيمٍ ، والثناءُ عليك تَثِيرٌ ونَظِيمٌ . رُبَّ هَجْمَةٍ ، وهَبَّتْهَا من نَفْسِ
وَجْمَةٍ ، مِجْلِبَةٍ ، دونِ مِجْلِبَةٍ ، وَأَبْنُهُ تَمَنَعُ من لَبْنِهِ ، لا يَجُودُ بِرِيِّ الحِجْلِ ،
من الرُّسْلِ ، ولا من السَّمَارِ ، بما يُدْنَسُ جانبَ الحِمَارِ ، ودَفَرَ الشَّابَّ ليس
بمَقْصَرٍ ، عن طلابِ الغانيةِ والمُعْصِرِ ، يحسبُ في الشَّنْبِ ، ماءَ العِنَبِ ، فهو كلُّ وقتٍ ،
جديرٌ بالَمَقْتِ . إنك بنقله بصيرٍ ، وأعوذُ بك رب من وَفَارَةِ الجسمِ . فالضُّبَيْلُ ،
عند الرِّبْلِ ، وَخُصَّ هَزِيلُ ، بالأَجْرِ الجَزِيلِ ، وَلَيْتَ الأَوَابِدَ بَهَيْتَ بِي كما تَبَهَّأُ
الغُورُ ، بالخرقِ اليَعْفُورِ وأنا بين جَبَلٍ ، وَغَدِيرِ سَبَلٍ (١) ، أَظْهَرَ ، فَأَتَطَهَّرُ ،
وَأَرْجِعُ إلى غَادٍ ، بَعْدَ من كلِّ مُغَادٍ ، أَرْتَعِي من النباتِ ، ومرْتَعِي بين ثُبَاتٍ (٢)

(١) السبل : المطر

(٢) الثبات : جمع ثبة وهي الجماعة

لا يَأْتَمِرْنَ ، كيف يَخْتَمِرْنَ ، وما ا كَتَحَلْنَ قَط من جَلَا ، ولا رَهَبْنَ عِنْدِي
مِنْجَلَا ، أَجْزَى بِالوَرَق ، عن البرق ^(١) ، والشَّحِير ، عن كل نَحِير ^(٢) ، وأنا
بَيْنَهُنَّ فِي عَفَاء ^(٣) . غاية . X

تفسير : حيدٌ : جمع أَحيدَ . وهو الذي يحيد عن الشيء . والحريد :
المنفرد . والفدُّ : الواحد . الأحدُّ : السريع هاهنا . ويقال للحمار إذا كان قصير
الذنب : أحدٌ ، وللقطة حدًّا . المريشُ من السهام : الذي عليه الريش . والأقدُّ :
الذي لا ريش عليه . لا يُبَدُّ : لا يسبق . الصَّعُو : ضربٌ من الطير . والمعْوُ :
البرس إذا جرى فيه الإرتابُ فعمه . الخودُ : الناعمة . والخريد : الناعمة .
الهِجْمَةُ من الإبل : من الستين ، وقيل من السبعين إلى المائة . والوئجة :
البخيلة . الابن : العيوب ، وأصلها العقد في الغصون . الحسلُ : ولد الضبِّ ،
ويقال إنه لا يشرب أبداً . السَّمار : اللبن المذيق بالماء . الدَّفْرُ هاهنا : الدفع ،
يكون أيضا في معنى التَّننِ . الغانية : يُقال إنها الغانية بجمالهاعن الزينة والحليِّ ،
أو بما لها ومال أيها عن الرجال وأموالهم . والمعصر : التي قد بلغت عَصْرَ شبابها ،
ويقال إنها التي قد حاضت ، ويقال مُعَصِرَةٌ بالهاء ، وحذفها أفصح . ووَفَارَةٌ
الجسم : صخامته . والضئيلُ : الداهية . والرَّيْبُ : الكثير اللحم . والأوابد :
الوحوش ، سميت بذلك لطول أعمارها . وبهتت بي : أي أنست . والفور :
الظبياء . واليعفور هاهنا : ولد الظبية . وإنما سُمي يعفورا لكثرة لُصوقِهِ بالعفر
وهو التراب ، وأكثر ما يُستعمل اليعفور للذكر من الظبياء . والخرق : الذي

(١) البرق : الحمل معرب بره وجمعه ابراق . وبرقان بالكسر والضم

(٢) النحير : (وجمعه نحري ونحرا . ونحائر) : ما ينخر من الماشية .

(٣) العفاء : جمع عفو وهو من الماء ما فضل عن الشاربة

يَخْرُقُ فَلَا يَبْرَحُ مِنْ مَوْضِعِهِ . الْجَلَا : ضَرْبٌ مِنَ الْكُحْلِ . وَالشَّحِيرُ : ضَرْبٌ
مِنَ النَّبْتِ .

رجع : صاحبَ العَيْدَانِ ، مالكَ بالموْتِ يدانِ ، أَعْضُ الْجِمَارِ ، أَسْهَلُ
عليك أمْ عَضُّ الْجِمَارِ ، أَجْبَارُ حَرِيصِ ، أَشْرَفُ عِنْدَكَ أُمُّ جَبَّارِ حَرِيصِ ،
سُمِلَتْ عَرَقَ تَمْرٍ ، فَعَرَقَتْ لِفُدُوحِ الأَمْرِ ، تَصَدَّقُ فِي حَيَاتِكَ فَمَا لَمِيتٍ مِنْ
صَدِيقٍ ، وَتَارِكِ الصَّلَاةِ مِنْ صُلَاةِ السَّعِيرِ ، وَجَدِيرٌ مِنْ صَامٍ ، بِالْأَعْتِصَامِ ،
وَالنَّسْكِ ، أَوْثَقَ التَّمَشُّكِ ، وَالانْفِرَادِ ، أَسْتَرُ الأَبْرَادِ ، وَالزَّكَاةِ ، تَذْهَبُ عَنْ
المَالِ الشَّكَاةِ ، فَاذَا زَكَيْتُ أَمْوَالَكَ فَأَخْفِهَا كُلَّ الإِخْفَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : العَيْدَانُ : النَّخْلُ . الجبار الحريصُ : الملكُ الحريصُ على جمع
المالِ . والجبار الحريصُ : النَّخْلُ الَّذِي يُخْرَصُ . عَرَقَ تَمْرٌ : جمعُ عَرَقَةٍ
وهي الزَّبِيلُ .

× رجع : غفرانك رَبَّنَا القديم ، خَلَقْتَ الخَيْرَ ، إِلَى جَنْبِ الضَّرِّ ، رَبُّ
صَعِقٍ ، فِي غَمَامٍ مُنْبَعِقٍ ، يَطْرُدُ الجَدْبَ ، بِخِصْبِ أَدْبٍ ، وَغَرِيْقٍ ، فِي غَمْرِ
يَنْتَعِ سَالِكِ الطَّرِيقِ ، وَمَا أَقْدَرَكَ عَلَى إِنْقَاذِ الجَمِيعِ . يَانَفْسُ لِأَتِهَلِّي دُونَ التَّهْلِيلِ
وَلَا تَكْبَرِي عَنِ التَّكْبِيرِ ، كَيْفَ يَتَكَبَّرُ ، مِنْ فِي الغَدِ يُقْبَرُ ، عَجِبْتَ لَفَمِ
ذَكَرَ اللهُ كَيْفَ يَدْرَدُ ^(١) ، وَثَنَايَا مَرَّ بِهَا ذَكَرَهُ كَيْفَ تَحْبِرُ ، وَلِسَانِ نَطَقِ
بِتَسْبِيحِهِ أَنِّي يَتَلَجَّلِجُ ، وَنَكْهَةٍ اجْتَازَتْ بِهَا أَسْمَاؤُهُ كَيْفَ لَا تَأْرَجُ ، وَقَلْبِ
أَضْمَرَ عَظْمَتَهُ لِمَ لَا يَتَصَدَّعُ ، وَرَبَّنَا بِذَلِكَ حَقِيقٌ ، وَالْعَجَبُ لِقِيلِ مُكْرَمِ

(١) الدرد : ذهاب الأسنان

تحتلُّ في جنابِ كالحرم ، خرج من الدنيا بوسق ، من فسق ، ونجور ، كالبحر
المسجور ، وكرمُ ربِّنا أعظم من ظلم الظالمين ، وآخر مُحْتَقَر ، في النادى ليس بموقر ،
ارتحل بذخر ، ليس فيه من سُخْر ، ومالٍ ، من حسن الأعمال ؛ وأجر ، يطفى
حرارة الهجر ، والله الموفق للرشاد ، رب لا تجعلني رابَّ عروج ، جعلها الوَسْمِيُّ
كالبروج ، يُعَاذُ من شَكِيَّةِ العود ، وينودُّ السائلَ عن كلِّ ذود ، خُلِقَهُ نابٍ ،
أنَّ يَحْمَلُ على النَّابِ ، وأنَّ يَسْمَحُ لابنِ سبيلٍ بفحل ، يضع عليه أقتادَ الرَّحْلِ ،
وللوَّبرِ ، لديه أعظم الخبر ، ورزقك ربِّنا عليه مدرار ، ولا أكن رِبَّ مُثَمَّرِ
غَمٍّ ، يصبح بينها كالصَّم ، أَسْمَنَ ، واجتَابَ السَّمَنَ ، لا يهب إمراً ، ولا يسقى
غُمراً ، دون عبوره الشعري العبور ، وحَمَلُ^(١) العرما ، عنده كحمل السماء ،
وأنت ربِّ مَقْسَمُ الأرزاق . يا معقِرَ الصُّورِ ، ألا تخاف حوراً بعد كور ، أخبرك
عن صواديك ! إنها ليست تفديك ، فاسمح بالمعدِّ ، لسُعَيْدٍ وسعد ، واتق الله بالغدو
والأصال ، كفيتني ربُّ شقاء الدنيا فاكفي شقاء الآخرة ، وأنت محمودٌ معنا .
في العصر رجالٌ كلهم من البوس ، ظاهر العبوس ، يشرب التحير ، في الهجير ،
ويصطلي الغزاة من قيامٍ وقعود ؛ كاصْطِلَاءِ حِرْبَاءِ العود^(٢) ، ويندفن في التبره ،
من شفيفِ السِّبْره ، ويلجأ في الصَّنْبَرِ ، إلى قرموصِ كالتبر ، وربما فزع إلى
وُقودِ خَصْلِ ، يُحْرِقُ السَّمْلَ ، وكأنه للعين قد سمل ، فدمعه من الدواخن^(٣)
جار ، وكأنه من طُلَّتِه في إجَّار ، ساكن الضريح ، في رأيه كالمستريح ، ليس
في منزله من خفاء . غاية .

(١) الحمل : الخروف أو الجذع من ولد الضأن فادونه . والجمع حملان . والعرما : الشاة يخالط

لونها سواد يبيض . وحمل السماء : برج من بروجها .

(٢) الحرباء : دوية تستقبل الشمس برأسها . والعود هنا : التنضب وهو شجر حجازي شوكة

كشوك العوسج تنخذ منه السهام ، تلازمه الحرباء ، وفي المثل : حرباء تنضب . يضرب لمن يلازم
الشيء فلا يفارقه .

(٣) الدواخن : جمع دخان .

تفسير : الصعق : الذي تصيبه الصاعقة ، ومنه سمي الصعق أبو يزيد
ابن الصعق . انبَعَق الغمام : إذا جاء بمطر كثير ، وكذلك انبعت المَزَادَة .
الأذْب : العَجَب . يَنْقَعُ : أَمْ يُرْوَى وَيَقْطَعُ العَطَش . تَجَبَّرُ . الحَبْرُ : وَسَخٌ
يركب الأسنان . والقيل : ملك دون الملك الأعظم ، وقد يقال لكل ملك قَيْل .
الوَسَقُ : الحِلْ . المسجور : المملوء ، وهو في غير هذا الفارغ . العَرَجُ : الخَسْمَاءُ من
الإبل إلى الألف . ويقال عَرَجٌ أيضاً ويجمع في القليل أعراج ، وفي الكثير
عروج . والذود : من الثلاثة إلى العشرة . أَسْمَنَ : إن شئت كان من كثرة السَّمَنِ
وإن شئت كان من سَمَنِ غَنَمِهِ . واجتَاب السَّمَنَ أَمْ لِبَسِهِ كما تقول اجتاب
الثوب . الإِمْرُ : الجَدْيُ . والعنَّاقُ إِمْرَةٌ . العرماء : التي فيها بياض وسواد .
المُعَفَّرُ : المُلْتَمَحُّ ، والصور : جماعةٌ من النخل صغار ، لا واحد له من لفظه . الحَوْرُ
بعد الكور : النقصان بعد الزيادة ، والأصل من حار إذا رجع ، وكار العمامة إذا
أدارها على رأسه ، صوادى النخل : الطوال ، المعد : الذي قد أرطب كله ، وكل
غضٌّ رَطْبٌ من ثمر أو نبات فهو مَعْدٌ . لَسَعِيدٌ وَسَعْدٌ : مثل يضرب يراد به كل
الناس ، وأصل ذلك فيما ذكر المفضل الضبي : أن ضَبَّةَ بنِ أَدِّ كان له ولدان ،
يقال لأحدهما سعد ، وللآخر سُعيد ، فسافرا ، فرجع سعد ولم يرجع سُعيد ، فكان
ضبة إذا رأى سواداً مُقبلاً قال : أسعد أم سعيد؟ ويقال إن ضبة بن أَدِّ سايرَ
الحارث بن كعبٍ في أرض الحرم فتحادثا ، فقال الحارث بن كعب : صَحِبْتُ
رجلا في هذا المكان فقتلته وأخذت منه هذا السيف ، ووصف صفة سُعيد بن
ضبة . فقال له أبوه ضبة : أرني السيف ، فلما أخذه عدا على الحارث فقتله ، وقال :
الحديث ذُو شُجُونٍ ، ويقال إنه أولُ من نطق بهذه الكلمة ، فعُوتِبَ في قتله
وَجَلَا بالحرم ، فقال : سَبَقَ السيفُ العَدَلَ . وهو أول من قال ذلك فيما روى
المفضل . وذكر قوم أن أول من قاله الحارث بن ظالم . وذكر الأصمعي في الأمثال

أن معنى قولهم أسعدأم سعيد: يُسأل به عن الشيء أي الأمرين هو؟ أخير أم شر.
 التَّجِير: العَكْرُ. الثَّبْرَةُ: الأرض السهلة. الشَّيْف: البرد. والسَبْرَةُ: الغداةُ
 البَارِدَةُ. والصَّنْبَرُ: شدة البرد. والقُرْمُوصُ: حفرةٌ يحْتَفِرُها الرجل ويَدْخُلُ
 فيها من البرد؛ قال الشاعر:

جاء الشتاء ولما أتخذَ ربضاً يا ويح كَفَى من حَفْرِ القَرَامِيسِ
 الربض هاهنا: المرأة. خَضِلٌ: نَدِي. السَّمَلُ: الثوبُ الخَلَقُ، وَسَمَلُ العَيْنِ
 إذا فقأها بجديدةٍ أو نحوها. الإِجَارُ: السطح. والمعنى أنه وإن كان مستظلاً
 فكأنه بارزٌ للسماء. الخِفَاءُ: شيءٌ يَغْطِي به الوطْبُ أو غيره من المتاع نحو
 الكساء، وجمعه أَخْفِيَةٌ.

رجع: عَزَّ من يديه نَوَاصِي العِبَاد. فاجْعَلْنِي ربِّ مَن يَتَعَطَّ، قبل أن
 يَعْظُ، وَيَفِرُّ، فيستغفر، ويقول، ماهو بينَ الأَخْيَارِ مَنْقُول، ورحم الله أمراً
 رَكَعَ وسَجَدَ، وجاد بما وجد، واستنجد، في النُّوبِ فأنجد. التَّقِيُّ مُلْجَمٌ،
 يَفْتَقِرُ كلامه إلى أن يُترجم، لا يَفْزَعُ عَنِ اللُّجَمِ، تارة أمكثُ وتارة أتهجم، قد
 نطق الزمانُ الأعجم، فافهم إن كان لك فهم، ما بقي ظنُّ يَرْجَمُ، إن هواء
 تَنَسَّمَ^(١)، بالقُدْرَةِ أحياء النَّسَمِ، وطلَعَ صُبْحَ يَبَسِّمِ، فطلبَ عبيدُ الله القِسَمِ،
 هذا أعرق^(٢) وهذا وسم، غائرٌ أخبٌ ومُنْجِدٌ أرسم، وكلنا يشربُ السَّمَّ،
 ولو شاء الله الحَسَمَ، رَبِّبَ مَنْونٌ قد عَسَمَ. لا يَتْرُكُ ما تَجَسَّمُ، فشفَى نفوساً
 تعجزُ عن الشِّفَاءِ. غاية.

تفسير: يفر: من وفارة العقل. اللجم: دويبة: يتشأم بها. وسم: أي
 آتى الموسم. عسم: طميع.

(١) تنسم: تنفس. والنسم: النفس. ويسم: يتبسم.

(٢) أعرق: آتى العراق.

رجع : وفق اللهم لما يرضيك ، أقتنع ، فامتنع ، تسكتني الخرنق ، بلماء الرنق ، وتستغني الأرنب ، عن الزرنب . ما يصنع الخرز^(١) بالجزز ، والله الهادي إلى غوامض الأمور . إيبأى ومحافل الرياء . ليس عارق من بارق ، ولا الرمّاح ، من آل الطمّاح ، نأت قيس عيلان ، من غيلان ، ونمير ، من بني قمير ، والله مؤلف المختلفين . كيف أشبهه ، بمن غيره لي الشبه ، لا يلتبس النعيق ، بالوعيق ، ليس يزيد ، من بني تزيّد ، بعد عبيد ، من قوم لبيد ، وسبق مرّيد ، فتى يلحق به دريد ، والله رافع الرثبات . من المأمّن عائلة الحذر^(٢) ، وفي حندس الجرم يُضئ مصباح المعتذر ، لا تأمن الحرج ، ولا تياس من قرب الفرج ، كم وجد كنف في جنز ، واستخرج نشب ، من غيل وأشب ، وبرز أرقم بالحتف المظل ، من بيت بارد مظل ، فاستكف من شرف عن الأكفاء . غاية .

تفسير : الخرنق : ولد الأرنب . والرّنق : الكدر . والزرنب : ضرب من الطيب . والجزز : الصوف . عارق : شاعر من طيء ويقال إن اسمه قيس بن جرّوة . وإنما سمى عارقاً بقوله : * لَأَنْتَجِينَ لِلْعَظْمِ ذُو أَنَا عَارِقَهُ *^(٣) وبارق : قبيلة من الأسد . ومنهم معقب بن حمار البارقي الشاعر . والرمّاح : ابن ميادة وأبوه أبرد ، وهو من مرة غطفان . والطمّاح : من بني أسد . غيلان : قبيلة من بني تميم . وهو غيلان بن مالك بن عمرو بن تميم . وقمير : من خزاعة . النعيق : صوت الراعي وما أشبهه . وقد يقال نَعَقَ الغراب بالعين غير معجمة ، والنعين أكثر . والوعيق : الصوت الذي يسمع من بطن الدابة وقد حكاه بعضهم بالعين

(١) الخرز : ذكر الأرنب .

(٢) من المأمّن الخ يشير إلى المثل المروي عن أكرم بن صيفي : من مأمّنه يؤتي الحذر

(٣) صدره : لئن لم تغير بعض ما قد صنعتم .

معجمةً . تزيده : من مهرة ، تنسب اليها البرود (١) ويقال إنهم اخوة مهرة ؛ قال أبو ذؤيب :

يرفلن (٢) فى حدّ الظبابة كما
كسيت برود بنى تزيده الأذرع
وزيده : بطن من الخزر بن حارثة . عبيد : ابن الأبرص ، أسدى . وليده :
ابن ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب . مرّيد : أحد وفد عاد ؛ وإياه عنى القائل :
رعى هنيده يهديه ويقدمه هادى مرّيد بن سعد أينما ذهب
ودريد : ابن الصمة من جشم بن بكر بن هوازن . الجنز : بيت صغير
من طين .

رجع : أسألك رب أم أمسك ، فأنت العالم بضمائر الصدور ، أمّا الدنيا
فخطوط ضاع فيها تعب الحريص ، والخير عند ربنا لا يضيع . ليس قضاء الحاجه ،
باللجاجه ، ولا الغلب ، بكثرة الجلب ، إن مدّ لجا (٣) نبج ، حتى أصبح ، ليحييه
كلب ، فأجابه أحص لا يرده الألب ، والله مخلف الظنون ، نزلت رحمة من
الرقيع ، إلى أهل البقيع ، فأضاءت السدف ، فى الجدف ، وذلك من نور الله يسير .
فارحمى رب إذا أدرجت ، ثم أخرجت ، من الوطن ، إلى أضيقت عطن ، وخفت
الأليل ، واستراح المعلل من التعليل ، فالحرب الحرب ! لقد أكرمت ووقيت ،
ثم أسلمت فألقت ، فى زوراء بعيدة المزار ، مورد من يعرب ونزار .
وسكنى الثربة ، أغرب العربة ، انقضبت الآراب ، من أهل التراب ، وغدر
بهم أهل الوفاء . غاية .

تفسير : الأحص : الذئب ، ويقال إنه أخبث ما يكون إذا كان

(١) هى برود فيها خطوط تشبه بها طرائق الدم .

(٢) يروى « يعثرن » . بدل يرفلن

(٣) المدج : السارى من أول الليل : وكان المضل أوطالب القرى ينبج فتحيه الكلاب فيهدى

بفياحها إلى الحى .

أحص (١) ، والألب : الطرد ، الرقيع : السماء . ويقال لكل سقف رقيع ، ولذلك جاء الحديث بالتذكير لقوله عليه السلام : من فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقَعَةٍ (٢) ، ولو كان مؤنثا لوجب أن يكون من فوق سَمِعِ أَرْقَعٍ ، لأن فعلا إذا كان للمؤنث جمع على أَفْعُل . والبقيع ها هنا : المقبرة التي بالمدينة . والبقيع : كل فضاء واسع مثل البقعة . الأليل : أنين المريض .

رجع : كَفَرَتِ البريةُ وَرَبَّهَا حلِيم ، صَوْمُ الأَبْدِ أفضلُ من صومِ المَفْطِرِ على حرام ، فاذا صُمْتَ من المَأْتَمِ فَعِنْدَ ذَلِكَ صُمَّ عن الطعام ، واحججْ كُلوْمَ جِرائِمِكَ فإذا بَرِئْتَ فاحججْ عِنْدَ ذَلِكَ مشاهدَ الصالحين ، واعلم أن صلاةَ المنافقِ سِمْلاءِ النارِ وطهارةَ الخَلْدِ أبلغ من طهارةِ الجَسَدِ بالماءِ . غاية .

تفسير : صَوْمُ الأَبْدِ : ذَرَقُ الظلِّمِ ، واحججْ كُلوْمَ جِرائِمِكَ ، الحجج : ضرب من مداواة الجراح ، ويقال هو أن يُقَطَعَ عَظْمٌ من الجُرْحِ ، وقال قومُ : الحَجَجُ أنْ يَخْتَلِطَ الدَّمُ بالدماغِ فَيُجْمَعُ الدَّمُ بِقَطْنَةٍ ؛ قال الشاعر :

وَصُبَّ عَلَيْهَا المِسْكَ حَتَّى كَأَنَّهَا أَسَىُّ عَلَى أُمَّ الدِّمَاجِ حَجِيجُ
أَسَىُّ : فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٌ .

رجع : أُرِيتَ العِبرَ ، وَأَوَقَدْتَ العِنبَ ، وكان الليلُ بِفَنائِكَ يُشْبِه من المصابيح الصَّبَاح ، وكلُّ نورليس من عِنْدِ اللَّهِ فهو سريعُ الانطفاء . غاية .

استغنى اللهُ عن كلِّ العابدين ، وشغِلَ الأَدَمِيُّونَ بِنِباءِ بَيْتِ شِعْرٍ وَبَيْتِ شِعْرٍ ، وَجِدَارٍ من مَدَرٍ ، فبيوتُهُمْ في الآجِلَةِ كبيوتِ العَنَاقِبِ وَهَيْئَةُ الرِّوَاقِ وَالكِفَاءِ (٣) . غاية .

(١) هو الذي ذهب شعر ذنبه

(٢) لفظه: لقد حكمت بحكم الله من فوق سبعة أرقعة . قاله لاعد بن معاذ حين حكم في بني قريظة

(٣) هو ستر البيت من مؤخره . أو شقة في مؤخر الحجاب أو كساء يلقى على الحجاب حتى يبلغ الارض

يستقيم العالم إذا أذنَ إلهُ المخلوقين ، وبعلمه أرخيت السجوف ، دون
المنجوف ، وثبت القتر ، في الكثر ، وضمن المرء بما ملك ، فهلك وأهلك ،
ونمَّ الرجلُ على أخيه ، يُنشقُ عدوه ويُلخيه ، والله مُجبر المتهمِّين ، بانت
قدرته في الثمر والقمر ، وكلُّ ما علمَ بأمر ، لا يتوارى ملكه بالحر ، مالك
الفرقة والرفاء . غاية .

تفسير : المنجوف : من قولك نجفتُ الشيء ، إذا استخرجته . ولذلك قيل
للقبر منجوف لأن ترابه يُستخرج . والقتر : نصل صغير . ويقال أيضاً لبعض
السهام قتر . والكثر : السنام . ويلخيه : يسعته ، الأمر : جمع أمرة وهي
العلامة مثل الأمار ، ويقال للحجارة التي توضع ليُهدى بها في طريق أو يُعرف
بها قبر : أمره . الخمر : كلُّ ما وارك من شيء .

رجع : يانفسُ تحذرين ، ولا تعتدِرين ، وإذا أعرَض الطمعُ فما تذرِين ،
إنك لا أهلٌ ، للجهل : والحلم ، ليس لك بخلم ، أنت شرٌّ من جسدك ، وجسدك
شرٌّ منك ، لو قدرت لا تمنيتُ عنك أبلغ انتفاء . غاية .

تفسير : أعرَض الشيء : إذا بدأ والحلم : الصديق

رجع : أسنتُ وكانى مُقتبل^(١) ، أهبج وأتربل ، كأنى لا أحتبل ، هل
يُخطئني السبل ، ولأم الكافر الهبل^(٢) . غدت المنية بنبل ، كالوئل ، وسهام ،
ألطف من الأوهام ، تخفى المسألة عن استتر أشد الإخفاء . غاية .

شهد بك البرق والرعد ، والنباتُ التعد^(٣) ، والثري الجعد ، وخصعت

(١) يقال رجل مقتبل الشباب : إذا لم يظهر فيه أثر كبر . وتربل : كثر لحمه وصار في نعمة .

أحتبل : أقع في الحيلة وهي المصيدة .

(٢) الهبل : الثكل . اقتبس من قول القطامي :

والناس من يلق خيرا فائلون له ما يشتهي ولأم الخطى الهبل

(٣) التعد : الغض : والثري الجعد : التراب الندي

قَحْطَانُ لَكَ وَمَعَدَّ ، وجرى بقَدْرِكَ النحس والسعد ، وصدقَ مَنْكَ الوعد ، لا تظلم أحداً ولا تعد ، كنتَ من قبلُ وتكون من بعد ، لا تفتقر في عزِّكَ إلى الحلفاء . غاية .
 أستغفرك إلى أن يصحَّ أن العود^(١) ، أروى بلغامه الذؤد ، وأستعينك حتى يُمسيَ مَارِدٌ ، فارطاً للوارد ، ولك الحمد حتى يصبح الكُدْرُ ، وفي عنقه الشرُّ ، نَظَمَتْهُ أمه في البيدِ ، وجمعتُهُ من مَرَوٍ^(٢) وهبيد ، والملك بيدك أو يساق جَدْمِيُ الفَرَاقِدِ ، في هدَى العاقد ، نَذْرًا ، يجعله للضعفةِ وَذَرًّا ، ولك الحجة على كل مخلوق حتى يقفَ الظَّرْبَانُ^(٣) على الظَّرْبِ ، موقف السكيب الحَرَبِ ، يبكي من بين البائسة أمَّ حَبِيئِينَ ، وذلك ما لا يكون إلا أن تريد ، وأنت مَفزَعُ بَرِيَّتِكَ حتى تُحملَ يَثْرِبِ ، على يد الأرب . والمعقول عاجزةٌ عن معرفة حقيقتك إلى أن توصل تهامه ، ببعض آلهامه ، كلُّ بَجْدٍ ، في نجد ، وكَوْرٍ ، في الغور ، يخضع لك على رغم السفهاء . غاية .

تفسير : مارد : الحصن الذي جرى به المثل . مَرَدٌ^(٤) مَارِدٌ وَعَزَّ الأبلقُ والكُدْرُ : الحمار الوحشى إذا كان غليظا . العاقد : الذي يعقد على نفسه نَذْرًا أو غيره . والوذْرُ : قطع اللحم ، الواحدة وَذْرَةٌ . ويقال في الجمع أيضا وَذَرٌ .
 الظَّرْبُ : الجُبَيْلُ الْمُقْتَرِشُ . والأرب : صاحب الحاجة . البَجْدُ : الجماعة من الناس . والكَوْرُ : الجماعة من الأبل .

(١) العود : المسن من الأبل والشاة . والجمع عيدة وعودة . واللغام كاللغاب وزنا ومعنى : زبد أفواه الأبل .

(٢) المرو : حجارة بيض براقه توري النار .

(٣) الظربان : دويبة كالهرة منتنة . وأم حبين : دويبة على خلقة الحرباء عريضة الصدر عظيمة البطن . وقيل هي أثنى الحرباء .

(٤) مرد الخ المعروف . تمرد . والمثل للزباء ملكة سبأ . ومارد : حصن دومة الجندل . والأبلق حصن نيماء . وكانت الزباء أرادت هذين الحصنين فامتعا عليها . فقالت : تمرد مارد وعز الأبلق يضرب للرجل العزيز المنيع الذي لا يقدر على اهتضامه .

رجع : أَعْنِي ^(١) ربّ وأعني وأعني بي ، حتى تغنيني عن أمي وأبي ،
فقد ذهبنا وأنا إلى رحمتك فقير . ومن الغنى عنك ! ينبغي أن يدعى ذلك من
يقدر أن ينفع ويضرّ ، ولا يقدر على المنفعة والضرر سواك . زحل زنجي بين
يديك ، والمشتري عبدك مطيع ، والمريخ يتصرف بين أوامرك ونواهيك ،
والشمس والزهرة أمتان تنصفاً ^(٢) ، وعطارد والقمر مستخدمان لا يصلان
إلى الاعتفاء . غاية .

يقدر ربنا أن يجعل الإنسان ينظر بقدمه ، ويسمع الأصوات بيده ، وتكون
بنانه مجاري دمه ، ويجد الطعم بأذنه ، ويشم الروائح بمنكبه ، ويمشي إلى
الغرض على هامته ، وأن يقرب بين النير ^(٣) وسنير ، حتى يربا كفرسي رهان ،
ويُنزل الوعل الزعل من النيق ، ومجاورة السوذنيق ^(٤) ، حتى يشد فيه
الغرض ، وتكرب عليه الأرض ، وذلك من القدرة يسير . سبحانك ملك
الملوك وعظيم العطاء . غاية .

سبح لك تأسيس يمال ويفخّم ، والرذف بخمس جهات تفهم ، والرؤى
بحروف المعجم ، والوصل بأربعة مذاهب يتراجم ، والخروج بثلاثة تعلم . إن
رسّ التأسيس ، كرسّ الأئيس ، دائم العبادة ودائم التقديس ، ودأب في
التعظيم ، الإشباع في كل نظيم ، وشهدبك التوجيه ، شهادة الوجيه ، والحدو
باللائك مُنبئة ؛ وكذلك المجري ، أين تصرف كلام جري ، والنفاذ تحذر
نوافذ القضاء . غاية .

(١) أعني : أخضعني . وأعني بي : من العناية .

(٢) تنصفاً : تخدماً

(٣) النير : جبل بأعلى نجد ، شرقيه لغني بن أعصر ، وغربية لبني غاضرة بن صعصعة بن معاوية

ابن بكر بن هوازن . وسنير : جبل بين حصص وبلبل

(٤) السوذنيق : الصقر أو الشاهين .

تفسير : التأسيس : الألف التي بينها وبين حرف الروى حرف واحد ، وهو الدخيل ، كالألف في قوله : * أتعرف رسماً كاطراد المذاهب * الألف في مذاهب تأسيس والهاء دخيل . ويجوز إمالة الألف وتفخيمها . فأما التأسيس في مثل ناصب فلا تجوز إمالته لأجل الحرف المستعلي بعده وهو الصاد . والردف : واو ساكنة ، أو ياء ساكنة ، أو ألف تكون قبل حرف الروى . وإنما صار بجهاث خمس ، لأن الواو يكون ما قبلها مفتوحاً ، ومضموماً ، نحو الواو في جَوْنٍ ، وجُونٍ ، والياء يكون ما قبلها مفتوحاً ، أو مكسوراً ، نحو الياء في لَيْنٍ و لِينٍ . والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً . وإذا كان ردف القافية ألفاً لم يجز أن يشركها غيرها من الحروف مثل قوله : * ألقى اللوم عاذلٍ والعتابا * وإذا كان ردف القافية واواً مفتوحاً ما قبلها ثم جاءت واوٌ مضموم ما قبلها فهو عيب يسمى سِنَاداً . وإذا كان ردف القافية ياءً مفتوحاً ما قبلها ثم جاءت ياءً مكسوراً ما قبلها فهو سِنَادٌ أيضاً ، وبأى الحالين بُدئ في القصيدة ثم خُوِّفَ فهو سِنَادٌ . وإذا جاءت الواو المفتوح ما قبلها مع الياء المفتوح ما قبلها فليس بِسِنَادٍ ولا عَيْبٍ ، وكذلك الواو المضموم ما قبلها مع الياء المكسور ما قبلها .

والروى : يكون من أى حروف المعجم جُمِل .

والوصل : هو الحرف الذي بعد حرف الروى ، وهو أحد أربعة أحرف .
الواو ، والياء ، والألف ، والهاء ، فالواو في مثل قول زهير :
إذا أنت لم تعرض عن الجهل والحنى أصبت حليماً أو أصابك جاهلٌ
والألف في مثل قول سحيم :

* عميرة ودع إن تجهزت غازياً *

والياء في مثل قول النابغة :

* كليلني لهم يا أميمة ناصب *

والهاء مثل قول زهير :

* صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ *
 صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ *
 صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ *
 صَحَا الْقَلْبُ عَنْ سَلْمَى وَأَقْصَرَ بَاطِلُهُ *

والهاء تكون ساكنة مرةً ومُتَحَرِّكةً أُخْرَى . فالساكنة قد مضى ذكرها ،
 والمتحركة في مثل قول أمية :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَأْفِقُهَا

والوصل إنما يكون في الشعر المطلق دون المقيد . والإطلاق حركة الروي .
 والخروج واو ، أو ياء ، أو ألف ، يكن بعد هاء الوصل المتحركة ؛ فالواو كقوله :

وماء لا أنيس به مُطَجَّلِبَةٌ جَوَانِبُهُ
 وَرَدْتُ وَلَيْلُهُ دَاجٍ وَقَدْ غَارَتْ كَوَاكِبُهُ

والياء كقوله :

نَحْنُ ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَأْوِيلِهِ كَمَا ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ^(١)

والألف كقوله :

* عَرَفَ الدِّيارَ تَوَهَّأَ فاعْتادَها *
 عَرَفَ الدِّيارَ تَوَهَّأَ فاعْتادَها *
 عَرَفَ الدِّيارَ تَوَهَّأَ فاعْتادَها *
 عَرَفَ الدِّيارَ تَوَهَّأَ فاعْتادَها *

رَسُّ التأسيس : هو الفتحة التي قبل ألفه . ورسُّ الأنيس : هو البئر ،
 والمعدن . وكل بئر : رَسٌّ

الإشباع : ذكره الأخفش ولم يذكره الخليل ، وهو حركة ما قبل
 حرف الروي في الشعر المطلق المؤسس ، مثل كسرة الصاد في قوله :

* كَلَيْنِي لِهَمِّ يَأْمِيمةً ناصِبِ *
 كَلَيْنِي لِهَمِّ يَأْمِيمةً ناصِبِ *
 كَلَيْنِي لِهَمِّ يَأْمِيمةً ناصِبِ *
 كَلَيْنِي لِهَمِّ يَأْمِيمةً ناصِبِ *

والتوجيه : حركة ما قبل حرف الروي في الشعر المقيد ، مثل قوله :

* وَقَاتِمِ الأعْماقِ خاوى المُخْتَرَقِ *
 وَقَاتِمِ الأعْماقِ خاوى المُخْتَرَقِ *
 وَقَاتِمِ الأعْماقِ خاوى المُخْتَرَقِ *
 وَقَاتِمِ الأعْماقِ خاوى المُخْتَرَقِ *

(١) التأويل : تفسير الكلام الذي تختلف معانيه ولا يصح إلا ببيان غير لفظه

وإذا اختلفت هذه الحركة فهو عيب ينسب إلى السناد عند الخليل ، وليس
بِعَيْبٍ عند الأخفش .

وَالْحَدَوُ : الحركة التي تكون قبل الرَّذْفِ وهي ضمة ، أو فتحة ،
أو كسرة ، مثل قوله :

تراه كالثَغَامِ^(١) يُعَلُّ مِسْكَاً يسوء الفاليات إذا فَلَئِنِي

فتحة اللام في فَلَئِنِي هي الحدو . وكذلك الضمة في قوله :

إن تشرب^(٢) اليوم بمحوض مكسور قَرُبَّ حوض لك مَلَانَ الشُّورِ

مُدَوِّرٍ تَدْوِيرَ عَشِّ العصفورِ

فالضمة التي قبل الواو حَدَوُ . وكذلك الكسرة التي قبل الياء في قوله :

* عاذلَ قد أُولِعَتِ بالترقيش^(٣) *

فإذا كان الحدو ضمة ، وقعت بعده واو لا غير . وإذا كان كسرة وقعت بعده

ياء لا غير . وإذا كان فتحة وقعت بعده الألف ، والياء ، والواو . كقولك :

هَانَ ، إِذَا كَانَ فِي قَافِيَةٍ ، وَكَذَلِكَ هَوْنٌ ، وَهَيْنٌ .

والمجرى : حركة حَرَفِ الرَّوِيِّ . وإنما يكون ذلك في الشعرِ المطلقِ .

ويكون ضمة ، أو فتحة ، أو كسرة .

والنفاذُ : حركة هاء الوصل . وتكون فتحة ، أو ضمة ، أو كسرة ، فالفتحة

كقوله : * رَحَلَتْ سُمِّيَّةُ غُدْوَةً أَجْمَالَهَا * والضمة كقوله :

(١) الثغام : نبت جبلي ينبت أخضر ثم يبيض إذا يبس وله سنمة عظيمة . وأراد فليئني خذف

احدى النونين استقلا للجمع بينهما

(٢) إن تشرب : في اللزوميات « إن تشربي » .

(٣) الترقيش : تزوير الكلام وزخرفته وتزويقه .

وَبَلَدٍ (١) عَامِيَةٍ أَعْمَاؤُهُ كَانَ لَوْ أَنَّ أَرْضِيهِ سَمَاوُهُ

والكسرة كقوله * تَجَرَّدَ الْجُنُونُ مِنْ كِسَائِهِ *

✱ رجوع : أَسْتَغْفِرُكَ مَاحِي السَّيِّئَاتِ مِنْ قَوْلِ لَيْسَ بِإِسْنَادٍ ، أَسْتَكَثَّرَ مِنْ السَّنَادِ ، كَمْ أُوْطِيَ فِي الذُّنُوبِ ، وَأَضْمَنَ الْحُوبَ بِالْحُوبِ ، وَإِذَا تَقَوَّيْتُ ، لِفِعْلِ الْحَسَنَةِ أَقْوَيْتُ ، وَمَتَى انْكَفَأْتُ ، إِلَى الْخَيْرِ أَكْفَأْتُ . فَاسْتُرْنِي رَبِّ فَعَيُّوبِي أَقْبَحُ مِنَ السَّنَادِ وَالْإِكْفَاءِ . إِنْ لِهَمَّا ، سَكَنَ فِي شَمَارِيخِ رَضْوَى شَهْمًا ، يَرَى الْأَنْبِيَاءَ عَنِ الْغُفْرِ ، وَيَلِدُ غُفْرًا بَعْدَ غُفْرٍ ، وَهُوَ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ بَدِيعٌ يَتَوَقَّلُ فِي كُلِّ يَفَاعٍ ، وَيَعْلَقُ بِرَوْقِهِ رُؤُوسُ الْأَفَاعِ ، رَعَى النَّشْمَ ، وَمَا احْتَشَمَ ، وَجَمَعَ فِي سَنَةٍ بَعْدَ سَنَةٍ ، بَيْنَ التِّيْقِظِ وَالسَّمَةِ ، نِيًّا وَنِيًّا ، عَلَى قَرَاهُ وَكَشْحِهِ مَبْنِيًّا ، وَنَاشَ الْعُتْمَ فِي الْعَمَاتِ ، وَوَطِئَ الْقَانَ بِقِيُونِ مَوْبِدَاتِ ، وَلَوْ أَخْطَأَهُ قَتْلُ مَاتَ ، أُتِيحَ لَهُ رَامٌ ، جَعَلَ بَضِيعَهُ فِي الْبِرَامِ ، فَيَاوِيحَ قَوْسٍ مِنَ السِّدْرِ ، أَنْزَلَتْهُ مِنَ الشَّعْفِ إِلَى الْقِدْرِ ، اسْتَمَاهُ الْقَانِصُ فَرَمَاهُ ، وَرَدَّاهُ بِمَا حَمَلَهُ وَارْتَدَّاهُ ، وَكَانَتْهُ مِنْ طُولِ الدَّهْرِ ، حَامِلٌ شَجَرَةَ عَلَى الظَّهْرِ ، وَعَمَدَ رَامِيهِ وَمَاهَابِ ، إِلَى الْإِهَابِ ، فَاتَّخَذَ مِنْهُ نَعْلَيْنِ ، شَرَاهُمَا بِدِرْهَمَيْنِ ، نَاسِكٌ دَافٍ بِهِمَا فِي طَاعَةِ اللَّهِ ، لَجْدِيرٌ - وَاللَّهُ كَرِيمٌ - أَنْ يَبْعَثَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ فَيَرْتَعَهُ ، وَلَا يُرْوَعُ ، فِي رَوْضَةٍ مُنَوِيَةٍ ، غَيْرِ مُصَوِّحَةٍ وَلَا مُلَوِيَةٍ ، وَيَكْرَعُ فِي أَعْدَادِ مُرُوِيَةٍ ، مَا طَلَعَ نَجْمٌ بِعِشَاءٍ . غَايَةٌ ✱

تفسير : السناد هاهنا : المخالفة . والإيطاء : تكرير القافية في الشعر . ويروي عن أبي عمرو الشيباني أنه نزل به أعرابي فقدم إليه طعاماً فيه لوانان متساويان فقال : يَا أَبَا عَمْرٍو قَدْ أَوْطَأْتَ فِي طَعَامِكَ . والتضمين : أن يكون

(١) وبلد : يريد : ورب بلد . عامية أعماءه : متناهية في العمى . كفولهم ليل لائل ، وشغل شاغل ، فكانه قال أعماءه عامية ، فقدم وأخر ، وقلما يأتون بهذا الضرب من المبالغ به إلا تابعاً لما قبله . والعامية : الدارسة . والأعماء : الجاهل . يقال بلد مجهل وعمى إذا كان لا يهتدى فيه .

المعنى يحتاج إلى البيتين من الشعر . والإيقاء في الشعر : اختلاف إعراب الروي وهو هنا مثل ، والمعنى أني لا أستمرُّ على صوابٍ . والإكفاء : اختلاف حرف الروي في نفسه مثل أن يكون مرَّةً طاءً ومرَّةً دالاً . وأكثر ما يقع ذلك في الحروف المتقاربة مثل الصاد والسين ، والطاء والدال ؛ قال الراجز :
جاريةٌ من ضبَّة بن أدٍّ * كأنَّ تحتَ درعها المنعطُ ^(١) * شطاً أمرٌ فوقه بشطٌ
وإنما يوجد ذلك في أشعار النساء والضعفة من الشعراء . اللهم : الوعلُ المسنُّ .
الشَّهْمُ : الجريءُ الفؤادِ . عن عفرٍ : عن دهرٍ . الغفر : ولد الأروية وهي أُنثاة الوعلِ . يتوقل : يترقأ . النَّشْمُ : ضربٌ من الشجر ينبت في الجبال تعمل منه القسيُّ . النِّيُّ : الشحم . والنِّيُّ : ضدُّ المطبوخ . والعُتْمُ : زيتون ينبت في الجبال . القانُ : ضربٌ من شجر الجبال أيضاً . والقِيُونُ : جمع قين وهو جانب عظم الوظيف . مؤبَّدات : شدَّاد . البضيعُ : اللحم . استمَّاه : طلبه في الهاجرة .
وَرَدَّاهُ : ألقاه من علوِّ إلى سفلي . منويةٌ : مُسَمَّنةٌ . صوح النَّبْتِ : إذا تشقق لليبس . وألوى : إذا ولَّى . العِدُّ : الماء القديم .

رجع : إن ناقةً وجملاً ، غبَّرا في الزمن هملاً ، حتى إذا صار الجملُ عوداً ، والناقةُ ناباً لا تتبعُ ذوداً ، سلطَ عليهما ربُّ مُدْيَةَ ، لا ينشطُ لأخذِ الفديَّةِ ، فنَجِرَا بعلمِ الله ، والقدر ، صيرَ لُحومَهُما تُقَدَّر ، وصنَّعَ من جلودِهِما خُفَّانِ ، مُسَحَّ عليهما للصلاة ، لحَقِيقانِ — واللهُ قَدِيرٌ — أن يُعِيدَهُما الخالقُ بكَرْبَيْنِ ، يَهْمَلانِ بينَ حمضٍ وعَيْنِ ، لا يُمنَعُ منهما حَوْضٌ ، ولا يُحْظَرُ عليهما رَوْضٌ ، يدومان كذلك ما اكنسى هيق ^(٢) بعفاء . غاية .

لَطَفَ مُدْشِي العُقُولِ . إنَّ نَسْرًا ، أدركَ مُحارِبًا وجَسْرًا ، كانَ يَسِيحُ ،

(١) الدرع المنعط : الثوب المشقوق . والشط : جانب السنام . ويروي : شطا رميت فوقه بشط ،

(٢) الهيق : الظلم . والعفاء : ما كثر من ريش النعام .

في الجَوِّ الفَسِيحِ ، فَبَصُرَ بِأَوْصَالِ ، في بَعْضِ الْأَصَالِ ، وَقَدْ كَظَّهُ جُوعٌ ،
وَمُنِعَ مِنْهُ الْهَجُوعُ ، فَاَنْكَفَتَ ، وَمَا التَّفَتَ ، إِلَى رَذِيٍّ ^(١) مُلْتَقِيٍّ ، بَيْنَ نَهْرٍ وَتَقَى ،
فَحَالَ الْإِنْسَانُ بِمُشْمَلِهِ ، بَيْنَ النَّسْرِ وَبَيْنَ أَمَلِهِ ، وَكَسَا رِيشَهُ سِهَامًا ، فَظَهَرَ
مِنْهُ وَلُؤَامًا ، لِخَلِيقٍ - وَرَبَّنَا حَمِيدٌ - إِذَا رُمِيَ بِتِلْكَ الْأَسْهُمِ فِي سَبِيلِ الْجَبَّارِ
أَنْ يُحْشَرَ فِي طَيْرٍ لَا يُصَدَّنُ ، وَبِأَذِيَّةٍ لَا يُقْصَدُنْ ، وَمَا أُرِيدُ بِهِ وَجْهُ اللَّهِ لَمْ
يَذْهَبْ فِي الزَّبَدِ الْجَفَاءِ . غَايَةٌ .

تفسير : مُحَارِبٌ : ابْنُ خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ . وَجَسْرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ
مُحَارِبٍ . انْكَفَتَ هَاهُنَا : انْقَضَ . الظَّهَارُ : الَّذِي يَعْلَمُ مِنْ ظَوَاهِرِ الرَّيْشِ .
وَاللُّؤَامُ : أَنْ يَكُونَ ظَهْرُ الرَّيْشَةِ إِلَى بَطْنِ الْأُخْرَى ، وَهُوَ أَجْوَدُ رِيْشِ السَّهَامِ .
الزَّبَدُ الْجَفَاءُ : هُوَ الَّذِي يَرْمَى بِهِ السَّيْلُ لَا يُحْتَسَبُ بِهِ .

رَجَعُ : إِنْ رَبَّنَا لَطِيفٌ . إِنْ كَانَ التَّمْرُ فِي الْبَيْرِ ، فَالنبَاتُ فِي الصَّبِيرِ ^(٢) ،
رُبٌّ ذَيْبٌ ، لِلضَّيْفِ النَّبِيحِ ، طَرَقَ الْحَيَّ بِأَجَلٍ مُعَجَّلٍ ، لَمْ تَكُنِ الرَّاعِيَةُ مِنْهُ
عَلَى وَجَلٍ ، لَعَلَّ الْأَسْحَمَ ^(٣) ، لَا يَتَرَحَّمُ ، لِرُوحٍ فَارَقَتْ عَرِينًا سَقَطَ عَلَيْهِ فِي
التَّبَعِ ^(٤) ، فَشَبِعَ مِنْهُ وَأَشْبَعَ ، وَالْأَخْطَبُ ، لَا يَسْتَعْفِرُ لِمَالِكِ الرُّطْبِ ، وَأَنَا عَلَى
خِلَافِ ذَلِكَ الرَّأْيِ . كُلُّ نَعْمَةٍ شَرِبْتُهَا فَاسْتَفَيْتُ ، أَوْ تَطَهَّرْتُ بِهَا فَصَلَّيْتُ ،
أَوْ أَزَلْتُ دَنَسًا فَأَنْقَيْتُ ، فَرَحِمَ اللَّهُ الْمُحْتَفِرَ قَلْبِيهَا ^(٥) ، وَكُلُّ نَمْرَةٍ أَصَبْتُهَا ،
فَلَا تَبْعَدُ يَدُ مَنْ غَرَسَ قَضِييَهَا ، وَمَنْ كَانَ ذَرِيْعَةً خَيْرٍ وَصَلَ إِلَى فَبَجُوزِي
أَحْسَنَ الْجَزَاءِ . « انْقَضَتِ الْهَمْزَةُ »

(١) الرذى : الذى أثقله المرض

(٢) الصبير : السحاب الأبيض . والجمع صبر

(٣) الأسحم : الغراب الأسود .

(٤) التبغ : الظل . والأخطب : الصرد أو الصقر

(٥) القلب : البئر .

فَصْلٌ غَايَاتُهُ بَاءٌ

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي :
أجل ! غاق غاق^(١) ، أصبح الغراب يرتاد ، أين همت بواكر
السحاب . غاية .

الطيور ناطقات بالسبح^(٢) ، ورجال ماتقير بالبعث ، بلي ! جل القادر عن
ارتباب . غاية .

أين جرى ظبي فسبح ، وهفا طائر فبرح^(٣) ، كمد آلف لفراق
الأحباب . غاية .

سبح الله ومجده ، وعظم الخالق وحده ، طائر لا يحفل بزئب والرباب . غاية .
هذه منازل القطين^(٤) وتلك مساكن الأنس^(٥) المقيم ، اختلف عليهم
الجديدان ، فأرواحهم عند الله ، وجسومهم في التراب . غاية .

الله الكامل ، والنقص لجميعنا شامل ، فإذا يؤمل الآمل ، أليس قصره
الدهاب . غاية .

الله تعظم الأضداد ، حتى الأذبة والقيدان : طرف الصارم ، وإنسان
الأسود ، ومغرد الرياض . وكذلك الأعيار : شاخص المنصل ، وظاهر القدم ،
ووخشي الفلاة . والعيون : عين الذهب ، وعين المطر ، وعين الشراب . غاية .
تفسير : الأذبة : جمع ذباب : ذباب السيف : طرفه . وذباب العين :

(١) غاق غاق : حكاية صوت الغراب . بالتون وتركة . ومعناه بعدا بعدا ، أو البعد البعد .
فالتون للتكبير وتركة للتعريف

(٢) السبح : جمع سبحة وهي : الدماء .

(٣) السانح : ما ولاك ميامنه . والبارح : ضده

(٤) القطين : أهل الدار والعييد أيضا

(٥) الأنس : الحى المقيمون

إنسانها . ومغرّدُ الرِّياض : الذُّبابُ المعروف . ولا يقال في ذلك ذُبابةٌ . والقِدّان :
البراعيثُ واحدُها قُدذٌ . وعَيْرُ السيفِ : العمودُ النَّاقِيُ في وسطِهِ . وعَيْرُ
القدمِ : ظاهرُها . وعَيْنُ المَطَرِ : مَطَرُ أيامِ لا يُقْلِعُ . وعَيْنُ الشَّرابِ : عَيْنُ الماءِ ،
والشَّرابُ من المِشْرابَةِ يقال قد تَشَارَبَ القَوْمُ : إذا كانوا يَرِدُونَ عَيْنًا وَاحِدَةً .
رجع : ودونهُ مَوَاقِعُ الفِكرِ ، لا يُنصِفُ المَظْلومَ سِوَاهُ ، وإليه يَرْتَجِبُ
الرَّاغِبُ ، وبه تَمَسَّكُ النُّفوسُ ، فتَعَالَى اللهُ عِدَّةَ الحِنْدِسِ ^(١) إذا قُسمَ نَقْطًا ،
والنَّقْطَةُ أَقلُّ ما يكون . وسُبْحانَ اللهُ زُهَاءَ الأَشْيَاءِ ، والشَّيْءُ جُزْءٌ لا يَتَجَزَّأُ ،
تُقَسَّمُ على ذلك مِياهُ البَحْرِ ، ورَمالُ الأَرْضِ ، ونِقَالُ الهِضَابِ . غاية .

جلّ الخالق ! عيونُ الرِّبْرِبِ تَحْمِلُها أَعناقُ الظُّبَاءِ ، يَنسَدِلُ فوقها
أَساودُ ^(٢) كأَساودِ رَمَانٍ ، ومن أَمْرِ الواحدِ ذلكِ الهِضَابِ . غاية .

يا بَغاةَ الآثامِ ، ووِلاةَ أُمورِ الأَنامِ ، مَرْتَعُ الجَوْرِ وخِيمُ ، وغِيبَةُ لَيْسَ بِمَجمِيدِ ،
والتَّواضِعُ أَحسَنُ رِداءِ ، والسَّكِبُ ذَرِيعَةُ المَقْتِ ، والمُفاخِرَةُ شَرُّ كَلامِ . كلُّنا
عَبِيدُ اللهِ ، فما بَالُ الرَّجُلِ يَقولُ : عَبيدِي فلانُ ، والعَبودِيَّةُ في عُنُقِهِ الزُّمُّ لَهُ
مِنْ طَوِّقِ الحِمامَةِ ، ومُؤنِّي المَلِكِ مُلْكُهُ قاصِرُ الصُّعْلوكِ على عَدَمِهِ ؛ وكاسِي
الجَميلِ حُلَّةَ الجَمالِ ، هو سالِبُها القَمِيحُ ؛ فاحمَدُ أَيُّها البَهِجُ خاصِّكَ ولا تَغْمِطُ
سِواكَ ، فَبِيدَ اللهُ العَظِيَّةُ وَالْحَرَمَانُ . يَتِيهِ الإِنسِيُّ والسَّرْفَةُ ^(٣) أَصنَعُ مِنَ
الأَدَمِيِّ ، تَتَخَذُ لِنَفْسِها بِنْتًا مِنْ حُطامِ الشَّجَرِ ورُفاتِ النَّباتِ ، يَعْجَبُ لَهُ الرِّاءُونُ ،
وَيَعْجِزُ عَنْهُ العامِلُونَ ، والجارِسَةُ تَبْنِي مِنَ السَّمْعِ أَحسَنَ مَسكِنٍ وتودِعُهُ

(١) الحنّس : الليل المظلم . والهضاب : جمع هضبة وهي كل صخرة راسية صلبة ضخمة .

(٢) أساود : أراد بها : الشعر الأسود المنسدل على أعناقها تشبيها له بالأساود وهي الحيات

العظام . ورمان : جبل في بلاد طي .

(٣) السرفة : الأرضة ، أو دوية سوداء الرأس وسائرها أحمر تضم دقاق العيدان بعضها لبعض

وتعملها بيتا مربعا ثم تدخله وتموت فيه . والجارسة : النحلة

طَيَّبَ الْأَرْضِي، وَزَمَّازِمُهَا تَسْبِيحٌ لِمَلْمِهِمْ^(١) مَنْ أَرَادَ، فَمَا فَضِيلَةُ الصَّنْعِ^(٢)، إِذَا
اتَّخَذَ قَمِيصًا لِلْحَرْبِ كِبَارِدَ الْحَبِّبِ، أَوْ بُرْدَ الْحَبَابِ. غَايَةٌ.

خَافُوا اللَّهَ وَتَجَنَّبُوا الْمُسْكِرَاتِ، حَمْرَاءَ مِثْلِ النَّارِ، وَصَفْرَاءَ كَالدِّينَارِ، وَبَيْضَاءَ
تُشْبِهُ الْآلَ، وَكَمِيْتًا وَصَهْبَاءَ، وَكُلَّ مَا أُدْرِكُ مِنَ الْأَلْوَانِ. لَوْ كَانَتْ أَقْسَامُ
اللَّبِّ كَرُهَاقِ الْحَصَى، وَالسُّكْرَةُ مِنَ الْجُرْعِ بِمِثْلِ ذَلِكَ، لَقُلْتُ إِنَّ النَّغْبَةَ^(٣)
الوَاحِدَةَ حَرَامٌ، وَلَوْ هُجِرَ أَبٌ لِحَنَائِيَّةٍ وَلَدٍ لِحُرْمِ الْعَنْبِ لِحَرِيرَةِ الْمُدَامِ، وَهَلْ لَهَا
مِنْ ذَنْبٍ، إِنَّمَا الذَّنْبُ لِعَاصِرِ الْجَوْنِ، وَمُسْتَخْرِجِهَا وَرَدِيَّةَ اللَّوْنِ، وَحَابِسِهَا فِي
الدَّنِّ، وَمُنْتَظَرِهَا بُرْهَةً مِنَ الدَّهْرِ، وَشَارِبِهَا وَرَدَ الْعِطْشَانَ وَتَفَوَّقَ الرُّضِيعَ^(٤)،
فَاجْتَنَبُوا مَا يُذْهِبُ الْعُقُولَ، فِيهَا عُرِفَ الصَّوَابُ. غَايَةٌ.

تَفْسِيرٌ: رُهَاقُ الْحَصَى: مِثْلُ زُهَائِهِ. يُقَالُ رِهَاقٌ وَرُهَاقٌ، وَهُوَ

مِقْدَارُ الشَّيْءِ.

رَجِعْ. عَزَّ الْقَائِلُ بِغَيْرِ لِسَانٍ، الْمَكُونُ بَدَائِعٍ وَمَا اسْتَعَانَ. لَيْتَنِي كُنْتُ
حَجْرًا، لَا أُمْسِي حَذِرًا، وَلَا أُصْبِحُ وَجِرًا^(٥)، كَمَّ فِي الْأَرْضِ وَكَمَّ فِي السَّمَاءِ مِنْ
نَجْمٍ لَاحٍ لَارِكَبٍ، وَآخِرُ طَاعِ غَيْبِ الْغَمَامِ، كِلَاهُمَا شَهِيدُ الْقُدْرَةِ وَدَلِيلُ الْوَحْدَانِيَّةِ. كَمْ
فِي الْوَادِي مِنْ سَمْرَةٍ^(٦) وَفِي السَّمْرَةِ مِنْ مَوْقِعِ نَظَرَةٍ، كَأَنَّهَا تَحْتُ عَلَى التَّقْوَى،
أَوْ تَأْمُرُ وَتَنْهَى، وَتَقُولُ فِي النَّجْوَى، مَضَى نَسِيْبُكَ فَأَسِيْبَتِ، وَبَعْدَ الْأَيَّامِ نَسِيْبَتِ،

(١) هُنَا كَلِمَةٌ مِمَّجُورَةٌ أَكْثَرُهَا وَأَحْسَبُهَا (الْحِكْمَةُ) أَيْ لِمَلْمِهِمْ الْحِكْمَةُ مِنْ أَرَادَ .

(٢) الصَّنْعُ: الْحَاذِقُ الْكَفُّ بِالصَّنْعَةِ . وَالْقَمِيصُ هُنَا: الدَّرْعُ . وَالْحَبِّبُ: طَرَاتِقُ الْمَاءِ . وَبُرْدُ

الْحَبَابِ: جِلْدُ الْحِيَةِ .

(٣) النَّغْبَةُ (بِالْفَتْحِ وَتَضَمُّ) : الْجُرْعَةُ ، أَوْ الْفَتْحُ لِلْمَرَّةِ ، وَالضَّمُّ لِلْأَسْمِ

(٤) تَفَوَّقَ الرُّضِيعَ : أَعْطَاهُ اللَّبْنَ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ .

(٥) وَجِرٌ : خَائِفٌ .

(٦) السَّمْرَةُ : وَاحِدَةُ السَّمْرِ وَهُوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ يَعْرِفُ بِالطَّلْحِ

وأثواب الصحة كُسيّت ، فلم تذكُرْ أثوابَ السَّقام ، أظننتَ الإقامةَ فكذبَ
الظَّنَّ ، ألا تَأْتِبُ للرحلةِ فالمكْرُ على جنابٍ ^(١) . غاية .

قد ضلَّ وخابَ مَنْ يُعانِدُ الفردَ المعبودَ ، خالقَ ما حمَدَ وما جَمَدَ وما جَمَدَ ، من ربحٍ
وجبلٍ وماءٍ ، عارفَ ما يهْجِسُ في قلبِ الفازرِ ^(٢) كما يَعْرِفُ شعاعَ النهارِ ، سيَّانَ
عنده الخفيُّ والظَّاهرُ ، والبعيدُ والمُكْتَبُ ، أقرَّ البسيطةَ ورفعَ الأنوارَ ، لو شاء
لردَّ اليقنَ إلى الشَّبابِ . غاية .

أعوذُ بك من لَيْتَ وَعَسَى ، ونَفْسٍ تَنْقَسِمُ أنفَساً ، سَأْتَجِرُّعُ الموتَ حُسَى ،
إن حشَرْتَنِي مُبْلِساً ، فإن عَمِلِي في تَبَابٍ . غاية .

لا أَكُنْ رَبَّ كَرَجِلِ الحِضَارِ ^(٣) في مِلْكِهِ مِثْلُ حَضَارٍ ، والنُّضَارِ ، من
يده في أنيابِ ضَارٍ ، وخُضْرَةَ عَيْشِهِ في المَدِيقِ والحِضَارِ ^(٤) لا يَنْتَفِعُ غداً
بالجُبَابِ ^(٥) . غاية .

أنت الغافرُ الوافرُ لمن غَفَلَ ، وَحَفَلَ ، والبرُّ ، بأهلِ كلِّ بَحْرٍ وِبرٍّ ، والحانُّ
على الشَّحِيحِ الآنِّ ، مَلَأَ الخَافَةَ ، فهو شديدُ الخَافَةِ ، كَيْسُهُ وقلْبُهُ مرْعُوبانُ ،
هذا مِنْ مَالٍ ، وذاك مِنْ خَشِيَةِ فَوَاتِ الآمالِ ، يَأْتِيهِ رَسولُ المُنِيَةِ وهو
بالجُبَابِ . غاية .

تفسير : الآنَّ : الذي يَبْنُ إِذَا سُئِلَ . الخَافَةُ : خَرِيطةٌ مِنْ أَدَمٍ . مرْعُوبانُ :

مملوءانُ ، وأيضاً فَرِيعانُ . والجُبَابُ : تلقِيحُ النخْلِ .

(١) المَكْرُ : مصدرٌ كَرَّ بِمَعْنَى رَجَعَ ، ومَوْضِعُ الحَرْبِ أو المَعْرَكَةِ . والجُنَابُ . وجمعه أَجْنِبَةٌ :

ماقرب من محلة القوم

(٢) الفازرُ : البطلُ الأحمَرُ .

(٣) الحِضَارُ : الأبلُ البَيْضُ .

(٤) الحِضَارُ : لبنٌ يكثرُ ماؤُهُ

(٥) الجُبَابُ : شَيْءٌ يركبُ لبَنَ النوقِ كالزبدِ ، ولا زبدَ لها .

رجع: يَارَاعِي الضَّائِنَةَ آرْتَعِ فِي الْيَنَمَةِ (١) كَيْفَ سِتُّتْ ، وَاصْطَفِ
لِنَفْسِكَ مَا أَحْبَبْتَ مِنَ الرُّخَالِ ، إِنْ لَكَ وَقْتًا يُلْهِيكَ عَنِ الشَّاءِ الرَّبَّابِ . غَايَةٌ
تفسير: الرُّخَالُ : جمع رَخِلٍ وهى الأثني من أولاد الضأن ، وهذا جمع
شاذ وهو أحد جموع ستة جاءت على فُعال ذكرها يعقوب وغيره ، وهى : رُخَالُ ،
وتُوَامٌ ، جمع توَامٍ . ورُبَابٌ جمع رُبِي وهى الشاة الحديثة النتاج ، وظُوَارٌ ،
جمع ظُورٍ . وفُرَارٌ جمع فَرِيرٍ وهو ولد البقرة الوحشية ، ويقال لولدِ الضائنة
فَرِيرٌ أيضاً . وعِرَاقٌ جمع عَرَقٍ وهو العظم الذى عليه لَحْمٌ . وحكى اللحيانى
نَذْلٌ ونَذَالٌ ، وناقَةٌ بَسَطٌ ، وأَيْنُقٌ بَسَاطٌ ، وهى التى معها ولدها . وفى كِتَابِ
العَيْنِ : ظَهَارٌ جمع ظَهْرٍ : للقوس .

رجع: سَيَحْتِمُ سِنِيَّ يَوْمٌ ، لَا يَقْظَةَ بَعْدَهُ وَلَا نَوْمٌ ، يَخْتَلِجُنِي فَلَا يَرَانِي
الْقَوْمُ ، وَلَوْ أَصْطَلَيْتُ بِنَاطِرِ الشَّمْسِ وَوَرَدْتُ حَوْضَ الرَّبَّابِ . غَايَةٌ .
ربِّ اجْعَلْ عَمَلِي أَحْسَنَ مِنَ الزُّونِ ، وَصَلَاتِي أَطْوَلَ مِنْ ظِلِّ الْقَنَاةِ ، وَأَمْلِي
أَقْصَرَ مِنْ سَالِفَةِ الذَّبَابِ (٢) . كُلُّ جَبَّارٍ عَاتٍ ، وَمَا ضُ مِنْ النَّاسِ وَآتٍ ،
يَنْظُرُ إِلَى جَبَّارِ السَّمَوَاتِ ، نَظَرَ الْمَرْبُوبِ إِلَى الرَّابِّ (٣) . غَايَةٌ .
تفسير: الزون: صنمٌ كانَ بِنَجْدٍ يُعْبَدُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَضَرَبُوا بِهِ الْمَثَلِ
فَقَالُوا: هُوَ أَحْسَنُ مِنَ الزُّونِ .

رجع: أَيُّهَا الْكَهْمَلُ الْمُجْتَمِعُ ، إِنْ إِلَهَكَ لَمْ تَطْلِعْ ، وَأَنْتَ الْمَائِلُ الضَّلْعُ ،
وَالْإِنَاءُ مِنْ سُوءِ الْعَمَلِ كَالْعِلْعِ ، فَايَّاكَ وَالنَّظَرَ فِي أَعْقَابِ الشَّوَابِ (٤) . غَايَةٌ .

(١) الينمة : عشبة طيبة ليس لها زهر وفيها حب كثير تسمن عليها الابل ولا تفزر .

(٢) سالفة الذباب : حبيده

(٣) المربوب : ابن امرأة الرجل من غيره . والرجل راب .

(٤) الشواب : جمع شابة

تفسير: الكهل المجتمع: الذي قد اتصل شعره لحيته فلم يكن فيه مزيد، وهو حد الكهل عند الأصمعي، وقال غيره: لا يقال له كهل حتى يبدو فيه الشيب، وعن قطرب أنه يقال للرجل شاب من سبع عشرة سنة إلى أربع وثلاثين، ثم هو كهل إلى إحدى وخمسين، ثم هو شيخ. وقال المفسرون في قوله تعالى: ويُسكِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكُهْلًا: ابن ثلاثين سنة وقيل ابن ثمان وعشرين. والسكع: تراكم الوسخ. يقال: إناء كلع ومكلع. ومنه قول حميد بن ثور:

جاءت بمعيوف^(١) الشريعة مكلع^(٢) أرشت عليه بالأ كف السواعد
السواعد: مجارى اللبن في الضرع وإليه، وهو يصف قعباً.

رجع: إن معايبي لكثير، فجاز مولاى بالأحسان رجلاً أعلمنى بعيبى فى،
إما غيرته، وإما سترته، أو عرفت مكانه فأضمرته، لقد من على ذاكره
منة الأضببط على الرباب. غاية.

تفسير: الأضببط: ابن قريع السعدي هو الذي استنقذ تيم الرباب
من أرض نجران وكانت مستذلة فى تلك الناحية فاستنقذهم الأضببط. وقد
ذكر ذلك جرير فى قوله:

خيلي التي وردت نجران معة^(٢) بالدارعين وبالخيل الكراديس^(٢)
تدعوك تيم وتيم فى قري سباً قد عض أعناقها قد^(٣) الجواميس
والرباب خمس قبائل: تيم، وعدى، وعوف، وثور أطحل الذين ينسب
إليهم سفيان الثورى، وأشيب بنو عبد مناة بن أد بن طابخة بن إلياس بن

(١) المعيوف: المعوف وهو: ما تعافه النفس. والشريعة: مورد الشاربة

(٢) الكراديس: كتائب الخيل شبت بالكراديس وهى رموس العظام الكثيرة

(٣) القد: سير يقدر من جلد غير مدبوغ

مُضْرَ ، وَإِنَّمَا سُمُّوا الرَّبَابَ لِأَنَّهُمْ حَالَفُوا ضَبَّةَ بِنِ أَدِّ عَمَّهُمْ وَغَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِي رُبِّ عِنْدَ الْحَلْفِ .

رجع : أُصْدَقُ فَأَغْضَبُ ، وَيُعْجَبُنِي الْكَذِبُ حِينَ أَكْذَبُ ، إِنْ عُدَّتْ فَبِحَقِّ أَعْذَبُ ، لَوْ أَنْصَفْتُ لَمَا غَضِبْتُ مِنْ شَتْمِ السَّوَابِ . غَايَةٌ .

ثَبَّتَ أَمْرُ اللَّهِ ثَبَاتَ الْهَضْبَةِ تَحْتَ الْغَضْبَةِ ، وَأَنْقَضَ سِوَاهُ مِثْلَ الْقَضْبَةِ ، بَلْ أَنْجَابُ ، كَأَنْجِيَابِ الضَّبَابِ . إِنْ رَبْنَا لِنُصِيفِ ، وَبِأَمْرِهِ جَرَتْ الْمُعْصِيفُ ، تُخْبِرُ عَنْ كَرَمِهِ وَتَصِيفُ ، قَدْ يُحْرَمُ طَاعَتَهُ الْمَلِكُ تَضِيبٌ لِثَنَّتُهُ عَلَى الْخَوْ اللُّعْسِ ، وَيُنَالُهَا حَرَشَةُ الضَّبَابِ (١) . غَايَةٌ .

تفسير : الْغَضْبَةُ : صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ تَكُونُ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ . وَالْقَضْبَةُ : الرُّطْبَةُ . تَضِيبٌ لِثَنَّتُهُ : أَيْ تَسِيلٌ . وَهَذَا كَلَامٌ يُقَالُ عِنْدَ الْحَرِصِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

أَبَيْنَا أَبَيْنَا أَنْ تَضِبَّ لِثَانُكُمْ عَلَى نِسْوَةٍ مِثْلِ الطَّبَّاءِ عَوَاطِيَا
رجع : بِي طِبُّ ، فَأَيْنَ أَسْتَطِيبُ ، أَنَا تَحْتَ حُبِّ الدُّنْيَا مُجِيبٌ ، أَنْقَلَنِي
فَأَنَا مُكِيبٌ ، وَالشَّعِيبُ مُفْتَقِرَةٌ إِلَى الطَّبَّابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الطَّبُّ : الدَّاءُ . وَالْمُجِيبُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَحَبُّ الْبَعِيرُ إِذَا بَرَكَ فَلَمْ يَقُمْ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ خَلَّاتٌ وَهُوَ مِثْلُ الْحِرَّانِ فِي الْخَيْلِ . وَالشَّعِيبُ : الْمَزَادَةُ . وَالطَّبَّابُ : جَمْعُ طِبَّةٍ وَهِيَ رُقْعَةٌ تُجْعَلُ فِي أَسْفَلِ الْمَزَادَةِ .

رجع : فِي النِّيَّةِ ، شَاهِدُكَ بِالْوَحْدَانِيَّةِ ، وَالْوَشْلُ ، بِقَدْرَتِكَ يَتَمَثَّلُ ،
وَفِي الْأَجَّةِ ، بِكَ أَعْظَمُ الْحُجَّةِ ، إِذَا سَجَا النُّوْفَلُ وَأَوَانَ الْعُبَابِ . غَايَةٌ .

(١) حَرْشَةُ الضَّبَابِ : جَمْعُ حَارِشٍ وَهُوَ الَّذِي يَحْرِشُ الضَّبَّ (أَي يَخْدَعُهُ) حَتَّى يَصِيدَهُ

تفسير: الوشل: الماء القليل وتمشل: إذا سال قليلاً قليلاً. والنوفل: البحر
 رجع: رحمتك مكوّن المعجزات، لأطرق أهل مبيت، ليس عندهم
 من بيت^(١)، آخذهم بالمسكر، من الوكر،^(٢) فأطوقهم بالدم، وأخرجهم إلى
 العدم، ولا أحسد ربّ مشيد، بالشيّد. لناب الموت قبيب يشغل من عقل
 أن يسأل عن أهل القباب. غاية.

تفسير: الشيّد: الجصّ. والقييب: مثل الصريف^(٣)

رجع: أمطر مولاى رزقك علىّ وقد فعلت، حسبي ما قات، وبلغ
 الميقات، إن أقمت، فالكفاية وإن تقمت، وإن سافرت فالراحلة والزاد،
 ولا أزد، ما أصنع بنعم كباب^(٤). غاية.

يسرّ عبدك لما تحب، واكفه أن يطعن بالوسب^(٥)، على النسب، وأن
 يعير، ثم لا يعير، ويجه غير أريب، بالثريب. الناس بنور رجل وامرأة
 ما أذنى المؤتسب من اللباب^(٦). غاية.

الطف بك منشيّ المعصرات، خالق ماش، يعتمد على حمّاش^(٧)،
 يحمل قناتين من وراء، ويفار غيرة الأمراء، لم يرض من العفاء، باللفاء^(٨)
 بل خطر في موشى^(٩)، وسبح بالغداة والعشي، قطن في القطان، وكان

(١) البيت: القوت

(٢) آخذهم الخ كناية عن الخديعة.

(٣) الصريف: صوت مثل صرير الباب.

(٤) النعم الكباب: الأبل الكثيرة.

(٥) الوسب: كثرة الوسخ.

(٦) يقال فلان مؤتسب: إذا كان نسبه غير صريح. واللباب: الخالص من كل شئ.

(٧) الحمّاش: الساق الدقيقة.

(٨) العفاء: خيار الشئ وأجوده. واللفاء هنا: مادون الحق.

(٩) الموشى: المنقوش.

عَيْنِيهِ سِقْطَانٌ ^(١) ، تُشَبَّهُ بِهِمَا الْحَرُّ وَالْجَمْرُ ، تَوَجَّ بِحُمَاضٍ ^(٢) مَامُطَرٌ ، وَخُطِمَ
بِسِنَانٍ قَدْ أَطْرَ ، حَانَ ، وَلَهُ جَنَاحَانِ ، فَمَا أَنْهَضَاهُ ، وَقَضَى فِيهِ الْقَدَرُ مَا قَضَاهُ ،
وَالْحَكْمُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ الْحَيْوَانِ ، فَأَصْبَحَ رِيشُهُ تَلْعَبُ بِهِ الرِّيَّاحُ فِي دَارٍ مِنْهُ
يَبَابٌ ، غَايَةٌ .

إِنذَنَ فِي التَّوْبَةِ لِعِبْدِكَ الْمُسَى ، طُوبَى لَأَكْدَرٍ ، مِنْ بَنَاتِ أُخْدَرٍ ، لَا يَتَوَقَّعُ
كَائِنَةً بَعْدَ الْمَوْتِ ، وَهَنِيئًا لِكَدْرَاءَ تَرْدُ مَرَّانٍ ^(٣) ، فِي سِرْبِ حَرَّانٍ ، تُقَدِّسُ
رَبَّهَا فِي آلَافٍ مِئِينَ فِي الْعَدَدِ بِلِ الْآفِ بِالْأَلْفِ ، وَالْقَافِ ، وَالطَّاءِ ، مِنْ قَطَا
كَاطِمَةَ وَالْأَجْبَابِ ^(٤) . غَايَةٌ .

لِلَّهِ الْعِلْمُ الْمُحِيطُ ، نَجَعِ التَّائِبِ ، فِي الْمُنِيبِ ، وَهَبَّتْ رِيحٌ ذَاتُ صِرٍّ ، بِمَلَامَةٍ
الْمَصِيرِ ، يَأْقَلِبُ هَلْمٌ وَهَاتِ ، أَعْتَبُكَ أُمَّ هَيْمَاتِ ، جَلَّ الْأَمْرُ عَنِ الْعِتَابِ . غَايَةٌ .
غُفْرَانُ الْهِنَا مَأْمُولٌ ، وَلَكِنَّكَ أَيْتُهُا الْحُشَّاشَةُ فَرَطَتْ فَأَوْبَقَتْ ، حَتَّى
خُلِفَتْ وَسُبِقَتْ ، ثُمَّ قِيدَتْ بَعْدَ ذَلِكَ وَرُبِقَتْ ، فَاظْطَرِي هَلْ لَكَ مِنْ مِتَابِ . غَايَةٌ .
مَا أَوْهَبَ رَبَّنَا لِحَزِيلِ ، فَأَعْدَى الْمُطِيَّةَ ، لِبُعْدِ الطَّيَّةِ ، وَالْوِقَاءِ ، مِنْ طُولِ
الشَّقَاءِ ، وَلَا تَكُونِي مِثْلَ دَرِيَّةِ الطَّاعِنِ يَغْلُو بِكَ غَيْرُكَ غَلْوَةً وَلِيْدٍ بِكُتَّابِ . غَايَةٌ .
تَفْسِيرُ : الطَّيَّةِ : الْمَسَافَةُ الَّتِي يَطْوِيهَا الْمَسَافِرُ . وَالدَّرِيَّةُ : حَلَقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْهَا
الطَّعَّانُ . وَالْكُتَّابُ : سَهْمٌ يُتَعَلَّمُ بِهِ . وَيُقَالُ فِيهِ كُتَّابٌ أَيْضًا .

رَجَعُ : لَوْ شَاءَ رَبَّنَا سَخَّرْنَا لَنَا حَوْشَ الْبَرِّ فَنَقْلَتْنَا نَقْلَ النَّعَمِ الدَّلُّ وَرَكَبْنَا
النَّعَائِمَ بِأَزْمَةٍ وَأَقْتَابَ . غَايَةٌ .

(١) السقط : (مثلث السين) : ماسقط بين الزندين قبل استحكام الوري .

(٢) الحماض : واحده حماضة وهو نبات جبلي من عشب الربيع ورقه أخضر وله زهرة حمراء .

(٣) مران : موضع قرب مكة .

(٤) كاظمة : جو في طريق البحرين من البصرة بينه وبينها مرحلتان . والاجياب : واد

اللهُ مُمْلِكُ الْمُلُوكِ ، وَأَنَا مُعْتَرِفٌ مُقَرَّرٌ ، أَنْ شَهِدَ الدُّنْيَا مَقَرَّ ، وَأَنْ غَنِيَهَا
مُفْتَقِرٌ ، أَعُوذُ فِيهَا مَسْكِينٌ ، أَرِزُ إِلَيْهِ وَاسْتَكِنُ ، وَتَبَوَّاتِ النَّاسِجَةَ ^(١) بَيْنَ
الْمَثَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : المَقَرُّ : الصَّبْرُ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ شَيْءٌ يَشْبَهُهُ . وَأَرِزُ إِلَيْهِ : أَيَّ آوَى إِلَيْهِ .
رَجَعُ : لَا يُعْجِزُكَ مُمْتَنِعٌ فِي الْعُقُولِ ، مَتَى اجْتَمَعَ وَسَلَفِي الذَّاهِبُونَ فَأُخْبِرُهُمْ
بِمَا لَقِيتُ بَعْدَهُمْ ، وَيُخْبِرُونََنِي بِمِثْلِ ذَلِكَ ، لَقَدْ بَعْدُوا بَعْدَ الْإِ كِتَابِ . غَايَةٌ .
عَزَزْتُ بَاعَثَ الْأَرْوَاحَ ، أَمَا اللَّحَاقُ بِالْقَوْمِ فَقَرِيبٌ ، وَلَسْتُ مِنْ لِقَائِهِمْ
عَلَى يَقِينٍ ، فَالْقَلْبُ لِنَدَاكَ آسَفٌ حَزِينٌ ، أَقْتَرَانِي أُوجِرُ عَلَى ذَلِكَ وَأُثَابُ ! . غَايَةٌ .
لَا تَجْعَلْنِي رَبِّ أَتَقِي صَغَائِرَ الذُّنُوبِ وَأَفْعَلُ كِبَائِرَ السَّيِّئَاتِ ، أَفَرِّقُ مِنْ
الْغُرَابِ وَأُقَدِّمُ عَلَى الْأَسَدِ ذِي الشَّبَامِ . رَحِمَتَكَ عَلَى أَمْرِيءَ لَيْسَ مِثْلَ الشُّرَاةِ ^(٢)
تَحَرَّجُوا عَنْ مَالِ الدَّمِيِّ وَقَتَلُوا ابْنَ خَبَّابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : أصل الشبام دُفَيْفٌ يُجْعَلُ فِي فَمِ الْجَدْيِ يُنَمَعُ بِهِ مِنَ الرَّضَاعِ ،
وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

لَيْسَ لِلرَّءِصَةِ ^(٣) مِنْ وَقَاعِ الدِّهْرِ تُغْنِي عَنْهُ شِبَامَ عِنَاقِ

وَيَقُولُونَ فِي الْمَثَلِ : ^(٤) يَفَرِّقُ مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَيُقَدِّمُ عَلَى الْأَسَدِ الْمَشِيمِ .

رَجَعُ : لَا امْتِرَاءَ فِي أَنْ اللَّهُ حَكِيمٌ ، كَيْفَ أَصْبَحْتُمْ أَهْلَ الْمَنَازِلِ الدَّارِسَةِ ،
إِنَّ مَا أَصَابَكُمْ لِلْخَطْبِ الْجَلِيلِ ، لَا رِزْقَ رَبِّكُمْ تَنْتَظِرُونَ ، وَلَا الصَّلَاةَ

(١) النَّاسِجَةُ : دَوْدَةُ الْقِرْزِ أَوْ الْعَنْكَبُوتُ . وَالْمَثَابُ : جَمْعُ مَثَابَةٍ وَهِيَ الْمَنْزِلُ

(٢) الشُّرَاةُ : الْخَوَارِجُ قَتَلُوا عَبْدِ اللَّهِ بْنَ خَبَّابٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ النَّهْرِ
وَبَقَرُوا بَطْنَ أُمِّ وَلَدِهِ عَمَّا فِي بَطْنِهَا .

(٣) الْعَصْرَةُ : الْمَنْجَاةُ

(٤) يَفَرِّقُ : الْمَعْرُوفُ «تَفَرَّقَ» . وَأَصْلُهُ أَنْ امْرَأَةً افْتَرَسَتْ أَسَدًا مَشِيمًا وَسَمِعَتْ صَوْتَ غُرَابٍ
فَفَرَّقَتْ . فَضَرَبَ ذَلِكَ مَثَلًا لِكُلِّ مَنْ يَفْزَعُ مِنَ الشَّيْءِ الْيَسِيرِ وَيَجْرُو عَلَى الْجَسِيمِ . وَافْظَهُ : تَفَرَّقَ
مِنْ صَوْتِ الْغُرَابِ وَتَفَرَسَ الْأَسَدُ الْمَشِيمَ ، وَهُوَ الْكِرْيَةُ الْوَجْهَ

لوجهه تُقيمون ، يهتفُ بكم الصائحُ فلا يُجاب . غاية .
لا يمتنع من الله عزيزٌ ، والشقيُّ من حضرَ عَرَصاتِ القيامةِ كرجُلٍ من أبناءِ
الأقْيالِ ، ذهبَ مُلكُهُ فتنقربَ إلى الناسِ بما كانَ فجئني ، وما أصطفي ، والسعيد
منَ وردَ كالحَيْبَرِيِّ يَسْتَشْفِعُ بما في الكتابِ (١) . غاية .
أُمَّةٌ من عبدةِ اللهِ غيرُ غيرِ بُزْلٍ ، يَحْمَلُنَ طعاماً ذا نُزْلٍ ، على مطايا جُرُلٍ
وقُزُلٍ ، في سَنَةِ خِصْبٍ أو مَحَلٍّ ، طُرِحَ فِيهِ السَّحْلُ ، على سِقَاءِ جَحْلٍ ، فقيل
سَيِّدُ رِبْحَلٍ ، لا تحتجبُ أسرارُهُنَّ عنِ عِلْمِ الخالقِ بِمَجَابٍ . غاية .
تفسير : ذَا نُزْلٍ : ذَا بَرَكةٍ ورَيْعٍ . والجُرُلُ : جمع جزلاءٍ وهي التي قد
خَرَجَتْ من ظَهرِها فقارَةٌ ، والنَّمْلَةُ تُوصَفُ بذلكِ اللَّطْمَانِيَّةُ التي في ظَهرِها ؛ قال الشاعرُ :
فإنك لو لاقيتَ سعدانَ بنَ مالِكٍ لعدَّيتَ عن سعدٍ وظَهرِكَ أَجْرُلُ
والقُزُلُ : جمع قزلاءٍ وهي العَرَجاءُ . السَّحْلُ : الثوبُ الأبيضُ . والجحلُّ :
الضخمُ ، يقالُ سِقَاءُ جَحْلٍ ووزقُ جَحْلٍ . وربما جُرَّ كَتِ الحاءُ ؛ قال الشاعرُ :
ومُقَيَّرِ جَحْلٍ جَرَّتْ لِفَتِيَّةٍ بَعْدَ الهدوِّ لَه قَوَائِمُ أَرْبَعُ
والرِبْحَلُ : الضخمُ .

رجع : شِيعةُ إلهِنَا لا تَدِلُّ ، والسَّعيدُ ، الماسِحُ على الصَّعيدِ ، في رَكْبٍ
كالأسِنَّةِ ، كلُّهم مَلُوحٌ (٢) السُّنَّةُ ، يَرجو مرضاةَ مولاهُ ، قد أَهلُّوا بالدُّعاءِ على مثلِ
الأهْلِةِ ، ليست بذاتِ رُغَاءٍ ، كلُّ مِقْلَاتٍ ، تنظرُ من مثلِ القِلاَتِ ، وخوَصَاءُ (٣)
ليست بِلَجُونٍ ، تفحصُ أفاحيصَ الجُونِ ، تَخِذُ نِجَابَهُمُ بأنجابٍ . غاية .

(١) يستشفح الخ . كأنه يريد العهد الذي أعطاه النبي الكريم لاهل خيبر في سنة تسع من الهجرة . وهو مذكور في كتب السير والتاريخ .

(٢) ملوح : من لوحته الشمس إذا غيرت لون بشرته

(٣) الخوص : غزور العين . واللجون : الناقة الحرون . والوخد : الاسراع في السير .
والنجاب : جمع نجبية وهي الناقة الكريمة . والأنجاب : جمع نجيب وهو من الناس الكريم الحسيب .

تفسير: السَّنة: صفحةُ الوجه، والمِقلاتُ: التي لا وُلد لها، وهو أشدُّ لها.
 رجع: إسق اللهم غفرانك قبوراً طال عهدُها بالعهد، يُصيرُ الترابَ
 المحفور، مثل الكافور، ويُسكنُ الأجسادَ الزكية، الأرضَ المسكية، ويكسو
 كلَّ جدثٍ ظاهر، من باطنه لا الظاهر، بعد أن يشوفه كلُّ الشوفِ، ماشاء
 من الخزامى والعوف، يحسنان في المنظر ويطيبان في السوف، (١) وهزُّ قُضْبِ
 الرِّيحان المشموم، ريحُ رحمة ليست بسُموم، في لحدِّ كدقرى، يركض فيه
 الفارس فلا يرى، لا يضيقُ بالعنق (٢) والوكرى، تلدُّ اليقظةُ به والكرى
 والطفُ مولاي بضعيفك إذا اقترى، ونزل إلى بطن الأرض عن القرى،
 ضيفك ولكلِّ ضيفٍ قرى؛ ما أجدرك بالرافة وما أحرى، تلبسُ طمرى
 اللبسة، وتوحشُ الدار المونسة، وأصبح وحالي مُنعكسة، كأنني حرفٌ نفي
 بعد إيجاب. غاية.

تفسير: يشوفه: يجلوه. والعوف: ضربٌ من النبتِ طيبُ الرائحة.
 دقرى: روضةٌ معروفةٌ بعينها، وقال قوم: كل روضةٍ دقرى؛ ومنه قولُ النمر
 ابن تولب

وكانها دقرى تخيلَ نبتُها (٣) فعلاً وغمَّ الضالَ نبتُ بحارها

الوكرى: عدو سريع. واقترى: إذا اتبعَ من كان قبله.
 رجع: أطعم سائلك أطيبَ طعاميك، واكس العارى أجدَّ ثوبيك،
 وامسح دمع الباكية بأرفقِ كفيك، ولا ترم في الطاعة بمنجاب. غاية.

(١) السوف: الشم

(٢) العنق: سير مسطر للابل

(٣) تخيل: طال. والضال: شجر. وغم: غطاء.

تفسير: المِنْجَابُ السَّهْمُ الضَّعِيفُ. ويقالُ هو الذي لا ريشَ عليه .
 رجع: لو أدرك خلودُ بالطلبِ ، أو سبق موتُ باللبِ الأثب ، لفات ،
 ونجا من الوفاة ، أصحابُ همم ، من سالفةِ الأمم ، يُحميون الفسق ، على كل
 أمونٍ هرُجاب . غاية .

تفسير: ألبُ الأَب: طَرْدُ الطَّرْدِ^(١) . الهرُجابُ: الضَّامِرُ، والسَّرِيعَةُ،
 ويقالُ هي الطويلة على وجه الأرض .

رجع: أمشيتَ ، أيها المُكثِرُ وأوشيتَ ، وبالمعصيةِ ما حاشيتَ ، لم تَعشَ
 ولكن تعاشرتَ ، لا هبتَ المالك ولا تخشيتَ ، أما علمتَ أن العاجلةَ سحابُ
 مُنجابُ . غاية .

تفسير: المشاءُ والوشاءُ: كثرةُ المال .

رجع: أعظمُ ربك فهو عظيم ، وأحقِرُ نفسك وأنت الحقير ، وما فعلت
 فهو حترٌ قليل ، لا يُعجِبَنَّك جمُّ رَمادٍ ، وبيتٌ مُرتفعُ العباد ، ونارٌ دائمةُ
 الانتقادِ تسطعُ بجبلٍ أو وادٍ ، ولا تفخرنَّ بعقرِ الإبلِ وعبطِ المعزى
 اللجَاب . غاية .

تفسير: الحتر: الشئ اليسير . وعبط المعزى: ذبحها لغير علة . واللجَاب:
 القليلة اللبن .

رجع: مولانا أتغيرُنا فتغيرتَ لنا ، أم نزلتِ السخطةُ منك علينا ،
 بل نحن الجرمةُ المسيئون ، مازلنا عبیدَ سوء ، ولا زلتَ أكرمَ المالكين ،
 نكزتِ القلبُ من خوفك ، فما سقى بياضُ بسويدٍ^(٢) وأمتريتَ بالعجلِ

(١) الطرد: الابعاد . والطرْد: المطاردون للصيد

(٢) امتريت الشيء: استخرجته .

والرؤيد ، فكان درها أبكاً من در الثرملة الخروس ، وأنت على إساحة الماء
 قدير . وكنت أملك جزءاً في بيت حرور^(١) ، يمتاح ماؤه من جرور ، فغار الماء بإذنك
 وأصبح القوم يتفككون ، والضرف غضب لمعصيتك فالتى بشمه ، والمحمول على
 الجوازع ملاحيه ووينه ، وكان بعض الشجر عصاك فحمل ، فلما قارب الكمال
 أو كمال ، أرسلت سحاباً ذا عمد حمر ، ينفذ على الثمر^(٢) حصي من جمدي ،
 كاللؤلؤ عندك بعدد ، ولو شئت لجعلته ذراً من غير دد ، لقد بات بحبيبة شر
 من حاب . غاية .

تفسير : نكرت القلب : إذا غار ماؤها . وبياض هاهنا : الأرض
 البيضاء . وسويد : الماء . والبكي : القليلة الدر . والثرملة : اسم الأنثى من
 الثعالب . والخروس : التي تلد بكرها . يتفككون في هذا الموضع : يتندمون ،
 وفي موضع آخر : يتعجبون . والضرف : التين ، ويقال إنه ذكره . والبشم :
 التين قبل أن ينضج . والجوازع : الخشب التي تعرض عليها الدوالي^(٣)
 وأحدثها جازعة . والملاحى : العنب الأبيض . والوين : العنب الأسود ، ويقال
 إنه الزبيب ؛ وأنشد الأصمعي لرجل من أهل السراة^(٤) يصف شجرة
 الكرم :

ومن عجائب خلق الله غاطية يخرج منها ملاحى وغريب
 من غير دد : من غير لعب . والحبيبة من قولهم : بات بحبيبة شر ، أي
 بحالة شر ، ولا تستعمل إلا في الشر . وحاب : أتم .

(١) بيت حرور بالإضافة ، هكذا وجدته في الأصل مضبوطاً ولم استطع تعيينه . ويمتاح :

يتزع . والحرور من الركايا والآبار : البعيدة القمر ، أو التي يستقى منها على بعير .

(٢) المر : جمع مر وهو حمل الشجر ، كالخشب (بالضم) جمع خشب . والجد : الثلج

(٣) الدوالي : عنب طائفي

(٤) السراة : جبال بناحية مكة . والغاطية : الكرمة الكثيرة الأغصان

رجع : أَلْهِمِ اللَّهُمَّ غَذِيكَ مَا أَنْتَ لَهُ رَاضٍ مُخْتَارٍ . أَمَّا الدَّرَاهِمُ فَشُرُودٌ
 دَوَاهِمٌ ، إِذَا أَنْفَقْتَ الدَّرَاهِمَ مَلَكَتَهُ ، وَإِذَا صُنَّتْ أَهْلَكَتَهُ . وَالدِّينَارُ ، جَمْعٌ مِنْ
 دِينَ وَنَارٍ ، وَاللَّهُ رَفَعَ قَدْرَ الْحَجَرَيْنِ ^(١) ، وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَ أَفْضَلَ مِنْهُمَا الصَّرْفَانَ .
 وَبَسَّسَ الْحُلَّةُ حُلَّةً كَانَتْهَا غِرْقِيٌّ تَرِيكَةً أَوْ بُرْدُ هَلَالٍ ، حُمِلَ فِي ثَمَنِهَا نُدْهَةٌ مِنْ
 الْمَالِ ، غُزِلَتْ فِي دَهْرٍ ، وَنُسِجَتْ شَهْرًا بَعْدَ شَهْرٍ ، ثُمَّ لَبَسَهَا الْمُتَرْفُّ ، فَكَانَتْ
 أَسْرَعَ تَمَزُّقًا مِنْ غِشَاءِ ثَمَرَةِ الْمَصِيفِ ، وَكَفَأَ كَهَا مِنَ الشَّعْرِ شِعَارٌ ، أَوْ نَظِيرُهُ مِمَّا
 تَنْفُضُهُ الْقَرَارُ ، فَإِنْ أَسْرَفَتْ قُتُوبٌ مِنَ الْبِرْسِ ، أَوْ آخَرٌ مِنَ الشَّرِيْعِ ،
 لَا تَسْحَبُ ذَيْلَهَا فِي الْأَرْضِ كَأَنَّ رَأْسَكَ قَدْ لَحِقَ بِالسَّحَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الصَّرْفَانُ : الرَّصَاصُ . وَغِرْقِيٌّ التَّرِيكَةُ : ^(٢) قِشْرُ رَقِيقٍ دُونَ قَشْرَةِ
 الْبَيْضَةِ الْأَعْلَى . النَّدْهَةُ : الْكَثْرَةُ مِنَ الْمَالِ ، ذَكَرَ ذَلِكَ يَعْقُوبٌ فِي الْأَلْفَاظِ .
 وَذَكَرَ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ أَنَّ النَّدْهَةَ : الْعَشْرُونَ مِنَ الْإِبِلِ ، وَالْمِائَةُ وَالْمِائَتَانِ
 مِنَ الْغَنَمِ ، وَالْأَلْفَانِ مِنَ الصَّامِتِ . وَالشَّعَارُ هُوَ الَّذِي يَلْبَسُ الْجَسَدَ مِنَ الثِّيَابِ .
 وَالْقَرَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّانِّ صِغَارُ الْأَجْرَامِ . وَالْبِرْسُ . الْقَطَنُ . وَالشَّرِيْعُ
 الْكَتَّانُ .

رجع : سَلَّمَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ دِيَارِ لَا يَشْعُرُونَ بِتَبَلُّجِ الصَّبْحِ ، وَلَا تَرَجُلِ
 النَّهَارِ ، أَشْتَاقُ إِلَيْكُمْ وَإِلَى مَنْ أَشْتَاقُ ! لَا الْأَرْوَاحُ مُتَكَلِّمَةٌ ، وَلَا الْأَجْسَادُ
 مُلْتَمِمَةٌ ، وَلَا الْمَنَازِلُ بِرِحَابٍ . غَايَةٌ .

أَعْتَصِمُ بِقُدْرَةِ اللَّهِ مِنْ غَيْثِ سَجَمٍ ، فَمَا أَنْجَمَ ^(٣) ، وَأُجَمَّ عَطَسَ ، وَسَهَمَ .
 شَتَاتٍ قَرَطَسَ ، وَخَطَبٍ وَطَى ، فَوَطَسَ ، وَرَبَّنَا يَثْنِي الْفَادِحَاتِ ، وَأَعُوذُ بِعِزَّتِهِ

(١) الحجران : الذهب والفضة .

(٢) التريكة : البيضة بعد أن يخرج منها الفرخ ، أو يخص بالنعام

(٣) أنجم : أفلح . وقراطس : أصاب القراطس وهو اديم ينصب للنضال

من برق ارتعج ، في ليلٍ أدعج^(١) وهدر الرعدُ وعجج ، وجرى سيلٌ فتمعج ،
فأيقظَ النَّائمَ وأزعج ، وأثرَ في الأرضِ ولعج ، وبكى في ضحكٍ وضحكٍ في
انتحاب . غاية .

تفسير : اللجَم : دُويبةٌ توصفُ بالعطاس تشاءمُ العربُ بها . ووطس :
كسر . ارتعج البرق ، إذا اشتدَّ اضطرابه . وتمعج السيلُ إذا سالهاهاؤها هنا .
أصل اللعج : التأثير في الجلد وفي القلب ؛ ومنه قيلَ لا عِجُّ الحُبِّ : ومنه قولُ
عبدِ منافِ بنِ ربيعِ الهذلي :

إذا تجاوبَ نوحٌ^(٢) قامتَا معهُ ضرباً أليماً بسببِ يلعجُ الجلدَا

رجع : ما أضيَّقَ عليَّ دُنْيَايَ ، من المُسَوِّفَةِ إِيَّايَ ، عَصَّتِي جِرْوَةٌ أَشَدُّ
العِصْيَانِ ، وَأَنْتَ الْمَفْرَعُ إِذَا بَطَلَ كُلُّ أَحْتِيَالٍ . أَخْطَأْتُ خَطَأً لَا أَقُولُ مَعَهُ دَرَاكٍ ،
وَالْمُتَخَلِّفُ مَظْنَةٌ مِنْ فَوْتِ الصَّحَابِ . غاية .

تفسير : جروة : النفسُ . وَمَظْنَةٌ كُلُّ شَيْءٍ : ما يظنُّ به أنه يكون منه .
رجع : يأنفسَ العبرِ ، هل من جَائِبَةٍ خَبِرَ ، عن المليكِ الأكبرِ !
لا تَبْقَيْنَ على الغَيْرِ ، أمَّا أصلُكَ فقد ذهبَ ، وأمَّا الفرعُ فلا فرعَ لك إنما أنت
كشِبًا ، عَشِيَّ ماءٍ مُطَحَّلِبًا^(٣) ، لا عُمْدَةَ لكِ ولا بَقَا ، تخرُجِينَ مِنَ اللَّافِظَةِ
خُرُوجَ الضَّرْبِ من إهابِ الميتةِ ، قد خَبَّتْ طَعْمُهُ ورانحتَه ، وأيُّ ذنبِ
للدنيا إليك ، إنما الذُّنُوبُ كُلُّهَا لكِ ، رَمَيْتِ بِسَهَامِ مُشْوِيَةٍ لِاصْأَبِ فيها ولا
حَاب . غاية .

(١) أدعج : أسود . وهدر الرعد : صوت . وعجج كذلك

(٢) النوح : النائحات . والسبت : جلود البقر المدبوغة . وحرك لام « الجلد » ضرورة
وللشاعر أن يحرك الساكن في القافية بحركة ما قبله .

(٣) ماء مطحلب (بكسر اللام وقد تفتح) : علاه الطحلب وهو خضرة تعلق الماء المزمز

تفسير: العبر: الشُّكْلُ . والشِّبَا: الطُّحْلُبُ . المُشْوِيَةُ : السهام التي
لاتصيب . والحابى: السهم الذي يسقط على الأرض ثم يرتفع بعد ذلك فيصيب
الغرض .

رجع : سَبَقَ مَدِيرُ الْأَفْلَاقِ ، وَأُقيمت لعظمتِهِ الصَّلواتُ ، أَلَا تَخضعين
ياخَباتِ . بلى ! وكلُّ مُتَكَبِّرٍ هَجَّهَاجٍ^(١) خَشَعَ لِمَالِكِهِ ، وَأصاخَ لِأوامِرِهِ ذاتِ
الإمضاءِ في جُنْحِ العَسَقِ وضياءِ الوضاحِ^(٢) . ظَفِرَ بالفائدةِ مِن فاد ، صادقاً في
العِبادةِ غيرِ مَلَّاذٍ ، إنَّكَ لقليلةُ الحَفَدَةِ والأنصارِ ، إنَّ لَكَ أن تُصِحِّبِي كلَّ
الإصحابِ^(٣) . غاية .

تفسير : فاد : مات . المَلَّاذُ : الكَذابُ .

رجع : يا طالِبَةُ النِّفْأِ في الأجرِ أَرِ عُوذِي بِرَبِّكَ فَهُوَ خَيْرُ مَعادٍ ، لا يُمْتَنَعُ
منه بالنَّجواتِ . ألم يَأْتِكَ خَبْرُ طامِرِ في الأخبارِ ، أُسَيْدٌ لا يَتَلَقَّظُ قَرَدَ القَمَامِ ،
يَحْتَسِي الدَّمَّ وَهُوَ لَهُ حَلالٌ ، وَاللهُ أذِنَ لَهُ بِذلكِ العِذاءِ ، يُوقِظُ النَّائمَ وَيُرَوِّعُ
اليقظانَ ، وَيَظْهَرُ في المَرْتَبِعِ وَيَغيبُ في شَيْبَانٍ ، وَذلكَ بِقُدرةِ الوَحيدِ الدِّيَّانِ ،
يَشْهَدُ أنَّ مِن عانِدِ رَبِّه قَد خاب . غاية .

تفسير : النِّفْأُ : قِطْعُ النِّباتِ . والجُرْزُ . التي لا نَبَتَ فيها ، وقيل هي التي
لم تُمَطَّرْ . طامِرُ بنُ طامِرٍ : البُرْغوثُ . ويقال ذلكَ لِلرَّجُلِ الذي لا يُعْرِفُ .
أُسَيْدٌ : تصغيرُ أسودَ ، والأصلُ فيه أُسَيودُ ، ولكنهم قَلَبوا الواوِ ياءً كما قَلَبوها في
مَيِّتٍ وجيِّدٍ وغير ذلكَ . وَقَرَدَ القَمَامِ : قِطْعُ الصُّوفِ في الكُنْسانَةِ ؛ وهذا تَقْيِيزُ
قول الفرزدق :

(١) المعجهاج : الأحق

(٢) الرضاح : النهار

(٣) الاصحاب : الذل والانقياد من بعد صموية

سَيَبْلُغُنَّ وَحَى الْقَوْلَ عَنِّي وَيُدْخِلُ رَأْسَهُ تَحْتَ الْقِرَامِ (١)
أَسِيدُ ذُو خُرَيْطَةَ ضَيْلٌ مِنْ الْمُتَلَقِّطِي قَرَدِ الْقِمَامِ

وشيبان: كانون الأول. ومِلْحَانُ: كانون الثاني، وهما الأشهبان.

رجع: أَحْسِبُهُ يَعْبُدُ رَبَّهُ وَقْتَ الْمُصْطَبِحِ وَالْأَغْتِبَاقِ، وَأَعْلَى الْمُحْتَقَرَاتِ،
عِبَادَةً لَيْسَتْ الْمَتَكَبِّرَاتِ، يَمُرُّ بِمَوَاقِعِ التَّقْبِيلِ مِنَ الْفَتَاةِ، وَأَمِيرُهَا (٢)
الغَيُورُ شَاهِدٌ فَلَا يَغَارُ، وَذَلِكَ بِالْهَامِ الَّذِي رَفَعَ كَيَوَانَ (٣). فَسَبْحَانَ وَاهِبِ
الْحَوَاسِّ، كَمْ بَاتَ بَيْنَ الْكَاعِبِ وَبَيْنَ الشَّعَارِ (٤) يَرْتَعُ مِنْ جَسَدِهَا حَيْثُ
شَاءَ، لَا تَطْنُ بِهِنَّ الْفَاحِشَةُ وَلَا يُسْتَرَابُ، يُحْسَبُ مِنْ فُتَاتِ الْمَسْكِ لَوْلَا الْحَرَكَاتُ،
إِذَا مَرَّ بِالْحُلِيِّ وَقَدْ خَصِرَ (٥) أَضْعَفَهُ بَرْدُ السَّوَارِ، وَيَحْفَظُ عَلَيْهِ الْقُوَّةَ وَهَجُ (٦)
الْعَنْبَرِ وَالْإِنَابِ. غَايَةٌ.

وَبِالْهِنَا أَقْرَبَتِ الْمَصْنُوعَاتُ. سَعِبَ طَامِرٌ فَكَثُرَ أَذَاهُ، وَاضْطَرَبَ كَغَيْرِهِ
فِي طَلَبِ الْأَرْزَاقِ، لَا يَهَابُ الرَّجُلَ وَهُوَ مِثْلُهُ الْوَفُؤُ مِرَارٍ، وَدَمُهُ إِذَا نِيلَ
جُبَارٌ، وَهُوَ طَاهِرٌ لَا يَدْنُسُ الْأَثْوَابَ، يُصَلِّي فِيهِ النَّاسُ كَمَا لَا يُفْسِدُ عَلَيْهِ
الصَّلَاةُ، وَبِذَلِكَ حَكْمُ رَافِعِ السَّمَوَاتِ، وَإِنَّهُ عَلَى الشَّجَاعَةِ لَيُحِبُّ الْبَقَاءَ وَيَهْرُبُ
إِذَا التَّمَسَّهُ الْبَنَانُ. فَإِذَا أَدْرَكَ حَاجَتَهُ مِنَ الرِّزْقِ تَخَتَّرَ وَأَمَكَّنَ الْقِنَاصَ،

(١) القرام: الستر. وأراد بالأسيد: غلاما أسود من الذين يتلقطون الصوف من القمامات
في الخريطة فإنه لا يتهم ولا يرتاب به. وقيل أنه أراد به سويدا لأنه لا يتبع قرد القمام إلا النساء.

(٢) أمير الفتاة: زوجها.

(٣) كيوان: كوكب زحل.

(٤) الشعار: (وقد تفتح شينه) : ما تحت الدثار من اللباس.

(٥) خصر: برد.

(٦) هج العنبر: انتشار ريحه. والاناب: المسك.

وإفراطُ الشَّبَعِ آفةٌ على كلِّ حيوانٍ . ورُبَّمَا ظَنَّ الطَّانُ أَنَّهُ قَتَلَهُ ، فإِذَا أُرْسِلَهُ
تَحْرَكَ بِنَسِيسٍ ^(١) الحَيَاةِ ، عَزَّ رَبُّنَا خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ مَهْجُورٍ ، فَوَالَجَّ بَيْنَ تَرَائِبِ
وَسِخَابٍ ^(٢) . غَايَةٌ .

تفسير : تحتر : إذا استرخى من الشبع . مهجور : من الهجر .

رجع : برى الصادق المتصدق ، من كلِّ عملٍ يُوبِقُ ، جامعُ ملكٍ
لا يفترق ، كاد الأَسْكُ ^(٣) يحترق ، في جَمْرٍ من الذهب خابٍ . غَايَةٌ .
ما أَلْطَفَ قَدْرَةَ اللَّهِ تَجِدُ الأَصْلَمَ وَقَرِيبَهُ مَجْتَمِعِينَ ولِأُمْرِ مَا يَجْتَمِعَانِ ،
أَحَدُهُمَا ضَوْوُلٌ وَبُؤُولٌ ، والآخِرُ ^(٤)

عفا عنى الله وعنك ، إني وإياك لأخوآ أذْرَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : إكراء الظلِّ . هُ وَتَقْصُورُهُ . وَكَرْمِي الزَّادِ : فَنَأْوُهُ .
التَّلْوُ : التَّابِعُ ، وَيَسْتَعْمَلُ فِي القُلُوبِ كَثِيرًا . وَأَثْفُهُ : اتِّبَاعُهُ . وَالأَوْقُ : التَّقْلُ .
وَجَمَّ قَضْمَهُ : إِذَا كَرِهَهُ وَلَمْ يَأْكُلْهُ . النَّسُّ : السَّوْقُ . غَرِيبَةُ الأَبْلِ : الَّتِي
تَرِدُ الحَوْضَ وَليست لأهله فيدفعونها عنه : الدَّنْدِنُ : الأَيْبِسُ إِذَا مَضَى لَهُ
عَامَانِ أَوْثَلَاثَةٌ . الجُودُ : الجُوعُ . والجُودُ : العَطَشُ . والأذْرَابُ : العُيُوبُ
رجع : ربنا الموفق لجميع السداد ، يَاظَالِمَةُ الأَنْصِفِينَ ، لو كان لي
وَقِيرٌ فِيهِ الحَبَشَةُ الرُّعْيَانُ ، أَعْبِطُ ^(٥) كُلَّ يَوْمٍ مَا اخْتَرْتُ مِنَ الفُرَارِ فِجَاءً
خَرَصٌ فِي اللَّيْلِ الدَّامِسِ لا يَأْمُلُ العِدَّةَ ، وَيَكْنَى أَبَا جَعْدَةَ ، ^(٦) وَرَأَاهُ عِيَالٌ

(١) النسيس : بقية الروح

(٢) السخاب : كل فلادة كانت ذات جوهر أو لم تكن .

(٣) الأسك : من صفات البرغوث .

(٤) هنا سقط في نسخة الأصل لا يعرف مقداره . وماورد في التفسير بعد ذلك إنما هو كلام ضائع

(٥) العبط : نحر الذبيحة من غير داء ولا كسر وهي سمينة فنية . والخرص : الجائع المقرور

(٦) أبو جعدة : كنية الذئب . والفرار : جمع فرير وهو ولد النعجة والماعزة .

لا عهد لهم بالقوت منذ أيام ، فأختلس فريراً أعجف ، لساءني ذاك ، وغدوت
بالملامة على ولاة الزراب . غاية .

تفسير : الوقير : قطيع الغنم . وقال أبو عبيدة لا يكون وقيراً حتى
يكون فيه الراعي وحمار يحمل رحله أو كراز ، وهو كبش يحمل عليه رحله .
وقال غيره : الوقير شاة الأمصار ؛ قال الشاعر :

فأوردهن تقريباً وشداً موارد لم يدمنها الوقير^(١)

وقال أبو عمرو الشيباني : الوقيرة بالهاء : قطيع الظباء ؛ وأنشد :

كان سليمي ظبية في وقيرة أو الشمس لاحت من خصاص غمام
وواحدة الخصاص خصاصة وهي الفرجة .

رجع : من كان حلمه رزينا ، وجد ما عمير كئيباً حزينا . يا ابن آدم إذا
أصبحت^(٢) آمناً في سربك ، عزيزاً في رهطك ومعشرك ، وغبطك صديقك
أو ابن عمك ، ورأيت النماء في مالك وولدك ، نماء يوجب عظيم بهجتك ،
فأنب عند ذلك إلى ربك ، واصفق بيدك على يدك ، وأبك على نفسك
بدموع أسراب^(٣) . غاية .

إن شاء الملك قرب النازح وطواه ، حتى يطوف الرجل في الليلة الدانية
بياض الشفق من حمرة الفجر طوفه بالكعبة حول قاف ، ثم يوب
[إلى] فراشه ، والليلة ما هممت بالأسحار ، ويسلم بمكة فيسمعه أخوه بالشام ،

(١) الإبراد : سوق الماشية إلى الماء . والتقريب والشد : ضربان من العدو . وتدمين الموارد

وهي المشارب تقذيرها بالدمن وهو المرقين المتلبد والبحر .

(٢) إذا أصبحت الخ يشير إلى الحديث الشريف « من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في جسده

عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها »

(٣) أسراب : غزار .

وَيَأْخُذُ الْجَمْرَةَ مِنْ تَهَامَةٍ فَيُوقِدُ بِهَا نَارَهُ فِي يَبْرِينَ وَقَاصِيَةِ الرَّمَالِ ،
وَيَجْأَزُ بِأَكْيَلَتِهِ فِي قُصُورِ فَرَغَانَ فَيَعْتَصِرُ بِمَاءِ الْمَضْنُونَةِ أَوْ جُرَابٍ . غَايَةٌ .
تَفْسِيرٌ : يَجْأَزُ : يَغْصُ وَالْأَكْيَلَةُ : اللَّقْمَةُ . فَرَغَانَ بِالتَّحْرِيكِ : الْمَعْرُوقَةُ
بِفَرَغَانَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

وَمَنْ أَلَذِي سَلَّ الْحِيَادَ وَشَامَهَا عَشِيَّةَ بَابِ الْقَصْرِ مِنْ فَرَغَانَ (١)
وَيَعْتَصِرُ : يَسْتَعِيثُ وَيَنْتَصِرُ . وَهُوَ مِنَ الْعُصْرَةِ : أَيِ الْمَلْجَأِ . وَقَالَ عَدِيُّ
ابْنِ زَيْدٍ :

لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي سَرِقٌ كُنْتُ كَالْفَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي
وَالْمَضْنُونَةُ : مِنْ أَسْمَاءِ زَمْزَمَ . وَجُرَابٌ : اسْمٌ مَوْضِعٍ فِيهِ مَاءٌ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ كَثِيرٍ :

سَقَى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفْتُ مَكَانَهَا جُرَابًا وَمَلَكُومًا وَبَدْرًا وَالغَمْرًا (٢)
ثَعْلَبٌ يُنْشِدُهُ بِالْبَاءِ ، وَهِيَ الرَّوَايَةُ الْكَثِيرَةُ ، وَالْمَبْرَدُ يُنْشِدُهُ جُرَادًا
بِالدَّالِ .

رَجَعُ : أَعْنَى مَوْلَايَ عَلَى الْهَبُوطِ وَالْإِزْتِقَاءِ ، لَا أَنْزَاعِ شَرِبِي فِي الْمَاءِ ،
وَلَا أَفْتَخِرُ بِتَشْيِيدِ الْمَشَارِبِ ، وَلَا أَغْتَرِسُ ذَوَاتِ الشَّرْبَاتِ ، ظَهَرِي تَحْتَ
الْأَوْقِ وَعُذَّتِي فِي الْإِشْرَابِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرٌ : الْمَشْرُبَةُ : الْغُرْفَةُ . وَالشَّرْبَاتُ : جَمْعُ شَرْبَةٍ وَهُوَ حَوْيِضٌ
يُجْعَلُ تَحْتَ النَّخْلَةِ وَيُصَبُّ فِيهِ الْمَاءُ . الْأَوْقُ : الشَّقْلُ . الْإِشْرَابُ : مَصْدَرٌ
أَشْرَبْتُ الْبَعِيرَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي عُنُقِهِ حَبْلًا . وَأَنْشَدَ لِبَعْضِ اللُّصُوصِ وَذَكَرَ
إِبْلًا خَرَبَهَا (٣) :

(١) فَرَغَانَ : يُرِيدُ بِهَا فَرَغَانَ خِرَاسَانَ .

(٢) جُرَابٌ وَمَا بَعْدَهُ أَسْمَاءُ مِيَاهٍ . وَدَعَا لَهَا بِالسَّقِيَا وَهُوَ يُرِيدُ أَهْلَهَا النَّازِلِينَ بِهَا اتِّسَاعًا وَمَجَازًا .

(٣) خَرَبَهَا : سَرَقَهَا .

وَأَشْرَبْتُهَا الْأَقْرَانَ (١) حَتَّى وَقَفْتُهَا بِقُرْحٍ وَقَدْ أَلْقَيْنَ كُلَّ جَنِينٍ
وَقُرْحٌ : وَادِي الْقَرْي .

رجع : لو نَقَلْتُ مِيَاهَ اللَّجَجِ عَلَى مَنْكَبِي فِي قُدَافٍ ، وَأَفْرَغْتُهُ عَلَى مَنَاكِبِ
الْجِبَالِ ، وَجَرَزْتُ كُثْبَانَ الْأَرْضِ وَصَرَائِمَهَا فِي جَرٍّ أَوْ مِشَاةٍ ، فَأَلْقَيْتُهَا فِي
الْخَضِرِ الدَّائِمَاتِ ، حَفَدًا لِلَّهِ كُنْتُ أَحَدَ الْعَجَزَةِ الْمُقْصَرِينَ ، وَلَوْ أُذِنَ لِي
وَأُيِّدْتُ فَأُبْتَنِيْتُ مَرَاهِصَ مِنَ الثَّرَمِيِّ الْأَسْفَلِ إِلَى الثَّرِيَّا وَحَضَارٍ ، وَمِنَ
الْوَيْدِ الْمُتَخَذِ مِنْ عُوْدٍ ، إِلَى سَاحَةِ وَتَيْدِ السُّعُودِ (٢) ، لَمْ أُؤَدِّ مَا يُوجِبُهُ جَلَالُ
اللَّهِ ، فَكَيْفَ وَأَنَا أَقْصُرُ الصَّلَاةَ ، وَأُدَانِي بَيْنَ الرَّكْعَاتِ ! وَيُحْيِي أَيُّهَا الرَّجُلُ
مِمَّا صَرَبَتْ الصُّرَابُ اغْيَاةً .

تفسير : الْقُدَافُ : الْجِرَّةُ . وَالْجَرُّ الزَّبِيلُ . وَقَدْ يُقَالُ لِلْجِرَّةِ جَرٌّ أَيْضًا .
وَالْمِشَاةُ : زَبِيلٌ مِنْ أَدَمٍ . وَالْجَرُّ الَّذِي تَعْرِفُهُ الْعَامَّةُ مِنَ الْفَخَّارِ ، فَهُوَ فَارِسِيٌّ
مُعَرَّبٌ ، وَقَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ قَدِيمًا . الْخَضِرُ الدَّائِمَاتُ : اللَّجَجُ الْوَاقِفَةُ . وَالْحَفْدُ
السُّرْعَةُ فِي الْخِدْمَةِ . وَالْمَرَاهِصُ : الْمَرَاتِبُ . وَصَرَبَتْ الصُّرَابُ : جَمَعَتْ
الْجُمَاعُ .

رجع : لو كَانَتِ الْمُفَاتِشَةُ (٣) مَعَ غَيْرِ عَالَمِ الْمُسْتَوْدَعَاتِ ، لَتَمَنَّيْتُ أَنْ
تُلْقَى إِلَى صَحِيفَةِ الْعَمَلِ فَأُضْرَبَ عَلَى مَا ضَمَّنْتَهُ رَجَاةَ الْإِضْرَابِ . غَايَةً .
إِتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّهُ جَعَلَكَ عَبْدًا وَاحِدًا ، فَلَا تَكُنْ عَبْدًا جَمِيعًا ، تَنْصَبُ
وَتُجَاهَدُ ، وَلَا يَرْضَى مِنْهُمْ أَحَدٌ . فَازَ بِالْخَرِيصِ (٤) ، غَيْرُ الْخَرِيصِ . مَا لَمْ

(١) الاقران : الجبال .

(٢) وتد السعود : سعد الأخيبة ، وهي ثلاثة كواكب متقاربة فوق الاوسط منها كوكب رابع

(٣) المفاتشة : المباحثة .

(٤) الخريص : المرء .

تَنَلَّهُ بِجِدِّكَ لَمْ تَنَلَّهُ بِطَعَانٍ وَضِرَابٍ . غَايَةٌ .

لَقَدْ عَلِمْتُ - وَاللَّهِ عَلِيمٌ - أَنْ خَالَقَ الْعَذْرَاوَيْنِ : رَبَّةِ الشَّجُوفِ ، وَالطَّالِعَةِ عِنْدَ
هُبُوبِ الْهَوْفِ ^(١) ، لَا يَمْتَنَعُ عَلَيْهِ أَنْ يَجْعَلَ الْعَتِيلَ يَبْصُقُ ، عَلَى قِصَارِ النَّخْلِ
فَيَبْسُقُ ^(٢) ، وَأَنْ يَكُونَ الرِّيقُ رَاحًا ، وَالشَّفَاهُ بِإِذْنِهِ عَقِيقًا ، وَالشَّغْرُ حَبَبًا أَوْ
جُمَانًا ، وَلَوْ آثَرَ كَانَتْ ثَنِيَّةُ الْفَمِ ^(٣) ، ثَنِيَّةُ الْعَلَمِ ، وَالشَّفَّةُ السَّاتِرَةُ لِلثَّنَّةِ ، شَفَا ^(٤)
يَسْتَرُ مُوَنَّةً ، وَالسِّنُّ الْمُعِينَةُ لِلدَّفَاعِ سَغْبًا ، سِنًا يَقْدُمُ صَوَارًا ، أَوْ يَتَّبِعُ
رَبْرَبًا ، وَأَرْحَاءُ الْمَاءِ كُلِّ ^(٥) أَرْحَاءُ كَرَاكِرٍ تَقَعُ عَلَيْهَا فِي الصَّبْحِ رِزَاحٌ ،
وَرَبُّنَا الْمَفْرَقُ بَيْنَ الْأَشْكَالِ ، شَتَّانَ الْعِرْضِ كَعْتِيرَةٍ دَارِينَ مَادَرِنَ قَطُّ
بِمَقَالٍ ، وَآخِرُ كَعْتِيرَةِ الظُّفْرَاتِ عَلَيْهَا أَيَّامٌ ، فَاطْرَبَ لِخَيْرٍ مَعَ الطَّرَابِ . غَايَةٌ .
تفسير : العذراء : يقال إنها الشنبلة ، وقيل إنها نجم في السنبلة . والعَتِيلُ
مثل الأجير . والسِّنُّ : الثور الوحشي إذا أسن . وكراكر الإبل يقال لها الأرحاء .
والعَتِيرَةُ : فَاةُ الْمِسْكِ لأنها تُعْتَرُ أَي تَذْبِجُ . وَعَتِيرَةُ الظُّفْرِ : التي تَذْبِجُ
بِالظُّفْرِ فَلَا يَحِلُّ أَكْلُهَا .

رجع : كلُّ شَعْرَةٍ فِي الْجَسَدِ لَهَا شِعَارٌ تَنْفَرِدُ بِهِ مِنَ التَّسْبِيحِ ؛ فَلْيَنِي
دَعْوَتُ اللَّهِ مَعَ كُلِّ دَاعٍ ، وَبَكَيْتُ عَلَى ذَنْبِي مُرَاسِلًا لِكُلِّ بَاكٍ : لِلْفَاقِدَةِ
حَمِيمًا مِنَ الْإِنْسِ وَاحِمًا ، الْعِلَاطِينَ مِطْرَابٍ . غَايَةٌ .

(١) الهوف : كل ربح ذات سموم تعطش المال وتببس الرطب وهي حارة تأتي من قبل الين .

(٢) يبسق : يطول .

(٣) ثنية العلم : الطريقة في الجبل .

(٤) الشف : الثوب الرقيق وقيل الستر الرقيق يرى ما وراءه والجمع شفوف . والصوار :
القطيع من البقر .

(٥) الأرحاء : جمع رحي ، يريد بأرحاء الماء كل : الأضراس . والكراكر : جمع كركرة وهي صدر
كل ذى خف ، شبهت برحي الطحين . ووزاح : ضفاف .

تفسير : الشعار : ما يقوله الانسان ليُعرّف به نفسه في الحرب ، وهو من إشعار
البدنة ؛ وأصل ذلك من شعر بالشئ ، إذا علم به . والعلاطان : طوقا الحمامة .
رجع : أيها الجامح لا يُغنيك الجراح ، المالك أضبط لك من عائشة
لِمَا وقع في النزوع ، جلّ عن التشبيه والقياس ؛ في لجامك أظراب
كالظراب . غاية .

تفسير : عائشة بن عثم من بني تميم ، ذكره ابن حبيب في كتاب
أفعل ، وزعم أن العرب تضرب به المثل ، فتقول : أضبط من عائشة بن
عثم ؛ وذلك أنه أورد إبله بئراً فازدحمت عليها فوَقعت فيها بكرة فأدركها
فأخذ بذنبها ورفعها . والنزوع : البئر التي يُنزع منها بالرشاء . الأظراب :
العقد في حديدة اللجام . وأنشد ابن الأعرابي :

ومقطع^(١) حلق الرحالة سابع باد نواجذه على الأظراب

رجع : ثق بالله المكين ، واعلم أن كل ملك ركين ، يُحسب عنده من
المساكين . لا يرو عنك طائر باض ، ومشى في إياض ، فأمسى قلبك له ذا
أنقباض : التفت بمنقش ، فهو لريشه قاش . سيان الآهله والمغربة ، والمعدمة
والمتربة ، كل نفس بالموت حربة ، أدومعك تلك السربة ، وإنما هي الأخربة ؛
لا اللبيبة ولا الأربة ، تقف على غوارب^(٢) الرذيات ، وهي لغربان الطلح
مؤذيات ، وتردي في المنازل رديان الخيل العراب . غاية .

(١) ورد في نسخة الاصل بالكسر وصوابه بالرفع ، نص على ذلك ابن بري وقال لأن قبله :

تهدى أوائلهن كل طمرة جرداء مثل هراوة الاعزاب

ونسب البيت للبيد . والرحالة : السرج . والساج : الفرس . والنواجذ هاهنا : الضواك .

(٢) الغوارب . جمع غارب وهو أعلى مقدم السنام .

تفسير : الإِباضُ : ضرب من العُقْل (١) . أصل القَشْوُ : القَشْر . والمعنى أنه يُذْتَفُّ ريشه . الرَّذِيَّةُ : المعْيِيَّة التي قد أنضّأها السَّيرُ . والطلُّحُ : المعيمات . والغَرَبَانُ : جَمْعُ غُرَابٍ ، وهو أعلى الورك ؛ قال الرَّاجِزُ :

يا عَجَبًا لِلْعَجَبِ العُجَابِ خَمْسَةَ غَرَبَانٍ عَلَى غُرَابِ

الرَّدِيَانِ : عَدُوٌّ فِيهِ تَرْجِيمٌ لِلأَرْضِ بِالْحَوَافِرِ .

رجع : أَفْلَحَ غُرْبٌ ، غُرُوبٌ عَيْنِيهِ تَنْسَرِبُ ، إِذَا ذُكِرَتِ الفَاحِشَةُ قال اغْرُبْ ، يَشْهَدُ لَهُ مَشْرِقٌ وَمَغْرِبٌ ، أَنْ شَأْوَهُ فِي الطَّاعَةِ مُغْرَبٌ ، لَا يَحْفَلُ بِشَحِيحِ الغُرَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الغُرْبُ : مثل الغريب . قال طَهْمَانُ بن عمرو الكلابي :

وما كان غَضُّ الطرفِ مَنَاسِجِيَّةً وَلَكِنَّا فِي مَذْحِجِ غَرُبَانِ

شَأْوٌ مُغْرَبٌ أَي بَعِيدٌ .

رجع : عَلِمَ رَبُّنَا مَا عَلِمَ ، أَنِي أَلْفَتُ الكَلِمَ ، أَمَلُ رِضَاهُ المُسَلِّمَ ، وَأَتَقَى سَخَطَهُ المُؤَلِّمَ ، فَهَبْ لِي مَا أَبْلُغُ بِهِ رِضَاكَ مِنَ الكَلِمِ والمَعَانِي الغُرَابِ . غَايَةٌ .

ما تَصْنَعُ أَيها الإِنسان ، بالسَّنَانِ ، إِنَّكَ لَمُغْتَرٌّ بِالغَرَارِ (٢) . كَفَتِ المَنِيَّةُ نائِرًا ما أَرَادَ . لَيْتَ قَنَاتِكَ بِسَيْفِ عُمَّانِ ، وَحُسَامِكَ ما وَلَجَ حَدِيدُهُ النَّارَ ، وَرِيشَ سِهَامِكَ فِي أَجْنِحَةِ نُسُورِ الإِيَّارِ (٣) ؛ لَيْسَتْ يَقِظُ جَفْنُكَ فِي تَقْوَى اللَّهِ وَيَهْجَعُ نَصْلَكَ فِي القَرَابِ . غَايَةٌ .

مالك عن الصلاة وانياً ، فَمُ إِنْ كُنْتَ مُمَانِيًا ، فَشِمِ البَارِقَ يَمَانِيًا ، سار

(١) العقال : جبل يشد به رسغ البعير إلى عضده .

(٢) الفرار : حد الرمح

(٣) الأيار : الهواء .

لتهامة مدانيا ، يجتذبُ عارضاً سانيا ، سبَّحَ لِرَبِّهِ عانيا ، وهَطَلَ بِإِذْنِهِ سَبْعاً أَوْ ثمانيا ، واقترَبَ وهوَ لَمَاعُ الأقرابِ . غاية .

تفسير : المماني من المماناة وهي الانتظارُ والمأطلة . والساني : الساقى .
لماعُ الأقرابِ : أى تلمعُ البروقُ في جوانبه .

رجع : فازَ مَنْ رَضِيَ فِعْلَهُ مِولاهُ ؛ رَبُّ مُسْتَعَصِي القوسِ على سِواه ،
يَعْسِلُ رُمحَهُ في يِدهِ ، خُضِبَ سَيْفُهُ وَظُبَاهُ ، شَهِدَ المَحذُورَةَ لِيظْفَرَ بِيَدَاهِ ، فعاد
بسنان في اللبّة ومَشَقَّصٍ في الأورابِ . غاية .

تفسير : يَدَاهُ على لُغَةٍ بِلَحْرَثِ بنِ كعب (١) . قال هُوَ بَرُّ الحارثيُّ :

الأهلُ آتى التَّيْمَ بنَ عبدِ مَناةٍ على الشَّنِّ (٢) فيما بيننا ابنِ تميم

بمصرَ عِنا (٣) النعمانَ يومَ تالَّبتْ علينا جُموعٌ من شَطَى وصَمِيم

تزوَدَ مِنَّا بينَ أذناهُ ضربةً دَعَتَهُ إلى هابى الترابِ عقيم

أهل العلم يروون في هذا البيت مَناةً بغير مَدٍّ على الزحافِ ، إلا أبا عُبَيْدٍ فإنه يرويها بالمدِّ ، وزعموا أنهم رأوها بخطه ممدودة .

المحذورة : من أسماء الحربِ . والأورابُ : الفروج التي بين الضلوعِ .

رجع : سُبْحانَ خالقِ العِكرِمَتينِ : عِكرِمَةَ بنِ أبى جهَل ، والنَّادِبةِ لفقْدِ

الأهلِ ، وعزَّ مُنْشىءِ السَّرَّاءِ : سَرَّاءُ في الرُّوعِ ، وأخرى تُحْمَلُ على كائِمَةِ

المَرُوعِ ، وثالثةٌ تَصِجُ في الرُّبُوعِ ، فأسْرُبُ في الطاعةِ فانما الدنيا كالسَّرابِ . غاية .

تفسير : العِكرِمَةُ : الحمَّامةُ . سراءُ في الرُّوعِ : سرورُ القلبِ . والسراءُ الثانيةُ

(١) بلحراث يريد بنى الحارث ، وذلك من شواذ التخفيف مثل بلعبر وبلهجم في بنى العنبر وبنى المهجم . وهم يفعلون ذلك في اسم كل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة .

(٢) الشنن (بفتح الشين وكسرهما) : البغضة

(٣) بمصرعنا : في موضع الفاعل باى ، والباء زائدة . وشطى القوم : خلاف صميمهم ، وهم الاتباع والدخلاء عليهم بالحلف . والهابى من التراب : ما ارتفع ودق .

القناة الجوفاء . والكأبة : موضع يد الفارس بالرمح من الفرس ، وتستعمل في الانسان أيضاً . والسرء الثالثة أنى الأصر وهو داء يصيب البعير في صدره فيتجافى مبركه ؛ يقال أصابه سرر ، فالبعير أسر والناقة سرء . السارب (١) قال أبو عبيدة : هو الذي يسير بالنهار خاصة .

رجع : من نور إلهنا خلقت الأنوار ، ألا تبين الملح (٢) ، بأعلى السفح ، أو قد لقيل ، والريح بليل بليل ، كسنان السمراء ، للمصطفاة تشبهاً سمراء ، كأنها قناة تسعدها على ذلك فتيات ، سبج شرارها والجمرات ، ودواخنها ذات السورات ، بل راكبة شناخيب (٣) كأنها أعقاب اليعاقب ، لاحت للعارف ، كأعراف العتارف ، نارها من الشحط كعين العتر فان ، مجدت ربك بغير الوراب . غاية .

تفسير : البليل : الريح الباردة ، والاشتقاق يدل على أنها التي معها مطر . السورة ها هنا : الارتفاع والوثوب . الوراب : المداجاة .

رجع : سبق المذهب وأحضر الوجه بقضاء الله عليك إلى يوم الدين ، وإحصاب فرس العبيبي جروة ، ومقلة العامري حذفة ، وعنق الحماله وإمجاج بدوة ، وتعلبية القسامه ، وجبب الخنثى تحت عمرو ، وإلهاب الشاء بأخي صخر ، ور كض السهمي جلوى في النفر ، دلا نل أن الله قدير ، وكذلك هراوة الأعزاب . غاية .

(١) السارب الخ في القرآن الكريم « ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار » .

(٢) الملح : كاللمع وزنا ومعنى . والسفح هنا : عرض الجبل المصطجع . وسنان السمراء : حد القنات . وسمراء الخ جارية شهبها بقناة الرمح في اعتدال قوامها

(٣) الشناخيب : رموس الجبال واحدها شخوب وشخوبه . والأعقاب جمع عاقبة ، وهي الطير يعقب بعضها بعضا ، تقع هذه فتطير ثم تقع هذه موقع الأولى . واليعاقب : جمع يعقوب وهو ذكر الجبل . والاعراف : جمع عرف وهو منبت الريش من الأعناق . والعتارف : جمع عترف ، وهو الديك . والشحط : البعد . والعترفان : الديك أيضا .

تفسير : المذهب : فرس كان لغني . والوجه : فرس معروف .
والإحصاب : ضرب من العدو ، ويقال إنه أخذ من إثارة الحصباء لشدة
العدو . وجروة : فرس شداد أبي عنتر . وحذقة : فرس كانت لرجل
من بني كلاب^(١) ، ويقال إنه عامر بن مالك بن جعفر ، وهو أبو براء .
والحمالة أيضاً : فرس معروفة . والإمجاج : أول العدو . وبدوة : فرس
لبني ضبة . والتعلبية : التقريب الأذني ، والتقريب الأعلى هو الإرخاء .
والقسامة : فرس معروفة . والخنثى : فرس عمرو بن عمرو بن عدس بن زيد
ابن عبد الله من دارم . والإلهاب : مأخوذ من إلهاب النار وهو عدو
شديد . والشماء : فرس معاوية بن عمرو بن الشريد . وجلوى : فرس
خفاف بن ندبة السلمي . وهراوة الأعزاب : فرس قديمة في الجاهلية
ونسبت إلى الأعزاب ، يقال إنها كانت مرهوبة في بيت ، فكل من أراد
الصيد من الأعزاب ركبها .

رجع : استغفر ك فائت الملاة ، لا أكره قبراً بفلاة ،^(٢) كأن ركبها
قلات تلعب بهم مقلاة ، لا تنبت بها الآلة ، وبها تميل^(٣) الطلاة ، تضبح
لدى الهامة ويفرد الحنزاب . غاية .

تفسير : الملاة جمع مال ، وهو المجتهد في السير والعدو . القلات : جمع
قلاة^(٤) وهي : القفس وقد مضى ذكرها^(٥) . والمقلاة : المرأة التي لا يعيش لها

(١) هو خالد بن جعفر بن كلاب

(٢) الفلاة : القفر .

(٣) ميل الطلاة : أي إلى أحد شقيها للموت أو من الناس أو الأعيان . وتضبح : تصوت .

والهامة : طير صغير من طير الليل يألف المقابر ، أو هي الصدى .

(٤) القلة : عودان يلعب بهما الصبيان

(٥) مضى ذكرها : لم يمر بي ، وأراه فيما بتر من هذا الجزء .

وَلَدٌ . وَالْأَلَاةُ : وَاحِدَةُ الْأَلَالِي (١) ، وَهُوَ شَجَرٌ تَزَعُمُ الْعَرَبُ أَنَّ الْجِنَّ تَسْكُنُ تَحْتَهُ . وَالطَّلَاةُ : وَاحِدَةُ الطَّلِيِّ مِثْلَ الطَّلِيَّةِ وَهِيَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ . وَالْحِنْزَابُ هَاهُنَا : ذِكْرُ الْقَطَا ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : الدَّيْكَ وَالْجِزْرُ الْبَرِّيُّ .

رجع : وهو عان لك وسميائه ، ثابت بين الجدر ، ونابت عند الفدر ، جَارٌ لِلنَّشْمِ وَالشُّوعِ ، فَرَأَفَتَكَ مُجِيبَ الْمَضْطَرِّينَ . لَيْتَنِي خَلَقْتَ غُفْرًا ، لَا أَمْلِكُ مِنَ الدُّنْيَا وَفِرًّا ؛ أَوْ هِقْلًا ، لَا أَحْمِلُ عَلَى نَفْسِي ثِقْلًا ، تَارَةً مُخَوِّدًا وَتَارَةً مُرْقِلًا (٢) ، أَسْتَنْقِلُ مَا حَمَلَتِ الدُّهَيْمُ وَأَنَا لِمِثْلِهِ زَابٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الفدر : جمع فدر وهو المسنن من الأوعال ، والجزر البري ينبت عندها في الجبال . النشم : ضرب من الشجر تعمل منه القسي . والشوع : البان . الغفر : ولد الأروية . والهقل : ذكر النعام ، والأنثى هقلة ؛ ويقال المراد بالهقل الفتي وقيل الصغير الرأس . والدُهَيْمُ : ناقة عمرو بن الزبان قيل بنوه وحملت رؤوسهم عليها ، فضربت بها العرب المثل فقالوا : أثقل من حمل الدهيم . والزابي : الحامل ، يُقَالُ زَبَيْتُ الْجَمَلُ إِذَا حَمَلْتَهُ .

رجع : أحسن اللهم إلى مسيء ، إن الداهية العباقية ، نفس ليست بباقية ، لا تزال جاذية ، تصنع رباذية ، ولا تنفك من حسد هواهية ، أو عالج حزاب . غايَةٌ .

تفسير : العباقية : من أوصاف الداهية وهي التي تعبق بالإنسان أي تلازمه . الجاذية مثل الجائية . والرباذية : الشر . والهواهية : الجبان . وحزاب : مثل حزائية فإذا أدخلت عليه الألف واللام أثبت الياء مثل رباع ورباعية

(١) واحدة الالالي : هذا إذا قصر ، أما إذا مد فلفرد الآلة والجمع الآل والآلات أيضا وهو

حسن المنظر مر الطعم لا يزال أخضر صيفا وشتاء

(٢) التخويد والارقال : ضربان من السير

وهو الغليظ ، وأكثر ما يُستعمل في حمير الوحش ؛ يقال : حمارٌ حزابٌ
 وحزائيةٌ ؛ وقل ما يُستعمل في الإناث ؛ قال النابغة يصف حماراً وحشياً :
 أقب كعقد الأندريِّ معقربٍ حزائيةٌ قد كدحتهُ المساحلُ (١)
 ورباعٍ : لذَّ كَرٍ خاصَّةً ، ورباعيةٌ : للإناث خاصةً . وعقدُ الأندريِّ :
 بناؤه . والأندريُّ : منسوبٌ إلى الأندرين (٢) لأنهم كانوا أصحاب بناء وقناطر .
 رجع : الملكُ لك غالب الغالبين ، لو شئت لجمعتني راعيَ فرق
 أرقبُ ثرتهُ والعزوز ، وأميرُ الشطور والثلوث ؛ أو صاحب هجمة أتلكدُ بها
 أنوف الكلا همتي في المنغرة والمخزاب . غاية .

تفسير : الثرة : الواسعة أحاليل الضرع وهي مجاري اللبن . والعزوز :
 الضيقتها . والشطور : التي قد عطب أحد شطريها . والشطر : الضرع ؛
 ومنه قولهم : حلبت الدهر أشطره . والثلوث من الإبل : التي قد عطب
 ثلاثة أخلافٍ من أخلافها . ويقالُ تلكدُ الرِّياض إذا تتبعتها . وأنفُ
 الكلا : أوله . والمنغرة : التي يخرج في لبنها حمرة نحو الدم ، يقال : منغرةٌ
 ومنغرةٌ بالنون والميم . والمخزاب : التي أصاب ضرعها الخزب ، وهو داء
 تضيق منه أحاليل الضرع ويرم .

رجع : ليس إلا تمجيدُ الله ! شغل عن قيد الأوابد امرؤ القيس ، وعن
 مية زياد ، وشده لبيد عن كساب . غاية .

تفسير : قيدُ الأوابد : فرسُ امرئ القيس . وزيد : النابغة . وكساب :
 الكلبة التي ذكرها لبيد في قوله :

(١) أقب : ضامر البطن والجمع قب . والمعرب : الشديد الخلق المجتمعه . والمكدح : التي

كدحت المساحل (جمع مسحل وهي هنا الحجر الوحشية) جلده .

(٢) الأندرين : قال ياقوت : هي جنوبي حلب بينهما مسيرة يوم للراكب في طرف البرية ليس

بعدها حمارة وهي الآن خراب ليس بها الأبقية الجدران .

قَتَقَرَّتْ مِنْهَا كَسَابٍ فَضُرِّجَتْ بِدَمٍ وَغُرْدِرَ فِي الْمَكْرِ سَحَامُهَا^(١) .
 رجع : أَنْتَسِبُ فَأَجِدُ أَقْرَبَ آبَائِي كَأَدَمَ ، وَأَقْرَبَ أُمَّهَاتِي كَحَوَاءَ ،
 وَكُلُّ الْعِظَةِ فِي انْتِسَابٍ . غَايَةٌ .

مَوْتُ كَمِدٍ^(٢) ، خَيْرٌ مِنْ سُؤَالٍ مُجْمِدٍ ، وَاللَّهُ أَكْرَمُ الْأَكْرَمِينَ ، وَرِضَاعُ
 لُوعٍ ، وَلَا انْتِصَارٌ بِهَلُوعٍ ، وَاللَّهُ نَاصِرُ الْمُسْتَضْعَفِينَ . وَلِقَاءُ فَهْرٍ^(٣) ، أَسْهَلُ
 مِنْ لِقَاءِ مُكْفَهَرٍ ، وَالْحِكْمَةُ لِبَاعِثِ الْأَوَّلِينَ . وَحِجْرُ أَبَانَ ، أَمْنَعُ لَكَ مِنْ
 حَجْرَةِ الْجَبَانِ ، وَاللَّهُ الْعَزِيزُ . وَالنَّدَمُ ، بَعْدَ إِرَاقَةِ الدَّمِ ، كَرَدُّكَ أَمْسٍ ،
 أَوْ عَقْدِكَ حِبَالِ الشَّمْسِ ، وَاللَّهُ الْقَادِرُ عَلَى كُلِّ بَعِيدٍ . وَسَعْفُ النَّخِيلِ ، خَيْرٌ
 مِنْ إِسْعَافِ الْبَخِيلِ ، وَاللَّهُ مُخَوِّلُ الْجَائِدِينَ . وَرَعَى الرُّخَالَ ، أَكْرَمُ مِنَ
 الْحَاجَةِ إِلَى عَمٍّ أَوْ خَالَ ، وَاللَّهُ رَازِقُ الْمُتَكَلِّمِينَ . وَرَأَى الْمَرَّةَ ، أَنْفَعُ مِنْ رَأْيِ
 الْإِمْرَةِ ، وَاللَّهُ مُوقِفُ الْمَصِيبِينَ . وَالْيَرْمَعَةُ ، أَقْلُ أَذِيَّةٍ مِنَ الْإِمْعَةِ ، وَرَبَّنَا كَافِي
 الْغَافِلِينَ . وَالْبَخْتُ^(٤) ، كَأَنَّهُ نَهَارٌ أَوْ فَخْتُ ، لَا بُدَّ لَهُ مِنْ انْقِضَابٍ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : اللُّوعُ : سَوَادُ حَلْمَةِ الضَّرْعِ . وَالْهَلُوعُ : الْجَبَانُ وَقَدْ فُسِّرَ قَوْلُهُ
 تَعَالَى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا » عَلَى الْجُبْنِ وَعَلَى الْبُخْلِ . وَأَصْلُ الْهَلْعِ :
 شِدَّةُ الْفَرْعِ ، فَإِذَا قِيلَ لِلْبَخِيلِ هَلُوعٌ ، فَإِنَّمَا يَرَادُ أَنَّهُ يَفْزَعُ مِنْ إِعْطَاءِ الْمَالِ .
 وَحِجْرُ أَبَانَ^(٥) : مَا حَوْلَهُ مَشْبَهٌ بِحِجْرِ الْإِنْسَانِ . وَالْحَجْرَةُ : النَّاحِيَةُ . وَالْإِمْرَةُ
 هَا هُنَا : الَّذِي يُطِيعُ كُلَّ أَحَدٍ ، يُقَالُ لِلرَّجُلِ هُوَ إِمْرٌ وَإِمْرَةٌ . وَالْيَرْمَعَةُ :
 الْحَجْرُ . وَالْإِمْعَةُ : الَّذِي يَقُولُ لِكُلِّ رَجُلٍ أَنَا مَعَكَ . وَالْانْقِضَابُ : الْانْقِطَاعُ .

(١) سحام : كلب آخر .

(٢) الكمد : الحزين . والمجمد : البخيل .

(٣) الفهر : الحجر قدر ملء السكف . والمكفهر : عبوس الوجه .

(٤) البخت : الجمد فارسي معرب . والبخت : ضوء القمر .

(٥) أبان : حيل .

رجع : من تسبيح الله رُغَاءَ عَقِيرَةٍ قُدَّارٍ^(١) ، وَحَنِينٍ^(٢) الْقَصْوَاءِ ، نَاقَةَ
مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَصَرِيفٍ^(٣) الزَّبَاءِ بِأَبِي دُوَادٍ ، وَأَطِيطُ الْمَرَّانَةِ^(٤) ،
وَعَجَلَى نَاقَتِي حُمَيْدٍ وَتَمِيمٍ ، وَزَفِيرُ صَيْدَحَ وَأَطْلَالٍ : مَطِيتِي غِيلَانَ^(٥) ،
وَتَسْجَارُ بَرُوعَ وَالْعِفَاسِ فِي حَوْمٍ^(٦) عُبَيْدٍ ، وَبُعَامُ^(٧) الْجُوذَرِ عِنْدَ عِصْمَةَ ،
وَالْبُعَيْلَةَ فِي مَلِكِ جَمِيلٍ ، وَالبَشِيرِ فِي ذَوْدٍ^(٨) أَوْ نِصَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الزَّبَاءُ : نَاقَةُ أَبِي دُوَادٍ الْإِيَادِيَّ . وَالْمَرَّانَةُ : نَاقَةُ تَمِيمِ بْنِ أَبِي
ابْنِ مُقْبِلِ الْعَجَلَانِيِّ . وَعَجَلَى : نَاقَةُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرِ الْهَلَالِيِّ . وَالتَّسْجَارُ :
الْحَنِينُ^(٩) . وَبَرُوعُ وَالْعِفَاسُ : نَاقَتَانِ كَانَتَا لِعُبَيْدِ الرَّاعِي^(١٠) النَّعْمِيِّ
ذَكَرَهُمَا فِي قَوْلِهِ :

إِذَا اسْتَأْخَرْتُ مِنْهَا عَجَاسَاهُ جِلَّةٌ بِمَحْنِيَّةٍ أَشْلَى الْعِفَاسِ وَبَرُوعَا^(١١)
وَالْجُوذَرُ : نَاقَةُ عِصْمَةَ بْنِ مَالِكٍ رَاوِيَةَ ذِي الرُّمَّةِ . وَالْبُعَيْلَةُ : نَاقَةُ

- (١) الرغاء : ضجيج الناقة . والعقيرة : المنحورة . وقدار : ابن سالف الذي يقال له أحمرونود وهو الذي عقر ناقة صالح عليه السلام .
- (٢) الحنين : نزع الناقة إلى ولدها بصوت
- (٣) الصريف : صوت نابها ، والنوق تصرف من الكلال غضبا وغيظا
- (٤) الأطيط : الانين من ثقل الحمل أو غيره
- (٥) غيلان : هو ابن عقبة الشاعر المعروف ببني الرمة
- (٦) الحوم : القطيع الضخم من الابل أكثره إلى الالف . وقيل هي الابل الكثيرة من غير أن يحدد عددها
- (٧) البعام : صوت لانفصح به الناقة
- (٨) الذود : من النوق تحسب . ولأهل اللغة خلاف في تحديد عدده . والنصاب : القدر الذي يجب فيه الزكاة إذا بلغه وهو من الابل خمس
- (٩) التسجار الحنين : بل هو مد الحنين
- (١٠) الراعي : لقب بذلك لكثرة شعره في الابل وجودة معرفته بها
- (١١) استأخرت : تأخرت ، وروي بركت : من البروك ، وروي خذلت أي : تخلفت . والعجاساء : الابل العظام المسان الواحد والجميع سواء . والجللة : جمع جليل وهي المسان منها أيضا . والمحنية : منعطف الوادي . والاشلاء : دماء الناقة أو الشاة باسمها . يقول إذا استأخرت من هذه الابل عجاساء دما هاتين الناقين فتبعهما الابل .

جميل^(١) . والبشيرُ : ناقةٌ معروفةٌ .

رجع : إليك أن تعقب^(٢) ، بأم زنبق ؛ فإن حبابها حباب الرملة ،
وقدحها قدح الخيبة ، وزبدها زبد الهلكة ، وخرسها المطلي بالقار ، خرْسُ
الحكمة والقار ، فكُنْ غيرَ ثملٍ وغيرَ سابٍ . غاية .

تفسير : أم زنبق : من أسماء الخمر . ويقال إنه أول ما يسيل منها .
والحباب : ضرب من الحيات . الزبد : العطاء . وقدح الخيبة : أحد الثلاثة
من القداح التي لا تفوز وهي السفيح ، والمنيح ، والوعد . والخرس :
الذن . والسابي : الذي يشتري الحر ، وأصله الممز .

رجع : عجبت وفي القدرة عجب ، فوحد الله فيمن وحد ، لدابة لارجل
لها ولا يد ، إذا غفل عن الجسد من كان له يتعهد ، نشأت من الإهاب^(٣) ،
فاذا ظفر بها البائس جعلها بين ظفريه ، فاسمع أذنه لها صوتاً ، أف لها عقيرة ،
وأف له طالب ثار ، إن الله لصفوح وهاب . غاية .

لو تركها البائس لنشأ لها أخوات ، فكثرت كثرة النبات ، فأوقعن البشرة
في التهاب . غاية .

سبحان خالق^(٤) النسمة ، الباكية والمبتسمة . ما تقول غبراء مترنمة ،
هي بالتسبيح مهيئمة ، تستر في الأوقات الشبمة^(٥) ، وتبرز أوان الغتمة ،
القسمة بها مؤسمة ، تنفذها بمولمة ، أحد من غروب^(٦) السامة ، توقظ المؤمن

(١) جميل : هو ابن معمر العنري الشاعر صاحب بيتة

(٢) عقب بالشيء . أولع به

(٣) الإهاب : الجلد

(٤) النسمة : كل دابة في جوفها روح

(٥) الشبمة : الباردة

(٦) الغروب : الحد

إلى الحسناتِ الجَمَّةِ ، والكافراً لغير مكرُمة ، أَمْجُوسِيَّةٌ هِيَ أُمُّ مُسَلِّمَةَ ؛ أَمَّا
الْقِرَاءَةُ فَرَمَزَمَةٌ ^(١) ، لَيْسَتْ عَنِ الدَّمِّ بِمُلْجَمَةٍ ، بَلْ مِنَ الأُمَّمِ المُتَقَدِّمَةِ ، لِأَتْرَى
اجْتِنَابَ النَّسِمَةِ ، وَتَقَنُّعُ بِفَصِيدِ السَّنِمَةِ ، قَيْمَةٌ غَيْرُ مُعَلِّمَةٍ تُجِيبُهَا أَلْفُ
رَنِمَةٍ ^(٢) ، لَا يَفْهَمُ عَنْهُنَّ الفَهْمَةَ ، لِوَجَاءِ كُلِّ وَاحِدَةٍ بِكَلِمَةٍ ، أَوْفَيْنَ عَلَى
نِظَامِ النَّظْمَةِ ، تَقَعُ عَلَى الخَادِرِ بِالأَجْمَةِ ^(٣) ، بَيْنَ القَصْرَةِ ^(٤) وَالجُمُجْمَةِ ، إِنَّهَا
لَمُتَهَجِّجَةٌ ، كَأَنَّهَا فِي القَصَبِ تُرَاسِلُ القُصَابَ . غَايَةٌ .

تفسير : الهَيْئِمَةُ : الكَلَامُ الخَفِيُّ . وَالفَتْمَةُ : شِدَّةُ الحَرِّ وَسُكُونُ
الرَّيْحِ . وَالقَسِمَةُ : الوَجْهُ ، عَنِ الفَرَاءِ . وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ : القَسِمَةُ : مَجَارَى
الدَّمْعِ . وَقَالَ أبو عُبَيْدَةَ . القَسِمَةُ : أَعَالَى الوَجْهِ . وَالسَّلْمَةُ : شَجَرَةٌ لَهَا شَوْكٌ .
لَيْسَتْ عَنِ الدَّمِّ بِمُلْجَمَةٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهَا مِنَ الجَاهِلِيَّةِ لِأَنَّ فِيهِمْ مَنْ كَانَ يَسْتَحِلُّ
الدَّمَّ وَشُرْبَهُ . وَالنَّسِمَةُ الجَيِّفَةُ المُتَفَيِّرَةُ الرَّائِحَةُ . بِفَصِيدِ السَّنِمَةِ : أَيْ إِنَّهَا
تَقْصِدُهَا وَتَشْرَبُ مِنْ دَمِهَا . وَالقَصَبُ : الأَجْمَةُ . وَالقُصَابُ : الزَّمْرَةُ .

رجع : المَغْفَرَةُ إِنْ شَاءَ اللهُ لِأَمْرِيءِ بِيَدِهِ المِسْمَدُ وَفِعَالُ المِسْحَاةِ ، يَحْتَزِرُ
مُضَاجِعَ الهَلَكَةِ بِاحْتِسَابٍ ^(٥) . غَايَةٌ .

تفسير : المِسْمَدُ : الزَّبِيلُ ^(٦) . وَيُقَالُ زَنْبِيلٌ ^(٧) بِكسْرِ الزَّايِ .

(١) الزمزمة : صوت مبهم يديره العليج عند الاكل والشرب في خياشيمه وحلقه وهو مطبق فاه
لا يعمل لسانا ولا شفة

(٢) الرنمة كالترنمة : التي ترجع صوتها في الغناء

(٣) الخادر : الاسد في خدره وهو عرينه . والأجمة : الشجر الكثير الملتف ؛ يقال : ناجم
الاسد إذا دخل في أجمته

(٤) القصرة : أصل العنق . ويقال للعنق كله قصرة أيضا

(٥) المللكة : الملاك . والاحتساب : طلب الاجر

(٦) الزبيل : القفة

(٧) الزنبيل : قيل انه خطأ

وفعال المسحاة^(١) : هراوتها ، حكى ذلك ابن الأعرابي وأنشد :
فَبَاتَتْ وَهِيَ جَانِحَةٌ يَدَاهَا جُنُوحَ الْهَبْرِقِيِّ عَلَى الْفِعَالِ
الْهَبْرِقِيُّ : الخدَّادُ .

رجع : ظهر الأمل ، أقوى من ظهر الجمل ؛ هزل رجلٌ بازله^(٢) ،
وهزل الأملُ هازله ، وعند الله مفايح الأمور . طاقتك ، خيرٌ من ناقتك ،
ومعونة الله وراءك ، سعت النملة ، على الرملة ، فكان أثرها أبين من آثارِ
العواذِلِ ، في اللب المتخاذل^(٣) ؛ فاتق الله ولا تخالط الأوشاب . غاية .
تفسير : يقال هزل وأهزل ، وهزل أفصح . والأوشاب : الأخلاطُ
من الناس .

رجع : لا كنت كغوي ضعيف في الباطل قوي ، قد أذبر إذار اللوى^(٤) ،
واكتهل في المعصية وشاب . غاية .

أملاك من شداد بن عاد ساعة تفتقر الأملاك ، رجلٌ اشتري كرا^(٥)
وقصد منابت الشجر محتطبا ، فرجع بالعضد^(٦) متكسبا ، فأحل في
المكسب وأطاب . غاية .

نصب كافرٌ وأنصب^(٧) أورد إبله فأقصب ، كان غير مُصيب ، ماله
في الخيرات من نصيب ، فلتبعد عبدة الأنصاب^(٨) . غاية .

(١) المسحاة : المجرفة من الحديد . والهاوة : العصا أو العصا الضخمة

(٢) البازل : البعير في التاسعة من عمره ذكراً كان أو أنثى

(٣) المتخاذل : الضعيف

(٤) اللوى : النبت إذا التوى

(٥) الكر : الجبل الشديد القتل

(٦) العضد : ما قطع من الشجر

(٧) نصب : تعب . وأنصب : أتعبه العمل

(٨) الأنصاب : حجارة تصب وتصب عليها دماء الذبائح وتعبد واحدها نصب بضمين

تفسير : أقصب : إذا أورد إبله الماء فقطعت الشرب من قبل أن تروى .
والبعير قاصب ، وصاحبه مقصب .

رجع : أمر لا يضر ك الجهل به ولا يسأل عنه مولاك ، قولك : أخوك
والزيدان ، أين منهما حرف الإعراب . غاية .

تفسير : رأى سيبويه أن الألف في قولك الزيدان هي حرف الإعراب .
وقال أبو عمر الجرمي : الألف حرف الإعراب وانقلابها هو الإعراب .
وقال الأخفش سعيد : الألف دليل على الإعراب . وكذلك الاختلاف في
واو أخوك ، وياء الزيدان .

رجع : لا يسخط عليك الله والملائكة ، إذا لم تدر لم ضمت تاء المتكلم
وفتحت تاء الخطاب . غاية .

تفسير : يزعمون أن تاء المتكلم خصت بالضم لأن أكثر ما يخبر الإنسان
عن نفسه فأعطيت التاء أقوى الحركات . وقيل : الضم من الشفة لأنه من
الواو ، وأول ما يخبر الرجل عن نفسه ، فحمل الأول على الأول . ولما حصلت
الضمة في تاء المتكلم لم يكن بد من الفرق ، فآثروا المخاطب المذكور بفتح
التاء لأن المؤنث أولى بالكسر .

رجع : لم أر كالدنيا عجوزاً قد اشتهر خبرها بقتل الأزواج ، وهي
على ما اشتهر كثيرة الخطاب . غاية .

أيها الشاكي البث ، والسائل غروب الجفن ، إن سلم دينك فأهون
بالمصاب . غاية .

من يسمع يخل ، (١) ومن يطل أمه يبخل ، ومن يكثر ماله يتنحل .

(١) يخل : أى يظن . وهو مثل ومعناه أن من يسمع الشيء ربما ظن صحته .

غُفِرَانَكَ ذَا إِحْسَابٍ وَحِسَابٍ : غَايَةٌ .

تفسير : الإِحْسَابُ : مَنْ قَوْلِهِمْ : أَعْطَاهُ حَتَّى يَقُولَ حَسْبِي .

رجع : أَنْتَ الْمَتَوَحَّدَ بِالْعِظَمَةِ وَالْإِنْسَانَ يَحْتَلُّ (١) ، وَأَمَلُهُ لَا يَعْتَلُّ ،
يَكْثُرُ النَّوْسُ ، وَتَصِيرُ قِنَاةُ الظُّهْرِ كَأَنَّهَا قَوْسٌ ، وَتَقَعُ بِهِ سِهَامُ الدَّهْرِ ، فَيَثْقُلُ
السَّمْعُ وَيَتَحَاتُّ الفِمْ ، وَيَأْخُذُ الأَمَدَ بِالخَطْوِ القَصِيرِ ، وَمَا بِالْأَمَلِ ظَبْطَابٌ . غَايَةٌ .

تفسير : النَّوْسُ : الاضطراب ، ومنه اشتقاق ذِي نُوَاسٍ الحِمَيْرِيُّ
وَأَبِي نُوَاسٍ الشَّاعِرُ . وَظَبْطَابٌ : كَلِمَةٌ لَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ ؛ يُقَالُ : مَا بِهِ ظَبْطَابٌ :
أَيْ مَا بِهِ دَاءٌ . وَعَنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّ الظَّبْطَابَ : بَشَرٌ بِيضٌ تُخْرَجُ فِي وَجْهِهِ
الأَحْدَاثُ

رجع : خَبِرُكَ عِنْدَ رَبِّكَ ، إِذَا اسْتَعْجَمَتِ الأَخْبَارُ . أَدَاكَ نَصَبٌ إِلَى
وَصَبٍ ، وَرَبُّكَ مُصِحُّ الأَجْسَامِ ، وَهَجَمَ بِكَ التَّمَلُّ ، عَلَى طَوْلِ الأَمَلِ ، وَرَبُّنَا
قَاضِي الحَاجِ ، وَالجَلْمَةُ أَنَّ الأَمَلَ صَحِيحٌ ، وَالجَسَدُ كَثِيرُ الأَوْصَابِ . غَايَةٌ .
تفسير : التَّمَلُّ : السُّكْرُ . وَالأَوْصَابُ : المَرَضُ الدَّائِمُ .

رجع : أَبْصَرَ آدَمُ القَمَرَ ، وَطَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ، فَفَنِيَ وَبَنُوهُ ، وَبَقِيَ
عَلَى مَرْمَرٍ الأَحْقَابِ . غَايَةٌ .

تفسير : الأَحْقَابُ : وَاحِدُهَا حَقْبٌ ، وَاخْتَلَفَ فِيهِ ، فَقِيلَ ثَمَانُونَ سَنَةً ،
وَقِيلَ ثَلَاثُونَ سَنَةً وَغَيْرُ ذَلِكَ ، وَإِذَا دَخَلَتْهُ الهَاءُ كُسِرَتْ الهَاءُ فَقِيلَ حِقْبَةٌ .
رجع : ثَبَتَتْ أَمَانَةُ رَبِّنَا فِي الأَعْنَاقِ ، فَالْمَرءُ بِهَا مُطَالَبٌ ، وَإِنَّ السِّيَوفَ
جَذَّتِ الرِّقَابَ . غَايَةٌ .

أَذْكَرُ رَبِّكَ وَالسَّيْفُ خَضِيبٌ وَالرَّمْحُ دَامٌ ، وَأَخْشَ عُقُوبَتَهُ وَارْجُ

(١) يفتقر ويحتاج

عُقْبَاهُ^(١)، وَأَنْتَ بِجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ^(٢) وَالْأَسِنَّةِ نِطَاقٌ لَكَ، وَأَمْتَرٌ تَفْضُلُهُ إِذَا الْجَبْهَةُ
مُرِبَتْ بِالْأَعْقَابِ^(٣). غَايَةٌ.

تفسير: جُرَيْعَةُ الذَّقَنِ: آخِرُ النَّفْسِ^(٤). وَالْجَبْهَةُ: الْخَيْلُ. وَمُرِبَتْ:
اصْتُخِرَجَ مَا عِنْدَهَا مِنَ الْجُرَى.

رَجَعُ: سَجَّدَ الْإِلَهَ وَأَنْتَ وَلِهَذَا^(٥)، وَفِي تَرَائِبِكَ^(٦) مَنَسْرٌ نَسْرٍ أَوْ
خَرْطُومٌ عُقَابٌ. غَايَةٌ.

تفسير: يُقَالُ مَنَسَرَ وَمَنَسِرٌ: وَهُوَ مَنَقَارُ الصَّائِدِ مِنَ الطَّيْرِ. وَيُقَالُ لِلْقِطْعَةِ
مِنَ الْخَيْلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مَنَسْرٌ أَيْضًا وَمَنَسِرٌ. وَخَرْطُومُ الْعُقَابِ:
يُرِيدُ مَنَقَارَهَا؛ قَالَ جِرَّانُ الْعَوْدِ:

عُقَابٌ عَقْنِبَةٌ كَأَنَّ وَظِيفَهَا وَخَرْطُومَهَا الْأَعْلَى بِنَارٍ مُلَوِّحٍ^(٧)

رَجَعُ: الْعِقْبَانُ تَمَجَّدُ اللَّهُ: رَايَةُ الْحَمِيرِ^(٨)، وَالْمُنْقِضَةُ عَلَى مُقْتَنَصٍ رَيْسٍ،
وَالْمُعْتَرِضَةُ فِي طِيٍّ ضَرِيْسٍ، وَأُخْرَى فِي الْأُذُنِ تُدْعَى الْمِعْقَابُ. غَايَةٌ.

تفسير: رَيْسٌ: فِي مَعْنَى مَرءٍ وَسُ أَيْ تَضْرِبُ رَأْسَهُ، وَالْمُعْتَرِضَةُ فِي طِيٍّ
ضَرِيْسٍ: حَجَرٌ يُخْرَجُ مِنْ طِيٍّ الْبَثْرِ، يُقَالُ لَهَا الْعُقَابُ. وَالضَّرِيْسُ: الْبَثْرُ
الْمَطْوِيَّةُ بِالْحِجَارَةِ. وَيُقَالُ لَخَيْطِ الْقُرْطِ: الْعُقَابُ وَالْمِعْقَابُ.

(١) العقبي: الجزاء.

(٢) بجريعة الذقن: يشير إلى المثل: أفلت بجريعة الذقن، أو أفلت بجريعة الذقن. والجريعة
تفسير الجريعة. يضرب لمن أشرف على تلف ثم نجما منه

(٣) الأعقاب: جمع عقب، وهو الجري يحيى. بعد الجري الأول

(٤) آخر النفس: يريدون أن نفسه صارت في فيه فكاد يهلك

(٥) الوطمان هنا: الخائف

(٦) الترائب هنا: أربع أضلاع من يمين الصدر وأربع من يسرته

(٧) العقاب: طائر من عتاق الطير مؤنثة وقيل إنه يقع على الذكر والانثى. والعقبات: حديدة

الخالب. والوظيف: عظم الساق. والخراطوم: المنقار. وملوح: كأنه أحرق بالنار

(٨) الحمير: الجيش لأنه خمس فرق: المقدمة والقلب واليمين والميسرة والساقة.

رجع : أغنى ربِّ برحمتك عن الاعمال ، كما استغنى البدرُ عن السكواكب ،
والبحرُ عن الثَّغاب . غاية .

تفسير : الثَّغابُ : جمع ثَغَبٍ وَثَغَبٍ وهو الغديرُ ، وقال قومٌ : لا يُقال له
ثَغَبٌ إلا وهو في غِلَظٍ من الأرض .

رجع : الحياءُ من الله كَرَمٌ ، ومن الناسِ ضَعْفٌ وخَوَرٌ ، لا يَسْتَرُ وجهَ
الرَّجُلِ عن الله لثامٌ ، ولا وجهَ المرأةِ ثِقابٌ . غاية .

إنَّ الشمسَ لقديمَةُ المَوْلِدِ ، والله العالمُ ، أَمِنَ الكِبَرِ مَجَّتِ اللَّعابُ (١) . غاية .
ليتني سَبَّحْتُ الله مع الرَّعدِ القاصفِ ، والبرقِ اللَّاصِفِ (٢) ، والهَبوبِ (٣)
العاصفِ ، والحمامِ الهاتفِ ، على الغِصْنَةِ الرَّطابِ . غاية .

ألا أدلُّكَ على أخلاقٍ إذا فعلتها أطعتَ الله وأحبَّكَ الناسُ ، وبرِّنا اهتدى
كلُّ دليلٍ ؟ أسكتُ ما استطعتَ إلا عن ذكرِ الله ، فاذا نطقتَ فلا تصدِّقِ
الكاذبَ ، ولا تكذِّبِ الصادقينَ . واعلم أن الفقراءَ بطعامِكَ أحقُّ من الاغنياءِ ،
ولا تلمَّ على شيءٍ كان بقضاءِ الله ، ولا تهزَّأَنَّ بِأحدٍ ، ولا تُرْمَعْ مع الهازلينَ ،
ولا تُؤازِرِ الظالمينَ ، ولا تجالسِ المغتابينَ . غاية .

أَتَعْقِلِينَ يَا أُمَّ العَزْهَلِ (٤) أُمٌّ لا تَعْقِلِينَ ؟ أما اللهُ فَتُسَبِّحِينَ ، وأما الوَاكِرُ
فَتُصَلِّحِينَ ، أطوَّقُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ طَوَّقُ الكَعَابِ (٥) . غاية .

إِسْتَعْنِ بِذِكْرِ اللهِ أَيُّهَا اللِّسَانُ ، وَشَفِّتَكَ فِي بَطْنِي طَائِرَيْنِ ، وَأَنْتِ تَنْتَظِرِينَ

(١) لعاب الشمس : شبه خيط تراه في الهواء إذا اشتد الحر وركد الهواء وليس بالسراب

(٢) اللاصف : اللامع

(٣) الهبوب : الريح المثيرة للغبرة

(٤) العزهل : فرخ الحمامة

(٥) الكعاب : المرأة حين يبدو ثديها للهود .

أَنْ يَمْتَلِكَكَ^(١) ثَلَاثٌ ، فَذَكَرُ اللهُ مِنَ السَّعَادَةِ ، وَأَنَا تَحْتَ سَاعِدَيْ لَيْثِ
الغاب . غاية .

أَوْمِيٌّ بِمُسَبَّحَتِكَ إِلَى السَّمَاءِ تَسْتَعِينُ اللهُ ، وَإِبْهَامُكَ تَصُدُّ عَنْكَ الطَّيْرَ
السَّغَابِ^(٢) . غاية .

لَا يَثْنِيكَ الْوَهْلُ^(٣) مِنَ الْمَخْلُوقِينَ عَنْ ذِكْرِ اللهِ ، فَازْجُرْ نَفْسَكَ عَنِ
السَّيِّئَةِ ، وَالخَيْلُ تُزْجَرُ بِهَلٍ وَهَابٍ^(٤) . غاية .

فِي الْحَقِّ مِنَ الذَّهَبِ ثَلَاثٌ خِلَالٍ : حُسْنُهُ ، وَثِقَلُهُ ، وَبِقَاؤُهُ عَلَى الْأَبَدِ
بغَيْرِ تَغْيِيرٍ ؛ إِلَّا أَنَّ الذَّهَبَ كَثِيرُ الرَّاغِبِ ، وَالْحَقَّ قَلِيلُ الرَّاعِينَ ، وَالدُّنْيَا زَانِلَةٌ
وَلَوْ جَادَتْكَ الذَّهَابُ ذَهَبًا يُقْتَسَمُ بِالْأَذْهَابِ . غاية .

تفسير : الذَّهَابُ : الْأَمْطَارُ^(٥) . وَالْأَذْهَابُ : جَمْعُ ذَهَبٍ وَهُوَ مَكْيَالٌ
مَعْرُوفٌ^(٦) .

رَجَعُ : سَلُّ كِنْدَةَ عَنِ آكْلِ الْمَرَارِ^(٧) ، وَفَزَارَةَ^(٨) عَنِ آلِ بَدْرٍ ، وَاسْتَحْخِرُ
فِي حِمِيرٍ عَنِ ذِي نُوَّاسٍ^(٩) ، وَقُلْ يَا دَارِمُ أَيْنَ زُرَّارَةُ^(١٠) ، وَيَا حَنْظَلَةَ مَا فَعَلَ
آلُ شِهَابٍ^(١١) . غاية .

(١) يمتلكك : يتزعك

(٢) السغب : الجائع

(٣) الوهل : الفزع

(٤) هل : قربي . هاب : أقدمي

(٥) الذهاب الأمطار : واحدها ذهبة (بكسر الذال وسكون الهاء) وهي المطرة الضعيفة

(٦) هو من مكاييل اليمن

(٧) المرار : شجر مر . وآكله هو حجر أبو امرئ القيس ولذلك خبر في التاريخ معروف

(٨) فزارة : أبو قبيلة من غطفان . وبدر : ابن عمرو بطن من فزارة

(٩) ذونواس : هو زرعة بن حسان من أدواء اليمن . وحمير : هو ابن سبا بن يشجب أبوقبيلة

من اليمن .

(١٠) دارم : ابن مالك بن حنظلة أبو حي من تميم . وزرارة : ابن عدس بن زيد من دارم

(١١) شهاب : أبو الحارث من بني يربوع بن حنظلة كان في زمن امرئ القيس

في وطابك الخامط والسامط ، والهدبد والضريب ، وأنت قادر على
القوهة والضريف ، وغيرك عيمان إلى الشهاب . غاية .

تفسير : الخامط : الذي قد تغيرت رائحته من اللبن . والسامط : الذي
قد تغير طعمه . والهدبد : اللبن الغليظ . والضريب : لبن يحلب بعضه على
بعض يوماً بعد يوم . والقوهة : اللبن الحلو الذي لم يتغير . والضريف : الذي
ينصرف به عن الصرع وهو حار . والشهاب : لبن يكثر مزجه أكثر
من السمار .

رجع : (١) جهراً ، فقد جعلته لي ذخراً ، إذا شقت الصيحة
عني قبراً وقت عارياً من الخرق ، أنسل مع الناس من الحداب . غاية .
تفسير : أنسل : أمشي مشياً سريعاً ، وهو من مشى الذئب . وقد
يُستعمل في مشى الناس ؛ قال الراجز :

أعاشني بعدك وادٍ مبقيل آكل من حوذانه (٢) وأنسل

والحداب : جمع حدب وهو الغلط من الأرض ، ويقال الطريق في الغلط .
ويقال الأكمة ؛ وعلى ذلك ينشد قول جميل :

منحت بلادها النظرات حتى تضمن ردها حدب وقور (٣)

رجع : كذبت النحاة أنها تعلم ليم رُفِعَ الفاعل ونُصِبَ المفعول ، إنما
القوم مُرَجَّمون ، والعلم لعالم الغيوب خالق الأدب والأداب (٤) . غاية .

(١) ماين . رجح وجهراً بر في نسخة الأصل لا يعلم مقداره .

(٢) الحوذان : نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء وورقته مدورة وهو حلو طيب الطعم
تسمن عليه ذوات الحافر

(٣) القور : جمع قارة وهي الجبل الصغير الاسود المنفرد شبه الأكمة ، أو هي الحرة وهي أرض
ذات حجارة سوداء

(٤) الآداب : العناية إلى الأشياء

أنت وارثُ العلوم ، وإليك ضُويَتُ الأمور ، لو عاشَ الدُّوْلِيُّ (١) حتى
يَسْمَعُ كلامَ الفارسيِّ في الحجَّةِ ، ما فهمه فيما أَحْسِبُ إلاَّ فهمَ الأُمّةِ هَدِيرَ
السَّنَدَابِ . غاية .

تفسير : ضويوت : جمعت ، والسنداب : الجمل الغليظ الشديد .

رجع : أنت ربُّ المَلِكِ والصُّعْلوكِ ، ليسَ غيرَكَ إلهٌ وحدَكَ ، وحدَكَ بلا
شريك . إخبأُ كلماتي الطيباتِ في خزائنِ رَحْمَتِكَ لا سَتَنجِدُ بها وأنا مُسَلِّمٌ (٢) ؛
لا أومئُ ولا أتكلّمُ ، والجسدُ كالعودِ القَطِيلِ قد مُحمِلَ على أسيرةِ الهالكين ،
فأودِعَ الارضَ وكُفِتَ ، وقَدِمَ العهدَ عليه فرُفِتَ ، ونُسِيتُ فلا يمرُّ أَسْمِي
بأفواهِ الذَّاكِرِينَ ، لا يَبْلُغُنِي مَدْحُ المادِحِ ولا مقالُ الجُدَّابِ . غاية .

تفسير : العود القَطِيلُ : المقطوع . وكُفِتَ : ضُمَّ . فرُفِتَ : ينفتُّ باليد
من البلى . الجُدَّابُ : جمع جادب وهو العائب .

رجع : أوصيكمُ إنْ نَفَعَتِ الوَصَاةُ (٣) ، إذا أَشْفَيْتُ على مَوْرِدِ جُرْهُمِ
وَعَادِ ألا يلبج على آيس (٤) ولا يكثُرُ حَوْلِي العُوَادُ ، ولا تَبْكِينَ عِنْدِي
بأكيّةً ، ولا يُحْسِنُ نادِي في السَّدَابِ . غاية .

ماأقدرك على جمع المتفرقين ! يامعشرَ أهلنا الصالحين ، بِئسَ القومُ نحنُ ،
لم نُوفِّكم الواجبَ من الوفاءِ ، شَرَبْنَا بَعْدَكُمْ الباردَ ، وأكلنا الطيبَ ، ولبسنا

(١) التولي : هو ظالم بن عمرو بن ظالم . وقيل ابن سفيان بن عمرو وهو المعروف بابي الأسود
من أهل البصرة أول من وضع النحو مات سنة سبع وستين للهجرة بطاعون الجارف . والفارسي :
الحسن بن احمد بن عبد الففار ، واحد زمانه في علم العربية . والحجة : كتاب من تأليفه في علم
النحو . مات ببغداد في أواخر القرن الرابع الهجري

(٢) المسلم : الاسير

(٣) الوصاية : كالوصاية والوصية اسم من وصى . وأشفى على كذا : أشرف عليه

(٤) الآسي : الطيب

ناعم اللباس ، وأظلمت الجُدُرُ وأفنية البيوت^(١) ، لو كنا أهلَ حفاظِ عِفْنا
بعدمِ النُظْفِ العذابِ^(٢) . غاية .

سُبْحَانَكَ مُؤَبَّدِ الآبَادِ ، هَلْ لِلْمَنِيَّةِ نَسَبٌ إِلَى الرُّقَادِ ، لَا تُخِيلُ إِذَا انْتَبَهْتُ
أَحَدًا مِنَ الْأَمْوَاتِ ، وَإِذَا هَجَعْتُ لِقَيْنِي قَرِيبُ عَهْدٍ بِالْمَنِيَّةِ ، وَمَنْ قَدْ قُدَّ
مَنْذُ أَرْزَامٍ ، أَسْأَلُهُمْ فَيَجِيبُونَ ؛ وَأَحَاوِرُهُمْ فَيَتَكَلَّمُونَ ؛ كَأَنَّهُمْ بِجَمَلِ الْحَيَاةِ
مُتَعَلِّقُونَ . لَوْ صَدَّقَ الرُّقَادُ لَسَكَنْتُ إِلَى مَا يُخْبِرُ عَنْ سَكَانِ الْقُبُورِ ، وَلَكِنْ
الْهَجْعَةُ كَثِيرَةُ الْكِذَابِ^(٣) . غاية .

الدِّيَارُ خَالِيَةٌ ، وَالْأَجْسَادُ فِي الْحُفْرِ بَالِيَةٌ ، وَالْأَرْوَاحُ عِنْدَ رَبِّنَا مُتَعَالِيَةٌ .
لَا يُعْلَمُ أَنْعِيمٌ هِيَ فِيهِ أَمْ عَذَابٌ . غاية .

أَيُّهَا الْعُمْرُ^(٤) لَا تَأْمَنُ جَارَكَ وَإِنْ صَلَّحَ ، وَلَا تُلْحِفُ إِذَا الْمَسْتُولُ بَلَّحَ ، وَلَا
تَلَجَّ فِي الرَّدِّ إِذَا سَأَلْتِكَ أَلْحَ ، الصَّدْقُ يَزِيلُ الْقَلْحَ ، وَيَرَأْبُ الْعَلْمَ وَالْفَلْحَ ،
إِذَا كَانَ عَمَلُكَ مُحْصَى ، وَكَانَ مَخْتَارًا مُنْتَصَى ، الْقَادِرُ يُجْعَلُهُ شَخْصًا ، يُقَرَّبُكَ وَأَنْتَ
مُقْصَى^(٥) ، وَيَأْخُذُ بِيَدِكَ فِي عِمْرَاتِ الْقِيَامَةِ وَالْعُرَى تَفْصَى ، فَبِتْ إِذَا أَمَكَّنَكَ
مُنْتَصًا ، لِتَصْبِحَ مُقَرَّبًا مُخْتَصًا ، يَغْفِرُ لَكَ بِكَرْمِهِ عِدَدَ الْحَصَى ، كَمْ تَعْتَبُ وَتُؤَوِّصَى ،
نَفْسُكَ يَنْبَغِي أَنْ تُعْصَى ، إِنْ شَتَّتَ مِنَ الْمَعْصِيَةِ^(٦) وَإِنْ شَتَّتَ مِنَ الْعَصَا^(٧)

(١) الجدر : جمع جدار وهو الحائط . والافنية : جمع فناء ، وهو ما اتسع من أمام الدار

(٢) النطف : جمع نطفة وهي الماء الصافي قل أو أكثر أو قليل ماء يبقى في دلو أو قربة . والعذاب :

جمع عذب وهو المستساغ

(٣) الكذاب : الكذب

(٤) العمر : من لم يجرب الامور

(٥) المقصى : المبعد

(٦) من المعصية وهي خلاف الطاعة : يقال عصاه يعصيه عصيا ومعصية

(٧) من العصا يقال عصاه : إذا ضربه بالعصا

فكن مع المنصبة في جذاب^(١) . غاية .

تفسير : بلح . من قولهم بلح الدابة بالجمال إذا وقف . القلح : صفرة الأسنان . ويرأب : يشعب . والعلم : شق الشفة العليا . والفلح : شق الشفة السفلى . المنتصى : المختار . تفصى : مثل تفصل^(٢) منتص : منتصب .

رجع : ونحى إذا الوقت نفذ ، ونزل حمامي فأفد ، وقوى نهوضي ورؤفد ، وكأنه قد غلّ وصدف ، وتقبض البنان وقفد ، ثم قربت باعجال^(٣) ، ففسلت بسجال بعد سجال ، وجاء الكفن لأذفن على حرج ، قد أثقله الحرج^(٤) ، وسار القوم تحته بإهداب . غاية .

تفسير : أفد : عجل . القفد : انقلاب في البنان إلى ظاهره ، وفي الرجل أن تطأ على ظاهرها . والحرج : النعش . والإهداب : سير سريع .

رجع : رب المكث والعجلة ، لأبد للحاكم من أملة ، من سمع أقوال النملة ، وقع في تيهاء مضللة^(٥) ؛ كأنني بي في الدار المخملة ، وقد فزع إلى العمل العملة ، فكنت ذليلاً عاذ بقرملة ، وشلاً وردة النعم فاستقامت بسملة ، ومجرباً^(٦) ليس عنده من ثملة ، يا عبء هل لك من حملة ، تحملك على طليح منقلة^(٧) ، ما أمور العالم بمهمة ، سيئين لك نقص الكملة ، كلهم

(١) المصبة : المعية ، يريد بها النفس . والجذاب : المجاذبة والمغالبة

(٢) مثل تفصل : يحذف إحدى التائين . يقال فصى الشيء من الشيء يفصيه إذا فصله . والمعري

جمع عروة وهي : كل ما يتمسك به

(٣) الاعجال : الاسراع . والسجال : الدلاء العظيمة مملوءة ماء

(٤) الحرج هنا : الاتم

(٥) التيهاء المضللة : الأرض الواسعة التي لا أعلام فيها ولا جبال ولا إكام

(٦) المجرب : من جربت إبله

(٧) الطليح : الناقة المعيبة . والمنقلة : التي أثقلها المرض

كان خَضِيبَ الأَسَلَةِ ^(١) ، مُعْمِلَ الفَرَسِ واليَعْمَلَةَ ، في البَيْدَاءِ ^(٢) المَجْهَلَةَ ،
 مُوقِدَ النَّارِ المَشْتَعِلَةَ ، لِطَّارِقِ والنَزَلَةِ ، يَلْعَبُ بِهِمْ في الأَزْفَلَةِ ، لَعِبَ الوَلِيدِ
 بِالْقُلَّةِ ، أَبْنَاءَ فَاطِمَةَ أُخْتِ سَلَمَةَ ، سَيِّانِ هِيَ والأُمَّةُ ، مَانَصَرَها ربيع ^(٣) بكلمة ،
 وَلَا آَنَسَهَا أَنَسٌ ^(٤) في مُظْلِمَةَ ، وَلَا اعْتَمَرَها عُمَارَةُ ^(٥) بِمَكْرُمَةَ ، وَلَا حَافِظَ
 عَلَيْهَا قَيْسٌ ^(٦) في الأُمَّةِ ، أَيْنَ فَوَارِسُهَا المُصَمِّمَةَ ، إِنهَا لِلبَارِي لِمُسَلِّمَةَ ؛ إِنَّمَا
 تُنْدَسُ هُنَاكَ طَرِيدَةً كَسَوْتَهَا طَرِيداً ^(٧) ، عَادَ خَلَقَهَا بِإِذْنِ الخَالِقِ جَدِيداً ،
 وَتَشْرَبُ نُغْبَةً سَقَيْتَهَا مَجُوداً ، صَارَتْ بِبِرْكَتِ اللَّهِ حَوْضاً مَوْرُوداً ، وَتَطْعَمُ
 عُسُوماً ، قَرَيْتَهَا فَقِيراً مَحْسُوماً ، فَافْعَلِ الخَيْرَ بِجَدَلٍ وَكُنْ دُونَ المَحَارِمِ أَخَا
 إِعْذَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الأُمَّة : الأعوان . النَّمْلَةُ : النَّمَامُونَ . المَخْمَلَةُ : المُسْتَرَّةُ . القَرْمَلَةُ :
 واحدةُ القَرْمَلِ وهو نَبَتٌ ضَعِيفٌ . وهو مِثْلُ يُضْرَبُ ؛ تقولُ العَرَبُ : ذَلِيلٌ
 عَاذَ بِقَرْمَلَةٍ ، أَمَى ذَلِيلٌ عَاذَ بِذَلِيلِ السَّحْلَةِ : المَاءُ القَلِيلُ . وَالتَّمْلَةُ : بَقِيَّةُ الهِنَاءِ .
 وَقِيلَ هِيَ الخَرْقَةُ الَّتِي يُهْنَأُ بِهَا . السَّكَلَةُ ^(٨) : بَنُو زِيَادِ العَبْسِيِّونَ . الأَسَلَةُ طرفُ
 السَّنَانِ . اليَعْمَلَةُ : اسمٌ لِلنَّاقَةِ عِنْدَ سَيَمَوِيَّةٍ ، وَعِنْدَ غَيْرِهِ صِفَةٌ مِنَ الأَعْمَالِ فِي السَّيْرِ
 أَمَى الاستعمالُ فِيهِ . والأَزْفَلَةُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ والقُلَّةُ : القَفْسُ الَّذِي يَلْعَبُ

(١) الأَسَلَةُ : الرِّيحُ

(٢) البَيْدَاءُ : الفَلَاةُ . وَالمَجْهَلَةُ : الَّتِي لَا يَهْتَدِي فِيهَا

(٣) ربيع : كَانَ يَلْعَبُ بِالكَامِلِ

(٤) أَنَسٌ : كَانَ يَلْعَبُ بِالحِفاظِ

(٥) عمارَةُ : كَانَ يَلْعَبُ بِالوهابِ

(٦) قيسٌ : كَانَ يَلْعَبُ بِالجِوَادِ

(٧) الطَّرِيدُ : المَبْعُدُ ، يَرِيدُ بِهِ المِيتَ

(٨) السَّكَلَةُ : كَانُوا فِي الجَاهِلِيَّةِ رُؤَسَاءَ عَشَائِرٍ وَقَادَةَ جِيُوشٍ .

به الصبيان . وفاطمة : ابنة الخرشب^(١) ، وهي أم الكملة ، وأخوها سامة
الشاعر . اعتمرها : زارها . واللعة : الجماعة . الطريدة : الخرقعة . المجود :
العطشان . والعسوم : الكسر اليابسة . والمحسوم : الذي قد حسم من الخير
أى قطع منه . الإغذاب من قولهم : أعدب عن الشيء إذا امتنع منه ؛
ومنه قول علي عليه السلام . أعذبوا عن النساء .

رجع : ما أقيت علمك إلى سواك . لبت شعري أين ألفظ القرينة^(٢) ؟
أعلى فراشٍ وطبي ، أم في بلدٍ نطي ، أبين القوم الصالحين ، أم بين ضوايح
وسراحين^(٣) ، حولي الريمة والصريمة ، يُغرسُ عندى الفسيل^(٤) ، أم
أذفن في مسيل ، أتعرش على غواطي الغريب ، أم أطرح للضبغ والذيب ؟
والله بمآل الأمر عليم . ولا آمن أن يحفر قبري محتفر ، فيهجم على جدولي
الرمام ، وقد امتزجت بالعفر فيدخلها إلى الأريمة فيصطنع منها مضطحا أو
ما شاء ، ولا أكره أن يتخذ منها إناء يتوصأ منه لذكر الله ، ويمكن أن
تجاورني في أطباق الرغام بنت طبق ذات زمال تسقي من جاورها بالسّم
المذاب . غاية .

تفسير : النطي : البعيد . الجدول : الأوصال . الأريمة : الموضع الذي توقد
فيه النار . وكانهم يعنون حفرة تحفر في الأرض فيوقد فيها . المضطح : كوز
له أذن واحدة . بنت طبق : الحية . والزمال : مشق في شق .

(١) ابنة الخرشب : من أعمار بن تزار ، كانت إحدى المنجيات . سئلت أي بنك أفضل فقالت :
الريبع بل عمارة بل قيس بل أنس ، ثم قالت : نكلتهم إن كنت أدري أيهم أفضل هم كالحلقة المفرغة
لا يدري أين طرفاها .

(٢) القرينة : النفس

(٣) الضباح : صوت الثعالب . والمراحين : الذئاب

(٤) الفسيل : صغار النخل

رجع : لطفك مُنْقَلِ الأَجْسَاد ، إِنِّي بِالسَّامِ لَمَقِيمٌ ، وَلَعَلَّ صُرُوفَ الأَيَّامِ
تَنْزِلُ بِي الغُورَ ^(١) والحجاز ؛ وفي القُدرة أن يُصْبِحَ ثَهْلَانُ ^(٢) في الوادي
الحَرَامِ وَيَنْتَقِلُ تَبِيرٌ إِلَى حِيرَةِ النُّعْمَانِ . وَلَعَلِّي أَدْفَنُ بِشَابَةَ أَوْ بِإِرَابٍ ^(٣) . غَايَةٌ .
من عند الله قُسِمَتِ الجُدُودُ ^(٤) . الغِنِيُّ كُلُّ الغِنِيِّ رَجُلٌ فِي شَعْفَةٍ ^(٥) جَبَلٍ
يُحْسَبُ فقيراً وَعِنْدَهُ فقيرٌ ^(٦) ، وقد شَحَطَ عن العالم فهو مُسْتَرِيحٌ ، والنَّفْسُ
كثيرةُ الأَرَابِ . غَايَةٌ .

له تحت المسكين بَرَاحٌ يُطَلَبُ منه رِزْقَ رَبِّهِ كُلِّ عامٍ ، وَيُودَعُ الأَرْضَ
وَدَائِعَ تَأْكُلُ بَعْضُهَا الطَّيْرُ الهَاتِقَةُ وَعُوَيْرٌ ، فلا يُذْعَرُ أَحَدُهُمَا وَلَا يُرَابُ . غَايَةٌ .
تفسير : البراح : المتسع من الأرض . الهاتقة : الحمامة . وعويرٌ : الغراب .
رجع : وَيُرْسِلُ اللهُ السَّارِيَةَ والغَادِيَةَ ^(٧) من الأمطارِ ، فَيَأْمُرُ الأَرْضَ
بِأداء ما أَسْتَوْدِعْتَهُ فَيَمْرِزُهُ بِإِذْنِ اللهِ وَقَدِ رَاعٍ ، فَيَغْدِيهِ الوَاحِدُ بِلُطْفِهِ قَلْدًا
بعد قَلْدٍ ، يُغْنِيهِ عن السَّانِيَةِ بِرِشَاءٍ وَغَرَبٍ ^(٨) ، وَتُرْوَى جِرْبَةٌ بِأَمْرِ اللهِ
جِرْبَةٌ الصُّعْلُوكِ ، فلا يَطَّلَعُ في عَوْجَاءِ الجِرابِ . غَايَةٌ .
تفسير : رَاعٍ : زَادَ . القَلْدُ : الحِطُّ من الماءِ . جِرْبَةٌ الأُولَى : السماءُ ،
وهي مَعْرِفَةٌ لا تَدْخُلُهَا الأَلِفُ وَاللَّامُ ؛ وقد أَضَافَهَا الأَعْمَشِيُّ في قوله :

(١) الغور : كل ما انحدر مغرباً عن تهامة

(٢) ثهلان : جبل بالعالية من نجد . والوادي الحرام : مكة . وثبير : من جبال مكة . وحيرة
النعمان : مدينة كانت على ثلاثة أميال من الكوفة

(٣) شابة : جبل بنجد وقيل بالحجاز في ديار غطفان . وإراب (مثلث الهمزة) : جبل أو ماء

(٤) الجدود : الحظوظ

(٥) شعفة الجبل : رأسه

(٦) الفقير : البئر تفرس فيها الفسيحة ، أو هي آبار ينفذ بعضها إلى بعض ، والركبة ، والمكان
السهل يحفر فيه ركاباً متساقدة ، وفم القناة .

(٧) السارية : السحابة تسرى ليلاً . والغادية : السحابة تنشأ غدوة أو مطرة الغداة

(٨) السانية : البعير يستقي عليه . والرشاء : الحبل . والغرب : الدلو العظيمة .

وَحَوَتْ جِرْبَةً النُّجُومِ فَمَا تَشْرَبُ أُرْوِيَّةً بِمَرْمَى الْجَنُوبِ (١)
والجربة الثانية : القراح من الأرض وهو الأرض التي تصلح للزراع
ولا شجر فيها . والجراب : جانب البئر من أعلاها إلى أسفلها .
رجع : حتى إذا أسفى القصب ، وصار في الأكمة (٢) رزق يُطلب ، وذلك
بتدبير الله ، عمد بمهذه فأخذ أعلاه وترك غدأته لأراوى أتراب (٣) . غاية .
تفسير : أسفى : صار فيه شوك السنبيل . المهد : المنجل . والغدأة : البقية .
رجع : إذا مرض فزع إلى دعاء الله ، وإذا أظلم رفع عقيرته في
عقر الدار يترنم بأماذيح ملك الملوك ، لا يعرف الريبة ولا رباً المراب . غاية .
يذكر الله في كل صباح ومساء إذا هبت الجنوب وعصفت الشمال .
يحتري لنفسه بيده ، وحارث الأرض عند ربه أوجه من الحارث
الحراب (٤) . غاية .

لأفصة له فالقلب فضض ، ولاذهب يخافه أن يذهب ، ولافزر يخرس
ويفترس ، أبل بالعبادة ليس له إبل : إن صاحب الدود غير أمين من
الخراب . غاية .

تفسير : الفضض : المفترق . والفرز : القطيع من الغنم . ويخرس :
يسرقها هنا . الأبل : الرقيق بالعبادة وغيرها ؛ وأنشد ابن الأعرابي :
لو أن شيخاً رغب العين ذا أبل يرتأده لمعد كلبها لهقا (٥)

(١) حوت : خلت ويقال : حوت النجوم وأخوت إذا سقطت ولم تخطر في نوبها . والأروية :
الائى من العول . والجنوب : ريح تخالف الشمال . ومرها : استخراجها المطر من السحاب
(٢) الأكمة : أوعية الطلع والنور
(٣) الأراوى جمع : أروية . والأتراب : جمع ترب : وهو من ولد معك
(٤) الحارث الحراب : ملك من ملوك كندة
(٥) هقا : هذى

(١) وَالكَرَّمُ وَالْحَلْمُ ، وَلِنَا الشُّحُّ وَالْفَاقَةُ ، وَالعَجَلَةُ وَالضَّعْفُ . إِنْ أُعْطِيتَ
مِنَ الشُّمُوسِ وَالْأَقْمَارِ ، كَمَا تُعْطِيهِ مُلُوكُ الْعَالَمِ مِنْ ضَرِيبٍ (٢) الْحَجَرَيْنِ ،
تَهَبُّ أَلْفَ شَمْسٍ ، إِذَا وَهَبَ الْمَلِكُ أَلْفَ دِينَارٍ ، صَغُرَ ذَلِكَ عَلَيْكَ . أَمِنْتَ
الْفُوتَ فَأَمَهَلْتَ ، إِنَّمَا يَعَجَلُ مَنْ يَخَافُ الْفُوتَ . غَايَةٌ .

أَلَا تَسْمَعُ مِثْلًا يُضْرَبُ لِحِفْظِ الْبَارِي وَحَدَهُ مَجَارِي النُّورِ وَمَدَارِجِ
الهُوَابِ ، وَمَا يُوجَدُ وَيُتَخَيَّلُ : اسْتَقَرَّ ذَلِكَ فِي عِلْمِ اللَّهِ كَاسْتِقْرَارِ كَلِمَةِ
ثَلَاثِيَّةٍ بُنِيَتْ عَلَى حَالٍ لَا زِيَادَةَ فِيهَا وَلَا نَقْصَانَ وَكَوَزْنَ قَصِيرٍ زَادَ أَرْبَعَةَ
أَحْرُفٍ عَلَى عِشْرِينَ ، وَقَبْلَتَهُ الْغَرِيزَةُ عَلَى ذَلِكَ ، لَا سَبِيلَ عِنْدَهَا عَلَيْهِ
لِحَرَكَةٍ وَلَا سُكُونٍ . فَسُبْحَانَ سَائِرِ الْعَالَمِ بِالْعُقُولِ وَمُخَلِّي السَّمَاءِ بِالشُّهْبِ ،
وَالغَنَامِ بِعَقِيقِ الْبَرَقِ ، وَكَلْسِي ذَوَاتِ الْأَجْنِحَةِ غَرَائِبِ الرِّيشِ ، وَمَلْبَسِ
الْبَسِيطَةِ حُلَلِ النَّبَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الكلمة الثلاثية مثل نعم ؛ لأنها مَبْنِيَةٌ لَا تَتَغَيَّرُ . وَهِيَ أَشَدُّ
لُزُومًا لِلْحَالِ الْوَاحِدَةِ مِنْ غَيْرِهَا ؛ لِأَنَّ جَمَلًا وَبَابَهُ يَتَصَرَّفُ بِوُجُوهِ الْإِعْرَابِ ،
وَنَعْمَ أَقْلٌ تَيَّرًا مِنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي ، وَإِنْ كَانَ لَازِمًا طَرِيقَةً وَاحِدَةً مِنَ الْفَتْحِ ؛
لِأَنَّكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَيْهِ سَكَنْ آخِرُهُ فَتَغَيَّرَ عَنْ حَالِهِ فِي الْوَصْلِ ، وَنَعْمَ فِي الْوَصْلِ
وَالْوَقْفِ عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ . وَيَجْرِي مَجْرَى نَعْمَ قَوْلِهِمْ بِذِيخٍ مَكْسُورَةٌ الْبَاءِ فِي
مَعْنَى بَنِيخٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

لَنَا مُقَرَّمٌ (٣) يعلو الفُجُولَ بِصَوْتِهِ بِذِيخٍ ، كُلُّ فِجَلٍ دُونَهُ مُتَوَاضِعٌ
وَالْوِزْنُ الْقَصِيرُ : هُوَ الْوِزْنُ الَّذِي يُعْرَفُ بِالْمُقْتَضَبِ ، وَهُوَ فِي الْعِدَّةِ

(١) هنا سقط في نسخة الاصل لا يعلم مقداره

(٢) ضريب : في معنى مضروب

(٣) المقرم : البعير المسكرم الذي لا يحمل عليه ولا يندل ولكن يكون للفتحة والضراب

أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ حَرَفًا ، لَا يَزِيدُ وَلَا يَنْقُصُ بَرِّ حَافٍ وَلَا خَرِيمٍ ، وَلَيْسَ فِي الْأَوْزَانِ
وَزْنٌ يُلْزَمُ طَرِيْقَةٌ وَاحِدَةٌ فَلَا يَنْقُصُ مِنْهُ شَيْءٌ غَيْرُهُ ، وَبَيْتُهُ الَّذِي وَضَعَهُ الْخَلِيلُ :
أَعْرَضْتَ فَلَا حَ لَنَا عَارِضَاتٍ كَالْبَرْدِ

يُحَسَّبُ فِي عَدَدِهِ يَاءُ الْوَصْلِ الَّتِي فِي « الْبَرْدِي » وَلَا تُحَسَّبُ الْإِفَّ الَّتِي تَتَّبِعُ
الْلَامَ لِلتَّعْرِيفِ ، وَتَدْخُلُهُ الْمُرَاقِبَةُ فَيَبْقَى عَلَى حَالِهِ ، وَالْمُرَاقِبَةُ أَنْ يَكُونَ الْحَرَفَانِ
لَا يَجُوزُ ثَبَاتُهُمَا جَمِيعًا ، وَلَا سُقُوطُهُمَا جَمِيعًا ، وَلَكِنْ يُثَبَّتُ هَذَا تَارَةً وَهَذَا تَارَةً .
وَالْبَيْتُ الَّذِي فِيهِ الْمُرَاقِبَةُ الْمَغْيِيرَةُ لِحَالِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ مِنْ غَيْرِ نَقْصٍ فِي الْعَدَدِ قَوْلُهُ :

لَعَمْرِي لَقَدْ كَذَبَ السَّرَاعِمُونَ مَا زَعَمُوا
يَقُولُونَ مَا قَتَلُوا وَهُمْ يَدْفِنُونَهُمْ

رَجَعُ : عَجِبَ الْمَخْلُوقُونَ وَلَا عَجَبَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ، لِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ شَرَفَهَا أَهْلُ
الشَّرْعِ ، الْأَحَدُ مِنَ الْوَحْدَةِ ، وَالْجُمُعَةُ مِنَ الْجَمْعِ ، وَالسَّبْتُ : مِنَ السَّبَاتِ (١) . غَايَةٌ .
الْأَيَّامُ كُلُّهَا لِلَّهِ يُفَضَّلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، وَرُبَّمَا سَاءَتْكَ عَرُوبَةٌ (٢)
وَسَرَّكَ الْخَمِيسُ . وَإِذَا نَزَلَ بِكَ نَازِلٌ فِي يَوْمٍ فَلَا تَمْتُمْتُهُ لِذَلِكَ ، فَلَا قَدَارُ نَافِذَةٌ
فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ . غَايَةٌ .

مَا أَعْظَمَ نِعَمَ اللَّهِ ! لَقَدْ أَمَّهَلْ فَاطَالَ . أَفْنَيْتُ الْحَدَاثَةَ فِي لَيْلِ الْبَاطِلِ ،
وَأَرْجَحَنَّ الشَّبَابُ وَمَا أَصْبَحْتُ ، وَأَرْتَقَيْتُ سِنَّ الْكَهْلِ وَأَنَا فِي ظِلَامٍ ،
فَطَوَّالِعُ الشَّيْبَ نَجُومَ الْهَدَايَةِ ؛ فَإِلَامَ الضَّلَالِ ! وَالْخَائِبُ مِنْ قُبُضٍ وَلَيْسَ
مِنْ أَهْلِ الْإِخْبَاتِ (٣) . غَايَةٌ .

يَاسُوَارَ الْكَاعِبِ كَمْ رَأَتْ ذَهَبَكَ مِنْ عَيْنٍ ! مَتَى هَبْدُكَ بِمَعْدِنِكَ ، لَقَدْ

(١) السبات في الاصل : الراحة ، ثم استعمل في النوم لأن فيه راحة

(٢) عروبة (ويقال العروبة أيضا) : يوم الجمعة

(٣) الاخبات : الخسوع والتواضع

تَدَاوَلَتْكَ الْأُمَمُ جِيلاً بَعْدَ جِيلٍ ، تَضْرَبُ تَارَةً دَنَابِرٌ ؛ وَمَرَّةً حَلِيمَةً سَيْفٍ ،
وَرَبَّمَا اتَّخَذَتْ مِنْكَ الْآيَةَ ؛ لَقَدْ بَقِيتَ وَفِي مَدْخِرُوكَ . يَاضَاحِكُ
لَتَبْكِينٌ ، وَيَأْمَنْزِلُ لَتَوْحِشَنٌ ، وَيَاشْمَلُ إِنَّكَ لَرَهِينٌ بِشَتَاتٍ ^(١) . غَايَةٌ .

لَا أَعْلَمُ كَيْفَ أُعَبِّرُ عَنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَكَلَامِ النَّاسِ عَادَةً وَاصْطِلَاحَ ، وَإِنْ
فَعَلْتُ ذَلِكَ خَشِيتُ التَّشْبِيهَ ، وَأَشْرَكَتُ الضَّعْفَةَ الْعَاجِزِينَ مَعَ الْقَوَى الْقَادِرِينَ
بَعْضُ الْمَقَالِ إِذَا قَلَّتْ فِعْلَ الْأَوَّلُ وَفَعَلَ النُّعْمَانُ ، وَهِيَهَاتَ ! مَا أُبْعَدَ بَيْنَ
النِّعْلَيْنِ ! لَوْلَا اجْتِهَادُ النَّاطِقِ لَفَضَّلْتُ السُّكُوتَ ؛ كَيْفَ يُوَصَّفُ بِشَيْءٍ خَالِقِ
الصِّفَاتِ . غَايَةٌ .

أَتَدْرِي مَا يَقُولُ الْمِزْهَرُ أَيُّهَا الطَّرِبُ الْجَذْلَانُ ! إِنَّهُ يَسْبِجُ اللَّهَ عَزَّ وَأَنَارَ
بَطْرَاقِ ثَمَانٍ ، بَيْنَ ثِقَائِلَ إِلَى خِفَافٍ ، وَهُوَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ : سَتَدْوِي ^(٢)
الرَّوْضَةَ ، وَتُرِمُّ الْقَيْنَةَ ، وَيَمُوتُ الشَّرْبُ ، وَتُصْبِحُ الدِّيَارُ آيَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : المزهرة : العود ويقال إنه شيء من الملاحى غيره . والطرائق

التماني : التثقيب الأول ، وإيقاعه ثلاث نقرات متساويات الأقدار على مثال
مفعولن : « مَف » نقره . « عُو » نقره . « لُن » نقره ، وهي نقرات يقال
وأنت تثبته بالوتد المفروق أوضح مما تثبته بالسبب المضطرب ؛ وذلك أن
الوتد المفروق ثلاثة أحرف أوسطها ساكن ، والسبب حرفان ، فأنت إذا
وقفت على الوتد المفروق سكنت سكوناً أطول من السكون الذي على السبب ؛
مثل قولك صخرٌ ، بحرٌ ، دهرٌ ، فعلى هذا يجرى التثقيب الأول .

وَخَفِيفُ التَّثْقِيلِ الْأَوَّلِ . وَحَقِيقَتُهُ ثَلَاثُ نَقْرَاتٍ مُتَوَالِيَةٍ ، وَهِيَ أَخْفُ

(١) الشتات : الفرقة

(٢) تدوي : نذبل . وترم : تلبى . والشرب : القوم يشربون ويجمعون على الشراب . والآيات : العبر

من التي ذكرنا وأسرعُ تَوَالِيًّا ؛ كقولك : مَفْعُوَانُ بِلا فَصْلٍ .
والثَّقِيلُ الثاني . وقد اختلفوا في إيقاعِهِ ، فإِسْحاقُ يُوقِعُهُ ثَلَاثَ نَقْرَاتٍ :
نَقْرَتَانِ مَتَسَاوِيَتَانِ مُمَسَكَتَانِ ، وواحدةٌ ثَقِيلَةٌ عَلَى وَزْنِ مَفْعُولَانِ . ومنهم من
يُوقِعُهُ أَرْبَعَ نَقْرَاتٍ مَتَسَاوِيَاتٍ الْأَقْدَارِ ، لِأَخْفَافِ مَحْشُوثَاتٍ ، وَلَا ثِقَالَ مُمَسَكَاتٍ ،
عَلَى مِثَالِ مَفْعُو مَفْعُو . ومنهم مَنْ يوقِعُهُ أَرْبَعَ نَقْرَاتٍ : ثَلَاثَ مَتَسَاوِيَاتٍ ، وَالرَّابِعَةَ
أَثْقَلُ مِنْهُنَّ ، عَلَى مِثَالِ مَفْعُولَاتُنْ .

وخَفِيفُ الثَّقِيلِ الثاني . وَحَقِيقَتُهُ أَسْرَعُ حَثًّا مِنْهُ ، وَهُوَ نَقْرَتَانِ خَفِيفَتَانِ وَالثَّلَاثَةُ
ثَقِيلَةٌ ، وَهُوَ خَفِيفُ الَّذِي اخْتَارَهُ إِسْحاقُ ، وَيَسْمَى الْمَاخُورِي ، وَهُوَ عَكْسُ الرَّمْلِ ،
وَوَزْنُهُ مَفْعُولَانِ .

وَالرَّمْلُ . وَهُوَ نَقْرَةٌ ثَقِيلَةٌ وَاثْنَتَانِ مَحْشُوثَتَانِ ؛ « لَأَنَّ مَفْعُو » وَمِثْلُهُ فِي
الْكَلَامِ « مَلَّ وَصَلِيَ صَدَّ عَنِّي » .

وَخَفِيفُ الرَّمْلِ . وَخَفِيفُ الرَّمْلِ جَاءَ عَلَى غَيْرِ جِنْسِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ خَفِيفَ كُلِّ
نَوْعٍ جَاءَ عَلَى غَيْرِ جِنْسِهِ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ خَفِيفَ كُلِّ نَوْعٍ مِثْلُ ثَقِيلِهِ إِلَّا أَنَّهُ أَخْفَشُ
حَثِّ الْإِيْقَاعِ . فَأَمَّا الرَّمْلُ فَلَمْ يَجِيءْ خَفِيفُهُ عَلَى عِدَدِ نَقْرَاتِهِ وَهُوَ عَلَى نَقْرَتَيْنِ
بَيْنَهُمَا فَصْلٌ ، وَوَزْنُهُ عَلَى مِثَالِ فَعْلُنْ فَعْلُنْ .

وَالهَزَجُ . وَهُوَ عَلَى نَقْرَةٍ ، نَقْرَةٍ : وَاحِدَةٌ ثَقِيلَةٌ ، وَأُخْرَى خَفِيفَةٌ عَلَى
وَزْنِ « قَالَ لِي » .

وَخَفِيفُ الْهَزَجِ . وَخَفِيفُ الْهَزَجِ مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ أَسْرَعُ حَثًّا مِنْهُ .

رَجِعْ : لَوْ أَنْصَفْتَ يَا ابْنَ حَوَاءَ . وَلِمَنْ تُنْصِفُ ! لِأَعَزِّ النَّاسِ عَلَيْكَ -
أَعْنِي نَفْسَكَ - إِذَا لَانْزَجَرَ قَلْبُكَ وَقَصَرَ أَمْلُكَ وَشَغَلَكَ الْحَقُّ عَنِ الْأَبْطِيلِ
وَعَدَدْتَ فِي تَرْنَمِ النُّوَادِبِ ^(١) تَرْجِيعَ الْقَيْنَاتِ . غَايَةٌ .

(١) النواذب : النائمات على الميت بأحسن أوصافه وأفعاله . والترجيع : ترديد الصوت في الحلق .

والقينات : الجوارى المغنيات

وناشيء كالرُمحِ القويم ، والقمرُ منه بمكانِ السَّنانِ ، مَلَكٌ سِرْبِ نِسَاءِ
 ماهِمٍ بِطَلَاقِ هِنِّ ، ولكنْ طَلَّقَتْهُ دُنْيَاهُ بِإِذْنِ مَلِكِ الْمُلُوكِ طَلَّاقِ بَتَاتِ غَايَةٍ .
 هل تشعر الألفُ ، ولتَشْعُرَنَّ إن شاء الله أنها تمجدُّ الله مُتَوَسِّطَةً ومُنْتَهَى
 وَرَوِيًّا لَيْسَ بِمُجْرِيٍّ ، وَوَصْلًا لَا تُحْرَكُ أَبَدًا ، وَخُرُوجًا بَعْدَ الْهَاءِ ، وَرِدْفًا ،
 وَتَأْسِيسًا فِي الْبِنَاءِ ، وَمُنْقَلِبَةً عَنِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَزَائِدَةً لِمَعْنَى وَلِغَيْرِ الْمَعْنَى ،
 وَتَأْسَفٌ ، أَنَهَا لَا تُسْتَأْنَفُ ، فَتَقْدَسُ بِجَمِيعِ الْحَرَكَاتِ . غَايَةٍ .

تفسير : الألفُ تنقسمُ قِسْمَيْنِ : إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُتَوَسِّطَةً ، وَإِمَّا مُنْتَهَى ؛
 فَلِلْمُتَوَسِّطَةِ مِثْلُ أَلْفِ قَامٍ وَقَامَ وَمَا جَرَى هَذَا الْجَرَى . وَالْمُنْتَهَى مِثْلُ
 أَلْفِ قَضَى وَحُبْلَى ، فَهَذِهِ قِسْمَةٌ صَحِيحَةٌ . وَالْأَلْفُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُبْتَدَأَ بِهَا
 لِأَنَّ الْمُبْتَدَأَ بِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا مُتَحَرِّكًا ، وَالْأَلْفُ لَا تَكُونُ إِلَّا سَاكِنَةً . وَتَنْقَسِمُ
 الْأَلْفُ قِسْمَةً أُخْرَى وَهِيَ أَنَّ الْأَلْفَ لَا تَخْلُو مِنْ أَحَدٍ وَجْهَيْنِ ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ
 زَائِدَةً أَوْ مُنْقَلِبَةً . فَالزَّائِدَةُ مِثْلُ أَلْفِ حُبْلَى وَحَبْرَ كَى . وَالْمُنْقَلِبَةُ تَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ :
 إِمَّا أَنْ تَكُونَ مُتَوَسِّطَةً وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ طَرَفًا . فَلِلْمُتَوَسِّطَةِ مِثْلُ أَلْفِ قَامَ وَبَاعَ
 انْقَلَبَتْ مِنَ الْوَاوِ وَالْيَاءِ لِتَحْرُكَ كِهَمَا وَانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهُمَا ، وَالْأَصْلُ قَوْمٌ وَبِيعَ . وَالطَّرْفُ
 مِثْلُ أَلْفِ قَضَى وَغَزَا ، وَالْأَصْلُ قَضَى وَغَزَوْ مِثْلُ ضَرْبَ . وَلَكِنَّ الْيَاءَ وَالْوَاوَ
 إِذَا وَقَعَتَا طَرَفَيْنِ وَقَبْلَهُمَا فَتَحَةٌ قَلْبَتَا أَلْفًا . وَالْأَلْفُ الزَّائِدَةُ تَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ : إِمَّا أَنْ
 تَكُونَ لِمَعْنَى كَأَلْفِ التَّائِيثِ وَأَلْفِ التَّشْدِيدِ وَأَلْفِ ضَارِبٍ وَمَا كَانَ مِثْلَهُ لِأَنَّهَا
 زِيدَتْ لِتَفْرُقَ بَيْنَ الْفِعْلِ الْمَاضِي وَاسْمِ الْفَاعِلِ ؛ إِذْ كَانَ الْفِعْلُ الْمَاضِي يَقَعُ كَثِيرًا
 عَلَى فِعْلِ نَحْوِ حَنَيْتَ وَفَرِقَ ؛ وَإِمَّا أَنْ تَكُونَ زَائِدَةً لِغَيْرِ مَعْنَى كَأَلْفِ خَاتَمٍ
 فَيَمْنُ فَتَحُ التَّاءِ . وَتَقَعُ الْأَلْفُ رَوِيًّا فِي الشُّعْرِ الْمُقَيَّدِ ، وَإِذَا كَانَتْ الْقَصِيدَةُ
 كَذَلِكَ سَمَّاهَا النَّاسُ فِي هَذَا الْعَصْرِ مَقْصُورَةً كَقَوْلِ أَبِي النَّجْمِ :

دَعَوْتَ وَالْأَهْوَاءَ يَدْعُوهَا الْهَوَىٰ وَالْعَيْسُ بِالْقَوْمِ يُجَاذِبُنَ الْبُرَىٰ

رَبِيًّا وَقَدْ شَطَّتْ بِرِيَّاكَ النَّوَىٰ

وإذا كانت الألف رويًا لم يجز إطلاق ذلك الشعر أبدًا ، لأنه لو أطلق تحركت ، وليس كذلك غيرها من الحروف ؛ لأن الشعر إذا كان يَحْتَمِلُ التَّقْيِيدَ وَالْإِطْلَاقَ فِي أَصْلِ الْوِزْنِ جاز فيه ذلك من أي الحروف كان رويته ، إلا الألف ، ما لم يكن ثم مانع من تخفيف مُشَدَّدٍ أو نحوه كقول الراجز :

أضربهم باليأس * ضرب غلام عايس * من الحياة يائس

إن شئت قيدت وإن شئت أطلقت . وكذلك قول أبي النجم :

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْوَهَّابِ الْمُجْزِلِ أَعْطَى فَلَمْ يَبْخَلْ وَلَمْ يَبْخَلْ

وتخفيف المُشَدَّدِ الَّذِي يَمْنَعُ مِنَ الْإِطْلَاقِ كَقَوْلِهِ :

أودى الشرور بالهم أن غلب ابن قلمهم

تخفيف الميم في الهم يمنع من جواز الإيطلاق ؛ لأنه يُغَيِّرُ الْمَعْنَى . والوصل الحرف الذي يكون بعد الروي لاصفاً به ، وقد مر ذكره . والخروج بعد الهاء مثل قوله :

* عرف الديار توهُماً فاعتادها *

وقد مر ذكره وذكر ما بعده . وتأسف أنها لا تستأنف : أي لا يبتدأ بها .

رجع : الحمد لله الذي أنعم فأغفلت الشكر ، وأحسن فأسأت ، وأمهل

زماناً فما أنجمت^(١) ، حمداً يوفى على كل عددٍ جالٍ في ضمير ، ونطق به

ناطقاً وأشار إليه مُشِيرٌ ، وما سوي ذلك من العدد الذي علمه مُرْسِلُ السَّنَةِ

وكاشفُ السَّنَوَاتِ^(٢) . غاية .

(١) أنجم : أقلع

(٢) السنوات : سنو الجذب والقحط

اللهُ العالمُ ! لو كنتُ حازماً لما عرَّضتُ سوامي للغارقة ، وميتي للضبع ،
 وتقدي (١) للسرَّحان ؛ لكن جهلتُ فجعلتُ فرضي عُرْضةً للضباب ، وألقيتُ
 الويلَ ، فأعتمدتُ على كفٍّ غيرِ شئنةِ البنانِ ، وألقيتُ الحذاءَ فباشرتُ
 السُّلَاءَ بأخمصي وتقلدتُ بِصِلِّ الرِّمَالِ (٢) ، وعلقتُ الشبواتِ مكانَ الشنُوفِ ،
 وذلكَ مثلُ مَنْ ظلمَ نفسه ، فاللهُ أستوهبُ ما أقترفُهُ من السيئاتِ . غاية .
 تفسير : الفرضُ : ضربٌ من التمرِ ، ويقال إن الضبَّ مولعٌ بحب التمر ،
 وقالوا في المثل : الضبُّ يُخدع بالتمر ؛ وأنشد :

ولكنكم دربتم فجر يتمُّ على عادةِ الضبِّ يُخدع بالتمر

والويلُ هاهنا : العصا ، وفي غير هذا الموضع الحزمة من الحطب . وشئنة
 البنانِ : خشنةُ البنانِ . والسُّلَاءُ : الشوك . والشبواتُ : جمع شبوة وهي العقرب
 الصغيرة ، وأكثر النحويين لا يصرِّفونها ، وبعضهم يصرِّفونها ، ويدخل عليها
 الألف واللام .

رجع : لله المنُّ والطولُ ، شاهداً ماغاب ولن يغيب ، وقديماً ليس لا ابتدائه
 وجود ، تقاصرُ لأوليئتهِ طوالُ الأعمار ، وكالأخيلةِ (٣) إذا حدتتكَ عنها النظرةُ
 كذبتَّها الثانيةُ ، عندهُ أعمارُ النسرَيْنِ (٤) : واقعهما الذي ماطرَ وطائرهما الذي
 لم يقعْ ؛ ولا أذكر ذواتِ الأجنحة والقوادِمِ (٥) ؛ وتفردَ بالملكِ الله . ما بيئتُ
 يأتلقُ (٦) فيه الياقوتُ وللزُّبابِ حواليةُ شعاعٍ ، يسكنُهُ ظالمٌ جبَّارٌ يسفكُ

(١) النقد : جنس من الغنم قبيح الشكل

(٢) الصل : الحية التي تقتل إذا نهشت من ساعتها

(٣) الأخيلة : جمع خيال وخيالة وهو ما تشبه لك في اليقظة والحلم من صورة

(٤) النسران : كوكبان في السماء معروفان على التشبيه بالنسر الطائر ، يقال لكل واحد منهما

نسر أو النسر ويصفونهما فيقولون النسر الواقع والنسر الطائر

(٥) القوادِم : أربع ريشات في مقدم جناح الطائر . وضدها الخواف

(٦) يأتلق : يلتصق

الدَّمَّ وَيَسْفَحُ دُمُوعَ الْبَاكِيَاتِ^(١)، وَيَشْرَبُ كَلْسَاتِ الرَّحِيقِ، فَاذَا انْتَشَى
دَرَجَ نَمَلِيٍّ صَوَّارِمِهِ بِمَدَارِجِ الْأُرُوحِ^(٢)، وَلَهُ حَشَمٌ كَسَمَرٍ تِهَامَةٌ، بِأَعَزِّ عِنْدَ اللَّهِ
مِنَ الْجُمُذَبَةِ وَلَا سَاكِنَهُ بِأَشْرَفَ لَدَيْهِ مِنْ نَاسِجَةِ الْغُبَارِ، سَيَّانَ عِنْدَ الْخَالِقِ
لَيْثُ الْغَابِ وَاللَيْثُ صَائِدُ الْخَرَشَاتِ^(٣)؛ فَيَاوِيحُ جَائِرٍ إِذَا حَكَمَ عَاتٍ. غَايَةٌ.

تفسير: الزَّريابُ. ماء الذهب، ويقال صبغ يقع فيه ماء الذهب؛ ومنه

قول ابن [قيس] الرُّقِيَّاتِ:

كَأَنَّهَا دُمِيَّةٌ مُصَوَّرَةٌ مِيعَ عَلَيْهَا الزَّرِّيَابُ وَالْوَرِقُ

والجمذبة: بيت العنكبوت. وناسجة الغبار: العنكبوت. والخرشات: الذبَّان^(٤).

رجع: الله قديم القدماء، رأى ما يحدث في هرَمِ الدهرِ والزَّمانِ في

شَرخِ شَبِيئِهِ، أَيَّامَ نَعَامِ الْكُوكِبِ وَضَائِعِ فِي الْأُدْحَى^(٥)، وَنُسُورِهَا فِرَاحِ

فِي الْوَاكِرِ، وَأَسَدُهَا شَيْبَلٌ فِي الْغَايَةِ، وَنَاقَتُهَا فِي الْمَثْبِرِ حَائِلٌ^(٦)، إِنْ كَانَ

ذَلِكَ فَقَدْ عَالِمَهُ، وَإِنْ ائْتَمَعَ فَاللَّهُ مُؤَقَّتُ الْمِيقَاتِ. غَايَةٌ.

إِلْقَ مَقَادِيرِ اللَّهِ وَلَا تَلِقْ، وَخَلَقَ لَفْظَكَ وَلَا تَخْتَلِقْ، وَاصْدُقْ فِي حَدِيثِكَ

وَاصْدُقْ بِالنَّشَبِ لَا بِقَوْلِ الْمَلِيقِ^(٧)، وَأُضِيَّ بِالْمَعْرُوفِ وَأُتَلِقْ، وَأُطْلَقُ يَمْنَاكَ

فَعَدًّا تَنْطَلِقُ، يَطَأُ حَافِرُ جِوَادِكَ آثَارَ الْمُتَحَلِّينَ إِلَى الْحُفَرَاتِ^(٨). غَايَةٌ.

(١) سفح الدمع: أرسله

(٢) نمل الصوارم: السوف التي يترامى فيها للناظر مثل طرائق النمل لشدة بريقها. والمدارج: المسالك. والحشم: خاصة الرجل الذين يفضبون له من أهل وعبيد أو جيرة. والسمر: شجر الطلح. وتهامة: ما يسائر البحر من بلاد العرب

(٣) الليث هنا: العنكبوت وقيل الليث يأخذ الذباب وهو أصغر من العنكبوت

(٤) الذبَّان: جمع ذباب

(٥) النعام: يريد النعائم من النجوم. والوضائع: الودائع. والأدحى هنا: من منازل القمر شبيه بأدحى النعام وهو يبيضها في الرمل

(٦) المثبر: الموضع تلد فيه المرأة أو الناقة. والحائل هنا: الأثني من أولاد الإبل ساعة نوضع

(٧) الملق: الضعيف

(٨) الحفرات: يريد بها القبور.

تفسير: تَلَقَّ: تكذَّبَ . خَنَقَ: لَيَّنَّ .

كن لله محاذرا ، ولن بخل عليك عاذرا ، وللفسقة نافيا جاذرا ، وفي طاعة ربك ناذرا ، واستأنس بذكره في الدرجات . غاية .

تفسير: الجاذرُ: القاطع ، ذكره أبو زيد . والدرجات: جمع دَجْرَةٍ وهي: الليلة المظلمة .

رجع: إفتد من أسرك بخسرك ، وأفق سهام سُكْرِكَ ، وأفق من سُكْرِكَ^(١) ، واجعل خوف الله نصب فكرك ، والموت غير خال من ذكرك ، إسود عملك فما حزنت ، وحزنتك بيض الشعرات . غاية .

تفسير: بخسرك: أى أنفق مالك في طلب الأجر وافتد به . وأفق سهام شكرك: أى اجعل الوتر في فوقها ، وأفقت السهم أيضا إذا جعلت له فوقا .

رجع: أسمر بالتدكيره وسامر ، واخمر نفسك ولا تخامر ، وأتمر بالصلة وأمر ، وفي رضا خالقك غامر ، ينجك من الغمرات . غاية .

تفسير: اسمر: من السمر وهو الحديث بالليل . وسامر أيضا منه . واخمر نفسك: أى استترها . ولا تخامر: ولا تخالط ، وأريد به هاهنا مخالطة السيئات .

وأتمر: أى شاور نفسك . وأمر: من تأمر الرجلان ، إذا أمر كل واحد منهما صاحبه بالشيء . غامر: أى خالط الغمرات^(٢) .

رجع: رَبِّ لَا كُنْ بين عبادك كحرف الضمير ، ناب عن الأطول وهو قصير ، ولأوجد بينهم كأحد حرُوف اللين لست على خلقٍ بثقل ، ولتصبح يدي بما أملاك مُنْبَسِطَةً كأنبساط الضرب الأول من الطويل ، وكف الباطل

(١) أفاق السكران : صحا من سكره

(٢) المغامر : الملقى بنفسه في الغمرات جمع غمرة ، وهي شدة الشيء ومزدحمه

عَنِّي مَقْبُوضَةٌ كَقَبْضِ عَرُوضٍ هَذَا الْوِزْنُ الدَّكْبِيرُ ، وَفِي بَتْسِيدِيحِكَ يُحْسَبُ
مَاضِي فِعْلٍ فُتِحَ فَتَحًا غَيْرَ مُسْتَحِيلٍ ، وَدُمُوعِي مِنْ خَوْفِكَ مُنْحَدِرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : حرف الضمير : وهو الهاء وغيرها ينوب عن أطول الأسماء ؛
لأنك لو أضمرت تأبَّطَ شَرًّا أو نحوه قلتَ كَلِمَتُهُ ، فَنَابَتِ الْهَاءُ عَنْهُ . حُرُوفُ
اللين : الياء ، والواو ، والألف . وَلَا يَكْمُلُ اللَّيْنُ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ حَتَّى تَكُونَ
سَاكِنَتَيْنِ وَمَا قَبْلَ الْوَاوِ مَضْمُومًا وَمَا قَبْلَ الْيَاءِ مَكْسُورًا . وَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ مِنَ
الطَّوِيلِ : هُوَ مَفَاعِلُنِ وَيُسَمَّى مَنشُورًا وَهُوَ فِي وَزْنِ « ذُأْزَمَانِي » . مِنْ قَوْلِهِ :

* وَرَسْمٍ عَفَّتْ آيَاتُهُ مُنْذُ أَرْزَمَانِ *

وهذا الوزن تكون عروضه مقبوضةً أبدأً ، إلا في التصريح . والعروضُ :
هي آخرُ جزءٍ في النصفِ الأولِ من البيتِ وهي مَفَاعِلُنُ في هذا الوزنِ بزنةِ قَوْلِهِ
« صَحِيفَتِي » مِنْ قَوْلِهِ :

أَبَا مُنْذِرٍ كَانَتْ غُرُورًا صَحِيفَتِي فَلَمْ أُعْطِ كُمْ فِي الطَّوْعِ مَالِي وَلَا عَرْضِي
وَالفعل الماضي لا يزالُ مفتوحاً أبدأً .

رجع : رَبٌّ لَا تَجْعَلُنِي كَالْمَشْغُولِ ، بِتَقْيِينِ الْغُولِ (١) ، أَحْسَنُ غَيْرَ حَسَنٍ
فِي الْعُقُولِ ، فَرُبَّ كَلَامٍ مَنقُولٍ أ كَرَهُ مِنْ جَوَانِ الْعَشْرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : جَوَانٌ : جَمْعُ جَانٍ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَّاتِ يَأْلَفُ الْعُشْرَةَ ، يُقَالُ
جَانُ الْعُشْرَةِ (٢) وَثُعْبَانُ الْحَمَّاطَةِ .

رجع : أَطْلُبُ أَيُّهَا الرَّجُلُ مِنْ أُمُورِكَ آفِقَهَا ، وَلْتَهْجُرْ نَفْسُكَ مُوَافِقَهَا ،

(١) التقين : التزين

(٢) العشر : من العضاء وهو من كبار الشجر وله صمغ حلو وهو عريض الورق ينبت صعدا

في الماء

ليكون الرشد مُرَافِقَهَا ، وَجِبِ الْأَرْضِ وَمَخَافِقَهَا ، فَسَأَلَ دَجَالَتَهَا وَصَوَافِقَهَا ،
عن أهل الوَبَرِ والمَدْرَاتِ . غاية .

تفسير : الآفِقُ : أعلى الأمور ، ومنَ الناسِ والخَيْلِ أَفْضَلُهُمْ . جبِ
الأرضِ : أى أَقْطَعَهَا . والمخَافِقُ : جمع مَخْفِقٍ ، وأصلُه المِكانُ الذى تَخْفِقُ فيه
الرَّيْبُ ، والدَّجَالَةُ : الرُّقَّةُ العَظِيمَةُ ؛ ومنه سُمِّيَ الدَّجَالُ لكَثْرَةِ مَنْ يَجْتَمِعُ
إليه . والصَوَافِقُ : جمع صَافِقَةٍ وهى الجماعة التى تسير من بلد إلى بلد .

رجع : أبنَ صَاحِبَةَ جَدِيمَةٍ وَمُنْزِلُهَا ، وَسَفَتُ أَرْضَهَا وَنَزَلُهَا ، لا غَزَالَهَا
سَلِمَ ولا مُغْزِلُهَا ، أبنَ مُوْتِحِ العَظِيمَةِ وَجُزِلُهَا ، أَكَلْتَهُمُ الأيَّامُ أَكَلَّ
الشَّمَرَاتِ . غاية .

تفسير : صَاحِبَةُ جَدِيمَةٍ : الزَّبَاءُ . وَمُنْزِلُهَا : عَمْرُؤُ بنُ عَدِيٍّ وهوَ
ابنُ أُخْتِ جَدِيمَةٍ . والسَّفَتُ : القليلُ البركةِ ، والنَزَلُ : الكثيرُ النزلِ وهوَ
البركةُ ، من قولك : طعامٌ لَهُ نَزَلٌ وَنَزَلٌ . والغَزَالُ : وَالدُّ الظَّبِيَّةُ . والمُغْزِلُ :
الظَّبِيَّةُ . والمُوْتِحُ : من قولهم أُوْتِحَ العَظِيمَةُ إِذَا أَقْلَهَا .

رجع : راعِي مَوْلَايَ فى بَطُونِ الأَهْضامِ وَرُءُوسِ الرِّعَانِ ^(١) ، فَقَدَبَتْ
فى ظُهُورِ الرِّكابِ ، وَأَصْبَحَتْ لَوْنِي كَابٍ ^(٢) ، وَذَكَرْتِكَ بِجِبَالِ وَأَمْرَاتٍ ،
تَقَلُّ فِيهِنَّ الأَمْرَاتُ . غاية .

تفسير : المَرْتُ : الأرضُ التى لا شىءَ بها . والأَمْرَاتُ : حجارةٌ بِيضٌ
تَجْمَلُ فى القِفارِ لِيُهْتَدَى بها .

(١) الأهضام : جمع هضم (بالفتح وبكسر) وهو المظمتن من الارض ، وبتن الوادى . والرعان :

جمع رعن : وهو أنف يتقدم الجبل ، والجبل الطويل

(٢) الكابى : المتغير

رجع : جِلَّةُ إِبْلِكَ وَعِشَارُهَا (١) ، حَمْتِكَ نَارُكَ وَحَمْتَهَا نَارُهَا ، بَعْدَ مِنْ
 دَارِكَ عَارُهَا (٢) ، وَهَابَتْ سِمْتَهَا ذُعَارُهَا (٣) ، أُرْوَتْ ضَيْفَكَ غِزَارُهَا (٤) ،
 وَمَلَأَتْ جِفَانَكَ وَذَارُهَا ، لَنْ تَبْكِيكَ بَكَارُهَا ، إِذَا السَّنَةُ كَثُرَ قِطَارُهَا ،
 وَذُبِحَ فِي الرَّوْضَةِ فَارُهَا ، وَاعْتَمَّ بِالرَّهْوَةِ بَهَارُهَا (٥) ، سَالِمٌ إِبْلِكَ شِرَارُهَا ،
 مَا أَلْخِيلُ وَمَا مُغَارُهَا (٦) ، إِنْ حُضِرَ أَجَلٌ إِحْضَارُهَا ؛ فَإِيَّاكَ وَهْتِكَ
 الْخَفِرَاتُ (٧) . غَايَةٌ .

تفسير : النار الأولى : العزُّ والشدة . والنار الثانية : السمَّةُ تُوسَمُ بِهَا
 الإبل . وكنتاها مأخوذةٌ من النار المعروفة . وَذَارُهَا : جمع وَذَرَةٍ وهي القِطْعَةُ
 من اللحم . وَذَبِحُ الْفَارِ : لمسك وهوها هنا استعارة للرَّوْضِ . اعْتَمَّ النَّبْتُ : إذا
 طال وكثُر . والرَّهْوَةُ : المكان المطمئن من الأرض والمرتفع وهو من الأضداد .
 رجع : أيها الباخلُ ضَمِيرُهُ ، الكثيرُ في الدنيا تفكيره ، دَعَاكَ
 الْبَارِقُ (٨) وَبَشِيرُهُ ، لَمَّا لَمَعَ مِنْيرُهُ ، تَسْأَلُ أَيْنَ مَطَرٍ صَبِيرُهُ ، رَاقَتِكَ رَوْضَتُهُ
 وَغَدِيرُهُ ، أَنَا قَبِيلٌ مِثْلِكَ وَغَرِيرُهُ ، إِنْ أَلْهَكَاةَ مَصِيرُهُ ، فَحَقُّ لَهُ سَكْبُ
 الْعَبْرَاتِ . غَايَةٌ .

(١) الجملة : الإبل المسان (أى الكبيرات السن) . والعشار من النوق : التى معنى لجلها
 عشرة أشهر أو مائة ، أو العشار اسم يقع على النوق حتى ينتج بعضها وبعضها ينتظر نتاجها .

(٢) العار : الجمل الجرب

(٣) ذطارها : منفروها

(٤) الغزار : الكثيرة الدر . والجفنة : الفصعة . والبكار : الفتيات من الإبل . والقطار : جمع
 قطر وهو المطر

(٥) البهار : نبت طيب الريح

(٦) مغارها : إغارتها . والاحضار : ارتفاع الفرس فى صدره كالخضر (بالضم)

(٧) الخفيرة : شديدة الجيا .

(٨) البارق : سحب ذو برق

تفسير: الصَّيْبُ: سَحَابٌ يُقَالُ إِنَّهُ يَكُونُ فِيهِ بَيَاضٌ وَسَوَادٌ، وَقِيلَ هُوَ السَّحَابُ الْأَبْيَضُ، وَقِيلَ هُوَ الَّذِي بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ مِثْلُ الدَّرَجِ. وَالْقَبِيلُ: الْكَمِيلُ وَمِثْلُهُ الْغَرِيرُ.

رجع: إِنْ عَجِبْنَا صُرُوفَ الزَّمَانِ وَالْقَدَرُ بِمِرْصَادٍ، هَجْمَ طِمْلٍ، عَلَى هَمِلٍ، فَمَا وَجَدَ بُرَّةً^(١)، وَلَا بُرَّةً، وَاللَّهُ مَا نَحُ الْمُتْرِينَ، وَظَفَرَ بِسُورٍ، فِي إِنْاءٍ مَكْسُورٍ، قَدْ وَقَعَتْ فِيهِ الرَّقِيمُ، وَشَرِبَ مِنْهُ الْأَرِيْقِمُ^(٢)، فَجَحَّ فِيهِ مَا يَقِيمُ، وَكَانَ الْمَارِدُ مُبَاطًا، لَا يَمْلِكُ لِيَطْلُبًا، وَلَا يُرِيحُ مُمْلِطًا، فَلَنْ يَرَى عَاكِسًا وَلَا عُشَلِطًا، فَجَرَعَ مِنْهُ جُرْعًا؛ فَلَمَّا بَاشَرَتْ مَعِيَ، أَحَسَّ بِحَشَاةٍ مُتَصَدِّعًا، فَانصَرَفَ مُتَفَجِّعًا، وَأَصْبَحَ لِذَلِكَ مُتَخَشِّعًا، وَاللَّهُ مُهْلِكُ الظَّالِمِينَ. وَاخْتَضَرَهُ الْعَوَادُ وَدَعَا لَهُ نِطَاسِيَّ الْحَيِّ؛ فَقَالَ: مَا يُشْكِيكَ؟ قَالَ: نَغَبٌ مِنْ لَبَنِ، أَتَتْ بِالْحَبَنِ، جُرْعَاتٌ، مَا جُرْعَاتٌ، الْأَحْشَاءُ لَهَا مُتَقَطَّعَاتٌ، فَطَلَعَتْ الْمُنِيرَةُ عَلَيْهِ دَنَفًا، وَأَظْهَرَ^(٣) النَّاسُ وَالرَّجُلُ بِشَفْنَى، وَدَخَلَ الْغَبْرَاءُ سَدَقًا، وَأَعْضَاؤُهُ مُنْتَبِرَاتٌ. غَايَةٌ.

تفسير: الطمْلُ: اللَّصُّ هَاهُنَا، وَقَدْ يُسَمَّى الذَّنْبُ طِمْلًا، وَكَذَلِكَ الْفَقِيرُ. وَالْهَمِلُ: الْبَيْتُ الْخَلْقُ مِنْ بُيُوتِ الْأَعْرَابِ. وَالْبُرَّةُ (خَفِيفَةٌ): الْخَلْخَالُ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ مِنْ حَلْقِ الْحَلِيِّ. وَالسُّورُ هَاهُنَا: بَقِيَّةُ لَبَنِ. وَالرَّقِيمُ: الدَّاهِيَةُ. مَا يَقِيمُ: مَا يَنْزِلُ وَيُهْلِكُ. وَالْمِبْلَطُ الَّذِي قَدْ لَصِقَ بِالْأَرْضِ مِنَ الْفَقْرِ. وَاللُّطْلِطُ: النَّاقَةُ الْهَرَمَةُ. وَالْمَمْلَطُ: الشَّاةُ الَّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا. وَالْعَاكِسُ: لَبَنٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ إِهَالَةٌ أَوْ مَرَقٌ. وَالْعُشَلِطُ: اللَّبَنُ الشَّدِيدُ الْخُمْورَةُ. وَالنَّغَبُ: الْجُرْعُ، يُقَالُ

(١) البرة: واحدة البر وهو الخنطة

(٢) الاريقم: تصغير الارقم وهو الذكر من الحيات

(٣) أظهر: دخل في الظهيرة (وهي حد انتصاف النهار) أو سار فيها

منه : نَعَبْتُ مثل جَرَعْتُ . وَالْحَبْنُ : انْتِفَاحُ البَطْنِ . والدَّ نَفٌ : الذي قد ثَقُلَ
 في مَرَضِهِ . والشَّفَى : بَقِيَّةُ النَّفْسِ وغيرها . والسَّدْفُ : الظَّلَامُ
 رجع : ليس في حَبْرٍ ، من بَرٍّ ؛ ولا مَنَى ، تَزِيلُ مُمْتَنَى ؛ ولا عَرَفَةٌ ،
 تَغْفِيرُ الذُّنُوبِ الْمُتَقَرِّفَةِ ، إِنَّمَا اللهُ المَانُّ عَلَيْكَ ؛ فَسَيِّدُ عَمَلِكَ مَا اسْتَطَعْتَ ،
 أَلْمُرْجَبَةُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ تِلْكَ الإِبْرَاتُ ؟ . غَايَةٌ .

تفسير : حَبْرٌ : موضع . والمُتَمَنَى : مثلُ المَقْدُورِ . المرجبة : النخلة التي
 يُبْنَى تَحْتَهَا الرُّجْبَةُ - وسيبويه يُجيز الرُّجْبَةَ - وهي : بَنِيَّةٌ نَحْوُ الدُّ كَانِ تُبْنَى
 تَحْتَ النَّخْلَةِ الكَرِيمَةِ إِذَا مَالَتْ . الإِبْرَاتُ : واحداً إِبْرَةٌ ، وهي وَدِيٌّ
 المَقْلُ (١) .

رجع : مَوْلَايَ زَهْدَنِي فِي طَيْبِ الخُبْرَةِ وَرَغْبَنِي فِي طَيْبِ الخَبْرِ ،
 وَأَرْضُنِي بِعَيْشِ الخَبِيرِ يَمْشِي فِي الخَبَارِ وَيَشْرَبُ مِنَ الخَبِرَاتِ . غَايَةٌ .
 تفسير : الخبيرة : الأذم ؛ يقال اخْتَبَرَ القَوْمُ خُبْرَةً إِذَا ذَبَحُوا شَاةً
 واقتَسَمُوا لَحْمَهَا . وقال بعضهم : يُقالُ للثَّرِيدِ واللَّحْمِ خُبْرَةٌ . والخَيْرُ هَاهُنَا :
 الأَكَارُ . والخَبَارُ : أرضٌ فِيهَا شُقُوقٌ . والخَبِرَاتُ : جمعُ خَبْرَةٍ وهو قَاعٌ
 يُنْبِتُ السَّدْرَ .

رجع : كَمَ مِنْ كَلِمَةٍ قَبِيحٍ ، وَرَفَتْ مَكَانَ تَسْبِيحٍ ، قَدْ ذَبَّرَهُ الكَاتِبُ
 عَلَیْكَ ذَبْرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : ذَبْرَهُ : كَتَبَهُ ، وَكَذَلِكَ ذَبَّرَهُ ؛ وقال بعضهم : ذَبْرَهُ إِذَا كَتَبَهُ
 وَذَبَّرَهُ إِذَا قَرَأَهُ .

رجع : أَنْظِرْ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَاجْعَلِ الشَّرَّ تَحْتَ قَدَمَيْكَ ، وَإِذَا دَعَا

(١) الودي : الصغار من شجر المقل والنخل .

السَّائِلُ فَمَلَّ لَبِيئِكَ ، وَإِذَا أَلْبَأَ عَدُوَّكَ الدَّهْرُ إِلَيْكَ ، فَأَنْسَ حُقُودَكَ
الغَبِرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الغَبِرَاتُ : القَدِيمَاتُ ؛ ومنه غَبِرَ الجُرْحُ إِذَا انْتَقَضَ لِنَفْسَادِ
فِيهِ قَدِيمٍ .

رجع : أَسْمَعُ وَلَا تَسْمَعُ (١) ، الظَّلِيمُ أَصَمٌ فَكَيْفَ نَعْتٌ بِالسَّمْعِ ،
أَهْزَى بِهِ وَلَهُ بِالذِّكْرِ نَبْرَاتٌ . غَايَةٌ .

رَبَّنَا الْقَدِيمُ الْمُتَمَّرُ ، أَيْنَ أَبُو الْحَيِّ الْأَمِيرِ ، انْكَسَفَ بَدْرُ ذُبْيَانَ فَلَمْ
يُنِرْ ، وَهَلَكَ هَلَالُهَا فَلَمْ يُسْفِرْ (٢) ، وَوَقَعَ غَرَابُهَا فَلَمْ يَطِرْ ، وَاهْتَصِرَ (٣) أَسَدٌ
فَمَا يَهْتَصِرُ ، وَعَادَ الْمُكَاسِرُ وَقَدْ كُسِرَ ، لَا نُمِيرُ سَلِيمَ وَلَا النَّمِرَ ، وَعَامِرٌ
لَا يَمُرُّ وَلَا يَعْتَمِرُ ، صَادَ يَرْبُوعًا مُقْتَدِرًا ، وَاحْتَرَشَ ضَبَّةً مُخْتَفِرًا ، لَا يَنْبَحُ
كِلَابٌ وَلَا يَهْرُ (٤) ، وَلَا جَمْرَةٌ عَبَسَ تَسْتَعِرُ ، وَكَمْ خَبَتْ لِلْعَرَبِ مِنْ
جَمَرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَمِيرُ الْكَثِيرُ . بَدْرُ ذُبْيَانَ : هُوَ بَدْرُ بَنِي عَمْرِوٍ وَهُوَ أَبُو
حَدِيقَةَ بْنِ بَدْرِ . وَهَلَالَ : رَجُلٌ مِنْ فِزَارَةَ وَهُوَ مِنْ أَجْدَادِ عَمْرِو بْنِ جَابِرِ النَّدِيِّ
يُقَالُ لَهُ وَلِبَدْرِ بْنِ عَمْرِو : الْعَمْرَانِ ، وَهِيَ رَوْقَا (٥) فِزَارَةَ ؛ قَالَ قُرَادُ بْنُ
حَنْشٍ الصَّارِدِيُّ :

إِذَا اجْتَمَعَ الْعَمْرَانِ عَمْرُو بْنُ جَابِرٍ وَبَدْرُ بْنُ عَمْرِوٍ خَلَّتْ ذُبْيَانَ تَبَعًا

(١) وَلَا تَسْمَعُ : يَرِيدُ وَلَا تَطِيعُ . وَالظَّلِيمُ : الذَّكَرُ مِنَ النَّعَامِ ، زَعَمُوا أَنَّهُ أَصَمٌ لَا يَسْمَعُ وَلَهُ
شَمٌ بَلِيغٌ فَهُوَ يَدْرِكُ بَأَنْفِهِ مَا يَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى السَّمْعِ ، وَرَبَّمَا شَمٌ رَائِحَةُ الْقَنَاصِ مِنْ بَعْدِ ، وَضَرَبَتْ الْعَرَبُ
بِهِ الْمَثَلَ فِي ذَلِكَ فَقَالَتْ : هُوَ أَشْمٌ مِنْ نَعَامَةٍ . وَالسَّمْعُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ وَالْجَنَّةُ ، الدَّاهِيَةُ .

(٢) يُسْفِرُ : يَضِيءُ وَيَشْرُقُ .

(٣) الْمَصْرُ : أَنْ تَأْخُذَ بِرَأْسِ شَيْءٍ م تَكْسِرُهُ إِلَيْكَ مِنْ غَيْرِ بَيِّنَةٍ .

(٤) الْمَرِيرُ : صَوْتُ الْكَلْبِ دُونَ نَبَاحِهِ مِنْ قَلَّةِ صَبْرِهِ عَلَى الْبُرْدِ .

(٥) الرَّوْقُ : السَّيِّدُ .

وألقوا مَقَالِدَ الأُمُور إليهما جميعاً قِمَاءَ صَاغِرِينَ وَطُوعًا^(١)
 وَغُرَابٍ: أَبُو حَيٍّ مِنْ فَزَارَةَ . وَأَسَدٌ: ابْنُ خَزِيمَةَ . وَالْمَكَّاسِرُ: أَبُو حَيٍّ
 مِنَ الْعَرَبِ . وَنُمَيْرٌ: مَعْرُوفٌ . وَالنَّمِيرُ: ابْنُ قَاسِطٍ . وَعَامِرٌ: ابْنُ صَعْصَعَةَ .
 وَيَرْبُوعٌ: ابْنُ حَنْظَلَةَ . وَضَبِيَّةٌ: ابْنُ أُدٍّ . وَكِلَابٌ: ابْنُ رَيْعَةَ مَعْرُوفٌ .
 وَعَبْسٌ: ابْنُ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ ، وَهُوَ وَذُبْيَانُ بْنُ بَغِيضِ أَخْوَانَ .
 رَجَعُ: ذَوَى رَيْعٍ وَزُهَيْرٌ ، وَمَا تَرَكَ شَفَى قُمَيْرٍ ، وَاعْتَرَّ بِالْدُنْيَا غُرَيْرٌ ،
 وَنَفَرَ مِنَ الْمَوْتِ نَفِيرٌ ، فَمَا وَنَى عَنْهُ السَّيْرُ ، حَتَّى لَحِقَ بِأَرْضٍ فِيهَا اعْتَفَرَ عُفَيْرٌ ،
 كُلُّ الأَبْوَسِ فِي الْغُوَيْرِ ، وَلَجَّ الْقَوْمُ الشَّرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير: ربيع: ابن زياد. وزهير: ابن جديمة. قمير: قبيلة من
 خزاعة. والشفي: بقية القمر. غرير: قبيلة من بلحارث بن كعب وإليهم تنسب
 الجمال الغريزية؛ قال ذو الرمة:

نَجَائِبُ مِنْ نِتَاجِ بَنِي غُرَيْرٍ مِنْ الْعَيْدِيِّ قَدْ ضَمَرَتْ كَلَالًا^(٢)
 ضَمَرَ الْبَعِيرُ: إِذَا أَمْسَكَ جِرَّتَهُ فِي فِيهِ وَلَمْ يَجْتَرَّ مِنَ الإِعْيَاءِ . وَنُفَيْرٌ:
 رَجُلٌ مِنْ بَنِي أَسَدٍ ، وَهُوَ الَّذِي عَنَى الأَعْشَى فِي قَوْلِهِ:

إِنَّ العِلَافَ وَحِيًّا مِنْ بَنِي أَسَدٍ مِنْهُمْ نُفَيْرٌ وَمِنْهُمْ سَائِرٌ سَلَفٌ^(٣)
 قَالُوا الصَّلَاحَ^(٤) فَقَلْنَا لَنْ نُصَالِحَكَ أَهْلَ النَّبُوكِ وَعِيرٌ فَوْقَهَا الْخَصْفُ
 العِلَافُ: قَبِيلَةٌ . الْخَصْفُ: جَلَالُ التَّمْرِ . عُفَيْرٌ: هُوَ أَبُو كِنْدَةَ . وَالأَرْضُ
 هَاهُنَا: هِيَ الأَرْضُ كُلُّهَا لِأَمُورٍ مَوْضِعٌ مِنْهَا مَخْصُوصٌ . وَاعْتَفَرَ: صُرِعَ فِي العَفْرِ .

(١) القماء: الأذلاء الصاغرون

(٢) العيدي: اختلف في هذه النسبة، فقبل إلى قوم وقيل إلى فحل، وقال الأزهري: إنها
 جنس من الإبل العقيلية، ولا أدري إلى أي شيء نسبت.

(٣) السلف: المتقدم

(٤) الصلاح: مصدر كالمصلحة، والعرب تؤثها. والنبوك: أرض جرشه بأحساء هجر

والأبوسُ : جمع بؤس . والغوير : تصغير غار .
 رجع : مافعل كعبُ أبو مرة^(١) وضمرةُ بن ضمرة ، وصرْدُ قتي حجرة ،
 وعُتَيْبَةُ والدُ حزرَةَ ، لاوْبَرَةَ يُرْمَى ولا وَبَرَةَ ، مَنْ بَقِيَ عِلْتَهُ الكِبْرَةُ^(٢) ،
 بَكَى عَمْرُو عَمْرَةَ ، ومِمْ في الأَرْض من عُمُور وعَمَرَات . غاية .

تفسير : ضمرة بن ضمرة : النهشلي ، وقيل إنه الذي قال له النعمان بن
 المنذر : تَسْمَعُ بالمُعَيْدِي لا أَنْ تَرَاهُ^(٣) ؛ فذهبت مثلاً . فقال له ضمرة :
 أبيت اللعن إنما المرء بأصغريه : قلبه ولسانه ، إن تكلمم تكلمم بلسان ،
 وإن قاتل قاتل بجنان . والمعيدى : تصغير معدى . وصرد بن حجرة : من
 بنى يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم . وعتيبة : ابن الحارث
 ابن شهاب وولده حزره . ووبرة : معروف . ووبرة : امرأة ولدت في بنى
 عبس . وبكى عمرو وعمرة : مثل ، أى بكى الرجل المرأة .

رجع : وجهُ الله بغير زوال ، ومضى المُطْعِمُونَ إذا حُبَّ القِتَارُ^(٤) ،
 والسَّعَاةُ بالأقتار ، ولا يسو القتير في قتر الهيجاء ، والمدمرون في ضنك
 القترات . غاية .

تفسير : السعاة بالأقتار : يحتمل أن يكون الأقتار جمع قتر وهو
 الناحية ، ويحتمل أن يكون جمع قتر وهو سهم صغير ، ويقال : بل نصل قصير .
 والسعاة : يعنى بهم مثل الشنفرى ، وتابط شراً^(٥) ومن يجري مجراهما من

(١) مرة : أبو قبيلة من قريش : وهو مرة بن كعب بن لؤى من ولد عدنان .

(٢) علتة الكبرة : أسن

(٣) تسمع : فيه روايات عدة ، بضرب لمن خبره خير من مرآه .

(٤) القطار : ريح القدر أو الشواء

(٥) الشنفرى : لقب لشمس بن مالك من الأزدي ، شاعر جاهلي . وتابط شراً : لقب لثابت

ابن جابر من مضر بن زرار ، شاعر جاهلي أيضا

الموصوفين بالعدو على أرجلهم . والقثير : مسامير الدرع . والقتر : الغبار .
والمدمر : الصائد الذي يدخن في ناموسه لئلا تشم الوحش الواردة رائحته
فتتفرق ؛ قال أوس بن حجر :

فصادفن فيه من صباحٍ مُدْمَرًا لناموسه من الصفيح سقائفُ

صباح : قبيلة . والقترات : جمع قترية وهي ناموس الصائد .

رجع : الناس إذا طلبوا سباع ، وإذا جاء الموت فرباع ، وكلهم إلا
من شاء ربك أجهل من الضباع الغيرات . غاية .

تفسير : رباع : جمع ربيع وهو ولد الناقة في أول الربيع . ضبع غتره

وغتره : أي حمقه ، ويقال هي التي يضرب لوئها إلى الغبرة

رجع : لا ليت بعثر ، ولا مثير العثير ، ولا من على الملك عثر ، يبقى

منه أثر ولا عيثر . فاستغفر ربك مقيلا العترات . غاية .

تفسير : عثر : موضع يوصف بكثرة الأمد . ولا مثير العثيرها هنا : الفارس

وعثر : اطلع . والعير : الشخص

رجع : شب غاضيتك^(١) بغضى ، يراها الركب منفضاً ، كأنها سيف

مُنْتَضَى ، راكب على ناقة ، حبيب طلع على فاقة^(٢) . أما وريح خنافة ،

وسماء عفاقة ، ما لها بالمطر من إفاقة^(٣) تطرد كل عسر وإضاقة ، إني لأزجي

إلى الخير نفساً كالعود الرأزم ، وأمارس أخلاقاً كالذود البرات^(٤) . غاية .

تفسير : الغاضية : النار الشديدة الوقود ؛ وزعم يعقوب أنها من الأضداد ،

(١) النضى : شجر ينبت في الرمل واحده غضاة

(٢) الفاقة : الفقر والحاجة

(٣) الافاقة : الراحة . والاضاقة : ذهاب المال

(٤) الدبر : جرح يكون في ظهور الابل ، وقبل هو أن تفرح خفافها

يقال ظلمة غاضية إذا كانت شديدة ، وكذلك نارٌ غاضية . والمنْفِضُ : الذي قد قلَّ زادُهُ ، وهو من نَفَضِ المَزَادِ . والريح الخفاقة : الشديدة الهبوب . والسماء العفاقة : من عقائق البرق ، والعقيقة : البرقة المستطيلة . والعَقُّ : الشقُّ ، ومنه أُخِذَ ذلك لانشقاق السحاب عنه ، ولذلك قيل للسيف عقيقة تشبيهاً بعقيقة البرق لاستطالته . والرَّازِمُ : المعيسى .

رجع : لا تَبْكِ جِنَازَةَ الزَّقِّ المَرِيضِ ، ودَعِ الكَهْلَ المُرْقَبَ يَهْكُ غَلَّهُ سِوَاكَ . فياويحَ أَخِي هَرَمٍ ، سَمَى بِنْتِ كَرَمٍ . أمَّ كَرَمٍ . (١) وإذا اغتَبَطْتُ قَاذِ كَرُمًا يَطْرُقُ بِهِ المَوْتُ مِنَ السَّكْرَاتِ . غايه .

تفسير : العرب تذكروا في شعرها الزَّقَّ وتشبهه بالمرريض وبالملت الذي يباح عليه ، وكان غرضهم في ذلك العكس يريدون بالنياحة : الغناء . ويصفون الزق بالكهل المُرْقَبَ : يريدون بذلك أنه جلد تيس قد أسنَّ وسُلِخَ من رقبتة ؛ قال الشاعر :

إذا الكهلُ المُرْقَبُ جِيفَ آلوٍ إلى سِيٍّ له في القَرَوِ ثانٍ
كَأَنَّ الذَّارِعَ المَغْلُولَ منها سَلِيبٌ مِنْ رِجَالِ الدَّيْبِلَانَ
القَرَوِ : شيءٌ يُجْعَلُ فِيهِ زِقُّ الخَمْرِ . والذَّارِعُ : زِقُّ الخمر . والديبلان : جيلٌ معروفٌ (٢) .

رجع : سَرَّكَ بقاءُ أَهْلِكَ ؛ لو سَلِمَتِ الحِوَّاسُ ، لِحَمْدِ البَقَاءِ النَّاسِ ؛ ولكن المَوْتَ أَجْمَلُ بِدُلْفٍ مُفْنِدِينَ ، ونَهَابِلِ مِنَ السَّكْبَرِ مُهْتَرَاتٍ . غايه .

(١) أم كرم : قالوا إنما سميت بذلك لأن شاربها يتعاطى الكرم ؛ وأنشدوا :

* والكرم مشتقة المعنى من الكرم * وسكرة الموت : شدته وغشيته

(٢) جيل معروف : المعروف أنها قصبه بلاد السند التي ترفا إليها السفن ، أهلها صلحاء و امرأؤها طلحاء يشاركون قطاع طريق سفن البحر

تفسير : دُفٌّ : جمع دُفوف وهو الذي قد تقارب خطوه من الكبر .
ومفنين : قد ذهبت عقولهم فتكلموا بالفند وهو ما لا ينبغي . والنهابل : جمع
نهبلة وهي العجوز . والمهترأة : التي قد ذهب عقلها من الكبر ، والاسم الهترؤ .
رجع : كأنني قتلت لمانايا أهلاً ، فهي تنقب عني حزناً وسهلاً ، تطلب
عندي الترات (١) . غاية .

لقد خفت النعمة (٢) ، من رب العظمة ، لم ولمه ، عصيت أمي
الكلمة ، هو العبد زنة ، لا تبت فوق أكمة ، ولا تحدث سرك ابن
أمة ، أرتع سعد في الينمة (٣) ، وشرب سعيد الحمة ، سفك الحارث دمه ،
ما الدلاص (٤) الدرمة ، بالمنجية ولا المسلمة . شر الرعاء الحطمة (٥) ،
وأفضل النيران الزهمة (٦) ، يطرؤها ابن مظلمة ؛ كل نعمة تجب العذمة ،
ولكل أسد أجمة ، لقد طمخ مرقمة ، وأنا طامخ فمه ، والعرب تنطق على
لسان الرمة ، وما نغمت قط بنعمة ، والدنيا دار حسرات . غاية .

تفسير : عصيت أمي الكلمة : مثل تقوله العرب ، وأصله رجل كلمته
أمه بكلمة فعصاها فيها . وهو العبد زنة : مثل أيضا يقال للرجل قد قد قد العبيد .
ولا تبت فوق أكمة : مثل مضروب . ومن قال تبت أراد به لثلاً يسقط .
ولا تحدث سرك ابن أمة : مثل يضرب أيضا . وسعد وسعيد : ابنا ضبة وقد

(١) الترة : النار .

(٢) النعمة (وزان فرحة كالنقمة بكسر النون وفتحها) المكافأة بالعقوبة

(٣) أرتع : يقال أرتع فلان الماشية إذا أرهاها . والينمة : مر ذكرها

(٤) الدلاص : الدرع الملساء اللينة

(٥) الحطمة : الراعي الظلوم للماشية يشتم بعضها ببعض . وشر الرعاء الحطمة : قبل أنه حديث صحيح يضرب مثلاً في سوء المملكة والسياسة .

(٦) النار الزهمة : التي يشتم منها ربح الزهم وهو شحم الوحش

مضى ذكرهما . والدِّرْمَةُ : الدرع التي قَدِمْتُ فذهبت خُشُو نَهَا ، والخَشِينَةُ : هي القَضَاءُ (١) . والعِذْمُ : نبت تأكله النَّعَامُ . لقد طمَحَ مِرْقَمَةُ : مثل يضرب لمن هَلَكَ ؛ وأصله أن رجلا من بني فزارة كان معه رجلان ، واسم الفزاريِّ حَذَفٌ ، فاضطَّادُوا حِمَارًا فقعِدُوا يَشْتَوُونَهِ ، فجعل الرجلان يُطْعِمَانِ الفزاريَّ من جُرْدَانِ الحِمَارِ ، فيقول أَكُلُ شِوَائِكُمَا جَوْفَانُ ، ثم فطن لما يَفْعَلَانِ فقال لا بُدَّ من أن تأكلا كما أكلتُ ؛ فامتنعَا فَجَرَّدَ الفزاريُّ سَيْفَهُ فَضَرَبَ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ فقتله وكان يقال له مِرْقَمَةُ ، فقال صاحبه : طمَحَ مِرْقَمَةُ . فقال الفزاريُّ : وأنت إن لم تَلْقَمَهُ (بفتح الميم) وهذه لغة لبعض العرب إذا وقفوا على الماء التي تلحقها الألف للتأنيث ، مثل : تلقمها وتفعلها ينقلون حركة الماء إلى الحرف الذي قبلها ويحذفون الألف ، وعلى هذا يُنشدُ هذا البيتُ :

أَرَانِي قَدْ لَقِيتُ بِدَارِ قَوْمِي مَظَالِمَ كُنْتُ فِي جَرَمِ أَخَافَهُ

وبهذا الحديث عُيِّرَتْ بنو فزارة بأكل فُعُولِ الحُمُرِ . والرُّمَّةُ : وادٍ (مُخَفَّفُ الميم) (٢) ، والعرب تزعم أنها تقول : كُلُّ بَنِي يُحْسِنِي ، إِلَّا البَجْرِيْبَ فَإِنَّهُ يُرْوِي . يحسني : يسقيني قليلاً قليلاً . والبَجْرِيْبُ : اسم موضع ، وربما قالوا البَجْرِيْبُ ، وهو من بعض الشعاب التي تُفْرَغُ إلى هذا الوادي .

رجع : إِرْضَ عَنَّا مَوْلَانَا وَأَرْضِنَا ، عِرْضٌ غَيْرُنَا أَجْدَبٌ مِنْ عِرْضِنَا ، لِأَقْفَرٍ مَنَّا يُهْدِي غَمَامُ أَرْضِنَا ، أَنْضْنَا مِنَ المَكَارِهِ وَلَا تُنْضِنَا (٣) ، وَأَمْضُ عِنَّا كُلَّ مُمِضْنَا ، فَالْأَنْفُسُ إِلَيْكَ مُبْتَدِرَاتٌ . غاية .

العرض : الوادي . أنضنا : أي أخرجنا ، من نَضَا السيفَ إذا أخرجته .

(١) القضاء : المحكمة الصلبة

(٢) مخفف الميم : ويشدد أيضا وهو قاع عظيم بنجد تنصب فيه أودية

(٣) أنضاه : مزله . والمض : الحزن المؤلم . والمبتدرات : المسرعات

رجع : عزَّ رَبُّ العابدِ والمتعبِدِ ، لو ذُقْتَ الكُشْيَةَ بالكَيْدِ ، لم تُرْسِلْ
ضَبًّا في وَبِدٍ ؛ الظلِّمُ يَهْتَبِدُ ، وكَلَّ ذِي رِيشٍ يُسَبِّدُ ، أنا مِنَ الحقِّ عَبِيدٌ ،
فمَنْ أَرشُدُ وَأرْشِدُ ، والحَيَّةُ مُتْرَبِدٌ ، والأَيامُ تَجْعَلُ المعارفَ نَكِرَاتٍ . غاية .
تفسير : الكشيية : شحمة تستطيل في بطن الضب . والوبد : من قولهم عام
وَبِدٌ أى شديد العيش . ويهتبد : يلتقط الهبيد وهو حَبُّ الخنظل . والتسييد :
ابتداء نباتِ الريش . يقال سَبَدَ ريشُ الفَرخِ إذا بدأ يَنْبَتُ . والعبد : الآئِفُ
من الشئ . والمتربدٌ : الذى قد تغير لونه للشر .

رجع : مَجْدِي رَبِّكَ ودَعَى أَيْبِكَ ، وُلْدُكَ مَن دَمَى عَقْبَيْكَ ^(١) وحمَلْتَهُ
بين جَنْبَيْكَ ؛ دَرَسَ قَبْرُ الشَّبْيِكِ ، لا يَرُجِعُ صاحبه إِلَيْكَ ، فاترُ كَيْ
بُكَاءُهُ في البُكَراتِ ^(٢) . غاية .

تفسير : أَيْبِكَ : مثل أبويك . وَالْوُلْدُ : يقع على الواحد والجمع .
والشَّبْيِكُ : موضع .

رجع : أَخَذَ رَبُّنَا بفضله ، وفَرِحَ الوارثُ لِجَهْلِهِ ، نَعِيمٌ كَلْبٍ في
بُوسَى أهله ، حَبْدًا التُّراثُ لولا فَرَطُ ذلِّهِ ؛ مَن لَكَ بأخيك كَلَّةٌ ، نُسخَ يَوْمَكَ
بمثله ، وكفأك السَّرْحُ بِظِلِّهِ ^(٣) ، مَن بيتك فلا تُعلِّه ، اختك فصِيلٌ بِجِذِّهِ ،
وَقَنِعَ رَاعٍ بِإِذْلِهِ ، فاستغنِ عَن حرامِ النَّشَبِ بِحِمْلِهِ ، ولتَكُنْ بناتُ صَدْرِكَ
بالدِّ كَرَمِي مُشْتَكِرَاتٍ . غاية .

(١) ولدك الخ هو مثل قائته امرأة من بنى القين كانت تحت الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب فولدت له عقيلًا فتنبته كبشة بنت عروة بن جعفر بن كلاب . فقدم عقيل يومًا على أمه فضربتة فتمتعها كبشة وقالت : ابني ابني . فقالت لها القينية : ولدك - ويروى ابنتك - من دمي عقيبك ، أى من ولده فهو ابنتك لا هذا . فرجعت كبشة وقد ساءها ما سمعت ثم ولدت بعد ذلك عامر بن الطفيل . ودمي عقيبك : يعنى الذى نفست به فادمي النفاس عقيبك .

(٢) البكرة : العدو .

(٣) السرح : شجر كبار عظام طوال لا يروعى وإنما يسقط فيه وينبت بنجد في السهل

تفسير : نعيم كلب في بؤسى أهله : مثل ، وهو أنه إذا هلكت ماشية الرجل نعيم كلبه . وذلك التراث : أى لموت القرابة وهو مثل أيضا . والجذل : عود يجعل في مراح الإبل تحتك به الجري . والإذل : اللبن الحامض . ومشتكرات : ممتلئات من اشتكرت الضرة (وهى أصل الضرع) باللبن إذا امتلأت .

رجع : عز خالق الأهل والجنب ، أولع بدويا بطنب ، ورب هجمة برطب ، وأدار الفلك على قطب ، ما أشبه أراكا بأراك (١) لو أن برياً فى القضب (٢) ، ووادياً بوادٍ لو سمعت قسيب الماء فى الكشب (٣) ، قمر ناتق كقمر مؤتمير خلا الشخب ؛ شهب عبدة نسر (٤) كهذه الشهب ، بهجت الولدة بالشخب ، فابتهج بتعبك فى الليالى المعتكرات . غاية .

تفسير : الرطب : كل نبت رطب . والبرير : ثمر الأراك . قسيب الماء : صوته . ناتق : اسم رمضان فى الجاهلية . ومؤتمير : اسم المحرم فى العربية الأولى . وأسم صفر : ناجر ، وشهر ربيع الأول : خوان (٥) ، والثانى : وبصان (٦) ، وجمادى الأولى : حنين (٧) . والآخرة : ربي ، وقال قوم ربي (بالنون) (٨)

(١) الأراك : شجر من الحمض يستاك به

(٢) القضب : الأغصان

(٣) الكشب : الرمل المستطيل المحدودب .

(٤) نسر : صنم كانت تعبده كلاع (قبيلة من حمير) فى الجاهلية . والشهب : الدرارى السبعة شبه بها رجال هذه القبيلة

(٥) خوان : بالتشديد ويخفف .

(٦) وبصان : ويقال فيه بصان بغير واو مضموم مخفف وبعض العرب يقدم الباء على الواو

(٧) حنين : وبعضهم يدخل عليه ال مفتوح الحاء ، وبعضهم يضمها

(٨) ربي بالنون : هذا قول أبى عمر الزاهد ، وأنكر ربي بالباء وقال هو تصحيف ، وإنما ربي أو الربى الشاة النفساء . وقال قوم منهم أبو القاسم الزجاجي هو بالباء لا غير مأخوذاً من الشاة الربى لأن ربي فيه يعلم ما نتجت حروبهم إذا ما انجلت عنه . وذكر الفراء فى كتابه الأيام والليالى والشهور ، أن العرب تسمى جمادى الآخرة : وزنة بتسكين الزاى يجعل الواو من نفس الكلمة وبعضهم يقول زنة بكسر الزاى وفتح النون مخففة .

وَرَجَبٍ : الْأَصْمُ ، وَمُنْصِلُ الْأَلِّ (١) ، وَشَعْبَانَ : عَاذِلٌ (٢) ، وَرَمَضَانَ : نَاتِقٌ
 وَشَوَّالٍ : وَعَلٌ ، وَذِي الْقَعْدَةِ : بُرْكٌ (٣) ، وَذِي الْحِجَّةِ : رُنَّةٌ (٤) وَأُنْشِدُ :
 يَا آلَ زَيْدٍ إِحْذَرُوا هَذِي السَّنَةَ مِنْ رُنَّةٍ حَتَّى تُؤَافِيَهَا رُنَّةُ
 الشَّخْبُ : جَمْعُ سِخَابٍ وَهُوَ قَلَادَةٌ مِنْ قَرْنَفُلٍ . وَالْمَعْتَكِرَاتُ : الْمُظْلِمَاتُ ؛
 وَأَصْلُهُ مِنْ عَكَرَ إِذَا عَطَفَ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ اللَّيْلَ عَطَفَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ .
 رَجَعُ : طَالَ الْخَالِقُ وَعَلَا ، وَقَعَتِ مِنَ الْبَازِلِ فِي سَلَى ، مَا أَدْرَكَتِ فِي
 الْهَيْجَاءِ حَمَلًا ، وَحَمَى فَمَا الْجَمْلُ فِخْلًا ؛ لَقَدْ عَرَفَ مُحْمِقٌ جَمَلًا ، أَوْزَدَهَا سَعْدُ
 مُشْتَمِلًا ، أَبَكَ لَمْ تُورِدْ إِبِلًا ، صَادَفَ الْحَابِلُ مُحْتَبِلًا ، وَجَاهَرَ مَنْ لَمْ يُلْفَ
 مُحْتَمَلًا ، فَأَصَابَ قَاتِلٌ مَقْتَلًا ، وَاللَّهُ رَبُّ الْمَلَأِ وَالْمَلَأَ ، وَسُرَّحَ فَلَوْ بِفَلَا ،
 وَذَكَرَتِ الْوَحْشِيَّةُ طَلًّا ، وَنَبَحَكَ الْحَاسِدُ قَبَلًا ، لَقَدْ وَجَدَ سَيَّارٌ خَلَى ،
 وَأَبُو سُلَيْمَانَ رَخِيلاً ، وَرَيْطَةٌ جُنْمَالًا مُغْفَلًا ، وَأَشْتَقَ الْحَادِي رَمَلًا ، فَانْشَأَ بِهِ
 مُرْتَجِلًا ، إِنْ سَمِعْتَ أَنَّ الرَّقِيعَ أَمْطَرَ جَنْدَلًا ، وَأَنْبَتَ الْبَقِيعُ مَنَدَلًا ، فَقُلْ
 أَمَا فِي الْمَعْقُولِ فَلَا ، وَأَمَا فِي الْقُدْرَةِ فَبَلَى ، الْعَادَاتُ بِإِذْنِ اللَّهِ مُتَغَيِّرَاتٌ : غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : تَقُولُ الْعَرَبُ : وَقَعُوا فِي سَلَى جَمَلٍ ، إِذَا وَقَعُوا فِي أَمْرٍ مُنْكَرٍ
 لَا يَهْتَدِي لَهُ ؛ لِأَنَّ الْجَمْلَ لَا سَلَى لَهُ ، إِنَّمَا السَّلَى لِلنَّاقَةِ . وَحَمَلٌ : هُوَ ابْنُ بَدْرٍ وَهُوَ
 مَثَلٌ ، يُقَالُ : لَبِثْتُ قَلِيلًا يَلْحَقُ الْهَيْجَاءَ حَمَلٌ (٥) . وَالْوَحْمَى : الْمُشْتَهِيَةُ عَلَى الْجَمْلِ

(١) الألل : الأسنه ، كانوا اذا دخل رجب أصلوا الأسنه من الرماح

(٢) عاذل : جعله الفراء اسما لشوال وجعل اسم شعبان وعلا

(٣) برك : جعله الفراء اسما لذي الحجة وصرفه وجعل اسم ذى القعدة هواطا

(٤) رنة : عن ابن الأنباري أن العرب كانت تسمى ذى القعدة رنة (بكسر الراء وضمها) وذو الحجة برك . وقال ابن خالويه : رنة اسم جمادى الآخرة ، وأنشد : يا آل زيد الخ وقال أصل رنة : رونة وهي محذوفة العين ، ورونة الشيء : غايته في حر أو برد أو غيره ، فسمى به جمادى لشدة برده ، ويقال لهم حين سماوا الشهور وافق هذا الشهر شدة البرد فسموه بذلك

(٥) لبث الخ يروي : ضح قليلا ويروي : ضح رويدا من الضحاء وهو ارتفاع النهار ، واصل

المثل في رمي الأبل ثم استعمل في النهي عن العجلة في الأمر

وهو مثلٌ ، تقول العرب : وَحَمَى فَمَا حَبَلٌ فَلَاحِبَلٌ . وَحُمِيقٌ : رجل يضرب به المثل ، يقال : عَرَفَ حُمِيقٌ جَمَلَهُ ، وبعضهم يجعل الفعل للجمل ، فيقول : عَرَفَ حُمِيقًا جَمَلَهُ . وزعم الأصمعي أن هذا المثل يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَرَفَ صَاحِبَهُ فَاجْتَرَأَ عَلَيْهِ . وسعدٌ : ابن زَيْدٍ مَنَاءَ بن تميم ؛ ويقال : إِنَّ المثلَ المَلِكِ أَخِي سَعْدٍ هَذَا ؛ وذلك أَنَّ مَالِكًا كَانَ تَرْعِيَّةً^(١) وكان يكفي أخاه سعداً أمرَ الأبل ، فأعرَسَ مَالِكٌ بامرأته واعتمد على أخيه سعد في سَقَى الأبل أَيَّامَ عُرْسِهِ ، فنظر إليه وهو قاعد مع امرأته وقد أوردَها مُشْتَمَلًا أي قد اشتمل بثوبه ، فقال :

أوردَها سعدٌ وسعدٌ مُشْتَمِلٌ ما هكذا تُوردُ ياسعدُ الأبلُ
أَبَاكَ : كلمة تقالُ عند الزجر ؛ وأنشد أبو زيد :

فَأَبَاكَ هَلَا وَاللَّيَالِي بِغِرَّةٍ تَزورُ وفي الواشينَ عَنكَ غُفولُ

المَلَأُ : الجماعة من الناس . والمَلَأُ : الواسع من الأرض . وَنَبَحَكَ الحاسدَ قَبَلًا : أي على غفلة قبل أن تستعدَّ له ؛ وأصله في الشعر يقال : قال رَجَزَهُ قَبَلًا : أي بَدِيهَا . وَيَسَارٌ : اسم عبد وهو الذي يقال له يُسَارُ الكَوَاعِبُ ، وكان لرجل من قُضَاعَةَ ، فيقال إنه رَاوَدَ ابنته عن نفسها فَنَهَتْهُ فلم ينته ، فقالت : أَنْظِرْني حتى أُعِدَّ لَكَ مَجْمَرَةً . فلما جاءها للموعِدِ قالت : دَعْنِي لِأَجْمَرَكَ . فلما تمكَّنت مِنْهُ خَصَّتَهُ بِموسَى كان معها ؛ فَضْرِبَ بها المثلُ . ويقولون : عَبْدٌ وَخَلَى في يَدِهِ ، يريدُ أَنَّهُ رَاعٍ وَقَدْ وَجَدَ خَلًا يُرْتَعُ فِيهِ فهو لا يُبَالِي ما أَفسد ، مثلَ قَوْلِهِمْ خَرَقَاءُ وَجَدَتْ صُوفًا . وَأبو سَلْعَامَةَ : من كُنِيَ الذَّئْبَ ، وأنشد :

حَتَّى تَرَى الشَّيْخَ أَبَا سَلْعَامَةَ يَخْلِفُ بِاللَّهِ وَبِالقَسَامَةِ

* لافْتَنِي اليَوْمَ ولا كَرَامَةَ *

(١) الترعية (مثلثة التاء مشددة الياء . وقد تخفف) : من يجيد رعية الأبل أو من كانت صناعته

وصناعة أبائه رهاية الأبل

وَرِيظَةٌ : امْرَأَةٌ تَوْصَفُ بِالْحُمُقِ . وَالْجُفَالُ : الصُّوفُ وَهُوَ مِنَ الْمَثَلِ : خِرْقَاءُ
وَجَدَتْ صَوْفًا . وَالرَّمْلُ هُنْدَ الْعَرَبِ : مِثْلُ الرَّجَزِ ، حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِيَّ . وَالْمَنْدَلُ : الْعُودُ

رَجَعُ : عِنْدِي دَوَاءُ الْهُدْبِ ، عِبَادَةٌ مِنْ بَادِ الْخَلْقِ وَلَمْ يَبْدُ ؛ كُلُّ رَبْعٍ
مُتَابِدٌ ، مِنَ الْبِكْرِ وَمِنَ الْأَيْدِ ؛ فَلِضْبَعِ هَمْمَةٌ ، ذَهَبَ الْخَيْرُ مَعَ عَمْرٍو بْنِ حُمَةَ ،
كَذَبَتْ ذَاتُ الْقَتْمَةِ ، أَتَدْرِي مَا تَقُولُ السَّامَةَ ؟ قَالَتْ بِغَيْرِ حِجْمَةٍ : أَشَوْكُ
عَاصِبِي مِنْ غَيْرِ أُمِّهِ ، طَمَشَتِ الْمَرْءُ وَالسَّمْرَةَ ، هَذِهِ دَمًا ، وَتِلْكَ دُودِمًا . إِيهَ أُمَّ
غَيْلَانَ ! أَضْمَرْتَ حَبْلًا ، وَأَظْهَرْتَ سَمِيَّتِكَ حَبْلًا ، وَعَنْدَرُ بِنَاعِلِ الْمُضْمَرَاتِ . غَايَةٌ .

الهدبُ ها هنا : العشا في العين ؛ والعرب تقول : عندي دواءُ الهدبِ ،
كُشِيَةٌ ضَبٌّ بِكَبِدٍ ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ : هُوَ اللَّبَنُ الْخَائِرُ . وَالْمُتَابِدُ :
الْمُوحِشُ مِنْ أَهْلِهِ . الْأَيْدُ : الْأَتَانُ الَّتِي فِي بَطْنِهَا وَلَدٌ ، وَيُقَالُ هِيَ الَّتِي قَدْ مَضَتْ
عَلَيْهَا سَنَةٌ ، وَيَقُولُونَ : أَتَانُ أَبِدٍ ، كُلُّ عَامٍ تَلِدُ . وَهَذَا الْحَرْفُ أَحَدُ مَا جَاءَ
عَلَى فِعْلٍ وَهُوَ قَلِيلٌ ، مِثْلُ إِبِلٍ وَإِطْلٍ وَامْرَأَةٍ بِلِيزٍ ، وَهِيَ الضَّحْمَةُ الْمُسِنَّةُ ،
وَبِأَسْنَانِهِ حَبْرَةٌ وَهِيَ صَفْرَةُ الْأَسْنَانِ . وَلَمْ يَذْكَرْ سَيَبِيويه مِنْهَا إِلَّا حَرْفَيْنِ :
وَهُمَا إِبِلٌ وَحَبْرَةٌ . وَعَمْرٍو بْنُ حُمَةَ : الدَّوْسِيُّ ، وَكَانَ أَحَدَ الْمُعَمَّرِينَ ، يُضْرَبُ بِهِ
الْمِثْلُ فَيُقَالُ : ذَهَبَ الْخَيْرُ مَعَ عَمْرٍو بْنِ حُمَةَ . وَالْقَتْمَةُ : الرَّائِحَةُ الْمُنْتِنَةُ . وَالْأُمَّهُ :
النَّسِيانُ وَالْغَفْلَةُ . طَمَشَتِ : حَاضَتْ . وَالذُّودِمُ : شَيْءٌ أَحْمَرٌ يُخْرَجُ مِنْ جَوْفِ السَّمْرَةِ ،
تَقُولُ الْعَرَبُ : هُوَ حَيْضُ السَّمْرَةِ . وَيُقَالُ لِدَمِ الْأَخْوَيْنِ : (١) الذُّودِمُ . وَأُمُّ غَيْلَانَ
هَاهُنَا : امْرَأَةٌ . وَالسَّمْرَةُ تُكْنَى أُمَّ غَيْلَانَ . وَالْحَبْلُ : وَاحِدَتُهُ حَبْلَةٌ وَهُوَ ثَمَرُ السَّمْرِ .
رَجَعُ : إِلَى رَبَّنَا تُشْكِي الْعُجْرُ ، سِطِي مَجْرُ ، تُرْطِبُ هَجْرُ ، بِإِذْنِ مَنْ

(١) دم الاخوين : صيغ قبل انه الصدم

أخيا الشجر ، رَبِّ نَاجِرٍ وَالنَّجْر ، وَمَلْحَانَ صَاحِبِ الْحُجْر . على لسانِ كلِّ^١
 خَاطِبِ تَمْرَةٍ ، وَفِي فُرَادِ كلِّ حَزِينِ جَمْرَةٍ ، وَلَيْلَةِ السَّوَاءِ لَابُدَّ مَقْمِرَةٍ ،
 وَلِكلِّ عَرُوسِ خَمْرَةٍ ، وَصَفْقَةِ لَمٍ يَشْهَدُهَا حَاطِبٌ مُخْسِرَةٍ ، وَفِي هَامَةِ
 الشَّابِّ نَعْرَةٍ ، لَا تُقْدَعُ بِالنُّخْرَةِ^(١) ، وَالعَمْرُ حَسَنٌ فِي أُذُنِ عَمْرَةٍ ، وَعَلْبَةٌ
 حَلَبَتْهَا سُؤْلَةٌ مُوقِرَةٌ ، غَيْرَ أَنَّ غَيْبَهَا مَا يُكْرَهُ ، فَاسْأَلِ الْغَائِبَ لَعْنِ الْكِرَّةِ ؟
 لِلَّذِي أَرْسَلَ الشُّجْبَ مُمَطِّرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : يقال لما يتعقد في الجسد من غدة أو نحوها عَجْرَةٌ ، فإن كانت
 في البطن فهي بَجْرَةٌ ، فإن كانت في الرأس فهي كَعْبِرَةٌ . وأصل ذلك أن
 تكون بالمرأة عَجْرَةٌ ترغب في سترها من زوجها وضرتها ، ثم استعير ذلك في
 الهمِّ والحزن ، سَطِيٌّ : تَوَسَّطِيٌّ . وَالْمَجْرَةُ : في السماء معروفة وهذا مثل قديم .
 نَاجِرٌ : الوقت الذي يُنسَبُ إليه شهرُ نَاجِرٍ ، وَالنَّجْرُ : شِدَّةُ الحَرِّ ، وَأَنْ
 لَا يَرَوَى الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ . وَمَلْحَانٌ : كانون الثاني مسمى بذلك لِبَيَاضِهِ
 مِنَ السَّقِيظِ ؛ وَإِذَا اشْتَدَّ البَرْدُ اخْتَجَرَ كلُّ إِنْسَانٍ لِإِبلِهِ أَى يجعل عليها
 حُجْرَةً مِنَ الشَّجَرِ فَيَقْرُبُ بَعْضُ الحُجْرِ مِنْ بَعْضٍ . على لسانِ كلِّ خَاطِبِ
 تَمْرَةٍ : مثل معناه أن الخاطب يبذل ما لا يقدر عليه ، فلسانه حُلُوٌّ بِالْكَلامِ . وَلَيْلَةُ
 السَّوَاءِ : لَيْلَةُ أَرْبَعِ عَشْرَةَ مِنَ الشَّهْرِ ، وَقِيلَ لَيْلَةُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ . وَالنُّخْرَةُ :
 رَاحَةُ الطَّيِّبِ . وَحَاطِبٌ : هُوَ ابْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ ، وَكَانَ مُطَاعًا فِي أَهْلِهِ وَكَانُوا
 لَا يَفْعَلُونَ شَيْئًا إِلَّا عَنِ مُشَاوَرَتِهِ ؛ فَفَعِنَ بَعْضُ أَهْلِهِ مَرَّةً فِي بَيْعٍ ، فَقِيلَ : صَفْقَةٌ
 لَمْ يَشْهَدْهَا حَاطِبٌ مُخْسِرَةٌ ، فَجَرَّتْ مِثْلًا . وَفِي هَامَةِ الشَّابِّ نَعْرَةٌ : مثل
 يَضْرِبُ أَى فِي رَأْسِهِ حِدَّةٌ وَسُورَةٌ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ مِنَ النَعْرَةِ وَهُوَ ذُبَابٌ أَخْضَرُ

يَدْخُلُ فِي مَنَاخِرِ ذَوَاتِ الْحَا فِرِ ؛ قَالَ ابْنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الْفَرَسَ
تَرَمَى النَّعْرَاتِ الْخُضْرَ تَحْتَ لَبَانِهِ أَجَادَ وَمَشَنِي أَصَعَقَتْهَا صَوَاهِلُهُ (١)
وَالنَّخْرَةُ لِدَوَاتِ الْحَا فِرِ مِثْلُ الْمَنْخَرِ لِلْإِنْسَانِ . وَالْعَمْرُ : الْقُرْطُ . وَشَوْلَةٌ :
أُمَّةٌ كَانَتْ تُوصَفُ بِالنَّصِيحَةِ (٢) ؛ قَالُوا فِي الْمِثْلِ : هُوَ مِثْلُ شَوْلَةَ النَّاصِحَةِ ؛
وَيُقَالُ إِنْ نَصَحَهَا رَبَّمَا عَادَ عَلَيْهَا بِالضَّرَرِ .

رَجَعُ : يَا حَمَامَةَ الْإِيكِ ، أَيْنَ السُّلْكَةِ وَالسُّلَيْكِ ، بَلْ أَسْأَلُكَ عَنِ
سَمِيِّكَ ، بِنْتِ قَرِظَةَ وَأَبِي الْوَاقِفِ عَلَى أَبِي مُلَيْكِ ، أَخْبِرِي إِنْ كُنْتِ مِنَ
الْمُخْبِرَاتِ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : الْإِيكِ : جَمْعُ أَيْكَةٍ وَهِيَ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ وَرَبَّمَا خُصَّ بِهِ السِّدْرُ ؛
وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ الْإِيكَ شَجَرُ الْمُقْلِ . وَالسُّلَيْكُ : ابْنُ عُمَيْرٍ (٣) وَأُمُّهُ
السُّلْكَةُ ، وَهُوَ مِنْ سُعَاةِ الْعَرَبِ وَيُقَالُ لَهُ سُلَيْكُ الْمُقَابِيبِ ؛ وَأَنْشَدَ لِعَبْدِ يَخَاطِبِ
قَوْمًا (٤) :

لَزُوَارٍ لَيْلِي مِنْكُمْ آلَ بُرْتُنِ (٥)
تَزُورُنَهَا وَلَا أَزُورُ نِسَاءَكُمْ
عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمُقَابِيبِ
أَلْهَمْنِي لِأَوْلَادِ الْإِمَاءِ الْحَوَاطِبِ

(١) أصعقتها صواهلها : أي قتلها صهيله

(٢) شولة : كانت أمة لعدوان بن عمرو بن قيس عيلان ، كانت تشتري لقومها كل يوم بدرهم
سمنًا ، فوجدت في يوم درهما في الطريق فاشتريت بهما فضربوها واتهموها بسرقة السمن . والمعروف
في المثل : أنت شولة الناصحة ، و : أنصح من شولة الناصحة ، يقال للنصيح الأحمق

(٣) ابن عمير : هو من زيد مناة بن تميم ، والسلكة أمة : كانت أمة سوداء . والسعاة : الذين
يسعون على أرجلهم .

(٤) لعبد يخاطب قوما : هو قران (بضم القاف وتشديد الراء) الأسدى ، وكان قد وجد قوما
يتحدثون إلى امرأته من بني عمها ، فهربوا فلم يقدر عليهم

(٥) برتن : حي من بني أسد ، جعل اهتداهم لفساد زوجته كاهتداه سليك في سيره في الفلوات .
والمقانب : جمع مقنب وهو جماعة الخيل والفرسان

وسمياً الحمّامة : هما الفاخِنة بنتُ قرظَةَ التي كانت امرأة معاويةَ بنِ
أبي سُفيانَ . والفاخِنةُ تُعدُّ من الحمامِ ؛ والحمامُ عندهم ما كان ذا طوقٍ . وأبو
الواقفِ عليّ أبي مُليكَ : هو ابنُ الحمّامةِ الشاعرُ ، وقفَ على الحُطَيْمَةِ العَبْسِيّ فقال
له : ما عندك يا راعيَ الغنمِ ؟ الخبر .

رجع : يا مُفرخةُ ، إنَّ الأعمالَ مُنسخةٌ ، ومن الضّعةِ سُكنى الضّعةِ ،
سبّحِي رَبِّكَ مَعَ الْمُتَهَجِّدِينَ . وَقَعَ المِحْظَارُ ، عَلَى ذَوَاتِ الظَّارِ ، فَأَخَذَ
مَا أَخَذَ غَيْرَ حَمِيدٍ ، وَبِعِلْمِ اللَّهِ شَرِبَ الفَصِيدُ . لو كَانَ الإنسانُ حَبَلًا ، لَتَرَ كَتَمَهُ
الحوادِثُ نُبَلًا ، فَكُتِبْنَا رَبِّ مِنَ المُحْسِنِينَ . وصاحبُ الكاذبِ قمرٌ ،
ولا يَدْرِي المُكذُوبُ كيفَ يَأْتِمِرُ ، فَاجْعَلْنِي رَبِّ مِنَ الصّادِقِينَ . والغفرُ ،
أَنْفَعُ مِنَ الوَفْرِ ، فَفَقْرَانِكَ رَاحِمِ المُذْنِبِينَ . وَلَيْسَ لِلهَرَمِ ، مِنْ مُكْرَمِ ،
ذَهَبُ ذَهَابِ دَرَمِ ، فَارزُقْنِي كِبَرَ المُطِيعِينَ . والقوُولُ الهُدْرَةُ ، ذرّةٌ جَرَّتْ
ذُرّةً ، مِنْ جِرَابِ شَعْنَاءِ حِدْرَةٍ ، فَكَفَى رَبِّ قَوْلَ المُتَحَرِّصِينَ . وَكَلْحُلُّ
تُطْعِمُ الكَلْبَ ، سَنَامَ الدَّعْلِبِ ، وَتَجْلُبُ بِغَيْرِ اليَنْجَلِبِ ، إِلَى الغَوِيِّ المُتْرَبِ ،
ذاتَ الحُسْنِ المُعْرَبِ ؛ فَالطُّفُ مَالِكُنَا بِالْمُسْتَرِينَ . وَالجَدْبُ يَحْشُرُ إِلَى
الأمْصَارِ ، أَرْبَابَ الإِصَارِ ، وَيُوكَلُ أَهْلَ الصَّرْمِ الحَشْرَاتِ . غاية .

تفسير : الضّعة : شجرٌ يُشْبِهُ الثَّمَامَ ويقالُ هو الثَّمامُ بعينه . والمحظارُ :
ضَرْبٌ مِنَ الدُّبَابِ . والظّار : من قولك : ظارتُ الناقةُ إِذَا عَطَفَتْها على [غير]
ولدها . والنَّبَلُ : الحجارةُ الصَّغَارُ ؛ ومنه الحديثُ في الاستنجاء : اِتَّقُوا المَلَاعِينَ
وَأَعِدُّوا النَّبْلَ . وَقَمَرٌ : مِنْ قَمَرِ العَيْنِينَ لا يُبْصِرُ . دَرَمٌ : رَجُلٌ يُضْرَبُ بِهِ المِثْلُ ،
ويقالُ إِنَّهُ مِنْ دُبِّ بَنِ مُرَّةَ بَنِ [ذُهَلِ بَنِ] شَيْبَانَ ، وَكَانَ قُتِلَ فَلَمْ يَدْرِكْ
بِشَأْرِهِ ؛ وَإِيَاهُ عَنَى الأَعشى بقوله :

وَلَمْ يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ كَمَا قِيلَ فِي الْحَرْبِ أَوْدَى دَرَمٍ^(١)
 ذَرَّةٌ جَرَّتْ ذُرَّةً^(٢) : أى يدخل في أمر أكبر منه . والشعناء : الفقيرة . وكحل :
 السنّة المجديّة . والكَلْبُ : الكَلْبُ إذا أصابه الكَلْبُ . والذَّعْلِبَةُ :
 الناقة السريعة . واليَنْجَلِبُ : خَرَزَةٌ تُؤَخِّدُ بِهَا النِّسَاءُ رِجَالَهُنَّ ، واشتقاقها من
 أنها تجلب الرجل إلى امرأته ؛ ومن كلامهم :

أَخَذَتْهُ بِالْيَنْجَلِبِ * فلم يَرِمَ ولم يَغِبْ * ولم يَزَلْ عِنْدَ الطُّنْبِ
 والإِصَارُ : الطُّنْبُ ، ويقال : الوَتِيدُ . والصَّرْمُ : الأبيات المتجمّعة من أبيات
 البادية وليست بالكثيرة .

رجع : يا مَاعِلَةَ يا مَاعِلَةَ ، ما أنتِ في التَّقْوَى فاعِلَةٌ ، أَطْرَى فَإِنَّكَ
 نَاعِلَةٌ^(٣) ، ما أنتِ لِمُرْشِدِكَ جَاعِلَةٌ ، سَتَضِحُ لَكَ شَاعِلَةٌ ، تَرْفَعُهَا بِالسَّدَفِ
 قَاعِلَةٌ ، تَكْفُرُهَا عَنِ النَّاسِ الْكُفَرَاتُ . غاية .
 تفسير : الماعلة : من المَعَلَّ وهو سيرٌ سريعٌ . وأطرى : أى ازكى
 طرّة الجبل وهي ناحيته . والقاعلة : جبيلٌ دون الجبل الأطول وجمعها
 قواعلٌ ؛ ومن ذلك قول امرئ القيس :

كَأَنَّ دِنَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ عُقَابٌ مُلَاعٍ لَأَعْقَابُ الْقَوَاعِلِ^(٤)
 عُقابٌ مُلَاعٍ : هى العقاب السريعة الاختطاف . تكفرها : تسترها . والكفرات :
 من أسماء الجبال .

(١) ولم يود الخ يريد لم يهلك من سعيت له . وأودى درم : عن ابن حبيب أن درما هذا
 هرب من النعمان فطلبه فلما أخذ مات في أيديهم قبل أن يصلوا به ؛ فقال قائلهم : « أودى درم ،
 فصارت مثلاً . وقال المؤرج السدوسى : انه فقد كما فقد القارظ الغزوي ، فصار مثلاً لكل من فقد .

(٢) الذرة : النملة . والذرة : حبة الذرة ، يقال للواحد والجمع

(٣) أطرى : هو مثل يضرب لمن يؤمر بارتكاب الأمر الشديد لاقتداره عليه ، قاله رجل لرابعة
 كانت ترعى له في السهولة وتدع الحزونة . يستوى فيه خطاب الذكر والمؤنث والجمع والاثنين
 على لفظ التانيث . وبروي : أطرى بالظاء المعجمة : أى اركب الظرر وهو الحجر المحدد .

(٤) دنار : اسم راعيه . وحلقت بلبونه ، وهى حلوبته ، رفعتها الى السماء

رجع : أَيْنَ رَشَدٌ أَنْتَجِيهِ ، لَاحَ الْبَارِقِ فُالْمَجِيهِ ، قَدَّسَى رَبِّكَ وَسَبَّحِيهِ ،
وَذَمَّتْ نَفْسُكَ وَمَدَّحِيهِ (١) ، وَهَبِي مَالَكَ تَرَبَّحِيهِ ، وَادْكُرِّي غَائِبَكَ وَاسْتَجِيهِ ،
وَرَاعِي صَاحِبَكَ وَأَنْصَحِيهِ ، تُحْسَبِي مِنَ الْخَيْرَاتِ . غَايَةٌ .

بَاتَتْ الْعُرُوسُ تُجَلِّي (٢) كَرَوْضَةَ حَزْنٍ لَا تُخْلَى ، بَيْنَ حُلَلٍ وَحُلَى ،
كَأَجْوَازِ عَنَّاظِبِ هَزَلَى ، فَأَصْبَحَتْ تُقْبِرُ لِتَبْلَى ، مِنْ لَقَبِ سَالِمًا بِالْحُبْلَى ،
وَسَمَى الْجَبَلَ أَجَلَى ، تَهَافَتَ أَوْلَئِكَ هَطَلَى ، وَرَبَّنَا الْكَرِيمُ الْأَعْلَى ،
فَاسْتَفْنِ عَنِ السَّرْقِ بِالنَّمِرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْعُنْظُبُ : ذَكَرُ الْجَرَادِ . وَالْحَلَى يُوصَفُ فَيُقَالُ كَأَنَّهُ هَزَلَى
الجراد . وَسَالِمُ الْحُبْلَى : مِنْ أَجْدَادِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْأَنْصَارِيِّ ؛ سُمِّيَ الْحُبْلَى
لِعِظَمِ بَطْنِهِ . وَأَجَلَى : جَبَلٌ ؛ وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : أَرَهَا أَجَلَى أَنَّى شَاءَتْ ، يُضْرَبُ
ذَلِكَ لِلرَّجُلِ الْمُقْتَدِرِ عَلَى الشَّيْءِ . وَتَهَافَتَ : سَقَطَ . وَهَطَلَى : بَعْضُهَا فِي إِثْرِ
بَعْضٍ . وَالسَّرْقُ : الْحَرِيرُ الْأَبْيَضُ . وَالنَّمِرَاتُ : جَمْعُ نَمْرَةٍ وَهِيَ ثِيَابٌ فِيهَا
سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .

رجع : كَمْ أَذْمُرُ (٣) نَفْسِي حَاضًا لَهَا عَلَى فِعْلِ الْخَيْرِ وَهِيَ غَيْرُ مُصْغِيَةٍ إِلَى
طُولِ الذَّمَرَاتِ . غَايَةٌ .

صَلَّ فِي الضَّرَاءِ وَالخَمَرِ ، وَفِي الْبِرَاحِ الْأَكْشَفِ وَبَاشِرِ الْأَرْضِ
بِمَسْجِدِكَ (٤) وَإِنْ شِئْتَ فَعَلِي الْخُمَرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الضَّرَاءُ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ . وَالخَمَرُ : مَا وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ وَغَيْرِهِ .

(١) نَفْسُكَ : النَفْسُ تَذَكُرُ وَتُؤَنَّثُ ، فَانْ ذَكَرْتَ أَرِيدُهَا الْإِنْسَانَ . وَالخَيْرَةُ : الْكَثِيرَةُ الْخَيْرِ

(٢) تَجَلَّى : تَمَرَضَ عَلَى زَوْجِهَا . لَا تُخْلَى : لَا يَقْطَعُ خِلَافًا ، وَهُوَ الرُّطْبُ مِنَ النَّبَاتِ . وَجَوْزُ

كُلِّ شَيْءٍ : وَسَطُهُ .

(٣) الذَّمْرُ : الْمَلَامَةُ وَالْحُضُّ

(٤) الْمَسْجِدُ هُنَا : الْمَجْهَةُ

والبراح : الأرضُ الواسعةُ المنكشفة . والخمرات : جمع خُمرة وهي السجادة .
 رجع : لا أحمدُ نساءَ عصينَ الأزواجِ وقعدنَ على ظهورِ الركائبِ
 حواجَ البيتِ ومُعتمِرَاتِ . غاية .
 العوانُ لا تعلمُ الخُمرةَ ^(١) ؛ فاتقينَ اللهَ في نفوسِكُنَّ ، وإذا غدوتنَّ
 للحاجةِ فغيرِ عطرَاتِ . غاية .
 تفسير : الخُمرة : لبسُ الحجار . والعوانُ : المرأةُ التي قد ولدت
 أولاداً .

رجع : إنسجنَ في النسجِ ، وخُذِنَ عِيدَانُ العوسجِ ^(٢) ، واشتغلنَ
 بالمغزلِ ، عن الغزلِ ، ولا تلقينَ بالأشُرِ أشِرَاتِ ^(٣) . غاية .
 تفسير : الأشرُ : تحزيرٌ في أطرافِ الأسنانِ يكونُ في الشبابِ ؛ ومنه
 الحديثُ : لعنَتِ الأشرةُ والمؤتشرةُ .
 رجع : سمعتُ داعيَ اللهِ أذنُ ما يُثقلُها النطفُ ^(٤) ، وسبقَ إلى اللهِ
 بأقدامِ لا تأنسُ بالخدَامِ ، وبهشَ إلى الرَّحمةِ بأيدي غيرِ متسوراتِ ^(٥) . غاية .
 الفضةُ تفضُّ خاتمَ الديانةِ ، والدُّرُّ يدِرُّ المعصيةَ ، والنضارُ يتركُ الأوجهَ
 غيرَ نصراتِ . غاية .

اقبلي النصيحةَ ودعي القبيلَ والفتسةَ ، وعليكِ بالهينمةِ في ذكرِ اللهِ ^(٦)
 وذري الهنمةَ والهمراتِ . غاية .

(١) العوان الخ هو مثل ولفظه : « إن العوان لا تعلم الحجرة » ومعناه أن المرأة المجربة لا تعلم
 كيف تفعل .

(٢) العوسج : شجر من شجر الشوك له ثمر أحمر مدور كأنه خرز العقيق

(٣) أشرات : بطرات .

(٤) النطف : القرط أو اللؤلؤة الصافية أو الصغيرة . والخدالم : الخلدخال .

(٥) اليد المتسورة : التي بها سوار

(٦) الهينمة : الصوت الخفي

تفسير: القبيل والفتسة: خَرَزَتَانِ يُؤَخِّدُ بِهِمَا. والهنمة: خَرَزَةٌ من خَرَزِ النِّسَاءِ يُؤَخِّدَنَّ بِهَا أَيْضاً وَيُقَلِّنُ فِي كَلَامِ لَهْنٍ: أَخَذَتْهُ ^(١) بِالْهِنْمَةِ ، بِاللَّيْلِ عَبْدٌ وَبِالنَّهَارِ أُمَّةٌ ^(٢) . وَالْهَمَرَاتُ أَيْضاً: خَرَزَةٌ ^(٣) يُؤَخِّدُ بِهَا أَيْضاً .

رجع: حَبَّذَا أَفْوَاهُ تَفَوَّقَتْ ذِكْرَ اللَّهِ وَتَمَزَّرَتْ دُعَاءَهُ ، وَلَمْ تَكُنْ لِلنَّمْلَةِ مُتَمَزِّرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير: التَّفَوَّقُ: الشَّرْبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ قَلِيلاً قَلِيلاً . وَالتَّمَزُّرُ: مِثْلُهُ . وَالنَّمْلَةُ: النَّمِيمَةُ .

رجع: رَبَّ الْخَزَامِي ^(٤) وَالْخَزَمِ ، وَمُسَخَّرِ الْخَزُومِ لِلْقَزَمِ ، أَنْتَ إِلَهُ الْمُعْجَزَاتِ ، وَأَنَا حِدْنُ الْعَجَزَاتِ ، وَلَيْسَ الْحَازِرُ مِنَ الْحَزَرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير: الْخَزَمُ: ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ تُقْتَلُ مِنْ لِحَائِهِ الْحَبَالُ . الْخَزُومُ: جَمْعُ خَزُومَةٍ وَهِيَ الْبَقْرَةُ بَلِغَةٌ هُنْدِيلٍ . وَالْأَقْرَامُ: الصَّغَارُ الْأَجْسَامُ مِنَ النَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . وَالْحَازِرُ: اللَّبَنُ الْحَامِضُ . وَالْحَزَرَاتُ: أَفْضَلُ الْمَالِ وَاحِدَتُهَا حَزْرَةٌ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَ الرَّجُلُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: إِيَّاكُمْ وَحَزَرَاتِ أَنْفُسِ النَّاسِ .

رجع: عَدُوكَ إِذْ أَنْتَ جَدَعٌ ، وَقَبِيحٌ بِالْكَهْلِ الْقَدَعُ ^(٥) ، وَاللَّوْمُ يُحْرِقُ وَيَلْدَعُ ، وَسِرُّ الثَّلَاثَةِ يَدَعُ ، أَبْدَعُ وَمَنْ اللَّهُ الْبَدَعُ ، وَالْإِنْسَانُ مُخْدَعٌ تَمَرُّ كُهُ الْأَيَّامِ هَبْرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير: عَدُوكَ إِذْ أَنْتَ جَدَعٌ ^(٦) : مِثْلُ يُضْرَبُ لِمَنْ تَجَاوَزَ مِقْدَارَهُ .

(١) التاخيد: حبس السواحر أزواجهن عن غيرهن من النساء .

(٢) بالليل عبد: يروى ، زوج

(٣) خرزة: الصواب خرزات

(٤) الخزامي: نبت طيب الريح

(٥) القدع: الحنا والفحش والقدر

(٦) عدوك: أي اعد عدوك . والجذع: الشاب الحدث

وَدَعَّ السَّرَّ يَدَعُّ مِثْلُ ذَاعَ يَذِيعُ . أَبْدَعُ : أَفْزَعُ . وَالْمُخَذَّعُ : الْمُقْطَعُ ،
أَي تَقَطَّعَهُ الْأَيَّامُ . وَالْهَبْرَاتُ : جَمْعُ هَبْرَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .
رَجَعُ : دَاوِ عُنُقَكَ مِنَ الْفَرَسَةِ بِذِكْرِ اللَّهِ ، فِيهِ تُشْفَى الْكَبِدُ مِنَ
السُّوَادِ وَالظَّهْرُ مِنَ الْخُزْرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الفرسه : داء يُصِيبُ الْإِنْسَانَ فِي عُنُقِهِ . وَالسُّوَادُ : دَاءٌ يَصِيبُ
فِي الْكَبِدِ . وَالْخُزْرَاتُ : جَمْعُ خُزْرَةٍ وَهُوَ دَاءٌ يَصِيبُ فِي الظَّهْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

دَاوِ بِهَا ظَهْرَكَ مِنْ أَوْجَاعِهِ مِنْ خُزْرَاتٍ فِيهِ وَانْقِطَاعِهِ
رَجَعُ : النِّجَاةَ وَالْفِرَّةَ ، وَلَا تَقَعِي فِي الْأُفْرَةِ ، قَبْلَ النَّفَّاسِ كُنْتِ
مُضْفَرَّةً ، وَاللَّهُ مُحْسِنٌ كُلِّ حَمِيلٍ وَرَبَّمَا لَيْمَ غَيْرُ مُلِيمٍ . أَزْمَعَتْ نَوَارُ السَّيْرِ ،
فَهَجَّيَ بَنُو أُمِّ النَّسِيرِ ، وَاللَّهُ مُسِيرُ الظَّاعِنِينَ . وَالْعَاجِلَةُ ، كَلْبِيدُ الرَّاجِلَةِ ،
يُلْتَمَى لِتَقِيهَا لِقَاءً وَيَطْعَمُ فَاجِرُهَا مَرَّةً الْمَقْرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الأفرة : الأخلاطُ . قَبْلَ النَّفَّاسِ كُنْتِ مُضْفَرَّةً : مَثَلُ ذِكْرِهِ
الْأَصْمَى . نَوَارُ : امْرَأَةُ الْفَرَزْدَقِ وَكَانَ اتِّهَمَ بِتَخْيِيبِهَا قَوْمًا يُقَالُ لَهُمْ بَنُو أُمِّ
النَّسِيرِ (١) فَقَالَ :

أَطَاعَتْ بَنِي أُمِّ النَّسِيرِ فَاصْبَحَتْ عَلَى شَارِفٍ وَرَقَاءَ وَغَيْرِ سَبِيلِهَا (٢)
وَإِنِّ الَّذِي يَسْمَعِي لِيُنْسِدَ زَوْجِي كَسَاعٍ إِلَى أُسْدِ الشَّرْمِيِّ يَسْتَبِيلُهَا (٣)
وَاللَّبِيدُ : جُوقٌ صَغِيرٌ أَوْ خُرْجٌ . وَالرَّاجِلَةُ : الْكَبِشُ الَّذِي يَحْمَلُ عَلَيْهِ

(١) التخييب : إفساد الرجل عبداً أو أمة لغيره . وبنو أم النسير : من بني عدي بن عبدمناف
كانت نوار بنت أعين بينها وبينهم صلة رحم ، فطلبت اليهم أن يحملوها إلى عبدالله بن الزبير لتستعديه
على الفرزدق زوجها لفرقة وقعت بينهما

(٢) الشارف : الناقة المسنة . والورقاء : السمراء . والسيل الوعر : ضد السهل

(٣) يستيئها : يأخذ بولها في يده .

الراعى خرجه مثل: السكران. واللقاء: الفالوذج. والمقرات: جمع مقرّة: شجرة الصبر؛ وكلُّ مِرِّ مَقْرٌ وَمُقَرٌّ .

رجع: الخيف، من رأى السخيف، فاجر على مطرتك في تقوى الله، والخيل بفوارسها متمطرات. غاية.

تفسير: الخيف: جمع خيفة^(١). والمطرة: العادة. والمتمطرات: جمع متمطرة وهي المجتهدة في العدو.

رجع: أيئتها الغناء الشجرة، لا أعيرك مرة الثمرة، ولا أسخر وبس المرء الشجرة، وفي وجه المال تعرف الأمرة، وربنا شافي الأسقام.

والجادب أحق بما قال من الجديب. لو شاء ربنا قلت راء عامر في قيل زياد، لهاء أميمة كالغناد: لم حملت الإقحام؟ فقالت: كما حذفت في عامر، أنا زائدة، والزائد، يجب أن يكون البائد، وأنت خيم^(٢)، فكيف حذفت الترخيم. والله بقدرته يعلم النطق بالحروف وهي لخشيته مستشعرات. غاية.

تفسير: الشجرة الغناء: السكيرة الأغصان والورق. والأمرة: كثرة المال ونماؤه؛ وهو مثل يضرب. والجادب: العائب. والجديب:

المعيب؛ معدول عن معيوب. وراء عامر في قيل زياد: هي في قوله:

فصالحونا جميعاً إن بدالكُم ولا تقولوا لنا أمثالها عامر
وأول القصيدة:

قالت بنو عامر خالوا بنى أسد^(٣) يا بؤس ليجهل ضراراً لا أقوام

وهاء أميمة في قوله: * كليني لهم يا أميمة ناصب *

(١) الخيفة: الخوف.

(٢) الخيم: الأصل.

(٣) خالوا: اتركوا؛ يقال خلاه وخلاه إذا تاركه.

إذا فتحت الهاء في أميمة فهي مُقَحَّمَةٌ كأنه أراد يا أميمَ فَرَخِمَ ثم جاء بهاء لا يَحْتَسِبُ بها ، واختار لها الفتحة لأنها أخف الحركات .

رجع : لا أَرَيْنَكَ تَفْتَخِرُ ، فيقالُ بَعْدَ الأَخِرُ ، واللهُ مُذِلُّ المتكبرين .
لو أذِنَ قالت ميمٌ قُمْ - إذا لَقِيَتْها الألفُ واللامُ - لَأَلِفِ قَامَ ، لِمَ لا تَحَرَّ كَيْنٌ ؟
فقلت : أَصَابَكَ أَلَمٌ ! إذا كانت الحركة كَسْرًا فالسكونُ أَسْلَمٌ ، واللهُ يُمِيتُ
الحَرَكَاتِ . غاية .

ما آخِذٌ وما أَدَعُ ، يُصِيبُ الأنفَ جَدَعٌ ، والعَيْنَ قَدَعٌ ، وتُتَلِفُ المَالُ
العُدَعُ ، وَيَنْزِلُ إلى السَّهْلِ الصَّدَعُ ، ولا يُوجَدُ في الكِنَانَةِ مِصْدَعٌ ،
ويأمرُ عليك^(١) عِبْدٌ مُجَدَّعٌ ، فَذَلِكَ شَرٌّ يُقَدَعُ ؛ إذا بَقِيَتْ الأذْيَانُ على
السَّكِنَاتِ . غاية .

تفسير : القَدَعُ : سوءُ البَصَرِ . والصَدَعُ : الوَعِلُ بين الوَعَلَيْنِ لا بالعظيم
ولا الشَّخْتِ . والمِصْدَعُ : السَّهْمُ . والمُجَدَّعُ : يكونُ مُجَدَّوعَ الأنفِ والأذنين ،
ويكونُ من الجَدَعِ : وهو سوءُ الغذاء ، ويكونُ من أنه يُدعى عليه فيقالُ له :
جَدَعًا جَدَعًا . ويُقَدَعُ : يُكْفَى . والسَّكِنَاتُ : من قولهم : بقُوا على سَكِنَاتِهِمْ :
أى على حالهم ؛ قال دُرَيْدُ بنُ الصَّمَّةِ :

بِضْرَبِ بُرَيْلٍ الهَامَ عَن سَكِنَاتِهِ
وطعن كإيزاغ المخاض الضوارب^(٢)

(١) يا امر عليك : بلى عليك ؛ يقال : أمر الرجل (مثلثة الميم) على القوم : إذا صار أميراً عليهم .

(٢) بضرب الح البيت للناطقة الذيباني وليس لسريد بن الصمة وهو من القصيد التي مطلعها :
كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطي الكواكب

والمخاض من النوق : الحوامل . والضوارب : التي تشيل ذنبا فتضرب به فرجها وتمشى كذلك
فهي ضارب وضاربة .

الايزازغُ : من قولهم أوزغتِ الناقةُ إذا أخرجتْ بولها دُفَعًا دُفَعًا ؛ ويقال إنها تفعل ذلك إذا لقيتْ .

رجع : الذارعُ ، شرٌّ من الدارعِ (١) ، كم حملَ على الغلُولِ ، سَابُّ مغلُولٍ ، جاء بعِشِيٍّ (٢) ، كالحبشيِّ ، فدَبِحَ ، فدَمَهُ جَارٍ حَتَّى يُصْبِحَ ، والنَّفُوسُ بِذَلِكَ مُتَفَكِّنَاتٌ . غاية .

تفسير : الذارعُ : زِقُّ الخمرِ ، وكذلك السَّابُّ . والمِسَابُّ : زِقُّ العَسَلِ وقد يقال له أيضا سَابُّ . والمُتَفَكِّنَاتُ : المعجَبَاتُ المُتَفَكِّهَاتُ .

رجع : لو شاء الخالقُ أراك العَرَبُ في شَخْصٍ يَظْهَرُ عَرَضًا كالجَوْهَرِ ، تقولُ فَتَجْهَرُ : يا عُقَابُ حُومِي حُومِي ، بَيْنَهُمْ أَحْلَقِي وقومِي ؛ إن قيل للجائِلَةِ سُومِي ، أَشْبَعْتِ قَعِيدَكَ ولم تَصُومِي ، فَسَبَّحِي رَبَّكَ في الوُكُنَاتِ . غاية .

تفسير : بينهم أحلقى وقومِي : مثل يضرب للقوم إذا وقع بينهم شرٌّ شديدٌ . والجائِلَةُ هاهنا : الفرس . وسُومِي : من قولهم سام إذا ذهب على وجهه في الأرض . والقَعِيدُ : الفَرخُ . والوُكُنَاتُ : جمع وُكْنَةٍ وهو الموضع الذي يقع عليه الطائرُ ؛ وهو الوُكْنُ أيضًا وجمعه وُكُونٌ .

رجع : رَبِّ أَبْلَغْنِي هَوَايَ ، وارزُقْنِي مَنْزِلًا لَا يَلِجُهُ سِوَايَ ، مَنْ دَخَلَهُ أَمِنْ ، فهو كَعِنْدٍ ، وَأَنَا كَمِنْ ، وَلَا تَجْعَلْنِي رَبِّ في الصَّالِحِينَ كِوَاوِ الحَزْمِ ، والثَّابِتَةُ في الحَزْمِ ، وَأَثْبِتِ أَسْمَى في ديوانِ الأبرارِ مع الأَسْمَاءِ المُتَمَكِّنَاتِ . غاية .

(١) الدارع : ذو الدرع . والغلُول : الحياة .

(٢) المغلُول : الموتق . والعشي كالعشية : آخر النهار

تفسير: «عند»: لا يدخل عليها من الحروف شيء غير «من»، وقول العامة: ذهبنا إلى عنده، خطأ. وزعم النحويون أن «عند» غير محدودة لأنها تقع على الجهات الست و«إلى» للغاية فامتنت عند من دخول إلى عليها؛ لأن في «إلى» بعض التخصيص. واو الخزم: هي التي تزداد في أول بيت الشعر ويكون الوزن مستغنيا عنها، وأكثر ما يزيدون الواو، والفاء، وألف الاستفهام للحاجة إليهن. وزعم الأخفش أنهم يزيدون الحرفين نحو «بل» وما جرى مجراها. والناس يئشِدُون أحياناً كثيرة مخزومةً في «فينا نيك» كقوله:

* وَكَأَنَّ سَرَاتِهِ لَدَى الْبَيْتِ قَائِمًا *

* وَكَأَنَّ دِمَاءَ الْهَادِيَاتِ بِنَحْرِهِ *

وكذلك كل بيت بعد هذا البيت في أوله «كأن» وهذا شيء قد ذكره المتقدمون من أهل العلم وترك في أشعار المحدثين فلم يستعمل. وإنما تزداد الواو وغيرها للخزم على معنى الضرورة لتصل كلاماً بكلام. والواو الثابتة: في قولك للواحد لم «يفزو» وإنما تثبت ضرورة في الشعر كقوله:

هَجَوْتَ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتَ مَعْتَدِرًا مِنْ هَجْوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدَعِ

فالمتقدمون من البصريين يجعلون الفعل في هذا مما بلغ به الأصل في الضرورة؛ لأن أصل «يهجو» أن يكون مضموم الواو لأنه في وزن يقتل، فيقدر الشاعر أن الواو مضمومة في حال الرفع فيسكنها في حال الجزم ويثبتها.

وكان أبو علي الفارسي يرى في مثل هذه الواو التي في قوله «لم تهجو» أنها غير الواو التي في قولك «هو يهجو»، وإنما زيدت للضرورة، كما زيدت

الياء في قول الشاعر:

وسواعيدٍ يَخْتَلِنَ اختِلاءً كالمغالي يَطْرُنَ كُلَّ مَطِيرٍ^(١)
وكذلك الياء عنده في قراءة ابن كثير في قوله تعالى « إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ
وَيَصْبِرْ » ليست الياء التي في قولك : هو « يَتَّقِي وَيَصْبِرُ » ؛ وإنما هي ياء
مُجْتَلِبَةٌ لتمكين الحركة ؛ وكذلك يَرى الياء في قول الشاعر :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقْتُ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ
والمذهب القديم أنه بلغ بها الأصل فقال في الرفع « يَأْتِيكَ » وأسكن الياء في
الجزم . والأسماء المتمكنات : هي التي لا يلحقها علة .

رجع : رَبَّ الرَّقْدَةَ وَالسَّهْرَةَ ، كُنْتُ فِي بَيْتِ قَلِيلِ الْأَهْرَةِ ، فَانْقَضَ
طَائِرٌ فِي بُرْدَى جِبْرَةٍ^(٢) ، فَوَلَجَ فُوْهَةٌ مَجْبِرَةٌ ، أَحَدُ نَفَرٍ مَطَارِيْبَ ، تَرَجَّمْتَهُمْ
عَهْرَ قَلِيْبٍ ، ظَنَنْهَا مَاءَ مَوْرِدًا ، فَأَرَادَ أَنْ يَشْفِي صَدْمِي ، وَوَجَدَ مَاءً ثَمَدًا^(٣) ،
جَوْنًا لَا يَنْقَعُ أَحَدًا ، فَلَمَّا اسْتَقَرَّ فِي قَعْرِ زُجَاجَةٍ ، وَبَعْدَ مِنْ قَضَاءِ الْحَاجَةِ ،
رَامَ الْإِضْعَادَ فِي جِدَارِ مَلِيقٍ ، لَا نَشَبَ فِيهِ لِمُتَعَلِّقٍ ، فَقُلْتُ فِيهَا يَهْلِكُ ،
وَيُذْرِكُ نَفْسَهُ مَا يُذْرِكُ ، أَوْ يُخْرِجُ مِنْ الْحَرَجِ ، فَيُقْتَلُ عَمْدًا ، وَعَقْلُهُ لَيْسَ
بِمُؤَدَى^(٤) ، وَغَفَلْتُ عَنْهُ مِائَةَ نَفْسٍ ، فَخَاصَّ وَلَمْ يُقَفِّنْسِ ، مَا أَلْطَفَ مُفْرَجِ
الْكُرْبَاتِ ا . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَهْرَةُ : مَتَاعُ الْبَيْتِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أَحْسَنُ بَيْتٍ أَهْرًا وَبِرًّا كَأَنَّمَا لُزَّ بِصَخْرٍ لَزًّا

والمليق : الْأَمْلَسُ . وَلَمْ يُقَفِّنْسِ : لَمْ يُمَتِّ . وَقَفِّنَسَ هُوَ إِذَا مَاتَ .

(١) الساعد : الذراع . والاختلاء : قطع الخلق وهو الرطب من النبات . والمغلاة : السهم

يرمى به لأقصى الغاية . والمطير : مصدر ميمي من طار

(٢) الجبيرة : ضرب من برود اليمن . والفوهة : الفم . والمجبرة : السواة . والمطراب : الكثير الطرب

(٣) التمد : الماء القليل لا مادة له . والجون هنا : الأسود

(٤) العقل هنا : الدية .

رجع : لَيْتَ شِعْرِي وَاللَّهِ عَلِيمٌ ، هَلْ صَبِغَ بَرْدُهُ بِمِدَادٍ ، فَخَلَصَ فِي
حِدَادٍ ، كَالرَّاهِبِ فِي السَّوَادِ ، أَمْ سَلِمَ نَفْيَ الْأَبْرَادِ ، يُخْبِرُ صَحْبَهُ عَنْ وَادٍ ،
لَا يَنْقَعُ مَائُهُ صَدَى الْوُرَادِ ، وَجُرْفُهُ عَزِيزُ الْإِضْعَادِ ، وَلَعَلَّ دَعَا زَارِقَهُ فِي
الشَّدَّةِ ، وَفَزِعَ إِلَى الْعُدَّةِ ، فَأَنْقَذَهُ مِنْ تِلْكَ الْوَهْدَةِ ، وَاللَّهُ كَاشِفُ
الْأَزْمَاتِ . غَايَةٌ .

كَانَ كَشْمَلٍ فِي مَشْرُبَةٍ ، أَذِنَ (١) لِمُطْرِبَةٍ ، فَذَكَرَ حَبَائِبَ غَيْرَ مُقْتَرِبَةٍ ،
فَلَمَّا ارْفَأَنَّ الشَّرْبَ وَنَامَ ، نَهَضَ وَلَهُ تِرْنَامٌ ، فَقَذَفَ نَفْسَهُ فِي سَكِّ عَضُوضٍ ،
وَأَقْعَمَهَا بَطْنِي النَّهْوضِ ، وَاللَّهُ بِأَعْيُنِ النَّعِمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : المشربة : العُرْفَةُ . وارفان : إذا سكن بعد الحركة . والترنم :
مصدر ترنم يترنم ترنماً . والسك : البئر الضيقة والعضوض كذلك .

رجع : سُبْحَانَ خَالِقِ الزُّنْبُورِ (٢) ، زَمَزَمَ فَحَلَّتْهُ جَاسَ طُنْبُورٍ ، يَتْرُكُ
العِنَبَ حُبَةً ، وَوَلِيدَ الْجَفْنَةِ (٣) سَعْقَبَةً ، وَالْمُسْبَهَاتِ بِشُدَى الْخَرَائِدِ ، خَالِيَةً مِنْ
الفَوَائِدِ ، كَأَنَّهَا قَيْضُ تَرَائِكِ الْحَفَانِ (٤) يَظْهَرُ فِي أَمَجٍ مِنَ الْعَصُورِ ، وَيُشَبَّهُ
بِخَصْرِهِ حِسَانُ الْخُصُورِ ، وَلَهُ بَدَأَ كَرَّ اللَّهُ نَعَمَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الحبة : عَجَمُ العِنَبِ (٥) . والسعقبة : العنقود إذا أكل عنبه ، وقيل
إنه هو عنقود صغير يخرج في أصل العنقود الكبير . والحفان : أولاد النعام .
والأمج : شِدَّةُ الْحَرِّ .

رجع : أُسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ ، وَأُسَامَةُ مُهْتَصِرُ الصَّيْدِ ، لَحِقًا بِالسَّيْرِ الرَّوَيْدِ ،

(١) أذن له وإليه : استمع

(٢) الزنبور : ضرب من الذباب لساع . والززمة : الصوت البعيد له دوى . والطنبور :
من آلات الطرب .

(٣) الجفنة هنا : الكرمة . ووليدها : ما يتولد منها وهو العنب

(٤) التريكة : بيضة النعام . والقبيض : قشر البيض

(٥) عجم العنب : ما في جوفه

مَعَشَرِي قُدَارٍ وَمُرِيدٍ . وكذلك سامةُ بنِ لُؤَيٍّ ، لَقِيَ سَامَةً دُونَ الْحَيِّ ،
وَسَمِيَّتُهُ فِي صَوغِ وَلِيِّ ؛ شَهِدَ كُلُّ ظِلِّ وَفِيَّ ، أَنَّ الدُّنْيَا لَيْسَتْ بِشَيْءٍ ، وَاللَّهُ
قَاسِمُ الأَرْزَاقِ وَنَافِضُ الوَسَامَةِ عَلَى القَسِمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : أسامة : من أسماء الأسد . قدار : ابن سالف عاقر الناقة . ومريد :
أحد وفد عادٍ . والسامةُ : الحية ، وكان أسامة بن لؤي مات لسيعاً . وسميته : يريد
بها السامة وهي عروق الذهب ؛ ومنه قول قيس بن الخطيم :
لَوْ أَنَّكَ تَلَقَى حَنْظَلًا فَوْقَ بَيْضِنَا تَدَحْرَجَ عَن ذِي سَامِهِ المَتَقَارِبِ (١)
وَالوَسَامَةُ : الحُسْنُ .

رجع : أَيَنَمَا تَسِيرُوا يَصْحَبْكُمْ اللهُ كَمَا صَحَبَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، وَلَهُ مِنَ
العِلْمِ عَيْنٌ عَلَيْكُمْ ، وَإِنْ تُصْبِحُوا وَرَاءَ شِقِّ الثَّعْلَبِ فَالْقَدَرُ مَعَكُمْ ، لَا فِرَارَ مِنْ
قَضَاءِ اللهِ ؛ فَاصْبِرُوا عَلَى مَا حَكَمَ إِنَّهُ وَاعِي الكَلِمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : شق الثعلب : موضع بنوا حنيفة يضرب به المثل في البعد .
رجع : عَجِبْتُ لِهُزْجَةٍ ، كَالْمُوسِمَةِ المِتَازِجَةِ ، تُسَبِّحُ اللهُ مِنْ عَهْدِ
جَدِيَسَ تَقْدَحُ وَلَا تُورِي النَّارَ ، وَلَا تَمُرُّ بِالمَرِّخِ وَلَا العَفَّارِ ، وَلَهَا بَدَنُ كَرِ اللهُ
رَبِّينٌ . تَشْرِكُ بَنِي آدَمَ فِي عَذَابِ الثَّمَارِ ، وَتَقِفُ عَلَى مَا خَبُثَ وَطَابَ ، تُرْمُ
إِذَا اللَّيْلُ غَسَقَ ، وَتُرِنُ إِذَا النَّهَارُ أَشْرَقَ ، وَلَهَا سَمِيَّانِ أَحَدُهُمَا يُرْهَبُ
وَيُتَّقَى ، وَالأُخْرَى يُبْصِرُ بِهِ مَنْ يَرَى ، وَيُعْجِبُهَا الطَّرْمُ إِذَا جَمَدَ أَوْ جَرَى ،
وَهِيَ وَصَوَاحِبُهَا لِلرَّوْضِ مُتَدِيرَاتٌ . غَايَةٌ .

(١) عن ذى سامة : عن هنا : بمعنى على والضمير في سامة يرجع الى البيض . يريد أنهم
نراصوا في الحرب حتى لو وقع حنظل على رموسهم على املاسه واستواء اجزائه لم ينزل الى الارض
وأراد بالبيض : بيض الحديد الذى يلبس على الرموس في الحرب وقاية لها من وقع السيوف ورخز
الاستة . والسامهنا : خطوط ذهب مموه بها البيض

تفسير : المومسة : البغي . والمتأزجة : المفرطة الأشر . ترم : تسكت .
السَّمِيان : ذباب السيف وذباب العين . والطرم : العسل .

رجع : لَدَامِ بِذِكْرِ اللَّهِ لَدَامِ ، وَقَدَامِ بِتَسْبِيحِكَ قَدَامِ ، وَأَعْرَضِي عَنْ
سَعْدٍ وَجُدَامِ^(١) ، فَبئسَ الْقَوْلُ تَقُولُهُ حَذَامِ ، أَنْتِ سَمِجَةٌ فَمَا بَالُ الدَّامِ ،
أَنْحَيْتِ عَلَى يَدِكَ بِشَفْرَةٍ هَذَا ، وَسَتَخُونُكَ قُوَى الْأَوْذَامِ ، فَأَعْذِمِي بِنَانِكَ
مَعَ الْعُذَامِ ، هَلْتِ فِي وَلَا تَحِيحِي يَا غَدَامِ ، وَهَجَمْتِ مَعَ إِخْوَانِ الْهَجَمَاتِ . غايه .

تفسير : لدام : من قولهم لَدِمَ بِالشَّيْءِ إِذَا لَزِمَهُ . وقدام : من قولهم
قَدَمَتِ الْبِئْرُ بِالْمَاءِ إِذَا قَدَفَتْ بِهِ . والهذام : القاطعة . والأوذام : سيور الدلو .
فأعذمي : فعَضَى . هلت : سَفَيْتِ بغير كَيْلٍ . والولائح : الفرائر . وغذام : من
قولهم غَذَمَ لَهُ مِنَ الْعَطَاءِ إِذَا أَعْطَاهُ بكَثْرَةٍ .

رجع : أَلْوَى الْقَوْمُ وَأَنْقَوْا ، وَثَقَلَتِ الْحَقَائِبُ فَأَلْقَوْا ، وَرَقَّوْا فِي الْعَانِكِ
وَتَرَقَّوْا ، مِنْ أَيْنَ سَقَوْا أَوْ اسْتَقَوْا ، لَاحَتْ لَهُمُ النَّارُ بِقَوِّ ، فَلَمْ يُعْرَجُوا
بِالرَّضَمَاتِ . غايه .

تفسير : ألوى : إِذَا بَلَغَ إِلَى لَوَى الرَّمْلِ . وَأَنْقَى : إِذَا بَلَغَ إِلَى النَّقَا .
والعانك : الرمل الذي يَصْعَبُ الْمَشْيُ فِيهِ . قَوٌّ : مَوْضِعُ . الرَضَمَاتُ : جَمْعُ رَضْمَةٍ
وهي حِجَارَةٌ كَبَارٌ عَلَى مَقْدَارِ الْإِبِلِ الْبَارِكَةِ .

رجع : بَعْدَ حِقْفِكَ مِنْ أَمِيلِي ، وَعَلِمَ الْبَارِي خَمِيلِي ، وَمَالَتْ مَخْوَةٌ
فَلَا تَمِيلِي ، كَثُرَ الْوَضْرُ بِصَمِيلِي ، فَعَلَيْكَ إِهَالَتُكَ وَدَعِيَ جَمِيلِي ، فَقَدْ ثَقُلَ
عَلَى الظَّهْرِ حَمِيلِي ، فَمَا بَالُ أَدْمَعِي غَيْرَ الْمُنْسَجِمَاتِ . غايه .

(١) سعد وحذام : قبيلتان . وحذام : هي بنت العتيك بن أسلم من عذرة كانت زوج لجم بن
سعب وهو القائل فيها : القول ما قالت حذام ، أي القول السديد المتمد به ما قالته . والسمجمة
القيحة . والدام : العيب

تفسير: الحِقْفُ: دِعْصٌ مِنَ الرَّمْلِ فِيهِ انْحِنَاءٌ. وَالْأَمِيلُ: رَمْلٌ يَسْتَطِيلُ
مِائِينَ أَوْ ثَلَاثَةً. وَخَمِيلُ الْإِنْسَانِ: مَا يَكْتُمُهُ. وَمَخْوَةٌ: قِيلَ هِيَ الشَّمَالُ وَقِيلَ
الدَّبُورُ. وَالْوَضْرُ: الْوَسْخُ مِنَ اللَّبَنِ وَالزَّبْدُ وَمَا أَشْبَهَهُمَا. وَالصَّمِيلُ: سِقَاءُ
اللَّبَنِ. وَالْإِهَالَةُ: الْوَدَكُ. وَالجَمِيلُ: الشَّحْمُ الْمَذَابُ.

رجع: رُبَّ بَحْرِ طَامٍ، مِنْ الزُّخْرُفِ وَالْحُطَامِ، كَانَ لِمَارِيَةَ وَقَطَامٍ،
غَاضَ مَعَ انْهِدَامِ الْآطَامِ، وَالذَّنِيَا تَنْقَادُ بِغَيْرِ حِطَامٍ، لِلسَّدْحِ دُونَ الْفِطَامِ،
إِذَا أَمَرَهَا نَاصِرُ الْمُهْتَضَمَاتِ. غَايَةٌ.

تفسير: مَارِيَةَ: الْجَفْنِيَّةُ^(١) الَّتِي يُضْرَبُ بِقُرْطِيهَا الْمَثَلُ. وَقَطَامٍ: امْرَأَةٌ
مِنْ نِسَاءِ الْمُلُوكِ مِنْ كِنْدَةَ. وَالْآطَامُ: الْحُصُونُ. وَالسَّدْحُ: الطَّفْلُ قَبْلَ أَنْ
يَسْتَدَّ لَحْمَهُ.

رجع: يَارَبِّ أَيْنَ أَبِيهِ، أَكُلُ الدُّنْيَا وَبَيْتُهُ^(٢)، الضَّائِنَةُ أَبِيَّةٌ،
وَالْمَدْعُوَّةُ مُلَبِّيَّةٌ، لَا يَخْلُدُ سَعْدُ الْأَخْبِيَّةِ، جَهَلْتُ وَعَلِمَ رَبِّيَّةٌ^(٣)، أَنْ
سَعْدٌ بُلْعٌ، وَكُلُّ سَعْدٍ غَابَ وَطَلَعَ، وَالبَدْرُ الْأَسْلَعُ، سَتَرُؤُلُ كُلِّهَا مَعَ
القَلْعِ، وَيَبْقَى الْمَلِكُ خَالِقُ النَّيِّرَاتِ. غَايَةٌ.

تفسير: الْأَبَاءُ: دَائِلٌ يُصِيبُ الْمُعَزَّ فِي رُءُوسِهَا إِذَا شَمَّتْ بَوْلَ الْأُرْوَى،
يَقَالُ: عَزَزْتُ أَبَوَاءُ وَأَبِيَّةٌ وَتَيْسُ أَبِي وَأَبٍ، وَرُبَّمَا أَصَابَ ذَلِكَ الضَّانَ؛
قال الشاعر^(٤):

(١) مارية الجفنية: هي من بنى عمرو بن جفنة كان في قرطها درتان كبيضتي حمامة لم ير الناس مثلها

يمثل بهما في الشيء النفيس فيقال: خذه ولو بقرطى مارية، ويقال: أنفست من قرطى مارية،

(٢) الوية: الوخة

(٣) ربيه: الرب مشدد وقد يخفف

(٤) هو ابن أحمري

قَلْتُ لِكَنَّازٍ تَبَيَّنَ فَإِنَّهُ أُبَى لَا أَظُنُّ الضَّانَ مِنْهُ نَوَاجِيًا (١)
 فَسَالِكٍ مِنْ أُرْوَى تَعَادَيْتِ بِالْعَمَى وَلَا قَيْتِ كَلَابًا مُطْلًا وَرَامِيًا (٢)
 الأَسْلَعُ: الأَبْرَصُ، والبَدْرُ يُوصَفُ بالبَرَصِ. والقَلْعُ: الغَمَائِمُ العِظَامُ.
 رَجَعُ: بَشْرٌ أَخْطَارَ البَاخِلِ بِغَارَةٍ تَقْضِبُ العُقْلَ، تَنْحَرُ النَّقِيعَةَ
 وَتُشْكِلُ الشَّارِفَ وَتُوْتِمُ الفَصِيلَ، وَاللهُ بَاعَثَ القَوْمَ المُغِيرِينَ. وَكَذَبَتْ
 النَّادِبَةُ مَا لِمَيْتٍ مِنْ صَدِيقِي، وَأَسَاءَتْ الأَيِّمُ أَجَابَتِ الخُطَّابَ قَبْلَ أَنْ
 يَقْضِيَ لِقَاقِدِهَا عَامٌ، وَأَحْسَنْتِ المُشْبِلُ عَلَى الأَصْيَبِيَّةِ كَالسَّلْفَانِ وَنَفْسِي أَعْدَلُ
 إِذَا قُبِلَ عُدْرُ المُعْتَدِرَاتِ. غَايَةٌ.

تفسير: الأَخْطَارُ: جَمْعُ خَطِرٍ، وَهُوَ مائَتَانِ أَوْ ثَلَاثُمَائَةٍ مِنَ الإِبِلِ. وَالنَّقِيعَةُ:
 نَاقَةٌ تَنْحَرُ مِنَ المَغْنَمِ، وَهِيَ أَيْضًا فِي غَيْرِ هَذَا طَعَامُ القَادِمِ. وَالمُشْبِلُ: المَرَاةُ الَّتِي
 لَا تَتَزَوَّجُ بَعْدَ زَوْجِهَا وَهِيَ أَوْلَادُ. وَالسَّلْفَانُ: جَمْعُ سَلْفٍ وَسُلْفَةٍ، وَهِيَ فِرَاحُ
 الحَجَلِ والقَطَا؛ وَيُقَالُ لِأَوْلَادِ الإِنْسَانِ الصَّغَارِ سِلْفَانٌ تَشْبِيهُاً بِذَلِكَ؛ وَأَنْشَدَ
 الشَّيْبَانِيُّ:

أَعَالِجُ سِلْفَانًا صِغَارًا تَخَالَهُمُ إِذَا مَا غَدَوْا بِجُرِّ الحَوَاصِلِ حُمْرًا (٣)
 رَجَعُ: إِذَا غَمَسَ القَوْمُ أَيْدِيَهُمْ فِي الدَّمِ، فَغَمَسَ يَدَكَ فِي مَاءِ الغَدِيرِ؛
 فَزَّتِ المِضِيْمَةُ، مِنَ الهِضِيْمَةِ، (٤) وَاللهُ قَادِعُ الظَّالِمِينَ. فَإِنْ كَانَ لَكَ ضِيمٌ،

(١) كَنَّازٌ: راعي غنم ابن أحر. لا أظن الضان الخ يريد أنه لشدة يصبب الضائفة كما يصبب الماعزة.

(٢) تعاديت: من تعادى القوم مات بعضهم إثر بعض في شهر واحد وطام واحد. ولا قيت الخ يدعو عليها بالهلاك. والكلاب: صاحب الكلاب وهو الصائد.

(٣) إذا ما غدوا: يروي إذا درجوا، أي مشوا. والأبجر: العظم البطن. والحر: جمع حمرة وهو ضرب من الطير كالصافير.

(٤) المضيمة: المظلومة. والهضيمة هنا: مصدر من تهضمه إذا ظلمه.

فَلَا يَدْبِتُ فِيهِ مَضِيمٌ ، وَبَيَّوْنَ لِلَّهِ التَّوْفِيقُ . وَكُنْ خِضَمًا خُضَمًا ، وَلَا تَسْكُنِ
اللَّحْمَ عَلَا وَضَمًا ؛ وَاللَّهُ مُعِزُّ الْأَذْلَى . وَإِيَّاكَ وَالْبَرَمَ ، عِنْدَ الْجِحْفَانِ وَالْبَرَمِ (١) ،
فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْفُؤُ الْآكِلِينَ . وَاضْحَكَ فِي وَجْهِ ضَيْفِكَ وَإِنْ كَانَ غَيْرَ حَبِيبٍ ،
فَرُبَّ خُلُقٍ شَيْفٍ ، تَحْتَ خَلْقٍ حَشِيفٍ ، فَابْتَسِمِ لِطَارِقِكَ مَعَ النُّجُومِ
الْمُبْتَسِمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الضميم : الناحية والجانب . والخضم : الكثير العطاء . والخضم :
الكثير الأكل والكثير الإطعام . والوضم : الخشبة التي يُقطعُ عليها اللحم .
والبرم : الضجرها هنا . وشيف : جلي . والحشيف : الثوب الخلق .

رجع : لا بك أولاً أبك ، جمع تبر لسبك ، إن عمرى « كقفا نبك » (٢) ،
لَا يَخْلُو الْبَيْتُ مِنَ الزَّحَافِ ، وَلَا الْيَوْمُ مِنَ اقْتِرَافٍ ، إِمَّا ظَاهِرٍ وَإِمَّا خَافٍ ؛
فَالْوَاجِبُ أَنْ أَظْلَّ كَنَاقِفِ الْحَنْظَلِ (٣) أَوْ الْبَاكِي عِنْدَ السَّمَرَاتِ . غَايَةٌ .

رَبِّ لَكَ دَانَ الْعَمْرَدَانِ : جَدُّ الرَّائِعِ بِالرَّوِيِّ ، وَمَرْوَعُ الشَّوِيِّ ، وَسَبَّحْتِكَ
مَسَامِيرُ دُرُوعٍ ، هُنَّ دُرُودٌ مَجْدٍ مَشْرُوعٍ ، مَسَى مَيْرَ الرُّوعِ ، رَبِّ كُلِّ قَرِيعٍ
وَمَقْرُوعٍ ، نَعَمَ الْمُؤْنِسُ ذِكْرُكَ فِي الظُّلُمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : العمردان : أحدهما جدُّ ابنِ أَحْمَرَ الشَّاعِرِ الْبَاهِلِيِّ ، هُوَ عَمْرُو
ابْنِ أَحْمَرَ بْنِ الْعَمْرَدِ . وَالْعَمْرَدُ الْآخِرُ : الذُّبُّ ، يُقَالُ ذُبُّ عَمْرَدٌ ، وَيُقَالُ :
هُوَ الطَّوِيلُ ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي قَدَّ أَعْيَا خُبْنًا . وَالشَّوِيُّ : الشَّاهُ مِنَ الْغَنَمِ .

(١) البرمة : قدر من حجارة

(٢) قفا نبك : مطلع معلقة امرئ القيس . والزحاف في الشعر : هو أن يسقط بين الحرفين
حرف فيزحف أحدهما إلى الآخر . والاقتراف : اكتساب الذنب . وأراد باليوم : الأيام التي
ذكرها في المعلقة وأولها : أارب يوم صالح الخ

(٣) ناقف الحنظل : جانبه ينقف الحنظلة بظفره (أى يضربها) فان صوت علم أنها مدركة
فاجتناها . ويقال تنقفت الحنظل : أى شققته عن الهيبه وهو حبه . وهو يشير إلى بيت المعلقة

كأني غداة البين يوم تحملوا لدى سمرة الحى ناقف حنظل

دَرْءُ الشَّيْءِ : حُدُّهُ . مَسَى : اسْتَلَّ وَفِي مَسَى ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمَجْدِ الْمَشْرُوعِ .
وَالْمَيْرُ : الزِّيَادَةُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْمَيْرَةِ . وَالرُّوعُ : الْخَلْدُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَجْدَ وَسَّعَ الْهِمَّةَ
وَأَمْتَرَاهَا . وَالْقَرِيْعُ : السَّيِّدُ . وَالْمَقْرُوعُ : الْمَسُودُ .

رَجَعَ : أَلْتَقَيْتُ إِلَى ذُنُوبِي فَأَجِدُهَا مُتَتَابِعَةً كَحَرَكَاتِ الْفَاصِلَةِ الْكُبْرَى ،
وَأَسْتَقْبِلُ جَرَائِمَ تَتْرَى ، طَوَّالًا كَقَصَائِدِ الْكُمَيْتِ الْأَسَدِيِّ ، مُخْتَلِفَةً
النَّظْمِ كَقَصِيدَتِي عَيْبِدِ وَعَدِي ؛ وَأَجِدُنِي رَكِيكًا فِي الدِّينِ ، رَكَكَةً أَشْعَارِ
الْمَوْلَدِينَ ، سَبَقْتَهُمُ الْفَصَاحَةَ وَسَبَقُوا أَهْلَ الصَّنْعَةِ . وَأَعْمَالِي فِي الْخَيْرِ قِصَارٌ
كَثَلَاثَةَ أَوْزَانٍ ، رَفَضَهَا الْمُتَجَزَّلُونَ فِي قَدِيمِ الْأَزْمَانِ (١) ، وَلَا بُدَّ لِلْوَتِدِ مِنْ
حَذِيٍّ ، وَالسَّبَبِ مِنْ جَذِيٍّ ؛ وَرُبَّ فَرِحٍ ، طُوِيَ طَيُّ الْمُنْسِرِحِ ، فَارْحَمْنِي رَبِّ
إِذَا صِرْتُ فِي الْحَافِرَةِ ، كَأَلْتَمَارِبِ وَحِيدًا فِي الدَّائِرَةِ ، وَهَجَرَنِي الْعَالَمُ هَجَرَ
النُّونِ الْعُجْمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْفَاصِلَةُ الْكُبْرَى : أَنْ تَجْتَمِعُ فِي الشَّعْرِ أَرْبَعَةٌ أَحْرَفٌ مُتَحَرِّكَةٌ
وَبَعْدَهَا حَرْفٌ سَاكِنٌ ، وَذَلِكَ أَكْثَرُ مَا يَجْتَمِعُ فِي الشَّعْرِ مِنَ الْمُتَحَرِّكَاتِ ،
وَبَعْضُهُمْ يُسَمِّي الْفَاصِلَةَ الْكُبْرَى « الْفَاضِلَةَ » لِزِيَادَتِهَا فِي الْحَرَكَاتِ . وَالْفَاصِلَةُ
الصَّغْرَى : ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَاتٍ بَعْدَهُنَّ سَاكِنٌ . الْكُمَيْتُ : مَعْرُوفٌ بِتَطْوِيلِ
الْقَصَائِدِ (٢) . وَقَصِيدَةُ عَيْبِدِ :

* أَقْمَرَ مِنْ أَهْلِهِ مَلْحُوبٌ *

ووزنها مختلف وليست موافقةً لمذهب الخليل في العروض . وقصيدة عدي
ابن زيد العبادي :

(١) المتجزلون : الذين يتخبرون جزل الكلام وهو خلاف الركيك . والحافرة : الأرض

المحفورة ، والمراد بها هنا : القبر

(٢) الكبيت : هو ابن زيد بن خنيس من بني أسد بن خزيمه ينتهي نسبه إلى عدنان . ومن

قصائده الطواله المشهورة ، في مدح بني هاشم . مات سنة ست وعشرين ومائة في خلافة مروان بن محمد

قَدْ حَانَ أَنْ تَضْحُوَ لَوْ تَقُصِّرُ وَقَدْ آتَى لِمَا عَهَدْتَ عَصْرُ
والثلاثة الأوزان: المضارع، والمقتضب، والمجتث، وقل ما توجد في
أشعار المتقدمين.

فأما المضارع فالبيت الذي وضعه له الخليل:

وَإِنْ تَدُنْ مِنْهُ شَيْبَرًا يُقَرِّبُكَ مِنْهُ بَاعًا

وهو مفقود في شعر العرب، وهو عروض قول أبي العتاهية:

أَيَا عُتْبَ مَا يَضُرُّكَ أَنْ تُطَلِّقِي صِفَادِي^(١)

وأما المقتضب فالبيت الذي وضعه الخليل فيه:

أَعْرَضْتُ فَلَاحَ لَنَا عَارِضَانَ مِنْ بَرَدٍ

وهو مفقود في شعر العرب، وزعم الأخفش أنه سُمِعَ على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم بالمدينة؛ وذلك أن جارية قالت:

هَلْ عَلَىَّ وَيَحْكُمَا إِنْ لَهَوْتُ مِنْ حَرَجٍ

وأما المجتث فبيته:

البطنُ منها خَمِيصٌ وَالوَجْهُ مِثْلُ الْهَلَالِ

وهذا الوزن زعم الأخفش أنه قد سمعه في شعر العرب، وأنشد:

جِنَّ هَبَبَيْنَ بَلِيلٍ يَنْدُبْنَ سَيْدَهُنَّ

والوَتِدُ جنسان: وَتِدٌ مَجْمُوعٌ، وَوَتِدٌ مَفْرُوقٌ. فالجموع: حرفان متحركان

بعدهما ساكن، مثل «قفا وعصا» وربما سُمي هذا الوتد مقرونا. والوتد

المفروق: حرفان متحركان بينهما ساكن، مثل «قال وباع». والحد: القطع السريع،

وفي العروض وَزْنٌ يُسَمَّى «الأحد» وذلك في الكامل. وإذا حذف وتد من

(١) الصفاة: جمع صفاة وهو ما يوثق به من غل أو قيد.

آخر البيت في الكامل فهو « أَحَدٌ » وذلك في ثلاثة أبيات :
 فالأول أَحَدُ الضَّرْبِ ، وعروضه ليست بِحَذَاءٍ ، وضربه مُضْمَرٌ . والاضمار :
 سكون الثاني من « متفاعلن » ، وبيته :

وَلرُبَّ غَانِيَةٍ صَرَمْتُ حِبَالَهَا وَمَشَيْتُ مُتْتِدًّا عَلَى رِسْلِي (١)
 والبيت الثاني أَحَدُ العَرُوضِ والضَّرْبِ ، وبيته :

لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَا مَعَالِمَهَا هَطِلَ أَجْشٌ وَبَارِحٌ تَرِبُ (٢)
 والبيت الثالث أَحَدُ العَرُوضِ ، وضربه أَحَدُ مُضْمَرٍ ، وبيته :

وَلَأَنْتَ أَشْجَعُ مِنْ أُسَامَةَ إِذْ دُعِيَتْ نَزَالٍ وَلَجَّ فِي الذَّعْرِ (٣)

فهذه الأبيات الثلاثة هي ثالثُ الكاملِ ورابعُهُ وخامسُهُ ؛ أُخِذَتْ مِنْ
 قَوْلِهِمْ حَمَارٌ أَحَدٌ : إِذَا كَانَ قَصِيرَ الذَّنْبِ ، وَقِطَاعَةٌ حَذَاءٌ : إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ .
 وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سُمِّيَ بِذَلِكَ مِنَ الْخِمَّةِ ؛ وَالْأَحَدُ : الْخَفِيفُ ، وَكَذَلِكَ الْحَذَاءُ .
 وَفِي حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوَانَ « إِنَّ الدُّنْيَا قَدْ أَدْبَرَتْ حَذَاءً فَلَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلَّا
 صِبَابَةٌ كَصِبَابَةِ الْإِنَاءِ (٤) » . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَوْتَادَ مِنَ الشَّعْرِ وَغَيْرِهِ يُدْرِكُهَا
 الْفَنَاءُ .

والسبب في حكم العروض جنسان : سبب مُضْطَرِبٍ ، وسبب مُنْتَشِرٍ .
 فالمضطرب : حرف متحرك بعده ساكن ، مثل « قد » « كن » ويسمى
 الخفيف .

(١) الرسل : الرفق والتؤدة

(٢) عفا : محا . والمعالم : الآثار . والهطل : المطر الدائم المتتابع . والأجش منه : الذي يسمع

معه صوت رعد . والبارح : الريح الحارة في الصيف . والترب كالتربة : الريح تسوق التراب

(٣) نزال : أمر للمنازلة في الحرب والطراد ، يقال للواحد والجمع والمؤنث . واللجة : الجلبة

واختلاط الاصوات . والذعر : الخوف

(٤) الصبابة : البقية من الماء واللبن .

والمنتشر: حرفان متحركان مثل «مَعَ» «لَكَ» ويسمى الثقيل . والمعنى أن كل سبب من الشعر وغيره يُدرکه الجذُّ وهو القطع من الأصل ، وليس المعنى أن ذلك موجودٌ اليومَ في الشعر ولكنه لا بدُّ له من أن يُنسى ويُترك .
والطَّيُّ : سُقوط الحرف الرابع من الجزء السُّباعيُّ ، مثل سقوط الفاء من «مستفعلن» والواو من «مفعولات» .

والطَّيُّ على ضربين : طيٌّ مُفَارِقٌ . وطيٌّ مُلَازِمٌ :

فالطيُّ المفارق : هو الذي يزول عن جزئه ، فيكون الجزءُ سالمًا أو مُراحفًا

يُزحافٍ غيره ، مثل قول الأعشى :

تَسْمَعُ لِلْحَلِيِّ وَسَوَاسًا إِذَا انصَرَفَتْ كما استعان بريحٍ عَشْرِقٍ زَجِلٌ^(١)

والطيُّ المُلَازِمُ : هو أن يكونَ لازمًا للجزءِ أبدًا لا يُفارقه ؛ وذلك مثل

الضرب الأول من المنسرح لا يزال أبدًا مطويًا ، مثل قوله :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ فِي بَعْضِ غِرَّاتِهِ يُوَاقِفُهَا

والمُتَقَارِبُ بَيْتُهُ الْأَصْلِيُّ :

فَأَمَّا تَمِيمٌ تَمِيمٌ بَنُ مِرٍّ فَأَلْفَاهُمُ الْقَوْمُ رَوْبِي نِيَامًا^(٢)

وليس في دائرته جنسٌ مستعملٌ غيره ، وقد ينقلب إلى وَزْنٍ آخَرَ لم تستعمله

العربُ ، مثل قوله :

أَنْتَ يَا قُوْتَةَ عِنْدَنَا فِي الرِّضَى غَيْرُ مَقْلِيَّةٍ عِنْدَنَا فِي الغَضَبِ

وليس في الدوائر الخمس دائرةٌ استعمل منها جنسٌ واحدٌ غيرُ هذه وهي

(١) الوسواس : صوت الحلي . والمشرق : شجرة قدر ذراع لها حب صغار إذا جف صوت

بمر الريح ، فذلك زجله .

(٢) الروبي : جمع رائب وهو فاتر النفس من شبع أو نعاس أو غيرهما

الخامسة وتسمى دائرة المتفقي . والنون ها هنا : السَّمَكَةُ . والمجُمَاتُ : جمع عَجْمَةٍ وهو مُعْظَمُ الرَّمْلِ .

رجع : قَيْدُ نَبِيٍّ تَقْيِيدَ « وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ » ، فَأَطْلِقْنِي إِطْلَاقَ « عَفَتِ الدِّيَارُ » ، وَلَا تَحْشُرْنِي مُقْعَدًا كَبَيْتِ الرَّيِّعِ ، وَلَا أَصْلَمَ كَثَالِثِ السَّرِيعِ ، وَلَا مَخْبُولًا كَمَا قُدِّمَ سَبَبَاهُ ، فَانْكَسَرَ لَذَلِكَ شَبَاهُ ، وَلَا مَكْفُوفًا كَأَجْزَاءِ الرَّمْلِ وَالْمَدِيدِ ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُحْشَرَ أَثْرَمَ كَالْجِزْرِ الْأَوَّلِ مِنَ الطَّوِيلِ ، أَوْ أُشْتَرَ كَالْهَزَجِ الْقَصِيرِ ، وَاحْشُرْنِي رَبًّا كَامِلًا كَبَيْتِ الْعَبْسِيِّ ، مَالَهُ مِنْ سَيِّئٍ ، أَنْهَضَ مِنَ الْحُفْرَةِ إِلَى رَحْمَتِكَ يَوْمَ تُبْعَثُ رِمَمُ الْقَوْمِ النَّخِرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : « وَقَاتِمِ الْأَعْمَاقِ » ^(١) : مُقَيَّدَةٌ تَقْيِيدًا لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِطْلَاقُ ، وَ« عَفَتِ الدِّيَارُ » ^(٢) : مُطْلَقَةٌ إِطْلَاقًا لَا يَجُوزُ فِيهِ التَّقْيِيدُ . وَبَيْتُ الرَّيِّعِ بِنِ زِيَادٍ :

أَفْبَعَدَ مَقْتَلِ مَالِكِ بْنِ زُهَيْرٍ تَرْجُو النِّسَاءَ عَوَاقِبَ الْأَطْهَارِ

تُسَمِّيهِ الْعَرَبُ الْمُقْعَدَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ هَذَا الْفَنَّ مِنَ الشَّعْرِ الْخَلِيلِ ، وَذَكَرَهُ الْأَخْفَشُ فِيمَا أَغْفَلَهُ الْخَلِيلُ . وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ اسْمُهُ عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَالْأَخْفَشِ : الْقَطْعُ ؛ وَرَوَى عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ أَنَّ مِثْلَ هَذَا يُسَمَّى الْإِقْوَاءَ .

وَالْأَصْلُ : الَّذِي قَدْ سَقَطَ مِنْهُ وَتَدُّ مَفْرُوقٌ ؛ مِثْلُ قَوْلِ أَبِي قَيْسٍ بِنِ الْأَسَلْتِ :

قَالَتْ وَلَمْ تَقْصِدِ لِقِيلِ الْخَنَا مَهْلًا فَقَدِ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

أَصْلُ هَذَا الضَّرْبِ فِي الدَّائِرَةِ أَنْ يَكُونَ « مَفْعُولَاتٌ » فَسَقَطَتْ مِنْهُ « لَاتٌ » فَبَقِيَ « مَفْعُو » فَحُوِّلَ إِلَى « فَعْلُنٌ » . وَسَمَاءُ الْخَلِيلِ أَصْلَمَ شَبَّهَهُ بِالَّذِي قَدْ اصْطَلَمَتْ

(١) وقاتم الأعماق : مطمع أرجوزة لرؤبة بن العجاج ، وهو « وقاتم الأعماق حاوي المحترق » وقد

مر ذكره

(٢) عفت الديار : مطمع معلقة لبديع بن ربيعة العامري ، وهو :

عفت الديار محلها فقامها ؛ نأبد غولها فرجامها

أُذُنُهُ . وَالخَبِيلُ يُذْرِكُ مَا تَقَدَّمَ سَبَبَاهُ : مِنَ الْأَسْمَاءِ السُّبَاعِيَّةِ إِذَا كَانَ السَّبَبَانِ مُضْطَرَّ بَيْنَ، وَذَلِكَ فِي جِزْيَيْنِ : «مُسْتَفْعَلِن» الَّذِي وَتِدُهُ مُجْمُوعٌ ، وَ «مَفْعُولَات» فَإِذَا سَقَطَتْ سَيْنِ «مُسْتَفْعَلِن» وَفَاؤُهُ حُوِّلَ إِلَى «فَعَلَتُن» وَسُمِّيَ مَجْبُولًا وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِ النَّابِغَةِ :

فَحَسَبُوهُ فَأَلْفَوهُ كَمَا حَسَبَتْ تِسْعًا وَتِسْعِينَ لَمْ تَنْقُصْ وَلَمْ تَزِدْ
وَإِذَا سَقَطَتْ فَاءُ «مَفْعُولَات» وَوَاوُهَا حُوِّلَتْ إِلَى «فَعَلَات» وَهُوَ مِثْلُ
قَوْلِ لَبِيدٍ فِي الْمُنْسَرِحِ :

فَلَا تَوُولُ إِذَا يَوُولُ وَلَا تَدْنُو إِلَيْهِ إِذَا هُوَ اقْتَرَبَا
وَالكَفُّ : سَقُوطُ نُونِ «فَاعَلَاتِن» وَ «مَفَاعِيلِن» حَتَّى يَبْقَى «فَاعَلَات»
وَ «مَفَاعِيل» بغيرِ نُونٍ .

فَالكَفُّ فِي مَفَاعِيلِن مِثْلُ قَوْلِ حَاتِمٍ :

إِذَا رَحَلَا لَمْ يَجِدَا بَيْتَ لَيْلَةٍ وَلَمْ يَكْبَسَا إِلَّا بِجَادًا وَخَيْعَلًا (١)
وَمِثْلُهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :
أَلَا رَبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُمْ صَالِحٍ وَلَا سِيِّمًا يَوْمٍ بِدَارَةِ جُلْجُلٍ
وَبَعْضُ النَّاسِ يَرَوِيهِ :

* أَلَا رَبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ لَكَ مِنْهُمْ *

طَلَبًا لِإِقَامَةِ الْوِزْنِ . وَليْسَ فِي شِعْرِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ مِنْ جِنْسِ هَذَا الزَّحَافِ غَيْرُ
هَذَا الْبَيْتِ ، وَقَدْ اِخْتَلَفَتْ فِيهِ الرُّوَاةُ كَمَا تَقَدَّمَ ؛ وَاِخْتَلَفُوا فِي بَيْتِ آخَرَ مِنْ
شِعْرِهِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

أَلَا إِنَّمَا ذَا الدَّهْرِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ وَلَيْسَ عَلَى شَيْءٍ قَوِيمٍ بِمُسْتَمِرٍّ

(١) البجاد : كسا . مخطط . والخميل : قبيص لا كمين له .

فهذه رواية أكثر الناس ، وبعضهم يُنشدُه :

* أَلَا إِنَّمَا الدَّهْرُ لَيْالٍ وَأَعْصُرٌ *

فيكون مُزَاحِفًا بِمَثَلِ زِحَافِ البَيْتِ الأوَّلِ . وَكَفَّ فاعِلَاتِنِ مِثْلِ قولِ طَرْفَةَ :

الهَيْبَةُ لَا فُوَادَ لَهُ وَالثَّبِيْتُ ثَبَتُهُ فَهَمَهُ (١)

والتَّرَمُّ : سَقُوطُ الفَاءِ فِي الطَّوِيلِ مِنْ « فَعُولِنِ » إِذَا انْضَافَ إِلَيْهَا سَقُوطُ

النون كقول الشاعر :

هَاجَكَ رَبْعٌ دَارِسُ الرَّسْمِ بِاللَّوِيِّ لِأَسْمَاءَ عَفَى آيَهُ المُورُ والقَطْرُ (٢)

فَإِذَا سَقَطَتْ مِنْهُ الفَاءُ وَحَدَّهَا فَهُوَ أُنْثَمٌ ، وَإِنْ سَقَطَتْ النونُ وَحَدَّهَا فَهُوَ

مَقْبُوضٌ ، وَإِذَا سَقَطَتَا جَمِيعًا فَهُوَ أَثْرَمٌ . وَالشَّتْرُ : سَقُوطُ المِيمِ وَاليَاءِ مِنْ

« مفاعيلنِ » فِي الهَزَجِ حَتَّى يَحْوِلَ إِلَى « فاعلنِ » ، مِثْلُ قولِهِ :

فِي الَّذِينَ قَدَّ مَاتُوا وَفِيَا خَلَفُوا عِبْرَةً

وَبَيْتِ العَبْسِيِّ الكَامِلُ هُوَ قولُهُ :

وَإِذَا صَحَّوتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَمَا عَلِمْتَ شَمَائِلِي وَتَكَرَّمِي

وَهُوَ الضَّرْبُ الأوَّلُ مِنَ الكَامِلِ ، وَليْسَ فِي الشَّعْرِ مَا يَجْتَمِعُ فِيهِ اثْنَانِ وَثَلَاثُونَ

مَتَحَرِّكًا إِلَّا هَذَا الضَّرْبُ .

رَجَعُ : رَبٌّ وَأَلْبَسْنِي مِنْ عَفْوِكَ جَلَالًا ، مُرَفَّلًا يَوْمَ القِيَامَةِ مُذَالًا ،

أَخْتَالُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيهِ ، كَسَابِعِ الكَامِلِ وَأَخِيهِ ، مُخَلَّدًا فِي العَيْشِ الرَّفِيعِ ،

تَأَمَّا أَلْحِقَ بِتَسْبِيعِ ، كَرَابِعِ الرَّمْلِ ، مُرَاحًا لَيْسَ بِالمُسْتَعْمَلِ ، وَلَا تَنْهَكَ

رَبِّ عَمَلِي فَيُضْبِحُ كَخَامِسِ الرَّجَزِ ، قَلَّ حَتَّى ذَلَّ وَعَجَزَ . أَشْكُرُكَ بِغَيْرِ

تَشْعِيثِ ، فِعْلَ اليَشْكُرِيَّ بِالوِزْنِ الحَشِيثِ ، وَإِنَّ عَنْتَرَةَ هَيْنَمَ ، فَقَالَ :

(١) الهيب : المهيب وهو الجبان المخاوع الفؤاد . والثبيت : ثابت القلب . وفهمه : عقله وقلبه .

(٢) الأي : العلامات والآثار . والمور : التراب تيره الريح . والقطر : المطر .

« هَلْ غَادَرَ الشُّعْرَاءُ مِنْ مُتْرَنَمٍ » (١) ، وإني سأثلك هل أبقت السيئاتُ
عندك موضعاً للحسنات . غاية .

تفسير : في الكامل ضرب يقال له المُرْقَلُ وهو السادس ، مثل قول الحطيئة :

ولقد سبقتهمُ إلى فلم نزعْتَ وأنتَ آخِرُ

وترفيه أنه زيدَ على الجزء الرابع منه وهو ضربُه حرفان من الجزء الذي
يليه فصار « مُتَفَاعِلَاتُنْ » . وبعده الضربُ السابعُ وهو المُذَالُ زيدَ عليه حرف
ساكن فصار « مُتَفَاعِلَانْ » ، مثل قوله :

جَدَّتْ يَكُونُ مَقَامُهُ أَبَدًا بِمُخْتَلَفِ الرِّيَّاحِ

والرَّفِيعُ من العيش : مثلُ رَافِعٍ وهو الواسِعُ . والتَّامُّ : الذي لم يَنْقُصْ
منهُ شيءٌ . والتَّسْبِيعُ : زيادة حرف في رابع الرمل فيحوّلُ الجزء من « فاعلاتن »
إلى « فاعلاتان » مثل قوله :

يَا خَلِيلِيَّ أَرْبَعًا وَأَسْمُ تَخَيْرًا رَبْعًا بِمُسْفَانِ

ويقال إن هذا الوزن لم تستعمله العربُ وإنَّ هذا البيتَ من وضع الخليل ،
وليس كغيره من الأوزان القصار التي استعملها المحدثون لأنه مفقود في شعرهم .
والمنهوكُ : خامس الرجز ؛ سُمِّيَ بذلك لأنه سقطت منه أربعة أجزاء وبقى
على جزءين مثل قوله :

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَدَعُ

وإنما يجيءُ في شدُوذٍ من الشعر ولم تُسمع فيه أَرْجُوزَةٌ طويلةٌ من المُتَمَدِّمِينَ ؛
لأنه لا يُبْلَغُ القائلُ غَرَضَهُ من أجلِ قِصَرِهِ . وزعم بعضُ الناسِ أنه لا يُحْسَبُ

(١) من مترنم : هي رواية في البيت . والترنم : صوت خفي ترجمه بفيك وبين نفسك . والرواية
المعروفة : « من مترنم » . والمترنم في الأصل الثوب الخلق المرقع ، والمعنى أن الشعراء قد
سبقونا إلى القول فلم يدعوا مقالاً لقائل .

شِعْرًا ، واحتجوا بِأَن النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ قَالَ :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ

أَنَا ابْنُ عَبْدٍ الْمَطْلَبِ

وقال قومٌ : الرَّجْزُ كله ليس بشعرٍ .

والتشعيتُ : سقوط حرف من الضرب الأول من الخفيف وذلك أنه «فاعلاتن» فيحوّلُ إلى «مفعولن» مثل قولِ الحارثِ ابنِ حلزةَ اليشكريّ :

بَعْدَ عَهْدٍ لَهَا بِبُرْقَةٍ شَمًّا ، فَأَذِنِي دِيَارَهَا الْخَلْصَاءُ

واختلفوا في الحرف الساقطِ فيروى عن الخليل أنه (١) العِيَالِ
ويقالُ أيضًا لِفِرَاحِ النَّعَامِ حِسِّكَلٌ .

رجع : فبآت بالعرءاء عرصًا ، في طلبِ مأوىٍ مُحْتَرِصًا ، وعادَ بالريحانِ
خَرِصًا ، فلما رأى بياضَ الفجرِ رُفِعَ لَهُ رَبُّ نِعْمَةٍ ، باكرَهُ بِعَظِيمِ النِّقْمَةِ ،
معه أكلبٌ ، لأمثاله تَلْتَمِسُ وتطلبُ ، ذَوَاتُ رَبِيقٍ مِنَ الْقِدِّ وَمِنَ الْأَبْقِ ،
فلما رآهنَّ اجْتَهَدَ فِي الْهَرَبِ وَاتَّبَعْنَهُ مُجْتَهِدَاتٍ . غايَةٌ .

تفسير : العَرِصُ : مثلُ النَّشِيطِ . ومُحْتَرِصٌ : مثلُ الحَرِيصِ . يقالُ
حَرِصَ واحْتَرِصَ مثلُ جَهَدَ واجْتَهَدَ . والريحانُ هنا : السَّحَرُ . والخَرِصُ :
الجامعُ يَجِدُ البَرْدَ . الرَّبِيقُ : جمعُ رِبْقَةٍ وهى ما يَسُدُّ فِي العُنُقِ . والأَبْقُ : القِنْبُ .
رجع : فَرَاعَ وَأَبْعَدَ ، وَغَوَّرَ وَأَنْجَدَ ، فَأَرَادَ اللهُ سَلَامَتَهُ فَأَرَاهُ غَارًا
ذَا دِحَالٍ فَوَلَّجَ بَعْضُهُنَّ ، وَجَاءَ صَاحِبُ الضَّرَاءِ (٢) فَلَمْ يَكُنْ لِلضَّارِي مَوْلِجٌ فِي
الدَّخْلِ الْمَدْخُولِ ، فَبَهَسَ رَبُّهُ يَبِيدُهُ فَصَادَفَ أُمَّ العُثْمَانَ ، فَسَقَّتَهُ قَرِيًّا
حُمَاتٍ . غايَةٌ .

(١) هنا بتر في نسخة الأصل لا يعلم مقداره

(٢) الضراء : جمع ضرو وهو الكلب الضاري بالصيد .

تفسير : الدَّحَالُ : جمع دَحَلٍ ، وقيل هو الثَّقْبُ في ناحية البئرِ وقيل : الدَّحَلُ حُفْرَةٌ في الأرض يَضِيقُ أَعْلَاهَا وَيَتَّسِعُ أَسْفَلُهَا . وَبَهَشَ بيده إلى كذا وكذا : إذا مَدَّهَا لِيَتَنَاوَلَهُ ؛ قال الشاعر :

أَرَأَيْتَ إِنْ بَهَشْتَ إِلَيْكَ يَدِي بِمُهَنْدٍ يَهْتَرُ فِي الْعَظْمِ
هَلْ يَنْفَعَنَّكَ إِنْ تَهَمَّتَ بِهِ حِيَاكَ مِنْ نَهْدٍ وَمِنْ جَرْمِ (١)

وَأُمُّ الْعِمَانِ : الْحَيَّةُ ، ويقال لولدها العِمانُ . وَقَرِيٌّ حُمَاتٍ : يقال قَرَتِ الْحَيَّةُ السَّمَّ إِذَا جَمَعَتْهُ فِي رَأْسِهَا . وَالْحُمَةُ : فَوْعَةُ السَّمِّ أَي حِدَّتُهُ .

رجع : فلما انصرفت مُوسِدُ الْمُقْلَدَاتِ (٢) ، قال ثَعَالَةُ : مَا تَأْمُرِينَ

يَا فَجَارِ ، وَاللَّهُ الْمُتَكَفِّلُ بِجَزَاءِ الْمَجِيرِ ؟ قالت : أَعَلِمْتَ أَمْ عَلِمْتَ ؟ أَظُنُّكَ سَالِمًا لَا سَلِمْتَ ؛ أَخَيْرُكَ إِحْدَى خَلَّتَيْنِ : إِنْ شِئْتَ أَنْ تَكُونَ ضَيْفًا تَنْصَرِفُ وَلَا عَهْدَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ أَصَانِعَكَ عَلَى أَنْ تَحْمَلَ إِلَى كُلِّ شَهْرٍ عَصْفُورًا ، وَتَعِيشَ سَالِمًا مَوْفُورًا ، وَلَنْ يَكُونَ سَعْيُكَ عِنْدِي مَكْفُورًا ، أَغِيثُكَ عِنْدَ شِدَّتِكَ وَاللَّهُ الْمَغِيثُ . فَاخْتَارَ الْعَهْدَ فَحَالَفَهَا عَلَى ذَلِكَ ، وَاللَّهُ رَبُّ الْمُتَعَاهِدَاتِ . غَايَةٌ .

فَلَمَّا رَأَى مَجْلَّ الدِّينِ كَأَنَّهُ فَسِيطُ الْأَظْفُورِ (٣) ، أَهْتَبَلَ غِرَّةً نَغْرَ فَحَمَلَهُ إِلَى الْغَارِ . فَقَالَتْ رَبَّتُهُ « أَنْجِزْ حَرْمًا مَأْوَعَدًا » وَ « نَعِمَ الْخَلَّةُ الْوَفَاءُ » . فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَتْ : « لَمْ أَرَ كَاللَّيْلَةِ قَفْنَا وَافٍ » (٤) كَرُمْتَ جَارَنَا بِالسَّبْرَاتِ . غَايَةٌ .

(١) نهد وجرم : قبيلتان من قبائل اليمن .

(٢) المقلدات : الكلاب في أعناقها القد وهو السير يقد من جلد . وموسدها : مغربها بالصيد وثعالة : الثعاب . وفجار : اسم معدول عن الفاجرة .

(٣) مجل الدين : أجله وفسيط الأظفور : قلامة الظفر ، يشبه به الهلال . وكانت العرب إذا نظرت إلى الهلال قالت : ولا مرحبا بمجل الدين مقرب الاحل . واهتبل : اغتم . والغرة لغفلة والنغر : طائر مر ذكره . والغار هنا : الحجر الذي تأوى إليه الوحشي .

(٤) أنجز حر ، ونعم الخلة ، ولم أر كالليلة ، الخ كلها أمثال تضرب في الوفاء بالوعد

تفسير : كَرُمْتَ : على معنى التعجب ؛ أي ما أكرمك ! . والسبورات :
 مثل السبورات ، وهو العفر من الأرض الذي لا شيء فيه .
 رجع : وفعل ذلك أهلة^(١) . فلما كان في بعض التطواف وجد فلذة
 من الزمرد ، قال : ما يصنع بهذه كسوب جوال^(٢) ! لا تحفن بها ذات
 الكشيش^(٣) ؛ فانطلق بها وابتاوت^(٤) مع الهلال . فلما نظرت إليها في يده
 ندرت منها العينان فقالت : الأجل موفوت ، أذاب عيني زبرجد لا ياقوت ،
 ما بعثك على ذلك أبا الأدراس ؟^(٤) قال : ما علمت أن الجوهر لك ضار ،
 و « أتتك بجائز رجلاه » ، والدليل على ذلك أنني منك غير فار ، دونك
 فامتلى ما شئت من الأمثال . قالت : إنك لصادق ، والصدق نجاة ، لتكن
 لي عندك وظيفتان ما وكنت المفرحات^(٥) . غاية .

وانطلق فاتخذ عرساً تسعده ، ينجدها على العبادة وتنجده ، ثمجد
 ربها ويمجده . فلما كثر منها ولده ، خرج في راد الضحاء طالباً للرزق ،
 فانقضت عليه لقوة لقيته بأحد المنكرات^(٦) . غاية .

أو سُلطَ عليه آل زارعٍ ومعها الكلاب ، فشئني بلحمه القرم^(٧) واختسكم

(١) الأهلة : جمع هلال وهو غرة القمر ، يربد بها الشهور . والفلذة : القطعة . والزمرد :
 من الجواهر واحده زمردة وهو الزبرجد (مرعب) .

(٢) الكسوب الجوال : الذي يجول في الأرض لطلب الرزق .

(٣) كشيش الحية : صوت جلدتها إذا حكمت بعضها ببعض .

(٤) أبو الأدراس : لاحق . والدرس : ولد الفارة واليربوع ونحوهما ، شبه به الأحمق لجهله .
 وأتت الخ مثل . والحائن : المالك

(٥) المفرحات : الطائرات . يقال أفرخت الطائرة إذا صار لها فرخ . ووكت : دخلت في
 الوكن وهو العش .

(٦) القوة : العقاب الأثني . والمنكرات : الأمور الشديدة .

(٧) القرم : شدة الشهوة إلى اللحم .

في إهابه القَرَظُ والغَافُ، ثم قُرِبَ بغيره فَاتَّقَى به المُكثِرُ شَنِيفِ
السَّمَوَاتِ (١). غاية .

تفسير: آلُ زَارِعٍ (وَذَارِعٍ بِالذَّالِ): الكِلَابُ . والغَافُ: ضَرْبٌ مِنَ
الشَّجَرِ يُدْبَعُ بِهِ . والشَّيفُ: شِدَّةُ البَرْدِ، وهو أيضاً شِدَّةُ الحَرِّ .

رجع: خَالَقِي لا اُخْتَارُ شَبَهَ الظَّالِمِينَ، فإنَّ الشَّيْثِينَ يَتَشَابَهُنَّ، فينقلُهما
التَّشَابُهَ إلى الاتِّفَاقِ، كإنَّ المَكسُورَةَ المُشَدَّدَةَ أُشْبِهَتِ الأَفْعَالَ فجاءَ بِعَدَاها
أَسْمَانُ؛ آخِرُهُمَا كالأَفْعَالِ وأوَّلُهُمَا كالمَفْعُولِ، وكذلك ما قاربها مِنَ الأَدْوَاتِ .
لا تَجْعَلْنِي رَبِّ مُعْتَلًا كَوَاوِ يَقومُ، ولا مُبَدَلًا كَوَاوِ مُوقِنٍ تُبَدَلُ مِنَ البَيَاءِ،
ولا أُحِبُّ أنْ أكونَ زائِدًا معِ الاستِغناءِ، كَوَاوِ «جَدُولٍ» و«عَجُوزٍ» فأَمَّا
واوُ عَمْرٍو فأَعوذُ بِكَ رَبِّ الأَشْيَاءِ، إنَّما هِيَ صُورَةٌ لا جَرَسَ (٢) لها ولا
غَنَاءً، مُشَبَّهًا لا يُحَسَبُ مِنَ النِّسَمَاتِ . غاية .

تفسير: «إنَّ» يُشَبَّهونَهَا بِالفِعْلِ الَّذِي يَتَقَدَّمُ مَفْعُولُهُ على فاعِلِهِ؛ مِثْلُ:
ضَرَبَ زَيْدًا عَمْرٍو . وما قاربها مِنَ الأَدْوَاتِ: مِثْلُ لَيْتَ ولَعَلَّ وما أُشْبِهَهُمَا .
وَوَاوُ جَدُولٍ وَعَجُوزٍ زائِدَتانِ؛ لِأنَّهُما مِنَ الجَدَلِ والمَجْزِ

رجع: رَبَّنَا إِلَهُ ما أَلَّاهُ، كُفْرانُ إلهِهِ، أنْ يُتَابِعَ فَضْلَهُ ونُعماءَهُ،
فَأَلَّ نَفْسَكَ تَقَوَّ عَلَى تَقَوَّاهُ، وأَلَّ الشَّرَّ بِاللَّكِ تُرِيدُ ما نَافاهُ، وأَعْبُدُ إِلَكَ
وَدَعَّ ما سِوَاهُ، وارْفَعْ إِلَيْكَ إِلَيْهِ فِيمَنْ دَعَاهُ، فَلَنْ يَنْفَعَكَ الكافِرَ إِلَيْهِ مِنَ
اللهِ، واخْمِدِ الغَضَبَ مِنَ أذْمِكَ بِقَطْرَاتٍ . غاية .

تفسير: ما أَلَّاهُ: ما قَصَرَ بِهِ . والأَلَى: النِّعْمَةُ واحِدَةُ الأَلَاءِ . وأَلَّ

(١) المكثر: ذو المال . والشتوات: جمع شتوة وهي الشتاء .

(٢) الجرس: الصوت أو الخفي منه، إذا أفرده فتح فقليل ما سمعت له جرسا، وإذا قالوا ما سمعت
له حسا ولا جرسا كسروا . والنسمة: النفس والروح .

نفسك أي سسها . وأل الشر بألك : أي اطعنه بحربتك . وإن كسرت بألك
فمعناه : اذفع الشر بإهلك . وأعبد إلك أي ربك . وارفع إلك إليه فيمن
دعاه أي ارفع صوتك إليه بالدعاء . فلن ينفع الكافر إليه أي أنينه .

رجع : أجد عملك وجد فيه ، وأجد على طالب رfidك ومعتنيه (١) ،
وأجد ثوباً للأخرة تكتسيه ، فالمرء رهن أيام نجاته . غاية .

بالله أستنصر على رجل يابني المعروف ولا يأبه لفعل جميل ، وأملح أب
خير للآب من الولد العاق ؛ فليكن ذكر الله أباً أزعاه ، وأباً أرجو مسعاه
فطوبى لمن أب إلى رحمته كالإبل أبت لسقابها المختلجات (٢) . غاية .

تفسير : ولا يأبه أي لا يظن ، يقال ما أبهت لكذا وكذا (بالكسر
والفتح) أي ما فظنت . وأملح : التيس الذي يعلو سواده بياض ، وقيل هو
الأبيض ، وقيل هو الذي فيه سواد وبياض . والأبي : الذي قد أصابه الأباء
وهو داء يصبب الماشية إذا شربت ماء قد بالت فيه الأزوى . والأب :
المرعى ، وقيل : هو للرعية مثل الفاكه لبني آدم . وأب الرجل إلى الشيء
إذا نازع إليه .

رجع : ابن بديار المتقين (٣) ، وابن دارك في الآجلة وابن فعلك من
فعل المجرم ، وابن نفسك وأنت حتى ؛ فكلنا يلحق بالأمم المتقدمات . غاية .

(١) أجد : من أجدى عليه يجدى إذا أعطاه . والرغد : العطاء والصلة . والمعتني : طالب
الفضل أو الرزق . وأجد ثوباً : يقال أجد ثوباً واستجده إذا لبسه جديداً . والأيام النجات :
المشومات . والنحس خلاف السعد .

(٢) السقب : ولد الناقة . والمختلجات : المنتزعات من أمهاتها .

(٣) ابن : أقم . وابن نفسك : التأين : ذكر الرجل بخير بعد موته ، وقيل : بل هو ذكره
بالخير حياً وميتاً .

مَنْ هَلَكَ وَهُوَ شَابٌ ، مَا شَمِطَ ^(١) وَلَا شَابَ ، فَإِنَّهُ لَوْ هَرِمَ ، لَمَلَّ
وَبَرِمَ ، وَالْكِبَرُ ، بِئْسَ الْمِسْبَرُ ، مَلَأَ الْأَنْفَ ، وَأَخْلَى الْأُذُنَ مِنَ الشَّنْفِ ،
وَجَعَلَ بِيضَ الثَّنَائِيَا سَوْدًا ، وَأَمَّا كِنَهَا وَهُودًا ^(٢) ، وَيَلِمُ الْقَبْرَ مَسْكِنًا
لَا تَرْفَعُ لَهُ الْجُدْرَاتُ . غَايَةٌ .

النَّاسُ كَبِنَانِكَ إِنْ كَانَ غَيْرَ مُتَسَاوٍ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ بِمُتَبَاعِدِ الشَّوِ ؛ كُنْنَا
ذُو عَيْبٍ ، رَجُلٌ يَظْهَرُ مَا لَدَيْهِ ، وَرَجُلٌ يَسْتُرُ رَبَّهُ عَلَيْهِ . مَنْ كَانَ ذَا عَقْلٍ
سَيْطًا ، فَهُوَ كَالْجُزءِ الثَّلَاثِ مِنَ الْبَسِيطِ ، أَيْ نَقْصَ غَيْرِهِ ، مَجْهُ السَّمْعُ وَأَنْكَرُهُ ،
إِنْ طُوِيَ ، فَكَأَنَّهُ عُقْدٌ وَلَوْ بِي ؛ وَإِنْ خُبِنَ ، عَيْبٌ بِذَلِكَ وَأَبْنٌ ؛ وَإِنْ خُبِلَ ،
فَأَسِيرٌ حَبِلَ ؛ ^(٣) وَمَنْ كَانَ فِيهِ خَيْرٌ وَشَرٌّ ، وَالشَّرُّ عِنْدَهُ أَكْثَرُ ، فَهُوَ فِي
الدَّوْلِ ، كَالْجُزءِ الْأَوَّلِ ؛ أَمَّا خُبْنُهُ فَخَبْنِي ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَبَيِّنٌ جَلِيٌّ ، وَاللَّهُ سَاتِرُ
الْعُيُوبِ . وَمَنْ أَعْتَدَلَ أَمْرَاهُ مِنْ بَطْءٍ وَأَزَجٍ ، كَانَ كَالْجُزءِ الثَّلَاثِ مِنَ
الْهَزَجِ ، يُدْرِكُهُ نَقْصَانٌ ، وَأَيْ الْخَلْقُ عَنْ ذَلِكَ يُصَانُ ! أَحَدُهُمَا خَافٍ ،
وَالْآخَرُ ذُو أَنْكَشَافٍ ؛ وَمَنْ وَقَّعَهُ خَالِقُ التَّوْفِيقِ كَانَ كَالْجُزءِ مِنَ الرَّجَزِ ،
لَا يُعْلَمُ إِذَا عَجَزَ ، أَيْ نَقْصَ دَخَلَهُ ، هَانَ عَلَى حِسِّ السَّامِعِ فَاحْتَمَلَهُ ،
وَوَجَدَتْ الْجُزءُ الْأَخْرَمَ كَسْبِيءَ فِي غَيْرِ دَارٍ ، غَيْرَ أَنَّهُ أَسْنَدَ إِلَى جِدَارٍ ، فَهُوَ
لِذَلِكَ مُبِينٌ الْخَرَمَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : سَيْطًا : خَلِطًا . وَالْجُزءُ الثَّلَاثُ مِنَ الْبَسِيطِ : أَيْ حَذْفُ سَقَطَ

(١) الشمط : بياض الرأس يخالطه سواده . وبرم : ضجر . والسبر : ما يجس به الجرح ليختبر
غوره . والشنف : القرط

(٢) الوهود : المواضع المنخفضة من الأرض كأنها حفر ، شبه بها أماكن الأستنان الساقطة من
الفم . «ويلم» : كلمة تفجع وتنجب حذفت الهمزة من أم تخفيفاً وألقت حركتها على اللام وتصب
مابعداها على التمييز . ولام ويل تضم وتكسر

(٣) حبل : شد بالحبل

منه بان فيه لصاحب الذوق ، وليس كذلك غيره من الأجزاء ؛ كقول الأعشى :
 عُلِّقَتْهَا عَرْضًا وَعُلِّقَتْ رَجُلًا غَيْرِي وَعُلِقَ أُخْرَى غَيْرَهَا الرَّجُلُ (١)
 فقوله « وعُلِّقَتْ » هو الجزء الثالث وقد أصابه الخَبْنُ . والخَبْنُ : سُقُوطُ
 الثاني يكون أصله « مستفعلن » فيحول إلى « مفاعلن » ؛ ولو أصابه الطِّيُّ كان
 أشنع وهو كالمفقود في شعر العرب . والطيُّ : سُقُوطُ الرابع . فإن أصابه الخَبْلُ
 فهو أشنع وذلك كالمفقود في شعر العرب أيضاً ، على أن الخليل قد أجازَه في
 الأجزاء السباعية كلها من هذا الجنس . والخَبْلُ : اجتماع الطيِّ والخَبْنِ .
 والأزجُ : النَّشَاطُ . والجزء الثالث من الهزج : إن أدركه النقص بالكفِّ
 (وهو سُقُوطُ النون من مفاعيلن) لم يُعَلِّمَ به في الحيسِّ ، وكذلك الجزءان اللذان
 قبله ، مثل قول ابن الزبيرى : (٢)

فَهَذَانِ يَدُودَانِ وَذَا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِي

وإن أدركه القبض (وهو سُقُوطُ الياء من مفاعيلن) بان ذلك في الذوق ؛
 كقوله :

حَلَلْنَا بِأَوَارَاتٍ وَأَصْبَحُوا بِنَعْمَانَا

والجزء من الرجز : يدركه الطيُّ تارة ، والخَبْنُ مرة ، والخَبْلُ أُخْرَى ،
 وكل ذلك يسهُلُ فيه ؛ وهذا بيتٌ قد اجتمع فيه الأصنافُ الثلاثة ولا بأس به
 في الذوق وهو قول قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

(١) علقتهما : أحببتها . وعرضاً : بفتحة . يريد أنها اعترضت فرآها بفتحة من غير قصد فعلقتها .

(٢) ابن الزبيرى : هو عبد الله بن الزبيرى بن قيس بن عدى بن سعد بن سهم من مضر بن
 نزار ، شاعر قرشى كان يهجو المسلمين ويحرض عليهم كفار قريش ثم أسلم وقبل النبي صلى الله
 عليه وسلم إسلامه

بَاكَرَنِي بِسُحْرَةٍ عَوَازِلِي وَلَوْ مَهْنٌ خَبَلٌ مِنْ الْخَبَلِ (١)
 وَالْحَرْمُ : هُوَ سُقُوطُ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شِعْرٍ أَصْلُ بِنَاءِ أَوَّلِهِ
 عَلَى حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ وَالثَّالِثُ سَاكِنٌ ؛ وَذَلِكَ فِي خَمْسَةِ أَجْنَاسٍ : الطَّوِيلِ لِأَنَّ
 أَوَّلَهُ فَعُولُنْ ، وَالْوَافِرُ لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَفَاعِلَتُنْ ، وَالْمُهَزَّجُ لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَفَاعِيلُنْ ، وَالْمُضَارِعُ
 لِأَنَّ أَوَّلَهُ مَفَاعِيلُ ، وَالْمُتَقَارِبُ لِأَنَّ أَوَّلَهُ فَعُولُنْ ؛ فَكَأَنَّهُ مِثْلُ الَّذِي يَفْعَلُ قَبِيحًا
 فِي غَيْرِ دَارٍ ؛ لِأَنَّهُ كَالنَّحَارِجِ مِنْ بَيْتِ الشَّعْرِ إِذْ كَانَ أَوَّلُ حَرْفٍ مِنْهُ لَيْسَ
 بِمَتَوَسِّطٍ فِيهِ ، فَهُوَ كَالَّذِي يَفْعَلُ شَيْئًا يُنْكَرُ عَلَيْهِ وَهُوَ مُسْتَنَدٌ إِلَى جِدَارٍ غَيْرِ
 مُتَوَارٍ بِهِ .

رَجَع : اللَّهُ مُسَدِّدُ الْقَائِلِينَ . جَمَعَ مَنْ مَضَى حُرُوفَ الزَّوَائِدِ فَجَعَلَهَا
 « الْيَوْمَ تَنْسَاهُ » وَتِلْكَ طَيْرَةٌ لِلْمُتَعَلِّمِينَ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ « هَوَيْتُ السَّمَانَ »
 وَتِلْكَ دَعْوَى يَحْتَمِلُ أَنْ يُبْطَلَ قَائِلُهَا فِي دَعْوَاهُ . فَجَمَعْتُهَا فِي لَفْظَيْنِ لَا يَكْذِبُ
 قَائِلُهَا فِيمَا قَالَ ، أَحَدُهُمَا : « التَّنَاهَى سُمُو » وَالْآخَرُ : « تَهَاوَنِي أَسْلَمَ » وَرَبَّنَا
 مُزِيلُ الشُّبُهَاتِ . غَايَةٌ .

بِلْ يَا جَفْنُ ، وَابِلْ يَا جِسْمُ (٢) ، وَأَبِلِي يَا نَفْسُ ، يُبِلُّ مِنَ الْمَرَضِ الدِّينُ ،
 لَيْسَ يَبِلُّ عِنْدَ اللَّهِ أَبِلٌ ، فَاطُورُ صَدِيقِكَ عَلَى بُلَّتِهِ ، وَلَا تَثِقَنَّ بِبِلَابِسِ
 حُبْلَاتٍ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : بِلْ : مِنْ وَبِلْ (٣) يَبِلُّ . وَأَبِلِي يَا نَفْسُ : أَيِ امْتَنَعِي مِنَ الْحَارِمِ ؛
 وَأَصْلُهُ أَبِلَ الْوَحْشِيُّ إِذَا اجْتَزَأَ بِالْكَلاَءِ عَنِ الْمَاءِ . وَيَبِلُّ : يَظْفَرُ . وَالْأَبَلُ :

(١) المباكرة : المبادرة . والسحرة : من تلك الليل الآخر الى طلوع الفجر . والخبَلُ :

فساد العقل ، يريد أن عذطن ضرب من الجنون .

(٢) إبِلْ يا جسم : من بلى يبلى بلى وبلاء : فنى . ويبيل من المرض الدين : من أبى المريض :

برأ وصح (٣) وبِلْ : هطل

الْحَبِيثُ . فَاطَوْ صَدِيقَكَ عَلَى بُلَّتِهِ : وَهَذَا مِثْلُ يُضْرَبُ ^(١) ، أَصْلُهُ فِي السَّعَاءِ
 وَهُوَ أَنْ يُطَوَّى وَهُوَ مُبْتَلٌ ، وَإِذَا فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ فَهُوَ أَبْقَى لَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 وَلَقَدْ طَوَيْتُكُمْ عَلَى بُلَلَاتِكُمْ وَعَلِمْتُ مَا فِيكُمْ مِنَ الْأَذْرَابِ ^(٢)
 [الْأَذْرَابُ] : الْعُيُوبُ . وَالْحُبُلَاتُ : جَمْعُ حُبْلَةٍ ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 هِيَ صِيَاغَةٌ عَلَى مَقْدَارِ ثَمَرِ الطَّلْحِ ؛ وَأَنْشَدَ لِلنَّمِيرِ بْنِ تَوَلَّبٍ :
 وَكَلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرَّعَاثُ وَالْحُبُلَاتُ خَوْوُنٌ مَلِيقٌ ^(٣)
 رَجَعُ : جَاءَتِ النَّفْسُ بِإِدِّ ، إِنَّهَا تَطْرَبُ وَتَتَدُّ إِلَى مَحَارِمِ اللَّهِ ؛ وَلَهَا
 أَقْوَالٌ : أُوْدِي صَالِحَةٌ ، وَأُوْدِي عَنِ الْمَأْثِمِ نَاكِصَةٌ ، وَأَدِي لِلرَّحَلَةِ ، وَأَيْدِي
 إِلَى الْعَافِيَةِ ؛ فَخَيْرُ النَّاسِ مَنْ إِذَا أَصْبَحَ مُودِيًا مِنَ الْمَلَكَةِ ، وَجِدَ مُودِيًا
 مِنَ النِّعْمَةِ ، مُودِيًا مِنَ الْقُوَّةِ عَلَى أَشَقِّ السَّفَرَاتِ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : بِإِدِّ : أَيُّ بِمُنْكَرٍ وَعَجَبٍ . وَتَتَدُّ : مِنْ أَدَّ يَتَدُّ وَهُوَ شِدَّةُ
 الْحَنِينِ . أُوْدِي : إِهْلِكِي . وَأُوْدِي : إِزْجِي مِنْ أَدَّ يُوْدُ إِذَا رَجَعَ ؛ وَمِنْهُ
 قَوْلُ الْمُهَذَلِيِّ :

أَقَمْتُ بِهِ نَهَارَ الصَّيْفِ حَتَّى رَأَيْتُ ظِلَالَ آخِرِهِ تَوُّودُ
 وَأَدِي لِلرَّحَلَةِ : مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مُوْدٍ أَيُّ كَامِلٌ الْأَدَاةِ ، وَالْمَاضِي مِنْهُ آدَى
 يُوْدِي . وَأَيْدِي : مِنْ قَوْلِكَ أَيْدَيْتُ إِلَى الرَّجُلِ يَدًا . وَالْعَافِيَةُ : الْمُعْتَمُونَ . وَمُودِيًا
 مِنَ الْمَلَكَةِ : مَا ضِيهِ أُوْدِي . وَمُودِيًا مِنَ النِّعْمَةِ : مَا ضِيهِ أَيْدِي . وَمُودِيًا مِنْ

(١) مثل يضرب : هو طويته على بلله ، و على بلته ، يقال للرجل تختمله على ما فيه من العيب

(٢) ولقد طويتم الخ البيت لحضرمي بن عامر الأسدي . والبللات : جمع بللة بضم اللام ويروى ببلاتكم بفتح اللام جمع بللة بفتح اللام . يريد بالبللات : الأذى والعداوة

(٣) الرعاث : جمع رعث (بفتح فسكون) وهو ما علق بالأذن من قرط ونحوه . وخوون : يروى بدله كذوب . والملق : الذي يعطى بلسانه ما ليس في قلبه .

القُوَّةِ وَهِيَ كَمَالُ الْأَدَاةِ : مَاضِيهِ آدَى . وَالسَّفَرَاتُ : جَمْعُ سَفْرَةٍ .

رجع : رُبَّ إِرَّةٍ ، أَوْقَعَتْ فِي الْإِرَّةِ ، فَآخَ فِي اللَّهِ الْإِخْوَانَ ، وَلَا تَقُلْ لِبَعِيرِكَ إِخٌّ فِي دَارِ الْهُوَانِ ^(١) ، وَلْتَعْنِكَ أَخِيحَتُكَ عَنْ طَعَامِ النَّاسِ ؛ فَالذُّنْيَا فَايْنَةُ وَالنَّفْسُ لِأَنَّا مَنُ مِنَ التَّبَعَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الإِرَّةُ الْأُولَى : شَحْمٌ يُطْبَخُ فِي كَرِشٍ . وَالْإِرَّةُ الثَّانِيَةُ : حُفْرَةٌ تُوقَدُ فِيهَا نَارٌ ، وَيُقَالُ لِلنَّارِ بَعِيرُهَا إِرَّةٌ . وَالْأَخِيحَةُ حَسَاءٌ رَقِيقٌ يُبْرَقُ بِزَيْتٍ ، يُقَالُ بَرَقَتُ الطَّعَامُ ^(٢) بِالزَّيْتِ وَالسَّمْنِ : إِذَا صَبَبْتَ عَلَيْهِ مِنْهُ شَيْئًا يَسِيرًا .
رجع : مِنْ عَبَدَ وَدَّأ ، لَمْ يَجِدْ عِنْدَ اللَّهِ وَدَّأً ، وَالذَّسْرُ ^(٣) لِمُعْظِمِ نَسْرِ ، وَصَاحِبُ سُوعٍ ، لَيْسَ بِوَاعٍ ، مَا أَغَاثَهُمْ يَغُوثٌ ، بَلْ عَوْقٌ خَبَرَهُمْ يَعُوقُ ، وَأَذَلَّتِ الْعَزْزَى وَهِيَ ذَلِيلَةٌ مَنْ جَعَلَهَا مِنَ الطَّاغُوتِ ^(٤) ، وَلَاتَتِ الْقَوْمَ اللَّاتُ . غَايَةٌ .

كَأَنِّي بِالْمُنِيَّةِ وَقَدْ وَفَدْتُ إِلَى ، تَحُومُ فَوْقَ الْهَامَةِ ثُمَّ تَقَعُ عَلَى ، إِنْ الْمَوْتَ لَقَرِيبٌ وَلَوْ لَحِقْتُ بِكُؤَيِّ ^(٥) ، لَوْ كَانَ لَهُ شَخْصٌ لَمَسَّتُهُ بِيَدِي ، أَلْفَى وَحْدِي وَجَمِي ، لَا يَمُوتُ أَحَدٌ مَعِي ، أَسْتَغْفِرُكَ مِنَ الْمُوْبَقَاتِ . غَايَةٌ .
يَا هِنْدُ الْفَانِيَّةُ ، رَبَّمَا كُنْتَ غَانِيَةً ، وَرَبُّكَ وَاحِدٌ حَكِيمٌ ، صِرْتَ إِلَى الدَّرْدِ ، بَعْدَ تَغْرِ كَنْقِي الْبَرْدِ ، وَذَلِكَ بِتَقْدِيرِ إِلَهِ الْعَالَمِينَ . لَوْ وَضِعَ فِي

(١) إخ : كلمة يزجر بها البعير ليعرك ولا فعل لها ، ولا يقال أخضت الجمل ولكن أنخنته

(٢) برقت الطعام الخ الاسم من ذلك البرقة بضم الباء والبريقة بفتحها

(٣) الدسر : الطعن والدفع الشديد

(٤) الطاغوت : اسم لكل ما يعبد من دون الله وهو يقع على الواحد والجمع والمذكر والمؤنث .

ولانت القوم اللات : نقصتهم حقوقهم وظلمتهم . واللوات : أخت العزى من الأصنام

(٥) كوى : نجم قيل انه النسر الطائر

سَأَقِكِ الخَدَمُ (١) ، لَخَرَجَنَ مِنَ القَدَمِ ، وَلَقَدْ تَغَنَيْنَ ذَاتَ عَقِدٍ وَعَقِدٍ : أَمَّا العِقْدُ
فَعَلَى تَرَاقِيكَ (٢) ، وَأَمَّا العَقِدُ فَمِنْ وَرَائِكَ يَكَادُ يُلْقِيكَ ، غَيْرِكَ مُعَيَّرُ
الأَنَامِ ، لَا يَتَغَيَّرُ القَدِيمُ إِنَّمَا ذَلِكَ مِنْ شَأْنِ المُحَدَّثَاتِ . غَايَةٌ .

خَلَدِي بِالخَطَايَا تَمْلُؤُ ، وَأَنَا بِهَا أَبُو ، أَحْمِلُهَا فَلَا أُنُوءُ ، وَعَمَلِي مَكْتُوبٌ
مَكْلُوبٌ (٣) ، مُقْتَرَى بِالْحِفْظِ ثُمَّ مَقْرُوبٌ ، وَثُوبُ الحَيَاةِ عَنِّي مَسْرُوبٌ ، وَغَيْرُ
القَدْرِ هُوَ المَدْرُوبُ ، لَا يَبْعُدُ مِنِّي السُّوءُ ، أَهْمٌ بِالخَيْرِ وَأَهْوَى ، وَالْأَقْدَارُ دُونَهُ
مُعْتَرِضَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسير : أَبُو : أَرَجَعُ . أُنُوءُ هَاهُنَا : مِنْ نَاءٍ إِذَا نَهَضَ ، وَقَدْ يَجِيءُ نَاءٌ
بمعنى سَقَطَ وَهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ . مُقْتَرَى : أَي مُتَتَّبَعٌ . وَمَقْرُوبٌ : مِنَ القِرَاءَةِ .
وَمَسْرُوبٌ : مَنْزُوعٌ . المَدْرُوبُ : المَدْفُوعُ . وَهَاءُ يَهُوءُ بِالشَّيْءِ : إِذَا هَمَّ بِهِ .
رَجَعُ : أَيهَا الدُّنْيَا البَالِيَةُ ، مَا أَحْسَنَ مَا حَلَّتْكَ الحَالِيَةُ (٤) ، أَيْنَ أُمِّكَ
الْحَالِيَةُ ، إِنَّ نُوبَكَ لِمُتَوَالِيَةٍ ؛ وَالنَّفْسُ عَنكَ غَيْرُ سَالِيَةٍ ، تَتَّبِعُ أَوْلَاكَ
التَّالِيَةَ ، وَاللَّهُ أَسْتَنْجِدُ عَلَى تِلْكَ الصُّعَدَاتِ (٥) . غَايَةٌ .

(١) الخدم كالخدم : جمع خدمة وهي الخائخال . وقد سبق القلم في التعليق على صفحة ١١٧
فجعل الخدام الخائخال

(٢) العقد : القلادة . والتراقق : جمع ترقوة وهي عظم يصل بين ثغرة النحر والعاتق .
والعقد : الشحم ، يقال عقد الشحم يعقد إذا انبنى وظهر ، كأنه يصفها بكبر العجز فهي إذا مشت
نكاد تنكب على وجهها .

(٣) المكلوب : المحروس المحفوظ

(٤) حلتك : زينتك بالحلي . والحالية : التي تزين المرأة ، يريد بها هنا النفس ، فكأنه يقول
ما أحسن ما حسنتك النفس

(٥) الصعدات : الطرق جمع صعد بضمين وهو جمع صعيد ، كطريق وطرق وطرقات . والصعيد :
المرتفع من الأرض ، وأراد بالصعدات المشاق التي يلاقها من الدنيا

بُتَّ حَبْلَكَ مِنْ جِبَالِ الظَّلَمَةِ ^(١) وَأَنْفُضْ بَتَّكَ مِنْ غُبَارِ ذَيْلِ الفَاجِرَةِ ،
وَتُبُّ إِلَى رَبِّكَ مِنَ الفَاحِشَةِ ، وَتَبَّالِكَ إِنْ أَطَعْتَ الغَائِنَةَ ذَاتَ العِلَّاتِ . غَايَةٌ .
أَجِبِ المَذْكَرَ ^(٢) ، وَاجْبَأْ عَمَّا تُنْكَرُ ، وَكُنْ جِبَّاً عَنِ القَبِيحِ ، وَلَا
تَكْرَهُ أَنْ تَجِبِيَ فِي حَوْضِكَ لِسِوَاكَ ، وَلِيَجِبْ قَلْبُكَ مِنْ مَحَافَةِ اللَّهِ ، وَتَجِبِ
الشَّمْسُ شَاهِدَةً لَكَ بِالإِسْتِغْفَارِ ، وَاسْتَكْفِ الكِظَةَ بِالْوَجِبَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : إَجِباً : مِنْ جِبَّاً يَجِبُّ إِذَا خَنَسَ . وَالجِبَّاءُ : الجَبَانُ . جَبِيَ المَاءُ
فِي حَوْضِهِ : إِذَا جَمَعَهُ . وَالكِظَةُ : الإِمْتِلَاءُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَالمَصْدَرُ الكِظَةُ .
رَجَعَ : ثَبُّ عَنِ المَظَالِمِ يَثْبُ إِليكَ الرُّشْدُ ، وَلَا تُثَبُّ نَفْسُكَ فَتَمُوتَ ،
وَاجْعَلْ ثُبَةً نَضْحَكَ لِظِمَاءِ الثُّبَةِ ، وَبُتُّ الخَيْرِ يَزُلُ بَتُّ صَدْرِكَ . وَالثَّنَاءُ
عَلَى الرَّجُلِ أَحْسَنُ المَلَبُوسَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : ثَبُّ هَاهُنَا : بِمَعْنَى اقْعُدْ وَهِيَ لُغَةٌ حَمِيرٌ . وَيَثْبُ بِالكَسْرِ :
مِنَ الوُثُوبِ وَبِالضَّمِّ : مِنْ ثَابَ يَثُوبُ إِذَا رَجَعَ . وَلَا تُثَبُّ نَفْسُكَ : أَيُ
لَا تُثَنِّ عَلَيْهَا . وَالتَّثْبِيَةُ : الثَّنَاءُ عَلَى الحَيِّ وَطَى المَيِّتِ . وَالثُّبَةُ : وَسَطُ الحَوْضِ
ذَكَرَ ذَلِكَ الخَلِيلُ فِي كِتَابِ الأَبْنِيَةِ . وَالنَّضِيحُ ^(٣) : الحَوْضُ الصَّغِيرُ . وَالثُّبَةُ
الثَّنَائِيَةُ : الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ .

رَجَعَ . اللَّهُ نَاسَخُ الأَزْمَانِ ، كَانَتْ فِي الجَاهِلِيَةِ سُمْرٌ يُحُّ ، يُنْفَى عَنِ الرَّجُلِ
بِهَا الشُّحُّ ، يَبْسِرُ بِهَا المَحْضُ القُحُّ ، وَالمَطَرُ وَابِلٌ يَسِيحُ ، تَهْلِكُ بِهَا الرُّوحُ
الرُّحُّ ، فَدَحَّهَا مِنْ أَمْرِ اللَّهِ مَا يَدُحُّ ، وَأَزَالَ الإِسْلَامُ تِلْكَ المَطْرَاتِ . غَايَةٌ .

(١) البت : القطع المستأصل . والبت : كساء من وبر وصوف . وأراد بالفاجرة والفاحشة
والخائنة : الدنيا . والمالات : جمع علة وهي الحدث يشغل صاحبه عن حاجته كأن تلك العلة
صارت شغلا ثانيا منعه عن شغله الأول

(٢) المذكر : الذي يذكرك بعد النسيان . ووجب القلب وحييا : خفق واضطرب . ووجبت
الشمس وجوبا : غابت . والوجبات : جمع وجبة وهي الكلمة الواحدة في اليوم والليلة .

(٣) النضيح كالنضح (بالتحريك) ، سمي بذلك لأنه ينضح العطش أي يله

تفسير : السُّمْرُ البُحُّ : القِدَاحُ ، كانت تُوصَفُ بِذَلِكَ لِأَصْوَاتِهَا ؛
ومنه قول خُفَافٍ :

إِذَا الحَسَنَاءُ لَمْ تَرَحِضْ يَدَيْهَا وَلَمْ يُقَصِّرْ لَهَا بَصْرُ بَسِترِ
قَرَوَا أَضْيَافَهُمْ رَجْحًا بِبُحِّ يَعِيشُ بِفَضْلِهِنَّ الحَيُّ سُمْرُ

تَرَحِضُ : تَغْسِلُ . وَالرَّجْحُ : الشَّحْمُ وَقِيلَ الفِصَالُ ، وَبَعْضُهُم يَقُولُ الرَّجْحُ
(بِضَمِّ الرَّاءِ) : الغَنَمُ . وَالرُّوحُ : الإِبِلُ التي فِيهَا رُوحٌ وَهُوَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ
الرَّجْلَيْنِ . وَالرُّوحُ : الإِبِلُ التي فِيهَا رَحْحٌ وَهُوَ انبِسَاطٌ فِي الخُفِّ ، وَتُوصَفُ
بِه النَّاقَةُ وَالبَقْرَةُ الوَحْشِيَّةُ وَالنَّعَمَةُ ، وَهُوَ عَيْبٌ فِي ذَوَاتِ الحَافِرِ ؛ وَمنه قول
أبي دُوَادٍ :

يَطَأُ الأَرْضَ بِوَأْبِ صُلْبِ غَيْرِ مُصْطَرٍّ وَلَا جِدِّ أَرَحٍ (١)
الْوَأْبُ : الحَافِرُ المُتَعَبُ المُتَمَدِّدُ . وَالدَّحُّ : مِثْلُ الدَّعِّ وَهُوَ الدَّفْعُ .
والمَطْرَاتُ : جَمْعُ مَطْرَةٍ وَهِيَ العَادَةُ .

رَجَعُ : إِنَّ رَبَّنَا لَوِ اخْتَارَ ، لَاتَّخَذَتِ القَائِنَةُ حَبًّا مِنَ الحَبَّةِ (٢) ، وَسِبًّا
مِنَ الرَّبَّةِ ، فَحَبُّ خَلِيلِكَ وَلَا تَحُبُّ ، وَاسْمُهُمُ لِخَالِقِكَ وَأَشْجُبُ ، فَالْوُجُوهُ
إِذَا رَضِيَ مُسْفِرَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الحَبُّ : القُرْطُ . وَالْحَبَّةُ : بُدُورُ العُشْبِ . وَالسَّبُّ : الخِمَارُ .
وَالرَّبَّةُ : ضُرُوبٌ مِنَ النَّبْتِ . وَاسْمُهُمُ : مِنَ الشُّهُومِ وَهُوَ تَغْيِيرُ الوَجْهِ وَيُبْسُهُ .
وَأَشْجُبُ : مِنَ الشُّجُوبِ وَهُوَ تَغْيِيرُ الأَوْنِ ؛ وَرَبَّمَا سُمِّيَ الهَزَالُ شُجُوبًا .

(١) الصلْبُ : الشدِيدُ . وَالمِصْطَرُّ مِنَ الحَوَافِرِ : الضِيقُ المُنْقَبِضُ . وَالأَرَحُ : العَرِيضُ وَكلاهُمَا
عَيْبٌ ؛ فَنفى عَنهُ الرَّحجَ بِقَوْلِهِ « وَلَا جِدِّ أَرَحٍ » ،
(٢) القَائِنَةُ : التي تَقِينُ النِّسَاءَ أَى تَزِينُهُنَّ . فَحَبُّ خَلِيلِكَ : مِنَ الحَبَاءِ وَهُوَ مَا يَجِبُ بِهِ الرَّجُلُ
صَاحِبُهُ وَيَكْرَهُهُ . وَلَا تَحُبُّ : مِنَ الحُوبِ وَهُوَ الإِيْثِمُ . وَالوُجُوهُ المُسْفِرَاتُ : المُشْرِقَاتُ المُضْيِئَاتُ

رجع: لِيَصْبُ ، في خِصْبٍ ، خَيْرٌ مِنْ فَسِيحٍ ضَاحٍ ، في جَدْبٍ فَضَّاحٍ ،
 والله كَاشِفُ الجُدُوبِ . فَخُذْ مِنْ الكَرِيمِ فِدْرَةَ المَهْزَلِ ^(١) ، وَلَا مِنْ اللَّثِيمِ
 بَدْرَةَ المَجْزَلِ ، والله أَكْرَمُ الأَكْرَمِينَ . وَاهْرُبْ إِلَى الفَضَاءِ الإِمْلِيسِ ،
 مِنْ شَرِّ الجَلِيسِ ، وَاللهُ ثَانِي المُنْفَرِدِينَ . وَارْضَ مِنَ الطَّوِيِّ ، بِالوَرْدِ
 القَطَوِيِّ ، وَاللهُ مُرَوِي الظَّامِثِينَ . لَوْ سُلِّطَ البُرَامُ ، عَلَى الآرَامِ ، وَالْعَلَسُ ،
 عَلَى ذَوَاتِ الطَّلَسِ ، لَأَسْتَرَا حَتَّ الرِّذِيَّةِ ، مِنَ الأَذِيَّةِ ، وَمُنَاصِيَةَ السَّلَمِ ، مِنْ
 الحَلَمِ ، وَكُلُّ مَا كَانَ فَاللهُ بِهِ أَعْلَمُ العَالَمِينَ . وَجَمْعُ فِي البَالَةِ ، أَجْمَلُ مِنْ
 نَصَبِ الحِبَالَةِ ، وَرَبُّكَ مُفْطَنُ الأَفِينِ . رَبُّ دَارٍ ، انصَرَفَ هَاوِيَ الجِدَارِ ،
 وَالنَّاصِفُ ، أَنْفَعُ لَكَ مِنَ الوَاصِفِ ؛ فَأَشْرِكِ الوَصِيفَ ، فِي النِّصِيفِ ، فَإِنَّهُ
 يَقِيكَ بِذِلَّةِ المَتَبَدِّلِينَ ^(٢) . وَلَوْ كَمَلَ عِلْمُ الطَّلِيِّ ، لَفَرِحَ بِأَوْلِيِّ ، وَالشَّمِيُّ
 لَا تَعْرِفُ مَكَانَ الوَسْمِيِّ ، لَكِنَّ اللهَ يُعِيثُ عِبَادَهُ بِالمُعْصِرَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير: اللَّصْبُ : شَقٌّ فِي الجَبَلِ ضَيْقٌ . وَالضَّاحِي : الظَّاهِرُ .
 وَالإِمْلِيسُ : الأَمْلَسُ . وَالطَّوِيُّ : البِئْرُ . وَالوَرْدُ القَطَوِيُّ : مِثْلُ وِرْدِ القَطَاةِ .
 وَالبُرَامُ : القَرَادُ . وَالآرَامُ : الأَعْلَامُ . وَالْعَلَسُ : جَمْعُ عَلَسَةٍ وَهِيَ ذُوَيْبَةٌ
 صَغِيرَةٌ سَوْدَاءٌ ، وَالْعَلَسُ أَيضاً ضَرْبٌ مِنَ الحُبُوبِ يُؤْكَلُ ، وَالْعَلَسُ أَيضاً حَبٌّ
 يَخْرُجُ فِي الجَسَدِ . وَذَوَاتُ الطَّلَسِ : الذَّنَابُ . الرِّذِيَّةُ : البَعِيرُ الَّذِي ^(٣) قَدْ
 تَرَكَهَا رَاكِبُهَا العَجْزُ هَا عِن حَمَلِهِ . وَمُنَاصِيَةُ السَّلَمِ : مُجَادِبَتُهُ ، وَهُوَ الشَّجَرُ المَعْرُوفُ .

(١) الفدرة : القطعة من اللحم . والمهزل : الذي هزلت ماشيته ولم تمت . والبدره : كيس
 فيه ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار وسميت ببدره السخلة وهي جلدتها . والمجزل :
 معطى الجزل وهو الكثير .

(٢) البذلة من الثياب : ما يلبس ويمتن ولا يسان . والمتبذل : لابسها وهو الذي يلي العمل
 بنفسه . والولى : المطر وسمي وليا لانه يلي الوسمي وهو مطر الربيع الاول

(٣) البعير الذي : الصواب الناقة التي .

والحلمُ : القُرَادُ إِذَاعَظَمَ وَاحِدُهُ حَمَمَةٌ . وَبِالْبَالَةِ : الْجِرَابُ الضَّخْمُ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ
الطَّلَبَ مِنَ النَّاسِ أَجْمَلُ مِنَ الْإِحْتِيَالِ عَلَيْهِمْ . وَالْأَفِينُ : الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ .
رُبَّ دَارٍ : أَيُّ رُبِّ خَاتِلٍ ، مِنْ دَرَاهُ يَدْرِيهِ إِذَا خَتَلَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ :
فَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَقْصَدْتُ نَبِيَّ إِذْ رَمَيْتُنِي بِسَهْمَيْكَ فَالرَّامِي يَصِيدُ وَلَا يَدْرِي (١)
أَيُّ لَا يَخْتَلُ . وَالنَّاصِفُ : الْخَادِمُ . وَالنَّصِيفُ : مَكِّيَالٌ لَهُمْ صَغِيرٌ ؛ (٢) وَمِنْهُ
قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* لَمْ يَنْفُذْهَا مُدًّا وَلَا نَصِيفٌ *

وَالطَّلِيُّ : الْحَمَلُ . وَالطَّلَا : كُلُّ وَوَلَدٍ . وَالسَّمِيُّ : جَمْعُ سَمَاءٍ وَهُوَ الْمَطَرُ .
وَالْمُعْصِرَاتُ : السَّحْبُ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تُنَجِّي مِنَ الْجَدْبِ مَأْخُودَةً مِنَ
العَصْرِ وَهُوَ الْمَلْجَأُ .

رَجَعُ : مَالِبُنُ الظُّبُرِ عَلَيْكَ بِحَظِيرٍ (٣) . وَلَكِنَّ الْمَهْدِيَّ ، أَحَقُّ بِبَلْبَنِ
الثَّدْيِ ، وَالنَّمِيِّ ، أَفْضَلُ مِنَ الْأُمِيِّ ، فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ ، لَيْسَ فِي كُلِّ
مِيقَاتٍ . وَالْقَلَمُ يَمِيطُ الْأَلَمَ ، وَرُبَّمَا اسْتُنْزِلَ الْأَعْصَمُ وَهُوَ أَصَمُّ (٤) ،
وَاسْتُخْرِجَ الْأَرْقَمُ ، وَهُوَ أَخُو النَّقَمِ ، بِكَلَامٍ ، فِي الْبِقَظَةِ كَأَنَّهُ فِي الْأَحْلَامِ .
وَأَفَّ لِكَلِمٍ ، كَالْأَدِيمِ الْحَلِيمِ ، إِنْ يُتْرَكَ يُرِخُ (٥) ، وَهُوَ حَسْرَةٌ إِذَا

(١) أقصده : رماه بالسهم فقتله مكانه . وأراد بالسهمين حظيها

(٢) النصيف الح عن أبي عبيد أن العرب تسمى النصف : النصيف ، والنصيف هنا :

نصف المد . والراجز هو سلمة بن الأكوع

(٣) الظئر : العاطفة على غير ولدها المرضعة له . والحظير : المنوع

(٤) الأعصم : الوعل ، وعصمته يياض في ذراعه ، ومن طباعه أنه يأوى إلى الأماكن الوعرة

الحشنة . والأرقم من الحيات : أحبها وأطلبها للناس أو ما فيه سواد وبياض أو ذكر الحيات : والأديم

الحلم : مر تفسيره

(٥) ويرح : من أراح اللحم إذا تغيرت رائحته

طُرِحَ ، وَمَا وُصِلَتِ الْخُلْبَةُ ، إِلَى الْعُلْبَةِ ، إِلَّا وَصَاحِبِهَا قَدْ عَزَمَ عَلَى اتِّبَاعِ
الْأَمْعَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمَهْدِيُّ : الصَّبِيُّ مَنْسُوبٌ إِلَى الْمَهْدِ . وَالنَّمِيُّ : دِرْهَمٌ كَانَ
يُضْرَبُ مِنْ رِصَاصٍ يُتَعَامَلُ بِهِ فِي الْحِيرَةِ . وَالخُلْبَةُ : حَبْلٌ مِنْ لَيْفٍ ، وَيُسَمَّى
اللَّيْفُ الخُلْبَ والخُلْبُ ؛ قَالَ الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

غُبَارُهُ فِي إِثْرِهِ سَاطِعٌ مِثْلُ رِشَاءِ الخُلْبِ الْأَجْرَدِ
وَالْعُلْبَةُ : قَدْحٌ مِنْ خَشَبٍ . وَالْأَمْعَاتُ : جَمْعُ لَمْعَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنَ
الْكَلَاءِ .

رجع : لَا يَجْزِيكَ طَهُورٌ ، بِمَاءِ شَجَرٍ مَجْهُورٍ ، وَلَوْ تَيَمَّمْتَ بِالْمِسْكِ ،
لَمْ تَكُنْ قَاضِيًا حَقَّ النَّسْكِ ، مَنْ يُخْبِرُنِي عَنْ فُورٍ ، طُلِينٍ بِالْكَافُورِ ،
وَمِجْدَلٍ ، رُفِعَ فِي مَخَالِبِ الْأَجْدَلِ ، وَقَصُرَ مُنِيفٍ ، حُمِلَ فِي خَنِيفٍ ،
وَاللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرٌ . إِنْ وَقَاكَ الْهَنْبَرُ ، شَفِيفَ الصَّنْبَرِ ، فَنِعْمَ الْأَدِيمُ ، وَإِنْ
بَقِيَ مَاءُ الْحَاجِرِ ، إِلَى نَاجِرٍ ، أَغْنَاكَ عَنِ الْجَمِيمِ ، عَسَّ الْأُذْرَعُ فِي الدَّرْعِ ، فَوَقَعَ
بِفَرْبِرٍ أَبْقَعٌ (١) ، فَبَاتَ رَاعٍ ، فِي وَعَوَاعٍ ، وَغَدَتِ الرَّعَاةُ ، كَالنَّعَاةِ ، عَقِيلٌ
أَحْمَالٍ ، إِلَى رَبِّ الْمَالِ ؛ وَرَبُّكَ رَازِقُ الْمُهْتَبِسَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : مَجْهُورٌ : مُسْتَخْرَجٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : جَهَرْتُ الْبَيْرَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ
مَا فِيهَا . وَالْفُورُ : الطَّبَاءُ وَالْمِجْدَلُ : الْقَصْرُ . وَالخَنِيفُ : ضَرْبٌ مِنْ ثِيَابِ
السَّكْتَانِ . وَالْهَنْبَرُ : الْأَدِيمُ الرَّدِيُّ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ أَدِيمُ الضَّمْعِ . وَالصَّنْبَرُ : شِدَّةُ
الْبَرْدِ . وَالْحَاجِرُ : مَوْضِعٌ يَسْتَدِيرُ فَيَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ كَأَنَّهُ يَحْجُرُهُ عَنِ الذَّهَابِ .

(١) الأبقع : ما خالط بياضه لون آخر .

والجَمِيمُ هاهنا: المطرُ في الصَّيْفِ . والأذْرَعُ: الذئبُ لأن رأسه أشدُّ سواداً من سائرِ جَسَدِهِ ويقالُ لِلَّيْلَةِ دَرَعَاءُ إذا لم يَطْلُعِ القمرُ في أولها، وجمعها على القياسِ دُرْعٌ مثلُ حَمْرَاءَ وَحُمُرٍ، وعلى غيرِ القياسِ دُرْعٌ . والفَرِيرُ: ولدُ الضَّائِنَةِ أو الماعِزَةِ . والوَعْوَاعُ: كثرةُ الأصواتِ واختِلاطُها . وعَقِيلُ أحمالٍ: أُمى كَرِيمٌ خِرَافٍ . والمُهْتَبِشَاتُ: المُكْتَسِبَاتُ .

رجع: لَيْسَ الحَيَّاتُ، وإنِ اخْتَبَأْنَ بِحَيَّيَاتٍ، إِنَّمَا هِبْنَ الخَرَصَ، وَطَلَبْنَ الفُرَصَ؛ وأعوذُ باللهِ من أفاعٍ^(١)، بِنِ فِي اللُّفَاعِ، لِنَ لَمَسًا، وَأَكَلْنَ هَمَسًا، وَلَيْسَ الفَنِيْقُ، مِن صَحْبِ السَّوْذَنِيْقِ، وَلَا النُّوقُ، طَائِرَةٌ مَعَ الأَنْوُقِ . كُلُّ الدُّنْيَا مَكَارَهُ إِلَّا مَا شَاءَ اللهُ . أُمُومٌ، أَحَبُّ إِلَيْكَ أُمَّ سَمُومٌ^(٢)، أَكْفَنُ وَقَبْرٌ، أُمَّ حَدَثٌ وَصَبْرٌ، أَعْسَالُ ذُو أَنَابِيْبٍ، أُمَّ عَسَالٌ يُعْرَفُ بِالذَّيْبِ، أُعْفِي الفَجَلُ، مِن حَمَلِ الرَّحْلِ^(٣)، وَجِيْبَتِ المَاحِلَةُ، عَلَى الرَّاحِلَةِ، لَيْسَ الخَضْرُ المَخْطَفُ، بِمَوْضِعِ النُّطْفِ، وَلَا الوِشَاحُ لِفَمِ شَاحٍ، وَطَالَ مَا حَمَى العَدْلُ، مِنِ الجَدَلِ^(٤)؛ فَانظُرْ عَلَى أُمِّي رَحْلٍ تَرَكَبُ؛ فَنَفْسُكَ مَرْتَحِلَةٌ مَعَ المَرْتَحِلَاتِ . غَايَةٌ .

(١) أفاع: جمع أفعى وهي أفعى الحيات، والذكر أفعوان . والفنيق: الفحل المسكرم لا يؤذى لكرامته علي أهله ولا يركب

(٢) السموم: الريح الحارة تكون غالباً بالنهار . والحديث: الأمر الحادث المتكرر الذي ليس بمعتاد ولا معروف في السنة . والصبر: هو الصبر عليه . والسعال ذو الأنابيب: الريح . وعسلانه شدة اهتزازة في يد العامل به للدوته . والأنابيب: الكعوب التي بين العقد منه . ويقال عسل الذئب والثعلب يعسل عسلاً وعسلانا مضى مسرطاً في عدوه وهز رأسه .

(٣) الفحل: الذكر من كل حيوان . والرحل: مركب للبعير والناقة . والراحلة من الإبل: الناقة التي يختارها الرجل لمركبه ورحله على النجاجة وتمام الخلق وحسن المنظر، وإذا كانت في جماعة الإبل تبيت وعرفت .

(٤) العذل: اللوم . والجذل: الفرح

تفسير: الخرص: البرد مع الجوع. اللعاع: ما يتلفع به. والهمس: صوت الأضراس في الأكل إذا كان خفياً وكذلك في المشى وغيره. والسوذنيق: الشاهين. والأنوق: الرخم جمع لا واحد له، وقد قيل إن الأنوق ذكر الرخم. والموم: البرسام^(١) وجيبت: قطعت والمأحلة: الأرض ذات المحل. والمخطف: الدقيق. والنطف: القرطة. وقم شاح: أي قد فتح نفسه.

رجع: استغنى الأمين، عن بذل اليمين، وجاءك آتهم، يسوء الأوهام، والقناعة، نعم الصناعة، والراغب، أبداً ساغب، مانحن، وما هذا اللحن! نحل، نزل على ضحل، ليس بيليس، ذوات الجث والقليس، والله خالق الشجاعة في قلب الشجاع. إن سرناً فدبي رمل^(٢)، وإن طرنا فأجنحة نمل، ما شعر الزميل، بالذميل، فني العمر، ولم يدر العمر، ميل ثم ميل، وانقضى الأميل، فمن لك بالمفاوز المتصلات. غاية.

تفسير: اللحن ها هنا: الإيماة. والضحل: الماء القليل. والليس: جمع أليس وليساء وهم الشجعان. والجث: غشاء العسل وشمعه. والقليس: العسل. والزميل: معادل الرأكب. والأميل: رمل يستطيل أميالاً ورُبماً كان مسيرة أيام، وينبت العلق؛ قال الشاعر يحاطب جملته: فمت كمداً أو كل على غير شهوة أفانين علقى مرة بأميل^(٣)

(١) البرسام: علة يهذى فيها. والنطف: القرطة، جمع قرط. وقد سبق القلم في التعليق على صفحة ١١٧ فجعل النطف القرط أو اللوازة الصافية أو الصغيرة.

(٢) الدبي: الجراد قبل أن يطير، وقيل الدبي أصفر ما يكون من الجراد والنمل. والذميل: ضرب من سائر الأبل.

(٣) الأفانين: جمع أفنان وهي جمع فتن وهو العفن. وعلقى: شجرة تدوم خضرتها في القبط ولها أفنان طوال دقاق لطاف واحدها علقاة.

رجع : يَا نَفْسِ دَعِي الْأَخْطَارَ ، فِي الْخِطَارِ ، وَالْإِبِلَ ، لِلنَّافِسِ وَالْمُسْبِلِ ،
وَأَقْبِلِي عَلَى تَقْوَاكِ . إِنْ سَدَحَ ، مَنْ شَرِبَ الْقَدَحَ ، فَكُونِي أَوَّلَ دَاحٍ ،
بِالْقَدَاحِ ^(١) ، كَرِهَتْ الْعِلْجَةَ ، ضِيَاءَ الْبُلْجَةِ ؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا لَهَا أَحْطِي يَا دَفَارٍ ،
أَوْ أَشْطِي فِي الْأَسْفَارِ ، وَأَبَتْ الدُّلْجَةَ ، الْخَدْلَجَةَ ؛ لِأَنَّهَا تَنْصَبُ وَانِيَّةً ^(٢) ،
وَتُقْصَبُ زَانِيَةً ؛ وَثَوْبُ الشَّيْبِ ، لَيْسَ بِقَشِيْبٍ ، وَاللَّهُ الْخَلْفُ مِنَ الشَّبَابِ .
وَقَدْ خَلَقْنَا مِنْهُ الْكُسُوءَةَ ، وَكَانَ لَنَا بِالنَّاسِ الْإِسْوَةُ ^(٣) ، وَالْإِنْسَانُ ، عِنْدَ
الْحِسَانِ ، مِنْ رَاقٍ ، وَكَانَ ذَا وَرَاقٍ ، سُبْحَانَكَ هَادِي الضَّالِّينَ . مَا أَنَا وَخَلُوبًا ،
تَرِدُ مَطْلُوبًا ، كَفَتَهَا الْفَارُ ، مِنْ الْأَظْمَارِ ، جَاءَتْكَ رِيحُ قَطْرِ ، مِنْ قَوْمِ
شَطْرِ ، إِنْ رِيحَ أَعْضَائِي فِي الْقَبْرِ تَشْغَلْنِي عَنْ رَوَائِحِ ذَفِرَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَخْطَارُ : جمع خِطْرٍ وهو ثلاثمائة أو مائتان من الإبل . وَالْخِطَارُ :
مثل الرَّهَانِ . وَالنَّافِسُ : الْقَدَحُ الْخَامِسُ وله خمسة أنصباء في رأي من جعل
الجزورَ ثمانية وعشرين جزءًا . وَالْمُسْبِلُ : الْقَدَحُ السَّادِسُ وله ستة أنصباء .
وَالْمَعْلَى : السَّابِعُ وله سبعة أنصباء . وَإِنْ سَدَحَ : أَنْسَطَحَ . وَالْعِلْجَةُ : الْأَمَةُ .
وَدَفَارٍ : مُنْتَنَةٌ الرَّاحَةُ . وَأَشْطِي هَا هُنَا : أَبْعُدِي ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ :
شَقِي الْجَرِيدِ . وَالدُّلْجَةُ : الْمَسِيرُ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ . وَالْخَدْلَجَةُ : الْغَلِيظَةُ السَّاقِيَيْنِ .
وَتُقْصَبُ : تُعَابُ . وَالْقَشِيْبُ : الْجَدِيدُ . وَالْوَرِاقُ : جمع وَرِقٍ ^(٤) . مَطْلُوبٌ :

(١) الداحي : الذي يدحو الحجر بيده أي يرمي به ، وسئل ابن المسيب عن الدحو بالحجارة فقال لا بأس به وذلك في المراماة بها والمسابقة . والبلجة : آخر الليل عند انصداع الفجر . واحطبي : اجسمي الحطب .

(٢) النصب : الاعياء . والوني : الفتور .

(٣) الإسوة : ما يؤتسى به أي يقتدي . والخلوب : المرأة تحلب قلب الرجل أي تأخذه وتذهب به .

(٤) الورق : الدراهم المضروبة .

مَاءَ بَعِينِهِ . وَالْفَارُ : فَارُ الْمِسْكِ . وَالْأَظْفَارُ : مِنَ الطَّيْبِ . وَالْقَطْرُ :
الْعُودُ . وَالشُّطْرُ : الْبُعْدَاءُ . وَالذَّفِرَاتُ : الطَّيِّبَاتُ .

رجع : رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي فِي النَّاطِقِينَ ، كَأَنِّي حِجْلٌ^(١) قَيْنٌ ، صَمْتُهُ
فِي سَاقِ الْخَدَلَةِ أَحْسَنُ مِنْ نِعْمَاتِهِ ؛ وَأَنْتَ رَازِقُ التَّقْوَى الْمُتَّقِينَ . وَالْأَطِيرُ ،
فِي الْعَالَمِ يَطِيرُ ، سُبْحَانَكَ مُسَيَّرَ الْأَخْبَارِ . وَالنَّفَاقُ ، يُلْبِسُكَ ثَوْبَ
الِإِشْفَاقِ^(٢) ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِسَرَائِرِ الْمُدَاجِينِ . وَالْإِفْتِقَادُ ، يُذْهِبُ الْأَحْقَادَ .
لِمَنْ أُعْظِمُ وَأُجِلُّ ، وَكُلْنَا مَعَهُ بِالْمَوْتِ سِجْلٌ^(٣) ، إِنْ مَنْ تَبَلَى أَعْظَمُهُ لِغَيْرِ
جَدِيرٍ بِالتَّعْظِيمِ . أَلَمْتُ كَحَجْلٍ ، بِالْمَحَلِّ ، وَاللَّهُ خَالِقُ الْعَامِ الْخَصِيبِ . فَاغْسِلْ
ذُنُوبَكَ مِنَ التَّوْبَةِ بِسِجَالٍ ، قَبْلَ الْإِعْجَالِ . وَالْأَشْرُ ، يُهْلِكُ الْبَشَرَ ،
لَا كَتَبْنَا اللَّهُ مَعَ الْأَشْرِينَ . وَازْجُرْ نَفَالَكَ بِالنَّهِيمِ ، فِي اللَّيْلِ الْبَهِيمِ ، تُصْبِحُ ،
وَقَدْ حُسِبْتَ فِيمَنْ رَجِحَ ، وَإِيَّاكَ وَمَوَارِدَ أَسْنَاتٍ^(٤) . غَايَةٌ .

تفسير : قَيْنٌ صَيْغٌ . وَالْخَدَلَةُ : الْمُتَمَكِّتَةُ السَّاقِ . وَالْأَطِيرُ : هُوَ الْخَبْرُ
الَّذِي يَجِيءُ مِنْ بَعْدِ ، وَرَبَّمَا سُمِّيَ الْعَجَبُ أَطِيرًا . وَكَحَجْلٌ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ .
وَالسِّجَالُ : جَمْعُ سَجَلٍ هَا هُنَا وَهِيَ الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لَا يُقَالُ لَهَا
سَجَلٌ حَتَّى تَكُونَ مَلَأَى مَاءً . وَالسِّجَالُ : مُصَدَّرٌ سَاجِلَتُهُ مُسَاجِلَةٌ وَسِجَالًا إِذَا
اسْتَقَى سِجَالًا وَأَسْتَقَيْتَ سِجَالًا . وَالْأَشْرُ : الْبَطْرُ . وَالتَّفَالُ : الْبَعِيرُ الْبَطِيُّ .
وَالنَّهِيمُ : ضَرْبٌ مِنْ زَجْرِ الْإِبِلِ .

(١) الحجل (بكسر الحاء وفتحها) : الخلل والجمعه أحجال وحجول

(٢) الاشفاق : الحزف . والمداحة : المداراة . والافتقاد كالتفقد : تطلب الغائب . يربد أن

تطلبك من غاب عنك من أصحابك وذويك يذهب مافي نفوسهم من الاحقاد

(٣) السجل هنا : الكتاب . والحل : الجذب

(٤) الموارد : المناهل . والأسن من الماء : الذي لا يشربه أحد من ننته

رجع : المخلوق كما خلق . طبع الهادل ، على الخشية من الأجادل ^(١) ،
 فالحمائم وإن سكن الأقفاص ، وعلمن أن لامفاص ، يحسن النقر ، ويحشبن
 مخالب الصقر ، والرقل ، غير كاس بالعقل ، وربنا كاسي اللابسين . لانتب ،
 على القلب ^(٢) إلا وهن ذوات ماء ؛ فإن الرأكز ، على الناكز ، غر القوم ،
 وأفنى اليوم . والغلل ، يذهب الغلل ، فازو من حيث شئت ولا تبيل ^(٣) ،
 أمن واد أتاك الرزق أم من جبل ، فإن أطف الله طارقك من كل
 أوب . والصعل ^(٤) ، غير مفتقر إلى الغل ، والقبل ، ضامة في عين الأقبل
 وإياك والجنب ، إلى زينب ، ولا يغربنك النقب ، بما تحت الحجاب ^(٥) ،
 فإن النفس موكلة بالضلال . ولا تكن مثل مهدي الماضر ، إلى تماضر ^(٦) ،
 وهي تهديه ، إلى من يعاديه ، خاب سير خميس ، جهز لهوى لميس ،
 يادعد ، العقد ، في قلب الحاسد حقد ، والطوق ، في عنقه أوق ؛ وأنت
 وحاسدك تضليان من الدهر بسطوات . غاية .
 تفسير : الهادل : الحمام . يحسن النقر : للحب . والرقل : النخل
 واحد رقلة . والعقل : ضرب من الوشي ^(٧) ؛ قال علقمة بن عبدة الفحل
 يصف الظعون :

(١) الأجدل : الصقر . والمفاص : الخلاص .

(٢) لانتب : من لاب يلوب إذا حام حول الماء من العطش : والقلب : جمع قلب وهو البئر .

(٣) ولا تبيل : أي ولا تبال .

(٤) الصعل : كل دقيق الرأس والعنق من الناس والنعلم والنخل . والمراد به هنا الظلم وهو

ذكر النعام .

(٥) الحجاب : شئ . تعلق به المرأة الحلى وتشده في وسطها وجمعه حقب (بضمين) .

(٦) تماضر : اسم امرأة قال ابن دريد : أحسب اسمها مشتقا من اللبن الماضر . والخميس :
 الجيش ، وقد مر ذكره وسبب تسميته بالخميس . وليس : اسم امرأة . والسطوات : جمع سطوة
 وهي شدة البطش .

(٧) ضرب من الوشي : قال ابن سيده : هو الوشي الأحمر .

عَقْلًا وَرَقْمًا تَظَلُّ الطَّيْرُ تَتَّبِعُهُ كَأَنَّهُ مِنْ دَمِ الْأَجْوَافِ مَدْمُومٌ^(١)
 وَالرَّأَكِزُ رُحْمُهُ لِيَشْرَبَ . وَالنَّاكِرُ : البئرُ التي لاماءُ فيها . والغُلُّ :
 الماءُ في أصولِ الشجرِ . والغُلُّ : جمع غُلَّةٍ وهي العطشُ . مِنْ كُلِّ أَوْبٍ : أَى
 مِنْ كُلِّ وَجْهِ . وَالقَبْلُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَوَكِ وَهُوَ إِقْبَالٌ إِحْدَى الغَيْنَيْنِ عَلَى
 الأخرى ، وَيُوصَفُ بِهِ الذُّبُّ . وَالجَنَبُ : الشَّوْقُ . وَالْمَاضِرُ : اللَّبَنُ الحَامِضُ .
 وَالأَوْقُ : الثَّقُلُ .

رجع : صُلُّ ، عَلَى الظَّالِمِ بِالْمُنْصَلِ^(٢) وَأَخْضِبِ السَّفَاسِقَ ، مِنْ دَمِ
 الفاسقِ ، إِنْ رَضَوِي ، لَا يَخَافُ أبدأً مِنْ ضَوْي ، حَتَّى يَأْذَنَ رَبُّ الجِبَالِ .
 وَالقَرَوُ ، لَا يَمْتَلِي ، مِنْ عَصَارَةِ المَرُو ، إِلَّا أَنْ يَجْمَعَهُ اللهُ ذَا مَاءٍ . رُوَيْدَكَ قَدْ
 مَلَأَتْ أَلْفَرِي ، مِنْ رِسْلِ المَرِي ، فَبِالْأَمِ تَحْتَلِبُ ، أَمَا تَقْرُبُ إِلَى الخَيْرِ وَلَا
 تَلِبُ ! إِنْ العَرِيَّةَ ، نَفَصَتِ النَاشِطَ بِأُنْكَرِيَّةٍ ، وَالدُّنْيَا دَارُ شَقَاءٍ . أَيُّهَا القَرِيبُ
 وَالْأَقْاصِ ، لَا بَدَّ مِنْ انْتِقَاصِ ، لَيْتَ شِعْرِي مَا أَنَا لَاقٍ ، قَبْلَ الإِنْطِلَاقِ ،
 أَنَا نَمُّ أَنْتَ أُمُّ أَرِقٍ ، تَفْصِبُ غَيْرَكَ وَتَسْتَرِقُ^(٣) ، وَالخَارِبُ ، لَا يُحَارِبُ ،
 إِنَّمَا يَخْتَلِسُ ، ثُمَّ يَلِيسُ ، فَلَا تَكُنْ مِثْلَ الكَلَالِ يَنْبُتُ ، وَلَا يَتَّبُتُ ، وَرَاقِبُ
 رَبِّكَ بِالْخُلُصَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّفَاسِقُ : مِمَّا يوصفُ بِهِ السيفُ وهي طرائقُ فِيهِ وَقَدْ تُسَمَّى
 الطرائقُ فِي ظَهْرِ الجَمَلِ إِذَا أكل الرَبِيعَ سَفَاسِقًا ، وَكَذَلِكَ فِي القَوْسِ وَالسَّنَانِ ؛
 قَالَ سَوَادَةُ بْنُ عَدِيٍّ :

(١) الرقم : ضرب مخطط من الوشي . تظل الطير تتبعه ، يروي : تكاد الطير تخطفه .
 والمدموم : الطلي .

(٢) المنصل : السيف . ورضوي : جيل بالحجاز .

(٣) تسترق : مثل تسرق . والخارب : السارق . والكلا : مهموز مقصور : ما يرعى
 وقيل الكلا العشب رطبه وباسه ، وهو اسم للنوع ولا واحد له . الخلسة : النهزة يقال :
 الفرصة خلسة .

جَالَتِ الْخَيْلُ جَوْلَةً فَحَشَّتَهُ لَهْذَمًا ذَا سَفَاسِقٍ مَطْرُورًا (١)

وقال آخر يصف قوساً :

مَفْطُوحَةٌ السَّيِّئِينَ تُوبِعَ بِرَيْهَا صَفْرَاهُ ذَاتُ أُسْرَةٍ وَسَفَاسِقٍ (٢)

وقال حميد بن ثور يصف الإبل لما رعت الربيع :

وَقَدْ عَادَ مِنْهَا ذُو السَّفَاسِقِ وَاضِحًا هِجَانًا كَلَوْنَ الثَّوْرِ وَالْجَوْنَ أَصْحَمًا

الصُّحْمَةُ : سوادُهُ إِلَى صُفْرَةٍ . وَالضَّوَى : صِغَرُ الْجِسْمِ . وَيُقَالُ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا تَزَوَّجَ ابْنَةَ عَمِّهِ أَصَابَ وَلَدَهُ ضَوْىً ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

أُنْذِرْ مَنْ كَانَ بَعِيدَ الْهَمِّ * فِي النَّاسِ تَزْوِيجَ بَنَاتِ الْعَمِّ

* لَيْسَ بِنَاجٍ مِنْ ضَوْىٍ وَسُقْمٍ *

وَالْقَرُؤُ : إِنَاءٌ يُتَصَرُّ فِيهِ الْحَمْرُ . وَالرَّوُ : الْحِجَارَةُ الرَّقَاقُ . وَالْفَرِيُّ :

الْمَزَادَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالْمَرِيُّ : الَّتِي تُمَرَى أَيْ يُمْسَحُ ضَرْعُهَا لِتَدْرُ . وَلَا تَلْبُ :

مِنْ وَلَبَ إِلَى الشَّيْءِ إِذَا دَنَا إِلَيْهِ . وَالْعَرِيَّةُ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ . وَالنَّاشِطُ :

الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ لِأَنَّهُ يَنْشِطُ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ أَيْ يَخْرُجُ . وَالسَّكْرِيَّةُ : وَاحِدَةٌ

السَّكْرِيِّ وَهُوَ نَبْتٌ تَرَعَاهُ بَقَرُ الْوَحْشِ ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ :

أَوْ مَقُولٌ تُوِّجَ حَمِيرِي * حِينَ غَدَا يَقْتَادُهُ السَّكْرِيُّ (٣)

يَلِيسُ : مِنَ الْوَلِيسِ وَهُوَ الْمُضِي السَّرِيعُ .

(١) حشته لهدم أي أدخلت اللهم وهو السيف القاطع في حشاه . وأراد بالخيل فرسانها .

والمطرور : المحدد

(٢) سية القوس : ما عطف من طرفيها ولها سياتان ، وكان روبة بن العجاج يهزها وسائر

العرب لا يهزونها . وفطحها : برها عريضة . والأسرة هنا : الخطوط التي في متنها مثل السفاسق

(٣) أومقول : المقول كالقيل : الملك من ملوك حمير . وهو معطوف على قوله قبله :

كأنه متوج رومي عليه كتان وأخني

والأخني : ثياب من الكتان مخططة . واقتاده الكرى : دماه . وهو يصف بذلك الثور الوحشي

رجع: إن زعمت أنك برٌّ^(١) فبرٌّ، وأبرٌّ، وإيّاك أن تأبرِّ، وإذا عاقبت
فلا تُبرِّ، وأطعم من برِّك، ولتسكن نفسك في برِّك، فالبرُّ إن كان
فقيراً، لم يكن حقيراً، وإن كان غنياً غرق الخطيئة، في بحر العطية،
ونظر إليه الأعداء بالعيون الغطشات. غاية.

تفسير: وأبرُّ أي زِد. وتأبرُّ: تلدغ بلسانك، من قولهم أبرته العقربُ
إذا لدغته. فلا تُبرِّ: من البوار وهو الهلاك. في برِّك: أي في مثل برِّ
الناقة وهي حلقة من فضة أو صفر أو حديد، وإذا كان من خشب فهو
عيرانٌ وخشاشٌ، وإذا كان خيطاً من شعر أو نحوه فهو خزامة. والغطشاتُ:
المظلمات.

رجع: أين أكون، بعد البيت المسكون، أحلُّ بالصعيد، لا أشعُرُ
بمجمع ولا عيد^(٢)، وذلك منزل المنفرد الغريب، والله مونس المستوحشين.
بئس المرء أنا فإن لقيتُ أمراً بيساً، فلا يُبدِن وجهي تعبيداً، وقع الفندُ،
على أي هندی، كم من راقصة، بين فيد وواقصة، يجتمها بالسوط رجلٌ،
هو إلى المنية عجلٌ، والله العالمُ بمنقلب الآيين. كم منقطع منه
الرجاء، ترجع إليه وتجاه،^(٣) والله محقق رجاء الراجين. أنا المتأخر، المدخر،
تأخرت عن الإنعام، وأدخرت طعاماً للعام، والله رازق المتكلمين.
لقي أوسٌ، رجلاً من دوس،^(٤) فاعترضه بقوس، فانصرف من الخائبين.
وطمع أويسٌ، في الوليد ذي الحيس، لقيه يسير بنغم مياسير، فوجد ما أراد،
وربك موفق الواجدين. نجت العير، وتخلف بعير، والله راعي المتخلفين.

(١) البر: الصادق. فبر: من البر وهو الصلة والاتساع في الاحسان.

(٢) المجمع هنا: القوم المجتمعون

(٣) هكذا في نسخة الأصل وأحسبها: ديرجع إليه ويجاه.

(٤) دوس: قبيلة من الأزد.

إِذَا غَدَرَ السَّجِيرُ ، فَبِمَنْ تَسْتَجِيرُ ! وَبُكَائِكَ عَلَى نَفْسِكَ أَوْلَى مِنْ بُكَائِكَ
عَلَى الْعَرَصَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير: يُقَالُ أَمْرٌ بَيْسٌ وَبَيْسٌ إِذَا كَانَ شَدِيدًا . الْفِنْدُ : الْقِطْعَةُ مِنَ
الْجِبَلِ . وَفَيْدٌ وَوَأَقِصَةٌ : مَوْضِعَانِ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ مِنَ الْعِرَاقِ . وَالْأَوْسُ
الذُّنْبُ . وَالْأَوْسُ أَيْضًا . وَالْحَيْسُ : تَمْرٌ وَأَقِطٌ وَلَبَنٌ ، وَهُوَ مِنْ أَطْيَبِ طَعَامِ
الْعَرَبِ وَيُخْصُّ بِهِ الْأَطْفَالَ الْمُسْكِرِينَ . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : قَالَ لِي الرَّشِيدُ : فُطِمْتُ
عَلَى الْحَيْسِ وَرُبَّمَا جُعِلَ فِيهِ زُبْدٌ . وَأَيْسَرَتِ الْغَنَمُ : فَهِيَ مَيَاسِيرٌ : إِذَا تُسِجَ
أَكْثَرُهَا ، وَيَسَّرَتِ أَيْضًا . وَالسَّجِيرُ : الصَّدِيقُ .

رجع : مَا أَفَلَتَ مِنْ ضَارٍ ، الْوَحْشِيُّ بِإِحْضَارٍ ، إِنَّمَا ذَلِكَ بِقَضَاءِ مُنْقِذِ
السَّالِمِينَ . صَاحِبُ الطَّلِيلِ ، فِي الطَّلِّ الطَّلِيلِ ، كَأَنَّهُ أَبُو سَاسَانَ . (١) أَكَلَةٌ
فِي الْيَوْمِ ، رَاحَةٌ مِنَ الْيَوْمِ . وَمَنْ لِلْأَحْصِ ، بِالشَّحْصِ ، وَالْعَارِيَةِ ، بِالْأَطْمَارِ
الْمُؤَارِيَةِ ! شَغِلَ قَلْبُ الصُّعْلُوكِ ، عَنْ قَلْبِ الْهَلُوكِ ، وَالْقَدْرُ يَضَعُ الْمَسَدَ ، فِي
أَعْنَاقِ لُيُوثِ الْمَسَدِ ، فَارْزُقْنَا رَبِّ خَيْرَ مَا رَزَقْتَهُ الْخَائِنِينَ . أَيُّهَا الْعَوْدُ
الْبَارِكُ (٢) مَثْرٌ عِقَالٍ ، مَا كَانَ بَدَوَاتِ الصَّقَالِ ، وَأَبْأَسُ هِجَارٍ ، مَا كَانَ بَدَمِ
جَارٍ ، فَاحْمَدُ خَالِقِكَ ، أَنْتَ فِي الرَّبْلِ ، وَعِقَالُكَ مِنْ حَبْلِ ، فَلَا تُرَيْنَنَّ فِي
السَّائِكِينَ . هَلْ بِالْعَدَانِ ، مِنْ سَعْدَانٍ ، إِنْ شَاءَ رَبُّكَ فَهُوَ كَثِيرٌ ، مَا بَنَى
الْيَعْضِيدُ ، مِنْ نَيْضِيدٍ ؛ فَإِنَّهُ يَنْهَدِمُ ، بِالسَّيْرِ الْمُرْدِمِ ، وَرَبُّكَ بَاعِثُ السَّائِرِينَ .
فَارَ الْمَحْفُورُ ، بِالسَّقُورِ ، وَرَضِيَ الصَّغِيرُ ، بِالْوَعِيرِ . الْكَافِرُ تَابَقَ ، وَأَحْمَدُ
أَمْرَهُ مِنْ سَبَقِ ، فَأُورِدَ قِلَاصَهُ خَضَرَ الْقَلَصَاتِ . غَايَةٌ .

(١) أبو ساسان : كنية كسرى أبي الإكاسرة

(٢) العود : الممن من الإبل والشاة . والصقال : مصدر عقل الناقة أضمرها ، وصقال الفرس :
صنفته وصباته . والمهجار : جبل يشد في رسغ رجل البعير ثم يشد إلى حقوه

تفسير: الطَّلِيلُ: الحَصِيرُ. والأَحْصُ هَاهُنَا: الدُّبُّ الَّذِي قَدْ أَنْحَصَ
 وَبَرَّهُ. وَالشَّحْصُ: رَدِيءُ الْمَالِ. وَالقُّلْبُ: السَّوَارُ. وَالهِلُوكُ: الْفَاجِرَةُ.
 وَالْمَسْدُ: مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ بِكَثْرَةِ الْأَسَدِ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ:
 أَلْقَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ الْمَسَدِ حَدِيدٍ لَدَى النَّابِ أَخَذْتُهُ عَفْرَةً فَتَطَرَّيْتُ^(١)
 وَالْعَدَانُ: سَاحِلُ الْبَحْرِ وَهُوَ أَيْضًا مَوْضِعٌ بَعِيثُهُ. وَالرَّيْلُ: نَبْتُ يَنْبْتُ فِي
 آخِرِ الصَّيْفِ بِالنَّدَى. وَالْمُرْدِمُ: الدَّائِمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالشَّقُورُ: الْحَوَائِجُ الَّتِي
 تَعْرِضُ فِي النَّفْسِ، وَيُقَالُ دَقَّقْتُ لَهُ شَقُورِي أَي حَدَّثْتُهُ مَا فِي نَفْسِي. وَالْوَعِيرُ:
 لَبَنٌ يُحْمَى بِالرَّضْفِ^(٢)؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُسْتَوْغِرُ السَّعْدِيُّ بِقَوْلِهِ:
 يَنْشِئُ الْمَاءُ فِي الرَّبَلَاتِ مِنْهَا نَشِيشَ الرَّضْفِ فِي اللَّبَنِ الْوَعِيرِ^(٣)
 وَتَأَبَّقَ: تَفَعَّلَ مِنَ الْإِبَاقِ. وَالْقَلَصَاتُ: جَمْعُ قَلَصَةٍ وَهِيَ حَمَّةُ الْبِئْرِ؛ يُقَالُ
 قَلَصَ الْمَاءُ إِذَا أَرْتَفَعَ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

يَارِيهَا الْيَوْمَ عَلَى قَلَاصٍ قَدَّ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بِانْقِيَاصِ^(٤)
 رَجْعَ: رُبَّ قَلَاصٍ، خَشِيتُ مِنْ لَاصٍ، أَطَالَتِ الْأُزْرُ، وَلَمْ تُعَدَّ
 فِي الْجُزْرِ، فَاسْتُرَ مَوْلَايَ نِسَاءَ الصَّالِحِينَ. كَرِهَتْ الظَّبْيَةُ، وَفُوعَ الْعَبْيَةِ،
 وَبِهَا نَبَتَ الْحَلْبُ، وَدَرَّ مِنْ ضَرْبَتِهَا الْحَلْبُ، لَوْاهِنِ، سَدِكَ بِالْمَدَاهِنِ^(٥)،
 تَعَالَى مَنْ خَارَ لِعِبَادِهِ وَهُمْ لِلْخَيْرَةِ كَارِهُونَ. أَهْلُ الْأَرَبِ، مِنَ الْعَرَبِ،

(١) الأغلِب: غليظ الرقبة. والعفر هاهنا: الجذب إلى العفر وهو التراب. والتطريح: الإلكار من الطرح مرة بعد أخرى

(٢) الرضف: الحجارة التي جبت بالشمس أو النار. والمستوغر: عمرو بن ربيعة بن كعب بن سعد.

(٣) نشيش الماء: صوته عند الغليان. والربلات: جمع ربله (يسكون الباء وفتحها) وهي باطن الفخذ. يصف بذلك فرسا عرقت

(٤) يارها اليوم: يروي، يارها من يارد. والانقياص: الانهيار.

(٥) سدك بالشئ: لزمه.

والقروم ، من آل الروم ، كأنهم خرُس ، عند الفرس . فسُبْحَانَ مَنْ جَعَلَ
 لِكُلِّ أُمَّةٍ لِسَانًا هِيَ بُلْغَةُ الْمُتَكَلِّمِينَ . أَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنْ جَدِّ اخْتَلَبَ
 الصَّابَ ، من ذاتِ العِصَابِ (١) ، واجْتَمَى المَقْرَ ، من النَّخْلَةِ المَوْقِرِ ، وَمِنْ عِنْدِ
 الخَالِقِ سَعْدُ المَجْدُودِينَ . كَمْ أَنْقِضُ وَأُنْقِ ، وقد رُزِقْتُ مَالًا أَسْتَحِقُّ ،
 فَجَلَّ رَازِقُ المَحْرُومِينَ . لَوْ لَا البُرُّ الفَارِهِ ثُمَّ حَلَفَ مَوْلِي أَنْ مَسْكَنِي لَا بَرَّ
 فِيهِ لَخَشِيتُ أَنْ يُحْسَبَ مِنْ الصَّادِقِينَ . وَمَنْ نَظَرَ عَن شَحْطٍ (٢) لَمْ تَزَلِ
 الجُفُونُ مِنْهُ غَمِصَاتٍ غَايَةً .

تفسير : القِلاصُ هاهنا : النساءُ . والقَلْوُصُ يُسْكَنِي بِهَا عَن المَرَاةِ ؛

قال الشاعر :

أَلَا أَبْلِغُ أبا حَنْصَ رَسُولًا فِدَى لَكَ مِنْ أُخِي ثِقَةَ إِزَارِي (٣)
 قَلَانِصَنَا هَدَاكَ اللهُ إِنَّا شَغَلْنَا عَنْكُمْ زَمَنَ الحِصَارِ
 يُعْقَلُنْ جَعْدُ شَيْطَمِي قَفَا سَلِيعٌ بِمَنْطَلِقِ التَّجَارِ
 وَاللَّاصِي : العَائِبُ ؛ يُقَالُ لَصَاهُ إِذَا رَمَاهُ بِشَرٍّ . وَالغَبِيَّةُ : الدُّفْعَةُ مِنْ
 المَطَرِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا اسْتَهَتْ عَلَيْهَا غَبِيَّةٌ أَرَجَتْ مَرَا بِيضُ العَيْنِ حَتَّى يَأْرَجَ الخَشَبُ (٤)

(١) العِصَابُ : خَيْطٌ يَشُدُّ بِهِ تُخَذُ النَّاظِقَةُ لِنَدْرِ . وَالْمَقْرُ : المَرُّ . وَالنَّخْلَةُ المَوْقِرُ : كَثِيرَةُ الحَمْلِ

(٢) الشَّحْطُ : (كَالشَّحَطِ بِالتَّحْرِيكِ) : البَعْدُ

(٣) أَلَا أَبْلِغُ الخِ الأَبْيَاتِ ائِمَّةً كَبِيرَ الأَشْجَمِيِّ ، وَكُنِيتهُ أَبُو المَنْهَالِ ، كَتَبَ بِهَا إِلَى عَمْرِو بْنِ الخَطَّابِ
 فِي شَأْنِ جَمْعَةِ بَنِ عَبْدِ اللهِ السَّلْمِيِّ وَكَانَ وَالِيَا عَلَى مَدِينَتِهِمْ ، فَكَانَ يَخْرُجُ الجَوَارِي إِلَى سَاعِ عِنْدِ
 خُرُوجِ أَزْوَاجِهِنَّ إِلَى الفَزْوِ فَيُعْقَلُنَّ فَرِيحًا وَقَعَتِ الحَايِرَةُ مِنْهُنَّ فَكَشَفَتْ . فَلَمَّا وَقَفَ عَمْرُو عَلَى الأَبْيَاتِ
 سَأَلَهُ عَن ذَلِكَ فَاعْتَرَفَ بِخَلْدِهِ مِائَةً مَعْقُولًا وَأَطْرَدَهُ إِلَى الشَّامِ . وَأَرَادَ بِالإِزَارِ : أَهْلَهُ وَنَفْسَهُ .
 وَنَصَبَ قَلَانِصَنَا عَلَى الإِغْرَامِ . وَالجَعْدُ مِنَ الرِّجَالِ : المُجْتَمِعُ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضِ الشَّدِيدِ . وَالشَّيْطَمِيُّ هُنَا
 الطَّوِيلُ الجَسِيمُ الفَتَى مِنَ النَّاسِ . وَيُرْوَى : يُعْقَلُنَّ جَمْعَةُ مِنَ السَّلِيمِ .

(٤) إِذَا اسْتَهَتْ الخِ الاستِهْلَالُ : شِدَّةُ وَقَعِ المَطَرِ حَتَّى يَسْمَعُ صَوْتَهُ عَلَيْهَا : الرِّوَايَةُ عَلَيْهِ يَرِيدُ
 كِنَاسَ الثَّوْرِ الوَحْشِيِّ الَّذِي يَصْفَهُ . وَأَرَجَتْ : تَوَهَّجَتْ بِالطَّيْبِ وَفَاحَتْ . وَالعَيْنُ : بَقْرُ الوَحْشِ .
 وَأَرَادَ بِالخَشَبِ : خَشَبَ الكِنَاسِ .

والحُلْبُ : نبت تُحِبُّهُ الطَّبَّاءُ ؛ ولذلك قيل تَيْسُ الحُلْبِ . والضَّرَّةُ :
أصل الضَّرْع . لَوَاهِنٍ : يُرِيدُ الحِشْفَ . والمدَاهِنُ : جمع مُدْهِنٍ وهى تَقْرَةٌ
يَجْتَمِعُ فِيهَا ماءُ السَّمَاءِ . وَالْأَرْبُ : العَقْلُ . واللِّسَنُ : اللُّغَةُ . أَنْقَضُ : مثلُ
صَوْتِ الدَّجَاغَةِ عِنْدَ البَيْضِ . وَأَنْقُ : مثل صَوْتِ الضَّفَادِعِ والعَقَارِبِ ؛
قال الشاعر :

كَأَنَّ نَقِيضَ الحَبِّ فِي حَاوِيَاثِهِ فَحِيحُ الأَفَاعِي أَوْ نَقِيضُ العَقَارِبِ (١)
والغَمِصَاتُ : مثل الرَّمِصَاتِ (٢)

رجع : مالِكٌ يَدَانِ ، باجْتِنَاءِ العَيْدَانِ ، فَعَلَيْكَ أَيُّهَا العَتِيلُ ، بالكِتِيلِ ،
واللَّهُ يُعِينُكَ عَلَى مَا تُرِيدُ . (٣) فَاغْسِلْ عِرْضَكَ وَأَنْقِ ، وَعِشْ بَعْدَ ذَلِكَ
بِصَفْوٍ أَوْ رَتْقٍ ، وَأَضْطَجِعْ إِنْ شِئْتَ أَوْ اسْلُتْقِ . يَأْمَنُ نَامَ ، عَلَى السَّنَامِ ،
إِنَّ النَّجْمَ لَا يَهَادُ ، مِنْ طُولِ الشَّهَادِ ، إِنْ عَرَّتَكَ نَافِضٌ (٤) فَإِنَّ السَّمَكَ ،
لَا يَشْعُرُ بِحُمَاكَ . خَفَ مِنْ خِشْفِ بَغَمٍ ، كَمَا تَخَافُ مِنْ هَزْبِرِ ضَغَمٍ ، فَكُلُّ
الْأَنْفُسِ مَوَاطِنُ الشُّرُورِ . فِي الأَرْضِ وَقَعٌ ، وَفِي السَّمَاءِ نَقَعٌ (٥) ، أَمَّا الرِّيشُ ،
فَمِنْ قُرَيْشٍ وَاللَّهُ رَأِشُ المُنْهَاضِينَ . كَمْ سَدْرٍ وَضَالٍ ، بَيْنَ السَّدْرِ وَالضَّالِّ ،
وَرَبُّكَ هَادِي المُنْتَجِرِينَ . وَاللَّبَّابُ ، أَهْلُ الأَلْبَابِ ، وَلِكُلِّ حَيَوَانٍ
حِسٌّ وَلَكِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ النَّاطِقِينَ . إِذَا عَبَرْتَ بِالعُبْرِيِّ ، فَقُلْ إِنِّي مِنْكَ

(١) كأن نقيض الحب الخ : البيت لجرير يصف به خنزيرا . وحاوياؤه : أمعاؤه . ويروى :

نقيق الحب . وخبیح الأفعى : صوتها من فيها ، ويروى نقيق الأفاعي .

(٢) الرمص : وسخ أبيض يجتمع في موق العين .

(٣) ما تريغ : ما تريد وتطلب .

(٤) النافض : حمى الرعدة مذكور . والحشف : ولد الظبية . وبغم : صوت . والهزبر : الأسد .

وضغم : عض عضا شديدا .

(٥) الوقع هنا : الحصى الصغار . والنقع : الماء . والمنهاض : الذي كسر نظمه بعد الجور

بَرِيٌّ، فَإِنَّهُ لَا يَحْمِلُ، وَلَا يَنْتَمِلُ. هَلْ لَكَ فِي غَمْرٍ، مِنْ رِسْلِ الْقَمَرِ (١)،
وَتِلْكَ دَعْوَى الْمُبْطِلِينَ. كَمْ بَلِي تَحْتَ الْكَفِّ الْخَضِيبِ مِنَ الْأُكْفِ
الْمُخْتَضِبَاتِ. غَايَةٌ.

تفسير: العِيدَانُ: النَّخْلُ الطَّوَالُ واحداً عِيدَانَةٌ. والعَتِيلُ: مثلُ
الأجِيرِ بِلُغَةٍ جَدِيلَةٍ طَيِّءٍ. والكَتِيلُ: جمعُ كَتِيلَةٍ وهي النَّخْلَةُ التي تُنَالُ
بِالْيَدِ. واسلَنْقَى: إِذَا نَامَ عَلَى ظَهْرِهِ. لا يُهَادُ: لا يُحْرَكُ. والرَّيْشُ:
الإِصْلَاحُ. والسَّدْرُ: الذي قَدْ أَظْلَمَ بَصَرُهُ. والعُبْرِيُّ: مَا كَانَ مِنَ السَّدْرِ
عَلَى الْأَنْهَارِ. والضَّالُّ: مَا نَبَتَ مِنْهُ فِي الْبَرِّيَّةِ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
قَطَمْتُ إِذَا تَجَوَّفَتِ الْعَوَاطِي ضُرُوبَ السَّدْرِ عُبْرِيًّا وَضَالًّا (٢)
وَلَا يَنْتَمِلُ. لَا يَنْتَفِي.

رجع: هَبَّتِ الْخَرِيْقُ، بِالْحَرِيْقِ؛ فَالْقَتَهُ، فِي دِيَارِ مَا تَوَقَّعَتْهُ؛ وَأُمُورُ
اللَّهِ تَبَعَتْ الْغَافِلِينَ. إِنْ كَانَ الرَّيْشُ، مِنَ الْحَرِيْشِ، فَلَعَلَّ الْعُودَ،
مِنَ السُّعُودِ، وَكُلُّهُ بِأَمْرِ اللَّهِ يَكُونُ. وَالنَّقِيُّ، حَدَثَ مِنْ رِعْيٍ وَسِقْيٍ (٣)،
وَاللَّهُ يَذُرُّ الْبَرَكَاتَ لِلْمُحْسِنِينَ. وَالطَّبْعُ، شَفَى ذَوَاتِ الرَّبْعِ، وَرَبُّنَا
مُرَوِّى اللَّائِبِينَ. فَاحَ الْمِسْكَ الْمَسْحُوقُ، مِنْ تَحْتِ الشُّحُوقِ، وَاللَّهُ
مُودِعُ الْخَيْرِ فِي الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ. كَمْ ذِي نِعْمَةٍ أُزِيحَ، وَلَهُ إِزْيِجٌ، وَاللَّهُ
وَارِثُ الْوَارِثِينَ. إِنْ تَوَبَّ الْأَرْنِ، لَرِثَ دَرْنٌ (٤)، وَاللَّهُ يَرْفَعُ

(١) الغمر: قدح صغير. والرسل هنا: اللبن.

(٢) العواطي: الظباء تناول ورق الشجر لتأكله. وتجوفت: دخلت في جوف الصدر من
شدة الحر.

(٣) الرعي: الكلاء. والسقي: الحظ من الشرب. والربيع: ظم. من أظلم. الأبل وهو أن
تحمس عن الماء أربعة سم ترد الخامس.

(٤) الأرْن: النشيط الخفيف. الرث مثل الدرْن: الثوب البالي.

الْمُتَوَاضِعِينَ . وَالْآفِقُ ، لَيْسَ بِمِنَافِقٍ ، فَلَا تَكُ مِنَ الْمَنَاقِقِينَ . إِذَا كَانَ السَّهْمُ
أَصْلًا ، وَجَبَ أَنْ يَكُونَ الْفَرْعُ نَصْلًا ، عَزَّ مِنْشَى الْفَرْعُ وَالْأَصُولُ . جَزَعُ
نَزِيعٌ ، مِنْ ظُلْمَةِ هَزِيعٍ ، وَاللَّهُ حَافِظُ الْمُفْتَرِينَ . وَالْأَسْوَدُ ، لَا تَفْرَعُ مِنَ
اللَّيَالِي السُّودِ . الْوِحَافُ ، لَهْنٌ مِثْلُ الصَّحَافِ ، يَتَّحِدُنَ ، فَلَا يَحِدُنَ ، وَيُوَالِينِ
الصَّيْدَ فَلَا يُبَالِينِ ، مَا رَمَنَ ^(١) يَفْعَلُنَ ذَلِكَ إِلَى أَنْ هَرَمَنَ ، يَقْتَرِينَ الرَّكْبَ
وَلَا يَقْرِينَ ، وَرَبْمَا بَتْنٌ ، وَقَدْ عَنَتْنِ ، فَسَبَحْنِ ، لَيْلَهِنَّ حَتَّى أَصْبَحْنِ . كَمْ
طَلَعَتِ الزُّبُرَةَ ^(٢) ، عَلَى ذِي زُبْرَةٍ ، وَالذَّرَاعُ الْمِرْزَمُ ، عَلَى أَغْلَبِ رُزْمٍ ،
وَنَثْرَةُ النُّجُومِ ، عَلَى اللَّيْثِ الْهَجُومِ ^(٣) ، وَقَدَرُ اللَّهِ يَقْتَرِسُ الْمُفْتَرِسَاتِ . غَايَةٌ .
تَفْسِيرُ : الْخَرِيقُ : الرِّيحُ الَّتِي تَتَخَرَّقُ فِي هُبُوبِهَا . وَالْحَرِيشُ : قَبِيلَةٌ
مِنْ عَامِرٍ . وَالسُّعُودُ : جَمْعُ سَعْدٍ وَهِيَ قِبَائِلُ كَثِيرَةٌ فِي الْعَرَبِ . وَهَذِهِ أَمْثَالُ
مَوْضُوعَةٍ عَلَى مِنْهَاجِ أَمْثَالِ الْعَرَبِ . وَالنَّقِيُّ : الْمَخُّ . وَالطَّبِيعُ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ
وَقِيلَ هُوَ الْمَمْلُوءُ مَاءً . وَاللَّائِبُونَ : الْحَائِمُونَ حَوْلَ الْمَوْرِدِ ؛ يُقَالُ لَابَ يَلُوبُ .
وَالسُّحُوقُ الثِّيَابُ الْخَلْقَةُ . وَأَزِيحُ : مِنْ زَا حَ الشَّيْءِ إِذَا زَالَ وَذَهَبَ .
وَالْإِرْزِيحُ : الصَّوْتُ ، ذَكَرَهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ . وَالْآفِقُ : الَّذِي قَدْ بَلَغَ النَّهْيَةَ
فِي الْفَضْلِ ، يُقَالُ ذَلِكَ فِي الْإِنْسَانِ وَالْفَرَسِ . وَالنَّزِيعُ : الْغَرِيبُ . وَالْهَزِيعُ :
الْقِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَالْوِحَافُ : جَمْعُ وَحْفَةٍ ، وَقِيلَ جَمْعُ وَحْفَاءَ وَهِيَ أَرْضٌ سُودَاءُ ،
وَقِيلَ بِلِ حَمْرَاءَ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَا كُلَّ فَرَيْسَتَهُ عَلَى الْأَرْضِ فَكَانَهَا صَحْفَةً لَطَعَامِهِ .
يَتَّحِدُنَ : مِنَ الْوَحْدَةِ . يَقْتَرِينَ : يَتَتَبَعْنَ . وَالزُّبُرَةُ مِنَ الْأَسَدِ : الشَّعْرُ الَّذِي

(١) مارمن : ما برحن . والغنت : المشقة العديدة .

(٢) الزبرة : كوكب من المنازل على التشبيه بزبرة الأسد . والذراع : ذراع الأسد ، وهما كوكبان

ينزلهما القمر . والمرزمان : نجمان وهما مع الشعريين ، فالذراع المقبوضة هي إحدى المرزمين

(٣) النثرة : كوكبان بينهما مقدار شبر وفيها لطح بياض كأنه قطعة حجاب وهي أنف الأسد

ينزلها القمر .

بين كَتْفَيْهِ؛ يقال أسدٌ أزرِبُ إذا كان كثير ذلك الشعر . والرُّزْمُ : الأسدُ الذي
يَبْرُكُ عَلَى قَرْنَيْهِ . والنَّثْرَةُ : بَاطِنُ الأنْفِ ، ويُقالُ هِيَ الأنْفُ وما حَوْلُهُ .

مضى فصلُ التَّاءِ واللهُ الحمدُ

فَصْلٌ فِي غَايَاتِهِ ثَائٍ

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التَّمُوخِيُّ :

خَوْفُ اللَّهِ مَعَاقِلُ الْأَمْنِ ، وَالْحُكْمُ لَهُ فِي الْعَاقِبَةِ وَالْمُبْتَدَأِ ، لَا يَرِدُ
عَلَيْهِ عَجَبٌ ، وَكَيْفَ يَعْجَبُ مِنْ شَيْءٍ خَاقٍ الْعَجَائِبِ وَمُبْتَدِعِ الْأَزَالِ !
أَيَقِنَ مَا اسْتَفْهَمَ ، وَهَلْ يَسْتَفْهَمُ عَالِمٌ أَسْرَارِ الْفَهْمِيِّينَ ! وَلَا تَعْرِضُ لَهُ الْأَمَانِيُّ ؛
إِنَّمَا تَخْطِرُ لِمَنْ تَضَعُ قُدْرَتَهُ دُونَ الْمُرَادِ . فَلَيْتَ جَسَدِي مِنْ خَيْفَتِهِ مِثْلُ
الشَّنِّ (١) وَأَدْمِعِي لِذَلِكَ شَدِيدِيهِ الْقَطْرِ . وَطُوبَى لِلْمُتَرَنِّمِينَ بِالتَّسْبِيحِ تَرَنَّمِ
هَزَجِ النَّهَارِ ، حَتَّى إِذَا النَّجْمُ طَلَعَ تَرَنَّمِ بِالذِّكْرِ مَعَ الْبَعُوضِ إِعْظَامًا لِوَارِثِ
الْوَرَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَزَالُ : جمعُ أزالٍ وهو الدهر . وهَزَجُ النَّهَارِ : الذُّبَابُ .

وَالْبَعُوضُ : البَقُوعُ .

رجع : أَعْدِلْ بِالْحَاكِمِ عَلَى خَلْقِهِ بِالْمَنِيَّةِ ! يَحْمِدُونَ مِنْ خَطْبِ إِلَى
سِوَاهُ ، وَالْحِمَامُ سَاقَةٌ جِيُوشِ الْخُطُوبِ . مَا أَلْطَفَ صَانِعَ الظَّمْبِيَّةِ تَنْظُرُ
يَجْنَحِي لَيْلٍ (٢) ، وَتَرَفَعُ هَدَالِ الشَّجَرِ بِقَضِيبي ظَلَامٍ ، وَتَلْبَسُ حُلَّةَ الْوَبْرِ
وَتَطَأُ عَلَى مِثْلِ الْمَحَارِ ، أَعْلَقَتْهَا أَمْسِ الْجِبَالَةِ (٣) فَخَلَصَتْ بِالْجَرِّ بِيضَ ، وَصَادَفَتْهَا

(١) الشن : الخلق من كل آنية صنعت من جلد وجمعها شنان

(٢) جنح الليل قطعة منه ، شبه سواد عينيها بسواد الليل ، كما شبه يديها السوداوين بقضيبين أسودين .

(٣) أعلقتها الخ الاعلاق : وقوع الصيد في الجباله وهي المصيدة .

فِي الْيَوْمِ ضِرَاءُ الْمُكَلَّبِ ^(١) فَكَادَ إِهَابُهَا يَنْقُدُّ عَنْ قَلْبٍ مَرُوعٍ ، وَسَلِمَتْ بَعْدَ
الشَّدِّ الْمَحِيصِ ، وَفِي الْغَدِّ يَنْتَظِمُهَا بَعْضُ سِهَامِ الْمُرْتَمِينَ ^(٢) ، فَلَمْ يُغْنِهَا الْفَرَقُ
مِنَ الْأَحْدَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : هَدَالُ الشَّجَرِ : مَا تَهَدَّلَ مِنَ الْأَغْصَانِ . وَالْمَحَارُ : الصَّدْفُ .
وَالجَرِيضُ : الْغَصَصُ . وَالْمَحِيصُ : الْعَدُوُّ الشَّدِيدُ ؛ يُقَالُ مَحَصَ الظَّنِّيُّ .

رجع : نِعْمَ اللَّهُ كَثِيرَةُ الْعَدَدِ لَا يُحْصِيهَا الْعِبَادُ ، تَجَدَّدُ كَنْبَاتِ
الْأَرْضِ وَقَطْرُ السَّمَاءِ ؛ هَذِهِ فِي كُلِّ حِينٍ ، وَذَانِكَ فِي كُلِّ عَامٍ . هَلْ تَشْعُرُ
أَيْهَا السَّاهِرُ مَا تَنْطِقُ ذَوَاتُ الشَّعْرَاتِ ، كَأَنَّهِنَّ قِيَانٌ يَشْرَبْنَ الدَّمَ بِكَاسَاتِ
مِنَ الشَّعْرِ كَمَا يَشْرَبُ غَيْرُهُنَّ الرَّحِيقَ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَيَّهِنَّ بِحَرَامٍ ،
وَيَذْكُرَنَّ اللَّهُ بِغَيْرِ أَيْبِ الْجَنَانِ ، مَا عَرَفَهُنَّ مَعْبُدٌ وَلَا الْجِرَادَاتَانِ ^(٣) ، وَلَا اسْتَعَنَّ
عَلَى تَحْسِينِ الْأَصْوَاتِ بِمَثَالِثَ وَلَا مَثَانٍ ، وَلَا طَارِحَهُنَّ الشَّدَّ وَعَالِمٌ بِالْفَنَاءِ ،
يَشْهَدُنَّ أَنَّ الَّذِي خَلَقَهُنَّ خَالِقُ الْفَرِيضِ ^(٤) مَتَى أَمَرَ نَهَضَ أَهْلُ الْأَجْدَاثِ . غَايَةٌ .
عَلِمَ رَبُّنَا مَا لَا نَعْلَمُ ، لَهُ الْحَمْدُ وَلَنَا الذَّمُّ . مَا أَشْبَهَهُ مُعِينُ الظَّالِمِ بِهِ ،

(١) المكلب : الذي يضرى الكلاب على الصيد ويعلمها . والاهاب : الجلد . وينقذ : ينشق .
والمروع : الفزع

(٢) انتظم الصيد : طعنه أو رماه حتى ينفذه ، ولا يقال انتظمه حتى يجمع رميتين بسهم أو روج .
والمترمون : الذين يرمون الصيد ؛ يقال رميت بالسهم رميا وارتميت إذا رميت بالسهم عن القسي .
والفرق : الخوف . والأحداث : نوب الدهر ونوازلها ، واحدها حدث

(٣) معبد : ابن وهب من الموالى كان معروفا بالجودة في صنعة الفناء . غنى في أول دولة بني
أمية ومات في أيام الوليد بن يزيد بعد أن أصابه الفالج . والجرادتان : مر ذكرهما . والمثالث
والمثاني : من أوتار عود الفناء . ومطارحة الشدو بالفناء : هي أن يفتى واحد فيرد عليه الآخر
وهكذا كطارحة الشعر

(٤) الفريض : اسمه عبد الملك وكنيته أبو يزيد أو أبو مروان ، كان مولدا من مولدى البربر
وكان مع جودة غنائه يحسن الضرب بالعود والنقر بالدق والإيقاع بالقضيب ، وكان صاحب معبد .
وسمي الفريض لأنه كان نضرا غض الشباب حسن المنظر ، أولاده أتى بقضايا محدث طري . والأجدات :
القبور واحدها جدت (بالتحريك) .

وَاللَّهِ الْقُدْرَةُ . فَهَلْ أُمِّ قَيْنٍ فَتَقَّ خَشِيْبَةَ مَشْرِفِي كَأَنَّمَا دَرَجَتْ عَلَيْهِ بِنَاتُ
 الْجَثَلِ وَالذُّعَاعِ ، وَبِهِ مِثْلُ الْهَبْوَةِ مِنَ الصَّقَالِ ، يَخْضَرُّ مِنَ الْمَنِيَّةِ بِإِذْنِ اللَّهِ
 كَمَا يَخْضَرُّ مِنَ السَّمِّ الْأَفْعَوَانُ ، فَلَمَّا تَمَّ وَكَسَاهُ الْأَدِيمَ وَرَدَّاهُ بِمِثْلِ ذُوَابَةِ
 الْوَالِيدِ ، وَذَلِكَ يَعْلَمُ اللَّهُ ، قَدِيمَ سِبْدِ أَسْبَادِ بَمَالٍ مَا اكْتَسَبَهُ فَاشْتَرَاهُ وَفَرَعَ
 مَنَاكِبَ جَبَلٍ (١) يَرْقُبُ وَرَادَ الْمَاءِ وَاللَّهُ بِمَكَانِهِ عَلِيمٌ ، فَمَرَّتْ رُقُقَةٌ مِنْ
 التَّجْرِ فِي أَعْقَابِهِمْ طَالِبٌ رِزْقٍ يَقُومُ اللَّيْلَ وَيَصُومُ النَّهَارَ ، فَوَثَبَ الدَّاعِرُ
 فَضْرَبَ عُنُقَ جَارِمَةِ عِيَالٍ فَمَا تَطَعَمَ عِيُونُهُمْ مِنْ حِثَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْقَيْنُ هَاهُنَا : الصَّقِيلُ . وَالخَشِيْبُ : مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ الَّذِي
 قَدْ عَمِلَ عَمَلًا غَيْرَ مُحْكَمٍ وَيَكُونُ الَّذِي قَدْ فُرِغَ مِنْ عَمَلِهِ ؛ وَكَأَنَّ الْخَشِيْبَةَ
 هَاهُنَا هِيَ الْحَدِيدَةُ . وَالْجَثَلُ وَالذُّعَاعُ : ضَرْبَانِ مِنَ النَّمْلِ . وَالْهَبْوَةُ : الْغُبَارُ
 الدَّقِيقُ وَهُوَ مِمَّا تُوصَفُ بِهِ السُّيُوفُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ أَنْشَدَهُ الْبَاهِلِيُّ :

دَلَفْتُ لَهُ بِأَبْيَضِ مَشْرِفِي كَأَنَّ عَلَى مَوَاقِعِهِ غُبَارًا (٢)

مَوَاقِعُهُ : مَوَاضِعُ الْمَيْقَعَةِ مِنْهُ وَهِيَ الْمِطْرَقَةُ . وَقَالَ ذُو الرِّمَّةِ وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ :

وَزُرُقٍ كَسَمْتَهُنَّ الْأَسِنَّةُ هَبْوَةً أَرَقُّ مِنَ الْمَاءِ الزَّلَالِ كَلِيْلُهَا

الْأَسِنَّةُ هَاهُنَا : جَمْعُ سِنَانٍ وَهُوَ الْمِسْنُ . وَسِبْدُ أَسْبَادٍ : كَمَا يُقَالُ دَاهِيَةٌ
 دَوَاهٍ . وَالذُّعَارُ : الْمُفْسِدُ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعُودِ الدَّعِرِ وَهُوَ الْكَثِيرُ الدَّخَانِ . وَجَارِمَةُ
 عِيَالٍ : أُمِّي كَأَسْبَابِهِمْ . وَالْحِثَاثُ : الْقَلِيلُ مِنَ النَّوْمِ .

(١) فرع : علا . ومناكب الجبل كمناب الأرض : الطرق والنواحي . والتجر : جمع

تاجر وهو الذي يبيع ويشترى .

(٢) دلفت الخ : دلف : مشي وقارب الخطو . والمشرقي : السيف .

رجع : لله العِلمُ والعِظَمَةُ . إن كانتِ السَّمَاءُ جِزْبَاءً (١) ، فالطَّلَامُ طِلَاءٌ ،
 وإن كانتِ القُورُ إِبِلًا ، فالخِنْدِسُ قَارٌ ، وإن كانتِ المَجْرَةُ جَدْوَلًا ،
 فالشَّهْبُ نِيَاقٌ حِيَامٌ ، وَكُلُّ ذَلِكَ بِفَضْلِ اللَّهِ نَاطِقٌ مُقَرَّبٌ . وإذا كانتِ
 مَكَّةُ حَرَمَ اللَّهِ ، فَحَضِيضُ أَبِي قُبَيْسٍ (٢) أَشْرَفُ مِنْ قِبَابِ كِنْيَةِ النُّعْمَانِ ،
 وَرَمْلٌ بِطَحَائِهَا أَوْلَى بِالْمَفْرِقِ مِنَ الْمِسْكِ ، وَطَوْقٌ حَمَامَتِهَا أَنْفَسُ مِنْ طَوْقِ
 الزَّبَّاءِ ، وَسَوَادُ الرَّكْنِ (٣) أَحْسَنُ مِنْ بَيَاضِ الدَّرَّةِ العَذْرَاءِ ، تُثْنِي عَلَى اللَّهِ
 بِلَادٌ مَا ضَرَبَ بِهَا اللَّيْلُ رِوَاقًا ، وَلَا نَسَجَ السَّحَابُ سِتْرًا ، وَلَا أَوْقَدَتِ
 الشَّعْرَى نَارًا ، وَلَا نَصَبَ عَمُودَهُ فِيهَا الفَجْرُ ، فَالْخُشُوعَ لِمُنْشِئِ المَطَرِ
 يَسْقِي الشَّقَائِقَ ذُوبَ العَقِيقِ (٤) ، وَالعَبْهَرَ مَاءَ السَّامِ ، وَاللَّجِينَ وَقُضْبَهُ
 زَبْرَجْدِيَّ العَصِيرِ ، وَالْبِنْفَسَجَ مُنْحَلَّ اليَاقُوتِ ، وَيُسْكِنُ رَبِيَّ الطَّيِّبِ
 ضُرُوبًا مِنَ النَّبْتِ كَالْحَنُوتِ والعَرَّارِ والجَمْجَمَاتِ (٥) . غَايَةٌ .

تفسير : نِيَاقٌ : جمع نَاقَةٍ . وَحِيَامٌ : عِطَاشٌ يَحْمُنُ حَوْلَ المَاءِ . وَالعَبْهَرُ :

(١) جرباء : سميت بذلك لما فيها من الكواكب كأنها جربت بالنجوم . والطلام : التوهم ؛ قال
 الأزهرى : التوهم شجرة رأيتها بالبادية يضرب لون ورقها إلى السواد ولها حب كحب الشهدانج رأيت
 نساء البادية بدققن حبه ويعصرن منه دهنًا أزرق فيه لزوجة ويدهن به إذا امتشطن . والقور : جمع
 قارة وهي الآكمة . والخندس الليل المظلم ، والظلمة . والقار كالقير : الزفت . والمجرة : كوكب
 وهي البياض المعترض في السماء . والنمران من جانبيها . والمجدول : النهر الصغير . والشهب :
 النجوم السبعة المعروفة بالدراري .

(٢) أبو قبيس : اسم للجبل المشرف على مكة من شرقها . والنعمان بن المنذر كان يكنى أبا
 قابوس . والحضيض : القرار من الأرض عند منقطع الجبل ، وجمعه أحضة وحضض . وبتحاج .
 مكة : ما بين أخشيها وهما أبو قبيس والأحمر .

(٣) الركن : أحد ركني الكعبة : الأسود والبياني . رواق الليل : ظلمته ، قال ابن سيده : رواق الليل
 مقدمه وجوانبه . والشعري : كوكب نير يطلع في شدة الحر .

(٤) الشقائق : نور أحمر يسمى شقائق النعمان نسبة للنعمان بن المنذر لأنه حماء أو نسبة للنعمان
 وهو الدم . والسام : تقدم أنه عروق الذهب .

(٥) الحنوة : نبات سهلي . وقيل إنه الثريحانة . والجمجات : شجر أصفر مر طيب الريح
 تستطيه العرب .

النَّجِسُ . وَالصَّيْرُ هَاهُنَا : مَاءُ السَّحَابِ . وَالعَرَارُ : البَهَارُ الأَصْفَرُ وَيُقَالُ
إِنَّهُ البَيْسُونُ .

رَجَعُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ ذِكْرَكَ عَذْبًا عَلَى عَذْبَةِ لِسَانِي ، وَمُخَلَّدًا طَوَّلَ
حَيَاتِي فِي خَلْدِي ، وَنَفْسًا عِنْدَ الكُرْبَةِ لِنَفْسِي ، وَمُنْبِطًا لِلْحِكْمَةِ فِي قَلْبِي
قَلْبِي ^(١) ، وَأَسْأَلُكَ عِصْمَةً مِنَ الذُّنُوبِ ، فَإِنْ لَمْ أَكُنْ أَهْلًا لِلْعِصْمَةِ فَلْتَكُنْ
جَرَائِمِي مَعَكَ لَأَمَعَ عِبَادِكَ فَإِنَّكَ الحَلِيمُ الكَرِيمُ ، وَإِنَّا مَعْشَرَ الإنْسِ فِيْنَا
سُوءُ ظَنَرٍ وَقَلَّةُ اِحْتِمَالٍ . وَاجْعَلْ رَبِّ طَاعَتِكَ سَيْفِي عَلَى العَدُوِّ وَسِنَانِي ،
وَزَادِي فِي السَّفَرِ وَرَاحِلَتِي ، وَأُنْسِي فِي الوَحْدَةِ وَلَدَّتِي ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَيْءٍ
أَخْلَقَ مِنْ أُذُنٍ كَأُذُنِ الطَّيْرِ الزَّجَاجِ الَّذِي مَاءُهُ جَبْرٌ وَرِشَاؤُهُ يَرَاعُ ، لَهُ
أَرْبَعُ آذَانٍ يُجَذَّبُ بِهَا فَيَتَّبَعُ ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ لَا يَسْمَعُ ، وَمِنْ فَمٍ كَالوَجَارِ
مَا طَرِحَ فِيهِ لَهْمَةٌ ، ^(٢) وَمِنْ يَدٍ كَيَدِ الصَّبِيِّ ، تَبْهَشُ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ ، وَلِيَكُنْ
لِيَمَلِي فِيكَ لَيْلَ أَنْقَدَ وَنَهَارِي لَكَ نَهَارَ الطَّيْرِ الغِرَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : عَذْبَةُ اللِّسَانِ : طَرَفُهُ . وَالخَلَّدُ : النَّفْسُ . وَتَبْهَشُ : تَمْتَدُّ إِلَى
كُلِّ شَيْءٍ . وَأَنْقَدُ : هُوَ القَنْقَدُ ، وَيُقَالُ ابْنُ أَنْقَدَ ، وَبَاتَ بَلِيلَةً أَنْقَدَ : إِذَا لَمْ يَبْمَ .
رَجَعُ : مَا أَحْسَنْتُ فَأَطْلُبُ الجَزَاءَ ، لَكِنْ أَسَاتُ فَمُرَادِي الغُفْرَانَ .
وَمَنْ لِي بِالوَقْفَةِ بَيْنَ المَنْزِلَتَيْنِ : لَا أَكْرَمُ وَلَا أَهَانُ . وَاشْتَمَلَ عِلْمُ رَبِّكَ
عَلَى مَا خَفِيَ وَعَلَنَ ^(٣) ، وَاسْتَغْنَى عَنْ كُلِّ عِبَادَةٍ وَنُسْكَ ، وَافْتَقَرَ إِلَى ذَلِكَ
خَلْقَهُ الضُّعْفَاءَ ، وَأَقْرَبَ بِهِ الشُّكُونَ وَالْحَرَكَاتُ ، وَاطَّلَعَ بِقُدْرَتِهِ عَلَى

(١) إنباط الحكمة: استخراجها، على المجاز من استنباط البئر وهو استخراج ماؤها عند حفرها.
والطوي: البئر المطوية بالحجارة مذكر أراد به هنا زجاجة الحجر .

(٢) الوجار: سرب الضبع ونحوه إذا حفر فأمن . ولهمه: ابتلعه . والغراث: الجماعة

(٣) علن: ظهر .

هو أحس (١) الأخلاد، وبلغته الأمرار من غير آث . غاية .
 إتق الله ولا تاور للضب من حفر الكلدة فإن الله به عليم ، واحفظ
 الكلم فإن شوك العاضه أحسن مساً من شوك العضاه ، ولا تقمّد بخارط
 القتاد (٢) ، ويعجبك قول القوم : أحسن وأصاب ؛ وأمر نفسك فاذا أطاعتك
 فازجر الأقوام ، وإن عصمتك الغريزة فملكك الصمات إن كان كلامك
 لا ينتفع به سواك . فإن ظننت المنفعة لغيرك فلا بأس بعظمتك وأنت
 مضر على الأثم . وإذا حضرت بالنفاق فمجالسة السمير خير لك من شمار
 الحدّاث . غاية .

تفسير : الكلدة : الأرض الغليظة . والعاضه : المقتاب ؛ وكلُّ قائل
 شراً من نميمه وغيرها فهو عاضه . والشمار : جمع سامر وهو يقع على
 الواحد والجمع . والحدّاث : جمع لم ينطق بواحد . (٣)

رجع : يقدر الله على المستحيلات : ردّ الفأث ، وجمع الجسمين في
 مكان ، ومالا تختمله الألباب إذ كان لا ينسب إلى عجز ولا انتقاص .
 فاذا مررت بعود بال فاعلم أن الله يستطيع أن يكسوه أخضر كخضرة
 الحسام ، حتى يورق ورقاً كعدد الرمال ، ويقف على كل ورقة ورقاء (٤)
 تعبد بالحنّ معبدات ، يفرض الغريض والأسماع إليها غرضات .

(١) المحاسن : الخاطر . والاخلاق : النفوس . وأنا يأنو ويأني : وشي .

(٢) القتاد : شجر له شوك أمثال الأبر وله ورقة غبراء ومرة تنبت معها غبراء كأنها عجمة
 النوى . وخرطه حت ورقه وهو أن تقبض على أعلاه ثم تمر يدك عليه إلى أسفله . وفي المثل
 « دونه خرط القتاد » يضرب للامر دونه مانع . والصمات : السكوت . والاثام : الام

(٣) الحدّاث : الجماعة يتحدثون .

(٤) الورقا : الحمالة . وتعبد : تنعبد . واللحن : الضرب من ضروب الفناء . ومعبدات :
 منعبات إلى معبد بن وهب الذي مر ذكره ويفرض : يجتني . رطبا . والغريض الطري من كل
 شيء . وغرضات : من الغرض وهو الشوق والنزاع إلى الشيء .

وإذا شاء الله جعل شجر الطلح ركائب^(١) لرُكبان الأطلاق، وخزائمه^(٢) خزامى السمات . غاية .

غشيت رحمة الله كل الحيوان، وتكفل بالرزق لكل المتغذيات،
وعلم ما كان وما يكون بغير اكتساب، وأرسل المحن أجوراً^(٣) لمتعبدين .
فاغش المكارة في الله ولا تخش الأقوام؛ فقد غشيتها في غيره الزويران :
علقمة يوم المضيق، وحضير يوم بعث . غاية .

تفسير : الزوير : بغير أو نحوه كانوا يعقرونه في الجاهلية في حومة
الحرب ويقولون : لا ننهزم حتى ينهزم هذا . وربما جاءوا بصنم فوضعه
وقاتلوا حوله ، وهذا هو الأصل ؛ قال الشاعر .

جاءوا بزوريتهم وجئنا بالأصم * شيخ لنا معاويد ضرب بهم^(٤)
والزوران ها هنا : صنمان^(٥) ، ويسمى سيد القوم زوراً من هذا وزويراً .
فأما علقمة بن الحارث من كندة فإنه قال لهم يوم المضيق : أنا زويركم
وقاتل حتى قتل . وحضير هو أبو أسيد بن حضير صاحب رسول الله صلى

(١) الركائب : جمع ركاب وهي الابل واحدها راحلة . والركبان : جمع راكب وهو راكب

البعير خاصة . والاطلاح : جمع طلع (بفتح الطاء وكسرهما) وهو البعير المعبي .

(٢) الخزامى : جمع خزيمة وهي البرة تجمل في جانب منخر البعير . والخزامى : نبت زهره

أطيب الازهار نفحة . والسمات : السهول من الارض ، والواحدة دمة .

(٣) الأجر : الجزاء على العمل

(٤) جاءوا بزوريتهم الخ الرجز . للأغلب العجلى . والأصم : عمرو بن قيس بن مسعود بن

عامر كان رئيس بكر بن وائل في يوم الزورين . وهو يوم كان لشييان على تميم

(٥) صنمان : قال أبو عبيدة : هما بكران مجللان قيدوماً وقالوا هذان زوراننا أي إلمانا فلا

نفر حتى يفر . فلما هزموا أخذ البكران فذبح أحدهما وترك الآخر يضرب في الشول .

اللَّهُ عَلَيْهِ وَهُوَ صَاحِبُ وَاقِيمِ : أُطْمِ (١) بِالْمَدِينَةِ ؛ وَلَهُ يَقُولُ خَفَافٌ .
 لَوْ أَنَّ الْمَنَابِيَا حَدَنَ عَنْ ذِي مَهَابَةٍ لَهَبْنُ حُضِيرًا حِينَ أَغْلَقَ وَاقِعًا (٢)
 وَكَانَ ثَبَّتَ فِي يَوْمٍ بُعَاثٍ وَرَكَزَ حَرَبَتَهُ فِي عَيْرٍ قَدَمِهِ وَقَالَ : أَنَا زُوَيْرُكُمْ ،
 فَتَمَّتِل .

رجع : الدُّنْيَا زَائِلَةٌ زَوَالِ الظَّلَالِ ؛ فَأَطْعِمُ سَائِلِكَ لَحْمَ الْجَزُورِ ،
 وَطَعَامُكَ هَمِيدُ النِّعَامِ ، وَأَكْرِمُ ضَيْفَكَ وَالْقَوْمُ يَتَكَنَّفُونَ بِالْغِثَابِ . غَايَةٌ .
 تفسير : يتكففون بالغثاب : تقول العرب : تركنا بني فلان يتكففون
 بالغثاب أي قد ماتت أموالهم فألقوها حولهم . والغثاب : الهزلي .

X رجع : اللَّهُ أَكْبَرُ تَعَبُدًا حَتَّى يَسْقُطَ فَرَضُ الْعِبَادَةِ عَنِ الْعَبِيدِ ،
 وَيَلْحَقَ فَرَقْدُ السَّمَاءِ بِفَرَقْدِ السَّمَاءِ فَيَكُونُ مُجَاوِرَهُ ، وَيَهْبِطُ النَّسْرُ الطَّائِرُ
 عَلَى قَتِيلِ الْأَرْضِ فَيَأْخُذُ لِفَرْخِيهِ خَائِسَ الْبَضِيعِ ، وَتَخَالِطُ نَعَائِمُ الْجَوْ ، نَعَامُ
 الدَّوِّ ، فَتَتَخَذُ الْأَدْحَى وَتُودِعُهَا بَيْوتَ الرِّثَالِ وَتَرْتَعُ فِي الشَّرْمِيِّ وَالتَّنْمُومِ ،
 وَلِلَّهِ الْمَلِكُ إِقْرَارًا بِالْعِظْمَةِ حَتَّى يَنْزِلَ حَمَلُ الْخَضْرَاءِ (٣) فَيَشْرِكُ الرَّخِلَ فِي
 خَلْفِ الشَّاقِ وَيُكْرَبَ عَلَى ثَوْرِهَا الْقَرَّاحُ ، أَوْ يُسَاقَ فِي الْهَدْيِ فَيَقْلَدُ
 النَّعْلَ وَيُشَمَّرُ بِالْمَدْيَةِ لِلْمَسَاكِينِ (٤) ، وَتُدْعَى الْجَوْزَاءُ أُمَّا لِلْفَرِيرِ ، وَيُمُحَّشَ
 السَّرَطَانُ فَيُلْتَقَى فِي الْأَلِدَّةِ (٥) وَيَقَعُ الْأَسَدُ وَذِرَاعَاهُ وَجَبْهَتُهُ وَمَسَائِرُ كَوَاكِبِهِ

(١) الاطم : الحصن يبنى من حجارة ، وقيل : هو كل بيت مربع مسطح

(٢) لو أن المناياحدن ، يروى ، لو أن الردي يزوره . ويوم بعث : يوم من أيام العرب كانت فيه حرب بين الأوس والخزرج في الجاهلية . وعير القدم : النائي في ظهرها .

(٣) الخضراء : السماء . والرخل : الانثى من أولاد الضأن . وخلف الشاة : ضرعها

(٤) الهدى : ما يهدى إلى مكة من مال أو نعم . وإشعاره : إعلامه وهو شق جلده أو طعنه حتى يظهر الدم فيعرف أنه هدى ، وذلك من مناسك الحج .

(٥) الألدة : جمع لديد وهو أحد شقي الفم وما يلتقي فيه يسمى اللد وهو أن يؤخذ بلسان الصبي فيمد إلى أحد شقيه ويوجر في الآخر السواء بين اللسان والشدق .

فَيَتَكَوَّنُ لَيْثًا فِي الْغَابِ يَطْلُبُ لِشَبْلِيهِ لُحُومَ الرَّجَالِ ، وَتَصِيرُ السُّنْبُلَةُ عَلَى
خَامَةِ مُسْتَحْصَدَةٍ ، وَيَطْرَحُ فِي الْمِيزَانِ الْحَجْرَيْنِ أَصْحَابُ الْحَاجَاتِ وَالْمُتَبَايِعُونَ ،
وَأَسْتَعْمِرُ اللَّهَ حَتَّى يَجْمَعَ عَقْرَبَ الشُّهْبِ : شَوْلَتَهَا ^(١) وَقَلْبَهَا وَزُبَانَهَا وَجَمِيعَ
نَجْمِهَا سَكَّ ضَيْقٌ فِي جِدَارِ قَوْمٍ مُنْمَضِينَ يُدْرِكُهَا الْوَلِيدُ بِالْفَرِيْقَةِ وَهِيَ
تَدِبُ فَيُلْحِقُهَا بِالْهَالِكِينَ . وَلَنْ يَكُونَ ذَلِكَ إِلَّا بِمَشِيَّةِ رَبِّ الْعَالَمِينَ .
وَأَضْرَعُ إِلَى اللَّهِ فِي هَبَّةِ التَّرْفِيقِ حَتَّى يَنْزِعَ فِي قَوْسِ ^(٢) بَرَقِعِ رَامِي
الْمَهَادِيَاتِ فَيَسْمَعُ لَهَا تَرَنُّمًا وَتَعْلُقُ عَلَيْهَا الْجَلَائِزُ وَتُصَانُ مِنَ الْأَنْدَاءِ وَتُجْرَى
فِي فُرُوضِهَا الْأُوتَارُ ، وَحَتَّى يُبَاعَ جَدْيُ الْفَرَقْدِ عَلَى يَدِ حَنَّةِ الْعَيْلِ بِالذَّرْهَمِ
وَالذَّرْهَمِينَ وَيَأْخُذُ أَدِيمَهُ الرَّجُلُ فَيَجْعَلُهُ شَكْوَةً يَحْتَمِلُهَا فِي الْقَيْظِ . وَأَسْأَلُ
اللَّهَ الصَّفْحَ عَنِ الْجَرَائِمِ حَتَّى يَقُومَ الْمُنْسَاجِلَانِ عَلَى الطَّوِيِّ النَّزُوعِ وَقَدْ جَعَلَا
لِدَلْوِ الزَّحْلِيِّ فِي طَرْفِ رِشَاءٍ وَعَلَيْهِ الْعِرَاقِيُّ الْمَنْسُوبُ إِلَيْهَا بَعْضُ الْوَسْمِيِّ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ فَيَنْزِعَا بِهَا مَاءً يُفْرِغَانِهِ فِي الْحَوْضِ لِيَرِدَ الْفَزْرُ ^(٣) ، وَتَحْتَاجُ إِلَى
الْمِسْمَعِ فَيُسْمِعُهَا ، وَإِلَى الْعِنَاجِ فَيَسُدُّهَا عَلَيْهَا ، وَتَصِيرُ بَعْدَ ذَلِكَ شَنَّةً
يَتَقَاذَفُ بِهَا وَالدَّانُ الصَّرْمُ . وَمَا زَالَ الْمَلِكُ لِلَّهِ وَلَنْ يَزَالَ ؛ حَتَّى تَرْتَغِبَ

(١) الشولة : كوكبان نيران ينزلهما القمر يقال لهما حمة العقرب . وقلبا : منزل من منازل القمر
وهو كوكب نير وبجانبه كوكبان . والزبانيان : كوكبان نيران وهما قرنا العقرب ينزلهما القمر .
والمفضون : المجدبون

(٢) القوس هنا : برج في السماء . والنزع في قوس الرمي : جذب الوتر بالمهم . والأنداء : جمع
ندي وهو هنا : البلبل . وفرض القوس : الخالذي يقع عليه الوتر . والجدي هنا : برج في السماء
بلزق الدلو . والفرقدان : نجمان بها لا يغربان يطوفان بالجدي ، وربما قالت العرب لما الفرقد .
والنزوع من الآبار : القرية القمر . والدلو هنا : برج من بروج السماء . والزحلي : نسبة إلى
زحل وهو كوكب من الكواكب الخنس . والرشاء هنا : الجبل

(٣) الفزر : القطيع من الغنم ، وهو الجدي أيضا

السَّمَكَةُ المَعْرُوفَةُ بِالرِّشَاءِ فِي سُكْنَى اللُّجَّةِ فَيَصِيدُهَا رُكْبَانُ الأَرْمَاتِ . غَايَةٌ
 تَفْسِيرٌ : خَائِسُ البَضِيعِ : مُنْتِنُ اللَّحْمِ . وَالدَّوُّ : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ لِبَنِي
 سَعْدٍ ؛ وَيُقَالُ كُلُّ أَرْضٍ وَاسِعَةٍ فَهِيَ دَوْ . وَالأَدَاخِيُّ : مَوْضِعُ البَيْضِ . وَبُيُوتُ
 الرِّثَالِ : البَيْضُ . الشَّرْمِيُّ وَالتَّنُومُ : نَبْتَانِ يَأْلِفُهُمَا النَّعَامُ . وَيُكْرَبُ : يُحْرَثُ .
 وَالقَرَّاحُ : الأَرْضُ الوَاسِعَةُ . وَيُمَحَّشُ : يُشَوَّى حَتَّى يَحْتَرِقَ . وَالخَامَةُ :
 الطَّاقَةُ مِنَ الزَّرْعِ . وَالحَجْرَانِ : الذَّهَبُ وَالفِضَّةُ . وَالسُّكُّ : بَيْتُ العَقْرَبِ ؛
 وَيُقَالُ لِلْبِئْرِ إِذَا كَانَتْ ضَيِّقَةً سُكًّا . وَالعَرِيفَةُ : النَعْلُ . وَبِرْقَعٌ : اسْمٌ مِنْ
 أَسْمَاءِ سَمَاءِ الدُّنْيَا وَهُوَ اسْمٌ سُرْيَانِيٌّ ، أَوْ عِبْرَانِيٌّ ، وَيُقَالُ إِنَّ اسْمَهُ بَرِيقِعًا ؛
 وَقَدْ جَاءَ بِهِ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ فَقَالَ :

وَكَانَ بَرِيقَعٌ وَالكَوَاكِبُ وَسَطَهَا سَدْرٌ تَوَا كَلَهُ القَوَائِمُ أُجْرَبُ (١)
 الهَادِيَاتُ : المُتَقَدِّمَاتُ مِنَ الوَحْشِ . وَالجَلَّازُ : سَيُورٌ تُعَلَّقُ عَلَى القَوْسِ
 العَرَبِيَّةِ . وَحَمَّةُ العَتِيلِ : أَمْرَأَتُهُ وَهُوَ الأَجِيرُ ؛ قَالَ الأَعْمَى الهُدَلِيُّ :
 يَدْمِي وَجَهَ حَنْتِهِ إِذَا مَا تَقُولُ تَلَفَّتَنِي إِلَى العِيَالِ (٢)

وَالشُّكُوءُ : سِقَاءٌ صَغِيرٌ يَكُونُ مَعَ الرَّاعِي ؛ وَيُقَالُ إِنَّ الشُّكُوءَ تَكُونُ مِنْ
 جِلْدِ الفِطِيمِ . العَرَقُوتَانِ العُلْيَا وَالسُّفْلَى : هُمَا الفَرَّغَانِ الفَرَّغُ المُقَدَّمُ وَالفَرَّغُ
 المُؤَخَّرُ ؛ كَذَا تَقُولُ أَصْحَابُ الأَنْوَاءِ . وَالعِرَاقِيُّ هِيَ خَشَبُ الدَّلْوِ . وَالفَرُوعُ :
 مَا بَيْنَهَا . وَكَانُوا يَنْسُبُونَ بَعْضَ الوَسْمِيِّ إِلَى العِرَاقِيِّ ؛ وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ أَوَّلَ
 الوَسْمِيِّ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ :

فِي خَرِيفٍ سَقَاهُ نَوْلاً مِنَ الدَّلْوِ وَتَدَلَّى وَلَمْ تَخْنُهُ العِرَاقِيُّ
 وَالإِسْمَاعُ لِلدَّلْوِ : أَنْ يُشَدَّ جَانِبُهَا أَوْ أَسْفَلُهَا لِيَقِلَّ أَخْذُهَا لِلْمَاءِ ؛

(١) وَكَانَ بَرِيقَعُ الخ نَسَبُهُ ابْنُ بَرِي لَامِيَّةَ ابْنِ أَبِي الصَّلْتِ ، وَجَعَلَ قَافِيَتَهُ ، أَجْرَدُ ، بِدَلِّ وَأَجْرَبُ ، .

وَسَدْرٌ : مِنْ أَسْمَاءِ البَحْرِ . وَنَوَاكِلُهُ : تَرَكَتُهُ . وَالقَوَائِمُ هُنَا : الرِّيَاحُ . وَأَجْرَدٌ : أَمْلَسُ

(٢) دَمِيَّتُهُ . إِذَا ضَرَبْتَهُ حَتَّى خَرَجَ مِنْهُ دَمٌ .

قال الراجز :

سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خَفَا * وَالِدَلْوُ قَدْ تَسْمَعُ كَيْ تَخْفَا
 قال بعضهم أَرَادَ بِالْخَفِّ : الْجَمَلَ الْمُسِنَّةَ ؛ كما يقال لِلنَّاقَةِ : نَابٌ . وَيُرْوَى
 عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قَالَ : الْمَعْنَى أَنَّهُ سَأَلَهُ بَكْرًا مِنَ الْإِبِلِ فَلَمْ يُعْطِهِ فَسَأَلَهُ خَفَا
 يَمْشِي بِهِ . (١) وَالْعِنَاجُ : الْحَبْلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى عَرَاقِي الدَّلْوِ . وَالكَرْبُ :
 حَبْلٌ يُشَدُّ فِي عَرَاقِي الدَّلْوِ تَحْتَ الْعِنَاجِ لِثَلَاثِينَ يَنْفَلِتَ ، وَقِيلَ : هُوَ الْعِنَاجُ يُثْنَى ،
 وَقِيلَ بَلْ هُوَ حَبْلٌ يُثْنَى تَحْتَ الدَّلْوِ إِلَى الْعِنَاجِ . وَكُلُّ أَدِيمٍ خَلَقَ فَهُوَ شَنْ
 وَشَنَّةٌ . وَالصُّرْمُ : الْأَيَاتُ الْمُجْتَمِعَةُ وَلَيْسَتْ بِكَثِيرٍ . وَالْأَرْمَاتُ : جَمْعُ رَمَتْ
 وَهُوَ خَشَبٌ يُرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْبَحْرِ .

رجع : لَا آيِسُ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَلَوْ نَظَّمْتُ ذُنُوبًا مِثْلَ الْجِبَالِ سُودًا
 كَأَنَّهِنَّ بَنَاتُ حَجِيرٍ ، وَوَضَعْتُهُنَّ فِي عُنُقِي الضَّعِيفَةِ كَمَا يُنْظَمُ صِغَارُ اللُّؤْلُؤِ فِيمَا
 طَالَ مِنَ الْعُقُودِ ، وَلَوْ سَفَكْتُ دَمَ الْأَبْرَارِ حَتَّى أَسْتَنَّ فِيهِ كَأَسْتَنَّانِ الْحُوتِ
 فِي مُعْظَمِ الْبَحْرِ ، وَثُوبَايَ مِنَ النَّجِيعِ كَالشَّقِيقَتَيْنِ وَالتُّرْبَةَ مِنْهُ مِثْلُ الصَّرْبَةِ ،
 لَرَجَوْتُ الْمَغْفِرَةَ إِنْ أَدْرَكَ كُنِيَ وَقْتُ التَّوْبَةِ قَصِيرٌ ، مَا لَمْ يُحْمَلِ الْغَصَصُ (٢) ،
 دُونَ الْقَصَصِ ، وَالْجَرِيضُ ، دُونَ التَّعْرِيضِ . وَلَوْ بَنَيْتُ بَيْتًا مِنَ الْجَرَائِمِ
 أَسْوَدَ كَبَيْتِ الشَّعْرِ يَلْحَقُ بِأَعْنَانِ السَّمَاءِ ، وَيَسْتَقِلُّ عَمُودُهُ كَأَسْتِقْلَالِ عَمُودِ
 الْوَضْحِ ، وَتَمْتَدُّ أَطْنَابُهُ فِي السَّهْلِ وَالْجَبَلِ كَأَمْتِدَادِ حِبَالِ الشَّمْسِ ، لَهَدَمَهُ
 عَفْوُ اللَّهِ حَتَّى لَا يُوجَدَ لَهُ ظِلٌّ مِنْ غَيْرِ لِبَاثٍ . غَايَةٌ .

(١) خفا يمشي به : المروي عن أهل اللغة أن المراد بالخف في هذا الرجز الجمل المسن
 وقيل الضخم ، وأنشدوا هذا الرجز شاهدا عليه .

(٢) الغصص : مصدر غص الرجل ينص إذا وقف الماء أو الطعام في حلقه ، وخصه بعض أهل
 اللغة بالماء . والجريض : الغصص أيضا وقيل أنه اختلاف الفكين عند الموت . وأعان السماء :
 نواحيها واحدها عنن . واللباث : المسك

تفسير: بَنَاتُ جَمِيرٍ: واحدها أبنُ جَمِيرٍ وهو الليلُ المظلمُ؛ قال الشاعر:
 وَلَا غَرَوَ إِلَّا فِي عَجُوزٍ طَرَفْتَهَا عَلَى فَاقَةٍ فِي ظُلْمَةِ أبنِ جَمِيرٍ
 أَسْتَنَّ فِيهِ أَى أَمْضَى فِيهِ عَلَى شِقِّ مِنَ النَّشَاطِ . وَالصَّرْبَةُ: صَمغٌ
 أَحْمَرٌ وَيُقَالُ إِنَّهُ صَمغُ الطَّلْحِ؛ يُقَالُ فِي المِثْلِ: تَرَكَوهُمُ عَلَى مِثْلِ مَقْرِفٍ (١)
 الصَّرْبَةُ، إِذَا أَخَذُوا جَمِيعَ أَمْوَالِهِمْ لِأَنَّهَا إِذَا أَخَذْتَ لَمْ يَبْقَ لَهَا أَثَرٌ . وَيُقَالُ
 لِلْأَعْجَمِيِّ إِذَا وُصِفَ بِالْحُمْرَةِ: كَانَ أَنفَهُ صَرْبَةً؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ:
 تِلْكَ أَمْرُؤُ القَيْسِ مُصْفَرًّا عَنَاقِفِهَا كَانَ أَنفُهَا فَوْقَ الإِحْيَى صَرَبٌ (٢)
 وَعَمُودُ الوَضَحِ: عَمُودُ الصَّبْحِ .

رجع: لَتَسْكُنَ أَفْعَالُكَ لِوَجْهِ اللَّهِ مَا اسْتَطَعْتَ ، وَعَزِيزٌ ذَلِكَ عَلَى
 سُكَّانِ الأَرْضِ ، وَلَكِنْ تُوْجَدُ مِنْ وَرَاءِ اجْتِهَادٍ . وَإِذَا نَفَقْتِكَ (٣)
 الشَّدَائِدُ إِلَى المَفَازَةِ وَمَعَكَ خَيْطٌ مِنَ الأَبْقَى ، وَمُمْسِكٌ مَاءٌ وَفَقَرْتَ لَكَ
 البَيْدَاءَ فَمَ جَفَرَ فَأَصْبَبْتَ مِنْهُ بُغْيَتَكَ ، فَاصْنَعْ حَوْضًا وَلَوْ قِيدَ قَتْرِ (٤) فَالْقَى فِيهِ
 مِنْ نَزِيعِ ذَلِكَ الجَفْرِ ، فَمَا أَصَابَهُ مِنْ وَحْشٍ أَوْ إِنْسٍ أَوْ ذِي جَنَاحٍ فَلَكَ
 مِنَ اللَّهِ الثَّوَابُ ، وَإِنْ كُنْتَ عَلَى أَوْفَاضٍ فَاسْقِهِ الأَرْضَ لِيَنْتَفِعَ بِهِ وَلَوْ
 بَنَاتُ الغَمِقِ وَلَا تَرْضَ جَزَاءً عَلَى الحَسَنَةِ بثَلَاثٍ . غَايَةٌ .

(١) المقرف: موضع القرف وهو القشر . ويروى المثل: د تركته على مثل مقرف الصمغة،

(٢) أمرؤ القيس هنا ، هو ابن زيد مناة بن تميم أبو القبيلة ، وقد غلب اسمه عليها فعرفت به .

والعنفة: ما نبت على الشفة السفلى من الشعر . والآنف: جمع أنف

(٣) النفث: شبيه بالنفخ يريد: قذفت بك . وممسك الماء: يعنى به الوعاء الذى يمسكه

ويحفظه . والبيداء: الفلاة . وفقرت: فتحت . والجفر: البئر الواسعة التى لم تطو وقيل

هى التى طوى بعضها ولم يطو بعض . والبغية: الحاجة .

(٤) القيد: القدر . والفتر: ما بين طرف الإبهام والسبابة اذا فتحتهما . والنزيع كالنزوع:

ما استخرج .

تفسير : الأبقُ : القنبُ : والأوفاضُ : مثل الأوفاز وهي العجالة .
وَبَنَاتُ الغَمِقِ : الدودُ .

رجع : المعفرُ من الشرابِ ، معفرٌ غداً في الترابِ (١) ، فارحمني ربَّ غداةِ
التعفير . لو كان الشيبُ ، يحدثِ ورَيْبٍ ، لكان أولى الشعرِ به جفنُ العينِ ؛
لأنه أقربُ إلى رؤيةِ المصائبِ مِنَ العذارِ وفلائلِ الرأسِ ، واللهُ جاعلُ الشبانِ
مِن الشيبِ . وبالضعيلِ ، أولُ ما يطعمُهُ لَيْثُ الغَيْلِ ، واللهُ مُغَدِّى المغتدِينَ . مَنْ
كَانَ أَخَا القَرَمِ ، فَلَا يَنْزِلَنَّ عِنْدَ البَرَمِ ، فَإِنَّ الأبرامَ ، لَا تَشْفِي القَرَامَ ،
واللهُ رَازِقُ البُخْلَاءِ والأَكْرَمِينَ . رَبَّمَا كَانَ خَيْرُ ، مَعَ الأَخِيرِ ، وَعَادَ الأَوَّلُ ،
وَلَيْسَ عِنْدَهُ مَعْوَلُ ، واللهُ مُفَرِّقُ الفَضِيلَةِ عَلَى المُتَفَضِّلِينَ . حُقَّ لِلرَّضِيعِ ،
أَنْ يَضِيعَ ، إِذَا أُخْرِجَ مِنَ المَهْدِ ، فَقُذِفَ بِهِ فِي الوَهْدِ ، وَإِهْنَأَ بِرَّ المَجْفُوعِينَ .
لَيْسَ الرِّيطُ ، (٢) لِبَنِي قَرَيْطٍ ، وَلَا اللَّابُ ، مَنَازِلَ بَنِي كِلَابٍ ، فَاطْلُبْ فِي
مَظَانِّهَا الحَاجَاتِ وَرَبِّكَ المَطْلَعُ إِلَى فَاقَةِ المُحْتَاجِينَ . لَاتَاوِ ، لِمُفْسِدِ تَاوِ ، فَإِنَّ
الدَّيْبَ ، جَدِيرٌ بالتَّعْذِيبِ ، وَقَضَاءُ رَبِّكَ يُدْرِكُ المُفْسِدِينَ . مَا أَبَالِي إِذَا مِتُّ
مَا قَالَ القَائِلُ إِنِّي هُنَا لِكَ المُنْتَبِذِ عَنِ الرَّائِ . غَايَةٌ .

تفسير : الضعيلُ : صوتُ المصِّ . والقَرَمُ : شهوةُ اللحمِ . والبَرَمُ :
الذي لَا يَدْخُلُ فِي المَيْسِرِ . والخَيْرُ : السَّكْرُ . والمُنْتَبِذُ : المُتَنَجِّى . والرَّائِ :
الذي يَرْتَمِيهِ .

(١) المعفر من الشراب : الذي ثمل فتمرغ في العفر وهو التراب . والحدث : واحد أحداث
الدهر وهي شبه نوازله . والريب هنا : التهمة
(٢) الریط : موضع بارض شنوة ، ذكره المجد الفيروزاباذى وقال انه بغير لام . وبنو قريظ :
بطون من بني كلاب يقال لهم القروط . واللاب : جمع لابة وهي الحرة . والحرة : أرض ذات حجارة
سود نخرة كأنما أحرقت بالنار .

رجع : مَالِكٌ وَحَسِيلٌ ، يَرْتَعُ بِالْمَسِيلِ ، وَرَبُّكَ أَظْهَرَ لَهُ النَّبَاتَ . بَرِيٌّ
ذُرْعَيْنِ ، ^(١) مِنْ سُهْدِ الْعَيْنِ ، وَاللَّهُ مَوْلَى الرَّقْدَةِ وَالشَّهَارِ . يَا أَبَقِعُ ، تَخَافُ
أَنْ تَقَعَ ، وَلِيَدْرِكَكَ قَدْرُ اللَّهِ وَلَوْ كُنْتَ أَخَا حِذَارٍ . مَنْ لِأَخِي النَّعِيبِ ،
بِالتَّرْعِيبِ ، إِذَا أَصَابَ النَّبِيلَةَ ، وَقَعَ فِي الرَّبِيلَةِ ، وَاللَّهُ قَاسِمُ الْأَرْزَاقِ كَمَا
شَاءَ . مَالِقَى الْعَسِيفِ ، مِنْ الْمَسِيفِ ، رَاحَ اللَّاغِبُ ، وَبَاتَ السَّاعِبُ ،
لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَتَقَدَّمَ مِنَ الْقَوِي الضَّعِيفِ . دَعِ الشَّارِفَ ، تَلَسُّ الْوَارِفَ ، فَإِنَّ حُكْمَ
اللَّهِ عَلَيْهَا ذُو أَطْلَاعٍ . أَلَيْفُكَ ، أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَلِيفُكَ ؟ الْإِلْفُ ، أَوْجَبُ
حُرْمَةً مِنَ الْحِلْفِ ، وَالْوَفَاءُ مِنَ اللَّهِ بِمَكَانٍ . الظَّاهِرُ أَنَّ سَاكِنَ الصَّعِيدِ ،
لَيْسَ بِسَعِيدٍ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِمَغْيِبَاتِ الْأُمُورِ . اضْطُرَّ خَارِفُ الْعِمِيمِ ، إِلَى
مَحَارِفِ الْأَمِيمِ ، فَمَثِقْ بِاللَّهِ رَاكِبَ الْأَغْرَارِ ^(٢) . لَيْسَ الْأَغْنَامُ ، كَذَوَاتِ
السَّنَامِ ، وَرَبُّكَ خَصَّ بِالْفَضِيلَةِ مَنْ اخْتَارَ . سَوْفَ يَبِطُ ، عَنْ رُبْدَتِهِ الْمُغْتَبِطُ ،
فَلَا تَحْسُدَنَّ أَرْبَابَ الْأَمْوَالِ . كَمْ فِي السَّتَارِ ، مِنْ وَدِّ وَحِتَارٍ ، وَبَرِيَّةُ اللَّهِ
فَقَدَّسَهُ بِالْأُودِيَةِ وَالْأَنْبَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْحَسِيلُ : بَقَرُ الْوَحْشِ ، وَيُقَالُ أَوْلَادُهَا . وَالتَّرْعِيبُ : قَطْعُ
السَّنَامِ . النَّبِيلَةُ : الْحَيْقَةُ . وَالرَّبِيلَةُ : النِّعْمَةُ ؛ مَاخُودٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَسَدٌ رَبْلٌ
إِذَا كَانَ كَثِيرَ اللَّحْمِ . وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ ؛ وَالْمَسِيفُ : الَّذِي قَدْ هَلَكَ مَالُهُ .
تَلَسُّ : تَلَفُّ النَّبْتِ بِمِشْقَرِهَا . وَالْوَارِفُ : مَنْ قَوْلِهِمْ : وَرَفَ النَّبْتُ إِذَا اهْتَزَّ

(١) ذورعين : ملك من ملوك حمير وهو من ولد الحارث بن عمرو بن حمير بن سبأ . ورعين

حصن له وقيل إنه جبل باليمن فيه حصن . والنعيب هنا : صوت القراب . واللاغب : المعبي .

والساعب : الجائع يحد التعب . ويقولون : فلان ساعب لاغب .

(٢) الأغرار : جمع غرر وهو الخطر . والود هنا : الودد .

مِنْ نَضَارَتِهِ . وَالْحَارِفُ : الَّذِي يَجْنِي الرُّطْبَ . وَالْعَمِيمُ : النَّخْلُ الطَّوِيلُ
وَاحِدُهُ عَمِيمَةٌ . وَالْمَحَارِفُ : جَمْعُ مَحْرَفٍ وَهُوَ الْمِسْبَرُ الَّذِي تُقَاسُ بِهِ الشَّجَاجُ
وَالجُرُوحُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَا مَنْ لِعَمَوِيٍّ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ أَمِيمٌ يُدَاوِي رَأْسَهُ بِالْمَحَارِفِ
وَالْأَمِيمُ : الْمَأْمُومُ وَهُوَ الَّذِي قَدْ بَلَغَتْ الشَّجَّةُ أُمَّ دِمَاقِهِ وَهِيَ الْجِدَّةُ
الرَّقِيقَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَى الدِّمَاغِ . وَيَبِطُ : يَنْقُصُ وَيَنْخَفِضُ . وَالسَّتَارُ :
مَوْضِعٌ . وَالْحِتَارُ : كِفَافُ الشُّقَّةِ الَّتِي فِي أَسْفَلِ الْبَيْتِ . وَالْأَنْبَاتُ : جَمْعُ
نَبْتٍ وَهُوَ التَّرَابُ الْمُجْتَمِعُ مِمَّا يَخْرُجُ مِنْ بئرٍ أَوْ نَحْوِهَا .
رَجَعَ : الْأَطْبَاءُ ، ^(١) لِلْأَصَاغِرِ ذَوَاتِ أَطْبَاءٍ ، وَاللَّهُ أَدْرَاهَا لِلْأَطْفَالِ .

لَيْسَ السَّيْبُ ، لِلْبَحْرِ بِنَسِيبٍ ، وَرَبُّكَ خَالِقُ الْمُتَشَابِهَاتِ . مَنْ نَزَلَ
بِالْعَمْتُوتِ ، أَفْتَقَرَ إِلَى الْبُتُوتِ ، وَ لِلَّهِ الشَّبْمُ وَالْحَرُورُ ^(٢) . صُبَّحَ اللَّيْتُ ،
بِقَوْمٍ لَيْثٍ ، فَنَقَضُوا مَا لَيْثَ ، وَذَلِكَ بِقَضَاءِ اللَّهِ . اِكْتَفَى بِالْجَاجِ مِنْ
الدَّرِّ ، وَبِالسَّجَاجِ عَنْ نَوَالِ الْقَوْمِ الْغُرِّ ؛ فَإِنَّ الدُّنْيَا إِلَى فَنَاءٍ وَاللَّهُ وَاهِبُ
النَّوَالِ . مَا ضَاعَ بِالْفَيْحِ ، الْغَيْثُ السَّمِيحُ ، أَعْشَبَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ ! بَرَقَ بِأَخِ ،
وَلَمْ يُمَطَّرْ بِالسَّبَاحِ ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَ ^(٣) أَخْلَقَ الْأَرْضِ بِنَبَاتٍ . يُقَطَّعُ
السَّكْدِيدُ ، بِالشَّرْبَةِ مِنَ الْمَدِيدِ ، وَاللَّهُ مُعِينُ الْخَيْلِ وَالرَّكَّابِ . كَمَ بِاللَّوْذِ ، مِنْ
غَطَاطٍ وَهَوْذٍ ، وَلِرَبِّهَا تَقَدَّسُ فِي كُلِّ الْأَوْطَانِ . لَيْسَ التَّعْشِيرُ ، بِنَعْيٍ ^(٤)

(١) الأطباء: حلقات الضرع لدى الخف والحافر والظلف والسبع ، واحدها ط (بالكسر والضم) .

(٢) الشبم: البرد . والحرور هنا الحر الدائم .

(٣) جعل: هكذا في الأصل ، والصواب: «لجمها» ، أي الأرض السبخة .

(٤) النعي: الإخبار بالموت .

وَلَا تَبْشِيرٌ ^(١) ، إِنَّمَا هُوَ لُغَةٌ طَيْرٌ ، تَسْأَلُ اللَّهُ الْمَيْرَ ، وَهُوَ رَازِقُ كُلِّ حَيَوَانٍ . أَمَّا الْحَزِينُ ، فَمِنْ مَنِ الْهَزِينِ ، حَتَّى يَأْذَنَ خَالِقُ الْحِزَانِ . خَابَتْ عَيْسٌ ، لَيْسَ فِيهَا بَرِّعَيْسٌ ، وَرَبِّكَ بَاعَثُ الدَّرَّ مِنَ الْغِزَارِ . أَعَاشٍ أَنْتَ أُمَّ مُتَعَاشٍ ، لَا يَخْلُدُ عَلَى الْأَرْضِ مَاشٍ ، إِنَّمَا الْخُلُودُ لِلْإِنْسَانِ الْجَبَّارِ . رَبُّ شَاصٍ ، تَحْتَ النَّشَاصِ ، لَمَحَ الْوَمِيضُ ، قَبْلَ التَّغْمِيضِ ^(٢) ، فَجَاءَتْهُ الْمَنِيَّةُ قَبْلَ أَنْ يَنْفِضَ الْغَمَامُ وَاللَّهُ أَمْرُ الْمُنُونِ . سَقَى بِالسَّوْطِ ، رَاحِلَتَكَ إِلَى النَّوْطِ ، فَاللَّهُ أَبَاحَ لَهَا عُسْبَ الرَّبِيعِ . بَشَسَ الْيَوْمُ يَوْمٌ فِيهِ الْحَضِيظُ ، ^(٣) مَنْ شَرِبَ مَاءَ الْفَضِيظِ ، وَاللَّهُ كَاشَفَ الْيَوْمَ الْعَمَاسِ . أَيُّ شَرٍّ يَجْمُوعُ ، لِلْعِكْرِشَةِ الزَّمُوعِ ، يَأْتِيهَا بِقَدْرِ خَالِقِ الْحِزَانِ . لَآغٍ أَوْ شَرٌّ مِنْ لَآغٍ ، مَنْ أَوْلَعَ بِالْبَلَاحِ ، فَيَاكَ وَالنَّمِيمَةَ فَإِنَّ إِلَهَكَ عَالِمٌ بِالْأَسْرَارِ . لَيْسَ فِي الْغَرِيفِ ، مِنْ تَتْرِيفٍ ، فَأَعِدَّ الْخَيْرَ لَوْ قَتِ الزَّلْزَالِ . الرَّسْلُ مَتَى ذِيْقَ ، عِلْمٌ أَمْحَضٌ هُوَ أُمَّ مَذِيْقٌ ، فَكُنْ خَالِصَ النَّيَّةِ لِعَالِمِ الطَّوَيَّاتِ . قَدْ تَكُونُ الْأَشْرَاكُ ، فِي الْإِسْجَلِ وَالْأَرَاكِ ، فَاسْتَشْعِرْ خَيْفَةَ اللَّهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ . إِنَّ الدَّيْلَ ، سَمِعَ الْهَدِيلَ ، ثُمَّ ارْتَحَلَ مَعَ الْأَمْوَاتِ . وَلَيْسَ غَيْرَ إِلَهِكَ مِنْ بَاقٍ . إِنَّ سَفِينَةَ الْقَوْمِ ، لَا يَجْزَعُ مِنْ شَفِيفِ اللَّوْمِ ، فَلَمْ نَفْسَكَ قَبْلَ أَنْ يَلُومَكَ النَّاسُ وَاعْلَمْ أَنَّ خَالِقَكَ بِالْمِرْصَادِ . لَيْسَ الْجُدُّ الظَّنُونُ ، مُسْتَقْرًّا لِلنُّونِ ، إِنَّمَا هُوَ فِي اللَّجَجِ هَاوٍ ، فَلَا تَلْبَسَنَّ ثَوْبِي غَاوٍ ، وَاسْأَلْ رَبَّكَ

(١) التبشير كالبشرى : الاخبار بما يسر ويفرح ، وقيل إنه يكون بالشر كما يكون بالخير . والمير : مصدر مار الميرة وهي الطعام اذا جلهما لاهله وعياله . والماشي : الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار . والمتعاشي : الذي يظهر العشا وليس به ، ويقال : تعاشى الرجل في أمره اذا تجاهل على المثل .
(٢) الوميض : لمعان البرق ، أو أن يومض ايامضة ضيقة ثم يخفى ثم يومض . والتغميض هنا : سكون لمعانه .
(٣) الحظيظ : ذو الحظ . والحزان : جمع خرز (بضم ففتح) وهو ولد الأرنب . والاسجل : شجر يستاك به . والأراك : مثله . والنون : الحوت .

سَعَةَ الْأَرْزَاقِ . عَقَدُ الْعُمُرِ وَاهٍ ، فَعَلَى بِالْإِنْتِبَاهِ ، قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ قَضَاءُ اللَّهِ
وَأَنَا فِي النَّوَامِ . أَحْسِنِي يُمْنَى ، لَا بَدَّ لَكَ مِنْ نَائٍ ^(١) ، لَا يُؤْخَذُ بِمَجْرَمِي
سِوَايَ ، وَأَمْرَاسُ ^(٢) الْعَيْشِ رِمَاثٌ . غَايَةٌ .

تفسير : اطْبَاهُ يُطْبِيهِ وَطَبَاهُ يُطْبِيهِ وَيَطْبُوهُ إِذَا دَعَاهُ إِلَيْهِ إِجْبَابًا بِهِ
مِنْ غَيْرِ قَوْلٍ . وَالسَّيْبُ هُوَ مَجْرَى السَّيْلِ ؛ وَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى السَّيْلُ بَعَيْنِهِ سَيْبًا .
وَالْعُمْتُوتُ : أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ . وَالبُتُوتُ : جَمْعُ بَتٍّ وَهُوَ الْكِسَاءُ
مِنْ وَبَرٍ أَوْ صُوفٍ . اللَّيْثُ : وَادٍ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ فِي سَائِفِ الدَّهْرِ . وَاللَّيْثُ : جَمْعُ
أَلْيَثٍ وَهُوَ الشَّجَاعُ مُشَبَّهٌ بِاللَّيْثِ . وَلَيْثَ الشَّيْءِ : مِنْ قَوْلِهِمْ لَا ثَ الْعِمَامَةَ
عَلَى رَأْسِهِ إِذَا أَدَارَهَا مِرَارًا . وَالجَّاجُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَرَزِ أبيضُ رُبَّمَا جُعِلَ فِي
أَذَانِ الْإِمَاءِ . وَالسَّجَّاجُ : اللَّبْنُ الَّذِي قَدْ أَكْثَرَ مَاؤُهُ . وَالْفَيْحُ : جَمْعُ أَفْيَحٍ
وَهِيَ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . بَرَقَ بَاحٌ : إِذَا سَكَنَ ؛ مِنْ بَاخَتِ النَّارُ إِذَا سَكَنَ
لِطَيْبِهَا . وَالسَّبَّاحُ : جَمْعُ سَبَّخَةٍ ، وَيُقَالُ سَبَّخَةٌ ، وَهِيَ أَرْضٌ مِلْحَةٌ لَا تَنْبِتُ .
وَالكَدِيدُ : الْأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وَاللَّوْذُ : مُنْعَطَفٌ فِي الْوَادِي وَالجَبَلِ .
وَالغَطَّاطُ : [القَطَا] وَيُقَالُ ضَرْبٌ مِنْهُ . وَالهُوذُ : كَذَلِكَ . وَالتَّعْشِيرُ :
أَنْ يَنْعَبَ الْغُرَابُ عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي طَلْقٍ ، وَكَذَلِكَ الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ، وَكَانَتْ
يَهُودُ خَيْبَرَ إِذَا قَدِمَ عَلَيْهِمْ غَرٌّ فَأَرَادُوا أَنْ يَهْزَمُوا بِهِ قَالُوا لَهُ : أَعْلُ فَوْقَ
تِلْكَ الرَّأبِيَةِ وَانْهَقَ كَنَهَاقِ الْحِمَارِ عَشْرَ مَرَّاتٍ فَإِنَّكَ تَدْفَعُ بِذَلِكَ حُمَى خَيْبَرَ ؛
فَقَالَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ ، أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

يَقُولُ أَعْلُ وَانْهَقَ لَا تَضْرُكُ خَيْبَرَ وَذَلِكَ مِنْ دِينِ الْيَهُودِ وَلَوْعُ ^(٣)
لَعَمْرِي لَنْ عَشَّرْتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى نَهَاقَ الْحِمَارِ إِنَّنِي لَجَزُوعُ

(١) الناي : البعد ، وسهل الهمزة

(٢) الأمراس : الجبال وهي جمع مرس (بالتحريك) ومرس : جمع مرسة وهي الجبل .

(٣) يقول أعل الخ الشعر لمرورة بن الورد . والولوع هنا : اللجاج . من خشية الردي .

يروي بدلها في أرض مالك . . نهاق الحمار : يروي ونهاق حمار . .

والحَزِيزُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ . وَالهِزِيزُ : مِنْ هَزَّ الْغُصْنَ . وَالْحِزَانُ : جَمْعُ حَزِيْزٍ . وَالْبِرْعَيْسُ : النَّاقَةُ الْغَزِيْرَةُ . شَصَا فَبُوهَا شَاصٌ : إِذَا رَفَعَ رِجْلَهُ بَعْدَ أَنْ يَقَعُ ، وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ : « إِذَا أَرَجَجَنَّا شَاصِيًا فَارْفَعْ يَدَا » وَهُوَ يُوَدِّي مَعْنَى قَوْلِهِمْ : « مَلَكَتْ فَاسْجِحْ » ^(١) أَي إِنْكَ إِذَا طَقَنْتَ الرَّجُلَ أَوْ الصَّيْدَ فَوَقَعَ إِلَى الْأَرْضِ وَرَفَعَ رِجْلَهُ فَحَسَبُكَ . وَالذِّشَاصُ : السَّحَابُ الْمُرْتَفِعُ ، وَيَقَالُ إِنَّهُ الْأَبْيَضُ خَاصَّةً ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّحَابَ الَّذِي يَأْمُلُهُ الْأَمِلُ رُبَّمَا هَلَكَ تَحْتَهُ . وَالنَّوْطُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْأَرْضِ تُنْبِتُ الطَّلْحَ . وَالنَّظِيْظُ : الْكَرْشُ تُشَقُّ وَيُشْرَبُ مَآوَهَا ؛ وَاسْمُ ذَلِكَ الْمَاءِ الْفَطُّ ، وَجَمْعُهُ فُطُوظٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وَكَانَ لَهُمْ إِذْ يَعْصِرُونَ فُطُوظَهَا
بِدِجَلَةٍ أَوْ فَيْضِ الْأَبْلَةِ مَوْرِدٌ ^(٢)
وَيَقَالُ يَوْمٌ عَمَّاسٌ وَلَيْمَةٌ عَمَّاسٌ : إِذَا كَانَ لَا يَهْتَدِي لِمُدَارَاتِهِ مِنْ
شِدَّةِ شَرِّهِ . وَالْعِكْرِشَةُ : الْأُنْثَى مِنَ الْأَرَانِبِ ، وَالزَّمُوعُ : الَّتِي تَمْشِي عَلَى
زِمَاعِهَا وَهُوَ جَمْعُ زَمَعَةٍ وَهِيَ هُنَيْئَةٌ تَكُونُ مُعَلَّقَةً [وَرَاءَ] الظِّلْفِ
وَالْحَافِرِ ؛ وَلِذَلِكَ قَالَ دُرَيْدٌ :

* أَقُودٌ وَطَفَاءُ الزَّمَعِ ^(٣) *

(١) ملكت الخ الاسجاح : حسن العفو . وهذا المثل قائله عائشة رضي الله عنها لى كرم الله وجهه يوم الجمل حين ظهر على الناس فدننا من هودجها وكلمها بكلام . تريد ظفرت فاحسن وقدرت فسهل وأحسن العفو . فجهزها عند ذلك بأحسن الجهاز إلى المدينة .

(٢) وكان لهم الخ يروي : كأنهم . ودجلة (بالكسر والفتح) : نهر بغداد . والأبلة : مكان قرب البصرة من جانبها البحري . ويروي « أو ماء الخريبة » (برفع ماء وضم الخاء من الخريبة مصغرة) . وهي محلة من محال البصرة . أراد أو ماء الخريبة موردا لهم .

(٣) أقود وطفاء الزمع . هو من كلمة لدريد بن الصمة الجشمي قالها يوم حنين قبل أن يقتل وهي وقعة كانت بين رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين قبائل هوازن ، والكلمة هي :

يا ليتنى فيها جذع * أخب فيها وأضع * أقود وطفاء الزمع * كأنها شاة صدع
المجدع : الفقى الشاب . والخبب والوضع : ضربان من السير . ووظف الزمعة : سبع الشعر عليها . والشاة الصدع : الشاة الصلبة القوية .

وقال الشماخُ :

فَمَا تَنْفَكَ عِنْدَ عَوْبِرِضَاتٍ تَحْتُ بِرْأْسِ عِكْرِشَةٍ زُمُوعِ (١)
 وَلَاغٍ : مِنَ الْأَعْوِ . وَالغَرِيفُ : الشَّجَرُ الْمُلْتَفُّ . وَالتَّزْرِيفُ : التَّمْنِيمُ
 مِنَ التَّرْفِ . وَالدَّيْلُ : أَبُو الْقَبِيلَةِ الْمَعْرُوفَةُ ، وَالبَصْرِيُّونَ يَخْتَارُونَ أَبُو الْأَسْوَدِ
 الدَّوْلِيَّ (بَضَمَ الدَّالِ وَفَتَحَ الهمزة) وَيَرَوُونَ ذَلِكَ عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ ،
 وَالكُوفِيُّونَ يَقُولُونَ الدَّيْلِيَّ (بَكَسَرَ الدَّالِ) وَيَرَوُونَ ذَلِكَ عَنْ الكِسَائِيِّ .
 وَاسْمُ الْقَبِيلَةِ الْمُنْسُوبُ إِلَيْهَا أَبُو الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيُّ (بَضَمَ الدَّالِ وَكَسَرَةَ الهمزة) .
 وَالدَّوْلُ (بَوَاوِ سَا كِنْتِ) فِي حَنِيفَةَ ، وَالدَّيْلُ (بِيَاءِ) فِي عَبْدِ الْقَيْسِ ؛ وَكُلُّ
 ذَلِكَ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ فِي الدَّيْلِيِّ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا سَكَنْتَ الهمزةَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ يَقُولُ
 كَبَدٌ فِي كَبَدٍ جَازَ لَكَ أَنْ تَجْعَلَهَا وَاوًا مَحْضَةً فَتَقُولُ الدَّوْلُ ؛ وَإِذَا سَكَنْتَهَا
 وَلَمْ تَقْلِبْهَا إِلَى الْوَاوِ جَازَ لَكَ أَنْ تَكْسِرَ الدَّالَ لِتَوَهَّمِ الكسرةَ الَّتِي كَانَتْ
 بَعْدَهَا فِي الهمزةِ ، فَتَجْعَلُ الهمزةَ إِذَا خَفَّتْ يَاءً ؛ فَتَقُولُ عَلَى هَذَا : أَبُو الْأَسْوَدِ
 الدَّوْلِيُّ بِالهمزِ ، وَالدَّوْلِيُّ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَالدَّوْلِيُّ عَلَى مِثَالِ فُعْلِيِّ ، وَالدَّوْلِيُّ
 عَلَى مِثَالِ قَوْلِي ، وَالدَّيْلِيُّ عَلَى مِثَالِ فِعْلِيِّ ، وَالدَّيْلِيُّ عَلَى مِثَالِ قِبَلِي .
 وَالسَّفِينُ : مِثْلُ السَّفِينِ . وَالشَّفِيفُ : لَذَعُ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ . وَالجُدُّ : البَيْتُ
 الْجَيِّدُ الْمَوْضِعِ مِنَ السُّكَلِ ، وَجَمْعُهَا أَجْدَادٌ . وَالظَّنُونُ : الَّتِي لَا يُعْلَمُ أَهْلِهَا
 مَا لَهَا أَمْ لَا . وَالرَّمَاثُ : الْحِبَالُ الْمُخْلَقَةُ ، يُقَالُ : حَبَلٌ أَرَمَاتٌ وَرِمَاتٌ وَكَذَلِكَ
 الْجَمْعُ ؛ قَالَ كُثَيْبٌ :

حِبَالٌ سَلَامَةٌ أَضْحَتْ رِثَانًا فَسَقِيَا لَهَا جُدًّا أَوْ رِمَانًا (٢)

(١) عند عوبرضات : يروي « بين عوبرضات » وهو موضع . تحت : يروي « تمد » .
 (٢) الرثا : جمع رث وهو البالي . فسقيا لها : دعاهما بأن يسقيا الله الفيت . والجدد :
 جمع جديد . وأراد . بالحبال المهدية على المجاز .

رجع : إن سرّتك السّلامة من الناس ، فكُن للخالق غير ناس .
 لله العذب والسّجس ، والأبهران والمعجس ، والمسلم والمتمجس^(١) ، وهو
 الطاهر وأنا النجس . ويحك أما توجس راعداً يرتجس ، يعد أن
 سينبجس ، إنك لمتفجس ، معلق عليك المنجس ؛ كل ما يخطر ويهجس ،
 علم به ربك قبل أن يجس ، وبه المستغاث . غاية .

تفسير : السّجس : دون الملح . والأبهران والمعجس : من نجوم
 القوس . الارتجاس : صوت الرعد . والمتفجس المتكبر . والمنجس :
 من التنجيس وهو أن يعلق على الصبي والجارية إذا خافوا عليهما العين شيئاً
 من عظام الميتة ورؤوس الأرانب وغير ذلك . يجس : من وجس في نفسه
 إذا خطر فيها .

رجع : أيها الظلم هل لك في ماء أو عماء . أما العماء فترعى عشيرة ،
 وأما الماء فلا تريد متدققه . سبحان خالقك ! لا ترد ، وأنت غير مبرد^(٢) ،
 والله منشي المتضادات . لا تقدم المخلب ، إلى ذات المخلب ، فإنها
 تبدل رغبتك سداً ، وتملا العس دماً ، فاسترزق ربك فإنه رب
 الاقتدار . أصبح وأبيت ، وأنا الضعيف الهببت ، ولو شاء خالق لجعلني
 القوي المزير . قطرت الغيوت ، في حيث خطرت اللبوث ، فتوقت مسلكها
 الجبناء ، والله ينصر الشجع ويوقى الجبان . يا ناقة عاج عاج^(٣) .

(١) تمجس : صار مجوسياً . وتوجس : من الوجس وهو الفزع يقع في القلب أو السمع من

صوت أو غير ذلك . والراعد : السحاب ذو الرعد . وينجس : ينفجر بالماء .

(٢) لا ترد وأنت غير مبرد : يريد ما يقال من أن النعام لا يشرب الماء أبداً وأنه قوي الصبر

على تركه مع أن جوفه حار يذيب العظم والصخر إذا ابتلعه .

(٣) عاج عاج : زجر للناقة ينون على التنكير ويكسر غير منون على التعريف . وفيه أقوال

غير هذا .

أَمَا تَرَيْنَ الْبَارِقَ أَخَا ارْتِعَاجٍ ، عَلَيْكَ بِالْإِسْتِغْفَارِ ، تُدْرِكِي حَاجَتَكَ قَبْلَ
 الْإِسْفَارِ ، فَإِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ . شَبِعَ السَّرْحَانُ مِنَ الطَّلِيحِ ، بَعْدَ التَّجْلِيحِ ،
 وَاللَّهُ رَزَقَهُ لَحْمَ الطَّلَاحِ . أَدْرِكِ الصَّرِيحَ ^(١) ، وَلَوْ بَرِيشِ الْمَرِيخِ ، فَإِنَّ اللَّهَ
 يَنْجِدُ الْمُنْجُودِينَ . قَطَعَ الْبَعِيدُ ، بِنَنَاتِ الْعِيدِ ^(٢) ، فَلْتَسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتَسْأَلَهُ
 الْغَفْرَ لِلْأَبْرَارِ ؛ فَإِنَّهَا قَضَتْ مَآرِبَ الصُّلَحَاءِ . إِذَا هَلَكْتَ الْعُودُ ، فَلَا وُلَادُ
 بِمِ تَعُودُ ؟ بِاللَّهِ خَالِقِ الْوَالِدِ وَالْوَالِدِينَ . فَاتَتْ الطَّيْرُ الْخُضْرُ ، ذَوَاتِ
 الْخُضْرِ ، وَسَلَطَ الْأَجْدَلُ ، عَلَى مَاصِفَرٍ وَهَدَلِ ، ^(٣) وَاللَّهُ مَكَّنَ بَعْضَ بَرِيَّتِهِ
 مِنْ بَعْضٍ لِيَكُونَ ذَلِكَ آيَةً لِأَهْلِ الْأَفْكَارِ . رَبِّ ذِي نَفْسٍ مَحْفُوزٍ ^(٤) ،
 يَسْلُمُ مِنَ الْهَلَكَةِ فَيَفُوزُ ، وَمِنْ عِنْدِ اللَّهِ سَلَامَةٌ السَّالِمِينَ . أَمَا فِي دِينِكَ
 فَكَيْسُ ، وَأَمَّا بِأَيْعِكَ فَلَا تَكَيْسُ ، وَاللَّهُ يَسْتَدْرِكُ لِكُلِّ غَيْبٍ . رَبِّ
 رَاشٍ ، أَعَانَ عَلَى الْإِحْتِرَاشِ ، ^(٥) فَإِذَا أَدِنَ رَبُّكَ وَافَى الرِّزْقُ الْمُصْطَجِعِينَ .
 خُوصٌ ، تَنْظُرُ إِلَى شُخُوصٍ ، بِأَعْيُنٍ مُدَنَّقَاتٍ ، فِي أَدْمَعِيهَا مُغْرُورِقَاتٍ ^(٦) ،
 أَعْمَلَهَا الرُّكْبَانُ لِعَايَةِ الْأَمَلِينَ . الْمُصْفِيَةُ تَرْضُ ، وَالْقَرِيضُ لَا يَنْقَرِضُ ^(٧)

(١) الصريح : المستفيث وهو أيضا صوته .

(٢) بنات العيد : الابل منسوبة الى خل منجب يقال له عيد كأنه ضرب في الابل مرات

(٣) الصافر : كل مالا يصيد من الطير . وهدل الحمام يهدل هديلا : اذا صوت

(٤) النفس المحفوظ : الشديدا المتتابع ، ويقال : حفز فلان النفس اذا دنا من الموت . فكس :

من الكياسة . وتكس : من الوكس وهو النقص .

(٥) الاحتراش : ان يأتي الصائد الى قفا حجر الضب فيقعق بعصاه عليه ويدخل طرفها في

حجره ، فاذا سمع الضب الصوت حسبه دابة ترصد أن تدخل عليه فيزحل على رجليه وعجزه مقاتلا
 ويضرب بذنبه ، فيقبض عليه الصائد أشد القبض فلا يستطيع الافلات .

(٦) اغرورقت العين : إذا غرقت بالدمع

(٧) القرية : الشعر ؛ يقال : قرضت الشعر أقرضه إذا قلته

حَتَّى يَغْرِضَ الْغَرِضُ ، وَتَقُومَ رِمَمٌ تَنْتَفِضُ ، تُسْرِعُ إِلَى اللَّهِ وَتُوفِضُ ، وَقَدْ
أَحْصَى كَلِمَ الْمُتَكَلِّمِينَ . إِذَا كَانَ الْجِرَابُ يَهْبِطُ ، فَقَلَمًا تَنْبِطُ ^(١) ، وَرَبُّكَ
أَسْقَى الْمَاءَ الْمُحْتَفِرِينَ . كَمْ مُتَنَاظٍ ، فِي طَلَبِ حَظٍّ ، فَادٍ ، وَمَا اسْتَفَادَ ؛ نَالَهُ
غَيْرُهُ بِالْوَنِيَةِ ، وَاللَّهُ كَافٍ فِي الْمُسْتَفِينَ ، رَبُّ سَاعٍ ، فِي أَمْرِ وَسَاعٍ ، لِحَقٍّ ، وَهُوَ
عِنْدَنَا لَا يَسْتَحِقُّ ، وَاللَّهُ نِيًّا دَنِيَّةً لَا قَدْرَ لَهَا عِنْدَ أَكْرَمِ الْأَكْرَمِينَ . هَذَا
رَاعٍ ، يَدْلُحُ بِفِرَاعٍ ، سُخَّرَ لِغَيْرِ شَاكِرٍ وَعِنْدَ اللَّهِ جَزَاءُ الشَّاكِرِينَ . رَبُّ
نَطِيفٍ ، عَلَى شِيزَى بَنِي الْهَطِيفِ ، يَا كُلُّ وَيَخْتَطِفُ ، يُعْطَفُ إِلَى الْخَيْرِ فَلَا
يَنْعَطِفُ ، وَكَيْفَ وَآمٌ يَأْذَنُ خَالِقُهُ بِالْإِنْعَاطِفِ . هَلْ مِنْ شَاكٍ ، وَقَعَةَ الْحَشَاكِ ،
أَوْ مُظْهِرٍ لَهْفٍ ، وَرَاءَ ذَاتِ كَهْفٍ ! فَنِي الْوَاتِرُ وَالْمُوتُورُ ^(٢) وَعِنْدَ اللَّهِ
عِلْمُ الذَّاهِبِينَ . لَيْسَ الرَّيْمُ ، لِابْنِ قُرَيْمٍ ، إِنَّمَا هُوَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ . هَلْ
أَنْتَ طَاوٍ ، مَنْزِلًا بِقَصْرِ خَاوٍ ، لَا تُمَارٍ وَلَا تَبَاهٍ ^(٣) ، وَقِسِ الْأُمُورَ بِالْأَشْبَاهِ
فَاللَّهُ الْمُشَاكِلُ بَيْنَ الْمُشْتَبِهِينَ . رَبُّ أَرْحَمَ صَدَائِ ^(٤) ، إِذَا لَزِمَ قَبْرِي
عِدَائِي ، وَحَثَا عَلَيَّ مِنَ الْعَفْرِ حَاثٍ . غَايَةٌ .

(١) تنبط : من الانباط مثل الاستنباط وهو البلوغ الى الماء عند حفر البئر . والمتلظى : المتحرق

قلبه على الشيء يطلبه ، مأخوذ من تلظى النار وهو تلهبها . والونية هنا : مصدر وفي اذا فتر

(٢) الواتر : الذي يأخذ بالثرة وهي النار من جنى عليه . والموتور : الذي قتل له قتيل فلم

يدرك بدمه . والطاوى : الذي يأتي المكان والذي يجوز به . والقصر الخاوى : المنهدم أو الخالى

من أهله

(٣) المماراة : المجادلة على مذهب الشك والريبة . والمباهاة : المفاخرة

(٤) الصدى هنا : جسد الانسان بعد موته

تفسير : العماء : السحاب . والعشريق : نبت تالفه النعام وتجهه .
 والسدم : ظهور الحزن والندامة في الوجه . والعس : القدح الكبير .
 والهبيت : مأخوذ من قولهم : هبته إذا قصه ؛ ومنه الحديث عن عمر لما
 مات عثمان بن مظعون ^(١) رحمه الله على فراشه : « هبته ذلك عندي ،
 الآن ^(٢) يكون مات شهيداً ، فلما مات رسول الله صلى الله عليه على
 فراشه وأبو بكر على فراشه ، علمت أن الأختيار موثهم على فرسهم » .
 ويقال : مهبوت وهبيت ، مثل مقتول وقتيل ، ويوصف به الجبان والعيى
 والأبله ؛ وأنشد لرجل من آل أبي معيط ^(٣) :

أتيت أخی يعلى أرحى نواله فلم أر من يعلى سواكاً ولا زناً
 فما عبت منى ؟ لا هبيتاً رأيتني هبت ولا كزاً اليدين ولا جعداً ^(٤)
 والمزير : العاقل . وارتعج البارق : إذا كثر لمعانه . والتجليح : من
 جلع إذا لج في طلب الشيء ، وأصله من جلع المال رؤوس الشجر إذا أكله .
 والمريخ : سهم يغالى به وله أربع قذذ ؛ ومنه قول الشاعر :

أرقت له والصبح أحمر ساطع كاسطع المريخ سمره الغالى ^(٥)
 سمره : (بالسین غیر معجمة) ^(٦) أرسله ، ومنه : إبل مسمرة أى مهملة

(١) عثمان بن مظعون : ابن حبيب بن وهب الجمحي صحابي .

(٢) عندي الآن : هكذا في الاصل . وقد ورد هذا الحديث في فائق الزمخشري ونهاية
 ابن الاثير ولسان العرب : « هبته الموت عندي منزلة حيث لم يمت شهيداً » ورواية الفائق « حين »
 بدل حيث

(٣) آل أبي معيط : حى من قريش

(٤) كز اليدين (ومثله جهد اليدين) : بخيل

(٥) أرقت له الخ يروى « أرقت له في القوم والصبح ساطع » بذكر أمرا نزل به

(٦) بالسین غير معجمة : قال أبو عبيد : هو بالشين في هذا البيت وغيره ، ولم أسمع السین في شيء

من الكلام إلا في حديث (ذكره) وقال لا أراه إلا نحو بلا وهو في الاصل بالشين .

الْمَنْجُودُونَ : الْمَكْرُوبُونَ . وَالْعُودُ : جَمْعُ عَائِدٍ وَهِيَ الْحَدِيثَةُ النَّتَاجِ .
 وَالرَّاشُ هَاهُنَا : الْعُودُ الضَّعِيفُ يُقَالُ رُمِحَ رَأْسُ وَنَاقَةٌ رَأَشَهُ الظَّهْرُ إِذَا
 كَانَتْ ضَعِيفَةً . وَالْحَوْصُ : جَمْعُ حَوْصَاءَ وَهِيَ الْفَائِرَةُ الْعَيْنِ . وَالْمُدَنَّقَاتُ :
 مِنْ دَنَقَتْ عَيْنُهُ إِذَا غَارَتْ . وَالْمُصْفِيَةُ : الدَّجَاجَةُ انْقَطَعَ بَيْضُهَا . وَتَرَضُ
 فِي « جَامِعِ النَّطْقِ لِلزَّجَّاجِ » : وَرَضَتْ الدَّجَاجَةُ الْبَيْضَ إِذَا رَخِمَتْهُ ، وَيَجُوزُ
 أَنْ يَكُونَ أَرَادَ « بَرَحَمَتْهُ » . قَطَعْتَهُ ، مِنْ تَرَخِيمِ النَّخْوِ وَهُوَ قَطَعُ الْأَسْمِ .
 وَتَوْفِضُ : تُسْرِعُ . وَالْجِرَابُ : جَانِبُ الْبَيْتِ مِنْ أَعْلَاهَا إِلَى أَسْفَلِهَا . فَادَ :
 مَاتَ . وَالْوَسَاعُ : ضِدُّ الْقَطُوفِ . ^(١) وَالرَّاعِي : الْبَعِيرُ يَرْعُو مِنَ الصَّجْرِ .
 وَيَدْلَحُ : يَمْشِي مَشْيَ الْمُثْقَلِ . وَالْفِرَاعُ : حَوْصٌ مِنْ أَدَمَ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ خِدَاشِ
 ابْنِ زُهَيْرٍ يَصِفُ الْفَرَسَ :

مَا إِنْ يَرُودُ وَمَا يَزَالُ فِرَاعُهُ طَحِيلاً وَمَنْعُهُ مِنَ الْإِعْيَالِ ^(٢)
 وَالْإِعْيَالُ : الْفَقْرُ . وَالنَّظْفُ : الْفَاسِدُ النَّيَّةُ ، مَا خُوذُ مِنْ نَظْفِ الْبَعِيرِ إِذَا
 هَجَمَتِ الْغَدَّةُ عَلَى قَلْبِهِ . وَبَنُو الْهَظْفِ : قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ تُنْسَبُ إِلَيْهِمْ
 الشَّيْزِيُّ مِنَ الْجَفَّانِ ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ :
 مَا لِدَيْبِيَّةٍ ^(٣) مُنْذُ الْيَوْمِ لَمْ أَرَهُ بَيْنَ الْبُيُوتِ فَلَمْ يُلْهِمْ وَلَمْ يُطْفِ
 لَوْ كَانَ حَيًّا لَغَادَاهُمْ بِمُتْرَعَةٍ ^(٤) بَيْنَ الْإِبَاطِحِ مِنْ شَيْزِيِّ بَنِي الْهَظْفِ
 وَقَعَةُ الْحَشَّاءِ : كَانَتْ بَيْنَ تَغْلِبَ وَبَيْنَ قَيْسِ عَيْلَانَ . وَذَاتُ كَهْفٍ :

(١) القطوف من الدواب : البطيء أو الضيق المشي .

(٢) ما إن يرود : من رادت الدواب رودا ورودانا واسترادت اذارعت . والطحلهنا : الملائن .
 يريد أنه مكرم .

(٣) ديبية : اسم رجل .

(٤) المترعة : المملوءة . بين الإباطح : بروى من الروابيق ، والراووق هنا : الباطية وشبهها .
 والشيزي : الجفان ، سميت باسم أصلها وهو خشب أسود تتخذ منه القصاع .

كَانَتْ بَيْنَ بَنِي يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ وَالْمُنْدَرِ ، وَكَانَ الظُّفْرُ لِبَنِي يَرْبُوعِ
 وَالرَّيْمِ : الزِّيَادَةُ وَالْفَضْلُ . وَبَنُو قُرَيْمٍ : مِنْ هَذَا يَلِ وَيَسُوا بِأَهْلِ شَرَفٍ .
 وَالْعِدَى هَاهُنَا : حِجَارَةٌ تُوضَعُ حَوْلَ الْقَبْرِ ^(١) ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :
 وَحَالَ السَّفَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَى وَرَهْنُ السَّفَا غَمْرُ النَّقِيبَةِ مَا حِدُ ^(٢)
 السَّفَا : الثَّرَابُ .

رَجَعُ : لَيْسَ الْكَوْكَبُ الدَّرِّيُّ ، كَوْكَبِ دَرِيٍّ ، وَلَا الْعَفْرَاءُ ،
 مِنَ الْفِرَاءِ . أَيُّهَا الْمُسَوِّدُ : عُدُّ بِاللَّهِ مِنَ الشُّوْءِ ، فَإِنَّهُ عَلَى دَفْعِ النَّازِلَةِ قَدِيرٌ .
 خُلِقَتْ الْعَابُ ، لِلْحَلَبِ ، فَإِنْ جَاءَتْكَ نَحْمَرٌ ، فَإِنَّ ذَلِكَ لِأَمْرٍ . وَجِيبٌ ،
 الزَّمَنُ عَنِ الْأَعْجِيبِ ، كَمَا جِيبَ النَّوْضِ ، عَنِ الرَّوْضِ ، وَاللَّهُ بِمَا فِي
 ضَمِيرِ الْأَرْضِ بَصِيرٌ . نَخَبْتُ ^(٣) أَوْ خَبْتُ ، إِنْ عَبَدْتَ الْجِبْتَ ، سَوَاءً
 عَلَيْكَ أَوْطِئْتَ الْأَرْضَ بِأَخْمَصِكَ أَمْ سَبَيْتَ ؛ الْأَرْضُ فِي بَنِي آدَمَ تَصِيبُ
 وَاللَّهُ حَكَمَ لَهَا بِذَلِكَ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ . بَنِي الْكَشْكَيْتِ ، كَمْ يَنْتَقِضُ أَمْرِي
 وَيَنْتَكِتُ ، وَالْقَدَرُ مَعْجَلٌ مُمْكِتٌ ، ^(٤) وَاللَّهُ بِالْخَائِنِ خَبِيرٌ . أَدْجِجُ وَأَدْجِجُ ،
 وَإِذَا سَأَلْتُ فَأَنَا مُلْجَجٌ ، وَاللَّهُ لِلْمُنْصِفِ ظَهِيرٌ . مَنْ مَدَحَ فَأَقْتَدَحَ ،
 وَتَسَبَّ لِيَتَمَكَّسَبَ ^(٥) ، فَأَنْفُضُ يَدَكَ مِنْ مَوَدَّتِهِ وَبِحَشِيئَةِ رَبِّكَ فَلْيَكُنْ
 التَّدْيِيرُ . مَنْ لِلْأَرْنِخِ ، بِوَرَقِ الْمَرْخِ ^(٦) ، إِذَا طَافَ الْحَدَبُ ، فَأَجْدَبَ ، وَاللَّهُ

(١) العدى : حجارة الخ هي ما يطبق على للحد من الصفائح .

(٢) وحال السفا : البيت لكثير عزة . وغمر النقبة : واسع الخلق .

(٣) نخبت : جبت وضعف قلبك . والسبت : جلود البقر المدبوسة بالقرظ تحذى منها التعال .
 وفي تسمية النعل المتخذة منها سببا اتساع .

(٤) الممكت : نقيض المعجل . وأدجج : سار الليل كله . وأدجج « تشديد الدال » سار في آخر

الليل . هذا قول جمهور اللغويين إلا الفارسي فإنه جعلهما لغير في المعنيين جميعا .

(٥) نسب : انتسب . والانتساب يكون إلى الصناعة والبلاد كما يكون إلى الآباء . وتكسب : يتجر .

(٦) المرخ : شجر مربع الوري .

بالإفصال جديرٌ . أرتع خفيف الحاذ ، بين سلم وحاذٍ . سقاه العصرين بقدرته
 ربه العصير . يأموبل أفقر ، قبل أن تفتقر ، إنه مع الشقر مقر ، يقر في
 نفسك ويقر ، إن الله لك محتمر ، هلك بارق ومعمر ، والبارق بإذن الله
 مستطير . يامقتر ، ^(١) ألا تستتر ، إن أمامك مفاوز ، تر كبتها فلا تجاوز ،
 لقد أعوزتكَ المفاوز ، والقليل عند الله كثير . إفتقر آسى الجروح ،
 إلى آس مطروح ، بين خوالد جنوح كالروايم لأورق مذبوح ،
 أثقل حلي ، أنفع أم خفيف الحلي ، ماتصنع هناك الخالية بفقر كالجمر
 المبات . غاية .

تفسير : الكوكب الدرّي : من ترك الهمز فيه أحتمل وجهين :
 أحدهما أن يكون منسوبا إلى الدرّ لضيائه وحسنه ، والآخر أن تكون
 الهمزة مخففة في درّي . والدرّي مأخوذ من الدرّ وهو الدافع ، أرادوا أنه
 يرجم به الشيطان ؛ وفعل بناء قليل ، إنما جاء فيه حرّ فان : الدرّي ؛ فيمن
 همز ، والمريق وهو العصفور فارسي معرب . ومن قال درّي فكسر وهمز
 فهو أقيس ؛ لأنّ فعيلًا بناء قد كثر . ومن كسر ولم يهمز فهو على
 تخفيف الهمز . والوكب : الكثير الوسخ . والدرّي ؛ معدول عن
 مدروء وهو المدفوع . والعفراه : أنثى الأعفر من الطباء وهو الذي تعلمو
 بياضه حمرة . والعفر : طباء السهل وهي الأم الطباء ؛ كذلك يحكى
 عن الأصمعي . والعفراه : جمع فرإ وهو حمار الوحش (يهمز ولا يهمز) وهذان

(١) المقتر : المضيق على عباله في النفقة .

الْمَثَلَانِ يُرْوَيَانِ بِلَا هَمْزٍ : « كلُّ (١) الصَّيْدِ فِي جَنْبِ الْفَرَا » و« أَنْكَحْنَا (٢) الْفَرَا فَسَرَى » . وَقَالَ الْهَذَلِيُّ فِي الْهَمْزِ :

إِذَا اجْتَمَعُوا عَلَيَّ فَاشْتَدُّونِي فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرَا مُتَارُ (٣)

مُتَارُ : مِنْ قَوْلِهِمْ أَتَارَهُ (٤) بِيَصْرِهِ إِذَا رَمَاهُ بِهِ . وَالْمَسْوَةُ : مِنَ السُّوءِ .
وَجَيْبٌ : شُقٌّ . وَالنَّوْضُ : مَسِيلُ الْمَاءِ إِلَى الْوَادِي . وَالْحَبْتُ : كُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ تَعَالَى . وَالكَشِكْتُ : التَّرَابُ . اقْتَدَحَ : اعْتَرَفَ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ
لِلْمَغْرَقَةِ مَقْدَحَةٌ . وَالْأَرِيحُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ . وَالْحَدَبُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَقِيلَ الْإِكَامُ . وَيُقَالُ فَلَانٌ خَفِيفُ الْحَاذِ : إِذَا كَانَ قَلِيلَ الْعِيَالِ وَالنَّسَبِ ،
وَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ الْحَاذِ وَهُوَ بَاطِنُ الْفَخْدِ ، وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ قَلِيلَ لَحْمِ
الْفَخْدِ بَيْنَ كَأَن أَخْفَّ لَهُ . وَالْحَاذُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْعَصْرَانِ : الْغَدَاةُ
وَالْمَيْثِيُّ . وَالْعَصِيرُ : السَّحَابُ . وَالْمُوبِلُ : كَثِيرُ الْإِبِلِ . أَفْقِرُ : أَيْ أَعِنِ
الْمُسَافِرَ بِرِاحِلَةٍ يَرُكَبُ فَقَارَهَا . وَالشَّقِيرُ : شَقَائِقُ النَّعْمَانِ . وَالْمَقِيرُ : الصَّبْرُ .
يَقْرُ : مِنَ الْقَرَارِ . وَيَقْرُ : مِنَ الْوَقْرِ فِي الْحَجَرِ وَهُوَ الْهَزْمَةُ فِيهَا (٥) ؛ يُقَالُ
وَقَرَ ذَلِكَ فِي صَدْرِهِ أَيْ أَثَّرَ فِيهِ . وَبَارِقُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْأَسَدِ مِنْهَا مَعْقَرُ بْنُ

(١) في جنب الفرا: المروي: وفي جوف الفرا. وأصله أن ثلاثة نفر خرجوا في طلب الصيد فاصطاد أحدهم أرنباً والآخر ظبياً والثالث حماماً . فاستبشر صاحب الأرنب وصاحب الظبي بما نالا وتطاولا على صاحبهما . فقال لهما : كل الصيد الخ . يريد أن الذي ظفرت به يشتمل على ما عندك ؛ وذلك أنه ليس بما يصيده الناس أعظم من الحمار الوحشي . ويروى : وكل صيده بالتنكير .

(٢) أنكحنا الفرا الخ هو على التخفيف البدلي موافقة لسنري . ومعناه طلبنا على الأمور فسنري أعمالنا بعد . قال الأصمعي : إنه يضرب مثلاً للرجل إذا غرر بأمر فلم ير ما يجب . أي صنعنا الحزم قال بنا إلى عاقبة سوء . وقيل معناه أنا قد نظرنا في الأمر فسنظر عم ينكشف .

(٣) إذا اجتمعوا الخ نسبة الأصمعي لما مر بن كثير الحاربي ، وقوله :

فاني لست من غطفان أصلي ولا بيتي وبينهم اعتشار

الاعتشار : العشرة . والاعتشار : الطرد .

(٤) متار : قال علي بن حمزة البصري : الرماية منار بالنون أي مفرغ مثل متار بالنون .

(٥) أنت الضمير لأنه راجع إلى الحجر بمعنى الصخرة . . والهزمة : النقرة .

حَمَارِ الْبَارِقِيِّ . وَالْمَعَاوِزُ : جَمْعُ مِعْوَزٍ وَهُوَ الثَّوْبُ الْخَلْقُ . وَآسَى الْجُرُوحِ :
 الطَّبِيبُ . وَالْآسُ : الرَّمَادُ . وَالخَوَالِدُ : مِنْ صِفَةِ الْأَثَانِيِّ . يُرَادُ بِهِ إِمَامًا مِنْ خَلْدٍ إِلَى
 الْأَرْضِ أَيْ لَصِقَ بِهَا وَإِمَامًا مِنَ الْخُلُودِ . وَجُنُوحٌ : مَائِلَةٌ . وَالرَّوَاثِمُ : جَمْعُ
 رَائِمٍ وَهِيَ النَّبِي تَرَامُ وَلَدَهَا ، وَهُوَ هُنَا الْفَصِيلُ . وَيُوصَفُ الرَّمَادُ بِالرُّوْقَةِ .
 وَالْحَلِيٌّ : يَمِيسُ النَّصِيَّ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ . وَالْفَقْرُ : جَمْعُ فِقْرَةٍ وَهُوَ
 مَا يُفَصَّلُ بِهِ الْعِقْدُ ، وَيُرْوَى بَيْتُ النَّابِغَةِ :

بِالْدُرِّ وَالْيَاقُوتِ زَيْنَ نَحْرُهَا وَمَقْفَرٍ مِنْ لَوْلُؤٍ وَزَبْرَجَدٍ
 وَالْمُبَاتُ : الْمَفْرَقُ .

رَجَعُ : مَا حَرَسَ رَبُّكَ فَلَا تُحْتَرَسَ لَهُ ، وَمَا حَفِظَ أَمِنَ الضِّيَاعَ فَهُوَ
 حَفِيزٌ . السَّمَاءُ مَتَى أَمَرَ مُطِيعَةٌ لَهُ ، وَالْأَرْضُ تَقْبَلُ أَوْامِرَهُ ، وَالنُّجُومُ تَابِعَةٌ
 إِرَادَتُهُ ، يَكْلَأُ عِبَادَهُ بَعِينٍ كَبُرَتْ عَنِ الْقَدَى ^(١) وَغَنِيَتْ عَنِ الْإِثْمِ ،
 وَسَرَفَتْ أَنْ تَهْجَعَ أَبَدًا . حَمْدًا لَكَ إِلَهِي ! لَا أَعْلَمُ وَقْتَ إِسْكَانِكَ لِي فِي
 دَارِ الْبَلَاءِ وَقَدْ عَشْتُ فِيهَا مَا شِئْتُ ، وَأَعِيشُ مَا تَشَاءُ ، وَأَنَا شَاكٍ إِلَيْكَ
 أَثْقَالَ الزَّمَنِ ، فَإِذَا قَضَيْتَ عَنْهَا الرَّحْلَةَ فَأَغْنِي عَلَى تِلْكَ الْغُصَصِ وَالْفَعْرَاتِ
 فَإِنِّي مِنْهَا فَرِقٌ وَبِي مِنَ الْحَيَاةِ مَلَلٌ ، عَلَى أَنِّي أَرَفُلُ فِي ثِيَابِ نِعْمِكَ جُدْدًا ،
 أَشْكُرُكَ وَأَنَا مُقَرَّرٌ بِالْعَجْزِ عَمَّا يَجِبُ لَكَ . خَلَقْتَنِي ضَعِيفًا فَعَبَدْتُكَ عِبَادَةَ
 الضُّعْفَاءِ ، وَلَمْ أَلْفَ مِنَ الْمَآئِمِ عَبْدًا ، أَنَا بِرَحْمَتِكَ مَكْلُوبٌ ، وَخَيْرُكَ عَلَيَّ
 مُسْبَلٌ يَرُدُّ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ، وَالْكَلَمُ ^(٢) بِرَأْفَتِكَ مَأْسُوءٌ ، وَهَلْ غَيْرُكَ
 مُبْرِيٌّ لِلْسَّقِيمِ ! سُبْحَانَكَ مَوْلَى وَعَضْدًا ، مَا فَاتَكَ فَائِتٌ ، وَلَا أَحَاطَ بِكَ عِلْمٌ

(١) القذى : ما يقع في العين . والاعمى : حجر الكحل .

(٢) الكلم : الجرح وجمعه كلام وكلام (بكسر الكاف) . والمأسو : المداوي . من أسوت الجرح
 أسوه أسوا إذا داويته وأصلحته .

وَلَا ظَنُّ . خَشَعَتْ لَكَ الْجِنَّ وَالْإِنْسُ ، وَحَكَمْتَ عَلَى خَلْقِكَ بِالْفَنَاءِ . لَا يَخْلُدُ
 سِوَاكَ شَيْءٌ ؛ فَكُنْ رَبًّا لِي مُعْتَمِدًا . لَيْتَ جَفَنِي مِنْ خَوْفِكَ مِثْلُ جَنَاحِي السَّبْدِ (١)
 إِذَا الْمَطْرُ بَلَّ سُبْدًا . تَغْدُو الطَّيْرُ إِلَى رِزْقِكَ تُشِيرُهُ مِنَ الْأَرْضِ كَجَوَارِ
 يَنْسِجْنَ بِصِيَاصِيهِنَّ بُجْدًا . لَوْ كَانَ السَّائِلُ يَغْتَرِفُ مَاءً وَجْهَهُ مِنْ بَحْرِ
 لَغَادَرَهُ السُّؤَالُ مَمْدًا ، بَلَّ لَوْ أَنَّ الِيمَّ فِي وَجَنَّتِهِ جَارٍ لَمَادَ فِي السَّاعَةِ جَدَدًا ،
 هَذَا سَائِلُ الْمَخْلُوقِينَ ، فَأَمَّا اللَّهُ فَلَا يَلْقَى سَائِلَهُ نَسْكَدًا . مَا أَكْرَمَكَ رَبَّنَا
 خَلَقْتَ كَاعِبًا (٢) يُنْسِي قَلْبَهَا شَرِقًا وَقُرْطُهَا مُرْتَعِدًا ، وَأُخْرَى تَحْتَطِبُ لِأَهْلِ
 الصَّرْمِ (٣) تَرَكْتَ الْعِضَاهُ طَمْرِيهَا قِدَدًا ، وَسَوَاءٌ غَدَا الْمُنَسَّوْرَةُ بِالْعَبَسِ
 وَذَاتُ السُّورِ وَالرَّعَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْمُحْتَرِسُ : السَّارِقُ ؛ وَمِنْهُ « لَا قَطْعَ فِي حَرِيْسَةِ الْجَبَلِ » أَي
 الشَّاةِ الَّتِي تُسْرِقُ مِنْهُ . وَالْعَبْدُ : الْأَنْفُ . وَالْجَدُّ : الْأَرْضُ الْمُسْتَوِيَّةُ
 الصَّلْبَةُ . وَالْعَبَسُ : مَا تَعَلَّقَ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ وَأَذْنَاهَا مِنْ أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا ؛
 وَمِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

تَرْمِي الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا بِكُوعِهَا لَهَا مَسَكٌ مِنْ غَيْرِ عَاجٍ وَلَا ذَبْلٍ (٤)

(١) السبد : طائر إذا قطر الماء على ظهره جرى من فوقه للبه . والصباحى : جمع صبصبة
 وهي شوكة الحائك يسوى بها السدي واللحمة . والبجد . جمع بجد وهو كساء مخطط . والممد :
 الماء القليل لا مادة له .

(٢) الكاعب : الجارية تهد ثدياها . والقلب : السوار . وشرقه : ضيقه ، من قولهم : شرق
 المكان بأهله إذا امتلأ فضاقت بهم . يصفها بياض المصمين . وارتداد القرط : اضطرابه . يصفها
 بطول العنق كقول الآخر : « ببدية مهوي القرط طيبة النشر » .

(٣) الصرم : الاثبات المجتمعة وليست بكثير . والعضاه : الشجر ذوالشوك مما جل أو دق .
 والتمر : الثوب الخاق أو الكساء البالي من غير الصوف . والقدد جمع قدة وهي القطعة من الشيء .

(٤) ترمى العبس الخ يصف به « جرير » رابعة . والحولى : الذى أتى عليه حول . والجون
 هنا : الأسود . وكوعها : يروي « بسوقها » جمع ساق . لها مسك : يروي « مسكا » بالنصب
 والمسك : الذبل والأسورة والخلاخيل من القرون والعاج . والذبل : عظام ظهر دابة من دواب
 البحر تتخذ منه النساء أسورة .

وَهُوَ مِنَ الْغَنَمِ : الْوَذَّاحُ ، وَمِنَ الطَّيْرِ : الْوَطَّاحُ . وَالشُّورُ : جَمْعُ سِوَارٍ .
 رَجَعُ : حُبُّ السَّلَاءِ ، أَوْ قَعَكَ فِي السَّلَاءِ ؛ فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَكُ مِنَ
 الْجَشِعِينَ . فَرِحَ الْمَلَأُ بِالْكَوَالِ ، وَحَقَّ لَهُمْ أَنْ يَبْتَهَجُوا بِرِزْقِ اللَّهِ
 الْكَرِيمِ . جَاءَ اللَّبَأُ ^(١) ، وَذَهَبَ الْوَبَأُ ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ . يَأْخِضُ
 ثُبُّ ، لِتِرَاقِ الْكُثْبِ عَلَى الْكُثْبِ ، وَعَلَى اللَّهِ رِزْقُ الْعَالَمِينَ . الْأَرَابَةُ ،
 بَيْنَ الْحَزْمَاءِ قَرَابَةٌ ، وَالْوَسْبُ ، بَيْنَ أَهْلِ الدَّنَاءَةِ نَسَبٌ ، اللَّهُ الْبَرِيُّ مِنْ
 كُلِّ ذَامٍ . أَيُّهَا الْمَسْكُوتُ ، حَانَ مِنْ نَارِكَ خُبُوتٌ ، اتَّقِ اللَّهَ فَإِنَّ الدُّنْيَا
 لِرِزْوَالٍ . أُسْتُرِ الْحَبْتُ ، بِالنَّبْتِ ، وَلَا تَكُ مِنَ الْمُجَاهِرِينَ . الْحَبِيثُ .
 عَنْ سُوءَتِهِ يَحْفَرُ وَيَسْتَبِيثُ ، وَاللَّهُ الْغَافِرُ ذُنُوبَ الْمُتَّبِعِينَ . أَهْلَكَ
 الْعَرَجَ ، أَسْوَدُ تَرَجٍ ، وَاللَّهُ رَبُّ الْأَسَدِ وَالْمُوسَدَاتِ . لَا يَنْبُتُ
 سَرْحٌ ، فِي أَعْلَى صَرْحٍ ؛ فَإِنْ نَبَتَ فَإِنَّهُ غَرِيبٌ ، وَإِنْ ثَمَرَهُ لَا يَطِيبُ ،
 وَاللَّهُ مُنْشِئُ الثَّمَارِ . أَبْخَتُ فَأَخْتُ ، حَرٌّ سَخَتْ ، جَاءَ بِكَ وَأَنْتَ سَخْتُ ،
 لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَظْلَكَ الْفَخْتُ ^(٢) ، وَأُمُّ شَمَلَةَ ذَاتُ انْتِشَارٍ . سَقَطَ فَارِسٌ
 أَسَدٌ ، عَلَى فَارِسٍ أَسَادٍ ، دَارِعٌ لِبَدِيٍّ ، عَلَى دَارِعٍ زَرْدِيٍّ ، وَاللَّهُ مُسَلِّطُ جُنُودِهِ
 عَلَى مَنْ شَاءَ . مَنْ أَعْلَقَ حَبْلَهُ فِي خَنْدِيدٍ ، فَإِنَّ مَرَسَهُ جَدِيدٌ ، وَكُلُّ سَبَبٍ
 مِنْ غَيْرِ اللَّهِ سَرِيعُ الْإِسْلَامِ . مَا فِي النَّافِزِ ، مِنْ عَرِيقِ رَافِزٍ ، وَاللَّهُ بِأَمْرِ
 الْأَرْوَاحِ فَتَفَارِقُ الْأَجْسَادَ . جَاءَتِ الْبَسُوسُ ، بِالْمَاءِ الْمَسُوسِ ، وَاللَّهُ رَازِقُ
 الْمُسْتَرِينَ . إِحْتَبَشَ ، ذُو نَوَاسٍ لِلْحَبَشِ ، كُلُّ مَنْ عَبَسَ وَبَسَ ، فَإِنَّهُ تَارِكُ

(١) اللَّبَأُ : أَوَّلُ اللَّبَنِ فِي النَّتَاجِ . وَالْوَبَأُ : مِثْلُ الْوَبَاءِ بِالْمَدِّ . وَالْكَثْبُ (بَعْضَتَيْنِ) : جَمْعُ كَثِيبٍ

وَهُوَ مَا اجْتَمَعَ وَاحِدُودٌ مِنَ الرَّمْلِ .

(٢) الْفَخْتُ هُنَا : ظِلُّ الْقَمَرِ . وَدَارِعٌ الْبَدِيَّةُ : الْأَسَدُ جَمْعُ لَبْدَةٍ وَهِيَ الشَّعْرُ الْمُتَرَكَبُ بَيْنَ

كَتْفَيْهِ . وَدَارِعُ الزَّرْدِ : الْفَارِسُ وَهِيَ حَلْقُ الدَّرْعِ

مَا أَهْتَبَشَ ، وَصَاثِرٌ إِلَى اللَّهِ مَلِكِ الْجَبَّارِينَ . أَمَّا الْبَطْنُ فَخَمَصَ (١) ، وَأَمَّا
 الْجُرْحُ فَمَا حَمَصَ ، وَاللَّهُ آسَى الْمَكْلُومِينَ . إِذَا أَذِنَ ظَهَرَ الْإِحْرِيضُ ، فِي
 مَكَانٍ مَارِيضٍ ، لَيْسَ لِلنَّبْتِ بِأَرِيضٍ ، لَمْ يَزَلْ يَقْدِرُ عَلَى الْمُعْجَزَاتِ .
 الْخَيْرُ بَقَطٌ ، كَأَنَّهُ فِي الْأَرْضِ نَقَطٌ ، وَالشَّرُّ سُطُورٌ ، لَيْسَتْ الْخَيْرَاتُ لَهُ
 بِسُطُورٍ ؛ فَاكْفِنَا رَبِّ شَرَّ الْمُتَمَرِّ دِينَ . أَيْ حَظٌّ ، لِلْجَارِسَةِ فِي الْمَطِّ ، وَرَبِّكَ
 قَائِمُ الْجُدُودِ . إِنَّ اللَّمْعَ تَبْنَى الْقَمْعَ ، نَعَمْ إِنْ لِلنَّعْمِ رِزْقًا فِي الْبَارِقِ
 يَلْمَعُ فَيَتَّبَعُ ؛ وَالْبَارِيُّ بِأَعْيُ الْبُرُوقِ لِلشَّائِمِينَ . لَا أَقُولُ نَاءَ الْفَرْعِ ،
 فَكثُرَ الْمَرْغُ ؛ لَكِنَّ بَعَثَ اللَّهُ الْغَيْثَ رَحْمَةً لِعَبِيدِهِ الْمُسِيئِينَ . كَفَكَفُ
 جُفُونِكَ لثَلَاثَ تَكْفٍ . إِنَّ الْجَاهِلَ مَنْ يَقِفُ رَاحِلَةً وَعَقْدًا ، يَنْدُبُ نُؤْيَا
 أَوْ وَيدًا (٢) ، وَالْحَازِمُ الْمُقْبِلُ عَلَى عِبَادَةِ رَبِّهِ مَعَ الْعَابِدِينَ . هَلْ مِنْ رَاقٍ ،
 لِنَدَى إِيرَاقٍ ، بَاتَ شَاكِيًا ، مِنْ الْخَيْفَةِ بَاكِيًا ، يَسْأَلُ رَبَّهُ غُفْرَانَ الْكِبَاثِرِ
 وَاللَّهُ الْقَابِلُ تَوْبَةَ التَّائِبِينَ . سَطْنَا الْجَمَالَ ، لِيَسْطُنَ بِالْأَحْمَالِ ، رُفْقَةَ ذَاتِ
 مَالٍ ، وَاللَّهُ يُؤْمِنُ الْخَائِفِينَ . عَقَلَ فَتَوَقَّلَ ، وَقَلَّ فَاسْتَقَلَّ ، وَرَبُّكَ رَازِقُ
 الْمُقْلِينَ . بَاتَتِ الرَّوَاسِمُ ، كَأَنَّهَا تَكْشِفُ عَنِ الْمَبَاسِمِ ، بِنَقْلِ الْأَخْفَافِ
 وَالْمَنَاسِمِ ، فَأَصْبَحَتِ الرَّاسِمُ عَلَى الرَّوَاسِمِ وَاقِفَةً وَالدَّارُ خَلَاءً . لَيْسَ
 الْحَىُّ ، بِبَنِي دُحَى ، فَلْتَكُنْ سُرَاكَ لِلَّهِ عَلَى قَدَمِكَ وَعَلَى الدَّلَاثِ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : السَّلَاءُ : مَا يُسَلَى مِنَ الشَّحْمِ وَالسَّمْنِ وَنَحْوِهِمَا . وَالسَّلَاءُ :
 الشَّوْكَ ، وَيُقَالُ هُوَ شَوْكُ النَّخْلِ . وَالْجَشَعُ : الْمُرْطُ الْجَرِصُ . ثُبُ : أَرْجَعُ .

(١) خص البطن (مثلثة الميم) : خلا من الطعام فضر .

(٢) النؤى : الحفير حول الحياء أو الخيمة يمنع السيل . والوئد : مارز في الحائط أو الارض
 من خشب . والراقي: الذي يرقى من المرض أو العين . ويسطن : يخلطن ، وخص بعضهم به القدر
 إذا خلط ما فيها . والرفقة : الجماعة المترافقون في السفر .

وَالْكُتْبُ : جَمْعُ كُتْبَةٍ وَهُوَ الْقَلِيلُ مِنَ اللَّبَنِ ؛ وَفِي حَدِيثِ مَا عَزِيَ الرَّجُومُ :
 « يَعْمِدُ أَحَدُهُمْ إِلَى الْمَرْأَةِ الْمُغِيْبَةِ ^(١) فَيَخْدَعُهَا بِالْكُتْبَةِ أَوْ الشَّيْءِ . لَا أُوْتَى
 بِأَحَدٍ مِنْهُمْ فَعَلَ ذَلِكَ إِلَّا أَلْحَقَتْ بِهِ نَكَالًا » . الْأَرَابَةُ : الْمَصْدَرُ مِنَ الْأَرِيبِ
 وَهُوَ الْعَاقِلُ . وَالْوَسْبُ هَاهُنَا : الْوَسْخُ . وَفِي غَيْرِ هَذَا : طُولُ النَّبْتِ وَالصُّوْفِ .
 الْمَكْبُوتُ : الْمَرْدُودُ بَغِيْظِهِ . وَالخُبُوتُ : مِثْلُ الْخُمُودِ . وَيَسْتَبِيْثُ :
 يَسْتَخْرِجُ . وَالْعَرَجُ هُوَ الْمَالُ الْكَثِيْرُ مِنْ ثَلَاثِ الْمِائَةِ إِلَى الْأَلْفِ إِبْلًا . وَتَرَجُ :
 مَوْضِعٌ كَثِيْرُ الْأَسْدِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَلِكَ وَأَهْلَ الْقُوَّةِ يَغْلِبُونَ النَّاسَ عَلَى
 أَمْوَالِهِمْ . وَالسَّرْحُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يُقَالُ إِنَّهُ زَيْتُونُ الْبَرِّ . وَالصَّرْحُ :
 مَا طَوَّلَ مِنَ الْبِنَاءِ . أَبَاخُوا أَيْ بَاخَ عَنْهُمْ الْحَرُّ فَزَلُّوا ، مِثْلُ قَوْلِهِمْ : أَظْلَمُوا
 أَيْ صَارُوا فِي الظُّلْمَةِ . كَانَهُمْ صَارُوا فِي الْوَقْتِ الَّذِي بَاخَتْ فِيهِ الْهَاجِرَةُ .
 وَالْحَرُّ السَّخْتُ : الشَّدِيدُ . وَالسَّخْتُ : الدَّقِيْقُ . وَأُمُّ سَمَلَةَ : الشَّمْسُ .
 الْفَارِسُ الْأَوَّلُ : الْأَسَدُ ؛ مِنْ فَرَسِ الْفَرِيْسَةِ . وَالْفَارِسُ الثَّانِي : مِنَ الْفَرُوسَةِ
 عَلَى الْخَيْلِ . وَإِذَا خَفِنَتِ الْهَمْزَةُ مِنْ أَسَادَ فَقُلْتُ : أَسَدَ كَانَ أَحْسَنَ فِي
 صِنَاعَةِ النَّظْمِ وَالنَّثْرِ عَلَى رَأْيِ مَنْ يَرَى التَّجْنِيْسَ . وَالخَنْذِيْدُ : قِطْعَةٌ تُشْرِفُ
 مِنَ الْجَبَلِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَطْلُبُ مَا يَقْدِرُ عَلَى مِثْلِهِ . وَأَسْمَةُ الْجَبَلِ :
 إِذَا انْقَطَعَ ، وَكَذَلِكَ أَسْلَمَ الْمَرْكَبُ أَهْلَهُ إِذَا انْكَسَرَ بِهِمْ . وَالنَّافِزُ : مَنْ
 نَفَزَ الظَّبْيُ وَهُوَ نَحْوُ مَنْ قَفَزَ . وَتَسْمَى قَوَائِمُ الظَّبْيِ النَّوَافِزِ . وَعَرَقُ رَافِزٍ :
 أَيْ ضَارِبٌ ؛ حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي النَّوَادِرِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ
 الْكَثِيْرَ الْحَرَكَةِ يَصِيْرُ إِلَى الشُّكُوْنِ إِذَا مَاتَ . وَالْبَسُوسُ : النَّاقَةُ الَّتِي تَدْرُ
 عَلَى الْإِبْسَاسِ وَهُوَ صَوْتٌ لِلرَّاعِي عِنْدَ الْحَلَبِ . وَالْمَاءُ الْمَسُوسُ : الَّذِي يَمَسُّ

(١) المرأة المغيبة : التي غاب بها أو أحد من أهلها .

العَطَشَ فَيَقْطَعُهُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا طَابَ شَيْئًا فِي مَعْدِنِهِ كَانَ خَلِيقًا
 أَنْ يَجِدَهُ . وَاحْتَبَسَ : جَمَعَ وَتَكَسَّبَ . وَذُو نُوَّاسٍ هُوَ صَاحِبُ الْأَخْدُودِ
 وَهُوَ الَّذِي غَرَّقَ نَفْسَهُ لَمَّا أَرْهَقَتْهُ الْحَبْشَةُ فِي الْبَحْرِ . وَاهْتَبَسَ : جَمَعَ
 وَاسْتَبَسَ . وَيُقَالُ حَمَصَ الْجُرْحُ إِذَا كَانَ وَارِمًا فَذَهَبَ وَرَمَهُ . وَالْمَعْنَى
 أَنَّ الَّذِي يُصَابُ مِنْ الْمَاءِ كُلِّ يَذْهَبُ وَأَنَّ الْمَائِمَ يَبْقَى . وَالْإِخْرِيضُ
 الْعُصْفَرُ . وَمَا رِيضَ أَيَّ مَا سَهَلَ لِلزَّرْعَةِ . وَمَكَانٌ أَرِيضٌ إِذَا كَانَ خَلِيقًا
 لِلنَّبْتِ . وَبَقَطَ : مُفْتَرِقٌ ؛ أَشَدُّ الْأَصْمَعِيِّ لِأَرْقَمِ بْنِ نُويرَةَ (١)

رَأَيْتُ تَمِيمًا قَدْ أَضَاعُوا أُمُورَهُمْ فَهَمُّ بَقَطٌ فِي الْأَرْضِ فَرَثٌ طَوَائِفُ
 وَشَطُورٌ : جَمَعَ شَطْرٌ وَهُوَ النِّصْفُ . وَالْجَارِسَةُ : النَّحْلَةُ . وَالْمِظُّ : رُمَّانٌ يَكُونُ
 بِالسَّرَاقِ لَا يَشْمِرُ ثَمَرًا يُذْتَمَعُ بِهِ . وَاللَّمْعُ : جَمْعُ لُغْمَةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ مِنْ
 الْكَلَامِ . وَالقَمْعُ : جَمْعُ قَمْعَةٍ وَهُوَ السَّنَامُ ، وَيُقَالُ هُوَ أَضْلُ السَّنَامِ .
 وَالْفَرْعُ : فَرَعٌ الدَّلْوِ . وَالْمَرْعُ : الْعُشْبُ وَالرَّوْضُ ؛ وَكَانَهُ مَأْخُودٌ مِنَ
 الْمَرْعِ الَّذِي هُوَ اللَّعَابُ ؛ كَانَ الْمَطَرُ شُبِّهَ بِهِ . وَالْعَتْدُ : الْفَرَسُ الْمُعَدُّ لِلجَرِيِّ .
 لِذِي إِيرَاقٍ : مِنْ أَرَقَهُ الْأَمْرُ وَأَرَقَهُ إِذَا أَسْهَرَهُ . سَطْنًا الْجِمَالُ : مِنْ سَاطَهُ
 يَسُوطُهُ إِذَا ضَرَبَهُ بِالسَّوْطِ . وَمَعْنَى عَقَلَ فَتَوَقَّلَ : أَنَّ صَاحِبَ الْعَقْلِ يَطْلُبُ
 لِنَفْسِهِ الْمَلْجَأَ . وَتَوَقَّلَ : طَلَعَ فِي الْجَبَلِ . وَقَلَّ فَاسْتَقَلَّ : يَحْتَمِلُ مَعْنِيَيْنِ :
 أَحَدُهُمَا وَهُوَ الْأَجُودُ أَنَّ مَا خَفَّ وَزَنَهُ ارْتَفَعَ فِي الْهَوَاءِ . وَهَذَا مِثْلُ الرَّجُلِ
 السَّاقِطِ يَنَالُ حَظًّا فِي الدُّنْيَا وَرَفَعَهُ . وَالْمَعْنَى الْآخَرُ أَنَّ يَكُونُ قَلَّ فِي نَفْسِهِ

(١) لارقم بن نويرة: نسبه ابن المكرم في اللسان في مادة بقط لملك بن نويرة أخيه . والفرث:

سرقين الكرش . يربد أنهم منتشرون متفرقون .

فَاسْتَقَلَّ النَّاسَ أَيِ اسْتَحَقَرَهُمْ ؛ فَيَكُونُ هَذَا نَحْوًا مِنْ قَوْلِ الْآخِرِ :
 وَأَجْرًا مِنْ رَأَيْتُ بِيْظَهْرٍ غَيْبٍ عَلَى عَيْبِ الرَّجَالِ ذَوُو الْعُيُوبِ
 وَالرَّوَاسِمُ : جَمْعُ رَاسِمَةٍ وَهِيَ الَّتِي تَسِيرُ الرَّسِيمَ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ .
 وَالرَّاسِمُ : الْجَمَلُ . وَالرَّوَاسِمُ الثَّانِيَةُ : جَمْعُ رَوَسِمٍ وَهُوَ أَثَرُ الدَّارِ ؛ يُقَالُ
 رَوَسِمَ وَرَوَاسِمُ وَرَوَاسِمٌ . وَالذَّلَالَةُ : النَّاقَةُ الْجَرِيَّةُ عَلَى السَّيْرِ . وَبَنُو دُحَى :
 مِنَ الْأَنْصَارِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ الَّذِي يَسْرِي إِلَى أَحَبَّتِهِ كَانَ نَاقَتَهُ
 تَكْشِفُ بِمَنَاسِمِهَا عَنِ الْمَبَاسِمِ لِأَنَّهَا تُؤَدِّي إِلَيْهِمْ وَأَنَّهُ فِي ذَلِكَ طَلْمَا
 خَابَ وَلَمْ يَقْضِ مُرَادَهُ فَوَقَفَ عَلَى أَنْاسٍ غَيْرِ مَنْ طَلَبَ .

رجع : إِنْ الْبُؤْهُ ، يُحِبُّهُ أَبُوهُ ، وَرَبُّكَ حَسَنَ الْوَالِدِ فِي عَيْنِ الْوَالِدِينَ .
 عَلَيْكَ بِالنَّجَا ، وَنَاقَتُكَ ذَاتُ وَجَى ، وَاللَّهُ مُعِينُ الْمُكَلِّينَ ^(١) . أَمَّا بِاللَّهِ فَلَذُ ،
 وَأَمَّا مِنَ الْمَعْصِيَةِ فَأَمْلُدُ ، وَأَنْتَ بَعِيْنِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتَ مَعَ الظَّالِمِينَ . أَيِ تَمُّ
 أَيِ ، أَيْنَ لَأَيُّ وَلَوْى ! وَرَبُّكَ مُغْنِي الْفَاقِرِينَ . إِحْتَوَى الْجَنُّ ، عَلَى
 مِثْلِ الْمَنِّ ، وَقَدَّرَ اللَّهُ عَاصِفٌ بِالْقُنِّ ، كَمَا تَعْصِفُ الشَّمَالُ بِالْعَنِّ ، وَإِلَيْهِ
 عِمَارُ الشَّارِخِ ^(٢) وَالشَّيْبِ . الدُّلْجَةُ ، مِنَ الْغُرُوبِ إِلَى الْبُلْجَةِ ، فَإِنْ كَانَتْ
 اللَّهُ فَلْتَقَرَّ أَعْيُنُ الْمُدْلِجِينَ . مَطِيَّتُكَ عَمِدٌ ، فَعَلَامَ تَعْتَمِدُ ؟ عَلَى اللَّهِ رَبِّ
 الْمُخْطِئِ وَالْعَامِدِينَ . لَيْسَ الْوَبْرُ ، بِمُؤَارَى فِي قَبْرِ ، غَنَى عَنْ أَكْفِ الْمُلْجِدِينَ
 وَخَالَكَ يَلْطُفُ بِالْدَّافِنِ وَالْدَّافِينَ . هَذَا قَلْبُ ، كَأَنَّ لِسَانَهُ حَلَوٌ ، يَزْعُمُ
 بِسِحْيِهِ أَنَّ اللَّهَ مُبْصِرٌ سَمِيعٌ . لَا يَحْمِلُنكَ تَعَاطٍ ^(٣) ، عَلَى إِبْعَاطٍ ، وَاسْتَحِ

(١) المكل : المعني .

(٢) الشارخ : الشاب وجمعه شراخ مثل شارب وشرب

(٣) التعاطي هنا : التناول والجرارة على الشيء .

مِنَ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَرَى الْمُخْتَلِينَ . أَنْبَتَ بِقُدْرَتِهِ الذَّبْحَ لِلنَّعَامِ ، وَأَوْسَعَ الطَّبَاءَ
مِنْ مَرْدٍ وَكِبَابٍ . غَايَةٌ .

تفسير : البوه : ضربٌ من البوم ، يُقَالُ هُوَ مَا عَظُمَ مِنْهُ . الْوَجَى :
شِدَّةُ الْحَفَا . وَمَلَذَ : إِذَا مَضَى مُضِيًّا سَرِيحًا . وَالْمَعْنَى أَهْرَبُ مِنْ مَعْصِيَةِ
اللَّهِ . وَلَائِيُّ وَلُؤِيُّ : قَبِيلَتَانِ . وَيَمْقُوبٌ يُخْتَارُ هَمَزٌ لُؤِيٌّ يَجْعَلُهُ تَصْغِيرَ لَأِيٍّ .
وَالجَبَنُ : الْقَبْرُ . وَالقُنُنُ : جَمْعُ قُنَّةٍ وَهِيَ الْقِطْعَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ فِي أَعْلَى الْجَبَلِ .
وَالعِنُنُ : جَمْعُ عُنَّةٍ وَهِيَ خَيْمَةٌ تَتَّخَذُ مِنَ الشَّجَرِ وَتُظَلُّ بِالثَّمَامِ . وَالعمدُ :
أَنْ يَنْفَضِّخَ سَنَامُ الْبَعِيرِ مِنَ الثَّقَلِ ؛ وَمِنْهُ أَنْ نَادِيَةَ عُمَرَ قَالَتْ « وَاعْمَرَاهُ
شَفَى الْعَمَدَ ، وَأَقَامَ الْأَوْدَ » . فَقَالَ [عَلِيٌّ] (١) : إِنَّهَا مَا قَالَتْهُ وَلَكِنْ قَوْلَتْهُ .
وَالوَبْرُ : دُوَيْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ تُوصَفُ بِالتَّوَقُّلِ ؛ يُقَالُ أَوْقَلُ مِنْ وَبْرٍ . وَالقَلْوُ :
الْحِمَارُ الْوَحْشِيُّ ، أُخِذَ مِنَ الْقَلْوِ وَهُوَ الطَّرْدُ . وَالجِلْوُ : حَفٌّ صَغِيرٌ (٢) ؛
وَبَيْتُ الشَّمَاخِ يُنْشَدُ عَلَى وَجْهَيْنِ :

قَوْبِرِحُ أَعْوَامٍ كَأَنَّ لِسَانَهُ إِذَا صَاحَ جَلْوٌ زَلَّ عَنْ ظَهْرِ مَنْسِجٍ
وَيُرْوَى « حِنُوٌّ » وَهُوَ مِنْ عِيدَانِ الْقَتَبِ (٣) . الْإِبْعَاطُ : الْإِبْعَادُ فِي
الْأُمُورِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ رُوْبَةَ :

فَقَمْتُ أَقْوَالَ أَمْرِي لَمْ يُبْعِطِ * أَعْرِضْ عَنِ النَّاسِ وَلَا تَسَخَطِ
وَالذَّبْحُ : نَبَاتٌ تَأْكُلُهُ النَّعَامُ . وَالْمَرْدُ وَالْكِبَابُ جَمِيعًا : ثَمَرُ الْأَرَاكِ
مَالِمٌ يَنْضَجُ ، فَإِذَا نَضَجَ فَهُوَ الْبَرِيرُ .

(١) الزيادة من فائق الزمخشري . والأود : العرج . وقولته : لقنته . والمعنى أن الله أجرى
على لسانها الثناء على عمر .

(٢) الحف : المنسج ، ويقال إنه الخشبة التي يديرها الحائك ، ولذلك شبه الشماخ به لسان الحمار
في بيته هذا . والقويرح : تصغير القارح وهو من الأبل ما كان في التاسعة .

(٣) الحنو : كل معوج من عيدان الرجل والقتب والسرغ .

رجع : كَيْفَ تَخَافُ الْغَارَةَ يَا رَبَّ الْإِبِلِ وَرَبُّكَ لَهَا كَالِي ، إِنْ عَلِمَهُ
 لِلْأَرْضِ وَالسَّمَاءِ مَالِي ، كَأَنَّ حَلِيمَهَا الْجَيْنُ وَمَا تَلْقِيهِ فِي التُّرَابِ لَالِي ،
 تَطِيرَتْ لَهَا بِسَاقِ الْحَمَامِ وَدَفَعَتْ فَصِيلَهَا بِرِجْلِ الْغُرَابِ وَأَتَقَيْتَ الْقَدَرَ
 بِعِيُونِ الْأَفَاعِي وَالْقَدْرُ بِكَ جَالِي . مَا دَامَتْ لَكَ فِي الْغَانِيَةِ مَارِبُ ، فَسَكَانُ
 رِيْقَهَا رَاحُ الشَّارِبِ ، وَنَشْرَهَا مِسْكُ جَلْبَتِهِ الْجَوَالِبُ . فَإِذَا قَضَيْتَ الْوَطَرَ
 فَإِنَّكَ ذَاهِبٌ ، لَا تَعْلَمُ كَيْفَ الْعَوَاقِبُ ، أَنْظُنُّ وَالظَّنُّ كاذِبٌ ، أَنْ اللَّهُ يَفْعَلُ
 فَلَا يُحَاسِبُ ، بِغَيْرِ ذَلِكَ شَهِدَتْ الْكَوَاكِبُ . يَا نَفْسِ لَا يَلْفِتَنَّكَ عَنِ
 التَّقْوَى لَافِتٌ ، إِنْ الزَّمَنَ لَكَ عَافِتٌ ، تَسَكَّنْتُكَ غَدَا الْكَوَافِتُ ، وَالتُّرَابُ
 لِأَعْظَمِكَ رَافِتٌ ، بِذَلِكَ قَضَى عَلَيْكَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ . إِذَا كَانَ
 الْوَاجِدُ ^(١) لَيْسَ بِمُنَاجِدٍ ، فَائِرِ الْقَطَا الْمَاجِدَ ، وَكُنِ الْمَرْءَ الْمَاجِدَ ، وَاللَّهُ
 أَمْجَدُ الْمَاجِدِينَ . يَمْصَحُ فِي الْأَرْضِ وَيَسُوخُ ، مَنْ أَيْقَنَ أَنَّ عَمَلَهُ مَنْسُوخٌ ،
 وَاللَّهُ الْمُحِيطُ بِعَمَلِ الْعَامِلِينَ . أَنَا إِلَى الْخَيْرِ مُهَابِدٌ ، وَلِأَمْرِ الْآخِرَةِ نَابِدٌ ،
 وَيَجِبُ بِنِي لِلْمَوْتِ جَابِدٌ ^(٢) ، فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ مِنْ أَعْمَالِ الْمُتَهَكِّمِينَ ، حَقٌّ
 لِحَالِفِ الْيَمِينِ ، أَلَّا يَنْسَكُثَ وَيَمِينُ . غُفْرَانُكَ اللَّهُمَّ ! كَمْ حَمِنْتُ وَحَمِلْتُ
 عَلَى الْإِحْنَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : سَاقُ الْحَمَامِ : ذَكَرَهُ ، وَيُقَالُ إِنَّ الْعَرَبَ تَتَطَيَّرُ بِهِ . وَرِجْلُ
 الْغُرَابِ : ضَرْبٌ ^(٣) مِنْ صَرِّ النَّاقَةِ يُقَالُ قَدْ صَرَّ نَاقَتَهُ رِجْلَ الْغُرَابِ .
 وَعِيُونَُ الْأَفَاعِي يُشَبَّهُ بِهَا قَتِيرُ الدَّرْعِ . وَجَالِي : مِنْ قَوْلِكَ جَلَّ الرَّجُلُ

(١) الواجد: الغنى . والمناجد هنا : المعين . والقطا الهاجد : النائم . والمرء الهاجد : المصلى
 (٢) الجابذ : مثل الجاذب . ونكت اليمين نقضها بعد إحكامها . واليمين : الكذب . وحنث في
 يمينه إذا لم يبر فيها . والاحنات : أن يحمله غيره على الحنث
 (٣) ضرب من صر الناقة : هو أن يشد خلفها بالصرار ، وهو خيط يحكم شده عليه ثم يندر عليه
 البعر الرطب حتى لا ينحل ولا يقدر الفصل على الرضاع معه . وقدير الدرع : رموس مساميرها

بِصَاحِبِهِ الْأَرْضِ إِذَا ضَرَبَهَا بِهِ . اللَّافِتُ : العَاطِفُ . وَالْعَافِتُ : الكَاسِرُ .
وَتَكْفُتُكَ : تَضُمَّكَ ، وَتُسَمَّى الْمُقْبِرَةُ الْكِفَاتُ . وَالرَّافِتُ : الحَاطِمُ . مَصَحَّ
فِي الْأَرْضِ إِذَا ذَهَبَ فِيهَا . وَسَاخَ فِي الْأَرْضِ إِذَا رَسَخَ فِيهَا . وَالْمَهَابِدُ :
الْمُبَادِرُ . وَالْمَتَهَكِّمُ : الَّذِي يَرُ كَبُ أَمْرًا مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ .

رَجَعُ : الكَافِرُ بِعَمَلِهِ يَبُوءُ ، وَشَرُّ مَا حَمَلَهُ الْإِنْسَانُ الْحُوبُ . وَكُلُّ
شَيْءٍ غَيْرِ اللَّهِ حَدُوثٌ ، عَلَامٌ تَقِفُ وَعِلَامٌ تَعُوجُ ؟ بِمَنَازِلَ مَشَتْ فِيهَا
الرُّوحُ ، كَأَنَّهَا مِنَ السَّنَدِ شُرُوحٌ . مَا لَكَ وَلِلْمُهْنُودِ ، قَلْبِكَ يَهْوَاهَا مَحْمُودُ ،
فَأَنْتَ إِلَى الصُّوَارِ تَصُورُ ، أَخْفَى لُبِّكَ ذَلِكَ الْبُرُوزُ ، إِنَّ الْجُبَلَاتِ وَالسُّلُوسَ ،
غَادَرْتَكَ مِثْلَ الْمَسْدُوسِ ، وَهِيَ مِنْكَ إِبِلٌ حُوشٌ ، فَاتَتْ النَّحُوصُ الْحُوصَ ،
أَفِي عَيْنِكَ فَلْفُلٌ مَرَضُوضٌ ^(١) ، وَالسَّمُّ هَذِهِ السَّمُوطُ ، وَالدُّنْيَا بَيْنَ الْعَالَمِ
حُظُوظٌ ، وَلِرَبِّكَ سَبَّحَتِ النَّسُوعُ ، آهٍ مِنْ مَاءٍ لَا يَسُوعُ ، وَنَفْسٍ لَا تَسْمَحُ
بِهِ الْأَنْوْفُ ، وَأَنَا مُلْقَى أْفُوقُ ^(٢) ، ذَلِكَ مَسَلِكُ مَسْلُوكُ ، تَعْبِسُ عِنْدَهُ
الْهَلُوكُ ، لَا تُدْرِكُ رَبَّنَا الدَّمُومُ ^(٣) ، وَبِأَمْرِهِ تَصَرَّفُ الْمَنُونُ ، سَعِدَ مَنْ
بَغَيْرِ ذِكْرِهِ لَا يَفُوهُ ، وَالْهَنَاءُ لِعِبَادَتِهِ يَكُونُ ، وَلِنَجِيِّ ^(٤) بِالطَّاعَةِ
يَنْتَجُونَ ، فَاسْقِنَا رَبِّ مِنْ وَابِلٍ رَحْمَتِكَ وَالذَّنَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : يَبُوءُ : مِنْ بَاءٍ بِكَذَا وَكَذَا إِذَا رَجَعَ بِهِ . وَالرُّوحُ هَاهُنَا :
النَّعَامُ ، وَهِيَ تُوصَفُ بِالرُّوحِ وَهُوَ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ . وَشُرُوحٌ : شَبَابٌ .

(١) المرضوض : المدقوق جريشا . والنسوع : جمع نسع وهو اسم ربيع الشمال سميت بذلك لدقة

مهمها تشبها لها بالنسع المصفور من الأدم

(٢) أفوق : من فاق الرجل فواقا (بضم الفاء) إذا شخصت الريح من صدره . ويقال فاق

بنفسه فزوقا وفواقا إذا كانت على الخروج أو مات أو جاد بها

(٣) الدموم : العيوب .

(٤) النجوي هنا : الجماعة يتسارون . ويقال اتجى القوم وتناجوا : إذا تساروا

وَمَحْنُوذٌ: مَشْوِيٌّ. وَالصُّوَارُ: القَطِيعُ مِنَ البَقَرِ. وَتَصَوْرٌ: تَمِيلٌ. وَالْحُبَلَاتُ: جَمْعُ حُبْلَةٍ وَهِيَ صِيَاغَةٌ عَلَى مِقْدَارِ ثَمَرِ الطَّلْحِ. وَالسُّلُوسُ: جَمْعُ سَلْسِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الحَلِيِّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طُنْفِيلٍ:

كَأَنَّ الرَّعَاثَ وَالسُّلُوسَ تَصَلَصَلَتْ عَلَى خُشْشَاوِيٍّ جَابَةِ القَرْنِ مُغْزَلٍ (١)
 الخُشْشَاوَانُ: عَظْمَانِ خَلْفَ الأذُنَيْنِ. جَابَةُ القَرْنِ: حَدِيدَتُهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ،
 وَالجَابَةُ مَهْمُوزَةٌ: الفَلِيطَةُ. وَالسُّلُوسُ: الذَّاهِبُ العَقْلِ. وَالْحَوْشُ: الوَحْشِيَّةُ،
 وَبَعْضُ العَرَبِ يَقُولُ إِنَّهَا إِبِلُ الجِنَّ. وَالنَّحُوصُ: القَلِيلَةُ الوَلَدِ مِنَ حُمُرِ
 الوَحْشِ. وَالْحُوصُ: جَمْعُ أَحْوَصَ وَهُوَ الضِّيقُ العَيْنِ، وَأُرِيدُ بِهِ هَاهُنَا:
 الصُّقُورَ، مِنْ قَوْلِهِمْ: حُصَّ عَيْنٌ صَقْرٌ كَأَيِّ خِطْهَا. وَالهَلُوكُ: الضَّجَّكَةُ.
 وَالدُّنَاثُ: جَمْعُ دَثٍ وَهُوَ مَطَرٌ ضَعِيفٌ.

رَجَعُ: أَنَانَسٌ بَلِيلٌ دُلَامِيسَ، لَيْسَ يَرُدُّ يَدَ لَامِيسَ، وَذِكْرُ الله
 نَهَارٌ لِلْمُظْلَمِينَ. هَاتِ أَوْ لَاتِهَاتِ، القَدَرُ كَأَسَدِ نَهَاتِ، يَا كُنِّي مَعَ
 المَأْكُولِينَ. انْتَعَشَ، بِالتَّقْوَى تَعِشَ، وَرَبُّكَ نَاعِشُ العَاثِرِينَ. أَسْكِرَانُ
 أَمْ أَنْتَ صَاحِحٌ، لَا تَسْتَبِرُ بِنِصَاحِ، فَتَوَارَ بِثَوْبِ التَّقْوَى فَإِنَّهُ لِبَاسُ
 المُنْجِحِينَ. وَقَعَ الرَّمْتُ، عَلَى الدَّمْتِ، فَلَمْ يَسِرْ وَاللهُ مُسِيرُ السَّيِّئِينَ. إِذَا
 كَانَ النَّاسِكُ، لَيْسَ عَنِ الدُّنْيَا بِمَتَمَاسِكٍ، فَمَا يَقُولُ الرَّاعِبُونَ، وَلَوْ شَاءَ اللهُ
 جَعَلَ زُهْدًا رَغْبَةَ الرَّاعِبِينَ. ذَاتُ شِمْرَاخٍ، بَدَتْ مِنْ خَيْلِ مَرَاخٍ، وَعَلَى اللهُ
 أَجْرُ السَّابِقِينَ. حَالَ الغَصَصِ، دُونَ القَصَصِ، وَجَاءَ الغَرَقُ، بِالشَّرْقِ،
 وَرَبُّكَ عُصْرَةُ المَعْتَصِرِينَ. إِذَا رَضِيَتِ الخَلِيقَةُ، بِالحَلِيقَةِ، فَلَتَرَضِ الحَايِلُ،

(١) صلصلة الحلي: صوته. والمغزل: الظبية ذات الغزال.

بَلَمَعَ الْمَخَائِلِ ، وَعَلَى اللَّهِ رِزْقُ الْجَازِبِ وَالصَّفْوَفِ . غَدَا الْأَجَلُ ، وَعَقْلُهُ
مُتَمَلِّهُ ، وَاللَّهُ مُوَفِّقُ كُلِّ لَبِيبٍ . فَاهْدِنَا رَبِّ إِيَّاهُ طَاعَتِكَ وَلَا تَجْعَلْنَا أَهْلَ
انْتِكَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير: اللَّيْلُ الدَّلَامِسُ : مِثْلُ الدَّامِسِ . هَاتِ أَوْ لَا تَهَاتِ : مِثْلُ عَاطٍ
أَوْ لَا تَعَاطِ : وَالْأَصْلُ آتٍ ، فَأَبْدَلَتْ الْهَاءُ مِنَ الْهَمْزَةِ . وَهَاتِ الْأَسَدُ إِذَا
أَخْرَجَ صَوْتَهُ مِنْ صَدْرِهِ . وَالنَّصَاحُ : الْخَيْطُ . وَالشَّمْرَاخُ : الْغُرَّةُ الْمُسْتَطِيلَةُ فِي
دِقَّةٍ . وَالْمَرَاخِيُّ : مِنَ الْإِرْحَاءِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْعَدْوِ . وَالْخَلْفَةُ : النَّاقَةُ الَّتِي فِي
بَطْنِهَا وَلَدُهَا وَجَمْعُهَا خَلْفَاتٌ وَرُبَّمَا قَالُوا خَلْفٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

مَالِكٌ تَرَعِينِ وَلَا يَرَعُو الْخَلْفِ أَتُنْكِرِينَ وَالْمَطِيُّ مُعْتَرِفٌ
وَالْحَائِلُ : الَّتِي لَا حَمْلَ بِهَا . وَالْمَخَائِلُ : جَمْعُ مَخِيلَةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ الَّتِي يُخَالُ
فِيهَا الْمَطَرُ . وَالْجَازِبُ : الَّتِي قَدِ ارْتَفَعَ لَبْنُهَا . وَالصَّفْوَفُ : الَّتِي تَمَلَأُ قَدَحَيْنِ
فِي الْحَلْبِ . وَالْأَجَلُ : الْمَفْرُطُ الصَّلَعُ وَهُوَ مِثْلُ الْأَجْلَحِ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الْأَجَلُ
أَقْلُ شَعْرًا مِنَ الْأَجْلَحِ .

رجع : كَرِهَتْ الْبَشْرَةَ ، دَبِيبَ الْحَشْرَةِ ، وَلْتَصِيرَنَّ كَهَشِيمِ الْعُشْرَةِ ،
مَنْعَكَ مِنَ الْإِرَانِ ، فَقَدْ الْأَقْرَانِ ، وَأَنْفُ أَسَدِ الْعَرِينِ نَافِرٌ مِنَ الْعِرَانِ ،
وَعُنُقُ اللَّبْوَةِ ^(١) ، مُنْكَرٌ خَيْطُ اللَّوْلُوَّةِ ، وَأَسْوَقُ الرُّخَالِ ، لَا تَحْفَلُ بِخَلْخَالِ ،
مَا يَصْنَعُ النَّاعِبُ ^(٢) ، بِسِوَارِ السَّكَاعِبِ ، إِنْ وَضَعَهُ فِي عُنُقِهِ جَالٌ ، وَلَا
يُثْبِتُ فِي مَكَانِ الْأَحْجَالِ . فَاجْعَلْنِي رَبِّ كَرَاعٍ فَطْنٍ ، لَيْسَ فِي مَكَانِ

(١) اللَّبْوَةُ (وفيها لغات) : أُنْثَى الْأَسَدِ . وَالْأَسْوَقُ : جَمْعُ سَاقِ .

(٢) النَّاعِبُ : الْغَرَابُ . وَجَالٌ : دَارٌ . وَالْحَجَلُ : الْخَلْخَالُ .

بِمُوطِنٍ^(١) ، رَأَى النِّخَالَ ، فَرَبَقَ السَّخَالَ ، وَلَمْ يَسْرَحِ الثَّلَّةَ ، فِي أَرْضِ مِصَلَّةٍ ،
بَلْ أَرْسَلَهَا فِي أَرْضِ امْتِيَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير: الحشرة: يُقَالُ لِلصَّرْصُورِ وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ وَلِلسَّرْبِ بُوْعٍ وَالْفَارَةَ
وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُمَا . وَالْعُشْرَةُ : شَجَرَةٌ ضَعِيفَةٌ الْهَشِيمِ . وَالإِرَانُ : النَّشَاطُ .
وَالعِرَانُ : عُوْدٌ يُجْمَلُ فِي أَنْفِ البُخْتِيِّ . وَالنَّخَالُ : السَّحَابُ الَّذِي يُنْخَلُ فِيهِ
المَطَرُ . فَرَبَقَ السَّخَالَ : جَعَلَهَا فِي رِبْقٍ وَهُوَ حَبْلٌ تَرَبَّقُ بِهِ البَهْمُ أَيْ تُشَدُّ .
وَالْمَعْنَى أَنَّ الفُطْنَ يَحْتَرِزُ مِنَ الأَمْرِ قَبْلَ وَقُوعِهِ . وَالثَّلَّةُ : القِطْعَةُ مِنَ الغَنَمِ .
وَالْمِصَلَّةُ : الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الأَصْلَالَ وَهِيَ الحَيَاتُ . وَالامْتِيَاثُ : السَّعَةُ
وَكَثْرَةُ الخَيْرِ .

رجع : العَقْلُ نَبِيٌّ^(٢) ، وَالنَّخَاطِرُ خَبِيٌّ ، وَالنَّظْرُ رَبِيٌّ ، وَنُورُ اللهِ
لِهَدْيِهِ الثَّلَاثَةُ مُعِينٌ . غَيْبَتْ وَغَيْبَتْ ، لَيْسَ مِنْ بَيْتٍ ، عِنْدَ بَنِي النَّبِيتِ ،
فَمَلَيْكَ بِتَقْوَى اللهِ فَإِنَّهَا جَالِبَةٌ لِلنَّعَمِ ، طَارِدَةٌ لِلسَّيِّئَاتِ . إِنْزِي كَرِيْتٌ ،
فَذَهَبَ شَهْرٌ كَرِيْتٌ ، فَإِذَا أَنَا قَدْ شَرِيْتٌ ، وَنِجَالِقِي الأَيْدِ^(٣) أَسْتَنْجِدُ عَلَى
المُؤَيَّدَاتِ . وَكُلُّ مُبْهَمٍ حَرِيْبِجٌ ، فَلَهُ بِرِحْمَةِ اللهِ تَفْرِيْبِجٌ ، وَلَيْسَ بِغَيْرِ
طَاعَتِهِ تَعْرِيْبِجٌ . لَا يَفْرُتُكَ الصَّدْحُ ، وَطَائِرٌ مُصَدِّحٌ^(٤) ، إِنَّمَا كَشَفَ مَا فَدَحَ ،
اللهُ المُتَدَحُّ . فَالْحَمْدُ لِهَيْبَةِ اللهِ كَفَى شِرَّةَ رَاحٍ ، تُحْمَلُ بِالرَّاحِ ، فِي يَوْمِ رَاحٍ ،

(١) بموطن : بمقيم .

(٢) النبي : المنبي . والحبي : المحبوس . والربي : الحارس المطلق

(٣) الأيد : القوة

(٤) المصدح : الصياح . وفدح : ثقل ، ويقال فدحه الدين إذا أثقله . والممدح : الممدوح

باحسن المدح . وشرة الراح وهي الحجر : ثورتها وحدتها . والراح الثانية : الكف

لَا بُدُّ مِنْ رَدِّي (١) رَادٍ ، يُصْبِحُ قَرِيبَ الْمَرَادِ ، يَبِينُ النَّاجِدِ وَالرَّادِ .
 لَوْ لَبَسْتُ دِرْعًا ، أُرِيدُ لِلْمَنَابَا دَفْعًا ، لِأَزَارَتْنِي رُيُوسَ الْأَرَاقِمِ (٢) ، وَأَنَا فِي
 مِثْلِ بَرُودِهَا مِنَ الْحَدِيدِ الْوَاقِمِ ، وَنَظَرْتُ إِلَى عِيُونِ الْجِمَامِ الْآدِبِ ، مِنْ
 مِثْلِ عِيُونِ الْجِنَادِبِ ، وَبَيَدِ اللَّهِ الْآجَالِ . سِوَاكَ عَلَيكَ الْمَغْفَرُ (٣) وَالتَّسْبِغَةُ ،
 وَإِهَابٌ مِنْ بُغْيَةٍ ، أَغْفَلَتُهُ الدَّبَغَةُ ، فَارْفَتَ بَيْنَ أَنْامِلِ اللَّامِسِينَ . لَا أَصَدِّقُ
 أَنَّ الدُّلْيَ (٤) أَخْرَجَتْ مِنَ الْجَفْرِ الْحُلِيَّ ؛ وَلَا أَنَّ زَارِعَ الْبُرِّ ، احْتَصَدَ أَكِمَّةً
 تَشْتَمِلُ عَلَى الدَّرِّ ، وَلَكِنْ إِذَا شَاءَ اللَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ . لَيْسَ عَلَى الْقَمَرِ وَنَمٌ (٥) ،
 أَنَّهُ رَأَاهُ طَسْمٌ ، لَقَدْ بَقِيَ اسْمٌ ، وَدَرَسَ الْإِسْمُ . كُنَيْتُ وَأَنَا وَلِيدٌ بِالْعَلَاءِ
 فَكَأَنَّ عَلَاءَ مَاتَ ، وَبَقِيَتِ الْعَلَامَاتُ . لَا أَخْتَارُ لِرَجُلٍ صِدْقٍ مَا وُلِدَ لَهُ أَنْ
 يَدْعَى أَبَا فَلَانَ . وَرُبَّ شَجَرَةٍ شَاكَةٍ (٦) ثَمَرُهَا غَيْرُ عَذْبٍ ، وَلَيْسَ ظِلُّهَا
 بِرَحْبٍ ، اسْمُهَا السَّمْرَةُ وَكُنَيْتُهَا أُمُّ غَيْلَانَ . وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ قَالَتِ السَّعْلَةُ
 لِلْإِنْسِيِّ : هَذَا بَرَقٌ سَارٌ ، قَالَ : لَا ؛ وَلَسَكِنَّهُ وَيَضُّ نَارٌ . قَالَتْ : الْفُؤَادُ أَشِيمٌ (٧)
 مِنَ السَّوَادِ ! لَوْ لَمْ يَكُنْ بَرَقًا ، مَا ارْتَعَجَ حَشَايَ خَنْقًا ، وَاللَّهُ مُحَرِّكُ الْخَوَاسِ .
 الْبَعِيثُ (٨) ، يَشْتِمُ الْأَعْرَاضَ وَيَبِيثُ ، وَالْمَنْبِيَّةُ إِلَيْهِ ذَاتُ انْبِعَاطٍ . غَايَةٌ .

(١) الردى : الملاك . والمراد هنا . اسم المسكان من راد يرود إذا ذهب وجد . والناجد : واحد

النواجذ وهي ما يلي الأناب من الأضراس .

(٢) الأرقام : أخط الحيات وأطلبها للناس . وكفى برؤوس الأرقام عن الملاك . يريد لاهلكتى .
 والجنب : الجراد .

(٣) المغفر : زرد من الدرهم يلبس تحت القلنسوة أو حلق يتقنع بها المتسلح . والدبغة : جمع
 دابغ وهو الذي يذبغ الجلد . وارففت : تفتت .

(٤) الدلى : جمع دلو . والأكمة : جمع كأم وهو غلاف الزرع الذي يخرج منه .

(٥) الوسم : في الأصل أثر الكبي ثم استعمل في كل ما يوسم به الشيء . من علامة . وطسم :
 قبيلة من عاد . والاسم : (بضم المهملة وكسرهما) ، العلامة .

(٦) شاكة : ذات شوك مثل شائكة .

(٧) أشيم من السواد : أى أسود من السواد . وارتعج : ارتعد .

(٨) البعيث : اسمه خدائش بن بشير بن أبي سفيان من مجاشع بن دارم كان شاعرا يفاخر جريرا
 والفرزدق . ويبعث : يفسد . والانبعاث : الاسراع والاندفاع .

تفسير: ألبيت: ما يُباتُ عليه من القوت . وبنو النبيت: من الأنصار .
 وكريت: نمت من الكرمي . وشهر كريت أي تام . وشريت: ليجت .
 وأؤيدات: الدواهي . والصدح: خرز تؤخذ به النساء أزواجهن . واليوم
 الراح: الكثير الريح . والرادي: الراعي . والراد: أصل اللحي (١)
 والواقم: المذل . والآدب: الداعي . والتسبغة: زرد يكون في مؤخر
 البيضة . والبغة فيما حكى أبو عمر: حوار ينتج في أوسط النتاج بين الربع
 والهبع . وذكر السعلاة هاهنا: موضوع على ما حكاه أبو زيد في النوادر
 عن المفضل: أن الأعراب يزعمون أن عمرو بن يربوع بن حنظلة تزوج
 السعلاة وولدت له أولاداً فهم يعرفون ببني السعلاة ولهم يقول الراجز:
 يا قبح الله (٢) بني السعلاة * عمرو بن يربوع شرار الناة

ليسوا بأحرار ولا أكيات

يريد: الناس ، وأكياس . ويقال إن أهل السعلاة قالوا لعمرو بن
 يربوع: إنك ستجدها خير امرأة ما لم تر برقاً ؛ فكان إذا لاح
 البرق سترها عنه ، ففعل عنها ليلة ولاح برق فنظرت إليه فقعدت
 على بكر من ابل عمرو وقالت:

أمسك بذيك عمرو إني آبق * برق على أرض السعالي آلق (٣)
 وانصرفت ، فكان آخر العهد بها ؛ ففي ذلك يقول عمرو بن يربوع
 وهو يتأسف على فراق حبيب:

(١) اللحي: الذي ينبت عليه العارض .

(٢) ياقح الله: الذي في النوادر ، « يا قاتل الله » . ليسوا بأحرار: الذي في النوادر أيضاً
 « غير أعفاه »

(٣) أمسك بذيك: الذي في النوادر ، إلزم . والآبق: المارب . والبرق الآلق: اللامع

رَأَى بَرَقًا فَأَوْضَعَ فَوْقَ بَكَرٍ فَلَا بِكَ مَا أَسَالَ وَ [مَا] أَغَامَا (١)
 رجع : لعلَّ الرِّبِيعَ يَفِي ، بِاللَّفِي ، وَاللَّهُ لَطِيفٌ خَبِيرٌ . التَّشْرِيبُ (٢) ،
 يُفْسِدُ الْقَرِيبَ عَلَى الْقَرِيبِ ، فَاعْفُ رَبِّ عَنِّي وَعَنِ الْمُتَرِّبِينَ . الْغُرَابُ ،
 لَا يَحْمِلُ أُرَابَ ، إِنْ شِئْتَ غُرَابَ الْأُورَاكِ ، وَإِنْ شِئْتَ غُرَابَ الْأَشْرَاكِ ،
 وَلَوْ أُذِنَ رَبُّكَ لَأَحْتَمَلَ النَّاعِبُ أَرْكَانَ قُدْسٍ وَثَبِيرٍ (٣) . أَبْهَجَنِي مَالٌ مَأْمُوتٌ ،
 كَأَنَّنِي مَأْمُوتٌ ، فَاجْعَلْنِي رَبِّ عِنْدَكَ مِنَ الْبَاقِينَ . كَانَ مَوْضِعَ الْغَشِيثَةِ
 لِمَةً أُبَيْثَةً (٤) ، وَاللَّهُ يُعِيدُ الْأَزْعَرَ مِنَ الْهَلْبِينَ . يَعْفُو اللَّهُ عَنِ طِلَاحٍ ، وَقَفَنَ
 بِقَلْبٍ مِلَاحٍ ، فَمَا سَقِينَا غَيْرَ تِلَاحٍ ، إِنْ اللَّهُ بِهِنَّ لَرَحِيمٌ . إِنْ سَرَّكَ
 الْغَضَارَةُ (٥) ، فَعَلَيْكَ بِالْحَضَارَةِ ، وَاللَّهُ رَازِقُ الْحَاضِرِ وَالْبَادِي . لَيْسَ
 بِعَجِيبٍ ، فَسَلْ (٦) مِنْ ظَهْرِ نَجِيبٍ ، إِنْ الْمَدِيدَ أَخَوَاهُ سَيِّدَانِ ، وَكَأَنَّهُ
 بَعْضُ الْعِيدَانِ ، مَا شِئْتَ مِنْ ضَعْفٍ وَأَنْخَثَاتٍ (٧) . غَايَةٌ .

تفسير : اللَّفِي : جَمْعُ لَفِيثَةٍ وَهِيَ لَحْمَةٌ الْمُتَنِ . وَأُرَابُ : جَبَلٌ .
 وَالْغُرَابُ الْأَوَّلُ : غُرَابُ الْبَعِيرِ وَهُوَ رَأْسُ الْوَرَكِ . وَالْمَالُ الْمَأْمُوتُ :
 مِثْلُ الْمُقَدَّرِ وَالْمَحْزُورِ . وَالْغَشِيثَةُ : الْمِدَّةُ الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ الْجُرُوحِ .
 وَالْأَزْعَرُ : الْخَفِيفُ الشَّعْرِ . وَالْهَلْبُ : الْكَثِيرُ الشَّعْرِ . وَالْمَدِيدُ وَالطَّوِيلُ

- (١) أوضع : حمل بعيره على الوضع وهو سرعة السير . وقوله فلا بك ما أسال وما أغاما ، أي
 فلا بك ما وافقت سيلانه وأغامته . وأراد النيم التي رأت فيه البرق
 (٢) التشريب : اللوم والتعير . والمترب : المعير
 (٣) قدس وثبير : جيلان .
 (٤) اللمة : الشعر المجاوز شحمة الأذن . والأبينة : العظيمة . والقلب : جمع قلب وهو
 البئر . والملاح : جمع ملح
 (٥) الغضارة : النعمة والسعة والحصب . والحضارة هنا : الإقامة في الحضر
 (٦) الفسل : الرذل النذل الذي لا مرومة له ولا جلد
 (٧) الانخثات : اللين والتسكس

وَالْبَسِيطُ : تَجْمَعُنَّ دَائِرَةً وَاحِدَةً . وَالْبَسِيطُ وَالطَّوِيلُ لَيْسَ فِي الشَّعْرِ
أَشْرَفُ مِنْهُمَا وَزَنَا ، وَعَلَيْهِمَا جُمُورُ شَعْرِ الْعَرَبِ . وَإِذَا اعْتَرَضَتِ الدِّيَّوَانِ
مِنْ دَوَاوِينِ الْفُحُولِ كَانَ أَكْثَرُ مَا فِيهِ طَوِيلًا وَبَسِيطًا . وَالْمَدِيدُ وَزَنُ
ضَعِيفٌ لَا يُوجَدُ فِي أَكْثَرِ دَوَاوِينِ الْفُحُولِ . وَالطَّبَقَةُ الْأُولَى لَيْسَ فِي دِيَّوَانِ
أَحَدٍ مِنْهُمْ مَدِيدٌ ؛ أَعْنَى أَمْرًا الْقَيْسِ وَزُهَيْرًا وَالنَّابِغَةَ وَالْأَعَشَى فِي بَعْضِ
الرِّوَايَاتِ . وَقَدْ جَاءَتْ لِطَرَفَةِ قَصِيدَةٍ مِنَ الْمَدِيدِ وَهِيَ :

أَشَجَّاكَ الرَّبْعُ أَمَّ قَدَمَهُ أَمْ رَمَادٌ دَارِسٌ حُمَمَهُ

وَرُبَّمَا جَاءَتْ مِنْهُ الْأَبْيَاتُ الْفَارِدَةُ ^(١) كَقَوْلِ مُهَلْهَلٍ :

يَا بَبَكْرُ أَنْشِرُوا لِي كَلِيمًا يَا بَبَكْرُ أَيْنَ أَيْنَ الْفِرَارُ

و « إِنَّ بِالشَّعْبِ » ^(٢) مُخْتَلَفٌ فِي قَائِلِهَا وَلَمْ يُجْمَعُوا عَلَى أَنَّهَا قَدِيمَةٌ .
وَتُوجَدُ هَذِهِ الْأَوْزَانُ الْقِصَارُ فِي أَشْعَارِ الْمَكِّيِّينَ وَالْمَدَنِيِّينَ كَعُمَرَ بْنِ
أَبِي رَبِيعَةَ وَمَنْ جَرَى مَجْرَاهُ كَوْضَاحِ ^(٣) الْيَمَنِ وَالْعَرَجِيِّ ، وَيُشَاقُّ كُلَّهُمْ فِي
ذَلِكَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ لِأَنَّهُ كَانَ مِنْ سُكَّانِ الْمَدَرِ بِالْحِجِرَةِ وَلَهُ قَصِيدَةٌ فِي
الْمَدِيدِ مِنْ سَادِسِهِ وَهِيَ :

يَا لُبَيْنَى أَوْقِدِي النَّارَا

وَيُقَالُ إِنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُسَمَّى الطَّوِيلَ الرَّكُوبَ لِكَثْرَةِ مَا كَانُوا

(١) الأبيات الفاردة : المفردة . ومهلل : اسمه عدي أو ربيعة . ولقب بالمهلل لأنه أول من
أرق الشعر

(٢) إن بالشعب : هي لخلف الأحمر على ما حققه أئمة الأدب وضعها ونسبها لتأبط شراً ومطلعها

ان بالشعب الذي دون سلع لقببلا دمه زما يطل

(٣) وضاح اليمن : عبد الرحمن بن اسماعيل بن عبد كلال من قبيلة خولان بن عمرو بن
قيس الحميري ، كان أحد شعراء الدولة الأموية . والعرجي : عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان

يَرُ كِبُونُهُ فِي أَشْعَارِهِمْ . وَالْأَوْزَانُ الَّتِي تَتَقَدَّمُ فِي الشَّعْرِ كُلُّهُ خَمْسَةٌ :
ثَلَاثَةٌ هِيَ ضُرُوبُ الطَّوِيلِ بِأَسْرِهِا ، وَالضَّرْبَانِ الْأَوْلَانِ مِنَ الْبَسِيطِ .
فَالطَّوِيلُ الْأَوَّلُ :

* أَلَا أَنْعِمُ صَبَاحًا أَيُّهَا الطَّلَلُ الْبَالِي ^(١) * وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَالطَّوِيلُ الثَّانِي :

* قَفَا نَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ ^(٢) *

وَ « لِخَوْلَةَ أَطْلَالٍ » ^(٣) وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَالطَّوِيلُ الثَّلَاثُ : مِثْلُ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

لِمَنْ طَلَّلَ أَبْصَرْتُهُ فَشَجَانِي كَخَطِّ زَبُورٍ فِي عَسِيبٍ يَمَانٍ ^(٤)

وَالضَّرْبُ الْأَوَّلُ مِنَ الْبَسِيطِ :

* وَدَّعَ هُرَيْرَةَ إِنْ الرَّكْبَ مَرْتَجِلٍ * ^(٥) وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَالثَّانِي مِنْهُ كَقَوْلِهِ :

* بَانَ الْخَلِيطُ وَلَوْ طُوِّعْتُ مَا بَانَ * وَمَا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ .

وَيَلِي هَذِهِ الْخَمْسَةُ فِي الْقُوَّةِ ثَلَاثَةٌ أَوْزَانٍ وَهِيَ الْوَافِرُ الْأَوَّلُ كَقَوْلِهِ :

(١) أَلَا أَنْعِمُ صَبَاحًا : وَيُرْوَى أَلَا عَمَّ صَبَاحًا . وَهُوَ مَطْلَعُ قَصِيدَةِ لَامْرِئِ الْقَيْسِ ، وَعَجْزُهُ
« وَهَلْ يَمَعْنُ مِنْ كَانَ فِي الْمَصْرَاحِي خَالِي »

(٢) قَفَا نَبِكَ : مَطْلَعُ مَعْلَقَةِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ، وَعَجْزُهُ « بِسَقَطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ »

(٣) لِحَوْلَةَ الْخِ : مَطْلَعُ مَعْلَقَةِ طَرْفَةِ بَنِ الْمُبْدِ الْبَكْرِيِّ وَهُوَ :

لِحَوْلَةَ أَطْلَالٍ بَيْرَقَةَ تَهْمَدُ تَلُوحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْبَدَنِ

(٤) لِمَنْ طَلَّلَ الْخِ الطَّلَلُ : مَا شَخَّصَ مِنْ آثَارِ الدِّيَارِ . وَشَجَانِي : حَزَنَتِي . وَالزَّبُورُ : الْكِتَابُ .

وَالْعَسِيبُ : سَفْفُ النَّخْلِ الَّذِي جَرَدَ عَنْهُ خَوْصُهُ . وَيَمَانُ : نِسْبَةٌ لِلْبَعْنِ لِأَنَّ أَهْلَ الْبَعْنِ كَانَ يَكْتَبُونَ
صَكُوكَهُمْ وَعَهْدَهُمْ فِيهِ . وَيُرْوَى « كَخَطِّ الزَّبُورِ فِي الْعَسِيبِ الْيَمَانِي »

(٥) وَدَّعَ مَرِيرَةَ : مَطْلَعُ مَعْلَقَةِ الْأَعْنِيِّ ، وَعَجْزُهُ « وَهَلْ تَطْبِقُ وَدَاعًا أَيُّهَا الرَّجُلُ »

أَحَادِرَةٌ دُمُوعَكَ دَارُ مَيِّ وَهَائِجَةٌ صَبَابَتِكَ الرُّسُومُ (١)
وَالكَامِلُ الْأَوَّلُ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ :

* أَمِنْ آلِ مِيَّةٍ رَائِحٌ أَوْ مُفْتَدٍ (٢) *

وَالكَامِلُ الثَّانِي كَقَوْلِهِ :

أَلَا سَأَلْتَ بِرَأْمَةِ الْأَطْلَالِ وَلَقَدْ سَأَلْتَ فَمَا أَحْرَنُ سُؤَالًا (٣)
رَجَعُ : اللَّهُ الْمُعْتَمَدُ ، لَيْسَ لِأَوْلِيَّتِهِ أَمْدٌ ، أَحْمَدُهُ ، وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ (٤) ،
مَا دَامَ فِي الْقَلْبِ ضَمَدٌ ، أَسْتَفْرِهُ مِمَّا أَنَا فِيهِ ، وَأَسْتَوْهِيهِ الرِّحْمَةَ وَأَجْتَدِيهِ (٥) ،
مَا جَنَّتِ السَّيِّئَةُ فَالْحَسَنَةُ تَدِيهِ . مَا أَنَا مِنْ خَمْرِ مَزِيحٍ ، وَالْفِنَاءُ وَالتَّهْزِيحُ ،
ذِكْرُ اللَّهِ أَحْسَنُ مَا نَطَقَ بِهِ النَّاطِقُونَ . إِنَّ جَنَاحِي لِمَهِيضٍ ، طَرْتُ فِي
الصَّعِيدِ ، فَوَقَعْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ ، وَاللَّهُ مُنْهَضُ الْمُنْهَاضِينَ . بَعْدُ مِنَ اللَّعْمِ (٦) ،
رَاكِبٌ دِلْمِزٍ ، بَيْنَ عُنُقٍ وَجَمْرِ ، لَا يَتَسَكَّمُ غَيْرَ رَمِزٍ (٧) ، كَانَ السُّكْوَاكِبَ لَهُ
ذَاتُ غَمَزٍ ، يَدَّابُ لِرَبِّهِ مُعِينِ الدَّائِبِينَ . مَنْ قَعَدَ عَلَى رَحْلِ فَوْقَ سَبْحَلٍ ،
يَخْبِطُ سَرَابًا كَالضَّحْلِ ، كَأَنَّهُ جَدِيدُ السَّحْلِ ، ثُمَّ وَلَجَ فِي دَحْلِ ، فَظَفِرَ

(١) أحادرة الخ البيت مطلع قصيدة لذي الرمة

(٢) أمن ال مية : عجزه « عجلان ذا زاد وغير مزود » .

(٣) ألا سألت ، أي هلا سألت

(٤) العود أحمد : مثل أول من قاله خداس بن حابس التميمي وله خبر طويل . وباقية :
والمرء يرشد ، والورد يحمد . وقيل : أول من قاله مالك بن نويرة حين قال :

جزينا بنى شيبان أمس بقرضهم وعدنا بمثل البدء والعود أحمد

(٥) اجتديه : أطلب جدواه . وتديه : من وديت القتل إذا أعطيت ديته . يريد تمحو أثره
كما تمحو الدية أثر جنابة القتل . والتهزيح : تطويل الصوت في الفناء .

(٦) اللمز : العيب والاشارة بالعين ونحوها . والعنق : ضرب من السير . والجز : عدو
دون الحضر الشديد وفوق العنق

(٧) الرمز : كل ما أشرت إليه مما بيان بلفظ ، بأى شىء . أشرت إليه بيد أو بعين . والغمز :
الاشارة بالعين والحاجب والجفن . والخبط : السير على غير هدى . والسراب : ما يرى للناظر في
الصحراء نصف النهار لاضحا بالأرض كأنه ماء جار . والضحل : الماء الرقيق على وجه الأرض
ليسمى له عحق

بِالْجَحَلِ ، لَيْسَ بِأَمِيرٍ لِلنَّحْلِ ، فَاللَّهُ أَعْلَمُ بِخَيْبَةِ الْخَائِبِينَ . كَيْفَ أُغْسِلَ
الدُّنُوبَ وَقَدْ صَارَ لَوْنُهَا كَسَوَادِ اللَّابَةِ وَالغُدَافِ ، كَمَا أُغْسِلَ حَجَرًا هَذِهِ
وَرَيْشُ ذَلِكَ أَزْدَادًا سَوَادًا بِإِذْنِ اللَّهِ ، وَلَوْ شَاءَ لَبَعَثَ مَطَرًا تَبْيِضُ تَحْتَهُ
اللُّوبُ ، وَطَيْرٌ مِثْلُ النَّوْبِ ^(١) ؛ وَلَكِنَّهُ أُجْرِي الْعَادَةَ بِمَا تَرَاهُ ؛ قَدْرُهُ
يَحْتَمُ التَّنِيَّةَ لَتَجَنَّتْ وَأَنَا جَائِمٌ أَوْ جَائٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الضمّد : بقية الحقد . والدلمز : البعير الشديد المجمع
الخلق . والسبحل الضخم الطويل . والسحل : ثوب أبيض من قطن . والدحل :
حفرة أعلاها واسع وأسفلها ضيق . والجحل هاهنا : ضرب من العكاسيب
وفي غير هذا الموضع السقاء الضخم ؛ ويوصف الجعل بالجحل ؛ قال عنتره :
كَأَنَّ مُؤَشَّرَ الْعُضْدَيْنِ جَعَلًا هَدُوجًا بَيْنَ أَقْلِبَةٍ مِلَاحٍ ^(٢)
وَيُقَالُ لِكُلِّ ضَخْمٍ : جَعَلٌ .

رجع : إني لو غد ، وأظن أني سمغد ، وقد عرفت نفسي بعض العرفان
وحقرتها وهي جديرة باحتقار . خلقتني كما شئت وأعطيتني مالا أستحفه
منك ، ولعل في عبيدك من هو مثلي أو شر ، في خزائنه بدر الأجبين والعقيان ،
لا يطعم منها المسكين ولا يفاث الملهوف . والطف بي رب ولا تجعل
خطاي في وعث ^(٣) . غَايَةٌ .

تفسير : الوغد : الضعيف . والسمغد : المجنون ، وقيل الأحمق .
رجع : أسب نفسي وتسبني ، وأريد الخير لا يجبني ، أحب الدنيا

(١) النوب: جبل من السودان الواحد نوبي . والنوب أيضاً : النحل جمع نائب، سميت نوبا

لأنها تضرب إلى السواد

(٢) التاشير: التحزير وتحديد الأطراف . ويوصف الجعل بذلك لأنه مؤثر العضدين . والاقلبة

للملاح : الآبار الملاحه

(٣) الوعث : جمع وعت وهو المكان السهل الكثير الدهس تقيب فيه الاقدام

كَأَنَّهَا تُحْمِيْنِي ، وَالْحِرْصُ يُوضِعُنِي وَيُحْمِيْنِي ، وَالغَرِيْزَةُ عَنِ الرُّشْدِ تَذِيْبُنِي ،
وَالخَالِقُ يَغْدُوْنِي وَيَرُبُّنِي ^(١) ، كَانَ فِي الشَّيْبَةِ يَشُبُّنِي ، وَتَفَضَّلَهُ مَا بَقِيَتْ
لَا يُغِيْبُنِي ، أَرْتَفِعُ وَالْقَدْرُ يَكْتُمُنِي ، يَا لِبُنِي دَائِمًا وَيَلْبُنِي ، كَمْ أَسْتَسِرُّ ^(٢)
وَأَنَا مِنَ الْبُغَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : لَا يُجْبِيْنِي : مِنْ جَبَّ فَلَانَ أَصْحَابُهُ إِذَا سَبَقَهُمْ وَبَدَّهْمُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

مَنْ رَوَّلَ الْيَوْمَ لَنَا فَقَدْ غَلَبَ * خُبْرًا بِسَمْنٍ فَهَوَّ بَيْنَ النَّاسِ جَبَّ
رَوَّلَ خُبْرَهُ وَثَرِيْدَهُ إِذَا رَوَاهُ بِالذُّهْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَةِ أَبِي سُفْيَانَ :
لَا نُكْرِحَنَّ بَيْتَهُ * جَارِيَةٌ خِدْبَةٌ ^(٣) * تَجِبُّ أَهْلَ الْكَعْبَةِ

وَبَيْتُهُ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ [الْحَارِثِ بْنِ] نَوْفَلِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ .
وَيَشُبُّنِي : مَنْ شَبَبَتْ النَّارَ . يَا لِبُنِي أَيُّ يَطْرُوْنِي . وَيَلْبُنِي : يُقَابِلُنِي . وَاشْتِقَاقُهُ
مِنْ أَنَّ لَبَّةَ الرَّجُلِ تَكُونُ بِحِذَاءِ لَبَّةِ الْآخَرِ . وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : دَارُهُ تَلْبُ
دَارَ فَلَانَ أَيُّ تَقَابِلُهَا . وَالْبُغَاثُ : صِغَارُ الطَّيْرِ وَمَا لَا يَصِيْدُ مِنْهَا ، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : الْبُغَاثُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ أَكْبَرُ مِنَ الرَّحْمَةِ .

رَجَعُ : مَا خَضَبْتُ فِي طَاعَتِكَ سَبِيْبَ فَرَسٍ وَلَا كُنْتُ ذَا عَضْبٍ يَسْبُ
الْأَعْضَاءَ فِيكَ ، قَدْ كَشَفْتُ السَّبَّ فِي مَعْصِيَّتِكَ فَصِرْتُ كَسَبِيْبَةِ الْمَيْتِ .

(١) يربنى يكفلى ويصلح أمرى . ويشبني : من أغب العطاء إذا أتى يوما دون يوم .

ويكبي : يصرع .

(٢) أستسر : أتشبه بالنسر في قوته . وفي المثل « إن البغاث بأرضا يستسر »

(٣) جارية خديبة : زاد بمد هذا المشطور أبو الفتح عثمان بن جني في كتابه المبهج شرح أسماء شعراء

ديوان الحماسة في باب شرح الصوت مشطورا آخر ، هو « مكرمة محبة » . والخديبة : الضخمة .

وتجب أهل الكعبة : أي تغلبهم في الجمال والحسن . وأرادت بأهل الكعبة أهل مكة

وَأَيُّ أَسْبَابِ الْخَيْرِ عَلِقَتْ بِهِ وَجَدْتُهُ عَلَى ذَا الْآتِيَّاتِ ^(١) . غَايَةٌ .
تفسير : يَسْبُ الأَعْضَاءُ : يَقْطَعُهَا . وَسَيْبُ الْفَرَسِ هَاهُنَا : نَاصِيَتُهُ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ عَيْدٍ ^(٢) :

* يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهِهِ السَّيْبُ *

وَالسَّبُّ : الْخِمَارُ . وَسَيْبِيَّةُ الْمَيْتِ : شِقَّةٌ مُسْتَطِيلَةٌ .

رجع : صَبَّ أَيُّهَا الرَّجُلُ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَصَبُّ ، وَأَصْبَبُ فِيهِ دُمُوعَكَ
وَلَوْ أَنَّهَا كَمَا أَلْصَبِيبُ ، وَلَا يُدْرِكُنكَ الْقَدْرُ وَأَنْتَ مِنْ ذَنْبِكَ فِي
صَبُوبٍ ^(٣) ؛ فَلَوْ كَانَ الْقَبْرُ قَلِيلاً مَا اسْتَقَى مِنْهُ بِجَبَلٍ أَنْكَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : صَبَّ : مِنْ قَوْلِهِمْ فَلَانُ صَبُّ بَكَدَ وَكَذَا . وَالصَّيْبُ :
ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ وَهُوَ مَاءٌ أَحْمَرٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ [عُقْبَةُ] بْنِ
عَامِرٍ أَنَّهُ كَانَ يَخْتَضِبُ بِالصَّيْبِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : الصَّيْبُ : مَاءٌ وَرَقِ السَّمْسِمِ ؛
وَقَالَ عَلْقَمَةُ :

فَاوْرَدْتُهَا مَاءً كَأَنَّ جِوَامَهُ مِنْ الْأَجْنِ حِنَاءً مَعَاً وَصَيْبٍ ^(٤)
وَالجَبَلُ الْأَنْكَاتُ : الَّذِي قَدْ حُلَّ فَتَلَهُ .

رجع : أَعْجَبْتِكَ يَا نَفْسِ الدَّعَةِ ^(٥) ، يَا مَغْرُورَةَ يَا مُنْخَدَعَةَ ، لَوْ مَسَّتْكَ
الْمُقَدَّعَةُ ، لَعَلِمْتَ أَنَّهَا مِرْدَعَةٌ ، أَخَافُ أَنْ تَخْطَفَكَ الْمُخْتَطِفَةُ ، وَأَنْتِ عَلَى

(١) الآتيات : الاختلاط والالتفاف .

(٢) هو عييد بن الأبرص . عن وجهه : هكذا في الأصل وهو خطأ من الناسخ والرواية
عن وجهها . وهاك المشطور مع ما قبله :

فذاك عصر وقد أراقي تحملني نهدة سرحوب

مضرب خلقها كبيت ينشق عن وجهها السيب

النهدة : الغليظة . والسرحوب : الطويلة . والمضربة الخلق : المورثة . والكبيت : ما خالط
حمرتها قنور .

(٣) الصبوب : المنحدر من الأرض . شبه به الاندفاع في الذنوب

(٤) جوام الماء : معظمه . والأجن : تغير طعمه ولونه

(٥) الدعّة : الحفص والسعة في العيش . والمردعة : نصل كالنواة

حَالِكِ نَظِيفَةً ، فَهَلْ أَنْتِ إِلَى التَّقْوَى مُنْعَظَةٌ ! . كَمْ أَجْتَذَبَكَ وَأَسْتَخِيرُكَ ،
وَقَدْ بَعُدَ مِنْكَ خَيْرُكَ ، لَفَذَ قَرُبِ أَخِيرُكَ ، أَتَقْدِيمُكَ أَوْ جَبُّ أُمَّ تَأْخِيرُكَ ،
مَالِكِ تَهَايَيْنَ حُجْنَ السِّدْرِ وَتَرَكَمِينَ الْأُسِنَّةَ بِلَا اكْتِرَاتٍ ! . غَايَةٌ .

تفسير : المَقْدَعَةُ : عَصَا تُكْفَى بِهَا الْإِبِلُ وَغَيْرُهَا . وَالنَّظِيفُ : الْفَاسِدُ
الْقَلْبِ . وَأَسْتَخِيرُكَ : أَسْتَعِظُكَ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ اسْتَخَارَ الْخِشْفُ أُمَّهُ إِذَا خَارَ لَهَا
لِتَسْمَعَ خَوَارَهُ فَمَخُورٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ ثَوْرٍ :

رَأَتْ مُسْتَخِيرًا فَاسْتَجَابَتْ لِصَوْتِهِ بِمَخْنِيَةٍ يَبْدُو لَهَا وَيَغِيبُ

وَحُجْنَ السِّدْرِ : شَيْءٌ يَظْهَرُ فِيهِ كَالشُّوكِ الصَّغَارِ .

رجع : يَا جُؤَابَ الْأَرْضِ ^(١) هَلْ مَرَّرْتُمْ بِقَطْرِ ، لَا يَصُوبُ فِيهِ
الْقَطْرُ ، نَعَمْ ! فِي الْأَرْضِ بِلَادٌ لَا تَجُودُهَا الْأَمْطَارُ ، فَهَلْ أَحْسَسْتُمْ بِبِطْرَةٍ ،
لَيْسَتْ بِذَاتِ مِقْطَرَةٍ ؟ أَجَلْ ! إِنْ كُلُّ رَوْضَةٍ كَذَاكَ ! فَهَلْ سَمِعْتُمْ بِمَكَانٍ ،
لَيْسَ فِيهِ لِلْمَوْتِ اسْتِمَكَانٌ ؟ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ ! إِنْ الْمَوْتَ نَزَلَ عَلَى
الْجَبَلِ وَالْبِرَاطِ . غَايَةٌ .

تفسير : المِقْطَرَةُ : المِجْمَرَةُ مَأْخُودَةٌ مِنَ الْقَطْرِ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي
يُتَجَخَّرُ بِهِ . وَالْبِرَاطُ : الْأَرْضِ السَّهْلَةُ ، وَاحِدُهَا بَرَتْ .

رجع : بِنَفْسِكَ أَسَى الظَّنَّ فَإِنَّهَا تُسَى ، وَ لِلَّهِ الْمَشِيَّةُ يُغْنِي وَيُشِيءُ ،
هَلْ يُحْسَبُ رَشَاءُ رَبِيبٍ ^(٢) ، فِي النَّشَاءِ كُلُّهُنَّ لَبِيدٌ ، وَاللَّهُ مُبَيِّنُ الْوَحْشِ مِنَ

(١) الجواب : جمع جائب وهو الذي يقطع الأرض سيرا . والقطر (بالضم) : الناحية .
والقطر : (بالفتح) المطر . والصبوب : المجيء من عل . وتجودها الامطار : تصيبها بالجمود وهو
المطر الغزير . والاسمکان : مثل التمكن .

(٢) الرشا : الظبي اذا قوى وتحرك ومشي مع أمه . والربيب : المرابي من الغنم الربائب وهي
التي يربئها الناس في البيوت لألبانها . يشبه بهما الفتى الحسن المترف . والنشأ : أحداث الناس يقال
غلام ناشئ وجارية ناشئة ، والجمع نشأ .

الأنيس ، إنما أنا بؤ (١) بات ، في بوباة لم ترأمة الأمات ، والله مرهم
الرائمات . يا حارث ، كم نزل أمره كارث ، وأنت للوذعة ماريث ،
فقام دونك أبواك والله وكل الوالد بعباية الأولاد . أولع رأل (٢)
بهديجان ، في يوم الشمس والدجان ، فأولع نفسك بسبحان الله الكريم .
إن ضارياً نبسح ، وقد لاح الشبح ، فنبد له كسر أبح ، فرضى وربه ليس
براض . عش بغير أخ ، وغير الحق فلا نخ ، فإن الله علم بضائر
المبطلين . وإذ دعيت الخائنة إلى الباطل ، فلا تدع ذكر الله فإنه
يدع (٣) السيئات . وبت أقب من ما كل السو تأمن القيب وتبن لك
من الرحمة قباب ، وأكب على العبادة يكب عدوك وتكبه على
المنخر ويعذ كئيب الخلد ، وتفر بالاجر الكباب فوزه سعيد . يا نفس
كأنى بك وقد بنت (٤) ، عن غير ابن لك ولا بنت ، فسئلت عما دنت ،
وصدقت في ذلك ومننت ، طالما رنت وأرنت ، فالآن خبت وخبنت ،
أما عمك فشنت ، أردت الزين فما زنت ، فرحمك الله إذ حنت ، وليس
بجميل ما قنت ، والله ينظر إذا غفلت العميون . أي خير لم يبدي (٥) ،

(١) اليوها : جلد الفصل يحشى تبنا أو ثاماً أو حشيشاً لتعطف عليه الناقة إذا مات ولدها
ثم يقرب إلى أم الفصيل لترأمة فتدر عليه . والامات : الامهات . وقيل الامات فيمن لا يعقل
والامهات فيمن يعقل .

(٢) الرأل : ولد النعام أو حوايه . والدجان : جمع دجن وهو ظل النيم في اليوم المطير

(٣) الدع : الدفع والطرود . وأكب : من أكب على الشيء إذا أقبل عليه ولزمه . ويكب
عدوك : من كبا بكبر إذا عثر . وتكبه : من كب الشيء يكبه إذا قلبه وصرعه

(٤) بنت : من البين وهو الفرقة وأراد به الموت . ومما دنت : من الدين وهو ما يتدين به .
وحنت : هلكت

(٥) يبدي : من البدة (بضم الباء) وهي النصب من الشيء . وفيها لغات .

وَالْأَجَلَ يُجِدُّنِي ، يَقَطَعُ سَبَبِي وَيَجِدُّنِي ، كَانَ الْإِيَّامَ تَهْدُنِي ^(١) ، تَأْكُلُنِي
فَتَلْدُنِي ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ بَعْبِدِهِ إِذَا جَاءَتْ فِيهِ الظُّنُونُ . مَنْ أَيْلَ عَنِ الْمَحَارِمِ
أَيْلٌ مِنَ الْإِيَّامِ ^(٢) فَطُوبَى لِلَّابِلِينَ الَّذِينَ هُمْ بِالصَّلَاةِ أَيْلُونَ ، تَبِيلُ جُفُونِهِمْ
فَتَبِيلُ الْوَجَنَاتِ وَهُمْ مِنْ إِبْلَاءِ الْعِبَادَةِ كَأَبْلَاءِ السَّفَارِ . أَيْبَى بِالْخَيْرِ تَبِينُ
فَضِيلَتِكَ وَتَسْكُنُ بَدَنَتِكَ مِثْلَ بَنَةِ الرِّيَاضِ ، وَابْتَنَيْ مَنزِلًا فِي الْآخِرَةِ فَأَيْلِي
اللَّهُ الْمَالُ ، وَتُرَى عَلَاتِكَ مِنْ عَلَاتِقِ الْمُفْسِدِينَ تَرَى خَيْرًا فِي الْعَاقِبَةِ . فَمَنْ
كَانَ ثَرًا الدَّمْعَةَ ^(٣) مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ ثُرُورَ الْيَدِ عَلَى الْمَسَاكِينِ قَرِيبَ الثَّرَى مِنْ
السَّائِلِ فَإِنَّهُ يَثْرَى فِي الْمُنْقَلَبِ بِالثَّرَاءِ . قَدْ نُلِّ عَرَشِي وَأَكَلِ الذَّنْبُ ثَلْتِي ^(٤)
وَدَنَا مَنِي ثَلْتِي وَبَقِيَّتُ ثَلَّةٌ مِنْ عُمَرِي ، كَأَنَّهَا الصَّلَّةُ فِي عُمَرِي ^(٥) فَاسْتَعِينُ
بِاللَّهِ مَالِكِ الْأَعْمَارِ . كَانَتْ لِي مُهَلَّةٌ كَسْمٌ ، فَمَا بَقِيَ لِي ثُمَّ وَلَا رَمٌّ ، وَغَدَوْتُ
إِلَى الْخَيْرِ أُمَّ ، فَانْتَضَحَ الرَّجُلُ ثُمَّ ^(٦) سِقَايَ غَيْرُ ثَمِيمٍ ، وَثَمَامِي تَبْتَنِي بِهِ
الْخُرْقُ لِفِرَاحِهَا الْأَوْكَارَ . أَمْرُ الْآخِرَةِ جِدٌّ ^(٧) وَأَمْرُ الدُّنْيَا جِدٌّ ، وَسِيْضَرَمُ
الْإِنْسَانُ وَيُجِدُّ ، كَمَا ذَهَبَ الْأَبُ وَالْجِدُّ ، فَاقْتَنَعَ بِمَاءِ الْجِدِّ ، وَلَبِنِ الْجَدْوِدِ .

(١) تَهْدُنِي : نَقَطَعْنِي قَطْعًا سَرِيعًا . وَتَلْدُنِي : مَنْ لَذَذْتَ الشَّيْءَ أَذَّهُ إِذَا اسْتَلْدَذْتَهُ

(٢) أَيْلٌ مِنَ الْإِيَّامِ : بَرَأَ مِنْهَا مَنْ أَيْلَ الْمَرِيضَ إِذَا بَرَأَ وَصَحَّ . وَتَبِيلُ جُفُونِهِمْ : نَسِيلٌ بِالسَّمْعِ ،

مَنْ وَبَلَّتِ السَّمَاءُ إِذَا أَمْطَرَتْ

(٣) ثَر الدَّمْعَةُ : غَزِيرَةٌ ، وَيُقَالُ عَيْنٌ ثَرَةٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الدَّمْعُ . وَثُرُورُ الْيَدِ : كَثِيرُ الْعَطَاءِ .

مَنْ قَوْلُهُمْ نَاقَةُ ثُرُورٍ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً الدَّرِّ . وَالثَّرَى : الْعَطَاءُ

(٤) الثَّلَّةُ (بِالْفَتْحِ) : جَمَاعَةُ الْغَنَمِ أَوْ السَّكْبِيرَةِ مِنْهَا .

(٥) الْعَمْرُ : قَدَحٌ صَغِيرٌ أَوْ هُوَ أَصْفَرُ الْأَقْدَاحِ يَصَافُونَ بِهِ الْمَاءَ فِي السَّفَرِ إِذَا قَلَّ

(٦) م : اسْمٌ يُشَارُ بِهِ الْمَكَانَ الْبَعِيدَ بِمَعْنَى هُنَاكَ . وَالثَّمَامُ : نَبْتٌ لَا يُطَوَّلُ ، وَيُقَالُ لِلشَّيْءِ لَا يَسْمُرُ

تَنَاوَلَهُ : « هُوَ عَلَى طَرَفِ الثَّمَامِ » . وَالخُرْقُ : جَمْعُ أَخْرَقَ وَهُوَ الَّذِي لَا يُحْسِنُ تَعْرِيفَ الْأُمُورِ

وَأَرَادَ بِالخُرْقِ هُنَا الطَّيْبُورَ

(٧) الْجِدُّ : خِلَافُ الْمَزَلِ . وَالْجِدُّ (بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ) : الْحِظُّ وَالْبَحْثُ .

فَإِنَّ جَدِيدَ الْأَرْضِ سَيُصْبِحُ مِنْ أَهْلِهِ وَهُوَ خَلَاءٌ . فِي يَدِ مِنَ الْجَرِيرِ (١) ؟
فِي يَدِ مَالِكِ الْجَرِّ وَالنَّبِيِّ . يَا حُرَّةُ ، أَمَا تَخَافِينَ الْجُرَّةَ ، إِنَّكَ لَذَاتُ
جُرْأَةٍ عَلَى جِرَاءِ الْمَأْسَدَةِ . أَنْتَ تَرَفِينِ وَالْقَلِيبِ جُرُورًا ؛ ذَلِكَ لَعَمْرُكَ مُحَالٌ .
وَمَنْ أَمْتُ ذُنُوبُهُ لَمْ تَنْفَعَهُ كَثْرَةُ أُنْثَى (٢) . غَايَةٌ .

تفسير : يُبْحِي ؛ وَيُنْشِدُ هَذَا الْبَيْتُ :

وَإِنِّي لَا يَشَاءُ إِلَيَّ قَرِينِي غَدَاةَ الرَّوْعِ إِلَّا أَنْ يُحْمِنَا (٣)

وَالْبَوْبَاةُ : مِثْلُ الْمَوْمَاءِ أُبْدِلَتِ الْبَاءُ مِنَ الْمِيمِ وَهِيَ الْفَقْرُ مِنَ الْأَرْضِ .
وَالكَارِثُ : مِنْ كَرِثَ الْأَمْرُ إِذَا اشْتَدَّ ؛ وَمِنْهُ اشْتَقَاقُ مَا كَثُرَتْ بِكَذَا
وَكَذَا . وَالْوَذَاعَةُ : وَاحِدَةُ الْوَدْعِ . وَالْمَارِثُ : الْمَاضِغُ ؛ وَيُقَالُ مَرِثَ الشَّيْءُ
إِذَا دَلَّكَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالنَّابُ مِنَ الْجَلْفَزِيِّ عَوْزَمٍ خَلَقِي وَالْحَلْمُ حَلْمٌ صَبِيٍّ يَمْرُثُ الْوَدْعَةَ (٤)
وَيُرْوَى : « وَالسِّنُّ مِنَ الْجَلْفَزِيِّ » وَالْجَلْفَزِيُّ : النَّاقَةُ الْمُسِنَّةُ وَفِيهَا
بَقِيَّةٌ . وَالْعَوْزَمُ : الشَّدِيدَةُ الْمُسِنَّةُ . وَالْهَدَجَانُ : تَقَارُبُ الْخَطْوِ وَهُوَ مِنْ
مَشَى النَّعَامِ وَمَشَى الشَّيْخِ الْمُسِنَّةُ . وَالْكَسْرُ : الْعِضْوُ . وَالْأَبْحُ : الْكَثِيرُ
الدُّهْنِ . فَلَا تَخِ : مِنْ قَوْلِهِمْ وَخَاهُ إِذَا قَصَدَهُ . وَالْأَقْبُ : الضَّامِرُ الْبَطْنِ .
وَالْقَيْبُ : صَوْتُ النَّابِ مِنَ الْفَجْلِ وَالْأَسَدِ ، وَهَذَا مِثْلُ بُرَادٍ بِهِ وَعِيدُ اللَّهِ
تَعَالَى . وَالْكَبَابُ : الْكَثِيرُ . وَرَنْتِ : مِنَ الرَّيْنِ وَهُوَ مَا يَرَى كَبُّ الْقَلْبِ
وَيَغْطِي عَلَيْهِ . وَأَرَنْتِ : مِنَ الْأَرْنِ وَهُوَ النَّشَاطُ . وَخَبِنْتِ : مِنْ خَبِنَ الثَّوْبُ

(١) الجرير : الجبل . والجرأ : جمع جرر (مثلت الجهم) وهو هنا ولد الأسد .

(٢) الأناث : متاع البيت لا واحد له أو المال أجمع وواحدته أنثاة

(٣) يحين : يهلك . والذي في الأصل : « الأأي خين » ولا معنى لها .

(٤) والناب الخ قال ابن السكيت : هو في وصف امرأة أسنت وهي مع سنها ضعيفة العقل .
وقال الجلفزبي هنا : المرأة التي أسنت وفيها بقية . والعوزم : المعجوز .

إِذَا قُطِعَ ثُمَّ خِيطَ لِيَقْصُرَ . وَقِنْتَ : مِنْ قَانَ الشَّيْءُ يَقِينُهُ إِذَا صَنَعَهُ ؛
 وَمِنْهُ اسْتِثْقَاؤُ الْقَيْنِ . وَيَجْدُنِي : مِنَ الْجَدِّ وَهُوَ قَطْعٌ بِاسْتِثْقَالٍ . وَيَحْدُنِي :
 مِنَ الْحَدِّ وَهُوَ قَطْعٌ سَرِيعٌ . وَأَبَلٌ : مِنْ أَبَلَ الْوَحْشِيُّ إِذَا اجْتَزَأَ بِالْكَلاَّ
 عَنِ الْمَاءِ ؛ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : « تَابَلُوا عَنِ النَّسَاءِ » . وَأَبْلُونَ : جَمْعُ أَبِلٍ
 وَهُوَ الْحَاذِقُ بِالشَّيْءِ ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ حَاذِقًا بِرَعْيِ الْإِبِلِ وَمُعَانَاةِ
 أُمُورِهَا . وَأَبْلَاءُ السَّفَارِ : جَمْعُ بَلُو وَهُوَ الَّذِي قَدْ بَلَاهُ السَّفَرُ . وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ مِنَ الْبَلْوِ وَهُوَ الْاِخْتِبَارُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ بِلَى الْجِسْمِ . أَبْنَى أَيْ
 أَقِيمِي وَالزَّمِي . وَالنَّتَّةُ : الرَّائِحَةُ . وَتُرِّي . اقْطَعِي . فَإِنَّهُ يَثْرَى أَيْ يَفْرَحُ .
 وَثُلٌّ : هُدْمٌ ؛ وَقِيلَ إِنَّ عُمَرَ رَضِيَ فِي النَّوْمِ فَقِيلَ لَهُ مَا فَعَلَ اللَّهُ بِكَ فَقَالَ :
 « ثُلَّ عَرْشِي - أَوْ كَادَ عَرْشِي يُثَلُّ - لَوْلَا أَنْ اللَّهُ تَدَارَكَ كَنِي بِرَحْمَتِهِ » . وَيُقَالُ
 ثُلَّ عَرْشُ الْقَوْمِ إِذَا تَضَعَّ مُلْكُهُمْ وَأَمْرُهُمْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :
 تَدَارَكَ كُنْتَمَا الْأَخْلَافَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا وَذُبْيَانٌ قَدْ زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ (١)
 وَالثَّلُّ : الْهَلَاكُ . وَالثَّلَّةُ : الْبَقِيَّةُ . وَالصَّلَّةُ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ ؛ وَرُبَّمَا سُمِّيَ
 اللَّبَنُ الْمُتَغَيَّرُ الطَّعْمِ صَلًّا وَصَلَّةً . مَا بَقِيَ لِي ثُمَّ وَلَا رُمُّ أَيْ مَا بَقِيَ لِي شَيْءٌ .
 وَاسْتِثْقَاؤُ الشَّمِّ مِنَ الثَّمَامِ لِأَنَّهُمْ يَسْتَعِينُونَ بِهِ عَلَى تَطْلِيلِ خِيَامِهِمْ وَتَغْطِيَةِ
 أَسْفِيَّتِهِمْ . وَالرُّمُّ : الشَّيْءُ يُرْمُ بِهِ السَّقَاءُ وَنَحْوُهُ ، وَهَذَا لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ
 خَاصَّةً . وَقَدْ جَاءَ فِي الْحَدِيثِ « كُنَّا أَهْلَ ثَمَّةَ وَرَمَّةَ » وَهُوَ شَاذٌ . وَيَجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ لَيْسَ مِنَ الْأَوَّلِ لِأَنَّ الرَّمَّةَ الْقِطْعَةَ مِنَ الْحَبْلِ . وَأَثْمٌ : أَرْجِعُ .
 وَالثَّمِيمُ : الْمَغْطَى بِالثَّمَامِ . وَالجُدُّ : الْبَيْتُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعِ مِنَ الْكَلَالِ .
 وَالجَدُّودُ : الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ . وَجَدِيدُ الْأَرْضِ : ظَاهِرُهَا . وَالجَرُّ أَصْلُ الْجَبَلِ .

(١) الاخلاف هنا : أسد وغطفان وطبي . لانهم تحالفوا على التناصر . قد زلت بأقدامها النعل :
 على المثل بزلة النمل بالقدم . يريد أنهم وقعوا في حيرة وضلال وجاروا عن القصد : وذبيان : قبيلة
 المددوحين من ولد هرم بن سنان المري ، ومرة : من ذبيان

والنيقُ : أعلى موضع في الجبل . والجرةُ : ضربٌ من مصائدِ الطِّبَاءِ .
والمأسدةُ : موضعُ الأسود . والجُرورُ : البئرُ البعيدةُ القعرُ التي لا يُستقى
منها إلا على جمل . وأثتُ : من أثَّ النَّبتُ إذا كثرت أصولُهُ .

رجع : كلما أفنى سنةً عمر^(١) ، ازداد سنةً عمره ، كنتُ وأنا طفلٌ
غُرٌّ ، أحسبُ أنني أبرُّ ، فإذا أنا بالشرِّ مُضِرٌّ ، أدربُ^(٢) بهِ وأستمرُّ ، أي
لو ثَوَاتٌ في العملِ ولستُ في الطمعِ بوثوَاتٍ . غاية .

تفسير : مُضِرٌّ : من أضرَّ بالشيءِ إذا لزمه ؛ ومنه قوله :

لأمَّ الأرضِ ويَلُّ ما أجنتُ بحيثُ أضرَّ بالحسنِ السَّبيلُ^(٣)

الحسنُ : جبلٌ معروفٌ ؛ وبعضُ أهلِ اللغةِ يقولُ الحسنُ والحسينُ جبلانِ ؛
وعلَى ذلكَ فسروا قولَ هُدَبةَ :

ترَ كذاً بالثنيةِ منِ حسينِ نساءَ الحَيِّ يلقطنَ الجمَانَا^(٤)

وَالوُثُوَاتُ : الضَّعِيفُ .

رجع : مَنْ أَكَلَ مَالَ غَيْرِهِ أَجَحَّ ، وَمَنْ حَمَلَ مَالًا يَسْتَطِيعُ الْحَجَّ ،
وَمَنْ أَرْتَعَ فِي غَيْرِ وَبِيلٍ^(٥) أَصَحَّ ؛ كَأَنَّكَ بِجَدِيدِكَ وَقَدْ أَمَحَّ ، وَصَارَ
كَالسَّرَابِ الْمُنْطَحِّ . رَبُّ جَلِيلٍ فِي الْمِقْدَارِ ، وَدَّ أَنَّهُ جَلِيلَةٌ فِي الدَّارِ ، بَلْ جَلَّةٌ
فِي مَلَّةٍ^(٦) جَوَارٍ ، أَصْبَحَ وَقَدْ جَلَّ أَوْ جَلَا ، وَلَقِيَ مِنَ الدُّنْيَا وَجَلًّا^(٧) ،

(١) العمر : واحد أعمار الناس . والفمر : الفر الجاهل الذي لم يجرب الأمور . والفر :
الذي ينخدع ويلين وينقاد و ليس بذي نكر وهو ضد الحب .

(٢) أدرب به : من الدربة وهي العادة والجرأة يقال درب بالشيء إذا ضرى به وأرولع

(٣) لام الأرض : هو لعبد الله بن عنة الضبي في رثاء بسطام بن قيس بن خالد الشيباني المعروف
بأبي الصهباء لما قتله عاصم بن خليفة الضبي في يوم النقا .

(٤) تركنا بالثنية الخ يروي بالنواصف ، وهما موضعان

(٥) الوبيل : المرعي الوخيم .

(٦) الملة : الرماد الحار .

(٧) الوجل : الخوف .

وكان يدخر للجلى ، فكأنما أصابه رام من جلان فنزع إلى جلته فإذا
هي صفر من الاعمال المحمودة ، ومجلته سوداء كأنها القار ، خلجه (١)
للمنايا جل فسلك جلالاً ، يستوى الجبار فيه والكرات . غاية .

تفسير : أجم : من أجمت الكلمة والدببة إذا عظم بطنها قبل الولاد ؛
وأصله من جمه يجؤه إذا سحبه . وألح البعير : مثل حران ، ويقال ألح إذا
ألقى نفسه إلى الأرض فلم يقم من التعب . وأصح الرجل : إذا صحت
ماشيته . وأمح ومح : إذا أخلق . والمنطح : المنبسط . والجليلة : الواحدة
من الجليل وهو الشام . والجلة : البعير . وجل : إذا خرج من البلد وهو
مختار . وجلا : إذا خرج وهو كاره . والجلى : الأمر العظيم . وجلان :
قبيلة من غني توصف بالرمي ، وفي عنزة أيضاً جلان وكذلك في الرباب .
والجلة : قوصرة التمر وهي هاهنا مثل . والمجلة : الصحيفة . والجل :
شراع السفينة . والجلال : الطريق . والجبار هاهنا : النخل الذي قد فات
اليد . والكرات : نبت واحدة كراته وهو غير الكرات المعروف ؛
والمعنى أن الناس يستوون في هذه الطريق .

رجع : ليج فتلججج (٢) ، فأصبح خصمه قد فليج ، وجمت الآثام عنده
جموم الحسي ولا جممة تعينه على ذلك . وأجم أجله فخيله جم ، لا عس
له ولا أجم ، ظمان لا ينقع (٣) بزرق الجمام ، ود أنه طريد ، قوته من
البارض والجيم لا ينشؤ خبره ناث (٤) . غاية .

(١) خلجه : جذبه

(٢) لج : خاصم . فتلججج : تردد في كلامه . وفليج : ظفر وفاز

(٣) لا يقع : لا يروى . والجمام : جمع جمه رجم ، وهو ما اجتمع من الماء وكثر . وزرقتها :
صفاؤها . وإذا صفا الماء رأيت أزرقة إلى الخضرة .

(٤) الناثى : الذى يذبح الحديث .

تفسير: الحسى: ماء في صلابته من الأرض يستتره الرمل عن الشمس
 كلما استنقى منه دلو جمت أخرى؛ ويقال لكل ماء قليل حسى. والجمّة:
 الجماعة. وأجم أجله: دنا. والخيل الجم: التي لا رماح معها. والعس:
 القدح العظيم. والأجم: القعب. والبارض: أول ما يطعم من التبت.
 والجميم الذي إذا ضربت عليه بيديك تجمم؛ ويقال هو الذي لم ينتج
 نوره. وينشو: يظهر ويذكر.

رجع: رب حتى أشري، كأنهم ليوث الشرى، قرؤا الأضياف
 ذرى، (١) وأسوق الخدال برى، جاءهم المنيا تترى، فمزجوا بالثرى،
 أصبح فيهم الزمن قد عاث. غاية.

تفسير: أشري: جمع أشير؛ قال الشاعر:

إذا اخضرت نعال بني عدي بغوا ووجدتهم أشري لثاماً (٢)

تترى منونة وغير منونة. فمن نون جعل الألف للإلحاق، ومن لم
 ينون جعلها للتأنيث؛ وهي بمعنى متواترة. وعندهم أن التاء الأولى مبدلة
 من واو وأن الأصل فيها وترى.

رجع: لله الجؤ وبأذنه قامت جو، ومن جوى من خيمته لم يجتو
 محلة الدفين ولم يبال أين نزل أهبص أم جواء. ووجه الفاجر كجواء
 القدر، وطلعة المحسن كأنها ضوء شهاب. فلتعج أذناك عند العاذلات
 في دين الله، فإن فعلت ذلك نجت نفسك، وإلا نجت القروح، وإذا جن

(١) الذرى هنا: ما سقط من الطعام عند التذرى. والخدال: جمع خدلة بسكون الدال وكسرهما
 وهي المرأة الغليظة الساق المستديرتها أو هي الممتلئة بالأعضاء لحمًا في دقة عظام. والبرة ها: الخناخل.
 والترى: التراب الذي إذا بل لم يهر طينا لازبا. وعاث: أفسد.

(٢) إذا اخضرت: خضرة النعال كناية عن الخصب وسعة العيش.

الزَّهْرُ فَقَدْ دَنَا التَّصْوِيحُ . كُنْتُ جَنِينًا فِي حَشَى الْوَالِدَةِ وَأَصِيرُ جَنِينًا فِي
 فِي بَطْنِ الْأَرْضِ ؛ فَطَوَّبِي لِمَنْ جَعَلَ خَيْفَةَ جَنَانِهِ مِنْ اللَّهِ جُنَّةً يَسْتَتِرُ بِهَا
 مِنْ سُوءِ الْعِقَابِ . أَجَنَانُ اللَّيْلِ أَرْفَقُ بِكَ أَمْ ضَوْءُ النَّهَارِ ؟ أَحْذَرُكَ يَا إِنْسِيُّ
 مِنْ جَنِّ الشَّبَابِ ^(١) ، وَإِيَّاكَ وَحَدَادَ الْخَمْرِ فَإِنَّهَا تُحْدِثُ الْكُهَامَ وَشَرِبَهَا
 كَالْخَيْلِ كَسَّرَتْ حَدَائِدَ الشَّكِيمِ ، وَتَوَقَّ تَعَدَّى الْحُدُودِ لِمَثَلًا تُصْبِحُ
 الْخَيْرَاتُ مِنْكَ حَدَدًا ، وَلَا تَحِدَّنْ عَلَى ضَعِيفِكَ فَلَنْ تُحْدِثَ عَلَيْكَ نِعْمَةً وَلَا دَارًا .
 وَهَنِيئًا لِأَسِيفٍ ، نَزَلَ بِالسَّيْفِ ، فَبَسَكَ لِلذُّنُوبِ ، لَا عَلَى بَيْضَاءِ تَنْوُبٍ ،
 دُمُوعُهُ فِي الْجَدَفِ ، أَنْزَعُ مِنْ ضَمَائِرِ الصَّدَفِ ، تَصِيءُ كَأَنَّهَا نُجُومُ السَّدَفِ ،
 وَليْسَ بِمَعَانٍ ، مَنْ بَسَكَ فِي الْمَعَانِ ، حَزَنًا لِقَعْدِ الْأَطْعَانِ . هَلْ لَكَ فِي
 مِصْبَاحٍ ، مِنْ الْمَغْرِبِ إِلَى الصَّبَاحِ ، كَلِمَةٌ لَا يَبِضُّ مِنْهَا الدَّمُ ، وَليْسَ
 وَرَاءَهَا نَدَمٌ ، وَلَا يَلْخَنُ ^(٢) مِنْهَا الْأَدَمُ ، كَأَنَّهَا زَهْرَةٌ فِي الطَّيْبِ أَوْ جَوْهَرَةٌ
 فِي الْقَدْرِ الثَّمِينِ ، تُثْنِي بِهَا عَلَى رَبِّكَ وَتَشْرِكُ بِجَالِسَةِ كُلِّ مُغْتَابٍ فَمَهُ لِمَعَايِبِ
 الْقَوْمِ نَفَاثٌ . غَايَةٌ .

تفسير: الْجَوْءُ: الهواء. وجوئ الثانية: اليامة وكان اسمها في القديم جواء
 فسميت اليامة باسم امرأة كانت فيها ^(٣). وجوى: من الجوى وهو خلول
 الحزن. واجتوى المحلة إذا كرهها وأبغضها. والجواء: المطمن من الأرض.
 وجواء القدر: الموضع الذي تترك فيه القدر؛ ويقال لغشاء القدر جواءه أيضاً.

(١) جن الشباب: أوله وحدثاته. والحدائد: جمع الحديد المعروف. والشكيم: جمع شكيمة
 وهي الحديدية المعترضة في فم الفرس فيها فأس اللجام وهي الحديدية القائمة في الحنك.

(٢) لخن: أثن.

(٣) باسم امرأة: هي اليامة بنت سهم بن طسم أخى جد يس.

وَنَجَّتِ الْقَرْحَةُ إِذَا فَسَدَتْ وَخَبَّتْ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْقَطِرَانِ ^(١) :
 فَإِنَّ تَكَ قَرْحَةً خَبَّتْ وَنَجَّتْ فَإِنَّ اللَّهَ يَشْفِي مَنْ يَشَاءُ ^(٢)
 وَجُنَّ النَّبْتُ إِذَا اكْتَهَلَ وَيُقَالُ إِذَا طَالَ . وَصَوَّحَ النَّبْتُ إِذَا أَخَذَ فِي
 الْيُبْسِ وَتَشَقَّقَ لِذَلِكَ . وَجَنَّانُ اللَّيْلِ : ظُلْمَتُهُ . وَحَدَّادُ الْخَمْرِ : الْخَمَّارُ ؛ لِأَنَّهُ
 يَحْدُّ الْخَمْرَ أَيْ يَحْبِسُهَا . وَتُحَدُّ الْكَهَامُ : تَجْعَلُهُ حَدِيدًا . وَحَدَّادٌ أَيْ مُمْتَنِعَةٌ .
 وَحَدَّ الرَّجُلُ يُحَدُّ إِذَا غَضِبَ . وَتُحَدُّ : مِنْ أَحَدَّتِ الْمَرْأَةُ إِذَا تَرَكَتِ الْخِضَابَ
 وَالزَّيْنَةَ بَعْدَ زَوْجِهَا . وَالْأَسِيفُ : الطَّوِيلُ الْحَزْنِ الْكَثِيرِ الْبُكَاءِ . وَالْجَدَفُ :
 الْقَبْرُ . وَالْمَعَانُ : الْمَنْزَلُ .

رَجَعُ : إِنْ اللَّهَ إِذَا أَدْنَى أَرْوَى الشَّعْبَ ، مِنْ الْقَعْبِ ^(٣) ؛ فَسُبْحَانَ
 مُرْوَى الْهَائِمِينَ . وَالْحَلِيبُ ، يُطْلَبُ مِنْ ذَوَاتِ الصَّلِيبِ ، وَرَبُّكَ رَازِقُ
 الْمُؤْمَرِينَ . هَلْ تَقْدِرُ عَلَى التَّحْجِيبِ ، لِأَسَدِ الْحَجِيبِ ، وَإِذَا شَاءَ اللَّهُ
 وَسَمَتْ أَنْوْفُ الْأَعْزَاءِ . مِنْ الرَّتَبِ ، رُكُوبُ الْقَتَبِ ^(٤) ، وَاللَّهُ مُنْعِمٌ
 الْخَافِضِينَ . ذَهَبَتْ شَعُوبُ ، وَفِي يَدَيْهَا لَعُوبُ ، وَكُلُّ لَهْنِيَّةٍ أَكِيلٌ إِلَّا
 مَلِكَ الْمُلُوكِ وَمُذِلَّ الْمَتَكَبِّرِينَ . يَذْهَبُ الْخَلْبُ ، وَيَبْقَى الْقَلْبُ ، وَكُلُّ
 مُحَدَّثٍ مِنَ الذَّاهِبِينَ . يَقَعُ الشَّبَبُ ، فِي السَّبَبِ ^(٥) ، وَكَذَلِكَ غَايَةُ الْمُطْلَقِينَ .
 شَكَا الطَّلَبُ ، دَاءٌ فِي الْخَلْبِ ، وَرَبُّكَ شَافِي الْمُشْتَمِينَ . قَدْ تَقَفَّ الطَّرَابُ ،

(١) القطران : سمي بذلك لقوله :

أنا القطران والشعراء جربي وفي القطران للجربي هناه

(٢) فان الله يشفي من يشاء : بروى « فان الله يفعل ما يشاء » يريد أنها وإن عظم فسادها
فالله قادر على ابرائها .(٣) القعب هنا : قذح صغير من خشب قد يروى الرجل والاثنين والثلاثة . والهائم : العطشان
أشد العطش . والمترى : الذي يمسح بزرع الحلوب لتدر اللبن .

(٤) القتب : الرجل الصغير على قدر سنام البعير .

(٥) السبب : الجبل وكل ما يتوصل به إلى غيره ، كأنه يريد الجباله . والطراب : جمع طرب
وهو الفرخ

على رهوس الظراب، ترمق آثار المتحمّلين . ولو شاء الله جعل جناحاً
كالخضر وأباً مهديّة مثل قبّاث . غاية .

تفسير : الشعب : القبيلة العظيمة . وذوات الصليب : التي فيها ودك .
والتهجيب : سمة حول الحاجب . والحجيب : الأجمة . والرتب : غلظ
العيش وشدته . والخافض : المقيم في دعة وخير . وشعوب : الداهية .
ولعوب : اسم امرأة . والخلب : الليف . والقلب : قلب النخلة . والشبب :
الثور الوحشي . والطلب : الذي يطلب النساء . والخلب : غشاء القلب ويقال
هو زيادة في الكبد . والظراب : الجبال الصغار . وجناح : بيت اتخذ
أبو مهديّة الأعرابي الذي يحكى عنه أبو عبيدة وغيره ، وكان اتخذهُ على
كساحة^(١) بالبصرة فكان لا يعدّم من جلس عنده راحةً كريهة فيقول
أبو مهديّة : ما هذه القتمة ! (يعني الراحة الخبيثة) فقال له بعض أصحابه إنك
على ثبجٍ منها عظيم (والثبج وسط الشيء) . وفي جناح يقول أبو مهديّة :
عهدي بجناح إذا ما اهتزاً * وأذرت الريح التراب النزاً^(٢)
أن سوف تمضيه وما ارمازاً * أحسن بيت أهرأ وزاً
* كأنما لزل بصخر لزا *

النز : السريع الحركة الخفيف . وما ارمازاً أي لم يترح . ولم تستعمل
إلا في النقي . والأهر : متاع البيت . ويقال إن جناحاً لم يكن فيه إلا حصير
خلق . والخضر : حصن الساطرون الملك ؛ وفيه يقول أبو دواد :^(٣)

(١) الكساحة : مثل الكناسة وهي التراب المجتمع مما كسح بالمسحة وهي المكينة .

(٢) التراب النزا : يروي « تراباً نزا » وتمضيه أي تمضى عليه . والبز : متاع البيت من
التياب خاصة . ولز بصخر أي شد وأصق به .

(٣) أبو دواد : حرثة بن الحجاج من إباد بن نزار ، شاعر قديم من شعراء الجاهلية

وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْخَضِرِ عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونَ
وَقُبَّاتٌ : مِنْ مُلُوكِ فَارِسَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ قُبَّادٌ بِالذَّالِ أَيْضًا .

رجع : عَابِدُكَ لَا يَضِيعُ ، وَلَوْ نَبَذَ فِي الْبَضِيعِ ، فَلَيْتَنِي مِنْ خَشْيَتِكَ
ظَعَّانٌ سَيَّارٌ^(١) ، تَقَدَّفُنِي إِلَى الْوَهَادِ الْمَضْبَبَاتِ ، أَوْى إِلَى بَيْتِ شَعْرِ كَيْتِ
الشَّعْرِ لَا يَمْتَنِعُ عَلَيْهِ مَكَانٌ ، وَمَا أَنَا وَالْأُخْبِيَّةَ وَالْبَيْوتَ اِبْلَ أَكْنُ فِي ظِلِّ
الْأَيْكِ وَالْكُهُوفِ^(٢) ؛ إِذَا ذُكِرَ النَّاسُ كُنْتُ مِنَ الْأُنُوقِ ، وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ
فَأَنَا مِنَ الْكِهْتَانِ ، لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مِقْدَارُ الْجِبْهَةِ إِلَّا سَجَدَتْ فِيهِ
سَجَدَاتِ اللَّهِ ، وَلَا قَبْضَةٌ مِنَ التَّرَابِ إِلَّا بَلَّتَتْهَا بِالطَّهُورِ ، أَرْتَعِي بِقَوْلِ
الصَّخْرَاءِ وَأَسْتَقِي مِنَ الشَّعْدِ ، وَسَاعِدِي الرَّشَاءِ بَعْرَبٍ قِيمَتُهُ عِنْدَ الْفُقَهَاءِ مِنَ
الذَّهَبِ خَمْسُ مِائَةٍ مِثْقَالٍ ، وَأَسْتُ فِي الْآنِيَةِ بَعْنَاتٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الْبَضِيعُ هَاهُنَا : الْبَحْرُ . وَالْكِهْتَانُ : جَمْعُ الْكُهَيْتِ وَهُوَ الْبَلْبَلُ
جَاءَ مُصَغَّرًا وَلَا يُعْرَفُ مَكْبَرُهُ ؛ وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِمُ الْكِهْتَانُ عَلَى أَنَّ مَكْبَرَهُ
كَمَتْ مِثْلُ صُرْدٍ وَصِرْدَانٍ وَجَمَلٍ وَجِعْلَانٍ . وَالشَّعْدُ : جَمْعُ سَعِيدٍ وَهُوَ النَّهْرُ
الصَّغِيرُ . وَغَنَاتٌ : مِنْ غَنَتْ فِي الْإِنَاءِ إِذَا جَرَّعَ فِيهِ جَرْعًا مُتْتَابِعًا .

رجع : حُرٌّ إِلَى تَقْوَى اللَّهِ تَأْمِنُ الْحَيْرَةَ ، وَمَتْ بِحِرَّةِ الْعَطَشِ^(٣) وَلَا
تَرِدَنَّ خَبِيثَ الْحِيَاضِ ، وَلَا تَكُنْ مَحْمَلْتُكَ مِنْ سَوَادِ الْفَوَاحِشِ كَحِرَّةِ النَّارِ .
وَابِكِ عَلَى نَفْسِكَ بُكَاءَ سَاقِ حُرٍّ ، وَسَوَاءَ عَلَيْكَ أَتَوَسَّدْتَ حُرًّا كَثِيبًا^(٤)

(١) الظعان : الكثير الظعن وهو السير في البادية لئحة أو حضور ماء أو طلب مربع أو تحول

من ماء إلى ماء أو غير ذلك . والسيار : الكثير السير وهو الذهاب

(٢) الأيك : الشجر الملتب الكثير أو الجماعة من كل الشجر حتى من النخل والواحدة أَيْكَةٌ .

والكهف : كاليث المنتور في الجبل

(٣) حرة العطش : شدته

(٤) حر كثيب : حر كل أرض وسطها وأطرافها

أَمْ حَرِيرَ الْعِرَاقِ . إِنَّ اللَّهَ حَازَ الشَّرْفَ وَإِلَيْهِ انْحَازَ . كَمْ خَدَّ لَيْسَ جَسَدُهُ
بِمُتَّخَذٍ حُفِرَ لَهُ خَدٌّ فِي الْغُبْرَاءِ ، فَأُثْبِتْ عَلَى مُرَاعَاةِ اللَّهِ ثِمَاتَ الْخُسَّانِ مِنْ
النُّجُومِ تُلْفِ حَظُّكَ غَيْرَ خَسِيسٍ ، وَكَثْمِ الْخِصَاصَةِ ^(١) عَنِ النَّاسِ ؛ فَإِنَّ
بَيْتَ الْقِنَاعَةِ لَيْسَ لَهُ خِصَاصٌ ، وَكُنْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ بَيْنَ خُلَّةٍ وَحَمْضٍ ، وَاسْلُكْ
إِلَى خِلَالِ الْخَيْرِ كُلِّ خَلٍّ وَخَلِيفٍ ، وَاقْ خَلِيلَ الْحَاجَةِ لِقَاءَكَ خَلِيلَ الْمَوَدَّةِ
وَلَا تَخُنْ مَنْ خَانَكَ ، فَإِنَّ الْمَوْتَ وَطِيَّ الْمَخَنَّةِ فَجَمَعَ بَيْنَ الذُّكُورِ
وَالْإِنَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : حرٌّ : إرْجِعْ . حرَّةُ النَّارِ : حرَّةٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ . سَاقُ
حرٍّ : ذَكَرَ الْحَمَامِ . وَالْخَدُّ : الشَّقُّ فِي الْأَرْضِ مِثْلُ الْأَخْدُودِ . وَالْخُسَّانُ :
النُّجُومُ الَّتِي لَا تَغْرُبُ مِثْلَ بَنَاتِ نَعْسٍ وَنَجْوَاهَا . وَالْخَلُّ : الطَّرِيقُ فِي الرَّمْلِ .
وَالْخَلِيفُ : الطَّرِيقُ بَيْنَ جَبَلَيْنِ . وَالْخَلِيلُ : الْفَقِيرُ . وَالْمَخَنَّةُ : مَنْ قَوْلُهُمْ وَطِيَّ
الْحَيْشِ مُخَنَّةٌ بَنِي فَلَانَ أَيْ وَطِيَّ حَرِيمَهُمْ ، وَقِيلَ الْمَخَنَّةُ وَسَطُ الدَّارِ .

رجع : غَابَتْ عِتْوَارَةٌ ، عَنْ أُوَارَةٍ ، فَمَا سَلِمَ الْغَائِبُونَ . وَبَعْدَتْ إِبَادٌ ،
عَنْ أَجْيَادٍ ، فَمَاذَا أَفَادَ الشَّاحِطُونَ . وَاللَّهُ إِذَا أَذِنَ شَرَّ اللَّابِ ، إِلَى الْكَلَابِ ،
وَسَاقَ حِرَاءٍ ^(٢) مِنْ تِهَامَةَ إِلَى أَطْرَارِ الشَّامِ . يَادَمْعَةٌ فِي الْقَلْبِ قَبَسٌ ،
فَدَرَى بِاللَّهِ دُبْسٌ ، فِي كَفِّ الرَّاعِيَةِ عِبْسٌ وَعَبَسٌ ، إِنَّ الْمَنِيَةَ أَخَذَتْ
الدَّرَّةَ مِنَ الْوَالِدَةِ وَالِدَّةٌ مِنَ الْوَالِدِ ، وَهَجَمَتِ الْغَابَ عَلَى الضَّارِبَةِ ،
وَالْحِدْرَ عَلَى الْجَارِيَةِ ، وَأَتَتْ وَجَارَ الْحَشْرَةَ وَوَجَرَةَ فَغَالَتْ الْوُحُوشَ

(١) الخِصَاصَةُ : الْفَقْرُ . وَالْخِصَاصُ هُنَا : الثَّقْبُ الصَّغِيرُ أَوْ الْفَرْجُ بَيْنَ الْإِنْفِ . وَالْخُلَّةُ : مَا خَلَا

مِنَ النَّبْتِ وَهِيَ اللَّابِلُ كَالْحَبْزِ الْإِدْمِي . وَالْحَمْضُ : مَا مَلَحَ وَأَمَرَ مِنَ النَّبَاتِ وَهُوَ مَا كَالْفَاكِهِةِ

(٢) حِرَاءٌ : جَبَلٌ مِنْ جِبَالِ مَكَّةَ .

الراتعات . ما دامت سيئاتك لم يعلم بها إلا الله فأنت على رجاء ، فإذا علم
 بها الناس فذلك البوار ؛ والواحد إلى الواحد ملاً ، ولم تحت العفر من
 الأملاء . والمنية قرن أغلب فما أنت وغلاب ! وليأ تينك رزقك ولو جمع
 من أشتات . فلا تفرحن بالإرث ولو جاءك من التبر بجمال . وإن الله
 خلقني لأمر حاولت سواه فأنفيت الميهم بغير انفرج . وفطام ابن
 العامين أيسر من فطام ابن الأعوام ، وأعيأ تأديب الهرم على الأدباء .
 وقد صرفت نفسي في الشيبية فأنميتها صاحبة جماح ؛ فالآن وقد اسمألت
 الظلال إن تركتها أسفت ، وإن زجرتها فلا انزجار ، كانت كلامي
 سفير الرياح ما لها إليه التفات . وقد سممت الحياة وأخاف أن أتقل
 فأقدم على ما حزن وساء ، وأنا أغفلت الحزم : ملت عن الجدد ومشيت
 في الخبار . قد خلصت من الجمالة فكيف عدت ، وعلى علم وضعت
 القدم في النار . أحلف يا نفس ولك الحليف ، لقد ضيعت آخرتك
 ودنياك ، ما وفق رجل أمن الله وخشى الناس . أسمى للنفس فيما
 تكره كأنني لها غاش ، أنا وهي شيء لا يمتاز ؛ نتراد الملامة (١)
 كأننا اثنان ، تلك محارة في حور ، إن جنت على أو جنيت كيف
 يقع القصاص . أنفيت الشيبية سوى سواد قد آن له أن يبدل
 ببياض ، قد خيط الوضح (٢) مفارق رجال أنا قبلهم في الزمان ،
 ولا منذرة بشعر الكذاب . ظلمت فجريت أو ابتهل عليك داع ، (٣)

(١) نتراد الملامة : أي كلانا يرد الملامة على الآخر

(٢) خيط الوضح وهو الشيب مفارق رجال أي صار فيها مثل الخيوط البيض في الثوب الأسود
وأراد بشعر الكذاب : الشعر المصبوغ بالسواد

(٣) الابتهاج : الاجتهاد في الدعاء .

إِنَّ بَكَرَ السَّمَاءِ يَوْمًا عِنْدَكَ لَرَاعٍ ^(١) ، لَا يَكْفُكُ الْقَلِيلُ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَقُلْتَ
 كَفَافٍ . عَقَّقْتَنِي يَا نَفْسُ فَجَزَتْكَ عَفَاقٍ . قَائِلُ الْخَنَا يَأْرِكُ بِفِيهِ الْحَبْرُ فَلَا
 يَشُوفُ الْأَرَاكَ ، وَأَكِلُ مَا حَظَرَ عَلَيْهِ لَا يُنْقِي فَمَهُ الْحَرُضُ ، لَكِنْ يَبْشَمُ ^(٢)
 وَلَا يَصْقَلُ نَعْرَهُ الْبَشَامُ . أَلَا تُخْبِرِينَ مَنْ خَلِيلِكَ ! فَايَسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَحَدٍ
 خِلَالٍ . هَلْ لَكَ فِي شِرْكَ الْمَفَاوِضَةِ بَعْدَ الْعِنَانِ ^(٣) ، تَقْطَعِينَ الْحَمَادِيسَ مَا نَبَحَكَ
 نَابِحٌ وَلَا عَوَاكٍ عَارٍ ، وَذِكْرُ اللَّهِ أَعَذِبُ مَا طُرِحَ إِلَى الْأَفْوَاهِ . يَا سَعَادَةَ
 مَنْ شَغِفَ بِهِ لِسَانُهُ ، وَاشْتَفَّتْهُ شَفَّتَاهُ . إِنَّ زَنْدِي فِي التَّقْوَى غَيْرُ وَاٍ ،
 مَا هُوَ مِنَ الْمَرْخِ وَلَا الْعَفَارِ ، إِنَّمَا قُضِبَ عَلَى اغْتِلَاثٍ . غَايَةٌ .

تفسير : عِتْوَارَةٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ غَنِيٍّ . وَيَوْمٌ أُورَاةٌ هُوَ الَّذِي قَتَلَ فِيهِ
 عَمْرُو بْنُ هِنْدٍ بِنِي دَارَةَ . وَأَجْيَادٌ : الْمَوْضِعُ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ الْوَقْعَةُ بَيْنَ
 جُرْهُمٍ وَخُزَاعَةَ فَغَلَبَتْهَا خُزَاعَةُ عَلَى الْحَرَمِ وَأَمَّ تَحْضُرَهَا إِيَادٌ لِأَنَّهُمْ كَانُوا
 بِنَوَاحِي الْعِرَاقِ . اللَّابُ : جَمْعُ لَابَةٍ وَهِيَ الْحَرَّةُ . وَالْكَلَابُ : مَا مَعْرُوفٌ .
 أَطْرَارُ كُلِّ شَيْءٍ : نَوَاحِيهِ . دُرِّي دُبْسٌ : مِثْلُ أَصْلِهِ أَنْ تَجِيءَ السَّمَاءُ بِمَطَرٍ كَثِيرٍ .
 وَدُبْسٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ ؛ وَيُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذَا أَكْثَرَ كَلَامَهُ . الْعَبْسُ : ضَرْبٌ
 مِنَ النَّبْتِ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ . وَالْعَبَسُ : مَا يَلْتَصِقُ بِأُذُنَابِ الْإِبِلِ وَأَوْبَارِهَا
 مِنَ الْبَعْرِ . وَالدَّرَّةُ مِنَ الْوَالِدَةِ أَيِ الْوَالِدِ النَّفِيسُ . وَالدَّرَّةُ مِنَ الْوَالِدِ

(١) بكر السماء : ولد ناقه صالح عليه السلام . نسبة إلى السماء . لأنه رفع إليها لما عقر قدار
 ابن سالف أمه ورضا حزنا عليها وتزل العذاب بقوم صالح

(٢) يبشم : من البشم وهو التخمزة

(٣) شرك المفاوضة : أن يشترك الشريكان في كل شيء في أيديهما أو يستفيدانه من بعد ، وهي
 باطلة عند الشافعي وأجراها أبو حنيفة وصاحبه . وأما شرك العنان فهو أي يخرج كل واحد من
 الشريكين دنائير أو دراهم مثل ما يخرج صاحبه ويخلطها واذن كل واحد منهما لصاحبه بأن يتجر
 فيه وهي جائزة باتفاق الفقهاء

أَيِ الْوَالِدَةِ الَّتِي تَدْرُ عَلَيْكَ . وَغَلَابِ : اسْمُ امْرَأَةٍ مُشْتَقٌّ مِنَ الْغَلْبَةِ .
 وَأَسْمَاءُ لَيْتِ الظَّلَالِ : قَصُرَتْ وَوَلِحَتْ بِأَصْلِهَا . وَسَفِيرُ الرِّيحِ : مَا تَسْفِرُهُ مِنْ
 الْوَرَقِ أَيْ تَكْنُسُهُ . تِلْكَ مَحَارَةٌ فِي حُورٍ : مَثَلُ أَيْ رُجُوعٍ فِي نَقْصَانٍ . عَقَاقٍ :
 اسْمٌ لِلْعُقُوقِ مِثْلُ فَجَارِ الْفُجُورِ . وَيَأْرِكُ : يُقِيمُ . وَالْحَبْرُ : الْوَسْخُ وَمَا يَرِ كَبُّ
 الْأَسْنَانَ مِنْ صُفْرَةٍ وَسَوَادٍ . وَيَشُوفُهُ : يَجْلُوهُ . وَالْحَرُضُ : الْأَسْنَانُ .
 وَالْبَشَامُ : شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِهِ . وَالْخِلَالُ : الْمَوَدَّةُ . وَاشْتَفَقَتْهُ أَيْ أَخَذَتْ بِقِيَّتِهِ
 وَهِيَ الشَّفَاقَةُ . وَقُضِبَ : قُطِعَ . وَاغْتَلَّتِ الزَّنْدُ إِذَا قَطَعَهُ مِنْ شَجَرَةٍ لَا يَدْرِي
 أَنْ يَرِي نَارًا أَمْ لَا .

رَجَعُ : عَسَّ جَدُّ ، فَأَتَاكَ بِعَسْجِدٍ ، وَأَنْتَ هَارِجُ الْأَخْلَامِ . كُسِيَتْ
 الْحَدَائِثُ فَأَبْلَيْتُهَا ، وَأَعْطِيَتْ الصَّحَّةَ فَتَمَلَّيْتُهَا ، مَا خَلَوْتُ مِنَ الْجَرَائِمِ وَلَا
 خَلَيْتُهَا ، قَلْتَنِي دُنْيَايَ فَمَا قَلَيْتُهَا ، إِكْتَلَأْتُهَا فَمَا أَكْتَلَيْتُهَا ، حَلَفْتُ
 الْبِرَّةَ وَتَأَلَيْتُهَا ^(١) ، لَتَمْسِينَ الْكَاذِبَةَ وَقَدْ تَأَيْتُهَا . ثُمَّ يُتَّخَذُ لِلْجَنَّةِ بَيْتُهَا ، قَدْ
 كَرِهَتْ الْمَنِيَّةَ وَأَبَيْتُهَا . وَسَمَّتِ الْأَرْضُ ثُمَّ وُلِيَتْ ، عَلَى أَجْسَادٍ قَدْ بَلِيَتْ ،
 عَلَّتْ فِي الْحَيَاةِ وَعَلِيَتْ ، سَلَّتْ أَرْوَاحُهَا فَسَلِيَتْ ، وَقَلَّتِ الْحَاجَةُ إِلَيْهَا
 فَقَلِيَتْ ، رَبَّ تَعْرَى مَا أَمَلَهُ الْمُؤْمَلُونَ يَسْتَبِرُّ بِشَفِينٍ مِنْ حَمَّاءِ بَنِي شَفِينٍ
 كَرِيشتي حَمَامٍ يَأْشُرُ إِلَى أَشْرِهِ الْحَلِيمِ ، يَنْدَى بِرُضَابٍ يُخْتَارُ عَلَى رُضَابِ
 السَّحَابِ ، ضَحَا لِلشَّمْسِ فَسَفَتْ عَلَيْهِ الْمُورَ ، وَنَزِعَ مُفْلَجُهُ مِنَ الْعُمُورِ ، أَيْنَ
 شَفَّةٌ ، تَهَسُّ إِلَيْهَا الرَّشَقَةُ ، وَالْفُرُوعُ غَيْرُ بَاقِيَةٍ بَعْدَ الْأَجْنَاثِ . غَايَةٌ .

(١) البرة : البين الصادقة . وتألى البين : حلها . ووسمت الأرض : أصابها الومى وهو مطر
 أول الربيع . وسمى وسميا لأنه يسم الأرض بالنبات فيصير فيها أنزا . ووليت : أصابها الولى وهو
 مطر أول الشتاء . وسمي وليا لأنه يلى الومى

تفسير: أصل العَسَّ طَلَبُ الشَّيْءِ بِاللَّيْلِ . وَالْجِدُّ : الْحِظُّ وَهُوَ هُنَا
مَثَلٌ . وَيُقَالُ بَاتَ فُلَانٌ يَهْرَجُ الْأَحْلَامَ إِذَا بَاتَ يَرَاهَا . وَأَصْلُ الْمَرْجِ
النَّكَاحُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَحَوْقَلٌ ^(١) سُقْنَا بِهِ فَنَامَا * لَمْ يَدْرِ وَهُوَ يَهْرَجُ الْأَحْلَامَا
* أَيْمِنَا سُقْنَا بِهِ أُمَّ شَامَا *

الْحَوْقَلُ : الشَّيْخُ الْكَبِيرُ . وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي قَدْ عَجَزَ عَنِ الْجِمَاعِ . وَتَمَلَّيْتُمَا :
مِنَ الْمَلِيٍّ وَهُوَ بُرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ . اِكْتَلَّيْتُمَا : مِنَ الْكَلَاءَةِ وَهِيَ
مُرَاقَبَةُ الشَّيْءِ . وَاِكْتَلَيْتُمَا : أَصَبْتُ كَلِمَتَهَا . وَعَلَتُ : مِنَ الْاِرْتِفَاعِ . وَعَلَيْتُ :
مِنَ الظَّفَرِ . فَسَلَيْتُ : مِنَ السُّلُوِّ . وَالشَّفْتُ : السُّتْرُ الرَّقِيقُ . وَالْحَمَاءُ : الَّتِي
تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . وَيَأْشُرُ ^(٢) : إِفْرَاطُ النَّشَاطِ . وَالْأَشْرُ : تَحْزِينٌ فِي أَطْرَافِ
الْأَسْنَانِ . ضَحَا لِلشَّمْسِ : ظَهَرَ . وَالْمُورُ : دَقِيقُ التُّرَابِ . وَالْعَمُورُ : اللَّحْمُ
بَيْنَ الْأَسْنَانِ وَاحِدُهَا عَمْرٌ . وَالْأَجْنَاتُ : جَمْعُ جِنْتٍ وَهُوَ الْأَصْلُ .

رجع : الْأَشْيَاءُ سِوَاكَ بَائِدَةٌ ، لَا تَخْدُ عَلَى الْأَرْضِ خَالِدَةً ، وَهِيَ مِنْ
عَظْمَتِكَ مَائِدَةٌ ، تَجِيدُ عَنْ قَدْرِكَ الْحَائِدَةَ ، وَالْأُمُورُ إِلَيْكَ عَائِدَةٌ ، سَبَّحْتَكَ
الْأَصْلِيَّةُ وَالزَّائِدَةُ . إِنَّ هَمْزَاتِ الْأَوَائِلِ تُخْبِرُ بِعَظَمَتِكَ فِي أَمَا كِنَ عَشْرَةَ ،
تَجْمَعُ كُلَّ هَمْزَةٍ فِي الْأَوَّلِ مُنْتَشِرَةً : سَبَّحْتَكَ فِي أَمْرٍ يَقَعُ ، وَأَمْرٍ يُتَوَقَّعُ ،
وَأُدْمَ فِي جَمْعِ آدَمَ وَهُوَ الطَّبِيُّ الْغَرِيرُ . وَأَنْتَ خَالِقُ الْأُدْمَانِ . فَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ
أَمَا كِنَ ، وَوَلَيْتَ فِيهِنَّ بِسَا كِنَ ، وَأَنْتَ الْعَالِمُ بِحَقَائِقِ الْأُمُورِ . وَسَبَّحْتَكَ

(١) وحوقل الخ يروي :

وحوقل سرنا به وناما * فما دري إذ يهرج الأحلاما

* أيمنا سرنا به أم شاما *

(٢) ويأشر الخ هكذا وقع في نسخة الأصل . وهو خطأ من الناسخ وصوابه : ويأشر :
من الأشر وهو إفراط النشاط .

فِي الْأَدَمِ جَمْعُ أُدِيمٍ ، وَالْأَدْرِي وَهِيَ مِثْلُ الدُّورِ ، وَالْأَرْنِ يُرَادُ بِهِ النَّشِيطُ ؛ وَأَنْتَ خَالِقُ الْأَرْنِ وَالتَّبَلِيدِ . وَشَهِدْتَ بِكَ الِهْمَزَةَ فِي إِبْلِ تَرْزُقُ مِنْهَا الْمَسْكِينُ ، وَإِبْرٍ تَنْعَشُ بِهَا الْفَقِيرُ ، وَأُذُنٍ أَنْتَ لِمَا وَعْتَهُ سَمِيعٌ ، وَأُمَمٍ عَدَلْتَ بِحِزَابِهَا جَدِيرٌ . وَسَبَّحْتَكَ الِهْمَزَةَ الْمُتَوَسِّطَةَ فِي مَوَاضِعَ بَعْدَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ، وَمَا أُطْلِقَ مِنَ النِّسَاءِ فِي الْإِسْلَامِ ، وَأَرْبَعَةٌ هِيَ التَّمَامُ ، أَخْبَرْتَ عَنْكَ فِي رَأْسِ وَبِئْرٍ وَذَنْبٍ ، أَمَانِكَ رَبَّنَا مِنَ التَّعْذِيبِ . وَفِي السَّامِ مِنَ الْمَلَالِ ، وَالرَّءُوفِ بَعْضِ الرَّجَالِ وَالْجُنُزِ وَبِكَ اسْتَعَاثَ الْغَصَّانُ ، وَالرُّثْمُ شَاذٍ مِنَ الْأَقْوَالِ ، وَالرُّؤْدِ فِي مَعْنَى الرَّعْبِ ، وَجُونَ الْعَطَارِ ^(١) ، وَالْبَيْسِ وَمِثْرِ الرَّجَالِ وَالْكِلَاءَةِ وَالْهَيْئَةِ وَالْبَرِيئَةِ وَالْمَكْلُوءَةِ وَالسُّوْأَى وَالسُّوْءَةَ وَهَيْئَةَ الْمُرَادِ وَفِي الشَّمَالِ وَالْمَرَّةِ وَالْأَبُؤْسِ مِنَ الْبُؤْسِ وَالْمُسْتِرِّ مِنَ الْإِسَارِ ؛ فَهَذِهِ مَوَاضِعُ لَا يَمْلِكُهَا إِلَّا مَنْ شِئْتَ . وَسَبَّحْتَكَ هَمْزَاتُ الْأَطْرَافِ فِي الْجُزْءِ وَالرَّدْءِ وَالْحَبْءِ مِنَ الْإِخْتِبَاءِ وَفِي النَّجْوِ وَالْخَطِّ وَالْمُبْطِئِ مِنَ الْإِبْطَاءِ وَفِي النَّوْءِ وَالنَّيِّ وَالشَّيِّ مِنَ الْأَشْيَاءِ ، وَالْكَلُوءِ وَالْبَرِيءِ وَالسُّوْءِ وَفِي الْكِلَاءِ ؛ فَهَذِهِ جُمْلٌ تُسَبِّحُكَ ، وَتَنْصِيحُهَا يُمَجِّدُكَ ، وَأَنْتَ الْمَطَامُ إِلَى كُلِّ خَبِيٍّ ، وَإِنْ قَضَيْتَ عَمَلِ عَبْدِكَ كِتَابًا فِي تَسْبِيحِ الْحُرُوفِ فَلَا تَزُلْ رَبُّ الْوَتْرِ عَنْ الْحِرَاثِ . غَايَةٌ .

تفسير : الإمرُ من قوله تعالى : « لَقَدْ جِئْتِ شَيْئًا إِمْرًا » أَيْ عَجَبًا .
وَالْأُدْمَانُ : جَمْعُ آدَمَ مِثْلَ أَحْمَرَ وَحُمْرَانَ . وَالْأَدْرُ مُخَفَّفَةٌ مِنَ الْأَدْوَرِ
جَمْعُ دَارٍ . وَكُلُّ وَآوٍ مَمْضُومَةٌ فِي وَسْطٍ أَوْ أَوَّلٍ يَجُوزُ هَمْزُهَا مِثْلُ وَآوٍ وَجُوهٍ

(١) الجون : جمع جونة وهي سقطة مفضى بجلد يجمعه العطار ظرفاً لطيفه

والتشاور ، فإذا كانت الضمة لأعراب لم يجز الهمز كقولك هذه دلو
وغزو . فإن كانت الضمة لالتقاء الساكنين مثل قوله تعالى « ولا تنسوا
الفضل بينكم » فإن البصريين لا يجزون همز هذه الواو ، وقد أجاز
همزها أهل الكوفة . وإذا كانت الهمزة متحركة وقبلها ساكنة يحتمل الحركة
فإنه يجوز إلقاء حركة الهمزة على ما قبلها وحذفها من الكلمة ، ولا يُنظر
فيها أكانت طرفاً أو متوسطة ؛ وعلى هذا قالوا هو يسأل في معنى يسأل ؛
وقال حسان :

وَرَهَنْتُ الْيَدَيْنِ عَنْهُمْ جَمِيعاً كُلُّ كَفِّ لَهَا جُزٌ مَقْسُومٌ

وقال كثير :

لَا أَنْزُرُ النَّائِلَ الْخَلِيلَ إِذَا مَا أَمْ تَلَّ زَجْرٌ^(١) الظُّوْرُ لَمْ تَرَمْ
وَالرُّنْمُ : الأستُ ذَكَرَهَا الْهِنَائِيُّ الدَّوْسِيُّ^(٢) فِي كِتَابِهِ الْمَعْرُوفِ
بِالْمَجْرَدِ . وَالبَيْسُ : من البؤس . وَإِذَا كَانَ ثَانِي فَمِيلٌ أَوْ فَعِلٌ حَرْفٌ مِنْ
حُرُوفِ الْعَلْقِ السَّتِيَّةِ وَهِيَ : الهمزةُ والهاءُ والعينُ والحاءُ والغينُ والخاءُ فَإِنَّ
قَبَائِلَ كَثِيرَةً مِنَ الْعَرَبِ يَكْسِرُونَ الْحَرْفَ الَّذِي قَبْلَهَا فَيَقُولُونَ شَعِيرٌ
وَبَعِيرٌ وَنَيْمٌ الْأَسَدِ^(٣) . وَإِنَّمَا احْتِيجَ إِلَى ذِكْرِ الْبَيْسِ هَاهُنَا بِكَسْرِ الْبَاءِ
لِتَجِيءَ الهمزةُ الْمَكْسُورَةُ وَقَبْلَهَا كَسْرَةٌ لِأَنَّ الهمزةَ الْمَكْسُورَةَ وَقَبْلَهَا
فَتْحَةٌ قَدْ مَضَتْ فِي الْجِزِّ وَهُوَ الْغَصَّانُ . وَمِمَّنْ الرَّجَالُ : جمعُ مَثْرَةٍ وَهِيَ الْعَدَاوَةُ
بِالْهَمْزِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) زجر : الرواية في الأغاني واللسان : نزر . ولم ترم أي لم ترام .

(٢) الهنائي الدوسي : هو أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين المعروف برباع النمل كان
نحويًا لغويًا من أهل مصر عاش في القرن الرابع الهجري وأصله من اليمن من ولد هناة بن عمرو
ينتهي نسبه إلى درس قبيلة من الأزد ، أزد شنوة

(٣) نيم الأسد : صوته

خَلِيطَانِ بَيْنَهُمَا مِرَّةٌ يَبِيَّتَانِ فِي عَطَنِ ضَيْقٍ
 وَهَيْئَةُ الْمُرَادِ : مِنْ قَوْلِهِمْ هَاءَ بِالشَّيْءِ يَهُوُّهُ هَوًّا وَهَيْئَةً إِذَا هَمَّ بِهِ وَأَرَادَهُ .
 وَالهُوُّ : الْهَيْئَةُ . وَالنَّجْوُ : الشَّدِيدُ الْإِصَابَةَ بِالْعَيْنِ . وَالْفَرَضُ فِيهِ هَاهُنَا أَنْ
 يَكُونَ عَلَى فِعْلٍ مِثْلُ رَجُلٍ ، وَفِيهِ أَرْبَعُ لُغَاتٍ نَجْوًا مِثْلُ فَعُولٍ وَنَجْوًا وَقَدْ مَرَّ
 وَنَجِيٌّ عَلَى مِثَالِ فَعِيلٍ وَنَجِيٌّ عَلَى مِثَالِ فَعَلٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ « رُدُّوا نَجْمَةَ ^(١) »
 السَّائِلِ وَلَوْ بِالْقَمَةِ « يُرَادُ عَيْنُهُ . وَالنَّيُّ : ضِدُّ النَّضِيجِ . وَالْحِرَاثُ : مَجْرَى
 الْوَتْرِ فِي فَوْقِ السَّهْمِ .

رجع : حَبَّذَا أَلْعَرَمَضُ ، أَوْ أَنْ الرَّمَضِ ، وَبِاللَّهِ اسْتَفْنَاثَ الرَّمَضُونَ .
 رَضِيْتُ بِالْحَضَضِ ، عَلَى مَضَضٍ ^(٢) ، وَبِقَضَاءِ اللَّهِ رَضِيَ السَّخِطُونَ .
 لَا يَغْرَبُكَ إِغْرِيضٌ ، فِي إِحْرِيضٍ ، فَإِنَّهُ يَزُولُ وَاللَّهُ بَاقٍ . يَا حَمَلُ ، إِلَى مَتَى
 الْأَمَلُ ، إِنَّ الْعَسَلِقَ ، كَامِنٌ بِالسَّلْقِ ، وَاللَّهُ رَبُّ الضَّائِنَةِ وَالسَّيِّدِ . مَنْ سَهَرَ
 فِي اللَّيَالِي السُّودِ ، فَأَحْرَبَهُ أَنْ يَسُودَ ، وَاللَّهُ مَالِكُ السَّائِدِ وَالْمَسُودِينَ . يَا وَيْحَ
 الْإِنْسِ حَمَلُوا الْقَنَا لِلشَّرِّ ، مِنَ الْإِشْرِ ، كَأَنَّ الْمُرَّانَ ، مِنَ الضَّيْمُرَانِ ، وَاللَّهُ
 مَالِكُ أَيْدِي الطَّاعِنِينَ . إِنَّ الْفَنَاءَةَ ، لَمْ تَحْمَلِ الْقَنَاةَ ، لِأَمْرٍ يُسْفَعُ ، بَلْ
 لِأَمْرٍ يُدْفَعُ ، وَإِذَا حَضَرَ الْقَدْرُ لَمْ يَغْنِ الْقَنَاةَ عَنِ الْمُشْرِعِينَ . مَا يَصْنَعُ الْأَضْبَطُ ،
 بِالسَّبْطِ ، وَرَبُّكَ قَاسِمُ الْأَرْزَاقِ ، إِنَّ الْوَحْشِيَّةَ أَكَلَتِ الْقَسُورَ فِي رَأْدِ
 النَّهَارِ وَأَكَلَهَا الْقَسُورُ بِالْأَصِيلِ وَاللَّهُ بِمَا كَانَ مِنْهَا عَالِمٌ خَبِيرٌ . لَيْسَ الْمُسُورُ ^(٣)

(١) ردوا الخ أوردته ابن المسكرم في اللسان في مادة نجماً « ردوا نجمة السائل بالمقمة » وقول

إن النجاة الشهوة وقد تكون الإصابة بالعين

(٢) المضض : وجع المصيبة

(٣) المسور هنا : لابس السوار

بِمِسُورٍ ، فَاتَّقِ اللَّهَ وَلَا تَهْتَضِمِ الدَّلِيلَ ، وَلَا تَعُدُّ عَلَى الشَّرِّ الْكَاِمِينَ
بِانْتِجَاطٍ . غَايَةٌ .

تفسير : العَرْمَضُ : الطُّحْلُبُ . والرَّمَضُ : أَنْ يَشْتَدَّ الْحَرُّ فِي الرَّمَضَاءِ
وهي الحَصَا الصَّغَارُ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ رَمَضَاءٌ حَتَّى تَشْتَدَّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ ؛ وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ « صَلَاةٌ إِذَا رَمَضَتْ الْفِصَالُ مِنَ الضُّحَى » وَالرَّمَضُونَ :
الَّذِينَ قَدَّوْا فِي الرَّمَضَاءِ . وَالْحَضَضُ : خَرَزُ أَبِيضُ . وَالْإِغْرِيبُ : الطَّلْعُ .
وَالْإِحْرِيبُ : الْمُصْفَرُّ . وَالسَّلَقُ : الذَّنْبُ . وَالسَّلَقُ : مُطْمَنٌّ مِنَ الْأَرْضِ
بَيْنَ رَبَوَيْنِ (١) ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

تَرَى فَاهُ إِذَا أَقْبَى لِمِثْلِ السَّلَقِ الْجَدْبِ (٢)

وَالسَّيْدُ : الذَّنْبُ فِي لُغَةِ أَكْثَرِ الْعَرَبِ . وَهَذَا يُسَمَّى الْأَسَدَ السَّيْدَ .
وَالْمُرَّانُ : أَصُولُ الرَّمَّاحِ ؛ وَرُبَّمَا قِيلَ هُوَ الرَّمَّاحُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْمُرَّانَ لِلْيَنَةِ .
وَالضَّيْمُرَانُ : ضَرْبٌ مِنَ الرَّيْحَانِ . وَالْفَنَاءُ : الْبَقْرَةُ الْوَحْشِيَّةُ ، وَالْعَرَبُ
تَصِفُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ فَيَقُولُ رَامِحٌ ، تَجْعَلُ قَرْنَهُ كَالرَّمْحِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَةِ :
وَكَاثِنُ ذَعْرَانَا مِنْ مَهَاةٍ وَرَامِحُ بِلَادِ الْوَرَى لَيْسَتْ لَهُ بِبِلَادِ (٣)
وَيُسَمَّى : يُجْتَدَّبُ مِنْ سَفْعِ بِنَاصِيَدِهِ إِذَا جَذَبَهَا . وَالْأَضْبَطُ هَاهُنَا : الْأَسَدُ .
وَالسَّبْطُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ . وَالْقَسُورُ الْأَوَّلُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ جَبِينَهَاءِ الْأَشْجَعِيِّ :

(١) الربو : مثل الربوة وهو ما ارتفع من الأرض

(٢) الجذب : الممحل

(٣) وكاثن ذعرنا : بريد وكم أفزعنا . والمهاة : البقرة الوحشية . والوري : الخلق يربد أنه

لا يقم مع الانس في مكان . ويروي « بلاد العدى »

فَلَوْ أَنَّهُ طَافَتْ بِنَبْتٍ مُشْرِشِرٍ نَسَقِي الدَّقَّ عَذَّةً جَدْبَةً فَهُوَ كَالِحٌ (١)
 لَجَاءَتْ كَأَنَّ الْقَسْوَرَ الْجَوْنَ بَجَّهَا عَسَالِيحُهُ وَالثَّامِرُ الْمُتَنَاوِحُ
 يَصِفُ شَاةً . وَالمُشْرِشِرُ : الذئبُ قد رُعِيَ . وَدِقَّةٌ : صِفَارَةٌ . وَيُقَالُ الْوَرَقُ .
 وَالعَسَالِيحُ : جمعُ عُسْلُجٍ وَعُسْلُوجٍ وَهُوَ العُصْنُ النَّاعِمُ . وَبَجَّهَا : فَتَقَّهَا . وَالثَّامِرُ
 الْمُتَنَاوِحُ : المَثْمِرُ الْمُتَقَابِلُ . وَرَأْدُ النَّهَارِ : ارْتِفَاعُهُ . وَالْقَسْوَرُ الثَّانِي : الأَسَدُ
 وَهُوَ الْقَسْوَرَةُ أَيضًا . وَالمِسْوَرُ : الوَثَابُ عَلَى القِرْنِ . وَالأَنْتِجَاتُ : الأَسْتِخْرَاجُ
 يُقَالُ انْتَجَيْتُ التُّرَابَ إِذَا اسْتَخْرَجْتَهُ .

رجع : لِلَّهِ سَبَّحَ القُرْ (٢) وَالعَيْقُورُ ، فَسُبْحَانَ اللَّهِ مَعَ المُسَبِّحِينَ . مَا وَصَلَ
 الشَّادِنُ إِلَى البَرِيرِ ، إِلَّا بَعْدَ ضَرِيرٍ ، وَاللَّهُ يَسِّرُ الأَمْعِيشَةَ لِأَهْلِ الخِصْبِ
 الرَّافِعِينَ . وَقَفَ المَسْعُورُ ، بِرِ كَأَيَّا عَوْرٍ ، فَمَا انْتَفَعَ بِنَمِيرٍ وَلَا شَرُوبٍ (٣)
 وَرَبُّكَ يُزِيلُ السَّغْبَ عَنِ السَّاعِيَيْنِ . دَخَلَ شَرَفُ الضَّمَارِ ، فِي الإِضْمَارِ ،
 فَشَغَلَ عَن ذِكْرِ اللَّهِ الذَّاكِرِينَ . لَا أَكُنْ رَبَّ كَيْبِيسِ المُحْتَطِبِ مُحْمَلٍ عَلَى
 العِيرِ ، إِلَى السَّعِيرِ ، وَأَنْتَ مُجْرِي القَدَرِ عَلَى رَغْمِ الكَارِهِينِ . إِنْ العَاقِرَ ،
 أَبْصَرْتَ البَاقِرَ ، فَتَمَنَّتْ أَنْ تَكُونَ ذَاتَ مَشَاءٍ ، وَالخَيْرَةُ لَكَ لِأَنَّ المُخْتَارِينَ .
 أَيُّهَا الدَّاعِي بِانْتِقَارِ ، (٤) أَمِنْ عُدْمِ ذَلِكَ أَمْ احْتِقَارِ ، رَبِّ مُحَقَّقٍ بَلَغَ الشَّقُورَ ،

(١) فلو أنها طافت بنبت مشرشير . بروي : « فلو أنها طافت بظنب معجم » الظنب بكسر الظاء وسكون النون : أصل الشجرة . والمعجم : الذي قد عجمته الماشية مرة بعد أخرى أي لا كتبه وعضته .
 والجذب : القحط بذهاب المطر . والكالح : المكشور على المثل يريد به القبيح المنظر . يقول
 لورعت هذه الشاة ما لا يجدي على غيرها لحامت بلان كثير . والجون الاخضر الشديد الخضرة
 يضرب إلى السواد من شدة الري . ويروي : « انتضر » بدل الجون وهو الحسن المنظر
 (٢) القر : البرد

(٣) النمر من الماء : الناجع عذبا كان أو غير عذب . والثروب منه ما شرب وهو الذي بين
 المنذب والمالح

(٤) الانتقار : الدعوة الخاصة مثل النقرى وهو أن تدعو بعضا دون بعض

وَالنَّاسُ فِي عَدْلِ اللَّهِ سَوَاءٌ . خُصَّ الْفَقِيرُ بِالتَّوْقِيرِ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ لِمَ ذَاكَ .
أَنْظِرِ الْآخِرَ ، فَلَنْ تَرَى إِلَّا الدَّخِرَ لِلْأَوَّلِ الْقَدِيمِ . لَأَبَدًا مِنَ الْمَسِيرِ ،
فَهَلْ مِنْ تَيْسِيرٍ ! الْعَجَبُ لِذَارٍ مُعْنِيَّةٍ ، مُفْتَنَّةٍ فِي بِلَائِهَا مُفْنِيَّةٍ ، تَسْقَى كُلَّ
غَلْتٍ فِي قِتَالِهِ بِالْأَغْلَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْعَبْقُرُ : الْبَرْدُ (١) . وَالضَّرِيرُ : الْمَشَقَّةُ . وَرَجُلٌ رَافِعٌ إِذَا
كَانَ فِي سَعَةٍ مِنَ الْعَيْشِ . وَالْمَسْعُورُ : الَّذِي قَدْ أَخَذَهُ السَّمَارُ وَهُوَ شَبَهُ
الْجُنُونِ وَيَكُونُ ذَلِكَ مِنَ الْجُوعِ . وَالرَّكَايَا الْعُورُ : الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا .
وَشَرَفُ الضَّمَارِ : مَوْضِعٌ . وَالْمَشَاءُ : كَثْرَةُ الْأَوْلَادِ . وَالشَّقُورُ : مَا يُخْفِيهِ
الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْحَاجَةِ . وَالتَّوْقِيرُ هَا هُنَا : تَأْثِيرُ الشَّدَائِدِ فِي الْإِنْسَانِ ؛
يُقَالُ فِي الْحَجَرِ وَقُرْ أَى هَزَمَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَوْا وَقْرَةً فِي السَّاقِ مِنِّي فَحَاوَلُوا جُبُورِي لَمَّا أَنْ رَأَوْنِي أُخِيمَهَا
وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْيَةَ الْهَدَلِيُّ وَذَكَرَ النَّحْلَ :

أُتِيحَ لَهَا شَمْنُ الْبِنَانِ مُكَزَّمٌ أَخُو حُزْنٍ قَدْ وَقَرَّتْهُ كُلُّومَهَا (٢)
أُخِيمَهَا أَى أُخِيمُ عَنْهَا أَى أُجْبِنُ أَنْ يُصِيبَهَا شَيْءٌ . وَالدَّخِرُ : الدَّلِيلُ .
وَيُقَالُ فَلَانَ غَلَّتْ فِي الْقِتَالِ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْقِتَالِ . وَالْأَغْلَاتُ : سُمُّ يُجْمَعُ
مِنْ أَخْلَاطٍ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَكَوْا الصُّوَى مِنْ رَامَتَيْنِ فَمَنْعِجٍ لَمَّا عَلَوْا أَجْرَاهَا أَدْمَانًا (٣)

(١) البقر الح : في المثل « هو أبرد من عبقر » وهما كلمتان جملتا كلمة واحدة . وكان
أبو عمرو بن العلاء يرويه « هو أبرد من عب قر » ويقول العب اسم للبرد الذي ينزل من المزن
وهو حب القمام . ويروي « حبقر » فالعين بدل من الحاء .

(٢) شمن البنان وهي الاصابع : خشنها وأران به هنا العاسل التي يحني العسل . ويروي
« شمن البرائن » جمع برثن وهو السكف مع الاصابع . والمكزيم : قصير الاصابع . والحزن :
جمع حزنة وهي الجبال الغلاظ .

(٣) الصوى : جمع صوة وهي هنا : ما غلظ وارتفع من الارض . ورامة : موضع بالبادية
بكثر من تثنيته في الشعر . ومنعج : موضع . والادمان : جمع دمت وهو ما سهل من الارض

وَاسْتَحَسُّوا ذَا الطَّرْتَيْنِ وَغَادَرُوا حَمَلَ بْنَ مَرَّةٍ يَشْرَبُ الْأَغْلَامًا (١)
 الْأَجْرَالُ : الْحِجَارَةُ . وَذُو الطَّرْتَيْنِ : اللَّيْلُ .
 رجع : عبدك لا يرُجى عصفه ، فليكن مثل المعتق نصفه (٢) ، إياه
 لا يَحْتَرِثُ ، فاجعله كالجنين يورث ولا يرث . الإباء ، من شأن الأبياء ،
 في بعض المواطن دون بعض . وليس مغالبة الله من شيمة لبيب . علم
 ربك أني لا أعيب ، إلا المعيب . لو نودى علي في عكاظ أو ذى المجاز
 ما جئت بالمد ولا النصيف ، والله رافع الأقدار . آه من شمل شت (٣) ،
 وحبل منبت ، لا يصاه الأوصالون وذلك يعلم الله القدير . كم أغدر وأنكث ،
 أمل أنني أمكث ، والمنية أخذة بالناصية أخذ الأسير بناصية الأسير .
 لو عبدت الله حق عبادته ثم دعوت الهضب (٤) لدج ؛ أو أمرته أن
 يرسب لهجج ، فصار متالغ بإذن الله كالوادي الإهجيح . الأجم (٥) طاح ،
 عند النطاج ، فلا أعرضن للذي لا أطيق . وفي قدرة الله أن ينبت قرناً
 للخرز يلحق بالنجوم السيارات ، وأن تروى الحوم (٦) الوارد وماء غربك

(١) واستحسوا ذا الطرتين : حملوه حلسا لسوابهم فاكتفوا به عن الرحال إمعانا في الهرب
 وذلك على المجاز .

(٢) مثل المعتق نصفه : يشير إلى العبد المشترك أعتق أحد الشركاء نصيبه فيه فأفند على الباقي
 ملكيتهم . وللفقهاء في ذلك تفاصيل في تضمين من أعتق أو استسما العبد . وقوله كالجنين الخ
 أحسب أنه سقطت منها كلمة « لا » قبل « يورث » إذ الجنين لا ملك له فيورث . وحينما يكون
 وارثا يحجز نصيبه حتى ينزل حيا ويستبين أمره .

(٣) شمل القوم : مجتمع عددهم وأمرهم . وشت : افترق . والمنبت : المنقطع .

(٤) الهضب : الجبل المنبسط ينسط على الأرض مثل الهضبة . ومتالغ : أكثر من جبل
 في بلاد العرب .

(٥) الأجم هنا : الكباش بلا قرن . والخرز : ذكر الأرانب .

(٦) الحوم : الأبل الكثيرة من غير أن يحدد عددها .

وَضَوْحٌ . وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ جَعَلْ سُعْنَكَ مِثْلَ الثَّرَثَارِ وَكَوْنِ مِنْ لُغَامِ ^(١) الْبَكْرِ
 مَاءَ يَرُدُّهُ الْعَرَجُ فَلَا يَفِيضُ ^(٢) مِنْهُ إِلَّا غَيْضَ الْبَعُوضَةِ مِنْ أَلْهَدَارِ . إِقْتَمَدَ
 فَأَبَمَدَ ، وَقَدْ يَبَاعِدُ الرَّجُلُ وَهُوَ قَاعِدٌ ، وَالْمَسَاقَةُ الشَّاقَّةُ تَطْوِي بِالْخَطْوِ
 الْقَصِيرِ كَمَا يَطْوِي الْعُمُرُ بِالْأَنْفَاسِ . الْمَوْتُ رَبْدٌ ، فَأَيْنَ أَنْتَبَذُ ^(٣) ! لَيْسَ مِنْهُ
 وَزَرٌ وَلَا حَامٍ ، وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَلَ عِبَادَهُ مُخَلَّدِينَ . أَحْجِ وَأَحْرِ ^(٤) ، أَنْ تَعُودَ
 لُجَّةُ الْبَحْرِ ، كَسَاحَةِ الرَّاحَةِ لَا مَاءَ بِهَا وَلَا حَالٌ إِذَا قَضَى ذَلِكَ خَالِقُ الْبِحَارِ .
 أَيُّهَا الْمُبَارِزُ ، أَمَا لَكَ عَنِ الْقَبِيحِ جَارِزٌ ! مَنْ وَفَّقَ لِلْمَعْصِيَةِ مُعَارِزٌ ، الْمَرَّةُ
 لَا شَكَّ تَارِزٌ ، وَالغَزْرُ ^(٥) لَا رَيْبَ غَوَارِزٌ ، فَأَيْنَ وَبَيْكَ تُسْكَارِزُ ! كَلَّ
 الْعُودُ الضَّمَارِزُ ، وَكُنَّا إِلَى اللَّهِ يَارِزُ ، أَبْرَحَ فِي الْخَمَرِ وَالْبِرَاحِ . فَرَّ
 النَّاحِسُ مِنَ الْقَرَيْسِ ، فَإِذَا هُوَ فَرَيْسٌ ^(٦) ، طَلَبَ الْأَذْفَى الدَّفْءَ فَلَقِيَهُ
 ذُو نَافِضٍ مِنَ الْأَسَادِ ، وَاللَّهُ جَعَلَ رِزْقَ الضَّيِّعِ فِي الْحَيَوَانِ . مَا أَنَا بِحِشِّي ،
 يَا بَنِي وَابِئِي ، فَلْتَعُدُّ بِكُمْ الْغَادِيَاتُ . إِنْ الرَّاعِي أَسِفَ لِفِرَاقِكُمْ وَإِنِّي
 لَسْتُ بِأَسْفٍ لِدَلِكِ وَلَا حَزِينٍ . إِغْرَقُوا فِي الْآلِ وَتَحَرَّقُوا ، وَعَرَّبُوا فِي
 النَّيَّةِ وَشَرَّقُوا ، لَا أَبَالِي وَلَوْ زَمَمْتُمْ زَمَمَ الْهَآوِيَةِ هَذِهِ الْقِلَاصِ . مَنْ رَعَى
 الْجَمِيمَ وَالْبَارِضَ ^(٧) ، وَسَاقَ بَكْرَهُ وَالْفَارِضَ ، وَقَدْ دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ

(١) اللغام : زبد أفواه الابل .

(٢) يفيض : ينقص . وغيض البعوضة : يريد الابدقار غيض البعوضة من البحر .

(٣) أنتبذ : أتحنى .

(٤) أحج وأحر : أى أخلق .

(٥) الغزر : جمع غزيرة وهى الناقة أو الشاة أو غيرها من ذوات اللبن الكثيرة الدر . والغوارز :

جمع غارز وهى الناقة التى قد جذبت لبنها فرفمته .

(٦) الفريس : الذى افترسه الذئب أو الأسد . والضيعم : الأسد .

(٧) الجميم : نبت يطول حتى يصير مثل جملة الشعر . والبارض : أول ما يظهر من نبت الأرض

قبل أن تعرف أنواعه .

الْمَعَارِضُ ، وَسَرَّهُ الْوَمِيضُ الْعَارِضُ ، فَإِنَّهُ لِلْأَجَلِ قَارِضٌ ، وَسَيَغِيرُ
 الْمَوْتَ عَلَيْهِ غَارَةٌ مُجْتَاكِ سَدِّكَ بِالْفَارَاتِ . الْمَنْزِلُ وَاسِطٌ^(١) ، وَالْأَمِيرُ
 قَاسِطٌ ، وَالْأَمَلُ إِذَا بَاسِطٌ ، وَإِلَى اللَّهِ يَرْجِعُ الْمَهَارِبُ الْمُرْتَاعُ . الْعَوْدُ^(٢) مُنْتَقِرٌ
 إِلَى الْمُرْتَبَعِ ، كَأَفْتِقَارِ الرَّبْعِ ، لَا بُدَّ مِنْ رِيٍّ وَشَبَعٍ ، حَتَّى يَلْحَقَ الْحَيُّ
 بِمَنْ مَاتَ . الذُّئْبُ وَالْبَغُ ، وَحَوْلُهُ الْفَرِيرُ وَالصَّالِغُ ، وَأَمْرُ اللَّهِ قَدْرٌ بَالِغٌ ،
 لَا تَعْدُوهُ الْأَسَدُ وَلَا الذُّئَابُ . لَا تَنْبِذِ الْخَلِيفَ بِالْخَلِيفِ^(٣) فَإِنَّ الْوَفَاءَ
 مِنْ رَبِّكَ بِمَسْكَانٍ . إِنَّ الْحَمَامَةَ حَلَاهَا بِالطُّوقِ ، أَمْرٌ مِنْ تَحْتِ وَفَوْقِ ،
 وَلَوْ شَاءَ جَعَلَ الرَّيْمَ ذَا بَرِيْمٍ ؛ فَارِضٌ بِقِسْمِكَ فَإِنَّكَ بِعَيْنِ اللَّهِ يُغَيِّرُ مَا شَاءَ
 مِنْ الْأَنَامِ . رُبَّ رَاكِ ، نَزَلَ بِالْأَرَاكِ^(٤) ، قَالَ لِلدُّنْيَا تَرَكَ تَرَكَ
 وَأَنْصَرَفَ ، أَيْنَ رَبُّ السَّوَامِ ! . إِنَّ الْأَجَالَ ، كَانَتْهَا الرَّجَالُ ، بَنَتْ الظُّلَّ^(٥) ،
 عَلَى الْقُلَّ ، وَنَظَرَتْ مَنْ يَمُرُّ بِالسَّبِيلِ فَمَا خَفِيَ عَنْهَا رَاكِبٌ وَلَا صَاحِبُ
 حِذَاءٍ . أَقْوَتُ أَرْمَامٌ ، فَحَبَّالُ أَهْلِهَا رِمَامٌ ، فَاسْأَلُ بِذِكْرِ اللَّهِ عَنِ رَمِيمٍ . أَيْ

(١) واسط : مدينة ، سميت بذلك لأنها متوسطة بين البصرة والكوفة ، شرع الحجاج في عمارتها سنة ٨٤ هجرية وفرغ منها في سنة ٨٦ ولما فرغ منها كتب إلى عبد الملك بن مروان : إني اتخذت مدينة في كرش من الأرض بين الجبل والمصرين فسمى أهلها « الكرشيين » . فكان إذا مر أحد أهلها بالبصرة نودي عليه « يا كرشى » فيتفائل ، فضرِبَ بهم المثل وقيل « تعافل واسطي » والقاسط هنا : الجائر .

(٢) العود : المسنن من الأبل والشاة . والمرتبَع : المنزل ينزل فيه أيام الربيع . والربيع : الفصل ينتج في الربيع وهو أول التاج . والوَالِغُ هنا : الذي لم يطعم شيئاً .

(٣) الخليف : الذي يحالفك ويعاهدك على شيء . وسمي بذلك لانهما تحالفا أن يكون أمرهما واحداً بالوفاء . والخليف هنا : المتخلف عن المعاد . والريم : الظلي الخالص البياض .

(٤) الأراك هنا : القطعة من الأرض . وتراك : اسم فعل أمر بمعنى اترك . والسوام : المال الراعى .

(٥) الظلل : جمع ظلة وهي الشيء يستتر به من الحر والبرد وهي كالصفة . والقلل : جمع قلة وهي أعلى الجبل . ورمام : بالية .

حِينَ ، سَرَتِ السَّرَاحِينَ ، إِنِّهَا طَرَقَتْ وَالْعُمُونَ بِإِثْمِدِ الْغَمُضِ مُكْتَحِلَاتٌ .
يَا نَفْسِ هَذَا الرَّدُّهُ ، وَقَدْ كَثُرَ النَّدُّهُ ، وَهَوَايَ ، غَلَبَ قُوَايَ ، أَلَّا تَنْزَجِرِينَ
يَا خَبَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : العَصْفُ : الكَسْبُ . وَيَحْتَرِثُ : يَكْتَسِبُ . وَعُكَاظٌ
وَذُو الْمَجَازِ : سُوقَانِ كَانَتَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ . وَالْمُدُّ وَالنَّصِيفُ : مَكْيَالَانِ . وَدَجَّ
إِذَا مَشَى مَشْيًا رُوَيْدًا ؛ وَيُقَالُ أَلْدَجَّ تُقَارِبُ خَطْوًا فِي سُرْعَةٍ ؛ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاقُ
الْدَّجَاجِ . وَهَجَّ إِذَا غَارَ . وَوَادٍ إِهْجِيجٌ إِذَا كَانَ بَعِيدَ الْقَعْرِ . وَالطَّاحِي :
الْبَعِيدُ ؛ وَرُبَّمَا اسْتَعْمَلَ فِي مَعْنَى طَائِحٍ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ . وَيُقَالُ فِي الْغَرَبِ وَضُوحٌ
إِذَا كَانَ فِيهِ مِقْدَارُ النِّصْفِ . وَالسُّعْنُ : إِنَاءٌ مِنْ أَدَمٍ صَغِيرٌ . وَالثَّرْتَارُ :
نَهْرٌ مَعْرُوفٌ . وَالْهَدَارُ : الْبَحْرُ . اقْتَمَدَ : أَيِ اتَّخَذَ قَعُودًا . وَالرَّبْدُ : السَّرِيعُ .
وَالْحَالُ : الْحَمَاءَةُ . وَالْجَارِزُ : الْقَاطِعُ . وَالْمُعَارِزُ : الْمُعَادِي الْمُنْقَبِضُ . وَالتَّارِزُ :
الْمَيْتُ . وَيَبْكُ (بفتح الباء) مِثْلُ وَيَلْكُ . وَتُسْكَارِزُ : مِنْ كَارِزَ إِلَى الْمَلْجَأِ
إِذَا فَرَّ إِلَيْهِ . وَالضُّمَارِزُ : الشَّدِيدُ . وَيَارِزُ : يَجْتَمِعُ . وَأَبْرَحَ أَيِ جَاءَ
بِالْعَجَبِ . وَالنَّخْمَرُ : مَا وَارَكَ مِنْ شَيْءٍ . وَالْبِرَّاحُ : الْأَرْضُ الْمُنْكَشِفَةُ . وَالنَّخِيسُ
هُوَ الْوَعْلُ الَّذِي قَدِ انْعَطَفَ قَرْنَاهُ حَتَّى أَصَابَا عَجْزَهُ أَوْ ظَهْرَهُ . وَالْقَرِيسُ :
الْبَرْدُ . وَالْأَذْفَى : الْوَعْلُ الَّذِي قَدِ انْعَطَفَ قَرْنَاهُ عَلَى ظَهْرِهِ . وَالنَّافِضُ :
الْحُمَى بِالرُّعْدَةِ . وَالْحِشْيُ : الَّذِي قَدِ أُصِيبَ حَشَاهُ بِسَهْمٍ أَوْ غَيْرِهِ .
وَبَنُو وَابِشَى : حَتَّى مِنْ الْعَرَبِ ؛ وَفِيهِمْ قَالَ الرَّاعِي :

بِئِ وَابِشَى قَدْ هَوَيْنَا جِوَارِكُمْ وَمَا جَمَعْتَنَا نِيَّةً قَبْلَهَا مَعَا
وَالنِّيَّةُ : النُّوْمَى . وَالزَّمَمُ : الْقَصْدُ . وَالْفَارِضُ : الْمُسِنَّةُ الَّتِي قَدْ وُلِدَتْ أَوْلَادًا
كَثِيرَةً . وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ إِذَا سَمِنَتْ قَدْ تَدَلَّتْ مَغَارِضَهَا . يُرَادُ أَنَّ بَطُونَهَا

انْدَاحَتْ وَأَنْحَدَرَتْ . وَالْمَغَارِضُ : جمع مَغْرِضٍ وهو الموضع الذي يقع عليه
 الْغَرَضُ وهو حِزَامُ الرَّحْلِ ؛ قال أبو دُوَادٍ يصف الإبلَ :
 وَتَدَلَّتْ بِهَا الْمَغَارِضُ فَوْقَ آأَ أَرْضٍ مَا إِنْ يُقْلَهُنَّ الْعِظَامُ
 وَقَارِضٌ : قَاطِعٌ . وَالسَّدِكُ : المَلْأَمُ . وَالصَّالِحُ في ذَوَاتِ الظَّلْفِ
 مثلُ القَارِحِ في ذَوَاتِ الحَافِرِ . وَالْبَرِيمُ : خَيْطٌ يُبْرَمُ مِنْ لَوْنَيْنِ سَوَادٍ
 وَبَيَاضٍ . وَالرَّأَكِيُّ : الذي يَحْفِرُ رَكِيًّا . وَأَرْمَامٌ : موضعٌ . وَرَمِيمٌ : اسمُ
 أَمْرَأَةٍ . وَالرَّذَّةُ : جمع رَذَهَةٍ وهي نَقْرَةٌ في صَخْرَةٍ يَجْتَمِعُ إليها ماءُ السَّمَاءِ .
 وَالنَّدَةُ : الزَّجْرُ .

رجع : جاء ومعه الحَظْرُ ، فُجِعَ يُشْنِظِرُ ، وَاللَّهُ يُقَلِّبُ أَخْلَاقَ الشُّنْظِيرِ .
 سِرٌّ يَأْمَنُ سِرٌّ ، فَالْقِيَّاسُ لَا يَنْكَسِرُ ، إِنَّ المَنَائِيَا عَنْكَ مُنْقَبَاتٌ . وَقَعُ الحَافِرِ ،
 وَالنَّقْعُ النَّافِرُ ، وَزَيْبُ اليَعَاْفِرِ ، يَشْهَدُنَ أَنَّ الكَافِرَ عَائِدٌ إِلَى رَبِّ ظَافِرٍ ،
 إِنْ شَاءَ فَإِنَّهُ غَافِرٌ ؛ أَمَّا الحَضِرُ ، فَطَعَامُهُ وَضِرٌّ ، وَلَوْ نَادَمَ الأَقْدَارَ (١) ،
 لَا تَرَمُ الجَارَ بِالْأَحْجَارِ ، وَلَا تَشْهَدُ عَلَيْهِ بِفِجَارٍ ، فَإِنَّ اللَّهَ بَرٌّ كَرِيمٌ . جَاءَ
 الوَجْمُ ، بِمِثْلِ الهَجْمِ ، وَقَدْ غَارَ النَجْمُ ، وَتَرَكَ المَسَانَ والعِجْمَ ، وَاللَّهُ أَنْزَلَ
 دِرَّةَ القَطْرِ ، بِغَيْرِ فَطْرِ . يَارَاغِبُ رُغٌ (٢) ، وَالخَشْيَةُ فَادْرِعُ ، نَحْنُ عَلَى
 الدُّنْيَا نَقْتَرِعُ ، نَتَسَايِفُ وَنَضْطَرِعُ ، وَالقَدْرُ لَنَا مُضْرِعٌ ؛ رَبُّ شَارِبٍ
 جَرِعٌ (٣) ، مَا جَازَ مَرِيَّةَ المَرِيِّ حَتَّى خَرِعَ ، وَالْمُصْعِدُ وَالْمُفْرِعُ ، إِلَيْهِ الأَجَلُ

(١) ولو نادى الأقدار : هكذا في نسخة الأصل وهو خطأ من النسخ ، كأن صوابه : ولو نادى
 الأقدار .

(٢) رع : من الروع وهو الخوف . ونقترع : من المقارعة وهي أن يقرع الأبطال بعضهم
 بعضاً . ونسايف : تتضارب بالسيوف . ونضطرع : يصرع بعضنا بعضاً .

(٣) جرع : إذا تناول الشراب قليلاً قليلاً .

مُشْرِعٌ^(١) ، يُبْطِئُ نَحْوَهُ أَوْ يُسْرِعُ ، فَاقْتَدِ وَلَا تَقْدَ ، فَإِنَّكَ الْأَدِيمُ فَخُذِ الْقَدَّ ،
وَأُخْكِي الْعُقْدَةَ وَأُحْكِمِ الْعَقْدَ ، إِنَّ اللَّهَ إِذَا عَقَدَ لَيْسَ بِوَلَاثٍ ، غَايَةٌ .

تفسير : الحَظْرُ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَ
بِالْحَظْرِ الرَّطْبُ أَيْ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى أَنَّهُ لَمَّا جَاءَ بِالثَّرَاءِ جَعَلَ يَمْتَنُّ^(٢)
وَيُسِيءُ خَلْقَهُ . وَالشَّنْظَرَةُ : سُوءُ الْخَلْقِ ، يُقَالُ رَجُلٌ شَنْظِيرَةٌ وَشَنْظِيرٌ ؛ وَأَنْشَدَ
ابنُ الْأَعْرَابِيِّ :

قَالَتْ سُلَيْمَى^(٣) مَنْ أَحْسَبَ بَعْلِي * شَنْظِيرَةٌ زَوْجِيهِ أَهْلِي

غَشْمَشَمٌ يَحْسِبُ رَأْسِي رِجْلِي * لَيْسَ لِي عَهْدٌ بِأَنْشَى قَبْلِي

وَالْوَجْهُ الْآخِرُ فِي الْحَظْرِ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ جَاءَ بِالْحَظْرِ الرَّطْبُ أَيْ بِالنَّمِيمَةِ
وَالكَذِبِ ؛ وَعَلَى هَذَا يُفَسِّرُ قَوْلَهُ تَعَالَى : « حَمَالَةَ الْحَطَبِ »^(٤) ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :
فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ :

أَعَانَتْ بَنُو الْحَرِيشِ فِيهَا بِأَرْبَعٍ وَجَاءَتْ بَنُو الْعَجْلَانِ بِالْحَظْرِ الرَّطْبِ

أَيْ بِالْمَالِ الْكَثِيرِ ؛ وَقَالَ آخِرُ فِي الْوَجْهِ الثَّانِي :

مِنْ الْبَيْضِ لَمْ تُصْطَدْ عَلَى حَبْلِ رِيْبَةٍ وَلَمْ تَمْسُ بَيْنَ الْحَيِّ بِالْحَظْرِ الرَّطْبِ

وَالْمِنْسَرُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْخَيْلِ مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ إِلَى الْأَرْبَعِينَ ، وَفِيهِ لَفْتَانِ :

(١) المشرع : الذي يصوب سيفه أو رمحته نحو رميته .

(٢) قالت سليمان : أورده ابن المكرم في اللسان في مادة شنظر عن ابن الأعرابي أيضا وأسقط منه المشطور الأول . والغشمشم : الذي يركب رأسه لا يثنيه شيء . عما يريد من شجاعته .

وأورد هذا هكذا : « من حمقه يحسب رأسي رجلي » ، ليس له عهد : أورده « كأنه لم يرأني قبلي » .

(٣) حمالة الحطب : هي أم جميل امرأة أبي لُبّ وكانت تمشي بالنميمة ، وقيل إنها كانت تحمل

شوك العضاء فتلقيه على طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه .

مَدْسِرٍ وَمِنْسِرٍ؛ ويقال في هذا الموضع بكسر السين لِأجل سِرِّ. وَنَقَّبَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا كَشَفَ عَنْهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمُخَبَّلِ الْعَبْدِيِّ (١)

وَلَيْنَ بَنَيْتَ لِيَ الْمُسْقَرَّ فِي عَنَقَاءَ تَقْصُرُ دُونَهَا الْعُصْمُ
لَتُنْفَجِّنَ عَنِّي الْمَنِيَّةَ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ كَحُكْمِهِ حُكْمُ
وَالنَّزِيبُ: صَوْتُ الطَّبِيِّ الذَّاكِرِ خَاصَّةً. وَالْيَعَاْفِرُ: جَمْعُ يَعْفُورُ، وَهُوَ ذَكَرُ
الطَّبَّاءِ وَقِيلَ هُوَ الْحِشْفُ. وَهَذَا جَمْعٌ حُدِفَتْ فِيهِ الزِّيَادَةُ؛ كَمَا قَالُوا قَنَادِلُ فِي جَمْعِ
قَنَدِيلٍ، وَالْقِيَاسُ يَعْآفِرُ وَقَنَادِيلُ. وَالْحَضِرُ: الطُّفَيْلِيُّ. وَالْوَضِرُ: الْوَسِيخُ
وَيُقَالُ لِمَا يَتَعَلَّقُ بِوَطْبِ اللَّبَنِ مِنْ زُبْدٍ وَغَيْرِهِ وَضَرَ؛ وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

وَإِذَا كُرُ غُدَانَةٌ عِدَانًا مُزْنَمَةٌ مِنْ الْحَبَلَقِي فِي أَذْنَابِهَا الْوَضِرُ (٢)

غُدَانَةٌ: ابْنُ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ أَخُو كَلَيْبِ بْنِ يَرْبُوعِ. وَعِدَانٌ: جَمْعُ
عَتُودٍ وَهُوَ الَّذِي قَدْ نَزَا مِنْ أَوْلَادِ الْمَعْرِ، وَيَجُوزُ عِتْدَانٌ بِإِظْهَارِ التَّاءِ وَعِدَانٌ
بِالْإِدْغَامِ. وَالْحَبَلَقِيُّ: ضَرْبٌ مِنَ الْمَعْرِ صِغَارٌ. وَالْمُزْنَمَةُ: الَّتِي لَهَا زَنْمَتَانِ
مُتَدَلِّمَتَانِ. وَالْوَجْمُ: الْبَخِيلُ. وَالْمَهْجَمُ: قَدَحٌ يُحْتَلَبُ فِيهِ؛ وَأَنْشَدَ
أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ فِي وَصْفِ نَاقَةٍ:

فَتَمَلَّأَ الْمَهْجَمَ رِسْلًا وَهِيَ وَادِعَةٌ حَتَّى تَكَادَ نَوَاحِي الْمَهْجَمِ تَنْتَلِمُ (٣)

(١) الخبل العبدى: هكذا في نسخة الأصل وهو تحريف من الناسخ. وصوابه الخبل السعدي وهو ربيع بن مالك بن ربيعة بن قتال بن أنف الناقة بن قريع بن عوف بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم. وكنيته أبو يزيد. والخبل لقبه. والمشقر: قصر بالبحرين. والععم: الوعول. (٢) في أذناها الوضر: الذي في ديوانه وفي أكثر من مادة من لسان العرب « من الحبلق تبنى حولها الصير » وفي رواية « فوقها ». بدل « حولها ». والصير: جمع صيرة وهي حظيرة من خشب وحجارة تبنى للغنم والبقر.

(٣) فتملأ المهجم، قبله:

كانت إذا حالب الظلما. أسمها جاءت إلى حالب الظلما. تهتم
والرسل هنا: اللبن. ويروي: « فتملأ المهجم عفوا » أي من غير عناء ومشقة. والوادعة
الساكنة. نواحي المهجم: يروي « شفاء المهجم ».

والمَسَانُ: كِبَارُ الإِبِلِ . وَالعَجَمُ: صِغَارُهَا . وَالْفَطْرُ: الحَلَبُ بِأَصْبَعَيْنِ .
 وَمُضْرِعٌ: مُذِلٌّ؛ وَمِنْهُ المَثَلُ: « الحُمَى أَضْرَعْتَنِي لَكَ »^(١) ، وَالمرِيءُ: المَاءُ الَّذِي
 يُسْتَمَرُّ . وَالمرِيءُ: مَرِيءُ الإِنْسَانِ . وَخَرَعَ: ضَعَفَ؛ وَمِنْهُ اشْتِقَاقُ الخِرْوَعِ
 لِضَعْفِهِ . وَالْمُفْرِعُ مِنَ الأَضْدَادِ يَكُونُ المُضْعَدَ وَيَكُونُ المُنْحَدِرَ ، وَهُوَ هَاهُنَا
 المُنْحَدِرُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَاخِ:

فَإِنْ كَرِهْتَ هِجَابِي فَاجْتَنِبْ سَخَطِي لَا يَدْرِكَنَّكَ إِفْرَاعِي وَتَصْعِيدِي^(٢)
 وَتَقْدِي: إِذَا تَقَدَّمَ . وَالقَدُّ: أَدِيمُ السَّخَلَةِ . وَأَحْكِي العُقْدَةَ أَي أَحْكِمَهَا؛
 وَمِنْهُ قَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ:

كَبِشَ إِنِّي بِكُمْ مُرْتَنٌ غَيْرَ مَا أَخْدَعُ نَفْسِي وَأُمَارِي
 أَجَلَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ فَضَّلَكُمْ فَوْقَ مَنْ أَحْكَا صَلْبًا بِإِزَارِ^(٣)
 أَي فَوْقَ مَنْ شَدَّ صَلْبَهُ بِالإِزَارِ شَدًّا مُحْكَمًا أَي فَوْقَ النَّاسِ كُلِّهِمْ .
 وَالوَلَاتُ: مِنْ وَلَتْ العُقْدَةَ إِذَا لَمْ يُحْكِمَهُ .

رَجَعُ: لَمِنَ أَهْضَامٍ ، تُوقَدُ بِالأَهْضَامِ ، وَأَوْضَامٌ ، تُجَعَلُ عَلَى الرِّضَامِ ،
 وَالدَّهْمَاءُ الدَّاجِيَةُ^(٤) ، طَافِحَةٌ حِينًا ثُمَّ سَاجِيَةٌ ، وَهِيَ لِلغَرَثِ هَاجِيَةٌ ،

(١) الحمي الخ و يروى : « الحمي أضرعتني للنوم » . أول من قاله رجل من كليب يقال له مرير
 أو مرين وكانت الجن اختطفه أخويه : مرارة ومرة فخرج في طلبهما وأبصر ظليهما فرماه ثم بصر
 بشخص قائم على صخرة ينشد شعرا يدعو به عليه لقتله الظلم ، فرد عليه مرير بمثله لقتله أخويه
 فتوارى عنه ذلك الشخص ثم أصابت مريرا حمي فغلبته عيناه فأتاه الحمي فاحتمله وقال ما أنا ملك
 وقد كنت حذرا فقال : الحمي أضرعتني للنوم .

(٢) فان كرهت : البيت من قصيدة له يهجو بها الربيع بن علباء السلمي .

(٣) فوق من أحكا الخ يروى « فوق ما أحكي بصلب وإزار » وأراد بالصلب ههنا : الحسب
 وبالإزار : العفة عن المحارم أي أن الله فضلكم بحسب وعفاف فوق الذي أحكي وأقول .

(٤) الداجية : السوداء من الدجي وهو سواد الليل .

عِنْدَهَا النَّاجِي وَالنَّاجِيَةُ ، وَالصَّغِيرَةُ الْمُحَاجِيَةُ ، وَالغَاضِيَةُ ، فِي الْأَرْضِ
الغَاضِيَةُ ، تَحْضُوهُمَا فِي اللَّيْلِ الْحَاضِيَةُ ، وَصَيْفٌ سَارٌ ، وَالْمَوْثِقُ فِي الْإِسَارِ ،
وَالكُمْتُ الْوَرَادُ ، (١) مِنْهَا مَا قُرِبَ وَمِنْهَا مَا رَادَ ، إِنَّ ذَلِكَ لِقَوْمٍ بِأَيْدِيهِمْ ،
وَيَبْقَى اللَّهُ خَالِقُ الْعَالَمِينَ . أَيْ جِدَلٍ تَرَكَهُ الدَّهْرُ بِلَا أَنْتِقَاتٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَهْضَامُ الْأُولَى : ضَرْبٌ مِنَ الْبُخُورِ . وَيُقَالُ إِنَّهَا قِطْعُ الْعُودِ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ النَّمِرِ يَصِفُ رَوْضَةً .

كَأَنَّ رِيحَ خَزَامَاهَا وَحَنَوَيْهَا بِاللَّيْلِ رِيحٌ يَلْدَنْجُوجٌ وَأَهْضَامٌ (٢)
وَالْأَهْضَامُ الثَّانِيَةُ : جَمْعُ هَضْمٍ وَهُوَ الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْأَوْضَامُ : جَمْعُ
وَضْمٍ وَهُوَ الَّذِي يُجْعَلُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ . وَالرِّضَامُ : جَمْعُ رَضْمَةٍ وَهِيَ حِجَارَةٌ مُجْتَمِعَةٌ ؛
وَيُقَالُ الرِّضَامُ حِجَارَةٌ كَأَنَّهَا الْإِبِلُ الْبَارِكَةُ . وَالذَّهْمَاءُ هَاهُنَا : الْقِدْرُ .
وَسَاجِيَةٌ : سَاكِنَةٌ . وَالغَرَثُ : الْجُوعُ . وَهَاجِمَةٌ مِنْ قَوْلِهِمْ هَجَأَ غَرَثَهُ إِذَا
قَطَعَهُ . وَالنَّاجِي وَالنَّاجِيَةُ : الْبَعِيرُ وَالنَّمَاةُ ؛ وَيَجُوزُ وَجْهٌ آخَرُ وَهُوَ أَشْبَهُهُ
وَذَلِكَ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَجَا الْجِلْدُ إِذَا كَشَطَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَقَاتُ أَنْجُوا عَنْهَا نَجَا الْجِلْدِ إِنَّهُ سَمِيكَفِيكُمْ مِمَّنْهَا سَنَامٌ وَغَارِبُ

وَالصَّغِيرَةُ . الْجَارِيَةُ الطَّفَلَةُ . وَالْمُحَاجِيَةُ : الَّتِي تُحَاجِي صَاحِبَتَهَا ؛ وَهُوَ مَا أُخِذَ
مِنَ الْجَبِي أَيْ الْعَقْلِ ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُ الْوَالِدَانِ لِلْآخَرِ : مَا دُجِهَ ، يَحْمِلُنَ
دُجَهَ ، إِلَى الْغَيْهَبَانِ وَالْمِنْشَجَةِ ؟ دُجَةٌ الْأُولَى : الْأَصَابِعُ . وَالثَّانِيَةُ : اللَّقْمُ .
وَالْغَيْهَبَانُ : الْبَطْنُ . وَالْمِنْشَجَةُ : الدُّبُرُ ، وَيَقُولُونَ : أَحَاجِيكَ ، مَا ذُو ثَلَاثِ

(١) الكمت : الخيل أو الابل لونها الكمته وهي لون بين السواد والحمره واحدها كمت .
والوراد : جمع ورد ، والوردة لون بين الكمته والشقرة

(٢) الخزامى : نبت طيب الريح واحده خزاماة . والحوة : نبات سهلي طيب الريح . والبلندجوج :
عود طيب الريح يتبخر به .

أَدَانٍ ، يَسْبِقُ الْخَيْلَ بِالرِّدْيَانِ ^(١) ؟ يَعْنُونَ السَّهْمَ . والمعنى أن هذه القِدْرَ
يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا أَصْنَافُ النَّاسِ مِنْ كَبِيرٍ وَصَغِيرٍ . وَالغَاضِيَةُ : النَّارُ الشَّدِيدَةُ
الْوَقُودِ . وَالغَاضِيَةُ : الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ . تَحْضُوهُمَا : تُحَرِّكُهَا لِتَشْتَعِلَ .
وَأَصْلُ الْحَاضِيَةِ الْهَمْزُ وَخُفِّفَ هَاهُنَا لِشَاكِلِ الْغَاضِيَةِ . وَرَادَ : ذَهَبَ
وَجَاءَ . وَالجِدْلُ : الْعَضْوُ . وَالْإِنْتِقَاتُ مِنْ قَوْلِهِمْ انْتَقَتِ الْمَخَّ إِذَا اسْتَخْرَجَهُ .
رَجَعُ : لَوْ دَايَنْتَ النَّاسِكَ بِشَيْءٍ لَوَاهُ ^(٢) ، كَلْنَا يَتْرُكُ مَا كَسَبَهُ
وَاحْتَوَاهُ ؛ أَحْلَفُ مَا ضَرَّ الطَّائِرِ طَوَاهُ ، قَصَدْتُ صَمِيمَ أَهْلِ فَأَصَبْتُ
شَوَاهُ ، أَمَّا حَبْلٌ كُنْتُ أَتَشَبَّهُ بِهِ فَقَدَرْتُ قُوَاهُ ^(٣) ، لَا تَبِكِ عَلَى صَاحِبِكَ
إِذَا شَحَطْتَ نَوَاهُ ، فَإِنَّمَا أَنْتَ نَفْسُكَ إِذَا كَطَّ ^(٤) الْمُرْضِعَ غَوَاهُ ، يَهْوِي الْمَرْءُ
فِي الْمَهَالِكِ وَلَا يَمْلُغُ هَوَاهُ ، أَحْسِبُ عِمَايَةَ ^(٥) حَمَلِ أَمَلِي أَرْوَاهُ ، أَوْ بَعْتُهُ سِرْبًا
فِي السَّمَاءِ فَاقْتَوَاهُ ، إِنْ طَرِيقَ السَّالِمِ لَتَضْحُ صَوَاهُ . كُلُّ مُشْمَخِرٍ ، سَوْفَ
يَنْهَدِمُ وَيَخْرُ ، فِيمَا وَيَخُ الْمَشِيدِينَ . الْكَلَّا وَضِيمَةٌ ، وَالْمَأْكَلُ خَضِيمَةٌ ، يَنْعَجُ
الرَّجُلُ وَجِيرَانُهُ إِلَى مَا أَكَلَ قِرَامُ ^(٦) . أَمَّا أَنَا فَسَبَدُ ، وَأَمَّا الدَّهْرُ فَلَبَدُ ،
طَالَ وَتَقَادَمَ الْأَبَدُ ، فَهَلَاكَ السَّيِّدُ وَالْمُسْتَعْبِدُ ، وَمُلْكُ اللَّهِ بِغَيْرِ زَوَالٍ .
الْعَنَ قَقِيرٌ ، الْعَنْقَنِيرُ ، وَإِنَّمَا تَلَكُ جُنُودُ رَبِّهِ الْعَزِيزِ . أَوْ قَدَ الضَّرْمَ ، رَجُلٌ

(١) الرديان : ضرب من السير بين العدو والمشي .

(٢) لواه : مطلقه . والشوى هنا : الأطراف .

(٣) القوى : جمع قوة وهي الخصلة الواحدة من قوى الجبل . والتشبيك : التعلق بالشيء .

ورثت : بليت . وشحطت : بعدت . والنوى هنا : الدار .

(٤) كظ المرضع : سقاه حتى امتلأ .

(٥) عماية : جبل . والأروى : اسم جمع للأروية وهي أنثى الوعول . والسرب هنا : القطيع

من الظباء . والسماوة : موضع بين الكونين والشام . والمشمخر : العالى من الجبال وغيرها .

(٦) القرام : جمع قرم وهو الذى يشتهي اللحم .

خَضْرَمٌ ، انصَرَمَ نَحْوَهُ الْمُضْرَمُ ^(١) ، وَرَمَى إِلَيْهِ الْمَخْرِمَ ، ثُمَّ اخْتَرَمَهُ
الْمُخْتَرِمَ ، فَتَقَضَّ مَا كَانَ يُبْرِمُ ، إِنِّي بِالْحَيَاةِ لَبْرِمٌ ، هَلْ شَبَابُ الدَّهْرِ هَرِمٌ ،
لَقَدْ أَكْثَرَ مِنَ الْهَثْهَاتِ . غَايَةٌ .

تفسير : الطَّأْوَى : الْجَائِعُ . وَالغَوَى : أَنْ يَبْشَمَ الْفَصِيلُ مِنَ اللَّبَنِ وَقِيلَ
هُوَ أَنْ لَا يَرَوَى مِنَ اللَّبَنِ فَيَشْرَبَ حَتَّى يَمُوتَ . فَاقْتَوَاهُ : مِنْ قَوْلِهِمْ اقْتَوُوا
الْمَبِيعَ إِذَا اشْتَرَوْهُ بَيْنَهُمْ فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ جُزْءًا . وَالصَّوَى : مَنَارٌ
تُوضَعُ لِيُهْتَدَى بِهَا . وَالْوَضِيمَةُ : كَلَّا لَيْسَ بِكَثِيرٍ . وَالخَضِيمَةُ : مِنَ الْخَضْمِ
وَهُوَ الْأَكْلُ بِجَمِيعِ الْقَمِ . وَيَنْعَجُ : مِنْ نَعِجَ الرَّجُلُ وَهُوَ أَنْ يَشْتَكِيَ
بَطْنَهُ مِنْ لَحْمِ الضَّانِ وَهُوَ مَا خُوذُ مِنَ النَّعْجَةِ . وَالسُّبْدُ : الطَّائِرُ الْمَعْرُوفُ .
وَلَبَدٌ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : إِنْ شِئْتَ كَانَ مُشَبَّهًا بِنَسْرِ لِقْمَانَ لِطُولِ عُمُرِهِ ، وَإِنْ
شِئْتَ كَانَ نَسْكَرَةً مَصْرُوفًا أَيْ هُوَ دَائِمٌ ثَابِتٌ . وَالْعَمَقْفِيرُ : الدَّاهِيَةُ .
وَالضَّرَمُ : الْاَلْهَبُ ، مِنْ قَوْلِكَ نَارٌ ضَرَمَةٌ . وَالخَضْرَمُ : الْكَثِيرُ الْعَطَاءُ .
وَالْمَخْرِمُ : الطَّرِيقُ فِي الْجَبَلِ . وَالْهَثْهَاتُ : خَلَطُ الشَّيْءِ بِالشَّيْءِ ، وَكَذَلِكَ
الْهَثْهَةُ .

رجع : قَدْ فَرَرْتُ مِنْ قَدْرِ اللَّهِ فَإِذَا هُوَ أَخُو الْحَيَاةِ ، هَلْ أَطَأَ عَلَى غَيْرِ
الْأَرْضِ ، أَوْ أْبْرُزُ مِنْ تَحْتِ السَّمَاءِ ، أَدَلَجْتُ فَأَصْبَحَ أَمَامَ الْمُدَلِّجِينَ ،
وَهَجَرْتُ ^(٢) وَهُوَ مَعَ الْمُهَجَّرِينَ ، قَالَ وَعَرَّسَ مَعَ الْقَائِلَةِ وَالْمُعَرِّسِينَ . اللَّامُ
هَزِيلٌ ، وَالْعَطَاءُ لَيْسَ بِجَزِيلٍ ، وَأَوْلِعَ الْوَالِدُ بِالرَّغَاثِ . غَايَةٌ .
تفسير : اللَّامُ : الشَّخْصُ . وَالرَّغَاثُ : الرُّضَاعُ .

(١) انصرم نحوه : انقطع فاتجه إليه . والمهرم : قليل المال . واخترمه : أخذه . والمخترم : الموت

(٢) النهجير هنا : السير في الهاجرة . وقل : نام في وقت القائلة وهي نصف النهار . والقائلة :

جمع قتل وهو النائم في ذلك الوقت . وعرس : نزل في آخر الليل الاستراحة .

فصل غاياته جيم

قال أبو العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التميمي :
 نحن نكفر النعم ، والله يكفر السيئات ؛ فويح الكافر وسبحان المكفر .
 نغفر في مرض المعصية والله صاحب الغفر الأعظم ، وإن حيوان الأرض في
 قدرته أهون من المتخيلة في خيط باطل . لو شاء جعل نطق عباده ثناء عليه ،
 وكذلك هو ولكنهم لم يعقلوه . وإن غناء القينة تسبيح عند الأبرار . ولو كانت
 صخرة صماء [طولها] مسيرة ألف عام لذكاء في وسطها أصغر جسم متحرك
 نمت تلك الصخرة إلى الله بحركات ذلك الجسم نائمة الزجاجة الصافية
 بالخمير القانية إلى عين الشارب وهي في يده ، صلى أنه في النظر كزرقاء
 أو أحد منها عينا ، بل تلك الصخرة إلى الله أنتم في النظر من صافي
 الزجاج . غاية .

تفسير: نغفر: من غفر المريض إذا انتكس وهو من الأضداد، يكون
 الغفر النكس ويكون البرء . والمتخيلة: الهباء . وخيط باطل: حبل
 الشمس . . والزرقاء: هي التي ذكرها النابغة فقال:

واحكمكم كحكم فتاة الحى إذ نظرت إلى حمام سراعٍ وارد التمد (١)
 الأبيات . وزعم الرواة أنها نظرت إلى سرب قطا وهو عابر بين
 نيقين فقالت:

لَيْتَ الْحَمَامَ لِيَهْ إِلَى حَمَامَتِيهِ
 وَنِصْفَهُ قَدِيهِ صَارَ الْحَمَامُ مِيهِ

(١) حمام سراع: يرى سراع « بالشين » أى مجتمعة . والتمد: الماء القليل الذى يكون
 في الشتاء ويحف في الصيف . والنيق هنا: الطويل من الجبال .

وإنَّ ذَلِكَ الْقَطَا حَطَّ بِأَسْرِهِ عَلَى شَبَكَةِ صَائِدٍ فَاصْطَادَهُ كُلَّهُ فَوَجَدَهُ
سِتًّا وَسِتِّينَ ، فَضَرَبَتْ الْعَرَبُ بِهَا الْمَثَلَ ؛ وَيُقَالُ إِنَّهَا رَأَتْ جَيْشَ تَمِيعٍ لَمَّا سَارَ
إِلَيْهِمْ وَهُوَ عَلَى مَسِيرَةِ ثَلَاثِ . وَأَسْمُهَا عَزْرٌ فِيمَا قِيلَ ، وَقِيلَ اسْمُهَا الْيَمَامَةُ
وَبِهَا سُمِّيَتْ جَوْ الْيَمَامَةِ ؛ وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَعَشَى فَقَالَ :

مَا نَظَرْتُ ذَاتُ أَشْفَارٍ كَنَظَرَتِهَا حَقًّا كَمَا نَطَقَ الذَّيْبِيُّ إِذْ سَجَعَا
قَالَتْ أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَتِفٌ أَوْ يَخْصِفُ النَّعْلَ لَهْفًا أَيْةً صَنَعَا
فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ ذُو آلِ حَسَّانٍ يُزِجِي السَّمَّ وَالسَّلْعَا
الذَّيْبِيُّ : سَطِيحٌ مَنُوبٌ إِلَى ذَيْبٍ وَهُم حَيٌّ مِنَ الْأَسَدِ . وَحَسَّانٌ هُوَ
تَمِيعٌ وَيَعْنِي بِذِي آلِهِ الْجَيْشَ . وَكَانَتْ الزَّرْقَاءُ فِيمَا قِيلَ مِنْ طَسَمٍ . وَكَانَتْ
جَدِيسٌ مُجَاوِرَةً لِطَسَمٍ بَنَوَاحِي جَوْ ، فَوَقَعَ بَيْنَهُمَا فِي شَأْنِ عَرُوسٍ ؛ فَمَضَتْ
جَدِيسٌ مُسْتَعْدِيَةً إِلَى تَمِيعٍ فَجَهَّزَ إِلَى طَسَمٍ الْجَيْشَ فَاسْتَأْصَلَهُمْ ؛ وَفِي ذَلِكَ يَقُولُ
الرَّاجِزُ :

يَا لَيْلَةَ مَا لَيْلَةَ الْعَرُوسِ * يَا طَسَمُ مَا لَأَقَيْتَ مِنْ جَدِيسِ

إِحْدَى لِيَالِيكَ فَهَيْبِي هَيْبِي لِأَنْطَمِي اللَّيْلَةَ فِي التَّعْرِيسِ

هَيْبِي هَيْبِي : حَتٌّ لِلْإِبْلِ .

رَجَعُ : أَقْسِمُ بِخَالِقِ الْخَيْلِ ، وَالْعَيْسِ الْوَاجِفَةِ ^(١) بِالرُّحَيْلِ ، تَطَلَّبُ
مَوَاطِنَ حَلِيلٍ ، وَالرِّيحَ الْهَابَةَ بَلِيلٍ ، بَيْنَ الشَّرْطِ وَمَطَالِعِ سُهَيْلٍ ، إِنْ

(١) الواجفة : المسرعة . والشرط : واحد الشرطين وهما نجمان من الحمل يقال لهما قرنا
الحمل وهما أول نجم من الربيع . وحكى عن ابن الأعرابي : طلع الشرط . فجاء للشرطين بواحد
والثنية في ذلك أعلى وأشهر لأن أحدهما لا ينفصل عن الآخر فصارا كإبنتين في أنهما يثبتان معاً
وتكون حالتهما واحدة في كل شيء .

الكافِرَ لَطَوِيلُ الْوَيْلِ ، وَإِنَّ الْعُمَرَ لَمَكْفُوفُ الدَّيْلِ . شِعْرُ النَّابِغَةِ وَهَذَا بِنِ ،
وَعِثَاءُ الطَّائِرِ عَلَى الْغَيْلِ ، شَهَادَةٌ بِالْعِظْمَةِ لِمُقِيمِ الْمَيْلِ ^(١) فَانْعَشْ سَائِلَكَ بِالنَّيْلِ ،
وَلَيْسَ كُنْ لَنْظُوكَ بَغَيْرِ هَيْلٍ ، وَإِيَّاكَ وَمَدَارِجَ السَّيْلِ ، وَعَلَيْكَ التَّوْبَةَ مِنْ
قُبَيْلٍ ، تَنْجُ وَمَا إِخَالَكَ بِنَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الرَّحِيلُ : موضع بين مكة والكوفة ؛ قال أبو النجم :
قَدْ عَقَرَتْ بِالْقَوْمِ أَخْتُ الْخَزْرَجِ * فِي مَنَزِلٍ بَيْنَ الرَّحِيلِ وَالشَّجِيِّ ^(٢)
قَدْ عَقَرَتْ أَيْ نَظَرُوا إِلَيْهَا فَلَمْ يَسِيرُوا ، فَكَانَ مَطَايَاهُمْ عَقَرَتْ . وَحَامِلُ بْنُ
حَبْشِيَّةَ مِنْ خُرَاعَةَ وَإِلَيْهِ كَانَتْ سِدَانَةُ الْكَعْبَةِ ، وَكَانَتْ ابْنَتُهُ حُبِّي امْرَأَةً قُصِيَّ
ابْنِ كِلَابِ بْنِ مُرَّةَ وَابْنُهَا مِنْهُ عَبْدِ الدَّارِ بْنِ قُصَيٍّ . وَيُقَالُ إِنْ وَلَدَ حَلِيلٌ
كَانُوا مُحَمَّمِينَ ، وَإِنْ قُصِيَّ أَمْرٌ حُبِّي أَنْ تَأْخُذَ الْمَنَافِعَ مِنْ إِخْوَتِهَا وَتَدْفَعَهَا إِلَى
ابْنِهَا عَبْدِ الدَّارِ لِمَا رَأَى مِنْ ضَعْفِهِمْ . وَالغَيْلُ : الْمَاءُ الَّذِي يَجْرِي عَلَى وَجْهِ
الْأَرْضِ . وَالْهَيْلُ : أَصْلُهُ فِي الطَّعَامِ وَهُوَ ضِدُّ الْكَيْلِ .

رجع : أَيُّهَا الْجَامِعُ بِأَبْسٍ ، أَضْحَ وَأَمْسٍ ، وَأَيُّقِنُ بِالرَّمْسِ ، نَبَأٌ غَيْرُ
لَبْسٍ . مَا أَشْبَهَ غَدَاً بِالْأَمْسِ ، فَاعْجَبْ لِشُعَاعِ الشَّمْسِ ، كَمْ مَضَى مِنْ
حَرَسٍ ، وَخَفَّتْ مِنْ جَرَسٍ ، وَفَاطَتْ مِنْ نَفْسٍ ، فَأَقِمِ الْخَمْسَ ، وَتَزَوَّدْ
لِطَرِيقِ مَيْسٍ ، وَذَرِ الدُّنْيَا لِلْأَخْسِ ، وَاعْبُدْ رَبَّكَ فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ
الدَّاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْأَبْسُ : الظُّلْمُ وَالْقَهْرُ . وَالْحَرَسُ : الْبُرْهَةُ مِنَ الدَّهْرِ . وَالْجَرَسُ :

(١) الميل : الموج . والنيل : العطاء .

(٢) الشجوي : موضع بقرب الرحيل .

الصَوْتُ . والمِلْسُ : مِفْعَلٌ مِنْ لَسَهُ إِذَا أَكَلَهُ .

✓ رجع : إِذَا أَصْبَحَ النَّصْحُ ثَقِيلاً ، وَالْمَسَاجِدُ قَلَاً وَقِيلاً ، وَصَارَتِ الْإِمَارَةُ غِلَاباً^(١) ، وَالتَّجَارَةُ خِلَاباً ؛ فَالْبَيْتُ الْمَحْفُورُ ، وَمَجَاوِرَةُ الْفُورِ ، خَيْرٌ لَكَ مِنْ مُشِيدَاتِ الْقُصُورِ ، وَالْفَقِيرُ أَرْبَعُ صَفَقَةٍ مِنْ ذِي النَّجَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْخِلَابُ : الْخِدَاعُ . وَالنُّورُ : الظُّبَاءُ .

✓ رجع : يَا مَوْتَ كُلِّ ضَبٍّ تَحْتَرِشُ ، وَالْأَرْضُ تَتَوَسَّدُ وَتَقْتَرِشُ ، يَا رِجْلَ جِرَادٍ^(٢) تَهْتَمِشُ ، هَذَا مُصْلِحٌ وَهَذَا مُؤْرِشٌ ، وَلَعَلَّ عَائِراً يَنْتَعِشُ ، فَاتَّقِ خَالِقَكَ تَعِشُ ، وَنَبِلَ الْفَاسِقِ فَلَا تَرِشُ ، وَخَلَّ رِمَاحَ الْغَيْبَةِ تَقْتَرِشُ ؛ فَالْجَائِئَةُ أَقْتَرُ الشَّجَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الاحتراش : أَنْ يَأْتِيَ الرَّجُلُ إِلَى بَيْتِ الضَّبِّ فَيَضْرِبَ بَابَهُ بِيَدِهِ فَيُخْرِجَ الضَّبَّ ذَنْبَهُ فَيَقْبِضُ عَلَيْهِ ؛ وَالْمَثَلُ السَّائِرُ « أَخْدَعُ مَنْ ضَبَّ حَرَشَتُهُ » ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَمُحْتَرِشِ ضَبِّ الْعَدَاوَةِ مِنْهُمْ بِحُلُوِّ الْخَلْيِ حَرَشِ الضَّبَابِ الْخَوَادِعِ^(٣)
وَأَهْتَمِشِ الْجِرَادُ : إِذَا دَخَلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ . وَالْمُؤْرِشُ : الْمُلْقَى بَيْنَ النَّاسِ .
وَالانْتِعَاشُ : أَصْلُهُ النَّهْوضُ مِنَ الْعَثْرَةِ . وَتَقَارَشَتِ الرِّمَاحُ تَقْتَرِشُ إِذَا قَرَعَتْ
بَعْضُهَا بَعْضًا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ :

إِمَّا تَقَارِشُ بِكَ الرِّمَاحُ فَلَا أَبْكِيكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ وَالْمَرَسِ^(٤)

(١) الغلاب : المغالبة .

(٢) رجل الجراد : القطعة المنظمة منه والجمع أرجال .

(٣) ومحترش : البيت لكثير . والخلّي : الرطب من النبات . وحلو الخلي : كناية عن حلول الكلام

(٤) إما تقارش الخ يروي « إما تقرش بك السلاح » والسلاح : اسم جمع لآلة الحرب

وَالْجَائِقَةُ : التي تَصِلُ إِلَى جَوْفِ الدِّمَاغِ .

رجع : الهِضْبُ الهِضْبُ ، يُوصَفُ بِهِ الفَرَسُ وَالضَّبُّ ، لِلدَّارِ رَبُّ ،
وَالسَّمَاءِ رَبُّ ، لَا تُدْرِكُ صِفَتَهُ وَلَا يُرَبُّ ، دَانَ لَهُ شَرْقُ الفَلَكَ وَالغَرْبُ ،
وَالسُّكُوكِبُ لَهُ سَرَبٌ ، كَأَنَّ الأَفْقَ مَرْتَعٌ وَشَرَبٌ^(١) ، وَالْجَرَبَاءُ نَائِقَةٌ
لَا تُزْجَرُ بِعَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الهِضْبُ يُوصَفُ بِهِ الفَرَسُ إِذَا كَانَ كَثِيرَ العَرَقِ ، أُخِذَ مِنْ
هَضْبَتِ السَّمَاءِ إِذَا جَاءَتْ بِالدُّفْعَةِ مِنَ المَطَرِ ، وَقِيلَ إِنَّهُ اللِّدَى لَا يَمْرُقُ ؛
وَأَشْتَقَاقُهُ حَيْثُ يُؤْتَى مِنَ الهِضْبَةِ وَهِيَ القِطْعَةُ مِنَ الجَبَلِ ، وَيُقَالُ ضَبُّ هِضْبٌ
يُرِيدُونَ مُسِنًَّا جَلْدًا . وَالسَّرَبُ : الأَمَالُ الرَّاعِي . وَعَاجٍ : مِنْ زَجْرِ النَّاقَةِ .

رجع : عِزَّةٌ رَبَّنَا لَا تَدِلُ ، وَكَثْرَتُهُ لَيْسَتْ تَقِلُّ ، يَا قَلْبِ أَمَا تُبِيلُ^(٢) ،
مَا أَنْتَ وَنَوَادِ الأَيْلِ ، وَبَنَاتِ صَبِييَةٍ وَبَنَاتِ مُسْبِلٍ ! نَبْتُ ذَاوٍ وَنَبْتُ مُتْرَبِلٍ ،
وَالأَيَّامُ تُدْبِرُ وَتُقْبِلُ ، وَمَا أُحْتَبِلُ كَالتَّقْوَى مُحْتَبِلٍ^(٣) ، وَللثَّرَابِ شَخْتُنَا
وَالرَّبِيلُ ، تَعَالَى مَنْ أَبَانَ العَذْبَ مِنَ الأَجَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : بَنَاتُ صَبِييَةٍ وَبَنَاتُ مُسْبِلٍ : ضَرْبَانِ مِنَ الضَّبَابِ . وَالرَّبِيلُ :
الكَثِيرُ اللَّحْمِ . وَالأَجَاجُ : الشَّدِيدُ المُلُوحَةُ .

رجع : خَفَّ اللهُ سَالِمًا خَوْفَ رَدِّ ، عِلْمٌ فِي البَدِّ ، مَا يَكُونُ فِي الأَبَدِ ،
مَا وَفَتِ الحَيَاةَ لِأَحَدٍ ، غَدَرَ بَقَاءً بِالوَالِدِ وَالوَالِدِ ، مَا اتَّقَاكَ سَيْفٌ بِرُبْدٍ ، وَلَا
جَرَى مَاءٌ تَحْتَ زَبَدٍ^(٤) ، إِلَّا بِقُدْرَةِ العَلِيِّ الصَّمَدِ ، فَالْبَسُ ثُوبَ ذَلِيلٍ

(١) المرتع : موضع الرتع وهو الاكل والشرب . والشرب هنا : القوم يجتمعون على الشرب .

(٢) تبيل : تبرأ وتصح . والابل النادة : التي تنفر وتذهب شرودا فتمضي على وجهها .

والنبت الذاوي : الذابل .

(٣) احتبل : أخذ الصيد في حبالته وصاده والمحتبل : الصائد .

(٤) زبد الماء : طفاوته وقذاه .

مُسْتَعْبِدٍ ، وَأَتْبَعَ الْيَدَ بِالْيَدِ ، وَأَنْزَلَ بِالرَّوْضَةِ الْمُرَاجَ . غَايَةٌ .
تفسير : الرَّدِي : الْهَالِكُ . وَالْبَدُّ مُخَفَّفٌ مِنَ الْبَدءِ ؛ كَمَا قَرَأَ بَعْضُهُمْ
« يُخْرِجُ الْخَبَّ (١) » . وَالرُّبْدُ . طَرَائِقُ السَّيْفِ وَهِيَ السَّقَاسِقُ . وَالْمُرَاجُ :
الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْأَرْجِ .

رجع : الْجَوَادُ يَبَأُ ، وَالْفَرِيرُ يُلْبَأُ (٢) ، وَلِكُلِّ قَوْمٍ نَبَأٌ ، بَيْنَمَا قَصْرُهُ
يُرَبَأُ ، وَطَيْبٌ يُعَبَأُ ، وَرَاحٌ تُسَبَأُ ، قَدِيمٌ وَبَأٌ ، وَالْمَنَابِأُ تَجْبَأُ ، وَلَا يَنْفَعُ مَلِيكًا
حَبَأٌ ، وَنَابُ الْمُخْلِيفِ إِذَا سَقَطَ لَا يَصْبَأُ ، وَكُلُّ رَفِيعٍ يَصْبَأُ ، وَلَيْدَسٌ بَغِيرُ
التَّقْوَى مَعَاجٌ . غَايَةٌ .

تفسير : يَبَأٌ يُخْبُ . وَالْوَبَاءُ : الْخَبَبُ . يُرَبَأُ : يُشْرَفُ مِنْ رَبَاتِ
الْمَوْضِعِ إِذَا عَلَوَتْهُ . وَتُسَبَأُ مَهْوزٌ : تَشْتَرَى ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْخَمْرِ . وَتَجْبَأُ :
مَنْ قَوْلُهُمْ جَبَاتِ الضَّبُعِ عَلَى الْقَوْمِ إِذَا لَمْ يُعْلَمَ بِهَا حَتَّى تَخْرُجَ . وَالْحَبَأُ :
جَلِيسُ الْمَلِكِ . وَالْمُخْلِيفُ : الَّذِي قَدْ جَازَ الْبُرُوقَ بِسَمْتِهِ . وَيَصْبَأُ : يَطْلُعُ .
وَيَصْبَأُ : يَلْصِقُ بِالْأَرْضِ .

رجع : رَبٌّ إِنْ كَلَّا الْعُمُرُ فَأَحْسِنِ الْجَابَ ، وَإِنْ قَرَّبْتَ الْأَجَلَ فَلْيَكُنْ
غُفْرَانِكَ آخِرَ مَا أَنْزَلَهُ مِنْ دَارِ الْغُرُورِ . وَنِعْمَ حَقِيبَةُ الطَّاعِنِ عَنِ الدُّنْيَا
عَفْوُ اللَّهِ ، وَكَيْفَ بِذَلِكَ لِلْخَطَّائِينَ . شُدِّهِ ذُو أَبْلٍ ، بِالنَّظَرِ إِلَى سَبَلٍ ، هَلْ
فِي الْحَبِيِّ ، مِنْ وَدْقِ خَبِيٍّ ، وَلَا يُوجَدُ ، عَلَى الطَّاعَةِ مُنْجَدٌ ؛ وَرُبَّ أَبِي ،

(١) الخبء : ما خبي وخاب .

(٢) لبه الفرير : شده إلى رأس الخلف ليرضع اللبن وهو أول اللبن . وعبه الطيب : خلطه
وسنمته . والوبأ : الطاعون أو كل مرض طم . والمعاج : مصدر ميمي من عاج إذا رجع .

يَنْقَادُ كَانْقِيَادِ الصَّبِيِّ ، وَأَقْدَارُ اللَّهِ غَالِبَةٌ كُلِّ شَيْءٍ ، لَا تُسْتَرُّ الْمُقَلَّةُ بِحِجَاجٍ ^(١) . غَايَةٌ .

تفسير : كَلَّا الْعُمُرُ إِذَا طَالَ . وَالجَبَابُ : الْعَمَلُ . وَحَقِيقَةُ الرَّحْلِ مَا يَكُونُ مِنْ وَرَائِهِ . وَشُدِّهِ : شُغِلَ . وَالْأَبْلُ : حُسْنُ الرَّعِيَةِ لِلْإِبْلِ . وَالسَّبَلُ هَا هُنَا : الْمَطَرُ . وَالْحَبِيْبُ : سَحَابٌ يَعْتَرِضُ فِي السَّمَاءِ ، شَبَّهَ بِالصَّبِيِّ إِذَا حَبَا وَنَاءً بِصَدْرِهِ . وَالْوَدْقُ : الْقَطْرُ الْكِبَارُ . وَيُوجَدُ : يُكْرَهُ . وَالْمَنْجَدُ : الَّذِي قَدْ نَبَتَ نَاجِدُهُ وَجَرَّبَ الْأُمُورَ . وَالنَّاجِدُ : الَّذِي يُسَمَّى ضِرْسَ الْعُلْمِ ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي يَلِي النَّابَ .

رجع : اللَّهُ الْقَدِيمُ الْأَعْظَمُ ، وَبِحُكْمِهِ جَرَى الْقَلَمُ ، أَلَا يَخْلُدُ عَالِمٌ وَلَا عِلْمٌ . رَبَّ إِرْمِي ظَنَنْتَ إِرْمٌ ، أَنَّهُ الْأَبَدُ لَا يَهْرُمُ ، أُتِيحَ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ ضَرْمٌ ، فَجَعَلَ يَرَفْتُ وَيَتَخَرَّمُ ، وَلَقَدْ بَقِيَ وَمَضَتِ الْأُمَّمُ ؛ فَاغْفِرِ اللَّهُمَّ الْعَظِيمَةَ وَاللَّيْمَةَ ، إِذَا سَقِيتُ الْحُمَةَ ، وَدُعِيتُ الرَّمَةَ ، وَزَايَلُ الْفَوْدُ الْقِمَّةَ ، وَفَارَقْتُ الْإِمَّةَ ، فَلَا لِمَّةَ حِينِنْدِي وَلَا لِمَّةَ ، فَكَفِنِي لَفْحَةَ عَذَابٍ وَهَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الْإِرْمِيُّ مِثْلُ الْإِرْمِ وَهُوَ الْعِلْمُ مِنَ الْحِجَارَةِ . وَاللَّيْمَةُ : الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ اللَّيْمِ وَهُوَ مَا دُونَ الْكِبَائِرِ . وَالْحُمَةُ : الْحِمَامُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّنْفَرِيِّ : أَمْشَى عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي لَا تَضُرُّنِي لِأَدْرِكَ غُفْمًا أَوْ أُصَادِفَ حُمِّي وَالْفَوْدُ : جَانِبُ الرَّأْسِ . وَالْقِمَّةُ : وَسَطُهُ . وَالْإِمَّةُ : النَّعْمَةُ . وَاللَّيْمَةُ : أَتْرَابُ الْإِنْسَانِ وَأَمْثَالُهُ يَكُونُ لِلْوَّاحِدِ وَالْجَمَاعَةِ وَالْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :

(١) الحجاج (بالفتح والكسر) : العظم المستدير حول العين .

« لِيَتَزَوَّجَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ لِمَتِّهِ » أَي مَنْ كَانَ عَلَى سِنِّهِ وَمِنْ جِنْسِهِ .
واللَّهْمُ : الشَّعْرُ إِذَا بَلَغَ الْمُنْكَبَ ، وَقِيلَ إِلَى شَحْمَةِ الْأُذُنِ .

رجع : أَدْعُوكَ وَعَمَلِي سَيِّئٌ لِيَحْسُنَ ، وَقَلْبِي مُظْلِمٌ لِيَكُنِّي يُنِيرَ ، وَقَدْ
عَدَلْتُ عَنِ الْمَحَجَّةِ إِلَى بُنْيَاتِ الطَّرِيقِ ، وَأَنْتَ الْعَدْلُ وَمِنْ عَدْلِكَ أَخَافُ ،
يَا مَنْ سَمَّحَ لَهُ زُرْقَةُ الْأُفُقِ وَزُرْقَةُ الْمَاءِ وَحُمْرَةُ الْفَجْرِ وَحُمْرَةُ شَفَقِ الْعُرُوبِ .
وَإِنْ كَانَ الدَّمْعُ يُطْفِئُ غَضَبَكَ فَهَبْ لِي عَيْنَيْنِ كَأَهْمَا غَمَامَتَا شَتَّى تَبْلَانِ (١)
الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ ، وَاجْعَلْنِي فِي الدُّنْيَا مِنْكَ وَجِلًّا لِأَفُوزَ فِي الْآخِرَةِ بِالْأَمَانِ ،
وَأَرْزُقْنِي فِي خَوْفِكَ بِرٍّ وَالِدِي وَقَدْ فَادَ ، بِرِّهُ إِهْدَاءَ الدَّعْوَةِ لَهُ بِالْغُدُوِّ
وَالْأَصَالِ ؛ فَاهْدِ اللَّهُمَّ لَهُ تَجِيَّةً أَبْقَى مِنْ عُرْوَةِ الْجَدْبِ (٢) وَأَذْكِي مِنْ
وَرْدِ الرَّبِيعِ ، وَأَحْسِنَ مِنْ بَوَارِقِ الْغَمَامِ ، تُسْفِرُ لَهَا ظُلْمَةَ الْجَدْبِ وَيَخْضِرُ
أَغْبَرُ السَّفَاةِ وَيَأْرَجُ ثَرْمِي الْأَرْضِ ، تَجِيَّةً رَجُلٍ لِلْقِيَامِ لَيْسَ بِرَاجٍ . غَايَةٌ .
تفسير : بُنْيَاتُ الطَّرِيقِ : الطَّرِيقُ الْخَفِيَّةُ يُضَلُّ فِيهَا . وَالشَّتَّى : مَطَرٌ
الشِّتَاءِ . وَفَادَ : مَاتَ . وَالسَّفَاةُ : تُرَابُ الْقَبْرِ وَجَمْعُهُ سَفَى ، وَكُلُّ تُرَابٍ سَفَى ؛
قال أبو ذؤيب :

فَلَا تَلْمِسِ الْأَفْعَى يَدَاكَ تُرِيدُهَا وَدَعَهَا إِذَا مَا غَيَّبَتْهَا سَفَاتَهَا
رجع : أَتَجَنَّبُ أَخْلَاقَ الدَّعْرِمِ ، وَلَا أَطْرَبُ لِنِغْنَاءِ الْعِكْرِمِ ! وَأَتَوَقَّعُ جِوَارَ
الغَضْرِمِ ، وَالْمَذْنِبُ لِنَفْسِهِ غَيْرُ مُكْرِمٍ ، وَالْمَوْتُ جَامِعٌ بَيْنَ الطِّفْلِ وَالْهَرَمِ .
وَلَا يَأْخُذُ بِحَبَالَةِ عِنْدَ الْوَكْرِ وَلَوْ كَانَ فِي أَعْلَى نَبْقٍ ، وَلَا يَغْبِطَنَّ حِسْلَ

(١) تَبْلَانُ : تَسْحَانُ ، مِنَ الْوَبْلِ وَهُوَ الْمَطَرُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ الْقَطْرُ .

(٢) الْعُرْوَةُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا بَقِيَ لَهُ خُضْرَةٌ فِي الشِّتَاءِ . تَمَلِّقُ بِهِ الْإِبِلَ حَتَّى تَدْرِكَ الرَّبِيعَ . وَقِيلَ

الْعُرْوَةُ الْجَمَاعَةُ مِنَ الْعِضَاءِ خَاصَّةً بِرِهَاةِ النَّاسِ إِذَا أَحْدَبُوا . وَالْبَوَارِقُ : جَمْعُ بَارِقَةٍ وَهِيَ السَّحَابَةُ
ذَاتُ الْبَرْقِ .

العرارة على طول العمر فصيل الكريم؛ فإن طول المدة كوحاء المدينة^(١)
 وآخر الحياة يوم خوان. ولعل الهبور يهلبها أعجب من العروس الأعرابية
 بالطراف. وكفالك بلغة نصيبك من خبي الجفر ونبي الثفال؛ فنل ماشئت
 من الطعام وكأنك اذا سغبت لم تذق من لماج. غاية.

تفسير: الدعرم: السى الخلق. والعكرم: جمع عكرمة وهي
 الحمامة. والغضرم: ضرب من التراب يشبه الجص. والحسل: ولد
 الضب وهو موصوف بطول العمر. والعرارة: واحدة العرار، وربما كانت
 عند جحر الضب فعلاها ولعب فوقها. والهبور: العنكبوت. والهلب:
 بيتها. والطراف: قبة من آدم. وخبي الجفر: الماء. ونبي الثفال:
 الدقيق. والماج: لا يستعمل إلا في النفي وهو القليل من الطعام يقال
 مذاق من لماج، وما وجدنا بالنعجة لماجاً أى قليلاً من لبن؛ قال الراجز:
 أعطى خليلي نعجة هملاجاً^(٢) * رجاجة إن له رجاجا
 لا تسبق الشيخ اذا أفاجاً * لا يجد الراعي بها لماجاً
 الرجاجة: الضميمة المهزولة. وأفاج: أسرع.

رجع: أيها المسكين الغاد، ما أنت وحمامة طوقها من الحمم
 وبردتها من الرماد، كأن كاتباً خطاً في عنقها بمداد، تقدس خالقها في
 الوضح والسواد، قد رصيت من الأوطان بغصن في غينة واد، مشيمة على
 صغيرين عجزاً عن العراد^(٣)، أجذبت عليها الأرض وبعد المأثرون فهي
 تنقل الحبة إلى حبيبي الأنواد! فامض لحاجتك ولا ترمها بانبذة طمار

(١) وحاء المدينة: سرعتها.

(٢) النعجة الملاج: التي لا مخ فيها.

(٣) المراد: الذهاب والمجيء، يريد: عجزاً عن السعي.

فَلَعَلَّهَا تَنْسَكُ بِأَغَانِيٍّ مِنْ غَيْرِ أَثَامٍ ، وَلَهَا فِي الصُّبْحِ نَبْرَاتٌ كَنْبَرَاتٌ
الرُّهْبَانِ . أَمَا هُتَافُهَا : سُبْحَانَكَ اللَّهُ سُبْحَانَ ، خَافَتِ الْخَالِقَ وَمَا شَعَرَتْ
بِحِمَامٍ وَهِيَ تَحْضُنُ حَصَاتَيْنِ فِي وَكْرٍ جَمَعْتَهُ مِنْ شَتَى الْأَغْصَانِ ؛ يَمِيلُ بِهَا فِي
الرِّيحِ ، وَيُعِينُهَا عَلَى التَّسْبِيحِ ، فَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مَا لَمَعَ لَامِعٌ وَشَجَّاشَاجٍ . غَايَةٌ .
تفسير : العينة : شجرة كثيرة الأغصان والورق . ومشيقة : مشرفة .
ابنة طمار : الداهية .

رجع : أرتفع وأفتخر ، وعن قليل أهلك وأخر ، فأبعد الله الآخر ،
لئن أجمع ولئن أذخر ، والجرائم كنبات الإذخر ، إذا نبت بالأرض
أخذ بعضه بأعناق بعض . فمن سره البض في دار الآخرة فليرض بانخضاد
المنن وانحطت الورق وكبو الزند^(١) ، ولا يرسل حسله على جرين غيره
وإن كان في السعة كحرة النار^(٢) ، وليكف غرابه عن اختلاس ما طاب
من الثمرات ، وليمنع نمره من بهم أخيه^(٣) ؛ فلهله يعرف وضح
المنهاج . غاية .

تفسير : الإذخر : لا يندبت إلا متصلاً بهضه ببعض ؛ ومنه قول

أبي كبير :

وَأَخُو الْأَبَاءِ إِذْ رَأَى إِخْوَانَهُ تَلَّى شِفَاعًا حَوْلَهُ كَالِإِذْخِرِ^(٤)

(١) كبو الزند : الكبوة : مثل الوقفة تكون عند الشيء بكرهه الانسان يدعي إليه أو يراد
منه كوقفة العائر ؛ ومنه قيل كبا الزند بكبو إذا لم يخرج ناره . والجرين هنا : موضع تجفيف التمر
(٢) كحرة النار : ذكرها المؤلف قريباً وقال إنها حرة قريب من المدينة . وذكر علماء
البلدان أنها مسيرة أيام .

(٣) النمر : ضرب من السباع أخبث من الأسد . والبهم : أولاد الضان والمعز والبقر .
واحدته بهمة .

(٤) الآية : الأجمة وجمعها أباء . وشفاها : جمع شفع ، أي اثنين اثنين .

تَلَى : جَمْعُ تَلِيلٍ وَهُوَ الْمَصْرُوعُ . وَالْعِترُ يَنْبُتُ فَارِدًا مُقْتَرِقًا ؛ وَمِنْ ذَلِكَ
قَوْلُ الْبُرَيْقِ الْهَذَلِيِّ :

وَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ خِلَافَهُ مُقِيمًا بِأَنْبِيَاتٍ كَمَا نَبَتَ الْعِترُ
وَأَصْلُ الْبَضِّ أَنْ يَكُونَ اللَّوْنُ أبيضَ وَالْجِلْدُ ناعِمًا ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ الْبَضَّةُ :
الرَّقِيقَةُ الْجِلْدُ وَإِنْ كَانَتْ سَوْدَاءَ . وَالْبَضُّ هَاهُنَا : الْعَيْشُ النَّاعِمُ . وَانْحَضَ
الْفَنَنْ وَهُوَ الْغُصْنُ إِذَا انْكَسَرَ وَلَمْ يَبْنِ مِنَ الشَّجَرَةِ . وَانْحَتَاتُ الْوَرَقِ :
تَسَاقُطُهُ . وَالْحَسْلُ : وَادُ الضَّبِّ ، وَالضَّبُّ مَوْصُوفٌ بِحُبِّ التَّمْرِ ؛ وَهَذَا مَثَلٌ .
رَجَع : مَا أَشْبَهَ لَدِيدًا بِلَدِيدٍ ، لَوْ أَنَّ الطَّلْحَ نَبَتَ بِالسَّكْدِيدِ ، اللَّيْلَةُ

كَأَخْتِهَا فَكَيْفَ يَهْلَلُ جَدِيدٍ ! فَاقْتَدِ بِلَدِيدٍ ، وَبِعِ التَّمْجِيدِ بِالنَّشِيدِ (١) .
مَنْ أَوْلَعَ النَّعَامَةَ بِالتَّخْوِيدِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْأَرْيِ وَالهَيْبِ ، لَيْسَ الْحَشْرُ
عَلَيْهِ بِبَعِيدٍ ؛ لَوْ شَاءَ جَعَلَ نَخْلَ الْعِرَاقِ سَمْرًا ، وَسَمْرَ تِهَامَةَ جَبَارًا مُثْمِرًا ،
وَأَطْلَعَ مِنْ حَوَافِرِ الْقَمَرِ قَمْرًا ، وَمِنْ نَجْمِ الْأَرْضِ نُجُومًا زُهْرًا ، وَأَعَادَ
الْأَسِنَّةَ عَلَى نَبَاتِ الْخَطِّ زَهْرًا ، فَكَفَى الْقَيْنَ شَرًّا ، وَأَنْ يُبَاشِرَ لَهِيبًا
مُسْتَعْرًا ، فَاغْلَا فَانْكَرِهِ عُنْبَرًا ، وَلَا تُؤْذِ بِلِسَانِكَ بَشْرًا ، فَتَكُونَ
كَابْنَةِ الْجَبَلِ أَثْرًا ، فَلَوْ مَضَمَّضَ الْمُفْتَابُ بِالْإِنَابِ مَا نَفَثَ إِلَّا كَالصَّبْقِ .
وَأَطْيَبُ الْعَالَمِ نَكْهَةٌ مِنْ خَمِصٍ مِنْ نَبِيلَةِ الْكَلَامِ وَإِنْ نَقَدَ نَاجِدُهُ وَحَبِرَ
فُوهُ فَإِنَّ فَمَهُ كَالْجَارِسَةِ طَيِّبُ الْمُجَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : اللدِيدُ : جَانِبُ الْوَادِي . وَالسَّكْدِيدُ : مَا غَلِظَ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ

(١) ليد هو ابن ربيعة العامري . والتمجيد هنا : يريد به القرآن ؛ فان لبيدا ترك الشعر بعد
أن حفظ بعض القرآن . والنشيد : يريد به هنا الشعر . والآري هنا : العسل .

مَوْضُوعٌ عَلَى الْمَثَلِ : « أَشْبَهَ شَرْجٌ شَرْجًا لَوْ أَنَّ أُسَيْمِرًا ^(١) » شَرْجٌ : وَادٍ
مَعْرُوفٌ . وَأُسَيْمِرٌ : تَصْفِيرُ أُسْمِرٍ . وَأُسْمِرٌ : جَمْعُ سَمْرٍ . وَبِعْ هَاهُنَا : بِمَعْنَى
اشْتَرَى . وَالْقَمْرُ : حَمِيرُ الْوَحْشِ . وَأَبْنَةُ الْجَبَلِ هَاهُنَا : الْحَيَّةُ . وَالْإِنَابُ :
الْمِسْكُ . وَالصِّيقُ : الرَّاحِمَةُ الْكَرْيِيَّةُ ؛ وَيُقَالُ لِلْغُبَّارِ إِذَا وَقَعَ عَلَى الْغُبَّارِ
صِيقٌ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

تَنَابَلَتْ سُودُ الْوُجُوهِ كَأَنَّهُمْ حَمِيرُ بَنِي غَيْلَانَ إِذْ نَارَ صَبَقُهَا
وَنَقَدَ الضَّرْسُ إِذَا تَأَكَّلَ . وَحَبْرَ فَوْهُ : اتَّسَخَ . وَالجَارِسَةُ : النَّحْلَةُ .

رَجَعُ : إِحْفَظْ جَارَكَ ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعِضَاءِ فَاتَّقِ شَوْكَهُ ، وَلْيَكُنْ
تَحْرِيقُهُ بِيَدِ سِوَاكَ ، وَلَا تَمْنَعَكَ خُشُوعَةُ الْمَسِّ مِنَ الثَّنَاءِ عَلَى الْبَرِّمِ بِالطَّيِّبِ .
فَقَوْلُ الْحَقِّ زَكَاةُ اللِّسَانِ . وَرُبَّ سَلَمَةٍ لَا تُبْرِمُ وَهِيَ شَاكَةٌ ذَاتُ
سِلَاحٍ . وَهَذَا لَكَ بِجَارٍ كَالْقَتَادَةِ لَا يَغْشَاكَ بِشَرٍّ حَتَّى تَغْشَاهُ ! إِنَّمَا النَّائِبَةُ
جَارٌ كَشِبُوعَةٌ يَبْدُوكَ بِالْأَذَاةِ . وَفَقَدَ مُجَاوِرٌ مِثْلَ الرَّقْلَةِ يُسَعِّفُكَ وَلَا يَشْعَفُكَ ^(٢)
وَيُجْنِنِيكَ وَلَا يَجْنِي عَيْكَ . وَأَيُّ أُمَّ تَرُبُّنَا وَلَا تَرِبُّنَا ! وَمَنْ قَالَ لِي ، وَمَنْ
سَكَتَ فَطَالَمَا كُنِي . وَأَحْسَنُ الْفَضْلِ مَا شَهِدَ بِهِ الْمَلَأُ لَغَيْرِ شَاهِدٍ ؛ إِذَا كَانَ
الْغَائِبُ كَثِيرَ الْعَائِبِ ، وَالْحَاضِرُ يُبَاقِي بِالْوَجْهِ النَّاضِرِ . وَالذَّعْوَى رَأْسُ
عَالٍ قَلَمًا رَبِحَ تَاجِرُهُ وَإِنْ صَدَقَ . وَأَحِبُّ لِابْنِ آدَمَ أَنْ تَكُونَ مَنَاقِبُهُ

(١) أشبه شرح الخ قاله لقيم بن لقمان وكان نزل هو وأبوه شرحا فذهب لقيم يعشى إليه وقد كان لقمان حسدا لقيما فأراد هلاكه ، فاحتفر له خندقا وقطع كل ما هنالك من السم ثم ملاه به الخندق وأوقد عليه ليقع فيه لقيم . فلما أقبل عرف المكان وأنكر ذهاب السم وقال هذا المثل . يضرب للشيئين يشبهان ويفارق أحدهما صاحبه في بعض الأمور .

(٢) الشغف هنا : الذعر . ويجنيك : من أجنحت الشجرة إذا صار لها جنى يجنى فيؤكل . وكأنه يريد من (يجنيك) يهنك جناه وتربك : تربيك وتكفلك . وتريب : من رابى فلان يربى إذا رأيت منه ما يريبك وتكرهه .

كَمَنَابِ الطَّرْفِ الرَّائِعِ (١) وَالسَّيْفِ الْحُسَامِ تَذَكَّرُ وَهُمَا صَامِتَانِ .
 يَا شَمْسًا ذَاتَ ضَرَمٍ ، أَسْأَلُكَ عَنْ عَادٍ وَإِرَمٍ ، هَلْ لَكَ نَصِيبٌ فِي الْهَرَمِ ،
 جَلَّ خَالِقُكَ ذُو الْكَرَمِ ؛ كَمْ جِيْدٌ قَدْ أَدَمَ (٢) ، لَا مِنْ دُرٍّ يُقَلَّدُ وَلَا مِنْ
 بَرَمٍ ، رَبَّ الْكُفْرِ وَالْقَمْرِ ، وَالنُّجُومِ السَّفَرِ ، وَالْقَرَارِ وَالنَّفْرِ ، أَسْأَلُكَ جَمِيْلَ
 الْغَمْرِ ، سَكَنْتُ عَنْ أَفْرِ ، وَأُودِعْتُ فِي مِثْلِ الْجَفْرِ ، فَهَوَانًا لِلْوَفْرِ ، بَعْدًا لَكَ
 يَا أُمَّ دَفْرِ ، أَغْلِقِي دُونَكَ مَا أَرَدْتِ مِنْ رِتَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : البرم : ثمر العضاه وهو طيب الرائحة ، وربما نطمت منه
 قلائد . وشبوة : العنقرب . والرقلة : النخلة . والقرار : الاستقرار بمنى .
 والنفر : منها ، وأعم من هذا أن يكون لمنى وغيرها . والأفر : أصله
 النشاط والحركة . والرتاج : الباب .

رجع : من وهب قبل أن يستوهب ، عالم السريرة ، ورُجِّي لغفر
 الجريرة . وإنما يمنعك ما في صفتك (٣) ، وقلما نسب إلى العشر شوك
 السيل ، وبكى غراب على وكر أخيه . إذا سامت الجياد ، لبني زياد ،
 لم يبألوا غارة السيد على بني أسيد . ولا ترج العدة ، من أبي جمعة ،

(١) الطرف من الخيل : الكريم العتيق ، وقيل هو الطويل اقوائم والعق المطرف الأذنين ،

وقيل غير ذلك . والرائع من الخيل وغيرها : الذي يروعك حسنه ويعجبك إذا رأيته .

(٢) آدم : من الدمامة وهي القمح . والكفر له معان منها : ظلمة الليل وسواده وقد يكسر ،

والنظية ، والستر للشيء ، والتراب ، والقرية وكأنه يعنيها هنا لذكره القفر إلى جانبها وهو الخلاء من

الأرض . والنجوم السفر : جمع سافر بمعنى مسافر ، كأنه يريد بها النجوم السيارة . والنفر :

الغفران . وأم دفر هنا : الدنيا .

(٣) الصفن : خريطة طعام الراعي وزناده وأداته . وبنو زياد : من عيس بن بغيض بن ريث

ابن غطفان لهم أفراس معروفة مشهورة . وبنو السيد : من مالك بن بكر بن سعد بن ضبة بن أد .

وأسيد : ابن جذيمة الهبسي .

والتَّقِيَّةُ التَّقِيَّةُ^(١) وَالإِهْتِبَالُ ، قَبْلَ الإِهْتِبَالِ ، فَالْأَشْرُ فِي الْعَشْرِ ، وَالْقَهْرُ
 طَوَالَ الدَّهْرِ ، أَحْمَدُ مِنَ الإِضْرَارِ عَلَى الذُّنُوبِ . وَعَلَيْكَ بِالصَّمْتِ فَإِنَّهُ
 لَيْسَ بِالرَّعْدِ ، تَقْبِضُ يَدَكَ عَلَى ثَرَمِي جَعْدٍ ، وَقَدْ تُمَطِّرُكَ السَّحَابَةُ الْحَرَسَاءُ .
 فَأَخْطِمُ لَفْظَكَ وَزَمُّ^(٢) ، النَّاسُ لِأَبٍ وَأُمِّ ، وَرُبَّ أُمَّ تَلِي بِذَمِّ ؛ وَإِيَّاكَ
 وَأَخْتِلَابَ الدَّرِّ مِنَ اللَّيْمِ . فَلَمَنْ اللَّهُ لَبِنًا ، جَرَّ أَبْنَاءَ ، وَرِسَالًا حُلِبَ مِنْ
 أُمَّ الحِجْلِ . وَأَقْتَنِعَ مَا اسْتَطَعْتَ فَالْبَرِيرُ قُوْتُ الظَّيْبِيِّ الغَرِيرِ . وَاجْتَنِبِ
 الخَدِيعةَ فَالتَّصْرِيدُ أَيْسَرُ مِنَ التَّقْرِيدِ . وَيَقْتَدِرُ بَارئُكَ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ حَرْبَاءَ
 النَّثْرَةَ ، حَرْبَاءَ فِي الثَّبْرَةِ ، وَقَتِيرَ اللِّمَّةِ^(٣) ، قَتِيرًا فِي اللِّمَّةِ ، وَيَخْلُقُ الأَهْلَةَ
 المُنِيرَةَ مِنَ الإِهْلَالِ المَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : العُشْرُ : لا شوكَ لَهُ . وَالسَّيَالُ : ضَرْبٌ مِنَ العِضَاءِ لَهُ شوكٌ
 صِغَارٌ بِيضٌ يُشَبَّهُ بِهَا الثَّغْرُ . وَالإِهْتِبَالُ : الإِغْتِنَامُ وَالِافْتِرَاصُ .
 وَالْأَشْرُ : مِنْ أَشْرَهُ بِالْمِثْشَارِ وَهُوَ المِثْشَارُ . وَالْعَشْرُ : الأَصَابِعُ . وَالْأُمَّ :
 القَمْدُ . وَالْأَبْنُ : العِيُوبُ ، وَأَصْلُهَا العُقْدُ فِي الغُصُونِ . وَالتَّصْرِيدُ : مِنْ قَوْلِهِمْ :
 صَرَدَ عَلَيْهِ شَرْبُهُ إِذَا قَطَعَهُ . وَالتَّقْرِيدُ : أَنْ يَدْنُو الرَّجُلُ إِلَى بَعِيرِهِ وَهُوَ
 يُرِيدُ أَنْ يَخْطِمَهُ فَيُؤْهِمُهُ أَنَّهُ يَأْخُذُ عَنْهُ القِرْدَانَ فَيَلْقَى الرِّسْنَ فِي رَأْسِهِ ؛
 وَعلى هَذَا فَسَرُوا قَوْلَ الحُطَيْمَةِ :

لَعَمْرُكَ مَا قَرَادُ بَنِي كَلَيْبٍ إِذَا رِيمَ القَرَادُ مُسْتَطَاعٌ^(٤)

(١) التقيّة : الحذر .

(٢) اخطم لفظك : من خطمت البعير بالخطام . وزم : من زمت البعير أيضا إذا علقت عليه الزمام ، وهما كناية عن الصمت .

(٣) قتير اللمة : الشيب أو أوله .

(٤) لعمرك الخ البيت من قصيدة له يمدح بها بني رياح وبني كليب . «ماقراد بن كليب» : يروي «بني رياح» . إذا ريم القراد : الذي في اللسان في مادة قرد . وكذلك في ديوانه : «إذا نزع القراد» . يريد أن جارهم لا يركب بكروه ولا يستغفل .

الْحَرْبَاءُ : مِسْمَارُ الدَّرْعِ . وَالْحَرْبَاءُ أَيضاً : أَسْفَلُ الظَّهْرِ . وَالْحَرْبَاءُ بِالرَّاءِ وَالزَّايِ :
 الْعِلْظُ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْجَمْعُ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ : حَرَائِي . وَالثَّبْرَةُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ .
 وَقَتِيرُ اللَّامَةِ : مَسَامِيرُ الدَّرْعِ أَيضاً . وَالهِلَالُ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْحَوْضِ . وَالْمَاجُ :
 الْمَاءُ الْمَلْحُ .

رجع : إِنْ زَهَدَ فِي النَّاسِ فَأَنْبَى فِيهِمْ لِأَزْهَادُ ، وَإِنَّ الْقَوْمَ لَزُهَادٌ . لَوْ
 كُنْتُ عَبْدًا لِغَيْرِ الْخَالِقِ لَمْ يُجْزَى عِتْقِي فِي الْكُفَّارَةِ ، وَلَوْ كُنْتُ ضَائِنَةً
 لَمْ أُجْزَى فِي الْأَضْحِيَّةِ ؛ إِنْ بَدَأَ لِمَرِيضٍ ، غَرَضٌ وَهُوَ غَرِيضٌ ؛ طَالَ اللَّيْلُ ،
 فَلِيَ الْوَيْلُ ، أَحْسِبُ خَلْقَ الشَّفَقِ كَأَفْوَرِ الْفَجْرِ ، وَمَنْ لِي بِالْفَجْرَيْنِ : صَاحِبِ
 الْإِيْدَعِ ، وَصَاحِبِ الْوَدَعِ ! أَيُّهَا الْهِلَالُ النَّاحِلُ ، هَلْ أَنْضَتِكَ الْمَرَاحِلُ ،
 لَيْسَ لِي بِحَرْكِ سَاحِلٍ ، وَلَا بِلَدِّكَ مَاحِلٌ . قَعَدْتُ وَالنَّاسُ قِيَامٌ ، وَسَهَرْتُ
 وَالرَّكْمُ نِيَامٌ ، كُلُّ مَنْ شَامَ الْبَارِقَ يَضْمُهُ الشِّيَامُ ، يَا تَوَلَّ جَاءَكَ الْإِيَامُ ،
 لَا أَسْأَلُ أَيْنَ بُنِيَتِ الْخِيَامُ ، إِنَّ الدَّوْدَ لِحِيَامٌ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ شَفِيَّ الْهِيَامُ ،
 وَلَوْ كُنْتُ مِنَ الْمَاشِيَةِ لَكُنْتُ أَحَدَ الرَّجَاجِ ^(١) . غَايَةٌ .

تفسير : غَرَضٌ : مَلٌّ . وَغَرِيضٌ : طَرِيٌّ . الْفَجْرَانِ هَا هُنَا : يَحْتَمِلُ
 وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَا الشَّفَقَ وَالْفَجَرَ ؛ لِأَنَّ فَجْرَ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ .
 وَفَجْرُ الْإِيْدَعِ : الشَّفَقُ ، وَيُقَالُ الْإِيْدَعُ الزَّعْفَرَانُ ، وَيُقَالُ دَمُ الْأَخْوَيْنِ .
 وَفَجْرُ الْوَدَعِ : فَجْرُ الصَّبْحِ ؛ لِأَنَّ الْكَوَاكِبَ تُشَبَّهُ بِالْوَدَعِ . وَالْوَجْهُ
 الْآخِرُ أَنْ يَكُونَ الْفَجْرَانِ ذَنْبَ السَّرْحَانِ وَالْفَجْرُ الْمُسْتَطِيرُ . وَالْمَعْنَى فِي
 الْوَجْهِ الْأَوَّلِ أَنْ الشَّفَقَ يَكُونُ قَرِيبًا مِنَ النَّهَارِ وَيَكُونُ الْعَهْدُ أَمَّ يَبْعُدُ بِهِ .

(١) الرجاج هنا : مهازيل الغنم والابل .

وَالشَّيَامُ : التَّرَابُ . وَالتَّوَلُّ : النَّحْلُ . وَالْإِيَامُ : الدُّخَانُ وَيُقَالُ إِنَّ الْمُشْتَارَ
يَأْخُذُ خَشَبَةً فَيَجْعَلُ فِيهَا نَارًا وَيُدْخِلُهَا إِلَى بَيْتِ النَّحْلِ لِيَطْرُدَهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
أَبِي ذُوَيْبٍ :

فَلَمَّا جَلَاهَا بِالْإِيَامِ تَمَيَّزَتْ ثُبَاتٌ عَلَيْهَا ذُلْهَا وَكَتْمَاتُهَا^(١)
وَالْحِيَامُ : الْعِطَاشُ . وَالْهَيْيَامُ (بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ) : دَاءٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ مِثْلُ
الْحُمَى فَلَا تَرَوْى مِنَ الْمَاءِ ؛ يُقَالُ نَاقَةٌ هَيْمَاءٌ وَالْجَمْعُ هَيْمٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى :
« فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ » . وَدَوَاءُ الْهَيْمَاءِ فَيَا قِيلَ أَنْ يُقَطَعَ حَبْلُ ذِرَاعِهَا .
رَجَعُ : رَبٌّ لَا تَجْعَلُ صَوْمِي كَصَوْمِ الْفَرَسِ ، وَصَلَاتِي كَصَلَاةِ الْجَرَبَاءِ .
الشَّبِيبَةُ ، أَضَعَتِ الْحَبِيبَةَ ، فَكَيْفَ وَرَأْسُكَ خَلِيسٌ^(٢) . وَفِي الصَّيْفِ ،
أَهْنَتِ الصَّيْفَ ، فَكَيْفَ بِكَ وَالشِّتَاءُ مُنِيخٌ . أَهْلُ الْبَيْتِ بِالْوَلِيدِ فَرِحُونَ ،
وَهُمْ بِالشَّيْخِ مُتَبَرِّمُونَ ، كَلَامٌ هَذَا يُسْتَنْزَفُ ، وَكَلَامٌ ذَاكَ حَرْفٌ^(٣) ،
وَالشَّعْرُ فِي الْحِدَاثَةِ كَأَنَّهُ إِبْرٌ فِي الْحِدَّةِ وَهُوَ جَوْنٌ ، فَإِذَا جَاءَ الْكَبِيرُ
صَارَ كَالْإِبْرِ فِي اللَّوْنِ ، وَلَانَ الْمَسُّ لِنَدَاكَ . وَفِي قُدْرَةِ الْخَالِقِ أَنْ يَجْعَلَ
الرَّاحَةَ ذَاتَ ذَوَائِبَ وَالْهَامَةَ كِفَاثُورَ الْأَجِينِ وَأَنْ يُجْرِيَ الْفِضَّةَ مِنْ
الْفِجَاجِ^(٤) . غَايَةٌ .

تفسير : صَوْمُ الْفَرَسِ : إِمْسَاكٌ عَنِ الطَّعَامِ وَالسَّيْرِ لَا تَعْبُدُ فِيهِ

(١) فلما جلاها : يروى « اجتلاها » أي طردها . وتميزت : من قولهم تميز القوم وامتازوا
صاروا في ناحية . وبروى : « تميزت » أي اجتمع بعضها إلى بعض . وثبات واحدها ثبة أي
جماعات . وعليها ذلها واكتتابها أي صارت ذليلة كثيفة .

(٢) الخليس : ما خالط سواده بياض .

(٣) الحرف : فساد العقل .

(٤) الفجاج : جمع فجاج وهو الطريق الواسع بين جبلين .

وَلَا أُجْرَ ، وَكَذَلِكَ صَلَاةُ الْحَرْبَاءِ وَهِيَ اسْتِقْبَالُهُ الشَّمْسِ . وَالْفَأْتُورُ :
طَسْتُ مِنْ لُجَيْنٍ ، وَيُقَالُ خِزَانٌ مِنْ لُجَيْنٍ .

رجع : إِنْ غَوَيْتُ فَلَئِي كَالْعَالَمِ غَايَةٌ ، لَا تَرْفَعُ لِي أَبَدًا رَايَةً ، إِذَا
حَانَ الْوَقْتُ زَالَتِ الْآيَةُ ، قَدْ بُدِيَتِ الثَّابِتَةُ ، وَعَلِمَتِ لِأَمْرِ الطَّابَةِ ، فَمَا
نَفَعَتِ الرَّعَايَةَ ؛ أَيْنَ تَفَرُّ الْجِدَايَةُ ، إِذَا فَارَقَتِ الدَّايَةَ الدَّايَةَ ، أَمَامَهَا الْهَدَايَةَ ،
وَوَرَاءَهَا الْحَدَايَةَ ، وَقَعَتْ فِي اللَّجَّةِ فَلِسَانِي لَجَلَجٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الْآيَةُ هَاهُنَا : الشَّخْصُ . وَالثَّابِتَةُ مَرَاحُ الْأَبْلِ . وَالطَّابَةُ :
السَّطْحُ . وَالْجِدَايَةُ : وَلَدُ الظَّبْيِ يُقَالُ لِلذَّكْرِ وَالْأُنثَى . وَالِدَايَةُ : الْفَقَارَةُ مِنْ
فَقَارِ الظَّهِرِ .

رجع : قَدْ أَخَذَتْ مِنِّي الْأَيَّامُ وَتَرَكَتْ ، وَالنَّفْسُ مَطِيَّةٌ مَا أَرَكْتَ ،
سَوْفَ تَسْكُنُ وَإِنْ تَحَرَّكَتْ ، طَلَّقَ دُنْيَاكَ فَقَدْ فَرَكَتْ ، كَمْ طُلِبَتْ
قَبْلَكَ فَمَا أُدْرِكَتْ . سَبَّحَتْ زَايُ السَّمَاحِ وَجِيْمُهُ قَبْلَ أَنْ يَجْعَلَهُمَا
رَوِيَيْنِ بِمَا شَاءَ اللَّهُ مِنَ السَّنِينَ ، وَكَذَلِكَ قَوَافِي رُؤْبَةٍ وَقَوَافِي الْعَجَّاجِ . غَايَةٌ .
تفسير : أَرَكْتَ : أَقَامَتْ بِالْأَرَاكِ . وَزَايُ السَّمَاحِ :

عَفَا مِنْ سُلَيْمَى بَطْنُ قَوِّ فَعَالِزُ فِدَاتُ الْغَضَا فَالْمُشْرِفَاتُ النَّوَاشِرُ
وَجِيْمُهُ :

أَلَا نَادِيَا أَطْعَانَ لَيْمَى تَعَرَّجَ يَهِيحُنْ سَقَمًا لَيْتَهُ لَمْ يَهِيحَ .

رجع : قَدْ غَابَ الْقَمَرُ ، وَمَا فَنِي السَّمَرُ ، وَكُلُّ شَيْءٍ غَيْرَ اللَّهِ فَإِنْ
إِنَّ الْأَطِيرَ ، جَاءَ مِنْ شَطِيرٍ ، وَاللَّهُ يُقَرِّبُ الْبَعِيدَ . يَاذَا الْخَطِيرِ ، لَيْسَ
لَكَ مِنْ مَطِيرٍ ، وَاللَّهُ بِقُدْرَتِهِ يُطِيرُ ذَوَاتِ الْأَخْفَافِ . رَاعِيَةُ الْبَرِيرِ ،
لَا تَرْفُلُ فِي الْحَرِيرِ ، وَاللَّهُ كَسَا الْوُحُوشَ وَالْأَنَاسَ . وَأُمُّ الْفَرِيرِ ، لَا تَأْنَسُ

بِالْجَرِيرِ ، وَرَبُّكَ مُذِكُّ الصَّعَابِ . مَنْ لِلْقَادِرِ ، بِلَحْمِ الْفَادِرِ ، وَلَكِنْ
 دُونَهُ الشَّعَافُ . افْتَقَرَ الْغَابِرُ ، إِلَى أُمِّ جَابِرٍ ، وَاسْتَغْنَى الذَّاهِبُ ، عَنِ الْمَوَاهِبِ ،
 وَرَبُّنَا يُعْنِي مَنْ شَاءَ . لَيْسَ الْفَجْرُ ، بِمَانِعٍ مِنَ النَّجْرِ ، إِلَّا بِإِذْنِ أَكْرَمِ
 الْأَكْرَمِينَ . اسْتِمَاعُ الْكِرَائِنِ ، عَلَى قَلْبِ الْإِنْسَانِ رَائِنٌ ، فَأَنْصِتْ إِلَى ذِكْرِ
 اللَّهِ وَدَعِ اللَّاهِينَ . فَرِحَ مَنْ جَنَى الْمُغْفُورَ ، فَكَيْفَ مَنْ صَادَ الْيَعْفُورَ .
 أَمْجِزِينَ عَنِ فِعْلِ الرَّاعِي بِكَلِّ مُمَّ أ كَلَّ إِنْ هَذَا لَهُوَ الْعَجْزُ الْمُبِينُ .
 كَمْ أَكَلْتِ مِنْ حُلْوٍ وَمُرٍّ ، وَشَرِبْتِ مِنْ مَحْضٍ وَسَجَاجٍ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : الْأَطِيرُ . الْخَبْرُ الَّذِي يُعْجَبُ مِنْهُ . وَالشَّطِيرُ : الْمَكَانُ الْبَعِيدُ .
 وَالخَطِيرُ هَاهُنَا : الزَّمَامُ . وَالْأَنَاسُ : جَمْعُ أَنَسٍ . وَالْجَرِيرُ : حَبْلٌ يُضْفَرُ
 مِنْ أَدَمٍ يُجْعَلُ فِي عُنُقِ النَّاقَةِ . وَالْقَادِرُ : الطَّابِخُ . وَالْفَادِرُ : الْمُسِنَّةُ مِنَ
 الْوَعُولِ . وَالغَابِرُ : الْبَاقِي . وَأُمُّ جَابِرٍ : السُّنْبُلَةُ . وَالْفَجْرُ : كَثْرَةُ الْمَالِ
 وَالْعَطَاءُ . وَالنَّجْرُ : الْأَيْرُومِيُّ الْإِنْسَانُ مِنَ الْمَاءِ ؛ وَمِنْهُ اشْتَقَّ شَهْرًا نَاجِرًا :
 حَزِيرَانُ وَتَمُوزُ . وَالْكَرَائِنُ : جَمْعُ كَرِينَةٍ وَهِيَ الْمَغْنَمَةُ . وَالْكَرَانَ :
 الْعُودُ . وَرَائِنٌ : مُغَطٌّ . وَالْمُغْفُورُ : ضَرْبٌ مِنَ الصَّمْعِ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ :
 « مَا رِيحُ مَغَافِيرِ ^(١) أَأَكَلْتِ مَغَافِيرَ ؟ » وَالْيَعْفُورُ : ذِكْرُ الطَّبَّاءِ . وَبِكَلِّ
 الطَّعَامِ إِذَا خَلَطَ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ . وَالسَّجَاجُ : الْمَمْدُوقُ .

(١) ما ريج مغافير : ورد هذا الحديث في كتاب الجامع الصحيح لأبي عبد الله البخاري في تفسير
 سورة التحريم من كتاب التفسير مرويا عن عائشة رضي الله عنها ولفظه : - قالت كان رسول الله
 صل الله عليه وسلم يشرب عسلا عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها فتواطأت أنا وحفصة على أبتنا
 دخل عليها فلتقل له أكلت مغافير (بلفظ الاستفهام) وفي رواية فدخل على أحدهما فقالت له
 إني أجد منك ريح مغافير قال لا ولكني كنت أشرب عسلا عند زينب ابنة جحش . وفي مادة
 غفر من اللسان برواية الحديث عن عائشة أنه شرب عند حفصة عسلا فتواصينا أن نقول له أكلت
 مغافير . وفي رواية : فقالت له سودة أكلت مغافير .

رجع : كَمْ طِيبٍ ، لَيْسَ الْمِسْكُ فِيهِ بِقَطِيبٍ ، وَذِكْرُ اللَّهِ أَرْبَعٌ .
 وَقَدْ يَكُونُ الشَّجِيرُ ، أَوْلَى بِكَ مِنَ الشَّجِيرِ ، وَاللَّهُ وَلِيُّ الْأَوْلِيَاءِ . إِنْ اللَّيْلُ
 إِذَا انْسَرَأَ ، غَادَرَ الطَّبِيَّ وَتَرَكَ الْفَرَأَ ، حَتَّى اللَّيْلُ أَجْمَعُهُ ، وَلَمْ يَأْخُذْ
 الْوَحْشِيُّ مَعَهُ ، فَأَدِمِ الدَّلِجَ ، حَتَّى تَرَى الصَّبَاحَ أُبْلَجَ ؛ فَمَلَى الْأَفْلَاحَ ،
 تُصَادُ الْأَعْلَاجُ ، وَاللَّهُ رَازِقُ الصَّائِدِينَ . وَإِذَا الْوَارِدُ ، ظَفَرَ بِالنَّمِيرِ الْبَارِدِ ،
 لَمْ يَأْسَ لِقَوْمٍ يَفْتَسِمُونَ الْمَاءَ بِالْحَصَاةِ . أَنَا لِنَفْسِي شَاكٍ ، إِنْ غُصِنَهَا لَشَاكٍ ،
 وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْإِبْتِشَاكِ ، كَمْ نَزَلَ بِالْحَشَاكِ ، مِنْ ذِي رَيْثٍ وَإِشَاكٍ ،
 أَصْبَحَتِ الْمَنَازِلُ مِنْهُمْ ذَاتَ اعْتِدَارٍ . وَالتَّفْرِيقُ ، غَايَةُ الْفَرِيقِ ؛ وَرَبُّكَ
 جَامِعُ الْمُفْتَرِقِينَ . لَا تَأْمِنِ الْحَبْطَ ، مِنْ السَّبْطِ ، فَالْمَنْيَةُ فِي كُلِّ نَبَاتٍ .
 كَادَ الْأَرِيبُ ، يَسْلَمُ مِنَ التُّرَيْبِ ، لَوْ أَنَّ رَجُلًا مِنْ ذَلِكَ خَالَ ؛ لَا وَالْمُطْلِعِ
 مِنَ الْأَرْضِ الْعَجَاجِ . غَايَةُ .

تفسير : قَطِيبٌ : مَخْلُوطٌ . الشَّجِيرُ : الْغَرِيبُ . وَالشَّجِيرُ : الصَّدِيقُ .
 وَأَنْسَرَأَ : انْكَشَفَ . الدَّلِجُ : سَيْرُ اللَّيْلِ . وَالْأَفْلَاحُ : جَمْعُ فَلَاحٍ وَهُوَ النَّهْرُ .
 وَالْأَعْلَاجُ : جَمْعُ عَلَجٍ وَهُوَ هُنَا : الْحِمَارُ الْغَلِيظُ . وَالْإِبْتِشَاكُ : الْكَذِبُ .
 وَالْحَشَاكُ : مَوْضِعٌ . وَالْإِشَاكُ : الشَّرْعَةُ . وَالْحَبْطُ : انْتِفَاحٌ يُصِيبُ
 الضَّانَ مِنْ أَكْلِ الْعُشْبِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قِيلَ لِلْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ
 الْحَبْطُ ، لِأَنَّهُ أَصَابَتْهُ شِدَّةٌ فِي سَفَرٍ فَأَكَلَ مِنْ بُقُولِ الْأَرْضِ فَأَصَابَهُ الْحَبْطُ ؛
 وَقِيلَ لَوْلَدِهِ الْحَبِطَاتُ (بِكسْرِ الْبَاءِ) . وَالسَّبْطُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ .
 رجع : جَاءَكَ مِنَ اللَّهِ الْجِبَاءُ ، وَأَنْتَ بِالْخِبَاءِ ، إِنْ عَطِيَّتَهُ أُخْتُ
 الْهِنَاءِ ^(١) . نَابِي نَابٍ ، وَالْيَدُ لَيْسَتْ ذَاتَ إِكْنَابٍ ، فَأَنَا لِلنَّاسِ أَخُو جَنَابٍ ^(٢) ،

(١) الهناء : جمع هن . (بالكسر) وهو العطية .

(٢) الجناب : المجانبة .

مَا اتَّصَلَ وَتَدُّ بِأَطْنَابٍ ؛ وَاللَّهُ رَبُّكَ فِي الْخِلَاطِ وَالزِّيَالِ ^(١) . أُتَيْتَ أَيُّهَا الرَّجُلُ
 أُتَيْتَ ، فَاجْمَعِ الْمُنْتَشِرَ وَالشَّتِيْتِ ، وَلَنْ تَقْضِيَ أَمْرًا إِلَّا بِالْقَضَاءِ . إِذَا الْجَيْثُ ،
 غُمِرَ بِالنَّبْتِ الْكَثِيثِ ، ضَاعَ الْمُنْسَبْتُ وَالسِّيَابُ إِلَّا أَنْ يَحْفَظَهُ رَبُّ
 الْحَافِظِينَ . الْحَوْجُ ، عَلَى ذَاتِ عَوْجٍ ، وَهِيَ عَلَى سِوَايَ سَهْلَةٍ كَالْأَنْفَاسِ ،
 وَلَوْ شَاءَ الْخَالِقُ جَعَلَنِي مِثْلَ النَّاسِ . جَلَسْتُ فِي الْيَوْمِ الرَّاحِ ، بِالْمُنْكَشِفِ
 الْبَرَّاحِ ، أَقْتَرِحُ عَلَى الْمَاءِ الْقَرَّاحِ ، إِنَّ الْقَلْبَ لَغَايِبُ الْجِرَاحِ ؛ فَأَصْلِحْنِي
 رَبُّ مُصْلِحِ الْفَاسِدِينَ . لَا تَسْبِيخَ ، عَلَى الرَّحْلِ الرَّبِيخِ ، لِلرُّقَادِ مَوَاطِنُ
 لَيْسَتْ مِنْهَا الرَّحَالُ ؛ فَإِنْ مَرَقَتِ الْعَيْنُ غِرَارًا فَوْقَ الْكُورِ فَإِنَّ رَبَّهَا فِي
 اغْتِرَارِ وَاللَّهُ خَالِقُ الشَّهْدِ وَالرُّقَادِ . الصَّعُودُ ^(٢) ، لَا تَقْطَعُ بِالْقُعُودِ ، فَشَمَّرُ
 أَيُّهَا الضَّعِيفُ عَن سَاقٍ . لَيْسَ اللَّذِيذُ ، بِالْجَذِيذِ ، إِنَّ اللَّذَائِذَ كَثِيرَةٌ وَاللَّهُ
 مُعْطِي مَنْ شَاءَ . كَمْ مِنْ قِرْقَةٍ ، لَا تَعْرِفُهَا الْمَقْرَةُ ، خُلِقَتْ فِي الشَّقْرَةِ ،
 وَهِيَ لَهَا مُحْتَقِرَةٌ ، وَاللَّهُ سَاتِرُ الْعُيُوبِ . مَا بَعَالِزٍ ، مِنْ جَالِزٍ ، وَكُلُّ
 أَهْلٍ يُصْبِحُ وَهُوَ قِفَارٌ . مَا أَشْفَلَنِي بِالنَّسِيسِ ، عَن شُرْبِ الْكَسِيسِ ،
 فَالْهُمْنِي رَبُّ الشُّغْلِ بِكَ فِي كُلِّ أَوَانٍ . إِنْ كَانَ الْقَمَرُ ، يُحْلَبُ مِلءُ الْغَمْرِ ،
 جَازَ اعْتِصَارُ الْخَمْرِ ، مِنْ فَضِيضِ الْجَمْرِ ^(٣) ؛ وَالْقُمُولُ ضَالَّةٌ فِي مُلْكِ اللَّهِ
 أَشَدَّ ضَلَالٍ . أَطْعُنْ عَنِ الدُّنْيَا وَمَا أَتْرُكُ فِيهَا عِرْسًا تَأْتِي ، وَلَا وَلدًا يَدْتِمُّ ،
 وَذَلِكَ الْأَمْرُ الْأَحْزَمُ ، إِنَّمَا يَتْرُكُ الْإِنْسَانُ وَلدَهُ لِلشَّقَاءِ ؛ إِمَّا ضَعِيفًا يُظْلَمُ ،
 وَإِمَّا قَوِيًّا أَهْتَضَمَ ؛ وَكَلَا الرَّجُلَيْنِ لَا يَسْلَمُ ؛ إِنْ الظَّالِمَ إِذَا هَجَّتْ عَيْنَاهُ
 عَلِمَ أَنَّهُ رَكِبَ هَجَاجٍ . غَايَةٌ .

(١) الخلاط : مصدر خالطه خلطًا ومخالطة . والزيال : المفارقة .

(٢) الصعود : العقبة الشاقة .

(٣) فضيض الحجر : ما تكسر وتفرق منه .

تفسير : أَكْنَبَتِ الْيَدُ إِذَا غَلُظَتْ وَاسْتَمَرَّتْ عَلَى الْعَمَلِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

قَدْ أَكْنَبَتِ يَدَاكَ بَعْدَ لَيْلٍ * وَبَعْدَ دُهْنِ الْبَيَانِ وَالْمَضْنُونِ

* وَهَمَّتَا بِالصَّبْرِ وَالْمُرُونِ *

الْمَضْنُونُ : مَا ضُنَّ بِهِ مِنَ الطَّيِّبِ . وَالْجَدِيدُ : نَخْلٌ صِغَارٌ نَحْوُ الْوَدِيِّ .

وَالْمُنْسَبَتُ : الرُّطْبُ الَّذِي قَدْ عَمَّهُ الْإِرْطَابُ . وَالسَّيَابُ : الْبَاحُ . وَالْحَوْجُ :

جَمَاعُ الْحَاجَةِ ؛ وَأُنشِدَ :

لِعَمْرِي لَقَدْ خَلَفْتَنِي عَنْ صَحَابَتِي وَعَنْ حَوْجِ قِضَاؤِهَا مِنْ شِفَائِيَا

وَالسَّبِيخُ : النَّوْمُ . وَالرَّبِيخُ : الضَّخْمُ . وَالْجَدِيدُ : سَوِيْقٌ غَلِيظٌ خَشِنٌ .

وَالْقِرَّةُ هَاهُنَا : الْعَيْبُ . وَالْمَقْرَةُ : شَجَرَةُ الصَّبْرِ . وَالشَّقِيرَةُ : شَقَانِقُ

النُّعْمَانِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَيْبَ يَكُونُ فِيمَنْ ظَاهِرُهُ حَسَنٌ وَهُوَ لَا يَجْنِبُ بِهِ إِذَا

اسْتَتَرَ عَنِ النَّاسِ . وَعَالِزٌ : مَوْضِعٌ . وَالْجَالِزُ : الَّذِي يَشُدُّ عَقْدَ السَّوْطِ

وَهُوَ جَلْزُهُ . وَالنَّسِيسُ : بَقِيَّةُ النَّفْسِ . وَالْكَسِيسُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّرَابِ .

وَهَجَّتْ عَيْنَاهُ إِذَا غَارَتْ . وَرَكِبَ هَجَاجٌ إِذَا خَبَطَ أَمْرَهُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ .

رَجَعُ : حَمَلَ الْعَدَمُ ^(١) ، عَلَى سَفْكَ الدِّمِّ ، فَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْإِعْدَامِ .

إِنَّ الْأُسْقَامَ ، أَلَزَمْتَ بِالْمَقَامِ ؛ كَيْفَ لَا أُقِيمُ ، وَأَنَا سَقِيمٌ ! إِنَّ الدَّنْفَ

لَا نَهْضَةَ لَهُ بَارِحًا وَالرَّكْبُ عَلَى طَرِيقِ جَرَجَرَ مِنْهُ الْعَوْدُ وَأَرْزَمَتِ الشَّارِفُ

كُلَّ الْإِرْزَامِ . مَا تَدْرِي الطَّائِفُ أَهْلَكَ فِي أَوَّلِ الدَّهْرِ تُقِيمُ ، أَمْ قُتِلَ بِهَا تُقِيمُ .

أَكَلٌ مَنْ لَمْ يُرْجَ ، نَخْلٌ يَثْرِبُ وَعَنْبٌ وَجَّ ، وَذَلِكَ بِقَدْرِ اللَّهِ لَا سَعْيِي

(١) الدم (بالتحريك وبضم العين وسكون الدال وبضميتين) : فقدان المال . والاعدام :

الفقر . والمقام : الاقامة .

السَّاعِينَ . ابْنُ الرَّاعِيَةِ يُحْسِنُ التَّهْبِيدَ ، قَبْلَ التَّسْبِيدِ ، فَإِلَى أَسَدَنْتُ وَأَنَا
 مِنَ الْغَاوِينَ ! لَا أُخْتَارُ أَنْ يُضْرَبَ لِي الْبَلَقُ ، فِي السَّلْقِ ، وَلَكِنْ أَلْزَمُ
 قُدَّةَ جَبَلٍ ، لَيْسَ فِيهِ مِنْ إِنْسٍ وَلَا خَبَلٍ ، أَعْبُدُ اللَّهَ حَتَّى أَرِدَ حِيَاضَ
 الْمُنُونِ . طُفْتُ الْآفَاقَ ، فَإِذَا الدُّنْيَا نِفَاقٌ ، وَمَلَيْتُ مِنْ مُدَارَاةِ الْعَالَمِ بِمَا
 يُضْمِرُ غَيْرَهُ الْفُؤَادُ ؛ فَاخْتَرْتُ الْوَحْدَةَ عَلَى جَلِيسِ الصِّدْقِ . لَيْتَنِي مَعَ الظَّالِمِ
 الْهَجَّهَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : الدَّفَفُ : الَّذِي قَدْ طَالَ مَرَضُهُ . وَجَرَّ جَرَّ الْعُودِ إِذَا صَاحَ مِنْ
 الضَّجْرِ وَذَلِكَ عِنْدَ الْجَمَلِ الثَّقِيلِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ « قَدْ جَرَّ جَرَّ الْعُودِ فزِيدَ
 وَقَرًا ^(١) » ؛ وَقَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ يَحَارُ بِهِ الْقَطَا إِذَا سَافَهُ الْعُودُ الدِّيَابِيَّ جَرَّ جَرًا ^(٢)
 الدِّيَابِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلَى دِيَابِ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِأَعْلَى الشَّامِ . وَأَرْزَمَتِ الشَّارِفُ
 إِذَا حَنَّتْ ؛ وَالْعَرَبُ تُصِفُ الطَّرُقَ الْبَعِيدَةَ فَتَقُولُ طَرِيقٌ تُرْزِمُ مِنْهُ الشَّارِفُ
 وَيَجْرُجِرُ الْعُودُ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :

تُرْزِمُ الشَّارِفُ مِنْ عِرْفَانِهِ كَلَّمَا لَاحَ بِجَوْرِ وَاعْتَدَلُ
 لُقَيْمٌ : مِنْ أَصْحَابِ عَادٍ . وَرُقَيْمٌ : مِنَ الْأَنْصَارِ قُتِلَ بِالطَّائِفِ . وَوَجَّحُ

(١) الوقر : الحمل الثقيل أو أعم .

(٢) على ظهر عادي وهو الطريق القديم . ويحاربه القطا أي يتحير فيه لبعده . وسافه :
 شمه . والعود : المسن من الابل . ويروي « على لاجب لا يهتدي بمناره » . واللاجب :
 الطريق البين الذي قد لحبته الحوافر فصار فيه طرائق . « لا يهتدي بمناره » أي ليس فيه
 أعلام ولا منار فيهتدي بها .

هِيَ الطَّائِفُ . وَابْنُ الرَّاعِيَةِ : ابْنُ الْأَمَةِ . وَالتَّهْيِيدُ : أَنْ يَأْخُذَ الرَّجُلُ
حَبَّ الحَنْظَلِ فَيُعَالِجُهُ حَتَّى تَقِلَّ مَرَارَتُهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
فَظَلَّ يَعْمِتُ فِي قَوَاطِئِ وَمَكْرَزَةٍ يُقَطِّعُ الدَّهْرَ تَأْقِيطًا وَتَهْيِيدًا
المَكْرَزَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُجْعَلُ فِيهِ السَّكْرِيذُ وَهُوَ الْأَقِطُ . وَيَعْمِتُ
أَيْ يَغْزِلُ الصُّوفَ وَهُوَ الْعَمِيَّتُ . وَالْقَوَاطِئُ : الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ . وَالتَّسْيِيدُ :
الْحَلْقُ . وَالتَّهْيِيدُ : أَنْ يُجْعَلَ فِي رَأْسِهِ صَمْغًا عِنْدَ الْإِحْرَامِ . وَالبَلَقُ : الْفُسْطَاطُ
وَهُوَ الخَيْمَةُ الْعَظِيمَةُ . وَالسَّلَاقُ : يَكُونُ الْمَتَسِّعَ مِنَ الْأَرْضِ وَهُوَ هَاهُنَا
كَذَلِكَ ، وَيَكُونُ الْمُطْمَئِنَّ بَيْنَ رَبْوَيْنِ . وَالخَبْلُ : الخَبْلُ . وَالهِجْهَاجُ : النَّفْورُ
وَقِيلَ الْكَثِيرُ الصِّيَاحُ .

رَجَعُ : إِنْهَضَ فَادْعُ رَبَّكَ الَّذِي وَهَبَ ، كُلُّ شَيْءٍ سِوَاهُ يَذْهَبُ .
أَعْطَى الْإِنْسَانَ وَغَيْرَهُ وَخَوَّلَ ، كُلُّ طَائِرٍ لَقِينِي أُخَيْلُ ، أَطَاوِلُ الزَّمَانَ وَهُوَ
أَطْوَلُ ، إِنْ نَارًا كَانَتْ تُوقَدُ بِخَزَّازِي ، لَبِثَ شَرَرُهَا يَتَنَازِي ^(١) ، وَمَا زَلَّتْ
تَضَعُفُ وَتَخَازِي ، حَتَّى صَارَ مَكَانَهَا لِلذَّرِّ مَجَازًا . لَا يُنْجِي النَّفْسَ اعْتِصَامُهَا ،
يُسَلِّمُهَا فِي الْعَدِ عِصَامُهَا ، وَلَوْ كَانَ عِنْدَ الْجَوْزَاءِ مَصَامُهَا ، طَالَ فِي دُنْيَاهَا
اخْتِصَامُهَا ، فَكَيْفَ بِهَا إِذَا انْبَتَّ نِظَامُهَا ، وَبَلَيْتَ فِي الرَّيْمِ عِظَامُهَا ،
لَا سَلَفُهَا نَفْعَ وَلَا ظَامُهَا ؛ تَسُومُنِي الْخَسْفَ وَأَسُومُهَا ، وَلَا تَبْقَى لِلْعَيْنِ رُسُومُهَا ،
الْأَرْوَاحُ تَفَارِقُهَا جُسُومُهَا ، وَالْأَرْزَاقُ عَجَبٌ مَقْسُومُهَا ، وَلِلدِّيَارِ يُغِيبُهَا
طُومُهَا . إِنْ كَثَرَ الْعَمِيمُ ، فِي بِلَادِ الْقَمِيمِ ؛ فَإِنَّ بَنِي سَاعِدَةَ ، لَمْ يَسْمَعُوا
الْعَامَ الرَّاعِدَةَ ؛ السَّمَاءُ وَاعِدَةٌ ، وَالْأَرْضُ قَرِيبَةٌ وَمُتَبَاعِدَةٌ ، لَتَقَنَّ الْأَذْوَابُ
فِي اللَّبَاجِ . غَايَةٌ .

(١) يتنازى : من النزو وهو الوثبان .

تفسير: الأخيل: طائرٌ يتشائمُ به ، ويقالُ إنه الشقراقُ ، ويقالُ غيره ؛
 وقال سيبويه : الأخيلُ طائرٌ أخضرٌ في أجنحتهِ خيلانٌ ؛ قال الفرزدقُ :
 إذا قطنًا بلفتنيه ابنَ مدركٍ فلاقيت من طيرِ يعاقيبِ أخيلًا^(١)
 اليعاقيبُ هاهنا : التي تجيء في الأعقاب . وخزازی : جبلٌ ، ويقالُ خزازٌ .
 وتخازي : من الخزي وهو الاستخياء والضعف . والعصامُ : كلُّ شيءٍ
 يعتصمُ به . والمعصمُ : المقامُ . والرَّيمُ : القبرُ ، والظامُ : السِّيفُ^(٢) . وهذا
 تجنيسٌ مكنيٌّ ؛ ومثله قولُ الشماخِ :

وما أروى وإن كرمت علينا بأذنٍ من موقفةٍ حرورٍ
 والموقفةُ هي الأروى . والطسومُ : الدُّروسُ . والعميمُ : النبتُ الكثيرُ .
 والغميمُ : موضعٌ . واللَّبَّاجُ : جمعُ لَبَجَةٍ : وهي مصيدةٌ للذئبِ يكونُ فيها
 نحو الكلابِ .

رجع : كان بالمرثوت ، يومٌ لدمه قروتٌ ، وبأذنِ اللهِ سألتِ
 الدماءُ . والعظالي ، فيه الرؤساءُ توالى . وكم بالغبيطِ ، من عالٍ [و] وبيطٍ ، واللهُ
 خفضَ الأذنين . نصيرَ قومٌ وخذيلَ آخرونَ ، فما بقيَ الغالبُ ولا المملوبُ ،
 ولا تخلدُ على الدهرِ اللوبُ . أين أخو الأباءة ، وأصحابُ الهباءة ! أفقرتُ
 من الأرضِ الباءة ، وكذلك الذين ظفروا بالنباجِ . غاية .

تفسير : المرثوتُ : موضعٌ من بلادِ ينسِ قشيرِ بنِ حنظلة كان لهم
 فيه وقعةٌ ظفروا فيها ببني عامرٍ . والقروتُ : مصدرُ قرَتَ الدَّمُ إذا جفَّ .

(١) إذا قطننا : يروي « إذا قطن » بالرفع . ابن مدرك : وهو من بني كلاب بالرفع أيضا
 نعت لظنن وفي حالة النصب يجعل بدلا من الماء في بلفتنيه أو بدلا من قطن . من طير اليعاقيب :
 قال ابن بري الذي في شعره « من طير العراقيب » أي ما يعرقلك يريد ناقته .
 (٢) السلف (بالكسر وفتح فسكسر) : زوج أخت امرأة الرجل

والعظالي : يومٌ من أيامِ بَنِي يَرْبُوعٍ كان لهم على بكرِ بنِ وائلٍ ؛ وفيه يقولُ العوامُ الشَّيبانيُّ :

فَإِنْ يَكُ فِي يَوْمِ الْوَقِيطِ مَلَامَةٌ فَيَوْمُ الْعُظَالِي كَانَ أَحْزَمِي وَالْوَمَا
وقيلَ سُمِّيَ الْعُظَالِي لِأَنَّ بَنِي بَكْرِ خَرَجُوا غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى رَئِيسٍ ، فَكَأَنَّهُمْ
تَشَابَكُوا فِي الرِّيَاسَةِ ؛ أَخَذَ مِنْ تَعَاظِلِ الْجَرَادِ . وَقِيلَ سُمِّيَ يَوْمُ الْعُظَالِي لِأَنَّهُمْ
أَرْدَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا عَلَى الْحَيْلِ . وَيَوْمُ الْوَقِيطِ يُقَالُ بِالظَّاءِ وَالطَّاءِ ، وَكَانَ
لِبَنِي يَرْبُوعٍ عَلَى بَنِي بَكْرِ أَيْضًا . وَالغَبِيطُ : مَوْضِعٌ ؛ وَكُلُّ وَادٍ مُنْخَفِضٍ
يُقَالُ لَهُ غَبِيطٌ . وَالْوَبِيطُ : مَنْ قَوْلُهُمْ وَبَّهَهُ اللَّهُ إِذَا حَطَّ . وَالْأَبَاءَةُ : الْأَجْمَةُ .
وَأُخُوها : رَجُلٌ قُتِلَ فِيها ؛ وَكَأَنَّهُمْ يَسْتَعْمِلُونَ الْأَخَ فِي مَعْنَى الصَّاحِبِ ،
فَيَقُولُونَ أَخُو السَّيْفِ أَيْ صَاحِبُهُ ، وَأَخُو الْحِيرَةِ . وَالهِبَاءَةُ : مَا قُتِلَ عَلَيْهِ
بَنُو بَدْرٍ . وَالْبَاءَةُ : السَّاحَةُ وَالْمَنْزَلَةُ . وَالنَّبَاجُ : مَوْضِعٌ كَانَتْ بِهِ وَقْعَةُ
وَالرَّئِيسُ فِيها قَيْسُ بْنُ عَاصِمِ الْمَنْقَرِيِّ .

رجع : يارَبِّ الْعَبِّ ، إِنْ عِبَادَكَ لَفِي تَعَبٍ ، إلامَ الْأَسِنَّةُ عَلَى الرَّمَاحِ
وَالأَعِنَّةُ فِي أَعْنَاقِ الْخَيْلِ ، وَرَحَائِلُهَا^(١) فَوْقَ الْأَثْبَاجِ ! . غَايَةٌ .

تفسير : الْعَبُّ : تَخْفِيفُ الْعَبِّ وَهُوَ نُورُ الشَّمْسِ ، وَيُقَالُ هُوَ
لُعَابُهَا . وَالْأَثْبَاجُ : جَمْعُ ثَبَجٍ وَهُوَ وَسَطُ الشَّيْءِ وَمُعْظَمُهُ .

رجع : يَا وَظْرُ مَا تَنْتَظِرُ ، دَعَا دَاعٍ فَاسْمَعَهُ ، أَجْمَعُ أَمْرَكَ وَاجْمَعُهُ ،
إِنْ اسْتَطَعْتَ ظَالِمًا فَارْدَعَهُ ، وَأَكْرِمِ صَاحِبَكَ وَلَا تَخْدَعَهُ ، وَالزَّمِ دِينَكَ
وَلَا تَدَعُهُ ، وَإِنْ خَالَفَكَ مَارِنُكَ فَاجْدَعَهُ ، لَا تَضُرَّ الْجَارَ إِذَا لَمْ تَنْفَعَهُ ،

(١) الرحائل : جمع رحالة وهي المروج أو هي من جلود لا خشب فيه تتخذ للركض الشديد .

وَإِذَا أُولَيْتَ مَعْرُوفًا فَاشْفَعُهُ ، وَاخْفِضْ صَوْتَكَ أَوْ أَرْفَعَهُ ، لَا يَسْلَمُ هَامِسٌ
وَلَا نَبَّاحٌ . غَايَةٌ .

تفسير: الوَظْرُ: الذي قَدِ امْتَلَأَ جِسْمُهُ سِمَنًا . وَالْهَامِسُ: الذي يَخْفِضُ
صَوْتَهُ . وَالنَّبَّاحُ: الشَّدِيدُ الصَّوْتِ .

رجع: أُسِرَ رَجُلٌ قَمَا خَسِرَ ، دَعَا فَلُبِّي ، وَأَكْرَمَ وَحِبِّي ، وَلَيْسَ
كُلُّ النَّاسِ يَحْمَدُ الْإِسَارَ . النَّقِيُّ ، مِنَ الْكَلَاءِ وَالسَّمِّي (١) ، إِنْ مَالًا مَارِعِي
وَلَا سَقِي ، لَنْ يَنْجِحَ وَلَنْ يُنْقِي ، وَأَمْرُ الْأَرْزَاقِ أَحَدُ الْأَزْوَالِ . عَزَمَ ظَاعِنٌ
عَلَى الشَّخُوصِ ، فَاتَّخَذَ سُمَّهُةً مِنْ حُوصٍ ، فِيهَا أَيْضٌ حُرٌّ ، هُذَّبَ لَهُ الْبُرُّ ؛
وَعُمْرُوسٌ ، أَرْضَعَتْهُ الْخَرُوسُ ؛ وَرِعْدِيدٌ ، يَكْتَفِي بِهِ الْعَدِيدُ ، فَسَارَ
الْإِنْسَانُ لَمَّا أَبْصَرَ ، فَلَمَّا قَنِيَ يَوْمَهُ وَأَقْصَرَ ؛ نَزَلَ عَلَى عَيْنِ سَجْرَاءَ فَأَصَابَ
مِنَ الطَّعَامِ ، وَاللَّهُ آثَرَ الْإِنْسِ بِطِيبِ الْأَكِيلِ . فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ سُودٌ جَزَلٌ ،
يُؤْذِنُ ذَوِي الْأَسْلِحَةِ وَهَنْ عَزَلٌ ، فَأَصَبَنَ مَا قُسِمَ لَهُنَّ وَالْحَتَامَةُ هِيَ النَّزْلُ ،
وَرَمَى بِالْإِنْقَاءِ ، أَعْظَمَ ذَوَاتِ إِنْقَاءٍ ؛ فَابْتَدَرَهُنَّ بَقَعٌ (٢) كَأَنَّمَا عَلَيْنَّ لَفْعٌ
مِنَ الْبُرْدِ أَوْ السَّبَّاجِ . غَايَةٌ .

تفسير: الْأَزْوَالُ: الْعَجَائِبُ . وَالشَّخُوصُ: الْمَسِيرُ . وَالسُمَّهُةُ: نَحْوُ
السَّفَرَةِ تُتَّخَذُ مِنَ الْخُوصِ . وَأَيْضٌ حُرٌّ: يُرَادُ بِهِ الْخُبْرُ . وَعُمْرُوسٌ:
جَدِي أَوْ خَرُوفٌ ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْجَدِي ؛ وَيُقَالُ إِنْ عَبَدَ الْمَلِكُ
ابْنَ مَرْوَانَ قَالَ لِعَدِيِّ بْنِ حَاتِمٍ: مَا تَعْدُونَ أَفْضَلَ الطَّعَامِ عِنْدَكُمْ ؟ قَالَ:

(١) الكلاء: العشب رطبه ويابسه . والسقي: ما يسقى .

(٢) البقع: جمع أبقع وهو الغراب أو الكلب أو الضبع لونه البقع ، وهو في الطير والكلاب

كالبلان في الدواب .

العنق^(١)، قال: أمّا نَحْنُ فَلَا نَعْدِلُ بِالْعَمَارِيسِ . وَالخَرْوَسُ : التي تَلِدُ بِكِرْهَا
فَيَكُونُ لِبَنِّهَا قَلِيلًا فَتُعْمَلُ لَهَا الخُرْسَةُ وَهِيَ طَعَامٌ تُطْعَمُهُ النَّفْسَاءُ لِيَدْرَ لِبَنِّهَا ؛
يُقَالُ خَرَسْتُهَا ؛ قال الشاعر :

إِذَا النَّفْسَاءُ لَمْ تُخْرَسْ بِبِكْرِهَا غُلَامًا وَلَمْ يُسَكَّتْ بِحِتْرِ وِلِيدِهَا^(٢)
وَالرَّعْدِيدُ هَاهُنَا : الْفَالُوذُ ، وَفِي غَيْرِ هَذَا الْمَوْضِعِ الْجَبَانُ . وَأَقْصَرَ : صَارَ فِي
قَصْرِ النَّهَارِ وَهُوَ آخِرُهُ . وَالْعَيْنُ السَّجْرَاءُ : التي يَضْرِبُ مَاؤُهَا إِلَى الْعُمْرَةِ
لِقُرْبِ عَهْدِهِ بِالسَّيْلِ . وَالْأَكِيلُ : الْمَأْكُولُ . وَالسُّودُ الْجَزْلُ : النَّمْلُ ، يُقَالُ
لِلنَّمْلَةِ جَزَلَاءٌ لِأَجْلِ الْحَزِّ الَّذِي فِي ظَهْرِهَا ؛ وَيُقَالُ يَعْيرُ أَجْزَلُ إِذَا خَرَجَتْ
مِنْ فَقَارِ ظَهْرِ فَقَارَةٍ . وَالْحُتَامَةُ : مَا سَقَطَ عَنِ الْمَائِدَةِ . وَالنُّزْلُ : الطَّعَامُ
الَّذِي يُصَلِّحُ لِلنَّازِلِ إِذَا نَزَلَ بِكَ . وَالْإِنْقَاءُ : جَمْعُ نَقَاءٍ وَهُوَ الْكَشِيبُ مِنْ
الرَّمْلِ . وَالْإِنْقَاءُ : إِذَا كَسَرْتَ الهمزة فَهُوَ مَعْدَرُ أَتَى الْعَظْمُ إِذَا صَارَ فِيهِ
نِقْيٌ وَهُوَ الْمَخُّ ، وَإِذَا فَتَحْتَ الهمزة فَهُوَ جَمْعُ نَقْيٍ . وَالنَّفْعُ : جَمْعُ لِفَاعٍ
وَهُوَ مَا يُتَلَفَعُ بِهِ . وَالْبُرْدُ : جَمْعُ بُرْدَةٍ . وَالسَّبَاجُ : جَمْعُ مَسْبِجَةٍ وَهُوَ ثَوْبٌ
فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .

رجع : يَارَاعِيَةَ كُونِي فِي سَرَبِ الْمُتَقِينَ ، وَاعْلَمِي أَنَّ رَبَّكَ هُوَ الْحَقُّ
الْيَقِينُ . أَيُّهَا الْقَائِدُ حَمَلَكَ عَلَى مُنَافَاةِ الْكِرَامِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ ، كَيْفَ لِي
بِمُخْبِرٍ يَعْتَامُ نَفَائِسَ مَا أَقْدِرُ عَلَيْهِ ، يُعَلِّمُنِي بَعْدَ الْمَوْتِ كَيْفَ أَكُونُ ! . مَنْ

(١) العنق : جمع عناق وهي الائمة من المنزه .

(٢) إذا النفساء الخ هو الاعمى المذنب يصف به جذب الزمان وعدم الكسب حتى إن المرأة
النفساء لا تخرس . ووليدها : يروى بدله « فطيمها » . أي لا يوجد ما يسكت به الفطم . والচিতر :
الشيء اليسير من الطعام وغيره . وغلاما : منتصب على التمييز فيكون بيانا للبكر لأن البكر يكون
غلاما وجارية . وأراد أن المرأة إذا أذكرت كانت في النفوس آثر والعناية بها اكده ، فإذا
اطحرت دل ذلك على شدة الجذب وعموم الجهد .

أَخْتَلَطَ بِالعَالَمِ وَصَبَرَ عَلَيْهِمْ وَكَفَّ نَفْسَهُ عَمَّا يَسْتَحْسِنُ سِوَاهُ ، فَهُوَ الزُّبْرُ
السَّعِيدُ ؛ وَلِلنَّفْسِ إِلَى المَعْصِيَةِ إِجْحَاجٌ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّرْبُ : المَالُ الرَّاعِي . وَالْعَانِدُ : المَائِلُ . وَيَعْتَامُ : يَخْتَارُ .
وَالِإِجْحَاجُ : مَصْدَرُ أَمَجَّ الفَرَسُ إِذَا بَدَأَ فِي العَدْوِ .

رجع : مُنْكَرَاتِي كَمَعَارِفِ الجِبَادِ وَكُعُوبِ المُرَّانِ ، فَلَمِنتَ شِعْرِي
هَلْ أَنَا مَعَ اِخْطَآءِ مُصِيبٍ ، سَهْمِي فِي المَعْصِيَةِ مُعَلَى الأَسْهَمِ ، وَفَرَسِي فِي
حَلْبَتِهَا لِأَحَقِّ أَوْ الوُجِيهِ ^(١) ، وَنَاقَتِي فِي مَرَاحِلِهَا وَجَنَاهُ الجَمْحِيِّ ، وَنَجْمِي
فِي لَيْلِهَا الفَرْقُدِ ، وَأَنَا فِي مَضَالِّهَا رَافِعُ بِنِ عَمِيرَةَ وَحَنْفِي الحَنَائِمِ ، فَهَلْ لِي فِي
الخَيْرِ نَصِيبٌ ! رَبُّ عَجَلٍ ، حَدَّثَ عَن خَجَلٍ . أَلَا أَنْتَظِرُ غُرَابَ اللَّيْلِ يَنْهَضُ
وَبَازِي الصُّبْحِ يَقَعُ وَشَرْقَهُ تَطْلِعُ مِن وِرَاءِ الخَبَاءِ . لِكُلِّ ثَمَرٍ إِذْرَاكٌ ، وَلَيْسَ
بِكُلِّ وَادٍ أَرَاكٌ . اصْبِرْ إِنَّ الصَّرِيفَ سَيُرُوبُ . إِنَّ اللهَ وَلَهُ عُلُوُّ المَسْكَانِ جَعَلَ
الشَّرَّ غَرِيزَةً فِي الحَيَوَانِ ، فَأَبْعَدَهُم مِّنَ الشَّرِّ وَرَاقَلَهُمُ حَظًّا فِي المَقْمُولِ ؛ أَلَا تَرَى
الحَجَرَ المَوْضُوعَ مَرَّةً بِهِ العَمَائِرُ فَأُدْمِي الإِبْهَامَ ، لَا ذَنْبَ لِلحَجَرِ لَكِنِ لِلوَأَضِعِ
وَالعَائِرِينَ . يَأْخُذَعَةُ لِمَنْ تَخْدَعِينَ ! لَوْ كُنْتِ امْرَأَةً طَلَقْتِكِ أَيْنَ طَلَاقٍ ،
أَوْ أَمَةً سَرَّحْتِكِ سَرَّاحِ الكَرِيمِ ، أَوْ ضَائِنَةً عَبَطْتِكِ لِأَوَّلِ الطَّارِقِينَ ؛ قَدْ
أَخْلَقْتَ الجِسْدَ فَمَا تَرِيدِينَ ! إِظْعَنِي عَنْهُ لَا يَحْمَدُكَ فِي الحَامِدِينَ ، وَانزِلِي بِالجَدْبِ
أَوْ الخَصِيبِ . مَا زِلْتُ أَمَلُ الخَيْرَ وَأَرْقُبُهُ حَتَّى نَضَوْتُ كَمَلًا ثَلَاثِينَ ، كَأَنِّي
ذَبَحْتُ بِكُلِّ عَامٍ حَمَلًا أَبْرَقَ ^(٢) ، بِيَاضُهُ الأَيَّامُ وَسِوَادُهُ لَيْلَالِيهِ . وَهَيَّهَاتِ !
كَأَنِّي قَتَلْتُ بِالسَّنَةِ حَيَّةً عَرْمَاءَ ؛ إِنَّ الزَّمَانَ كَثِيرُ الشُّرُورِ . فَلَمَّا تَقَضَّتْ
الثَّلَاثُونَ وَأَنَا كَوَاضِعِ مِرْجَلِهِ عَلَى نَارِ الجُبَّاحِبِ ، عَلِمْتُ أَنَّ الخَيْرَ مِنِّي غَيْرُ

(١) لاحق والوجيه : من خيل العرب المعروفة بكرم الأصل والسبق في الرهان .

(٢) الأبرق : ما اجتمع فيه سواد وبياض .

قَرِيبٍ . الرَّجُلُ كُلُّ الرَّجُلِ مَنْ آتَى الزَّكَاةَ وَرَحِمَ الْمِسْكِينَ وَتَبَرَّعَ بِمَا
لَا يَجِبُ عَلَيْهِ وَكَرِهَ الْحِنْتَ وَكَفَرَ عَنِ الْيَمِينِ . لَوْلَا خَشْيَةُ الْمُنْقَلَبِ لَكُنْتُ
أَحَدَ الْفَائِزِينَ . يَا بَنِي الرِّزْقِ مَا سَمِعْتُ فِيهِ الْقَدَمُ وَلَا عَرِقَ الْجَبِينِ وَأُصِيبُ
مِنَ الطَّيِّبِ غَيْرَ حَسِيبٍ . إِذْ إِلَى التَّقْوَى كَمَا يَبْدُ الْبَعِيرُ ، وَبُدُّ الْكَافِرِ فَإِنَّهُ
عِنْدَ اللَّهِ دَحِيرٌ ، ^(١) وَاتَّبِدْ فِي أَمْرِكَ فَإِنَّ التَّوَدَةَ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ . وَإِذَا
كَانَتِ اللَّحَى الشَّيْبُ لَا تَكْفُفُ عَنْ قَبِيحٍ ، فَكُنْ نَدَا مَا حَيَّيْتَ . وَأَعْلَمُ
أَنَّ الْجَدَثَ جُدٌّ لَيْسَ مَوْضِعُهُ مِنَ الْكَلَالِ بِجَمِيدٍ ، وَحَاسِبٌ نَفْسَكَ عَلَى
مَا أَصَبَتْ فَإِنَّكَ بِالْمُحَاسَبَةِ جَدِيرٌ . وَالْخَدُّ الْمُتَصَعَّرُ سَيُوضَعُ مِنَ الْأَرْضِ فِي
أُخْدُودٍ ؛ فَذِدِ الْخَطَابَا عَنْكَ كَمَا تَذَادُ الرِّزْقُ الْمُتَرَنَّمَاتُ فَإِنَّ ذِيَادَهَا يَسِيرٌ ؛
وَأَرِدْ عَلَى أَمْرِكَ بِغَيْرِ الْجَمِيلِ ، وَزِدْ عَمَلَكَ عَنِ الْخَيْرِ إِنْ وَجَدْتَ الْمَزِيدَ ،
وَإِيَّاكَ وَسُدًّا لِأَضْيَاءِ فِيهِ ^(٢) ، وَشُدِّ الْحَسَنَةَ وَثَاقَ الطَّائِرِ ، وَلَا تَأْمَنْ أَنْ
تَبِينَ ، وَصِدِّ أَعْمَالَ الْخَيْرِ ؛ فَإِنَّ صَادَتَهَا لَيْسُوا بِكَثِيرٍ ، وَمُتْ وَإِنَّاؤُكَ مِنْ
الصَّدَقَةِ ضَدِيدٌ ، وَطِدِّ بِنَاءَكَ عَلَى أَسْنٍ ؛ حَسَنُكَ مَعْدُودٌ ، وَسَيِّئُكَ لَيْسَ
بِعَدِيدٍ ، أَغْدُ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَأَمْسِ إِلَيْهِ ، فَنِعْمَ الصَّاحِبُ وَالضَّجِيعُ ، وَفَدِّ
نَاهِيكَ عَنِ الْمُتَنَكَّرِ مَعَ الْمُفَدِّينَ ، وَقُدِّ نَفْسَكَ إِلَى الْوَاجِبِ وَلَوْ بِجَرِيرٍ ،
وَكَدِّ مُعَادِيكَ بِأَنْ تَجْتَنِبَ أَعْمَالَ الْكَائِدِينَ ، وَدُلِّ السَّائِلَ إِذَا لَمْ تُعْطِ
لِتَكُونَ نِعْمَ الدَّلِيلَ ، وَدُمَّ عَلَى مَا قَرَّبَكَ مِنَ الْأَبْرَارِ الطَّيِّبِينَ ، وَدِنٌ ^(٣) مَنْ
فَعَلَ خَيْرًا مَعَكَ فَإِنَّكَ مَدِينٌ ، وَفِي خَالِقِكَ وَدٌّ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْوَادِينَ ،

(١) الدحير : المطرود المبعد .

(٢) السد : السحاب المرتفع الساد الأفق .

(٣) دن : من الدين وهو الجزاء . وود : من ود الشيء يوده ودا أحبه .

وَضَعَ الْأَيْدِي عِنْدَ مَنْ ذَمَّ وَشَكَرَ فَإِنَّ اللَّهَ رَزَقَ الشَّاكِرَ وَالكَنُودَ (١) ،
وَأَعْلَمَ أَنَّ الْحَيَاةَ أَخْبَرَتْ عَنِ الْمَوْتِ كَمَا دَلَّ عَلَى الْكَلِمَةِ بِالْحُرُوفِ
هَاجِر . غَايَةٌ .

تفسير : وَجَنَاءُ الْجَمْعِيُّ : نَاقَةٌ أَبِي دَهْبَلٍ وَكَانَ يُفْرِطُ فِي صِفَتِهَا .
وَرَافِعُ بْنُ عَمِيرَةَ : يُوصَفُ بِالْهِدَايَةِ وَهُوَ مِنْ طَيْبٍ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
لِلَّهِ عَيْنَا رَافِعٍ كَيْفَ اهْتَدَى * فَوَزَّ مِنْ قَرَأَقِرٍ إِلَى سُوَى (٢)

خُمْسًا إِذَا مَا سَارَهُ الْجِبْسُ بَسْكَى

وَحُنَيْفُ الْخَنَاتِمِ : مِنْ سَعْدِ بْنِ زَيْدٍ مَنَاءً ، وَالْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّهُ دَخَلَ
وَبَارِ وَهِيَ دِيَارُ إِرَمَ فِيمَا يَزْعُمُونَ ، وَتَذَكَّرُ الْعَرَبُ أَنَّ الْجِنَّ غَلَبَتْ عَلَيْهَا
وَأَنَّ حُنَيْفًا دَخَلَهَا فَضَرَبَتْ الْجِنَّ وَجْهَهُ فَعَمِيَ وَأَنَّهُ كَانَ بَعْدَ عَمَاهُ مِنْ أَهْدَى
الْعَرَبِ . وَشَرْقُهُ : الشَّمْسُ . وَالصَّرِيفُ : اللَّابِنُ الَّذِي يُنصَرَفُ بِهِ مِنْ
الضَّرْعِ حَارًّا . وَيَرُوبُ : يَصِيرُ فِيهِ الزَّبْدُ . وَالْعَرَمَاءُ : الَّتِي فِيهَا سَوَادٌ وَبَيَاضٌ .
وَحَسِيبٌ أَيْ مَحْسُوبٌ . وَأَدَّ الْبَعِيرُ يَدُّ إِذَا حَنَّ أَشَدَّ الْخَنِينِ . وَبَدَّ الْكَافِرَ
أَيْ تَجَافَى بِهِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ بَدَّ رِجْلَهُ إِذَا مَدَّهَا وَأَبْعَدَهَا . وَالتَّدُّ مِثْلُ التُّطِّ (٣)
ذَكَرَهُ أَبُو نَضْرٍ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ . وَالْجُدُّ : الْبَيْتُ الْجَيِّدَةُ الْمَوْضِعُ مِنْ
الْكَلَاءِ . وَالزُّرْقُ الْمُتَرَنَّمَاتُ : الدُّبَابُ . وَأَرَدَّ : مِنْ قَوْلِهِمْ أَرَدَّ وَجْهَهُ

(١) الكنود : المجهود . والمهاجي الذي يتهجي الكلمة بتقطيع حروفها .

(٢) فوز : مضي ، يقال فوز الرجل بابله إذا ركب بها المفاضة . وقرأقير : واد لملكب بالسماءة
من ناحية العراق . وسوى : ماء لبراء من ناحية السماءة أيضا . والخمس : من أظلام الأبل .
والجبس : الردى الذى الجبان .

(٣) التُّطُّ : القليل شعر اللحية ، وقبل هو الخفيف اللحية من العارضين . وظاهر أنه يريد :

إِذَا تَغَيَّرَ مِنَ الْغَيْظِ . وَالضَّيْدُ : مَعْدُولٌ عَنِ الْمَضْدُودِ وَهُوَ الْمَمْلُوءُ . وَطِدٌ :
ثَبَّتٌ . وَحَسَنُكَ مَعْدُودٌ أَيُّ أَرْهَ قَلِيلٌ .

رجع : قَدْ رَأَيْتَ وَرُئِيَ بِكَ ، وَمَنْ عَاشَ سَمِعَ وَرَاءَ ^(١) ، فَأَرْتَارَكَ
لِطَارِقِكَ ، وَلَا تُورِّهَا لِإِحْرَاقِ الْجَارِ ، وَاللَّهُ جَارٌ مَنْ لَا جَارَ لَهُ مِنْ
الْمُسْتَضْعَمِينَ . وَبِرٌّ فِي قَلْبِكَ خَيْرٌ مِنْ بُرَّةٍ فِي يَدِكَ ؛ فَاتَّقِ اللَّهَ وَكُنْ مِنَ
الْأَبْرَارِ الطَّاهِرِينَ . وَأَحْسِبْ أَنْ مَنْ تَرَ جِسْمَهُ ضَاوِيًّا فِي الدِّينِ ، وَعِنْدَ اللَّهِ
الْعِلْمُ بِكُلِّ دَفِينٍ . وَلِتَسْكُنْ سَمَاوُكَ ثَرَّةً ^(٢) وَثَرَى أَرْضِكَ قَرِيْبًا ؛ فَمِنَعِمَ الشَّيْءُ
الثَّرَاءُ لِمَنْ كَسَا الْعَارِيَّ وَأَطْعَمَ السَّعْبَانَ . وَلَوْ أَصَابَنِي جَارٌ الضَّبْعُ مَاغَسَلَنِي مِنَ
الذُّنُوبِ . وَإِنْ غَفِرْتَ الْجَرِيرَةَ لَمْ أَبَلْ أَبْنُ دُفْنْتُ : أَيْ جَرَّ جَبَلٍ ، أَمْ سِرٌّ
وَادٍ ، أَمْ جَرَّتَنِي جَيْلٌ إِلَى أَجْرِ سِفَابٍ ، وَإِنْ أُجْرِزْتُ الرَّمْسَ وَأَخَذْتُ
بِذَلِكَ فِي دَارِ الْجَزَاءِ فَلَنْ يَنْفَعَنِي جَوْدَةٌ كَفَنٍ وَطَيْبُ حَنُوطٍ ^(٣) . وَمَا
أَيْسَرَ الْمَغْفِرَةَ عَلَى الْعَظِيمِ الْفَنَارِ ! كُنْ حُرًّا وَأَنْزِلْ حَيْثُ شِئْتَ وَلَوْ بِحَجْرَةٍ
النَّارِ ؛ فَإِنَّ رِعَايَةَ اللَّهِ شَامِلَةٌ لِلْأَحْرَارِ . خُرْتُ تَعْتَ الْمَاسِمَ ، وَتَنَفَّسْتُ مِنْ
خُرْتِ الْإِبْرَةِ ، فَمَنْ لِي بِدَكِيلِ خَرِيْتِ يُنْقِذُنِي مِنَ الْمَتَالِهِ فَإِنِّي فِي ضَلَالٍ !
لَهُ دَرٌّ كَعَبٍ ، مَنْ لَهُ بَدْرٌ فِي قَعْبٍ ، وَإِنْ حَلِيبَ إِبِلِهِ لَشَعْبٌ ، تَسَاوَى عِنْدَهُ
الْبَيْعِيرُ وَالْجَعْبُ ، وَكَلَّمْنَا إِلَى ذَلِكَ الْمَنْزِلِ تَوُوبٌ . ذُرْتُ الْبَرَكَةَ فِي طَعَامِ

(١) راء : لغة في رأى .

(٢) السماء الثرة : الكثيرة مطل المطر وهي هنا كناية عن الجود . وكفى بثرى الأرض عن
زرعها الذي تبتته . والسبان : الجماع . وأجر : جمع جرو وهو هنا ولد الضبع . وإجرا الرمن
وهو الحبل يقاد به البعير : كناية عن ترك الانسان يفعل ما يشاء .

(٣) الحنوط : كل طيب بخاط لميت . والحر : الخيار من كل شيء .

أَكَلَ مِنْهُ الضَّعِيفُ، وَنُزِعَتِ الْبَرَكَاتُ مِنْ طَعَامِ خُصِّ بِهِ الْغَنِيُّ دُونَ الْفَقِيرِ،
 وَاللَّهُ مُطْعِمُ الْمُطْعِمِينَ. وَزُرُّ حَرَامٌ يُوقَعُ الْمَحَقَّةَ فِي قَيْصٍ انْتَسَجَ مِنْ حِلٍّ،
 وَقَطْرَةُ الدَّمِ تَقَعُ فِي الْمَزَادَةِ فَلَا يَحِلُّ مِنْهَا الطَّهْوَرُ. وَلَا تَكُنْ أَسْرَارُ
 صَدْرِكَ مِثْلَ أَسْرَارِ الْكَفِّ يَنْظُرُ إِلَيْهَا الْمُتَمَلِّونَ. إِذَا كَرِهَ عَوْدُ الْإِبِلِ
 الْحَنْظَلَةَ فَمَا بَالُ الْإِنْسَانِ! وَقَدْ تُعَدُّ الشَّرْبَةُ فَتُشْتَرَى بِالثَّمَنِ الرَّغِيبِ.
 أَجْمَحٌ وَأَصْرٌ^(١)، وَقَدْ هَبَّتِ الْهَيْفُ وَالصَّرُّ، وَأَنَا مُظْهِرٌ وَمُقَصِّرٌ، فَلَا أَدْفَعُ
 وَلَا أَتَصَرُّ؛ وَقَدْ رَكِبْتُ ذَا الطَّرْتِينَ فَكَانَ الصَّعْبَ الدَّلُولَ، فَاسْتَفْنِ عَنِ
 فِضَّةِ النَّاسِ بِالْفِضَّةِ، وَارْعَ إِذَا سَعَبْتَ الْقِضَّةَ، وَلَا تَرْغَبْ إِلَى لَيْثِيمٍ؛ فَإِنَّ الْعَرَّ
 أَوْلَعَ بِالْأَعْرِ، بَعْدَ مَا كَانَ وَلَا تُقْبَعُ فِيهِ لِهِنَاءِ. وَغُرُّ الْوَالِيدِ بِمَخَافَةِ النَّاسِ
 وَتَخْوِيفِ اللَّهِ، فَإِنْ نَشَأَ وَهُوَ غُرٌّ فَإِنَّهُ يَهْلِكُ، إِلَى أَنْ يَحْتَنِكَ^(٢) وَرَبَّنَا
 سَاتِرُ الْأَغْرَارِ. قَدْ اسْتَقَرَّ الْأَمْرُ عَلَى حَالٍ وَدِدْتُ أُنِي مَعَهَا مِنَ الْفِرَارِ،
 فَسُبْحَانَ مَنْقِدِ الْهَالِكِينَ. إِنْ تَقَوَّاهُ دِرْعٌ مِثْلُ الْكُرِّ الْمَطْوُورِ لَا يَفْتَقِرُ
 إِلَى كُرَّةٍ وَلَا عَكْرٍ سَلِيطٍ، وَلَا تُحْجَبُ عَنِ الطَّلَالِ^(٣)، مَا تَعَبَ فِيهَا الْقَيْنُ
 وَلَا أَحْكَمَهَا الْقَتِيرُ. مَرَّةٌ أَقِفُ، وَمَرَّةٌ أَنْتَقِفُ، وَلَا أَعْرِفُ مَنْ تَقِفُ،
 وَبِاللَّهِ ظَفَرُ الطَّالِبِينَ. طَلَبْتُ الْحَمِيرَ، فَلَقَيْتَنِي الْحَجَرُ الْأَيُّرُ، وَلَا تُبْقِي
 الْفَيْرُ أَحَدًا يُعْمَدُ وَلَا يُعِيرُ. وَقَدْ فَرَزْتُ مِنَ الْقَدْرِ فَمَا أَغْنَى الْفِرَارُ، إِنَّمَا
 أَنَا فَرِيرٌ فِي رَبْقٍ قَدْ أُعِدَّتْ لَهُ الْمُدِيَّةُ يُنْتَظَرُ بِهِ أَمْرُ الْمَلِكِ فَتَجْرِي
 الشَّفْرَةُ عَلَى الْأُودَاجِ^(٤). غَايَةٌ.

(١) أجمح: من جمع الفرس غلب فارسه. وأصر: من صر الفرس والحمار بأذنيه إذا سواهما للاستماع.

(٢) يحتك: من الحنكة وهي التجربة والبصر بالأمور.

(٣) الطلال: جمع طل وهو هنا: الندى وقبل فوق الندى ودون المطر.

(٤) الأوداج: جمع ودج وهي عروق في أصل الأذنين منها الدم.

تفسير: أَرَّ نَارَكَ أَي حَرَّ كَهَا لِتَشْتَمِلَ ، يُقَالُ أَرَّي نَارَهُ يُؤَرِّبُهَا .
 وَالْبُرَّةُ : مِثْلُ السَّوَارِ وَالسَّمَلَجِ وَمَا أَشْبَهَهُمَا . وَتَرَّ جِسْمُهُ إِذَا امْتَلَأَ سَمَنًا .
 وَالضَّوِيُّ : الْمَهْزُولُ ، وَيُخَفَّفُ أَيْضًا . وَجَارُ الضَّبْعِ : مَطَرٌ شَدِيدٌ كَأَنَّهُ يُجْرُ
 الضَّبْعَ أَي يُجْرِجُهَا مِنْ وَجَارِهَا . وَجَرُّ الْجَبَلِ : أَصْلُهُ . وَسَرُّ الْوَادِي :
 أَكْرَمُ مَوْضِعٍ فِيهِ . وَجَبَلٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبْعِ لَا يُضْرَفُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ
 الشَّعْرُ . وَخَارٌ : إِذَا صَاحَ مِثْلَ صِيَاحِ الْبَقْرِ . وَالْخَرِيْتُ : الدَّلِيلُ الَّذِي كَانَتْهُ
 يَدْخُلُ مِنْ خُرْتِ الْإِبْرَةِ مِنْ حِدْقِهِ . وَالْمَتَالَةُ : جَمْعُ مَتَلَةٍ وَهِيَ الْأَرْضُ
 الْمَضَلَّةُ . وَكَعْبٌ هُوَ ابْنُ مَامَةَ . وَالْدَّرُّ : اللَّبَنُ . وَالثَّعْبُ : مِنْ ثَعَبَ السَّيْلُ
 وَانْتَعَبَ إِذَا سَالَ . وَالْجَعْبُ هُوَ الْبَعْرُ . أَسْرَارُ الْكَفِّ : الْخُطُوطُ الَّتِي فِيهِ .
 وَالْهَيْفُ وَالْهُوفُ : رِيحٌ حَارَّةٌ تَأْتِي مِنَ قِبَلِ الْيَمَنِ . وَالصَّرُّ : الرِّيحُ الْبَارِدَةُ .
 وَمُظْهِرٌ : مِنَ الظُّهُرِ . وَمُقْصِرٌ : مِنَ الْقَصْرِ وَهُوَ آخِرُ النَّهَارِ . وَذُو الطَّرْتِينَ :
 اللَّيْلُ . وَالْقِضَةُ : الْحَصَى . وَالْقِضَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَمَضِ . وَالْعَرُّ : الْجَرْبُ .
 وَالْأَعْرُ الَّذِي قَدْ جَبَّ سَنَامُهُ . وَالنَّقِيَةُ : ابْتِدَاءُ الْجَرْبِ . وَغُرُّ الْوَالِيدِ : مَنْ
 غَرَّ الطَّائِرُ فَرَّخَهُ إِذَا زَقَهُ . وَالْقَرَارُ : ضَرْبٌ مِنَ الضَّانِّ وَالْكُرُّ : الْغَدِيرُ .
 وَالْكُرَّةُ : بَعْرٌ يُحْرَقُ وَيُذَرُّ عَلَى الدَّرُوعِ لئَلَّا تَصْدَأَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :
 طَلِينٌ بِكِدْيُونٍ وَأَشْعَرْنَ كُرَّةً فَهِنَّ إِضَاءَ صَافِيَاتُ الْفَلَائِلِ (١)
 الْكِدْيُونُ : عَكْرُ الزَّيْتِ . وَالسَّلِيْطُ : الزَّيْتُ . وَأَنْتَقَفُ : مِنْ أَنْتَقَفَ

(١) أشعرن : من الأشعار وهو الزاق الشيء بالشيء . ويروي « وأبطن » أي جعل
 بطانة لمن . « وإضاء » بإبدال الهمزة من الواو أي وضاء وهي رواية أيضا . والفلائل هنا :
 مسامير الدرع التي تجمع بين رموس الحلق لأنها تغل فيها أي تدخل . واحدها غليظة . وخصها
 بالصفاء لأنها آخر ما يصدأ من الدروع . وقال ابن السكيت : إنما خصها بالصفاء لأنها أسرع
 شئ صدأ من الدروع . ويروي « ضافيات الفلائل » والغليظة هنا : بطانة تلبس تحت الدرع .
 فهو يصفها بالسعة .

الحنظل وأصل ذلك للظلم . ومن تفتت من ظنير . الحير : المال الكثير .
والحجر الأير : الصلب .

رجع : لعبت الأيام بالكافرين ، فأتت بالمتكبرين ، كم بيت وظلمت ،
فقد سميت الحياة وبلت ، لو أكرمت وأجلت ، وفي مواطن النجوم أحلت ،
ثم قتلي القدر لطلبت^(١) ؛ كم أبليت من المرض فما بليت ، هل نعتت
أعشى قيس حمراء كدم الوداج^(٢) . غاية .

تفسير : الكرون : جمع كرة وقد يقال في الرفع كرين وهو أرداد
اللغتين . والفتكرون : الدواهي جمع لا ينطق بواحد . وبلت : ظفرت
رجع : كم أسلم وأفلت ، والدنيا أم مقلبت ، تعوق الإنسان وتآلت ،
وتغره ثم تبليت ، وتأخذ منه ما يكلت ، والحمام شاهر مضلت ، لا يغلت
حسابه فيمن غلت . إن هاتمت سجعن ، أبكين العيون وأوجمن ، وفجن
لما تفجعن ، ثم طرن فلا رجمن . قد رمى بي الدهر وقذف ، كالحصاة بها
خذف^(٣) ، فكنت كالطائر جذف ، ماجاز القذف ، لكنه توذف ،
هجرت فما أغنى التهجير ، وأذلت فما أغنى الإدلاج . غاية .

تفسير : المقلبت : التي لا يعيش لها ولد . وتآلت : من آلت الأمر إذا

(١) طللت : هدر دمي ، أو الطل ألا يثار بدم القتل . وأبلت من المرض : نجوت منه .
(٢) أعشى قيس هو ميمون بن قيس ينتهي نسبه إلى ربيعة بن نزار ، ويكنى أبا بصير . وأراد بالحمر :
الحمر ، وكأنه يشير بذلك إلى ما روى من أنه لما أراد أن يسلم وبلغ قريشا خبره اجتمعوا به وقالوا له
إن لاسلام ينهي عن الزنا والقمار ولربما فقال ما يفيد أنه لا حاجة له بها . ثم قالوا له إنه ينهي
عن الحمر فقال أوه أرجع إلى صباية قد بقيت لي بالمهراس فاشربها . وعدل به أبو سفيان عن لقاء
الرسول حتى تنتهي المدينة بينه وبين قريش ، وأعطته قريش مائة من الإبل لقاء ذلك فأخذها وانطلق
إلى بلده . فبينما هو في الطريق رمى به بعيره فقتله .

(٣) بها خذف أي خذف بها . والخذف : رميك بحصاة أو نواة أو نحوهما تأخذها بين سبابتك

حَبْسَهُ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ النَّقْصِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: «لَا يَأْتِيَكُمُ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا» وَتَبَلَّتْ أَيْ تَقَطَّعَتْ. وَكَلَّتْ يَكَلِّتُ إِذَا جَمَعَ. يُقَالُ فِي الْحِسَابِ: غَلَّتْ يَغْلِتُ مِثْلُ غَلَطَ فِي غَيْرِهِ يَغْلِطُ. وَجَذَفَ الطَّائِرُ وَجَذَفَ — وَيُجْمَلُ هَاهُنَا جَذَفَ لِأَجْلِ قَذَفَ — إِذَا طَارَ وَأَحَدُ جَنَاحَيْهِ مَقْصُوصٌ فَاسْرَعَ رَدَّ الْجَنَاحِ. وَالْقَذْفُ: الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ. وَالتَّوَذُّفُ: مَشَى فِيهِ تَقَارُبُ خَطْوٍ.

رجع: طَوْلُ الْمَلِيعِ جَعَلَ شَخْتًا الضَّلِيعَ^(١)، وَاللَّهُ أَنَهَضَ بَطِيَّ الْمَسَافِ كُلَّ جَلِيدٍ. مَا حَمَلَ النِّعَامَةَ، فِي الْعَامَةِ إِلَّا أَمْرٌ هُوَ عِنْدَهَا غَيْرٌ حَمِيدٍ؛ وَإِلَى اللَّهِ مُنْقَلَبُ الْأَشْقَى وَالْمُتَنَعِّمِينَ. السَّمْعُ سَرِيعٌ، إِلَى صَوْتِ الْخَرِيعِ، وَالصَّمَمُ خَيْرٌ مِنْ ذَلِكَ لِلْمَوْفِقِينَ. إِنْ اللَّطْعَ يَبْرُكُ الْقَمَّ كَلَهُ نِطْعٌ، فَسَبَّحَ رَبَّكَ قَبْلَ أَنْ يَفْسِدَ عَلَيْكَ الدَّرْدُ بَعْضَ حُرُوفِ الْمُتَكَلِّمِينَ. حَمَلَكُ الْهَلْعُ، بِالْخِيفَةِ عَلَى أَنْ تَلْعَ، فَهَلَّا صَيْرَكَ مِنَ الصَّادِقِينَ. لُبْسُ الْقِدْعَةِ، وَاتِّبَاعُ الصَّدْعَةِ، أَمْرٌ لَيْسَ بِبِدْعَةٍ، هُوَ أَعْنَى مِنْ حَوْضِ الْعَمْرَاتِ مَعَ الْخَائِضِينَ. أَفْلَحَتْ الْبَطِيئَةُ، عَنِ الْخَطِيئَةِ، وَالْمُفْضِيَّةِ، عَنِ الْمَعْصِيَةِ، وَمَا أَقْلَ الْمُفْلِحِينَ. نَعَمْ الشَّيْءُ، الْأَخِيخُ، عِنْدَهُ الزَّخِيخُ، لِلسَّيْبِ وَشَيْبَانٍ مُنِيخٌ. إِنْ الْمَوْتُ إِذَا فَجَعَ، كَرَّ فَرَجَعَ؛ فَاضِرٌ إِنْ ثَوَّبَ الْعُمُرَ قَدْ أَنْهَجَ أَوْ عَزَمَ عَلَى الْإِنْهَاجِ. غَايَةٌ.

تفسير: الْمَلِيعُ: الْأَرْضُ الْبَعِيدَةُ. وَالْمَسَافَةُ: جَمْعُ مَسَافَةٍ. وَالْعَامَةُ نَحْوُ الطَّوْفِ يُرْكَبُ عَلَيْهِ فِي الْمَاءِ. وَالْخَرِيعُ هَاهُنَا: الْفَاجِرَةُ؛ وَكَانَ الْمُرَادُ

(١) الشخت: الدقيق الضامر لا هزالا. والضليع: الفرس التام الخلق الغليظ اللواح الكثير

العصب، يريد جعل الضليع شختا.

به هاهنا الغناء . والخربيعُ في غيرِ هذا : النَّاعِمَةُ اللَّيْنَةُ . واللَّطَعُ : تَحَاتُّ
 الأَسْنَانِ . والنَّطَعُ : لَحْمٌ أَعْلَى الفَمِ . والهِلَعُ : شِدَّةُ الفَزَعِ . وتَلَعُ :
 تَسْكَدُبُ . والقِدْعَةُ : ثَوْبٌ مِثْلُ الصُّدْرَةِ . والصَّدْعَةُ : القِطْعَةُ مِنَ الغَنَمِ .
 والمُنْصِيَّةُ : المُقْلَعَةُ . والأَخِيخُ : حَسَاءٌ يُرَقُّ بِزَيْتٍ أَيْ يُصَبُّ عَلَى وَجْهِهِ
 زَيْتٌ قَلِيلٌ . والزَّخِيخُ : وَمِيزُ النَّارِ ، وَرُبَّمَا سُمِّيَتِ النَّارُ زَخِيخًا .
 وشَيْبَانٌ : كَانُونٌ . وَأَهْجَجَ : أَخْلَقَ .

رجع : الكَرِيمُ ، يَهَبُ الجِلَّةَ الجَرِيمَ ، فَاغْمِرْ رَبِّ كَبَائِرَ الأَجْرَامِ (١) ؛
 الأِرْزَامُ ، عِنْدَ الشَّدِّ والحِزَامِ ، وَمَاذَا يُجْدِي ذَلِكَ عَلَى المُرْزَمِينَ . إِذَا كَانَ
 النَّسِيمُ ، يَشَعْفُ ذَوَاتِ الرَّسِيمِ ، فَهَلَّا طَارَ بِقُلُوبِ المُرْسِمِينَ . هَلْ لَكَ فِي
 صَفِيٍّ ، تَعْرِفُ مِنَ الحَمَضِ الصَّفِيَّ اللَّبَنَ فِي أَدِيمِ عَرَفِيٍّ ! إِنَّهَا عَمْرُكَ صُفُوفُ ،
 تَنْفُضُ عَلَى الأَرْضِ الفُوفَ ، خَفِيمَةً إِذَا حَانَ الخُفُوفُ ، كَأَنَّهَا رَبْدَاهُ
 زُفُوفٌ . وَأَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ حَدْبَارٍ ، حَدِّ لِلأَدْبَارِ ، تُرْقِلُ ، فَلَا تَنْتَقِلُ ، وَتِلْكَ نَفْسِي
 بَيْنَ النَّفُوسِ . اسْتَعِنَ عَلَى القِفَارِ ، بِعَبْرِ أَسْفَارِ ، كَأَلَابِدِ بِأَحْفَارِ ، أَصْبَحَ فِي
 الوَاعِدَةِ ذَا احْتِفَارِ ؛ إِنَّنِي أَعَالِجُ النَّفْسَ فَأَنَا مَعَهَا كَالْحَارِثِ بْنِ كَلْدَةَ
 وَابْنِي عِلَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الجِلَّةُ : المَسَانُ مِنَ الأَيْلِ . والجَرِيمُ : العِظَامُ الأَجْرَامِ .
 والأِرْزَامُ : شِبْهُ الحَنِينِ ؛ والمعنى أَنَّ الإنسانَ يَشْتَكِي إِذَا وَقَعَ فِي الشَّدَّةِ
 وَلَمْ يَسْكُنْ أَحَدًا لها أَهْبَةٌ . والمُرْسِمُ الَّذِي يَحْمِلُ نَاقَتَهُ عَلَى الرَّسِيمِ وَهُوَ ضَرْبٌ
 مِنَ السَّيْرِ . والصَّفِيُّ : الغَزِيرَةُ مِنَ النَّوْقِ . والأَدِيمُ العَرَفِيُّ : الَّذِي قَدْ دُبِغَ

(١) الأجرام : جمع جرم (بضم الجيم) وهو الذنب والمجريرة

وَالغَرْفِ . وَالْمَعْنَى ضَرَعُ النَّاقَةِ ؛ وَإِنَّمَا ذُكِرَ الْأَدِيمُ الْغَرَفِيُّ عَلَى شِبْهِ الْمَثَلِ
أَي لِبَنَاهَا طَيِّبٌ . وَالصَّفُوفُ : الَّتِي تَحْلُبُ فِي قَوْمَيْنِ . وَالنُّوفُ : شَبِيهَةٌ
بِالْقَطَنِ يَكُونُ فِي الْعُشْرِ ، شَبَّهَ لِبَنَاهَا بِهِ . وَالخُفُوفُ : الرَّحِيلُ . وَالرَّبْدَاءُ :
النَّمَامَةُ . وَالزَّفُوفُ : مِنَ الزَّفِيفِ وَهُوَ إِسْرَاعٌ فِي تَقَارُبِ خَطْوِهِ . وَالْحَدْبَارُ :
النَّاقَةُ الضَّامِرُ الَّتِي قَدْ ظَهَرَ فَقَارُ ظَهْرِهَا . وَعَبْرُ أَسْفَارِ أَي قُوَّةٌ عَلَيْهَا
تَعْبَرُ عَلَيْهَا الْمَمَازِزُ ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

قَدْ تَعَسَفْتُ بِهَلْوَاعَةٍ عُبْرَ أَسْفَارِ كَتُومِ الْبُغَامِ (١)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ عُبْرَ الْفَوَارِسِ فَإِنَّمَا يُرَادُ أَنَّهُ يُحْزَنُ لَهُمْ أَمَا بِقَتْلِ بَعْضِهِمْ وَأَمَا مَاتَ
فَعَزَّ نُوا عَلَيْهِ . وَالْعُبْرُ : الشَّكْلُ وَالْأَبْدُ : الْوَحْشِيُّ . وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِنَّمَا قِيلَ
لِلْوَحُوشِ أَوَابِدٌ لِطُولِ أَعْمَارِهَا لِأَنَّهَا قَلَّمَا تَمُوتُ حَتَّى تُنُوفَ فِيهَا . وَأَحْفَارٌ :
مَوْضِعٌ . وَالْوَاعِدَةُ : الْأَرْضُ الَّتِي تَعِدُ كَثْرَةَ النَّبَاتِ . وَالثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ
يُوصَفُ بِاخْتِفَارِ الْأَرْضِ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ عُرُوقَ النَّبْتِ يَا كُلُّهَا ؛ قَالَ عبيد :

أَوْ شَدَّبَ يُحْفِرُ الرُّخَامِي تَحْفِزُهُ شَمَالٌ هَبُوبٌ (٢)

الرُّخَامِي : ضَرَبٌ مِنَ النَّبْتِ . وَإِنَّمَا عِلَاجُ رَجُلَانِ مِنْ ثَقِيفٍ كَانَ الْحَارِثُ
ابْنُ كَلْدَةَ يَدُمُّ مَوَدَّتَهُمَا وَيَشْكُو قَطِيعَتَهُمَا لِلْقَرَابَةِ .

رَجَعُ : أَصْبَحْتُ فِي بَيْتِ مَدْرٍ لَا أَمْلِكُهُ ، كَبَيْتِ قَرِيضٍ اسْتَدْرَكَهُ ،
اشْتَمَلَ عَلَيْهِ النَّسِيَانُ فَهُوَ مُهْلِكُهُ . أَعْتَمِدُ عَلَى ذِي وَجْهَيْنِ ، مَا عُرِفَ قَطُّ

(١) التعسف : السير بغير هداية والاختذ على غير الطريق . وبيروى « تبطنت » بدل
« تسفت » من قولهم تبطنت الكلاء : إذا جولت فيه . والمهلواة : الناقة السريعة الشديدة
المدحان وقبل هي التي تضجر فتسرع السير .

(٢) الشيب : المسن من ثيران الوحش الذي انتهى أسنانه . وقيل الشاب من الثيران والفم .
تحفزه : تحته . وبيروى « تلفه » بدل تحفزه .

بِالْمَعِينِ ، لَوْ كَانَ رَجُلًا لَكَانَ نَاصِحَ الْجَيْبِ ، قَلَمًا خَشِيَّ مِنَ الْعَيْبِ ،
سَبَّحَ رَبَّهُ مُذْ خُلِقَ ، لَا عَقْلَ لَهُ وَلَا أَلِقَ ، لَكِنْ يَلْصُقُ وَيَأْتَلِقُ ، إِذَا انْطَلِقَ
بِهِ فَهُوَ مُنْطَلِقٌ ، وَاللَّهُ رَبُّ الْمَاكِثِ وَالذَاهِبِينَ . وَمَتَى بُعِثَ فِي الْمَارِبِ
قَضَاها ، وَاللَّهُ بِلُطْفِهِ أَمْضَاهَا . ثُمَّ يُحْبَسُ وَلَا ذَنْبَ لَهُ ، لَيْسَ حَبْسُهُ ظُلْمًا
مِمَّنْ فَعَلَهُ ، بَلْ ذَلِكَ قَضَاءُ اللَّهِ فِي الْمَخْلُوقِينَ . سُجِنَ فِيهِ طَوْلَ الدَّهْرِ
مُسْتَرِيحٌ ، لَا تَلْبِجُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَلَا الرِّيحُ ؛ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ ، وَبِذَلِكَ
يُوصَفُ الرَّبُّ ، تَعَالَى أَنْ يُدْرِكَهُ الْوَاصِفُونَ . لَهُ مَزَلٌ مَا دَخَلَهُ الْهَمُّ ، وَلَا
سَكْنَهُ الْخَالُ وَلَا الْعَمُّ ، إِذَا غَابَ الْحَافِظُ عَنْهُ فَلَهُ الْخَتَمُ ، وَلَيْسَ ذَلِكَ مِنْ
الْقَضَاءِ الْحَتْمِ ، وَاللَّهُ أَلْهَمَ فِي الدُّنْيَا الْمُتَصَرِّفِينَ . حُصَّ بِالْعُمُرِ الطَّوِيلِ ، فَلَبِثَ
أَكْثَرَ مِنْ أَبِي عَقِيلٍ ، وَتَنَاسَخَهُ جِيلٌ بَعْدَ جِيلٍ ، فَظَهَرَ فِي الْأَكَالِيلِ ،
وَالْأَسُورَةِ وَالْخَلَاخِيلِ ، وَالْكَأْسِ الدَّائِرَةِ بِشَرَابِ الْكَرَمِ وَالنَّخِيلِ .
مَاشَابَ وَلَا هَرَمَ ، وَلَا دَرَمَ لِلْكَبِيرِ وَلَا دَرَمَ . مَلَكَهُ قَوْمٌ فَدَفَنُوهُ ،
فَتَطَاوَلَتْ فِي الْأَرْضِ سِنُوهُ ؛ ثُمَّ ظَهَرَ مَا نُسِيَ اسْمُهُ ، وَلَا تَغَيَّرَ جِسْمُهُ ؛ وَاللَّهُ
بِقُدْرَتِهِ يُومِنُ الْأَجْسَادَ مِنَ التَّغْيِيرِ . بِهِ صُفْرَةٌ مِنْ غَيْرِ الضَّرْبِ ، عُرِفَ
بِهَا فِي الشَّرْقِ وَالغَرْبِ ، إِذَا قَطَعَ مَفَازَةً لَمْ تَجِدْهُ نِضْوًا ، وَإِنْ قُطِعَ عِضْوًا
عِضْوًا لَمْ نُسَمَّهِ قَتِيلًا ، بَلْ يَنْقُصُ ثَمَنُهُ قَلِيلًا . تَلْقَاهُ مُعَلِّمًا بِالتَّوْحِيدِ ، وَلَيْسَ
بِالْعَالِمِ وَلَا الْبَلِيدِ ، وَلَكِنَّ اللَّهَ أَنْطَقَ بِعِظَمَتِهِ كُلَّ جَمَادٍ . أُشَارِكُ فِيهِ مَنْ
شِيتُ ، وَأَبْتُ بَيْعَهُ فَأَقِيْتُ ^(١) ؛ وَلَا شَمْعَةَ تَجِبُ فِيهِ لِلرَّاشِدِ وَلَا السَّفِيهِ وَإِنْ
أَمَكَنَّ قَسْمَهُ الْمُقْتَسِمِينَ ؛ جَلَّ مَنْ سَخَّرَهُ لِقَضَاءِ الْحَاجِّ . غَايَةٌ .

(١) أبت بَيْعَهُ : أَقَطَعَهُ وَأَحْيَاهُ . وَأَبْتُ : يُقَالُ أَقَاتَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا اقْتَدَرَ عَلَيْهِ .

تفسير : ناصح الجيب : كناية عن الصدر ، لأن الجيب يكون عليه وقريباً منه ؛ ويقال في ضده : جيب فلان غير ناصح ؛ قال الشاعر :

وقد رأيتني ألا يزال يريني ذنوك ممن جيبه غير ناصح

وألق : جن . والمألوق : المجنون . ويلصق : يلصق . وأبو عقيل : لبيد . وما درم : من الدرمان وهو تقارب الخطو . ودرم : من الدرهم ، وهو سقوط الأسنان ؛ ومن ذلك قيل كعب أدرم إذا كان لاحداً له ؛ والمعنى أن نقشه لم يزل وخشونته لم تملأ .

رجع : إن الله أوضح للمغضب سبيل الراضين . فاذا شكاً عمير نشوز عرسه ، فليأمره نديج عرسه ، أن يجهز لها عمراً تحت الظلام ، ويضمخه طبيياً للانقسام^(١) ، فإنه إذا زارها ، باشرها وسفر خمارها ، ولم يزل يطنى نازها ، حتى يقيم العذرة له من غير خلاج . غاية .

تفسير : عمير : رجل . وتبيج عرسه : أخوه . والعمر : القبط . والخلاج : الشك ؛ وأصل الخلاج المجاذبة . وقيل للشك خلاج لأنه يجتذبه أمران .

رجع : الله علم بما رخص ، ضيق رزقه وإن حرص ، وآخر تغدو عليه منعمة بيضاء ، قطعت إليه الفضاء ؛ وافته في العريّة عارية ، لم تسر وليست الحرّة سارية ، والله عالم بمكان السارين . لها نفاتح ليست بالطيب ، ولكنها آثر من المسك القطيب ، لها أب غير ممرض ، مشرب بالحمرة والبياض ؛ وأم عزت وكرمت ، وحلت للعالم فما حرمت ، وحاضنة من السود ، حرم ناصبها أن يسود ، إذا أودعت سرّاً كتمته ؛ وغلا في ضميرها فنمته ، وباتت من دارك على الجمر ، إنما علم ربها لني

(١) الانقسام : أحسبه يريد به الانشقاق .

أمر ، ما خلقت لها الحجال ، ولا ربها إلا الرجال ، ولا امترت درّ
 الظوار ، لكن امتريت لها الضان الدوار ، لم تذر بالعيش الخرفاج . غاية .
 تفسير : الخرص : جائع يجد البرد . معمة بيضاء : هريسة . والعريّة
 العشيّة الباردة . لها أب غير ممرض وهو اللحم ؛ والمعنى أنه اعتبط لها من
 الغنم الصحيح . وأم عزت وكرمت : الحنطة . والظوار : التي تعطف على
 الولد من النوق وغيرها ؛ وكل مرضعة ترضع غير ولدها فهي ظرّ .
 والعيش الخرفاج : الناعم الواسع .

رجع : نور ممتد في الهواء ، إلا تكن ليلة بدر فليلة سواء ،
 استتر بالنعف ، من الشعف ، وكيف يستتر من المقادير ! ولو شاء الله
 لوقفه تحت الوايل فلم تصبه القطرة ولا القطرتان . أزعمت أن الشعف ،
 لا ينبت إلا في الشعف ! إن الله إذا حكم نبت في الجدوع . قد يأتيك
 الرعاف بالعماف ، فاتق الله ولا تكن من القانطين . العرف لا ينفج من
 القرَف ، إلا أن تطعم ما فيه الفقير . ومن أسدى عارفة فقد ملك ثمينة
 من الدرّ ، فاذا من أنحى عليها بالنهر . فما أجهل رجلاً ملك جوهرأ فحمل
 عليه حجراً . إن الحطيم ، هابه قيس بن الخطيم ، والله جلّ (١) في قلب
 اللبيب . إن الشيخ اللطيم ، طالما فدى وهو فطيم ، والدهر يلعب بنا
 حالاً بعد حال . إذا ترك الظبي الجميم ، إكراماً للحميم ، فقد بلغ النهاية
 في البر ؛ وربك الضامن لجزاء الأخيار . زاد ما بالأميم ، أنه في ذلك سميم ،
 وكم في الزمن من مأسو وجرّيح ؛ فخف ربك ولا تحد عن المنهاج . غاية .
 تفسير : ليلة السواء : ليلة ثلاث عشرة . والنعف : ما ارتفع عن

(١) الجلل هنا : العظيم .

المَسِيلِ . والشَّعْفُ : القَطْرُ ؛ وَمِنْ أَمْثَلِهِمْ «مَاتَنَمَعُ الشَّعْمَةُ فِي الْوَادِي الرَّغْبِ» (١) «
ذَكَرَهُ أَبُو مَسْحَلٍ وَذَكَرَ أَنَّ الشَّعْمَةَ الْمَطْرَةَ ؛ وَأَنْشَدَ غَيْرُهُ فِي أَنَّ
الشَّعْفَ الْقَطْرُ :

فَلَا غَرَوَ إِلَّا نَزَوْهُمْ مِنْ نِبَالِنَا كَمَا صَعَنْمَرَتْ مِعْزَى الْحِجَازِ مِنَ الشَّعْفِ
اصْعَنْمَرَتْ : التَّوَتَ . الشَّعْفُ : أَعَالِي كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْجِبَالِ وَرُؤُوسِ النَّاسِ
وغيرها . والرُّعَافُ : أَوَّلُ مَطَرٍ يَجِيءُ فِي السَّنَةِ ، مَا خُوذَ مِنْ رَعْفِ الْخَيْلِ
إِذَا تَقَدَّمَهَا . والقَعَافُ : السَّيْلُ الْجَارِفُ . وَالْعَرَفُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ . وَالْقَرَفُ :
وِعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ يَتَّخَذُ فِيهِ الْخَلْعُ وَهُوَ لَحْمٌ يُطْبَخُ فِي كَرَشٍ وَيُزَوَّدُ فِي
الْأَسْفَارِ . وَالْفِهْرُ : الْحَجَرُ . وَاللَّطِيمُ : الَّذِي يُلَطَّمُ وَجْهَهُ . وَالْأَمِيمُ : مِثْلُ
الْمَأْمُومِ (٢) . وَالسَّمِيمُ : الْمَسْمُومُ .

رجع : إِنَّ الرَّفِيعَ لَيْسَ بِشَفِيعٍ ، وَتِلْكَ صِفَةُ خَالِقِ الْأَوَّلِينَ ، لَا مِثْلَ
لَهُ وَلَا نَدِيدَ . إِنْ كَانَ الرَّبُّعُ ، لَيْسَ بِمَرْبِعٍ ، فَاهْمِطِ الْأَجْزَاعَ ، فِي خُمَارِ
الْأَوْزَاعِ ، فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَ بِالرَّبِيعِ الْأَرْضِينَ . مَا يَصْنَعُ رَضِيعٌ بِيَضِيعٍ ! فَاصْرِفْ
عَنِّي رَبِّ رَغَبَةَ الرَّاعِبِينَ . إِذَا كَفَّتْكَ الرَّعَّةُ ، عَنْ صَيْدِ الْمُرَعَّةِ ، فَأَحْرِ بِكَ
أَنْ تُحْسَبَ مِنَ السَّالِمِينَ . إِنَّ الْإِمْعَةَ ، لَا يُحْضِرُ مَعَهُ الشَّعْمَةَ ، إِنَّمَا رَأَى
شَيْئًا فَاتَّبَعَهُ ، إِنَّ الْقَمَعَ يَدْمِي الْقَمْعَةَ ، فَاسْعَ إِنْ كُنْتَ أَخَاسَعَةَ ، قَدْ
يَشْكُو الْأَفْرَعُ الْفَرَعَةَ ؛ وَقَفَ فِي غَيْرِ رَنْعٍ ، بَعْدَ ثَمَانٍ أَوْ سَبْعٍ ، فِي سِمَالِهِ
قَوْسٌ نَبْعٍ ، فَأَفْرَعُ الْوُحُوشَ بِالطَّبْعِ ؛ وَرَمَى ضُبْعًا فِي الضُّبْعِ ؛ فَرَكِبَتْ

(١) ما تنفع الخ يضرب للذي يعطيك قليلا لا يقع منك موتما ولا يسد مسدا . والوادي

الربغ : الذي لا يملؤه إلا السيل .

(٢) المأموم : الذي أصابت السمجة أم رأسه .

لذلك الرَّدْعَ ، أَنْفَعُ مَا فَعَلَ أَمْ لَيْسَ بِنَفْعٍ ! أَلَا تَفَرِّقُ بَيْنَ الْحَسَنَاتِ
وَالسَّامِحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الرَّفِيعُ : الْخَالِقُ جَلَّ وَعَلَا . وَشَفِيعٌ : بِمَعْنَى مَشْفُوعٍ وَهُوَ
الَّذِي لَهُ ثَنَانٌ . وَنَدِيدٌ : مِثْلُ نَدِيٍّ ، وَكَذَلِكَ نَدِيدَةٌ ؛ قَالَ لَبِيدٌ :
لِثَلَاثًا يَكُونُ السَّنْدَرِيُّ نَدِيدَتِي وَأَشْتَمَ أَعْمَامًا عُمُومًا عَمَّا (١)
الْعُمُومُ : جَمْعُ عَمٍّ وَهُوَ الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . وَالْعَمَائِمُ : الْجَمَاعَاتُ أَيْضًا إِلَّا
أَنَّهَا لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . وَأَرَادَ لَبِيدٌ بِهَذَا اللَّفْظِ الْمُبَالَغَةَ ؛ أَيُّ كُلِّ وَاحِدٍ
مِنْهُمْ يَقُومُ مَقَامَ جَمَاعَةٍ ، كَمَا قَالُوا سَيِّدٌ جَحْفَلٌ ، وَإِنَّمَا الْجَحْفَلُ الْجَيْشُ الْعَظِيمُ .
وَالرَّيْعُ : مَا أَرْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْمَرْبِيعُ : الْمُخْصِبُ . وَالْأَجْزَاعُ : جَمْعُ
جِزْعٍ وَهُوَ مُنْعَطَفُ الْوَادِي . وَالْأَوْزَاعُ : جَمَاعَاتُ النَّاسِ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ
لَفْظِهَا وَهِيَ الْفِرَاقُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْمَسِيَّبِ بْنِ عَلَسِ (٢) :

أَحْلَمْتَ بِنَدَّتِكَ بِالْجَمِيعِ وَبَعْضُهُمْ مُتَوَحِّدٌ لِيَجِلَّ بِالْأَوْزَاعِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : وَزَعْتُ الشَّيْءَ فَرَفَقْتُهُ وَقَسَمْتُهُ . وَالْمَعْنَى كَقَوْلِهِمْ « إِذَا نَبَأَ
بِكَ مَنْزِلٌ فَتَحَوَّلِ » . وَخُمَارُ النَّاسِ مِثْلُ غُمَارِهِمْ وَهُوَ جَمَاعَتُهُمْ ، وَالنَّخَاءُ أَفْصَحُ .
وَالْبَضِيعُ : اللَّحْمُ . وَالرَّعَّةُ : التَّوَرُّعُ . وَالْمُرْعَةُ : طَائِرٌ وَجَمْعُهَا مُرْعٌ ؛ وَيُقَالُ إِنَّهُ
السَّلْوَى وَلَا وَاحِدَ لِّلْسَلْوَى مِنْ لَفْظِهِ . وَالْإِمَّةُ : الَّذِي يَقُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ
أَنَا مَعَكَ . وَالشَّمْعَةُ هَاهُنَا : مِثْلُ الرَّأْيِ الْجَيِّدِ ؛ أَيُّ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ لَا يَسْتَضِي ،

(١) لثلاثا : يروي بدلها « لكيلا » . والسندري : شاعر كان مع علقمة بن علاثة وكان لبيد
مع طمر بن الطليل ، فدعي لبيد إلى مهاجته فأبى وقال : لثلاثا يكون الخ . وأشتم : يروي بدلها
« وأجمل » .

(٢) المسيب : هو زهير ابن عاس بن مالك بن عمرو بن قبيثة ، ينتمي نسبه إلى الربيعه بن زرار ،
شاعر جاهلي . وبعضهم متوحد : يروي بدلها « وبعضهم منفرد » .

به . والقمعُ : جمعُ قَمْعَةٍ وَهِيَ ضَرْبٌ مِنَ الذُّبَابِ . وَالْقَمْعَةُ : أَصْلُ السَّنَامِ .
وَالْأَفْرَعُ : الْكَثِيرُ الشَّعْرَ . وَالْفَرَعَةُ : الْقَمْلَةُ . وَالضَّبْعُ : الْعَضُدُ . وَيُقَالُ
رَكِبَ رَدْعَهُ إِذَا جُرِحَ فَسَقَطَ عَلَى الدَّمِ ، وَهُوَ أَصْحَبُ مَا قِيلَ فِيهِ . وَقِيلَ
الرَّدْعُ : مُقَدِّمُ الْفَمِ ، وَقِيلَ لَحْمُ الصَّدْرِ .

رجع : يَأْمُسِمُ الضَّانَ ^(١) أَرَاغِ آثَرُ عِنْدَكَ أَمْ ثَاغِ ! أَيُّهَا الْمَتَدِيرُ
مَيْزٌ بَيْنَ مَنْزِلَيْكَ . مَاصِرٍ ، يَبْعِيدُ مِنْ إِصَارٍ ، وَإِنَّ الزَّعِيمَ بِالشَّقَاءِ وَالنَّعِيمِ ،
حَكَمَ إِلَّا يَخْلُدُ سِوَاهُ حَكِيمٌ . وَمَنْ بَخِلَ بِطَعَامِهِ ، فَقَدْ بَخِلَ بِقَلِيلِ الْإِنْعَامِ ،
وَمَنْ عَدِمَ الْقُوَّةَ ، فَهُوَ الْمَمْقُوتُ ، وَإِذَا غَنِيَتْ ، حُسِدَتْ وَعَنِيَتْ . وَإِذَا
انْصَافَ الْحَذَلُ ، إِلَى الْمَذَلِ ، فَأَعَانَ اللَّهُ عَلَى اللَّيْلِ الطَّوِيلِ . يَأْنِهِمْ إِنْ مَا تَلْتَمِهِمْ
لِقَلِيلٍ . بَيْنَا مُلْكٌ يُنِيرُ ، عَرَضٌ لَهُ التَّغْيِيرُ ، فَخَمَدَ خَمْدَةً لَهَبٍ أَجَاجٍ .

تفسير : الرَّاغِي : الْبَعِيرُ . وَالثَّاغِي : الْكَبْشُ . وَيُقَالُ لِلنَّاقَةِ رَاغِيَةٌ ،
وَالشَّاةُ ثَاغِيَةٌ . وَالصَّارِي : الَّذِي يَجْمَعُ وَيُقِيمُ فِي الْحَضَرِ . وَالْإِصَارُ : الْوَيْدُ ؛
وَالْمَعْنَى أَنَّ الْحَضْرِيَّ لَا يَأْمَنُ أَنْ يُضْطَرَّ إِلَى الْبَدْوِ . وَالزَّعِيمُ : الْكَافِيلُ .
وَالْحَذَلُ : خُسُونَةٌ فِي الْعَيْنِ وَأَنْسِلَاقٌ ^(٢) . وَالْمَذَلُ : كَثْرَةُ الْحَرَكَةِ وَالْقَلَقِ .
وَتَلْتَمِهِمْ : تَبْتَلَعُ .

رجع : دَارِ نَفْسِكَ وَإِنْ بَلَغْتَ سِنَّ الْهَرَمِ كَمَا يُدَارِي الْوَيْدُ . مَنْ
عَمِدَ لِلْمَصْلَحَةِ فِي الدُّنْيَا وَالدِّينِ - وَإِنْ ظَنَّ الْجَاهِلُ أَنَّهُ لَيْسَ بِحَزِيمٍ - فَذَلِكَ
هُوَ الْمَوْقِقُ السَّيْبُ . فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا وَعَظَّهُ سِوَاهُ . إِلَّا يَعْظُكَ الشَّقِيُّ أَيُّهَا
السَّعِيدُ ! ضَرْبٌ لَكَ أَمْدٌ طَالَ عَلَيْكَ ؛ وَإِنَّمَا صَغُرْتَ وَاسْتَعْظَمَتِ الصَّغِيرُ

(١) أسام الضان : أرقاماً . والمتدير : المتخذ داراً .

(٢) الانسلاق : حمرة تعترى العين فتقشر .

وَقَرِيبٌ عِنْدَ اللَّهِ ذَلِكَ الْبَعِيدُ . وَقَعَتْ فِي الْحَبَالَةِ فَلَيْسَ إِلَّا التَّسْلِيمُ ! وَكَيْفَ
حَالُ قَنِيصٍ أُخِذَ مَعَهُ أَمْثَالٌ كَثِيرَةٌ ، فَنَظَرَ إِلَى الْأَمْثَالِ تُعْتَبَطُ وَقَدْ عَلِمَ أَنَّهُ
سَيَعِيدُ الْمُدِيَةَ لَهُ مُعِيدًا ! جَاءَكَ الْإِبْعَادُ وَالْأَعْدَةُ ، فَإِنْ كُنْتَ مُصَدِّقًا بِالْأَمْرَيْنِ
فَعَلَيْكَ بَعْدَةُ التَّصْدِيقِ ، وَإِنْ كُنْتَ مُكَذِّبًا فَقَدْ أَضَلَّكَ التَّكْذِيبُ .
صَدَقْتَ أَحَدَهُمَا وَكَذَّبْتَ الْآخَرَ فَأَنْتَ لَعْمَرُكَ غَيْرُ مُصِيبٍ . إِنْ كَانَ الْوَعْدُ
صَادِقًا فَلَا كَذِبَ فِي الْوَعِيدِ . أَحْسَنُ مِيتَةِ الرَّجُلِ أَنْ تَظْهَرَ بِهِ الْعِلَّةُ وَيُسْتَحْضَرَ
لَهُ الطَّيِّبُ فَيَمَارِسَ لَهُ الْأَذْوِيَةَ وَعِنْدَ اللَّهِ دَوَاءُ السَّقِيمِ ، ثُمَّ يَقَعُ مِنْهُ الْيَأْسُ
فَيَحْضُرُهُ نَفَرٌ مِنْهُمْ الْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ ، ثُمَّ يَلْفِظُ نَفْسَهُ فَيَكُونُ كَالْجِدْعِ
الْقَطِيلِ ، فَيَتَّخِذُ لَهُ الْمَاءُ الطَّاهِرُ حِمِيًّا ^(١) شَقَّ عَلَى الْحَمِيمِ ، وَيُقَرَّبُ كَفَنُهُ وَهُوَ
الْخَلْقُ أَوْ الْجَدِيدُ ثُمَّ يَنْهَضُ بِهِ النَّأْهُضُونَ فَيَصِيرُ طُعْمَةً لِلصَّعِيدِ . سَهَرِ
الْمَعْمُودُ ، حَتَّى وَضَحَ الْعَمُودُ ، ثُمَّ هَجَعَ ، فَاذْطَأْثِرُ قَدْ سَجَعَ ، فَاثْبَتَهُ مَدْعُورًا ،
كَأَنَّهُ لَقِيَ مَحْدُورًا ، قَدْ ثَمِلَ مِنَ التَّسْهِيدِ . إِنْ الْقَمَرُ ، مَدَّ الْمَطْمَرَ مِنْ
السَّمَاءِ فَوَصَلَ أَهْلَ السَّمَرِ . وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ فَلَيْسَ بِرَشِيدٍ . لَا إِخَالِكَ بِأَخِي
لَيْلٍ كَحَلِّ أَسْوَدَ عَيْنَيْهِ بِأَسْوَدِهِ كَأَنَّهُ الْإِثْمِدُ عَلَى مِرْوَدِهِ ، يَعْتَسِفُهُ بِوُخْدِهِ
بَيْنَ سَهْبِهِ النَّازِحِ ^(٢) وَفَدَفَدِهِ . وَالدُّنْيَا غَيْرُ وَافِيَةٍ ، لَيْسَتْ الْحَيَاةُ فِيهَا
بِصَافِيَةٍ ؛ إِنْ الْكَدَّرَ لِكَأْسِ الْعَيْشِ مِزَاجٌ . غَايَةٌ .

تفسير: الحزيم: مثل الحازم. والقطيل: المقطوع. المعمود: الذي يحتاج
من السقم إلى أن يُعمد أي يُسند. والمطمر: الخيط الذي يُقَدَّرُ عَلَيْهِ الْبِنَاءُ

(١) الحميم هنا: الماء الحار.

(٢) الاعتساف: خبط الطريق على غير هداية. والوخد: جمع واخذ وهو البعير يسير الوخذ

وهو ضرب من السير. والنازح: البعيد.

وَهُوَ الْإِمَامُ، وَاسْمُهُ بِالْفَارِسِيَّةِ التُّرُّ. وَالسَّهْبُ: الْوَاسِعُ مِنَ الْأَرْضِ مَعَ سُهُولَةٍ. وَالْفَذْفَذُ: الْغَلِيظُ مِنَ الْأَرْضِ.

رجع: الطَّرِيقُ لِأَحَبِّ، فَأَيْنَ الصَّاحِبُ! وَمَنْ صَحَبَهُ اللَّهُ فَهُوَ الْمَحْفُوظُ. إِنَّ الْعَقْدَ فِي الذَّنْبِ وَفِي النِّقْدِ^(١)، وَكُلٌّ بِقَدْرِ اللَّهِ كَانَ. وَلَيْسَ بِمُنْقَادٍ، مَنْ وَجَدَ أَبَاهُ عَلَى اعْتِقَادٍ، وَرَبُّكَ لَهُمُ الْمُعْتَقِدِينَ. مَا يَصْنَعُ سَادٍ، بِالْوَسَادِ، وَاللَّهُ أُذُنٌ لِلْخَافِضِينَ. لَا تَسْتَعْنِي مِقْحَادٌ، عَنْ صَوْتِ حَادٍ، وَالسَّعِيدُ مَنْ كَانَتْ لَهُ النَّفْسُ نَاهِيَةً عَنِ مَعَاصِي اللَّهِ. وَمَنْ أَلْحَدَ نَدِيمَ بَعْدَ الْمُحَادِ، وَجَلَّ الْعَالَمُ بِمَا يَكُونُ. إِنَّ السَّوَادَ كَانَ سَبَبَ الْعَوَادِ، وَلَا يَخْنِي عَنْ رَبِّكَ مَا قَالِ الْمَتَسَاوِدُونَ. رَضِيَتْ الْخَرِيدُ، بِانْتِظَامِ الْفَرِيدِ، لَمَّا عَايَنْتْ رِيدَهَا، تَحْمِلُ جَرِيدَهَا، وَالْمَعَايشُ قَسَمٌ كَالْخَلْقِ بَيْنَ الْمَخْلُوقِينَ. جَاءَ التَّصْرِيدُ، وَمَا فِي الْوَرِيدِ، وَبِإِذْنِ اللَّهِ وَرَدَ الْوَارِدُونَ. مَا أَبْعَدَنِي مِنْ هَزَجِ الْغِنَاءِ، فَأَمَّا الْبِعُوضَةُ لَدَيْ فِهْرَاجٍ. غَايَةٌ.

تفسير: الطَّرِيقُ الْأَحَبُّ: الْوَاضِحُ. الْعَقْدُ: التَّوَالِي فِي طَرَفِ الذَّنْبِ كَالْعَقْدِ. وَسَادٍ: مِنَ السَّدْوِ وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ، وَيُقَالُ هُوَ أَنْ يَكُونَ السَّائِرُ كَأَنَّهُ يَحْمِلُ رَأْسَهُ. وَالْمِقْحَادُ: الْعَظِيمَةُ السَّنَامِ، مَا خُوذَ مِنَ الْقَحْدِ وَهُوَ أَصْلُ السَّنَامِ. وَالسَّوَادُ: الْمَرَارُ. وَالْعَوَادُ: مَصْدَرٌ عَاوَدْتُ الشَّيْءَ عَوَادًا؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا رُفِقَ بِهِ عَادَ إِلَى مَا يَنْفِرُ مِنْهُ. وَالْخَرِيدُ وَالْخَرِيدَةُ: الْحَيِيَّةُ. وَالرُّنْدُ: الْمِثْلُ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ انْتِظَامَهَا الْفَرِيدَ لِسَيِّدَتِهَا أَهْوَنُ مِنَ الْإِحْتِطَابِ. وَالتَّصْرِيدُ: قَطْعُ الشَّرْبِ. وَالْوَرِيدُ مَعْرُوفٌ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَطْنُ أَنَّهُ قَدْ وَصَلَ إِلَى الْأَمْرِ ثُمَّ يُحَالُ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ.

(١) النقد: جنس من الغنم قبيح الشكل.

رجع : كم من صبي ، غدي بغذاء لهبي ، ما رضع ثدي أم ،
 ولا خشي من ذوات السم ، ليس بوليد ولا طفل ، ولا هو في المطعم
 بأخي كفل ؛ يختضب فيترك الجارية سلتاء ، ويرد صيفه والشتاء ،
 ربته النار المستعرة ، فليس عليه شعرة ، وفي قدرة ربك أن ينبت له
 سود الشعرات . يهابه النقي والكهل ، وهو لأن يهاب أهل ؛ يستنصر
 به أرباب العقول ، وليس بصاحب معقول ، طالما شقيت به سوق
 الأعراج (١) . غاية .

تفسير : صبي السيف : غيره ، (٢) ويقال حده . والكفل : النصيب .
 رجع : إن من ينتقر إلى أفقر ، فأغن اللهم كل مسكين . وبس
 البيت المسكون ، بيت تحت الغبراء يكون ، لا أس له ولا عمود إنما
 هو من هباء ، ليس بالطراف ولا الخباء ؛ والأعمال الصالحة خير
 ما راح إليه من السوام ؛ فكن أيها الرجل من الصالحين . وإذا رأيت
 الأملاء يبرمون أمرا فقل لعيب ولدان خراج . غاية .

تفسير : خراج : لعبة يلعب بها الصبيان (٣) .
 رجع : أنا كبير الجناح فمتي نهضت أنهضت ، ولو صلحت للبدلة
 لكنت السعيد . ولكن حال الجري ، دون البرير ؛ إنما أنا حي كالمت
 أو ميت كالحي ، وما اعتزلت ، إلا بعد ما جدت وهزلت ، فوجدتني

(١) السوق : جمع ساق . والأعراج : جمع عرج وهو القطع . من الابل وفي تحديد عدده
 أقوال لأهل اللغة .

(٢) غير السيف : العمود الناقص في وسطه .

(٣) لعبة الخ هي أن يمسك أحدهم شيئا بيده ويقول لسايرهم : أخرجوا ما في يدي . وخراج :

مبنية على الكسر مثل دراك وقطام .

لَا أَنْفُذُ فِي جِدِّ وَلَا هَزْلٍ ، وَلَا أُخْصِبُ فِي التَّسْرِيحِ وَلَا الْأَزْلِ ، فَعَلَىٰ بِالصَّبْرِ
لَا بَدَّ لِلْمُبْهَمَةِ مِنْ أَنْفِرَاجٍ . غاية .

تفسير : الجَرِيرُ : العَجَلُ . والبريرُ : ثمرُ الأراكِ . والأزلُ : الحبسُ .
رجع : مَنْ رَفَّتْ شَفْتَاهُ التَّسْبِيحَ رَفَّ قَلْبُهُ لِذِكْرِ اللَّهِ ، وَمَنْ خَمَّ
صَدْرَهُ مِنَ الْغَشِّ لَمْ يَكُنْ مِنْ خَمَّانِ النَّاسِ ، فَدَعِ الْخَنَى تَرَكَ الْحَوْتَ
سَمَاوَةَ كَلْبٍ ، وَدَعِ الشَّرَّ ^(١) دَعِ الْبَاخِلِ مَنْ زَاخَمَهُ عَلَى قُوَّتِهِ فِي الْعَامِ
الْجَدِيبِ ، وَادْعِ إِلَى الْمُتَّقِينَ دَعْوَى ابْنِ الرَّشْدَةِ إِلَى أَبِيهِ ^(٢) ، وَادْعِ اللَّهَ
يُجِبْكَ دَعْوَةَ مُخْلِصٍ مَلْهُوفٍ ، وَانْتَظِرِ الْقَضَاءَ ، فَإِنَّ الْمَطَرَ يَقْضِي الْوَطَرَ ،
وَالْقِمَارُ يَكْشِفُ الْخِمَارَ ، وَالْخُمُورُ تُخْرِجُ الْعُمُورَ ، وَلَا يَأْمَنُ صَاحِبُ
الْعَلْطِ وَشَارِبُهُ أَنْ يَحْبِطَ ، فَيُضْحِي سَائِقَ عَنَزٍ جَرَبَاءَ صَرِدَةٍ ، مِنْ
جَرَبِيَاءَ لَا تَجِدُ فِي الْجَرَبَةِ نَابِتَةً ، وَلَا تَدُرُّ جَرَبَةً لَهَا بِمِقْدَارِ لَبَنِ الطَّبِيَةِ .
فَرُبَّ مُعْكَرٍ ، فِي الْأَيَّامِ لَيْسَ بِمُفْكَرٍ ^(٣) ؛ بَيْنَا هُوَ قَلِيلُ التَّفْكَيرِ ،
جَاءَهُ الزَّمَنُ بِالنَّسْكِيرِ ، فَذَهَبَتْ بِمَالِهِ غَارَةٌ فِي الصُّبْحِ ، أَوْ بَعْضُ السَّنَوَاتِ
الْجُلْحِ ، فَأَصْبَحَ يَدْعُو الْجَبْرَةَ ، لَا يَمْلِكُ وَبَرَّةً ، يَعْتَمِدُ عَلَى عَنَزَةٍ نَبْعِيَّةٍ ،
لَا عَنَزَةَ الرَّبْعِيَّةِ ؛ وَلَقَدْ يُوجَدُ أَخَارًا وَاحِلَ جَعَلَهَا الرَّبِيعُ كَالْأَبْرَاجِ . غاية .

تفسير : رَفَّتْ شَفْتَاهُ : مِنْ قَوْلِهِمْ رَفَّ الْعُودَ إِذَا مَصَّهُ . وَمَنْ خَمَّ
أَيُّ كَدَسَ . وَخَمَّانُ النَّاسِ : رُذَالَتُهُمْ ، وَكَذَلِكَ خَمَّانُ الْمَتَاعِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) الدع : الدفع في جفوة واتهمار .

(٢) ادع : انتسب . وابن الرشدة : ما كان من نكاح صحيح وهو نقبض ابن الزنية . ورا .
الرشدة تفتح وتكسر ، وكذلك زاي الزنية .

(٣) المفكر الذي يفكر في الأمر ويتأمله ، يقال أفكر وفكر (مخففاً) وفكر (مشدداً) .

غَدَتْ تَحْتَ أَقْطَاعِ مِنَ اللَّيْلِ طَلْتِي بِخَمَانِ بَيْتِي فَهِيَ لَا شَكَّ نَاشِرٌ^(١)
 وَالْأَقْطَاعُ: جَمْعُ قِطْعٍ وَهِيَ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ. وَطَلَّةُ الرَّجُلِ: أَمْرَانُهُ. وَالْعُمُورُ
 هَاهُنَا: الْقَرِطَةُ. وَالْعَلِيطُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ وَالخَائِرُ مِنَ اللَّيْنِ. وَصَرِدَةٌ: تَعَبُ
 الْبَرْدِ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ «أَصْرَدُ مِنْ عَنَزِ جَرَبَةٍ». وَالْجِرُّ بِيَاءٍ: الشَّمَالُ. وَالْجَرَبَةُ:
 الْقَرَّاحُ مِنَ الْأَرْضِ. وَجَرَبَةٌ مَعْرِفَةٌ لَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ: السَّمَاءُ.
 وَالْمُعْكَرُ الَّذِي لَهُ الْعَكْرَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَهِيَ مِنَ السُّتَيْنِ إِلَى الْمِائَةِ، وَقَدْ
 اخْتَلَفَ فِي مِقْدَارِهَا فَقِيلَ هِيَ نَحْوُ الْمِائَتَيْنِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُقَالُ
 عَكْرَةٌ إِلَّا لِإِبِلٍ كَثِيرَةٍ. وَالْجُلُحُ: جَمْعُ جَلْحَاءَ وَهِيَ الَّتِي لَانْبَاتَ فِيهَا.
 وَالْجَبْرَةَ: جَمْعُ جَابِرٍ وَهُوَ الَّذِي يَجْبُرُ الْفَقِيرَ بِالْعَطَاءِ. وَالْعَنْزَةُ نَحْوُ الْعَرَبَةِ
 تَكُونُ بَزُجٍّ وَبَغِيرِ زُجٍّ. وَعَنْزَةٌ: الْقَبِيلَةُ الَّتِي مِنْهَا الْقَارِظُ الْعَنْزِيُّ وَهُوَ
 عَنْزَةُ بْنُ أَسَدِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ نِزَارٍ.

رجع: عَلَى أَيْ شَيْءٍ هَجَمَ بِكَ بَعْدَكَ؟ عَلَى مَالٍ بَيْتِي! خَابَتْ يَدَاكَ،
 لَقَدْ آمَهُ^(٢) فِي ذَلِكَ أَسْوَدَاكَ، أَلَا يُقْنِعُكَ حَظُّكَ وَبَدَاكَ، قَتَلَكَ غَيْكَ
 فَمَا وَدَاكَ، مَا أَقَلَّ جَدَاءَكَ وَجَدَاكَ، أَرَدَى جَارِكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ رَدَاكَ؟
 إِنَّ الْأَيَّامَ تَنْقُضُ سَدَاكَ، يَا جَدْتُ لَا أَحْفَلُ نَدَاكَ^(٣)، أَعْدَاءُ الْمَيْتِ
 حَوْلَ عِدَاكَ. أَيْنَ أَهْلُ الْوَدَاكِ وَالرَّوَدَاكِ، تَسَدُّكَ بِهِمُ النَّوَابِيبُ أَيْ
 سَدُّكَ، أَمَّا شَخْصُ الْحَيَاةِ فَانْهَدَاكَ، وَبَقِيَ ذِكْرُ رَفَدَاكَ. يَا نَفْسِ

(١) غدت الخ يروي:

سرت تحت أقطاع من الليل حتى لخمان بيت فهي لا شك ناشز
والحنة: زوج الرجل. والناشز: التي أبغضت زوجها وخرجت عن طاعته.

(٢) كه: عسى

(٣) لأحفل: لا أبالي. والندى هنا: الثرى. والودك: دسم اللحم، وأراد به هنا سعة الديش

الْعِيَارَ ، قَبْلَ الْغِيَارِ ، وَالْمُشَاوَرَةَ ، قَبْلَ الْمَسَاوَرَةِ ^(١) ، أُسِيَتْ عَلَى انْفِلَاتِ
 الْأَعْيَارِ ، فَمَا فَعَلَ أَهْلُ الدِّيَارِ ! الْقَلِيلُ يَكْفِيكَ ، لَا الدَّمُ بِكَ سَفِيكَ ،
 وَلَا طَالِبُ الْحَقِّ أَفِيكَ ، وَرَبُّكَ عَنِ وَجْهِ الْأَرْضِ يَنْفِيكَ ، فَالرَّغَامُ بِمَطْسِكَ
 وَفِيكَ . لَا تُطَلِّقَنَّ لِسَانَكَ وَبِدَكَ ، يَطِيرُ فَرَأَشُكَ إِنْ أُرْسَلَتْ صُرْدَكَ .
 تَقْبِيلُ الْمُومِسِ يُورِثُ الْبُشْعَ ، وَأَكْلُ الشُّحْتِ يَكْسِبُ الدَّرَدَ ، وَالْيَدُ
 الْمُفْسِدَةُ عَنْ قَلِيلٍ شَلَاءٌ ؛ فَابْلُ نَفْسِكَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكَ الْبَلَاءُ ؛ مَا أَكْثَرَ
 الْهَالِكِ بِأَسْفِ دَرَّاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : البدأ : النصيب ، ويقال هي أبداء الجزور لِلْأَنْصِيَاءِ الَّتِي
 تُقَسَّمُ عَلَيْهَا وَاحِدُهَا بَدَأٌ مِثْلُ خَبءٌ وَبَدَأٌ مِثْلُ قَفَاءٌ . وَالْجَدَاءُ بِالْأَمَدِّ : الْغَنَاءُ .
 وَالْجَدَى بِالْقَصْرِ : الْعَطَاءُ . وَأَسْوَدَاكَ : أَسْوَدُ الْعَيْنِ وَالْقَلْبِ . وَالسَّدى :
 مُسْتَعَارٌ مِنْ سَدَى الثَّوْبِ ، وَالْعِدَا : الْحِجَارَةُ الَّتِي تُجْعَلُ حَوْلَ الْقَبْرِ .
 وَالرَّوْدُكَ : الشَّبَابُ النَّاعِمُ . وَأَنهَدَكَ : أَنهَدَمَ . وَالْعِيَارُ : مِنْ عِيَارِ الْمِيزَانِ .
 أَيْ وَأَزِنِي أَعْمَالَكَ . وَالغِيَارُ : التَّغْيِيرُ . وَالْأَعْيَارُ : جَمْعُ عَيْرٍ ؛ وَالْمَعْنَى لَا تَأْسَ
 عَلَى مَا فَاتَكَ . وَالْأَفِيكَ : الْمَأْفُوكُ وَهُوَ الْمَضْرُوفُ . وَالصُّرْدُهَا هُنَا : أَحَدُ
 الصُّرْدَيْنِ وَهِيَ عِرْقَانِ يَكْتَنِفَانِ اللِّسَانَ . وَيَطِيرُ فَرَأَشُكَ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ ،
 أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْفَرَاشِ الَّذِي يَقَعُ فِي النَّارِ أَيْ أَنْكَ تَطِيشُ
 وَتَجْهَلُ إِنْ أُرْسَلَتْ لِسَانَكَ . وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ الْفَرَاشُ الْعِظَامَ الرَّقَاقَ الَّتِي
 بَيْنَ عِظَامِ الرَّأْسِ الْكُبْرَى ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

* وَيَتَّبِعُهَا مِنْهُمْ فَرَأَشُ الْهَوَاجِبِ (١) *

والمعنى أن الرجل إذا أرسل لسانه جاز أن يضرب رأسه بالسيف ؛
ومن ذلك قول العرب « مَقْتَلُ الرَّجُلِ بَيْنَ فَكَيْهِ » . والمومس :
الفاجرة . والبشع : من قولهم شَفَّةٌ بَشَعَةٌ وهو أن يظهر دمه ويرم لحمها ودرّاج :
ابن زُرعة الكلابي ، كان حبسه الحجاج فمات في الحبس أو قتل ،
وهو القائل :

إِذَا أُمُّ سِرْيَاحٍ غَدَتِ فِي ظَمَانٍ جَوَالِسٌ نَجْدًا فَاضَتْ عَيْنٌ تَدْمَعُ
فَأَبْلَغُ بَنِي عَمْرِو إِذَا مَا لَقِيَتْهُمْ بَايَةٌ كَرَّاتِي إِذَا الْخَيْلُ تُقَدِّعُ
فَمَا الْقَيْدُ أَبْكَانِي وَلَا السِّجْنُ شَفَّنِي وَلَا أَنْتِي مِنْ رَهْبَةِ الْمَوْتِ أَجْزَعُ
وَلَكِنْ أَقْوَامًا وَرَأَى أَخَافُهُمْ إِذَا مِتُّ أَنْ يُعْطُوا الَّذِي كُنْتُ أَمْنَعُ

رجع : من كَذَبَ فَنِي حَبْلِ الْبَاطِلِ جَذَبَ ، وما أحسن ثياب
الصادقين ، وربك يجزي الصادق والكذوب . إن ذا القسيب ، ليس
بلسيب ، والتجارب تُلَقِّحُ العقول ، والله مجرب المجربين . ما صرير الجناد
بدعاء الأدب ، والله أعلم بتسيح الحشرات . ومن أسنت فتمد أعنت وأعنت ؛
فنعوذ بالله من غلبة السنين . أركبان البروج أروح أم ركبان السروج ،
ولكل وقت يعلمه الله هو فيه مستريح . إن المهنج طمع في ركوب
السفنج ؛ فاذا هو راجل بالسبروت ، أما السيل فجمر ؛ وأما الشر فشمر

(١) ويتبعها الخ صدره : « نظير فضاضا بينها كل قونس » يريد السيوف . والفضاض :

ما تفرق من الشيء عند الكسر . والقونس : أعلي بيضة الدرع .

لَا تُخْلِي بَلَى تُمْرٌ^(١) ، إِنْ طَرَفَكَ لَطِيمٌ ؛ بَحْضِرُ وَأَنْتَ غِرٌّ ؛ لَا تَسْتَمْسِكُ أَوْانَ
تَخِرُّ ، فَالْفَزَعُ إِلَى اللَّهِ قَبْلَ أَوْبَةِ الْآبِيْن . وَلَيْسَ بِمَنْقُوسٍ ، مَنْ سَكَنَ فِي
الْقُوسِ ، وَلَنْ يَسْلَمَ أَحَدٌ مِنَ الْعَائِبِيْنَ . وَالطَّلْفُ ، تَمَامُ التَّلْفِ ، وَكُلُّ عِنْدَ
الدَّهْرِ جِبَارٌ ؛ شَهَدَتِ الْمَعَايِنَةُ وَالْأَخْبَارُ يَا فَاسِقُ إِنَّكَ لَسَدِيمٌ ، وَأَمَامَكَ وَرْدٌ
مُرْدِمٌ ، لَيْسَ عَلَيْهِ سِوَاكَ مُقَدِّمٌ ، أَنْتَ عَلَى الثَّرَاءِ مُعَدِّمٌ ، وَالسَّقَمُ ، بَعْضُ
النُّقَمِ ، وَبِاللَّهِ شَفِي السَّقِيمُ . إِنْ الْفَدَنَ ، لَا يَشْعُرُ بِكِسْوَةِ الرَّدَنِ ، أُكْسُ
الْأَبْجَرِ وَلَا تَكْسُ الْحَجَرِ ، وَاللَّهُ كَأْسِي الْعَارِيْنَ وَمَعْرِى الْمَكْتَسِيْنَ . الْغَنِيُّ
مُحْتَلِطٌ ، وَهُوَ فِي الْغَدِّ مُبْلِطٌ ، لَا يَغْرَنُكَ نَعَمٌ كَالْحِرَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : القسيبُ : صوتُ الماءِ . وَالسَّيْبُ هَاهُنَا : بِمَعْنَى مَلُوبٍ وَهُوَ
الْمَلْعُوقُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْمَاءَ لَا يُلْعَقُ . وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « أَلْحَقُ مِنْ لَأَعِقِ
الْمَاءِ » . وَالْأَدَبُ : الَّذِي يَدْعُو إِلَى الطَّمَامِ . وَأَسْنَتٌ : مِنَ الْجَذْبِ . وَأَعْنَتٌ :
لِأَنَّهُ يُضَيِّقُ عَلَى مَاشِيَتِهِ وَمَنْ يَعْوُدُهُ . وَرُكْبَانُ الْبُرُوجِ هَاهُنَا : الَّذِينَ
يَحْرُسُونَ حُصُونَهُمْ . وَالْمَعْنَجُ : الْأَلْحَقُ الَّذِي يَفْتَرِضُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . وَالسَّفَنَجُ :
مِنْ صِفَاتِ الظَّلِيمِ ؛ وَيُقَالُ مَعْنَاهُ الْوَاسِعُ الْخَطْوُ ؛ الْمَعْنَى أَنَّ الْأَلْحَقَ يَطْمَعُ
فِيمَا لَا يَطْمَعُ فِي مِثْلِهِ . وَالشَّبْرُوتُ : الْأَرْضُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا .
وَالسَّيْلُ الْحِمْرُ : الشَّدِيدُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يَقْشُرُ وَجْهَ الْأَرْضِ . مِنْ حَمْرِهِ إِذَا
قَشَرَهُ . وَالشَّمْرُ : الشَّدِيدُ ، يُوصَفُ بِهِ الشَّرُّ خَاصَّةً . وَالطَّمِيرُ : السَّرِيعُ الْوَثْبُ

(١) لا يحلى من الحلاوة . وتمر : من المرارة . وتقول : فلان ما يمر وما يحلى أى ما يتكلم
بمر ولا حلو ولا يفعل مرا ولا حلو أى ما يضر ولا ينفع . فان أردت أنه يكون مرة مرا وأخرى
حلوًا : قلت ما يمر ولا يحلو . ويحضر : من الاحضار وهو ضرب من العدو .

وَالْمَنْقُوسُ : مِنْ نَقَسْتُهُ إِذَا عَيْبْتُهُ . وَالْقُوسُ : مَوْضِعُ الرَّاهِبِ . وَالطَّلْفُ :
 مِنْ قَوْلِهِمْ ذَهَبَ دَمُهُ طَلْفًا إِذَا لَمْ يُدْرِكْ بِشَأْرِهِ . وَالسِّدْمُ : اللَّهْجُ بِالشَّيْءِ .
 وَمُرْدِمٌ : دَائِمٌ . وَالْفَدَنُ : الْقَصْرُ ، وَيُقَالُ الْقَنْظَرَةُ . وَالرَّدْنُ : الْخَزْ . وَالْأَبْجَرُ :
 الَّذِي سُرَّتْهُ نَائِتَةٌ ، وَكُلُّ عُقْدَةٍ فِي الْجُوفِ بُجْرَةٌ . وَنُحْتَلِطُ : مُجْتَهِدٌ ؛ وَالِاحْتِلَاطُ :
 الْجِتْهَادُ . وَالْمُبْلِطُ : الَّذِي قَدْ لَصِقَ بِالْأَرْضِ مِنَ الْفَقْرِ ؛ وَهُوَ مَاخُودٌ مِنَ
 الْبِلَاطِ ، كَمَا أَنَّ الْمُدْقِعَ مَاخُودٌ مِنَ اللُّصُوقِ بِالِدَّقْعَاءِ وَهِيَ التُّرَابُ .
 وَالنَّمَمُ : الْإِبِلُ خَاصَّةً ؛ وَالْأَنْعَامُ : الْإِبِلُ وَالنَّمَمُ وَغَيْرُهَا . وَالْحِرَاجُ : جَمْعُ
 حَرَجَةٍ وَهِيَ شَجَرٌ مُلْتَفٌّ .

رجع : لَا بَقْوَى ^(١) لِغَيْرِ التَّقْوَى ، فَأَحْسِنِ الْيَقِينَ ، وَكُنْ مِنَ الْمُتَّقِينَ .
 وَلَا تَعْرِيجَ ، عَلَى خُوطِ مَرِيحٍ ، فَأَعْمِدْ لِنَفَائِسِ الْأُمُورِ . وَأَنَا مَنْ نَبَذَ
 الْجَدِيدَ ، بِالْكَدِيدِ ، وَتَعَلَّقَ بِطَلْبِ الْخَلْقِ ، وَلِلَّهِ الرَّثُّ وَالْجَدِيدُ . وَالسَّالِكُ ،
 فِي طَرِيقِ الْهَلُوكِ هَالِكٌ ، فَلَا تَتَّبِعِ الضَّالِّينَ . وَقَدْ يُشْبِكُ ، مَنْ لَيْسَ
 بِأَبِيكَ ، وَاللَّهُ كَافِي الْكَافِينَ . يَقْطَعُكَ أَبُوكَ ، وَالْبَعِيدُ يَحْمُوكَ ، وَرَبُّكَ
 أَجَلُ الْحَايِينَ . وَإِذَا فَنِيَ صَبَاكَ ، فَلَا جَنُوبَكَ تُعَمِّدُ وَلَا صَبَاكَ ^(٢) ،
 وَإِذَا اكْتَهَلْتَ ، عَلَّتْ وَأَنْهَلَتْ ، فَالْصَدْرَ الصَّدْرَ ، إِنَّ عَدُوَّكَ لَقَرِيبٌ . وَإِذَا
 أَسَنَّ الرَّجُلُ فَقَدْ دَنَا الرَّحِيلُ . إِنَّ الْحَيَّ خُوفٌ ^(٣) وَلَيْسَ الْأَطِيطُ بِالْفَطِيطِ .

(١) أبقوى : الاسم من بقي ضد فنى .

(٢) الجنوب : ريح تخالف الشمال مهبها من مطلع سهيل إلى مطلع الريا . والصبأ : مهبها من
 مطلع الريا إلى بنات نوح . عللت : من العلل وهو الشربة الثانية أو العرب بعد الشرب .
 وانهلت من الانهال وهو السقي الأول . والصدر : الانصراف عن الورد وعن كل أمر .

(٣) الخلوف : جمع خلف (يفتح فسكون) وهم الذين ذهبوا من الحى ومن حضر منهم

(يستعمل في الضدين)

وَيُسْمَعُ النَّفِيقُ ، فِي الْمَاءِ الرَّقِيقِ ، وَاللَّجَّةُ ، لَهَا رَجَةٌ ^(١) ، وَإِلَى الْخَالِقِ
 نَتَوَجَّهُ . ضَعَمَتِ النَّابُ ، عَنِ الْجِنَابِ ، وَبَدَسَ الرَّبُّ رَبُّ لَا يَعْدُرُ
 إِنْ غَمَلَتْ قَاتٍ ، فِي بَعْضِ الْأَوْقَاتِ . وَشَرُّ الْمَقَالَةِ مَقَالَةُ السَّدَّاجِ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : الْخُوطُ : الْغُضْنُ . وَالْمَرِيحُ : الشَّدِيدُ الْأَضْطِرَابِ . وَالسَّكْدِيدُ :
 مَا غَلُظَ مِنَ الْأَرْضِ . وَيُسْبِيكَ : يَكْفِيكَ . وَالْأَطِيطُ : كَلُّ صَوْتِ دَقِيقٍ
 مِثْلُ صَوْتِ النَّسْعِ الْجَدِيدِ وَنَحْوِهِ . وَالغَطِيطُ : صَوْتُ الْمُخْتَنِقِ ؛ وَيُقَالُ
 غَطَّ الْفَحْلُ غَطِيطًا إِذَا لَمْ يُنْصَحْ بِالْهَدِيرِ ، وَالغَطِيطُ مِنْ هَدِيرِ الْبِكَارَةِ .
 وَالنَّفِيقُ : صَوْتُ الضَّفْدَعِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْحَالَ الْحَسَنَةَ لَا تَخْفَى وَإِنْ كَانَ
 غَيْرُهَا أَحْسَنَ مِنْهَا . وَالْجِنَابُ : أَنْ تَكُونَ جَنِيْبَةً ^(٢) . وَالْقَاتِي : الْخَادِمُ ؛
 مِنْ قَتَوْتُ إِذَا خَدَمْتَ . وَالسَّدَّاجُ : السَّكْدَابُ .

رجع : أَنَا لَا أَصْبِرُ ، فَهَلَّا أَصْبِرُ ! لَسْتُ أَخَا صَبْرٍ ، وَلَا حَلِيفَ صَبْرٍ ،
 أَمْشِي فَأَكْمَأُ ، وَلَا أَرِيمُ بَلْ أَرْمَأُ ، وَبِعَيْنِ اللَّهِ الظَّاعِنُ وَالْمُقِيمُ . الْحَدُّ كَلِيلٌ ،
 وَالْأَيْدُ قَلِيلٌ ، وَبِاللَّهِ اعْتَصِمِ الضَّعْمَاءُ . كَمْ قَرِيٍّ ، دُونَ السَّرِيِّ ، إِنْ النَّقِيرُ
 بَجْفُوتٍ ، وَاللَّهُ عَمُوتٌ . الرَّأْسُ أَمِيمٌ ، وَالْعَظْمُ رَمِيمٌ ، وَرَبُّكَ بَاعِثُ الرَّمَامِ .
 جَاءَكَ بِالْدَاءِ السَّكْنِينِ النَّوَاءُ فِي السَّوْمِ ، لَا تَشْعُرُ بِنَوَاءِ الْقَوْمِ ، لُعِنَتْ
 الْقَلْتُ ، إِذَا اعْتَرَضَ دُونَهَا السَّيْفُ الصَّلْتُ ، لَيْسَ الْأَقْلَحُ نَائِيًا عَنِ الْأَقْلَاهِ ،
 فَأَمَّا الْأَجْلَحُ فَأَخُو الْأَجْلَهِ ؛ فَأَيُّ آثَرُ لَدَيْكَ أَقْلَحٌ وَقَلَهُ ، أَمْ جَلَحٌ مَعَ

(١) اللجة : الجماعة الكثيرة من الناس ومعظم المسا . والرجة : الصوت والحركة الشديدة .

والناب : الناقة المسنة ، سميت بذلك حين طال ناهها وعظم وهي مما سمى فيه الكل باسم الجزء .

(٢) الجنيبة : الدابة تقاد .

جَاهٍ ، تُعْرَفُ السَّائِمَةُ بِالْحِدَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : أَضْرِبُ : مِنْ الضَّيْبِ وَهُوَ الْوَتْبُ ؛ يُقَالُ ضَبَرَ الْفَرَسُ إِذَا وَقَمَتْ
بِرَأِهِ مُجْتَمِعَتَيْنِ . وَأَكْمَأُ أَي تَشْتَدُّ أَذَانِي بِالْحَفَا . وَأَرْبَأُ : أُقِيمُ : وَالْقَرِيءُ :
مَسِيلُ الْوَادِي . وَالسَّرِيُّ : النَّهْرُ . وَالنَّوَاءُ الْأُولَى : جَمْعُ نَاوٍ وَهُوَ السَّمِينُ .
وَنَوَاءُ الْقَوْمِ : مَصْدَرُ نَاوَاتُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّمَانَ يُسَاوِمُ عَلَيْهَا لِتَذْبِجِ
وَهِيَ لَا تَشْمُرُ بِاعْتِقَادِ الْقَوْمِ فِيهَا وَمُعَادَاتِهِمْ إِيَّاهَا . وَالقَلْتُ : نَقْرَةٌ يَجْتَمِعُ
فِيهَا مَاءُ السَّمَاءِ وَهِيَ مُوَنْثَةٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَحَى اللَّهُ أَعْلَى تَلْمَعَةٍ حَفَشْتُ بِهِ وَقَلْتَا أَقْرَتَ مَاءَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ (١)
وَالقَلْتُ فِي لَعَةٍ أَهْلِ الْحِجَازِ : الْبِئْرُ . وَالْأَقْلَحُ : الْوَسِيخُ الْأَسْنَانِ .
وَالْأَقْلَهُ : الرَّسِيخُ الْجَلْدِ . وَالْجَلَهُ فِي الرَّأْسِ أَشَدُّ مِنَ الْجَلَحِ . وَالْحِدَاجُ :
ضَرْبٌ مِنَ الْمَوَاسِمِ (٢)

رجع : مَا السَّحَرُ ، بِمَوْضِعِ النَّحْرِ (٣) ، وَاللَّهُ يَعْدِرُ الْمُضْطَرِّينَ . وَمَنْ
غَرَى بِالْعَيْسِ ، فَجَدَّهُ تَعَيْسٌ ؛ وَمَنْ عَاشَ ، فَلَا يَأْمَنُ الْإِرْتِعَاشَ ؛ وَتُتْرِكُ
الشَّهَوَاتُ ، الْإِخْوَةَ وَالْأَخْوَاتِ ؛ وَالسَّنِيحُ ، لَا يُخْبِرُكَ بِفَوْزِ الْمَنِيحِ ،
وَعِنْدَ اللَّهِ غَوَايِضُ الْأَخْبَارِ . تَسِيرُ فِي الْوُعُوثِ (٤) ، وَالرِّزْقُ إِلَيْكَ مَبْعُوثٌ ،

(١) التلمعة : ما ارفع من الأرض ، ومسيل الوادي ، وما اتسع من فوهة الوادي .
وحفشت به : أسأته من كل جانب ودفعت به إلى بطن الوادي .

(٢) المواسم : جمع موسم وهو المكواة التي يوسم بها ؛ والمراد بها هنا السمة وهي أثرها .
ويجمع على مواسم باعتبار الأصل وعلى مياسم باعتبار اللفظ

(٣) السحر (ويحرك ويضم) : لرتة ، وجمعه سحور وأسحار . والنحر : أعلى الصدر
أو موضع القلادة . وغرى بالشئ : أولع به . والعيس : الأبل البيض يخالط بياضها شقرة .
والارتعاش : الارتعاد . والمنيح : قدح قيل إنه لا نصيب له أو هو قدح يستعار تيمنا بفوزه ،
وقيل إنه قدح له سهم .

(٤) الوعوث : جمع وعت وهو المكان السهل الدهس تقيب فيه الأقدام ، والطريق السر .

إِنَّ اللَّهَ تَكْفَلُ بِرِزْقِ الْمُتَوَكِّلِينَ . وَادِيكَ جَلِيخٌ ، وَالنَّحْلُ مَلِيخٌ ، وَلِكُلِّ
مِنَ الْحَوَادِثِ نَصِيبٌ . خَابَ السَّيْرُ النَّصِيبُ ^(١) ، إِلَى الدَّسْكَرَةِ وَالْأَصِيبِ ،
إِنَّ الْأَمْرَ جِدٌّ ؛ فَكُنْ أَيُّهَا الْغَافِلُ مِنَ الْمُجِدِّينَ . وَقَدْ يَصِيفُ ، السَّهْمُ
الرَّصِيفُ ؛ وَيُظْفَرُ بِالْوَنِيَّةِ ، مُمَارِسُ الْعِنِيَّةِ ؛ وَالْوَقْتُ مُتَنَاهٍ ، فَهَلْ مِنْ نَاهٍ ،
وَلِرَبِّكَ حُكْمٌ يَمْنَعُ مِنَ الْجَرِيهِ الْهَرَّاجِ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّنِيخُ يُخْتَلَفُ فِيهِ ، فِقَوْمٌ يَجْعَلُونَهُ لِلسَّعْدِ وَمِنْهُمْ النَّابِغَةُ
وَيَجْمَعُونَ الْبَارِحَ لِلنَّخْسِ ، وَقَوْمٌ بِضَدِّهِمْ . جَلِيخٌ : بِمَعْنَى مَجْلُوحٍ مِنْ
قَوْلِهِمْ : جَلَخَ السَّيْلُ الْوَادِيَّ إِذَا جَمَلَ فِيهِ جِرْفَةٌ . وَالْمَلِيخُ : الَّذِي قَدْ
عَجَزَ عَنِ الضَّرَابِ ، وَيُقَالُ هُوَ الَّذِي لَمْ يُلْقِحْ . وَالدَّسْكَرَةُ : مَوْضِعُ
الشَّرْبِ . وَالْأَصِيبُ : دَنْ مَقْطُوعٌ . وَيَصِيفُ : يَمِيلُ . وَالرَّصِيفُ وَهُوَ
الَّذِي عَلَيْهِ الرَّصَافُ وَهُوَ عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى مَدْخَلِ السَّنَخِ وَهُوَ مَا يَدْخُلُ
فِي السَّهْمِ مِنَ النَّصْلِ ، وَيُقَالُ هُوَ الْعَقَبَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى الْفُوقِ . وَالْعِنِيَّةُ :
دَوَاءٌ لِيَجْرَبَ الْإِبِلَ يَتَّخِذُ مِنْ بَوْلِهَا وَأَخْلَاطِ غَيْرِهَا ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ
« عِنِيَّةُ فَلَانٍ تُشْفِي مِنَ الْجَرَبِ » إِذَا وُصِفَ بِجُودَةِ الرَّأْيِ . وَيُقَالُ فَرَسٌ
هَرَّاجٌ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْجَرِيهِ .

رجع : الْأَحْبَاءُ ، يَفْوُشُهُمُ الْحِبَاءُ ^(٢) ، فَمَا بَالُ السُّوقِ الْمُتَبَاعِدِينَ .
إِنَّ الرَّجُلَ ارْتَبَأَ ، فَعَلِمَ النَّبَأَ ، وَلَمْ يُوَقِّظِ الْقَوْمَ الرَّاقِدِينَ ، فَضَلَّ الصَّاحِبُ
وَضَلَّ الرَّفِيقُ . وَلَيْسَ الْأَبَاءُ ^(٣) ، أَهْلًا لِلْإِبَاءِ ، فَأَلْقَ فِيهِ السَّقَطَ مَتَى شِئْتَ

(١) السير النصيب : الجد الرفيع . والونية : اللوازة أو العقد من الدر مثل الوناة .

(٢) الحباء : العطاء . والسوق : جمع سوقة وهم الرعية وارتبأ : علا المرأياً وأشرف منه .

(٣) الآباء : القصب واحده أبة . والسقط (مثلت السين) : ما سقط بين الزندين قبل

يُسْمِعُكَ ضَبَاضِبَ فِي النَّارِ . وَإِنْ كَانَ الْقَرِيبُ ، غَيْرَ مُرِيبٍ ، فَالَسَّعِيدُ ،
 مَنْ غَنِيَ عَنِ الْبَعِيدِ . وَالْمَرْءُ يَضْرِبُ وَيَجُوبُ ، لِيَضْرِبَ فِي مَنْجُوبٍ ،
 تَأْخُذُهُ خَرْقَاءُ ذَاتِ مُوقٍ ، تَجْعَلُهُ لِعُرْنُوقٍ ، لَا تَنْبَعِثُ بِهِ النُّوقُ ، كَأَنَّهُ
 بَيضُ الْأَنْوُقِ ، تَأَلَّفُ صَوْتُهُ الْعُنُوقُ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ جَمَعَ الْجَامِعُونَ . يَأْنَفُسُ
 أُصْبِتُ ، أَنَّنِي إِيَّاكَ قَصَبْتُ ، وَغَيْرُ الْمُصِيبِ ، لَا بَدَّ قَصِيبٌ . مَا خَطَيْتُ ،
 لَوْ أَنِّي فِي دَمِكِ وَطَيْتُ . وَمَنْ فِي الْأَجَّةِ ، يَغْبِطُ السَّائِرَ عَلَى الْمَحْجَةِ ،
 وَالْمَسَافِرُ يَغْبِطُ الْمُقِيمَ ، وَالْغَنِيمَةُ مَعَ الظَّاعِنِينَ . كَمْ رَقِدَ وَتَقَدَّ ، بَيْنَ صَارَةَ
 وَرَقِدَ ، فِي حَلٍّ أَوْ عَقْدٍ ، صَارَ كُلُّهُ لِلْفَقْدِ . صَاحِبِكَ مُنْتَبِذٌ ^(١) ، وَأَنْتَ إِلَى
 الْبَاطِلِ رَ بَدٌ ؛ وَأَغْنَتِ الْجَنَابِدُ ، عَنِ الْمَنَابِدِ ؛ وَرَضِيَ الصَّغِيرُ ، بِالْوَغِيرِ ؛
 فَبَعِدَتْ رَأْحَةُ قُتَارٍ ، تَظْهَرُ تَارَةً بَعْدَ تَارٍ ، ^(٢) ثُمَّ لَا يَبْنَالُ خَيْرَهَا الْفَقِيرُ .
 إِنَّ الْجَزَرَ ، لَا يُؤْخَذُ عَنِ الْخَزْرِ ، فَاتَّخِذْ لَكَ حَرِيرًا ، قَبْلَ أَنْ يَسُوقَ
 الْوَقْتُ أَرِيزًا ؛ وَهَيْهَاتَ ! الْفِعْلُ خَطَأٌ ، وَالْقَوْلُ خَطْلٌ ، خَابَ السَّعْيُ وَضَلَّ
 الْعَمَلُ . مَا أَنَا وَالْبَلَدُ الْمُضَافَ إِلَى النُّعْمَانِ بَعْدَ صُحْبَةِ قُرَيْطٍ وَالنَّهْرَاجِ . غَايَةٌ .

تفسير: الأحياء جلساء الملك واحدُهُمْ حَبَابٌ . وَالضَّبَاضِبُ : صَوْتُ
 الشَّيْءِ الَّذِي يَحْتَرِقُ فِي النَّارِ مِثْلَ الْقَصَبِ وَغَيْرِهِ . لِيَضْرِبَ : لِيَجْمَعَ .
 وَالْمَنْجُوبُ : إِنَاءٌ وَاسِعٌ ، وَقَدِيدٌ يَكُونُ سِقَاءً دُبُغًا بِالنَّجَبِ ، وَهُوَ لِحَاءُ الشَّجَرِ .
 وَالْمُوقُ هَاهُنَا : الْحُمُقُ . وَالْعُرْنُوقُ : الشَّابُّ . وَالْعُنُوقُ : جَمْعُ عُنَاقٍ .

(١) المنتبذ : المتحى

(٢) التارة : المرة ومثلها التار . والحريز : الموضع المصين . وأراد بالبلد المضاف إلى النعمان :

بلدته « معرفة النعمان » .

وَقَصَبْتُ الرَّجُلَ إِذَا عَيْبْتَهُ . وَمَا خَطَيْتُ : مِنَ الْخَطَايَا وَأَصْلُهُ الْهَمْزُ . وَالرَّقْدُ :
 مَصْدَرٌ رَقَدَ الْجَدَى وَالنَّعْلَبُ وَنَحْوُهُمَا إِذَا وَثَبَ . وَالنَّقْدُ : مِنَ نَقَدِ الدَّرَاهِمِ ،
 وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ نَقَدَتِهِ الْحَيَّةُ إِذَا لَدَعَتْهُ . وَصَارَةٌ وَرَقْدٌ : مَوْضِعَانِ
 وَالرَّبْدُ : السَّرِيعُ . وَالْجَنَابِدُ : جَمْعُ جُنْبُدَةٍ وَهُوَ الْمَكَانُ الْمُرْتَفِعُ .
 وَالْمَنَابِدُ : جَمْعُ مَنَبْدَةٍ وَهِيَ الْوِسَادَةُ . وَالْوَعِيرُ : لَبَنٌ تُحْمَى لَهُ حِجَارَةٌ رِقَاقٌ
 وَهِيَ الرَّضْفُ ثُمَّ تُلْتَمَى فِيهِ حَتَّى يَسْخُنَ . وَالْجَزْرُ : مَا جُرَّ مِنَ الصُّوفِ .
 وَالْأَرِيزُ : الْبَرْدُ . وَالْخَطْلُ هَاهُنَا : السَّقَطُ فِي الْكَلَامِ ، وَالْخَطْلُ أَيْضًا كَثْرَةُ
 الْكَلَامِ ، وَيُقَالُ رُمِحَ خَطْلٌ إِذَا كَانَ مُضْطَرَبًا .

رجع : لَا عْتِيْبَةَ بَقِي وَلَا قَتِيْبَةَ . كَمَا فَتَى مِنْ هُدَيْلٍ ، يَضْرِبُ بِالذَّيْلِ
 كَانَ الْعُدَيْقُ وَالْجُدَيْلُ ، غُودِرَ بَرْمَلٍ ، أَوْ رُمَيْلٍ ، مَا خَلَفَهُ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ ،
 خَيْرٌ مِنْ خَلْفِ أَبِي مُلَيْلٍ ، وَالْفَرَخُ أَبِي الْعُدَيْلِ ، عَيْلًا عَيْلًا ، قَدْ وَرَثَ
 كَعْبٌ جُعَيْلًا ، وَتَرَكَ عِتْرَ قَيْلًا ، وَسَارَفِي تَوْبَةَ رِثَاءِ آيَلِي ، ثُمَّ أَضْحَوْا
 بِالْتُرْبِ هَيْلًا ، لَمْ يَصِيدُوا جُمَيْلًا . طَوِيَتْ الْمَنَازِلَ عَنِ الْعِرَاقِ كَأَنِّي فِي الطَّاعَةِ
 وَأَظُنُّ ذَلِكَ بَعْضَ الْمَعْصِيَةِ ، وَأَحْسِبُنِي لَوْ وُقِّمْتُ لَا تَقَلَّبْتُ عَائِدًا عَلَى
 أَدْرَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : عْتِيْبَةٌ : ابْنُ الْحَارِثِ بْنِ شِهَابٍ . وَقَتِيْبَةٌ : ابْنُ مُسْلِمٍ أَحَدُ
 أَمْرَاءِ الْمُسْلِمِينَ بِالْعِرَاقِ . وَالنَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَلَهُ كِتَابٌ فِي
 غَرِيبِ الْحَدِيثِ وَكُتِبَتْ كَثِيرَةٌ . وَأَبُو مُلَيْلٍ : حَمَّادُ بْنُ الرَّبِيعِ أَحَدُ فُرْسَانَ
 بَنِي يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ . وَالْفَرَخُ أَبُو الْعُدَيْلِ : الشَّاعِرُ وَهُوَ صَاحِبُ الدَّالِيَةِ
 الْمُنْصَفَةِ .

* أَلَا يَا أَسْمَى ذَاتَ الدَّمَالِيَجِ وَالْعِقْدِ * (١)

وَعِيْلًا عِيْلًا أَيْ فَقْرًا فَقْرًا أَيْ كُلُّ النَّاسِ يَفْتَقِرُونَ إِلَى اللَّهِ. وَكَعْبُ بْنُ جُعَيْلٍ:
أَحَدُ شُعْرَاءِ بَنِي تَغْلِبَ؛ وَلَهُ يَقُولُ الْأَخْطَلُ:

سُمِّيتَ كَعْبًا بِشَرِّ الْعِظَامِ. وَكَانَ أَبُوكَ يُسَمَّى الْجَوْلَ

وَأَنْتَ بَكَانُكَ مِنْ وَائِلٍ مَكَانُ الْقُرَادِ مِنْ أَسْتِ الْجَوْلِ

وَقِيلَ بِنُ عَيْتٍ: أَحَدُ وَفِدِ عَادٍ وَالْجُمَيْلُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ؛ أَيْ لِإِسْمِهِمْ لَمْ
يَصْنَعُوا شَيْئًا. حَلِي أَدْرَاجٍ: الْمَعْنَى بِيَاءِ الْإِضَافَةِ أَدْرَاجِي، وَخُذِفَتِ الْيَاءُ لِلْقَافِيَةِ.

وَيَقَالُ: رَجَعَ حَلِي أَدْرَاجِهِ إِذَا رَجَعَ عَلَى الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ مِنْهُ.

رَجَعَ: يَا سَمَهُرُ وَيَا رُدَيْنُ، أَيْنَ غَيْثٌ وَبُدَيْنُ! عَلَيَّ لِلْمَنَابِيَا دَيْنُ،
وَالْمَرْءُ يَا كُلُّ بَيْدَيْنِ، وَلَا خُلُودَ لِلْفَرْقَدَيْنِ، لَيْتَنِي خَفِيْتُ عَنْ كُلِّ عَيْنِ،
وَكَنتُ كَمَكْبَرِ اللَّجَيْنِ، لَا أَرْضَى أَنْ أُوْجِدَ كَهَمْزَةٍ وَصَلَّ فِي الْإِدْرَاجِ. غَايَةٌ.

تَفْسِيرُ: رُدَيْنَةٌ: امْرَأَةٌ كَانَ لَهَا غِلْمَانٌ يُتَقَفَّوْنَ الرَّمَاحَ فَتُسَبِّتُ
الرَّمَا حُ إِلَيْهَا. وَسَمَهُرُ: زَوْجُهَا فِيمَا قِيلَ. وَغَيْثٌ وَبُدَيْنُ: رَجُلَانِ مِنَ طَيِّ
دَرَجَا. كَمَكْبَرِ اللَّجَيْنِ: أَيْ مَفْقُودٌ. وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ إِذَا لَمْ تُدْرَجْ فَهِيَ ثَابِتَةٌ.

رَجَعَ: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ لَعَدْرٌ، وَبِذَلِكَ مَضَى الْقَدَرُ، إِنَّ التَّيْمَةَ،
حُبِسَتْ لِلْيَتِيمِ وَالْيَتِيمَةَ، فَلَمَّا قُضِيَ مِنْهَا الْأَرْبُ، وَجَرَتْ مَجْرَى الظُّرِّ دُعِيَ
لَهَا قَدَارٌ فَشَصَبَ، ثُمَّ قَصَبَ، وَكَيْمَتِ الْقَادِرَةُ عَلَى تَرْكِ الْإِنْضَاجِ. غَايَةٌ.

تَفْسِيرُ: التَّيْمَةُ: شَاةٌ تُرْتَبَطُ تَمْلَفٌ وَتُحْتَابُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ «عَلَى
التَّيْمَةِ شَاةٌ وَالتَّيْمَةُ لِصَاحِبِهَا» أَيْ لِأَنَّهُ خَذُ الصَّدَقَةِ مِنْهَا، وَيَقَالُ: أَنْتَ أَمَّ الرَّجُلِ
إِذَا ذَبَحَ التَّيْمَةَ؛ قَالَ الْخَطِيمَةُ:

(١) أَلَا يَا أَسْمَى، عَجْزَةٌ:

«ذَاتُ النَّبَايَا النَّارِ وَالْفَاحِمِ الْجَمَلِ»

وَمَا تَتَّامُ جَارَةٌ آلٍ لَأَيِّ وَلَسَكِنْ يَضْمَنُونَ لَهَا قِرَاهَا^(١)
والتَّيْمَةَ: الأَرْبَعُونَ مِنَ الْغَنَمِ. وَالْقُدَّارُ: الْجَزَارُ. وَشَصَبَ: سَلَخَ. وَالْقَادِرَةُ:
الَّتِي تَطْبُخُ فِي الْقَدْرِ.

رجع: إِنْ حَوْضَ الْمَنِيَّةِ رَحِيبٌ طَامٌ، يَرِدُهُ كُلُّ الْحَيَوَانِ فَلَا يَفِيضُونَهُ^(٢)
كَهْدَبَةِ الْوَلِيدِ، وَعَلَيْهِ اصْطَلَحَ الْأَجْدَلُ وَالْقَطَاةُ، وَالذَّئِبُ الْمُقْتَرُ وَعَزَّالٌ
فِرْتَاجٍ غَايَةً.

تفسير: هُدْبَةُ الْوَلِيدِ: شَعْرَةٌ مِنْ جَفْنِهِ. وَفِرْتَاجٌ: مَوْضِعٌ تُنْسَبُ
إِلَيْهِ الظَّبَّاءُ.

رجع: أَيُّهَا الْمُسِيمُ، إِنْ حَظَّكَ لَقَسِيمٌ، إِمَّا الشَّخْتُ هُوَ وَإِمَّا الْجَسِيمُ،
هَلْ زَادَ رَسْمَكَ الرَّسِيمُ. عَنَّكَ مِنَ اللَّوَامِ، تَغْتَبِطُ بِإِقْحَاحِ السَّوَامِ، إِنَّكَ
لَا تَعْلَمُ لِمَنِ النَّتَاجُ. غَايَةً.

تفسير: رَسْمُكَ أَيُّ مِنَ الرَّزْقِ. وَعَنَّكَ: فِي مَعْنَى عَلَكَ.

رجع: رَحَلِي فَوْقَ الرَّاحِلَةِ، وَالْبِلَادُ قَاحِلَةٌ، إِنْ الْبَادِنَ لِنَاحِلَةٍ،
مَا كَحَلَّتِ السَّكَّاحِلَةُ مِرْوَدًا أَنْفَعَ مِنَ الرُّقَادِ فِي عَيْنِ الْمُجْتَمِعِ أَوْ الْهَدَاجِ. غَايَةً.
تفسير: الْقَاحِلَةُ: الْيَابِسَةُ. وَالْمُجْتَمِعُ: الشَّابُّ الَّذِي قَدْ كَمُلَ شَبَابُهُ.
وَالْهَدَاجُ: الَّذِي قَدْ تَقَارَبَ خَطْوُهُ مِنَ الْكِبَرِ، وَالْإِسْمُ الْهَدَجَانُ وَالْهَدَاجُ.
رجع: مَنْ أَحْكَمَ سَوْطَكَ جَلَزًا! عَزَّاكَ غَيْرُكَ فَهَلْ تُعَزِّي،
لَا أَجِدُ لِنَفْسِي مِرَا، أَصْبَحْتَ سُوقَةً مُغْتَرَا، أَطْلُبُ مِنَ الْمَنَايَا حِرْزًا، هَلْ أَجِدُ

(١) وما تام: الانتمام: أن تذهب الابل والغنم من غير علة. يريد أن جارتهم لا تحتاج إلى

ذهب تيمتها لأنهم يضمنون لها كفايتها من القرى.

(٢) يفيضونه: يقال فاض العى. وأفاضه إذا نقصه.

عَنْهَا مُعْتَرَاً ، لَا تَكُنْ بَحِيلاً كَرَاً ، إِنْ لَكَ خَصماً مِلْزَاً ، هَلْ سَمِعْتَ
لِلزَّمَنِ رِزَاً ! لَسْتَ لِقَمِيحٍ قَزَاً ، مَا غَادَرَكَ مُسْتَفِزَاً ، اتَّخَذْتَ الْحَامِلُ
مِنْزَاً ، وَأَعَدَّتْ لِلْوَالِدِ بَزَاً ، إِنْ وَجَدْتَ فِي الْغُصْنِ مَهْزَاً ، وَالشَّفْرَةَ بِبِيدِكَ
مَحْزَاً ، فَاعْتَنِمِي شَرَفًا وَعِزًّا ، مَا يُؤْمِنُكَ مِنَ الْخِدَاجِ (١) . غَايَةٌ .

تفسير : الْجَلْزُ : عَقْدُ السَّوْطِ . وَالْمِزُّ : الْفَضْلُ . وَالْمُعْتَرُ : الْمُخْتَصُّ .
وَمُعْتَرٌ : مِنْ الْعِزِّ . وَالْكَرُّ : الْمُتَقَبِّضُ . وَمِلْزٌ : مِفْعَلٌ مِنَ الْلِزِّ . وَالرِّزُّ :
الصَّوْتُ . وَالْقِزُّ : الرَّجُلُ الَّذِي يَتَقَرَّرُ الْأَشْيَاءَ . وَالْمِنْزُ : الْمَهْدُ السَّرِيعُ الْحَرَكَةُ .
رَجَعُ : لَا تَكُنِ الظَّالِمَ وَلَا مُعِينَهُ ، يَزُو عَنكَ الشَّرُّ قَطِينَهُ (٢) ،
وَلَا يَحْرِمُكَ الْخَالِقُ دِينَهُ ؛ يَقَطَعُ الْقَرِينُ قَرِينَهُ ، وَيَرَى كَبُ الْمَرْءِ سَفِينَهُ ،
وَيَهْجُرُ الْأَسَدُ عَرِينَهُ ، يُصْلِحُ بِذَلِكَ شُؤُونَهُ ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ حِينَهُ ، وَسَمِعَ
خَلِيلَهُ أُنِينَهُ ، وَالْبَسَ الْعَرَقُ جَبِينَهُ ، نَدِمَ عَلَى مَا بَسَطَ إِلَيْهِ يَمِينَهُ . طَبِيعَ
النَّائِمِ عَلَى الْعُلْمِ ، وَالْإِنْسَانُ عَلَى الظُّلْمِ : يَظْلِمُ الْمَلِكُ خَبِيرَهُ تَجْبُرًا ،
وَالْغَنِيُّ فَقِيرَهُ بَغْيًا وَتَشْرُرًا ، وَالنَّظِيرُ نَظِيرَهُ خَدِيعَةً وَمَكْرًا ، وَالْعَبْدُ أَمِيرَهُ
خِيَانَةً وَغَدْرًا . فَتَجَهَّزْ لِلظُّعْنِ أَيُّهَا الْمُقِيمُ ، إِنْ أَمَامَكَ بَوَاكِرُ الْأَحْدَاجِ . غَايَةٌ .
تفسير : الْخَبِيرُ : الْأَكَارُ . وَالْأَحْدَاجُ : جَمْعُ حِدْجٍ وَهُوَ مَرَّةٌ كَبَّ
مِنْ مَرَا كِبِ النِّسَاءِ لَا رَأْسَ لَهُ .

رَجَعُ : مَنْ خَانَ الرَّفِيقَ ، فِي الْأَفِيقِ ، خَانَ الْوَالِدَ ، فِي الطَّرِيفِ
وَالتَّالِدِ . وَالْخَائِنُ عِنْدَ اللَّهِ مَقِيْتُ . كَمْ دَاعٍ ، وَهُوَ أَخُو رُدَاعٍ ، أَغْفَلَ دُعَاءَ

(١) الخداج : النقصان .

(٢) يزوي : ينحى . والقطين هنا : المقيم . والقربن هنا : المصاحب . وحينه : مدته ، وأراد

به الأجل .

اللهِ صَحِيحًا ، وَبَدَلَ بَعْدَ مَا كَانَ شَحِيحًا ؛ فَلَمَّا بَدَأَ مِنْ نَفْعِ الْآسِينَ ،
 فَرَعَ إِلَى مُذَكَّرِ النَّاسِينَ ، فَوَجَدَهُ الْحَلِيمَ الرَّؤُوفَ . مَا أَحْسَنَ سَقِيمٌ ، هُوَ
 عَلَى الْمَعْصِيَةِ مُقِيمٌ ؛ إِنَّ عُدْرَ الْمُعَافَى أَقْوَمُ وَكُلُّ لَيْسَ لَهُ اعْتِدَارٌ . سَوْفَ
 يُرْفَعُ عَلَى الْعَلَمِ ، مَا كُتِبَ بِالْقَلَمِ ؛ فَاجْتَهِدْ أَنْ تَكُونَ حَسَنَ الْمَرْفُوعِ .
 أَيُّهَا الْمُسْرِفُ ، أَنْتَ عَلَى الْعَذَابِ مُشْرِفٌ ، سَوْفَ تَعْتَرِفُ ، بِمَا تَعْلَمُ
 وَتَعْرِفُ ، وَتُقَرُّ بِمَا تَعْتَرِفُ ، فِي الْعُنُقِ غُرْفَةٌ وَالْيَدُ تَعْتَرِفُ ، صَرَفِ
 الْأُمُورِ إِنَّكَ مُنْصَرِفٌ ، تُحَرِّفُ الْقَوْلَ لِتَحْتَرِفَ ، وَلِيَهْرِفَ نَابِتُكَ تَهْرِفُ ،
 هَلِ الْمَيِّتُ مُتَشَرِّفٌ ^(١) ، يَنْظُرُ إِلَى الرَّوْضَةِ تَرِفُ ، هَيْهَاتَ إِلَّا يَشْعُرُ
 بِمَا أَصِفُ . أَنْتَ تَعْدِمُ لِتَغْدِمَ ، وَشَفَرْتُكَ تَهْدِمُ ، لِتَسْكُونَ النَّحْرُ تَقْدِمُ ،
 وَالْجَفَانُ تَرْدِمُ ، فَإِنَّ السَّبَبَ مُنْجَدِمٌ . عَجِبْتَ حَتَّى مَا تَعْجَبُ ، وَنَادَيْتَ
 فَلَمْ تَجِبْ ، فَرَعَ سَاكِنُ الْعَرِيسِ ، ^(٢) مِنَ الْفَرِيسِ ، كَيْفَ لَا تَذُوبُ
 الصَّخْرَةُ مِنَ الْحَرِّ وَالْمَاءُ يَجْمَدُ مِنَ الْقَرِيسِ ، وَذَلِكَ بِقَدْرِ عَالِمِ الْمُغِيبَاتِ .
 أَيُّهَا الْجَائِبُ ، عَلَى نَجَائِبَ ، تَتَخَلَّلُ بِلَادًا ، يَطْلُبُ طَرِيقًا وَيَدْعُ نِلَادًا ، إِنَّ
 رَأْيَكَ لَا فَيْزٌ ، إِنَّمَا الْحَيُّ وَدَفَعِ مَضْرَّةً وَبَلَاءً . أَلْبَسُ لِأُصْدِّ عَنِّي ضُرَّ الْعَارِيزِ ،
 وَأَطْعَمُ لِأَزِدَّ حَالَ السَّاعِغِينَ ، وَأَتْرَبُ خَشِيَةً مِنَ الظَّمِ وَاللُّوبِ . فَادْعُ اللَّهَ
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ . إِنَّ الْبَحْرَ يَطْمُ ^(٣) ، وَمَوْجُهُ يَلْتَطِمُ ، كَأَنَّهُ الْفَحْلُ الْقَطِمُ ،
 يَكْبُ الْفُلُكُ وَيَحْطِمُ ، وَاللَّهُ يَزُمُهُ وَيَحْطِمُ ، جَاءَ الْمُفْتَقِمُ بِالرَّقِيمِ ^(٤) ، وَرَبُّكَ

(١) المتشرف هنا : أحسبه الذي علا المشرف وهو المكان العالي .

(٢) العريس : ماوي الأسد . والفريس ها : حلقة من خشب في طرف الجبل . وكانه

أراد بها الفخ .

(٣) يطم : يغمر . والفحل القمام : الذي اشتبه الضراب فهاج لذلك .

(٤) الرقم : الداهية .

يُولَدُ وَيُعْقِمُ ، وَيُزِيءُ مَنْ يَشَاءُ وَيَقِيمُ ؛ فَاذْ كُرُهُ عَلَى السُّفْنِ وَفِي سُورِجِ
 الْخَيْلِ وَأَكْوَارِ الْإِبِلِ ، وَعَلَى بَنَاتِ صَعْدَةِ وَبَنَاتِ شَحَّاجٍ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : الْأَفِيقُ : الْأَدَمُ مَا دَامَ فِي الدَّبَّاعِ . وَالرُّدَاعُ : دَاءٌ يُصِيبُ
 الرَّجُلَ فِي مَفَاصِلِهِ . وَالغَرَفَةُ : أَنْ يُلْقَى فِي عُنُقِ الدَّابَّةِ حَبَلًا وَيَعْقِدُهُ .
 وَلِيَهْرِفَ : مِنْ هَرَفَ النَّبْتُ إِذَا طَالَ . وَتَهْرِفُ : يَكْثُرُ كَلَامُكَ . وَتَرَفُ :
 مِنْ وَرَفَتِ الرُّوْضَةُ إِذَا أَهْتَزَتْ مِنْ نَضَارَتِهَا ، وَتَرَفُ : مِثْلُهُ أَيْضًا . وَتَعْدِمُ :
 تَعَضُّ . وَتَعْدِمُ : تَأْخُذُ الشَّيْءَ بِكَثْرَةٍ مِنْ مَأْكُولٍ وَغَيْرِهِ . وَتَهْنِمُ :
 تَقْطَعُ . وَالنَّحْرُ : جَمْعُ نَحِيرَةٍ . وَتَقْدِمُ أَيْ يَخْرُجُ دَمُهَا بِكَثْرَةٍ . وَتَرْدِمُ :
 تَسِيلُ . وَالْقَرَيْسُ : الْبَرْدُ . وَالْأَفِينُ : الضَّعِيفُ الرَّأْيِ كَأَنَّهُ لَا لُبَّ لَهُ ؛
 مَأْخُوذٌ مِنْ أَفْنَتِ النَّاقَةِ إِذَا اسْتَقْصَى حَلَبُهَا . وَاللُّوبُ : طَوْفَانُ الْعَطَشَانِ حَوْلَ
 الْمَاءِ . وَيَقِيمُ : يُدِثُّكَ . وَبَنَاتُ صَعْدَةِ : الْحُمُرُ . وَبَنَاتُ شَحَّاجٍ : الْبِغَالُ .
 رَجَعُ : الْمَلِكُ لِلَّهِ رَاعِي الْغَافِلِينَ الْجَبَّارِ الْقَدِيمِ ، سَنَدِ أَهْلِ الْخَيْفِ
 شَرُّوَاكَ نَفَقِدُ وَتَقْوَاكَ نَسْتَجِيرُ . أَعْطِنَا الْأَمَانَ الْمُسْتَبِينَ أَمَانَ الْكَرِيمِ .
 أَفْضَلْتَ فَرْدَنَا ؛ لَا يَخْفَى عَنْكَ خَفِيٌّ لَدَى الْغَارِبِينَ . يَدْبَغِي لِمَنْ يَرِثُ ، أَنْ
 يَحْتَرِثَ ، وَإِلَّا فَبِي التَّرَاثُ ، وَخَزَائِنُ اللَّهِ لَا تَنْفَدُ وَفِيهَا الْأَرْزَاقُ . قَدْ
 أَخَذْتُ فِي كُلِّ الْأَنْجَاءِ ، فَرَأَيْتُ مَرَضَ الْأَصِحَّاءِ ، أَرْوَحُ مِنْ سُؤَالِ الْأَشِحَّاءِ .
 أَيُّهَا الْمُسْتَجِيرُ مَنْ لَكَ بِالنُّصَحَاءِ ! لَعَلَّ الْخُرْسَ أَفْضَلُ مِنَ الْفُضْحَاءِ ؛ جَرَسَتْ
 النَّحْلُ مِنَ السَّحَاءِ ، فَأَتَتْ بِمِلْءِ الْأَنْجَاءِ ، إِنَّ رَبَّ الْمَرْجَلِ (١) لِيَفْتَنَرُ إِلَى
 الْأَفْحَاءِ ، مَنْ لَكَ فِي الْعِشِيِّ بِالضُّحَاءِ ! مَنْ أَوْقَعَكَ فِي الْبُرْحَاءِ ! أَدَجَنْتِ
 السَّمَاءُ فَهَلْ مِنْ إِصْحَاءِ ، لَا خَيْرَ فِي اللَّجَّاجِ وَاللَّحَّاءِ ، الْأَمْرُ وَجِيٌّ فَعَلَيْكَ
 (١) المرجل : القدر من الحجارة أو النحاس مذكر . وأدجنت السماء : أظلمت . والإصحاء :
 ذهاب النيم .

بِالْوَحَاءِ ، لَيْسَ مَنَابِتُ النَّعْمِ فِي الْبَطْحَاءِ ؛ وَأَنْقَطَاعُ الْجِرْرِ ، يَدُلُّ عَلَى انْتِقَاضِ
 الْمِرْرِ ، وَمَنْ فَسَّرَ فِي النَّجَاةِ مِنْ عَدُوِّهِ ، فِي أَوْقَاتِ ضَعْفِهِ وَهُدُوِّهِ ، أَمِنْ
 مِنْ فَتْسِكَتِهِ ، عِنْدَ شِدَّتِهِ وَحَرَ كَتَبِهِ ؛ كَذَاتِ الْقِلَادَةِ مِنْ الطَّيْرِ أَرَادَتْ
 أَنْ تُؤَكَّرَ (١) بِأَرْضٍ فِيهَا بَازٍ حَرِقٌ ، مَا الطَّائِرُ مِنْهُ فَرَقٌ ، ثُمَّ ذَكَرَتْ
 نَبَاتَ رِيشِهِ فَأَنْكَرَتْ وَاتَّخَذَتْ الْهَرَبَ جُنَّةً فَفَنَجَتْ هِيَ وَفَرَّخَاهَا ،
 وَأَقْتَنَصَ أُخْتَهَا أَوْ أَخَاهَا . وَإِنْ أَهْلَ الْبَيْتِ الصَّالِحِينَ يَعْلَمُونَ فِي جِدَارِهِمْ
 مَسْكَانَ أُمَّ الْبُشَمَانِ فَيَعْرِضُونَ عَنْهَا رَجَاةً أَنْ تَصُدَّ عَنْهُمْ شَرَّ الْعِضْلَانِ . يَخْضَعُ
 الظُّبِيُّ الْأَخْضَعُ ، وَيَنْتَصِرُ اللَّيْتُ الْمُهْتَصِرُ ، وَالغَبِطَةُ رِجَالٌ ؛ فَأَمَّا أَنَا فَلَا غِبْطَةَ
 وَلَا ابْتِهَاجَ . غَايَةٌ .

تفسير : الخيفُ : جمع خيفة . شرواك : مثلك . والغارون : الذين
 لا يهتمون بأمورهم . ويحترث : يكتسب . والأنحاء : الوجوه والطرُق .
 وجرسَتْ : أكلت ؛ وتسمى النحل الجوارس . والسحاه : الصعتر البري ،
 ويقال إن عسله من أجود العسل ؛ وقال قوم : السحاه نبت ليس بالصعتر ، وقالوا
 اسم الصعتر الندغ ؛ ومن ذلك أن هشام بن عبد الملك كتب إلى عامله بالطائف
 أَنْ ابْعَثْ إِلَيَّ مِنْ عَسَلِ النَّدْغِ وَالسَّحَاءِ . وَالْأَنْحَاءِ : جمع نحى وهو ظرف
 للعسل وغيره . والأفحاء : الأبرار ؛ والمعنى أن صاحب الشيء الجليل يفتقر
 إلى الشيء الحقير . والضحاء : ارتفاع الضحى ؛ ويقال الضحى ثم الضحاء ؛
 ولذلك سُمِّيَ غَدَاءُ الْإِبِلِ ضِحَاءً هَا لِأَنَّهُ يَكُونُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ . وَالْبُرْحَاءُ :
 ما اشتد من الهم والحزن والحب ؛ ومنه قولهم برح بي . واللحاء بالفتح

(١) توكر : اتخذها وكرا .

يُحْكِي عَنْ قُطْرُبٍ فِي مَعْنَى اللَّجَّاجِ . وَاللَّحَاءُ بِالْكَسْرِ : مَصْدَرٌ لِحَيْتٍ لِأَخْتِلَافٍ فِيهِ . وَالْوَحَا يُمَدُّ وَيُقَصَّرُ : السَّرْعَةُ . وَالنَّبْعُ : يَنْبُتُ فِي رُءُوسِ الْجِبَالِ ، فَإِذَا نَبَتَ فِي السُّفُوحِ وَالْحَضِيضِ فَهُوَ الشَّوْحَطُ ، فَإِذَا نَبَتَ فِي السُّهُولِ فَهُوَ الشَّرَّيَانُ ؛ وَمِنْ كُلِّ أَصْنَافِهِ تَتَخَذُ الْقِسِيُّ الْعَرَبِيَّةُ . وَالْبَطْحَاءُ : بَطْنُ الْوَادِي ، وَقَالَ قَوْمٌ لَا يَقَالُ لَهُ بَطْحَاءٌ حَتَّى يَكُونَ بِهِ رَمْلٌ . وَالْجِرَّةُ : جَمْعُ جِرَّةٍ وَهِيَ مَا يَجْتَرُّهُ الْبَعِيرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْبَاهِلِيِّ :

وَتَفَزَعُ النَّيْبُ مِنْهُ حِينَ تُبْصِرُهُ حَتَّى تَقَطَّعَ فِي أَعْنَاقِهَا الْجِرَرُ
وَالْمَرَرُ : جَمْعُ مِرَّةٍ وَهِيَ الْقُوَّةُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَادَةَ إِذَا تَرَكْتَ فَإِنَّمَا ذَلِكَ لِأَمْرِ حَدَثَ يَشْغَلُ عَنْهَا . وَحَرِقَ أَمَى حَرِقَ الْجَنَاحِ وَهُوَ الَّذِي قَدْ تَسَاقَطَ رِيشُهُ ، وَأُمُّ الْعِمَانِ : الْحِيَّةُ . وَالْعِضْلَانُ : جَمْعُ عَضَلٍ وَهِيَ الْفَارَةُ . وَالْأَخْضَعُ : الَّذِي فِي عُنُقِهِ أَطْمَثَانٌ وَهُوَ مِنْ صِفَاتِ الطَّبَّاءِ . وَأَصْلُ الْاهْتِصَارِ الْعَطْفُ لِلْعُضُنِّ وَغَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ : اهْتَصَرَ اللَّيْمُ الْفَرِيصَةَ يَرَادُ أَنَّهُ ثَنَّاكَ .

رَجَعُ : مَنْ بَاتَ أَرْقًا ، لِيُنَالَ سَرَفًا^(١) ، أَوْ شَكَ أَنْ يَبِيَّتَ فَرِقًا . إِنْ تَعِشَ تَرَ أَبَا مَدْقَةَ يَا كُلُّ الْوَتْرِ ، أَمَّا رَبُّكَ فَلَا ضَعْفَ وَلَا تَرَّ^(٢) ، مُوسِعٌ عَلَيَّ مِنْ أَقْتَرٍ ؛ وَبِإِذْنِهِ تَزِفُ نِعَامَةٌ ، كَأَنَّهَا فِي الْآلِ الْعَامَةِ ، تَرَعَى الْعَشْرِقَ ، فِي ضِيَاءِ الْمَشْرِقِ ، وَحِينَ الْمَغْرِبُ بِالشَّمْسِ شَرِقٌ ، مَسَّ كَنُهَا الْقَاعُ الْقَرِيقُ ، مِنْ أَجْلِهَا الْكِرَى مُطْرَقٌ ، قَدْ تَسَكَّرُ^(٣) الْوَرِقُ ، وَيَعُودُ الطَّالِبُ وَهُوَ مُورِقٌ . يَا جَدَّتْ بَعْدَ مَوْتِي ، هَلْ تَسْمَعُ نِدَائِي وَصَوْتِي ! يَا أَرْضُ ، لَا قَرَضَ عِنْدَكَ وَلَا فَرَضَ ؛

(١) السرق : ما يسرق .

(٢) أما ربك الخ هكذا في نسخة الاصل ، وأعتقد أنه سقط من النسخ كلام بين هذه الجملة

والتي قبلها

(٣) سقطت هنا كلمة من نسخة الاصل وكتبها النسخ في الماش ولكن القدم محاذ أكثرها

فلم أستطع تعيينها .

أودعت المال فردذته سالماً . والخليل فأكلته راغماً ، ليتك أكلت المال
ورددت الخليل ! إنما أنا كرجل نلى بالصدى ، ^(١) لا يجحد وزدا ولا موردا ،
فهو ظمانُ أبدأ ؛ إن ورد غروفاً ، وجده مضموقاً ، وإن صادف نزوعاً أعوزته
الآلة والمعين . فبيننا هو كذلك هجم على رجل ينزع بغرب ، فشكا
إليه فرط الكرب ؛ فقال : ربك إن شاء الله قريب ، فأعني على انزع
المروية . فلما كان الغرب بحيث يريان ، غدرت الودم وخان
العناج . غايه .

تفسير : أبو مذقة : من كنى الذئب . والنتر : الوهن في الأمر .
والعامه : ضرب من السفن . والعشيق : نبت تحبه النعام . والفرق :
الأمس ويقال الصلب . والكري : الكروان وهو ذكر الجباري . والكري
عند النحويين في قولهم : « أطرق كرى » ترخيم كروان في قول من
قال يا حار ؛ لأنهم قلبوا الواو ألفاً لكونها طرفاً وانفتاح ما قبلها ؛ وأهل
الانقة يقولون الكرى طائر وينشدون قول الفرزدق :

على حين أن جربت وأبيض مسحلي وأطرق أطراق الكرى من أحاربه
ويجوز أن يكون هذا الطائر يقال له الكروان والكري جميعاً . وإذا صح
قول النحويين في هذا فهو شاذ على مذاهبهم ؛ لأن الترخيم إنما يلحق الأسماء
الأعلام مثل خالد ومالك ، والكروان اسم شائع في الجنس مثل الرجل
والفرس . والطالب المورق : يكون المنتمش ويكون المخفق ؛ وهو هنا
المخفق . والغروف : البئر التي يُسترف منها باليد . والمضفوف : الذي قد

(١) الصدى هنا : العطش . والورد : النصيب من الماء . والمورد : موضع الورد .

كَثُرَ وَارِدُهُ . وَالنَّزُوعُ : الْبَيْرُ الَّتِي يُنْتَرَعُ مِنْهَا الْمَاءُ أَيُّ يُمْتَحُ . وَالْوَذْمُ :
عَرَى الدَّلْوِ ، وَقَدْ نُسِمَ السُّيُورُ الَّتِي تَصِلُ الْعُرَى بِالْعِرَاقِي وَذَمًّا ، وَكَلَّ
مُسْتَطِيلٍ مِنْ سَيْرٍ أَوْ لَحْمٍ يُسَمَّى وَذَمَّةً ؛ وَإِنَّمَا يُقَالُ لِلْعُرَى وَذَمٌ لِأَنَّهَا
تَكُونُ سَيُورًا مُسْتَطِيلَةً قَبْلَ أَنْ تُجْعَلَ عُرَى ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ
السَّلَامُ « لَا نَفْضَنَّاكُمْ نَفْضَ الْجَزَارِ الْوَذْمِ » يُرِيدُ مَا اسْتَطَالَ مِنَ اللَّحْمِ .
وَقَدْ رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ رُويَةً أُخْرَى ، رَوَاهُ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ « لَا نَفْضَنَّاكُمْ
نَفْضَ الْجَزَارِ التَّرَابِ الْوَذْمَةَ » وَقَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ : هَذَا غَلَطٌ مِنَ النَّاقِلِ وَإِنَّمَا
هُوَ الْوَذْمُ التَّرْبَةُ . وَالْعِنَاجُ : يُقَالُ إِنَّهُ الْجَبَلُ الَّذِي يُشَدُّ عَلَى الْعِرَاقِي وَهِيَ
خَشَبُ الدَّلْوِ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ حَبْلٌ يُشَدُّ مِنْ تَحْتِ الدَّلْوِ إِلَى الْعِرَاقِي لِيَقْوِيهَا .

رجع : أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ بِنْتِ الْفَلَحَاءِ وَالْقَلْحَاءِ ، وَالْجَوْنِ الذَّابِحِ
فِي بِيَاضٍ ، وَكَيْسَ لِسَانَ ذَنْبٍ إِنَّمَا الذَّنْبُ لِمُحَرِّكِ اللِّسَانِ ، كَفَارِسِ
طَعْنِ بَرْمُحٍ فَقَتَلَ غَيْرَ مُسْتَحِقٍّ لِلْقَتْلِ ، فَالْجَانِي الْفَارِسُ ، وَالرَّمْحُ غَنِيٌّ عَنِ
الِاعْتِدَارِ . وَإِذَا سَعَتِ الْقَدَمُ إِلَى قَبِيحٍ فَالْجَرِيمَةُ لِنَاقِلِيهَا ، مِثْلُ رَجُلٍ رَكِبَ
فَرَسًا فَأَخَافَ سَبِيلًا فَاسْتَوْجَبَ الْعُقُوبَةَ الرَّجُلُ دُونَ الْجَوَادِ . وَإِذَا خَانَتِ
الْيَدُ فَالْبَاسِطُ لَهَا الْخَبُّ الْخَوْثُونَ ، كَالْمُعْتَرِفِ مِنْ إِنْاءِ جَارِهِ بِإِنْاءِ مَا عَلِمَ
إِنْاءَهُ بِمَا كَانَ . وَإِذَا نَظَرَتِ الْعَيْنُ فَتَلَّكَ الْمِصْبَاحُ اسْتَعْمَانَ بِهَا السَّارِقُ عَلَى
اجْتِلَاءِ بَزٍ وَجَهَازٍ ، وَطَالَمَا كُسِرَتِ الْهَادِثُ وَسَلِمَتِ الزَّجَاجُ . غَايَةٌ .

تفسير : بِنْتُ الْفَلْحَاءِ : الْكَلِمَةُ . وَالْفَلْحَاءُ الشَّفَةُ السُّفْلَى إِذَا كَانَتْ
مَشْقُوقَةً . وَكَانَ عُنْتَرَةُ الْعَبْسِيِّ يُلَقَّبُ الْفَلْحَاءَ لِأَنَّ شَفَتَهُ السُّفْلَى كَانَتْ
مَشْقُوقَةً ؛ وَالْعَرَبُ تُلَقَّبُ الرَّجُلُ بِاسْمِ الْعُضْوِ كَثِيرًا . وَالْقَلْحَاءُ : أَلْسِنُ الَّتِي
قَدْ رَكِبَهَا الْقَلْحُ وَهُوَ الصُّفْرَةُ . وَالْجَوْنُ هَاهُنَا : اللِّسَانُ . وَيُقَالُ لِلْأَحْمَرِ

جُونَ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ، يُسَمَّى كُلُّ لَوْنٍ جَوْنًا، يُقَالُ لِلشَّمْسِ جَوْنَةٌ وَاللَّخْمِ جَوْنَةٌ. وَالْبَيَاضُ هَاهُنَا: الرَّيْقُ. وَاللَّهَازِمُ: الْأَسِنَّةُ، وَكُلُّ مَاضٍ لَهْذَمٌ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَسِنَّةِ.

رجع: أَسْتَعِينُ اللَّهَ التَّوَكُّلَ، فَإِنَّ الْمَرْءَ السَّيِّدَ رُبَّمَا أَذَلَّتْهُ النَّكَبَاتُ حَتَّى يَحْسِبَهُ اللَّيِّبُ أَحَدًا ضِعَافِ الْعَامَّةِ، كَالْوَزْنِ الْكَامِلِ إِذَا أُضْمِرَ أَوْ وَقِصَ وَخُزِلَ ظَنُّهُ أَنَّهُ مِنَ الرَّجْزِ، فَتَبْتَنِي اللَّهُ عَلَى الطَّرِيقِ السَّوِيِّ فَإِنَّ الْحَلِيمَ لِيَخْفُ حَتَّى يَتَوَهَّمَ بَعْضَ الْجُهَالِ، كَالْوَزْنِ الْوَافِرِ إِذَا عُصِبَ ظَنُّهُ الْعَاقِلُ مِنَ الْأَهْزَاجِ. غَايَةٌ.

تفسير: أَسْتَعِينُ اللَّهَ وَأَسْتَعِينُ بِاللَّهِ جَمِيعًا. وَالْكَامِلُ: وَزْنٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ ثَلَاثُونَ حَرَكَةً وَلَا تَجْتَمِعُ فِي غَيْرِهِ مِنَ الْأَوْزَانِ، وَعَدَدُهُ إِذَا سَلِمَ مِنَ الزَّخَافِ وَالْعِلَلِ اثْنَانِ وَأَرْبَعُونَ حَرْفًا، وَبَيْتُهُ السَّالِمُ:

وَإِذَا صَحَرْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَدَى وَكَأَعْلَمْتَ شِمَائِلِي وَتَكْرَمِي

وَيَجُوزُ الْإِضْمَارُ فِي أَجْزَائِهِ كُلِّهَا وَهُوَ أَنْ تَسْكُنَ تَأَهُ مُتَمَاعِلُنَ فَيَحْوَلُ إِلَى مُسْتَفْعِلُنَ؛ وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ عَنْتَرَةَ:

إِنِّي امْرُؤٌ مِنْ خَيْرِ عَبَسٍ مَنْصِبًا شَطْرِي وَأَحْمَى سَائِرِي بِالْمُنْصَلِ

فَهَذَا الْبَيْتُ فِي قَصِيدَةٍ مِنَ الْكَامِلِ وَهُوَ يُشْبِهُ أَوَّلَ الرَّجْزِ إِذَا سَلِمَ مِنَ الزَّخَافِ مِثْلُ قَوْلِهِ:

دَارٌ لِسَلْمَى إِذْ سُلِّمَى جَارَةٌ قَفْرٌ تَرَى آيَاتِهَا مِثْلَ الزُّبُرِ

وَالخَزْلُ يُرْوَى عَنِ الزَّجَّاجِ بِالْخَاءِ، وَقَالَ غَيْرُهُ هُوَ الْجَزْلُ بِالْجِيمِ، وَهُوَ سُقُوطُ فَأْ مُسْتَفْعِلُنَ فِي الْكَامِلِ فَيَحْوَلُ إِلَى مُفْتَعِلُنَ؛ وَقَدْ وَضَعَ الْخَلِيلُ لِذَلِكَ بَيْتًا

مَصْنُوعًا لِأَنَّهُ جَاءَ بِالْجَزْلِ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ وَهَذَا مَا لَا يُعْرَفُ؛ وَالْبَيْتُ الَّذِي وَضَعَهُ :

مَنْزِلَةٌ صَمَّ صَدَاهَا وَعَفَّتْ خَالِيَةً إِنْ سُئِلَتْ لَمْ تُجِبِ
فَهَذَا مِثْلُ الرَّجَزِ إِذَا لَحِقَهُ الطُّعْنُ . وَإِنَّمَا يُعْرَفُ الْجَزْلُ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ الْجُزْءِ
مُفْرَدٍ فِي الْبَيْتِ ، كَمَا قَالَ تَابَطُ شَرًّا فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي أَوَّلُهَا :
يَانَارُ شَبَّتْ فَارْتَفَعَتْ لِضَوْئِهَا بِالْجَزْعِ مِنْ أَفْيَادِ أَوْ مِنْ مَوْعِلِ
حَيْثُ التَّقَّتْ فَهَمُّ وَبَكَرُ كُلِّهَا وَالْدَّمُ يُجْرِي بَيْنَهُمْ كَالْجَدْوَلِ
وَالْجَزْلُ فِي كَلَامِهِمْ مِنْ قَوْلِكَ جَزَلْتُ الْبَعِيرَ إِذَا أَخْرَجْتَهُ فِقَارَةً مِنْ ظَهْرِهِ .
وَالْوَقْصُ فِي الْكَامِلِ : أَنْ تَسْقُطَ سَيْنٌ مُسْتَمْعِلُنَ فَيُحْوَلُ إِلَى مَفَاعِلُنَ ؛ وَقَدْ وَضَعَ
الْخَلِيلُ لِلذَّكَاءِ بَيْتًا مَصْنُوعًا وَهُوَ قَوْلُهُ :

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِذَبْدِهِ وَسَيْفِهِ وَرُمُوحِهِ وَيَحْتَمِي
فَهَذَا مَوْقُوسٌ فِي سِتَّةِ مَوَاضِعَ وَإِنَّمَا تَجِيءُ الْعَرَبُ بِذَلِكَ فِي جُزْءٍ وَاحِدٍ مِنَ
الْبَيْتِ ، فَإِنْ زَادَ فِي جُزْءَيْنِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ :
لَأَصْرِفَنَّ لِسُومِي حُدَيْفَةَ مِدْحَتِي لِقَتَى الْكَثِيبِ وَفَارِسِ الْأَجْرَافِ
وَعُظَّابِنُ دُرَيْدِي مِثْلُ هَذَا لِأَنَّهُ سَمَّاهُ خَرْمًا ، وَمِثْلَهُ يَقُولُ عَنْتَرَةَ :

* لَقَدْ نَزَلَتْ فَلَا تَنْظُنِّي غَيْرَهُ *

وَالْخَرْمُ عِنْدَهُمْ : حَذْفُ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ مِنْ أَوَّلِ كُلِّ شِعْرِ أَصْلُ بِنَاءِ أَوَّلِهِ وَتَدْبِيرُ
مَجْمُوعٍ ، وَالْوَتْدُ الْمَجْمُوعُ : حَرْفَانِ مُتَحَرِّكَيْنِ بَعْدَهُمَا سَاكِنٌ ، وَأَوَّلُ بِنَاءِ
الْكَامِلِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ بَعْدَهَا سَاكِنٌ ، فَإِذَا وَقِصَ الْكَامِلُ
أَشْبَهَ الرَّجَزَ إِذَا حِينٌ ؛ وَخَبْنَهُ أَنْ تُحَذَفَ سَيْنٌ مُسْتَمْعِلُنَ فِيهِ فَيَصِيرُ مَفَاعِلُنَ .
وَالرَّجَزُ أَحْفَضُ طَبَقَةٌ مِنَ الشِّعْرِ ؛ حَتَّى يُرْوَى عَنِ الْفَرَزْدَقِ أَنَّهُ قَالَ : إِنِّي

لأرعى طرقة الرجز^(١) ، ولكنني أرفع نفسي عنه ، وقال اللعين المنقري^(٢)

للعجاج :

أبالأراجيز يا ابن اللوم توعديني وفي الأراجيز خلت اللوم والخور
خلت هاهنا ملغاة ، ويجوز إغاؤها في الكلام والشعر اذا توسطت ؛ فأما إذا
تقدمت فلا . والوافر له ثلاثة أضرب : الأول منها :

لنا غنم نسوقها غزاراً كأن قرون جلتها المصي

والثاني :

لقد علمت ربيعة أن حبلك واهن خلق

والثالث :

عجبت لعشر عدلوا بمعتير أباه عمرو

ويروى « عدلوا » واذ روى ذلك قيل بمعتير من الأعمار . والبيت
الأول اذا عصب في أربعة أجزاء جاز أن يكون من الهزج لأن أصل
الهزج أن يكون على ستة أجزاء كلها مفاعيلن إلا أن العرب لم تستعمل ذلك .
والعصب في الوافر هو سكون لام مفاعلتن حتى تنقل إلى مفاعيلن ؛ ومثل
ذلك قول عمرو بن كلثوم :

تصد الكأس عناءم عمرو وكان الكأس مجراها اليمين

فهذا البيت يخرج من الهزج التام إذا حذف سبب من عروضه وسبب من
ضربه . والبيت الثاني من الوافر يجوز فيه العصب في ثلاثة مواضع
ويمتنع ضربه من ذلك . والبيت الثالث منه ضربه معصوب ويجوز

(١) كذا في الأصل . وأحسبها « أطرقة الرجز » أو « طرق الرجز » جمع طريق .

(٢) اللعين المنقري : منازل بن زمعة من بني منقر بن عبيد بن الحارث ينتمي نسبه إلى زيد مناة
ابن تميم ، من شعراء الدولة الأموية . وسمي اللعين لأن عمر بن الخطاب سمعه يمشد شعرا والناس
يصلون فقال : من هذا اللعين ؟ فعلق به هذا الوصف حتى غلب على اسمه وعرف به .

دُخُولُ النَّصَبِ فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ دُخُولًا غَيْرَ مُلَازِمٍ ؛ فَإِذَا حَقَّقَهُ ذَلِكَ أَشْبَهَهُ
الْمُسْتَعْمَلَ مِنَ الْهَزَجِ إِذَا سَلِمَ مِنَ الزَّحَافِ .

رجع : قام ناع ، بالفلسِ وَمَنَاعٍ ، وكلُّ شَيْءٍ غَيْرَ اللَّهِ أَبَاطِيلٌ . وَإِنْ
كَانَ الْأَسْوَدُ لَمْ يَسْعَ ، إِلَّا لِلدَّغْرِ أَوْ لِسَعٍ ؛ فَإِنَّ الْقَضِيبَ مَا نَبَتَ ، إِلَّا
لِيُضْرَبَ فَيُثْبِتَ . وَإِذَا اسْتَكْفَيْتَ اللَّهَ كَفَاكَ . وَيَذْبُقِي لِلسَّبُوقِ ، إِلَّا
يُؤَثِّرُ بِصَبُوحٍ وَلَا غَبُوقٍ ، عَلَى أَنَّهُ سُبِقَ بِقَدْرِ اللَّهِ ؛ فَلَيْسَتْ حَيُّ الْمُتَأَخِّرُ أَنْ يَمْتَحِرَ .
وَكَمْ شُجَاعٍ ، مَنَعَهُ السَّغْبُ مِنَ الْأَضْطِجَاعِ ، وَبِيضِ غَيْدٍ ، حُرِمَتِ الْعَيْشُ
الرَّغِيدَ ، وَسَوْدَاءَ لِسُودٍ ، تَعَيْشُ عَيْشِ الْمَحْسُودِ . فَلْيُزِلِ الْهَمُّ ، غَنَى ابْنِ الْعَمِّ ،
وَفِي غِنَاهُ الْعِزَّةُ وَالْجَمَالُ ؛ وَاللَّهُ الْمُجَمَّلُ الْمُعَزُّ . إِنْ كُنْتَ غَنِيًّا حَمَلَ عَنْكَ إِصْرَهُ ،
وَكَفَاكَ أَنْ تَبْرَهُ ؛ وَإِنْ كَانَ فَقِيرًا ، فَبَرَّرْتَهُ ثَمَلُ عَلَيْكَ ، وَإِنْ هَجَرْتَهُ حَسَدَكَ
بِمَا فِي يَدَيْكَ ؛ وَرُبَّمَا نَابَ النَّابِ فَسَكُنْتَ لَهُ الْوِقَاءَ ، كَغَضَنَيْنِ أَحَدُهُمَا
مُورِقٌ وَالْآخَرُ عَارٍ ، جَاءَتِ الرَّاعِيَةُ فَمَبَيْتَتْ بِالْمُورِقِ وَالْعَارِي سَلِيمٌ . وَالْمَنِيَّةُ
كَالنَّارِ الْمُوقَدَةِ ، وَقَابِضُ النَّفْسِ كَالْمُحْتَطَبِ ، وَالنَّاسُ كَشَجَرٍ فِيهِ الْغَضُّ
وَالْيَابِسُ ، وَبِالْيَبِيسِ لَهَيْجَ مُوقِدِ النَّارِ ، وَطَالَمَا غَدَاهَا بِالرَّطِيبِ . مَهْنٌ مَنْ
لَيْسَتْ لَهُ مَهْنٌ ، وَخَانَ الْقَطَاةَ الْمُدْهَنُ ، وَأَعْجَبَ ضَيْفَكَ التَّلْهَنُ ، وَلَمْ يُوضِحْ
الْخَبَرَ تَسَكَّنُ ، فِيمَ غَلَقَتِ الرَّهْنُ ^(١) ! إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ . أَوْرِدْ وَأَصْدِرْ

(١) غلقت الرهن (جمع رهن) : لم تفك ، يقال غلق الرهن بفلق غلقا وغلقا استحققه المرتهن وذلك إذا لم يفك في الوقت المشروط . إذا عز أخوك : مثل قاله هذيل بن هبيرة التلبي وكان أغار على بني ضبة ففهم ، فلما أقبل بالفنائم على أصحابه قالوا له أقسمها بيننا . فقال إني أخاف إن تشاغلتم بالانقسام أن يدرككم الطلاب فأبوا ، فقسمها بينهم وقال هذا المثل . يريد إذا علمك صدقك فياسره .

وَأَغْدِرُ مِنْ حَقِّكَ وَلَا تَغْدِرْ ، وَإِنْ لَقَيْتَ خَيْرًا فَأَجْدِرْ ، وَإِذَا أَرَدْتَ الْإِحْسَانَ
فَابْتَدِرْ ، فَمَلَّوْتُ طَائِرٌ يَنْتَحِدِرُ ، وَالزَّمَانُ بَحْرٌ كَدِرٌ ، أَسَدٌ مُخْدِرٌ ، وَفَحْلٌ
يَهْدِرُ ، وَعَلَى الْخُلُودِ لَا يَقْدِرُ . الرَّزْقُ بِيَدِ اللَّهِ مَنْ أَرَادَ حَرَمَ ، وَمَنْ أَرَادَ
أَكْرَمَ ، وَلَوْ سَأَلَ الْقَرِيُّ ، لِلبَيْبِ الْعَبْقَرِيِّ ، بَيْتَبِرْ ، مَا رَبُّي أَخَا كِبَرٍ ؛
وَالْخَسِيسُ ، يَشْرَبُ مِنَ الْكَسِيسِ ، بِالذَّرْهَمِ ، فَيَطْرَحُ ثَقِيلَ الْهَمِّ . وَدَاءُ
السَّرَةِ الْعَقْلُ ، وَدَوَاءُ الْحُزْنِ الْجَهْلُ ، وَالْأَبْدَانُ الْمُغْتَمِبَةُ وَثَاجٌ . غَايَةٌ .

تفسير : الفليس ومناع : معبودان كانا لطيء ؛ وَيُرْوَى أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ فَدَيْهِمْ : أَنَا خَيْرٌ لَكُمْ مِنَ الْفِلْسِ وَمِنَعٍ . وَالْإِصْرُ هَاهُنَا :
الثقل ، وَفِي غَيْرِهِ الْعَهْدُ . وَمَهْنٌ : خَدَمٌ . وَالْمُهْنُ : جَمْعُ مَهُونٍ وَهُوَ الْخَادِمُ :
وَالْمُدْهَنُ : نُقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا مَاءُ السَّمَاءِ . وَالتَّلْهَنُ : مِنْ لَهْنَتْ
الضَّيْفَ إِذَا أَطْعَمْتَهُ شَيْئًا قَبْلَ اسْتِوَاءِ الطَّعَامِ . وَأَغْدِرُ أَيُّ اتْرَكَ بَقِيَّةً وَهِيَ
الْعُدَارَةُ . وَالْقَرِيُّ : مَجْرَى الْمَاءِ مِنَ الْغِلْظِ إِلَى الْوَادِي . وَالْعَبْقَرِيُّ هَاهُنَا :
الرَّجُلُ السَّيِّدُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَنْ عُمَرَ : « فَلَمْ
أَرَ عَبْقَرِيًّا يَفْرِي فَرِيَّةً » أَيُّ يَعْمَلُ عَمَلَهُ ؛ يُقَالُ : جَاءَ يَفْرِي الْفَرِيَّ إِذَا
عَمِلَ عَمَلًا مُحْكَمًا مِنْ عَدُوٍّ أَوْ غَيْرِهِ . وَالْكَسِيسُ : ضَرْبٌ مِنَ الْخَمْرِ ؛
قال الشاعر :

إِنْ تَمْنَعُونَا بَطْنَ وَجَّ فَإِنَّا لِنَالَعِينَ بَجْرِيٍّ مِنْ كَسِيسٍ وَمِنْ خَمْرٍ (١)
وَالْوِثَاجُ : جَمْعٌ وَثِيجٌ وَهُوَ الْكَثِيرُ اللَّحْمِ .

(١) إن تمنعونا الخ نسبة ابن المكرم في مادة كسس من اللسان لأبي الهندي غالب بن عبد القدوس
ابن شيب بن ريمي . أدرك دولة بني أمية وأول دولة بني العباس ، وكان مشغوقاً بالشراب . وأورد
صدره هكذا : « فان تسق من أعتاب وج فاتنا » وقال : الكسيس : نبيذ التمر .

رجع : بُمَدًّا لِحَفْظِ نَطْفٍ ^(١) عَلَى ذِي نَطْفٍ ، فِي الْأُذُنِ أَوْ فِي الْقَوَادِ .
فَانْسُقْ لَفْظَكَ وَسُقْ ، وَإِنْ فَسَقَ جَارُكَ فَلَا تَفْسُقْ ، وَارْقُبْ غَرِيَسَتَكَ أَنْ
تَبْسُقَ ؛ إِنْ اللَّهَ يَأْخُذُ بِأَيْدِي الْأَبْرَارِ . أَنْسُكَ ، وَفِي مَشِيكَ فَسُكَ ، فِعْلٌ
جَائِعٌ وَجَدَ قَتْرَكَ ، لَا مُضْطَرَّ أَوْ كَلَّ فَأَبْرَكَ ؛ وَأَعَانَ اللَّهُ رَجُلًا كَالْعَوْدِ
الْهَرَمِ لَا حَلَبَ عِنْدَهُ وَلَا طَلَبَ . لَا يَزَالُ الرَّجُلُ نَحِيرًا مَا انْتَفَعَ بِهِ أَهْلُهُ
وَمَتَى عَدِمُوا الْمَنْفَعَةَ مَلَّوهُ . مَا أَحْسَدْتُ وَلَا أَجْمَلْتُ ، أَكَلْتُ فَمَا أَثْمَلْتُ ،
وَشَرِبْتُ فَمَا أَثْمَلْتُ ، كَمْ أَفْنَيْتُ أَشْهُرًا وَأَهْلَلْتُ ، وَأَقْدَمْتُ عَلَى الْمَعْصِيَةِ
فَمَا هَلَلْتُ ، وَرَفَعْتُ الصَّوْتِ فَأَهْلَلْتُ ، وَأَهْلَلْتُ وَعَلَلْتُ ، وَكَانَنِي مَا فَعَلْتُ .
شُعِلَتِ الْهَيْمُ ، عَنِ النَّهِيمِ ، وَالسَّعِيدُ مَنْ شُعِلَ بِذِكْرِ اللَّهِ . وَبَصُرَتِ الشَّمُّ ،
بِالْوَمِيضِ الْمَشِيمِ ^(٢) ، فَخَابَ الشَّامِمُ ، وَشَفِيَ النَّائِمُ . وَالْمَخْلُوقُ بِالْقَدْرِ
تَصْرِيفٌ . لَيْسَ كُنْ قَبْرِي مِنْ صِفَاتِهِ اسْمَانِ ، سُمِّيَ بِهِمَا نَبِيَّانِ ، يُونُسُ
فِي مَنْ قَالَ بِكَسْرِ الثُّونِ ، وَالْيَسَعَ بَعْدَ سُقُوطِ الْأَيْفِ وَاللَّامِ . وَإِذَا مِتُّ لَمْ أَحْفَلُ
أَوْ كَانَ خَبْرِي اسْمَ الصِّدِّيقِ يُوسُفَ إِذَا فَتَحَتِ السَّيْنُ أُمَّ سِوَاهُ . جَاءَ
الْمِنْصَفُ ، بِمِخْصَفٍ ، إِلَى جَانِبِ الْأَصْفِ ، فَكَلِمَةٌ بِالصَّفْصَفِ ^(٣) ، وَلَعَلَّهُ
أَفْضَلُ مِنَ الْمُتَمَنِّصِ . وَالْجَيْرَانُ ثَلَاثَةٌ : أَوْلَاهُمْ كَالْمَاءِ الْعَذْبِ طَهَّرَكَ ،

(١) نطف الجفن : قطر منه الدمع . وانسق لفظك : نظمه واجعله على لسان واحد .
والغريسة : النواة التي تزرع ، والفسيلة ساعة توضع في الأرض ، والنخلة أول ما تنبت . وتبسق
تطول . وانسك : من النسك وهو العبادة والطاعة . وأكل : يقال أكل الرجل بعيره أى أعياه
وأكل الرجل أيضا أى كل بعيره . وأبرك بعيره : أناخه .

(٢) الوميض : لمان البرق وهو أن يومض إيماضة ضعيفة ثم يخفى ثم يومض ، وليس في هذا
يأس من مطر قد يكون وقد لا يكون . والمشيم : المنظور من بعيد .

(٣) الصفف : المستوى من الأرض .

وَوَرَدَتْهُ فَأُصْدِرَكَ، إِمَّا غَمْرَكَ^(١) وَإِمَّا غَمْرَكَ . وَالثَّانِي كَمَا فِي الْبَحْرِ قَصَى الْفَرَضَ ،
وَلَمْ يُرَوْكَ وَلَمْ يُرَوْ الْأَرْضَ . وَالثَّلَاثُ كَالْخُلْبِ ، كَأَنَّهُ جُلْبٌ ؛ فَالْهَرَبُ
الْهَرَبُ مِنْ سُوءِ الْجَوَارِ . وَقَدْ يَكُونُ الْمَنْظَرُ حَسَنًا ، وَتَجِدُ فِي الطَّعْمِ أَسْفًا ،
كَمْ شَرِقٍ ، عَنْ مَاءِ أَرْزَقَ ، وَالْحَيَاةُ كَثِيرَةٌ الصَّابِ ، وَقَلِيلٌ فِيهَا الضَّرْبُ^(٢)
وَالضَّجَّاجُ . غَايَةٌ .

تفسير : النَّظْفُ الْقِرَاطَةُ ، وَفَسَادٌ فِي الْقَلْبِ ؛ يُقَالُ يُعِيرُ نَظْفٌ إِذَا هَجَمَتْ
الْعُدَّةُ عَلَى قَلْبِهِ . فَسُكٌ أَيْ أَمْسٌ هَوْنًا ؛ يُقَالُ سَاكٌ يَسُوكُ إِذَا مَشَى مَشْيًا ضَعِيفًا .
وَلَا طَلَبَ أَيْ لَا يُطَلَبُ عَلَيْهِ . وَأَثَمَلْتُ : تَرَكْتُ بَقِيَّةً مِنَ الطَّعَامِ وَهِيَ
الْثَّمَالَةُ وَالْتَمِيمَةُ . وَأَسَمَلْتُ : تَرَكْتُ سَمَلًا وَهُوَ الْمَاءُ الْقَلِيلُ . وَأَهْلَلْتُ الشَّهْرَ
إِذَا دَخَلَ عَلَى هِلَالِهِ ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ يَرَى الرَّجُلُ الْهَلَالَ . وَهَلَّلْتُ إِذَا نَكَلْتُ ؛
يُقَالُ : حَمَلَ فَمَا هَلَّلَ ؛ قَالَ كَعْبٌ^(٣) :

لَا يَقَعُ الطَّعْنُ إِلَّا فِي نُحُورِهِمْ وَمَا لَهُمْ عَنْ حِيَاضِ الْمَوْتِ تَهْلِيلُ
وَكُلُّ رَافِعٍ صَوْتُهُ مِهْلٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

يُهْلُ بِالْفَرْقَدِ رُكْبَانُهَا كَمَا يُهْلُ الرَّأْيُ كِبَ الْمُعْتَمِرِ^(٤)

وَالْهَيْمُ : جَمْعُ هَيْاءَ . وَالْهَيْكُمُ : دَلَاةٌ يُصِيبُ الْإِبِلَ ، وَدَوَاهُ أَنْ تُقَطَعَ حَبَالُ

(١) غمرك (بالتخفيف) : من غمره الماء إذا علاه وغطاه . وغمرك (بالتشديد) : دفنك وقذف بك .

(٢) الضرب (بالتحريك وتسكن راءه) : العمل الأبيض

(٣) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني شاعر جاهلي أدرك الاسلام وألم ومدح النبي صلى الله عليه وسلم بقصيدته المعروفة (بانت سداد) وهذا البيت آخر بيت فيها . لا يقع الخ يريد أنهم يواجهون القتال فلا يفرون ولا ينهزمون فيقع الطعن في أدبارهم .

(٤) يهل بالفرقد الخ يريد إذا انجلى لهم السحاب عن الفرقد وهو النجم وكانوا يهتدون به رفعوا أصواتهم بالتسكير كما يهل الراكب النسي يريد عمرة الحج . وقيل المراد بالفرقد هنا ولد البقرة الوحشية ، فإذا رآه وهم في مفارقة بعيدة لا ماء بها علموا أنهم قربوا من الماء ، والاعتبار على هذا معناه القصد .

أذرعها . والنهيم : زجر الإبل . والشيم : جمع أشيم وشيماء وهو الذي به شامة .
والمنصف : الخادم . والمخصف يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون الذي يخرز
به ؛ والآخر أن يكون السيف وهو شاذ ؛ قال الشاعر :

مَزَادَةُ الرَّأْيِ فِيهَا إِذَا لَمْ يَنْتَضِ الْمَخْصَفَ لَمْ تَفْتَحِ
يعنى بالمزادة هاهنا كرش بعير قد سقى ماء كثيراً لتمتظ كرشه بالمنازة ؛
والمعنى أنه إذا أراد شرب ما في الكرش عقر البعير بالسيف ؛ وهذا نحو من
قول الآخر :

وَحَرْقَاءُ يَسْتَفُ الدَّلِيلُ تَرَابَهَا وَلَيْسَ بِهَا إِلَّا أَيْمَانِي مُخْلِفٌ ^(١)
الأياني : السيف . والمخلف : المستقي . والأصف والصف جميعاً : الكبر .
والمتنصف : المخدوم ؛ قال الشاعر :

فَإِنَّ الْإِلَهَ تَنْصَفْتُهُ بِالْأَعْقِ وَالْأَحْوَابِ
والخلب : الحمأة . والجلب : السحاب الذي لا ماء فيه . والضجاج :
ضرب من الصمغ ، والعرب تصف العسل والضجاج إذا اجتمعاً ؛ قال
حميد بن ثور :

أَلَا إِنَّمَا هِنْدُ جَنِيَّةٌ وَطَعْمُ الضَّجَاجِ وَطَعْمُ الْعَسَلِ
رجع : إن ركائب طلبت المير ^(٢) ، في بني نمير ؛ فلاقين ، المطلب في
بني القين ، والبر المدوس ، في بني سدوس . عد العين ، عن نصر بن
قعين . ذهب المصيف ، وفصيلك الحبل الحصيف . إن كان على جراب ،

(١) الخرقاء : المفازة . واستيف الدليل نراها : شبه له ليعلم أعلى قصد هو أم على جور .

(٢) المير : مصدر مار عياله وأهله يمرهم . يرا إذا أتاهم بميرة وهي الطعام يجلبه لهم . والبر

مَنْ رَابَ ، فَلَعَلَّ بِجُرَادٍ ، حَيَّانٍ مُرَادٍ . قَلَّ بِلَاءُ اللَّهْبَةِ ، إِذَا شَفَتِ اللَّهَابَ
مِنْ الْمَوْهَبَةِ ، مَا لَقِيَ بَنُو ذُهْلٍ ، وَلَوْ سُقُوا مِنَ الْمُهْلِ ، طَالَتِ اللَّيْلَةُ ، عَلَى
بَنِي قَيْلَةَ ، وَالصَّبْحُ يَعِدُ حُسْنَ انْبِلَاجٍ . غَايَةٌ .

تفسير : بنو القين : من قضاة . وبنو سدوس (بفتح السين) : في
شيبان ؛ (وبضمها) في طيء ؛ هذا قول ابن الكلبي . وكان غيره يقول
السُدوسُ (بالضم) الطيلسانُ ، وسُدوسُ (بالفتح) القبيلتان . وقول سيبويه
إِنَّ السُدوسَ فِي الطَيْلَسَانِ مَضْمُومٌ ، وَقَوْلُ مُحَمَّدٍ يُحْكَمِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ أَنَّ السُدوسَ
(بالفتح) الطيلسانُ وسُدوسُ فِي الْقَبِيلَةِ (بالضم) . ونصرُ بنُ قَعِينٍ : مِنْ
أَسَدِ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ . وَالْحَبْلُ الْحَصِيفُ : الشَّدِيدُ الْفَتْلُ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ
الْوَقْتَ ذَهَبَ وَالْمَعِيشَةُ صَعْبَةٌ تَحْتَاجُ إِلَى مِرَاسٍ . وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ بَعْضَ
النُّوقِ لَا تَدُرُّ حَتَّى تُعْصَبَ فَخِذَاهَا ؛ يُقَالُ نَاقَةٌ عَصُوبٌ إِذَا كَانَتْ كَذَلِكَ ؛
قَالَ الْحَطِيبِيُّ :

تَدُرُّونَ أَنَّ شُدَّ الْعِصَابِ عَلَيْكُمْ وَنَأْبَى إِذَا شُدَّ الْعِصَابُ فَلَا تَدُرُّ

وقال الآخر :

بِتَنَا عَذُوبًا بِلَا مَاءٍ وَلَا لَبَنٍ حَتَّى جَعَلْنَا حِبَالَ الرَّحْلِ فُضْلَانًا
يُرِيدُ أَنَّهُمْ عَصَبُوا أَيْنَقَهُمْ بِحِبَالِ رِحَالِهِمْ فَدَرَّتْ كَمَا تَدُرُّ عَلَى الْفُضْلَانِ .
وَالْعَذُوبُ : الْمُتَمَتِّعُونَ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ، وَاحِدُهُمْ عَازِبٌ . وَجُرَابٌ وَجُرَادٌ :
مَوْضِعَانِ . وَاخْتَلَفَ الْمَبْرَدُ وَتَعَلَّبُ فِي هَذَا الْبَيْتِ :

سَمَّى اللَّهُ أَمْوَاهَا عَرَفَتْ مَكَانَهَا جُرَابًا وَمَلَكُومًا وَبَدَرَ وَالْعَمْرَا

فَكَانَ الْمَبْرَدُ يُنَشِدُهُ بِالذَّالِ ؛ وَكَانَ تَعَلَّبُ يُنَشِدُهُ بِالْبَاءِ ؛ وَالْبَصْرِيُّونَ الْمُتَقَدِّمُونَ
يُنَشِدُونَهُ بِالْبَاءِ . وَحُرَادٌ أَكْثَرُ تَرَدُّدًا فِي الشَّعْرِ مِنْ جُرَابٍ . وَرَابٌ :

مِنَ الرَّيْبَةِ . والمعنى إن رَأْبَكَ الرَّجُلُ فَإِنَّكَ تَجِدُ مَا تَرِيدُهُ عِنْدَ غَيْرِهِ . ومُرَادُ:
ابنُ يُحَايِرَ مِنْ مَذْحِجٍ ، ويقال اسْمُ مُرَادٍ عَمْرُو ، وإنما سُمِّيَ مُرَادًا لِأَنَّ
النَّسَابِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ تَمَرَّدَ مِنْ قَوْمِهِ بِالْيَمَنِ . والبلاءُ : مصدرُ
بَالَيْتُ فِي مَعْنَى الْمُبَالَاةِ . واللَّهْبَةُ : قومٌ مِنَ الْعَرَبِ . والمَوْهَبَةُ : غديرٌ فِي
صَخْرَةٍ ؛ قال الشاعر :

وَلَفُوكِ أَشْهَى لَوْ بَدَلْتِ لَنَا مِنْ مَاءِ مَوْهَبَةٍ عَلَى خَمْرِ (١)
وَاللَّهَابُ : الْعَطَشُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ :

فَصَبَّحَتْ بَيْنَ الْمَلَا وَثُبْرَةَ * جُبًّا تَرَى جِمَامَهُ مُخْضَرَّةً
فَبَرَدَتْ مِنْهُ لَهَابَ الْحِرَّةِ (٢)

وَأَشْتَقَا لُلهَابِ مِنَ لَهَبِ النَّارِ . وَذَهْلُ بْنُ شَيْبَانَ : مَعْرُوفُونَ ، وَأَشْتَقَا
ذَهْلٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَضَى ذَهْلٌ مِنَ اللَّيْلِ أَي قِطْعَةٌ ؛ حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو
الشَّيْبَانِي ؛ وَأَنشَدَ :

مَضَى مِنَ اللَّيْلِ ذَهْلٌ وَهِيَ وَاحِدَةٌ كَأَنَّهَا نَائِرٌ بِاللَّوِّ مَذْعُورٌ (٣)
وَالْمُهْلُ هُوَ عَكْرُ الزَّيْتِ ، وَيُقَالُ بِلِ هُوَ مَا أُذِيبَ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ مِثْلُ
الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالرِّصَاصِ وَنَحْوِهَا . وَيُسَمَّى الصَّدِيدُ : مُهْلًا ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ
الْإِنْسَانَ يَهْتَمُّ بِأُمُورِ نَفْسِهِ وَأَقَارِبِهِ وَلَا يَحْفَلُ بِمَا لَقِيَ الْبُعْدَاءُ . وَبَنُو قَيْلَةَ :

(١) ولفوك أشهى الخ يروي صدره : « ولفوك أطيب إن بدلت لنا » ويروي أيضا :
« لو يحل لنا »

(٢) الملا وثبرة : موضعان . والجب : البئر الكثيرة الماء البعيدة القعر ، ولا تكون جبا حتى
تكون مما وجد لا بما حفره الناس . والجمام : جمع جمعة وهو ما اجتمع من ماء البئر . والحرة :
حرارة العطش .

(٣) واحدة : من الواحد وهو ضرب من السپر والدر : الفلاة الواسعة . ومذعور : خائف .

الأوس والخزرج ؛ والمعنى أَنَّ الأَنْصَارَ قُصِدُوا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَوْقَعَ بِهِمْ يَزِيدُ لَعْنَهُ اللَّهُ وَقَعَةَ الْحَرَّةِ وَإِنَّهُمْ مَعَ ذَلِكَ يَرْجُونَ الْخَيْرَ فِي الْعَاقِبَةِ ، كَمَا أَنَّ عُقْبَى اللَّيْلِ صَبَاحٌ .

فصل غاياته حاء

قَالَ أَبُو الْعَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ التَّنُوخِيُّ :

رَبَّ الْعِزَّةِ إِنْ شِدَّتْ أَلْحَقْتَ سَمَاوَةَ كَلْبٍ بِالسَّمَاءِ ، وَبَدْرًا الْمَنْسُوبَ إِلَى يَخْلُدَ بِالْبَدْرِ الَّذِي هُوَ الزَّبْرَقَانُ ، وَفَرَقَدَ الصُّوَارِ بِالْفَرْقَدِ الْمُتَعَلِّقِ بِهِ عِيُونَ الْأِدْلَاءِ ، وَجَمَعْتَ الْعَالَمَ فِي مِثْلِ السَّنْفِ ، وَطَوَّأْتَ الْأَرْضَ فِي أَصْفَرٍ مِنْ حَلْقَةِ الدَّرْعِ ، وَلَا يُعْجِزُ قُدْرَتَكَ الْمُسْتَضْعَبَاتُ ، تَجْعَلُ مَتَى أَرَدْتَ حُمْلَةَ السَّمْرَةِ حِمْلَةً فِي أَحْشَاءِ الْحَيَوَانِ ، وَإِعْلِيْطَ الْمُرْخِ عِلَاطًا فِي خَدِّ الْبَعِيرِ ، وَغَاضِيَةَ اللَّيْلِ غَاضِيَةً مِنَ النَّارِ ، وَجَوْنَةَ النَّهَارِ تَنْوَمَةً يَخْذِمُهَا ^(١) وَالِدُ الْحَمَّانِ ، وَأَيُّ مُعْجِزٍ لَسْتَ عَلَيْهِ بِقَدِيرٍ ! تَصِيرُ جَنَى الْكَحْخِصِ سَكَاً لِلْمُقَاضَةِ ، وَتَأْمُرُ لِأَحْتِ الْمُضِلِّ فَيَكُونُ قَمِيصًا لِلْكَمِيِّ ، وَنِصَالِ الْبُهْمِيِّ فَتُصْبِحُ بَيْنَ مَشْقَصٍ وَمِعْبَلَةٍ فِي كِنَانِ الْبُهْمِ . فَاذَا قَضَيْتَ نَطَقَ اللَّيْلُ مُسَبِّحًا لِعِظَمَتِكَ ، وَالنَّهَارُ خَاضِعًا لِمَلِكِكَ ، وَلَكَ الْفَهْمُ عَنْ كُلِّ جَرَسٍ ^(٢) حَتَّى وَقَعَ الْحَافِرُ وَقَسَيْبِ الْمَاءِ وَقَرَعِ الْحِجْلِ أَخَاهُ . مَا يَقُولُ التَّخْلُخَالُ فِي رِجْلِ الْكَاعِبِ وَكُلُّ قَوْلِهِ تَمْجِيدٌ لَكَ ! إِنَّهُ يُخَلِّفُ إِنْ

(١) يَخْذِمُهَا : يَقْطَعُهَا .

(٢) الْجَرَسُ (بِالْفَتْحِ وَبِالْكَسْرِ) : الصَّوْتُ أَوْ خَفِيهِ . وَالْحِجْلُ (بِالْكَسْرِ وَانْفَتْحٍ) : الْحَاكِلُ وَالرَّجُلُ .

أَحْجَالٌ وَحِجُولٌ .

الْحَالِيَةَ سَتَعَطْلُ^(١) وَالْخَدْلَةَ سَتُرِمُّ ، وَالنَّاعِمَةَ سَتُبَاشِرُ التُّرَابَ ؛ فَاتَّقِ
اللَّهَ فِي الْمَغْدَى وَالْمَرَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : بَدْرُ بْنُ يَخْلُدَ بْنِ النَّضْرِ بْنِ كِنَانَةَ ، يُقَالُ هُوَ حَفَرَ رَكِيَّةً
نَدْرًا ، فَسُمِّيَتْ بِاسْمِهِ ؛ وَهَذَا كَثِيرٌ فِي الْأَمَاكِنِ يُسَمَّى الْمَوْضِعُ بِاسْمِ الرَّجُلِ ؛ مِنْ
ذَلِكَ نَجْرَانُ الْيَمَنِ سُمِّيَتْ بِنَجْرَانَ بْنِ زَيْدَانَ^(٢) بْنِ سَبَأَ بْنِ يَشْجُبَ .
وَخِيَوَانُ (مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ) سُمِّيَ بِاسْمِ مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِهِمْ . وَالزُّبَيْرِقَانُ : الْبَدْرُ .
وَإِنَّمَا سُمِّيَ الزُّبَيْرِقَانُ لِلْمَعَانَةِ ؛ يُقَالُ : أَرَاهُ زُبَارِيقَ الْمَنِيَّةِ أَيْ لَمَعَانَهَا .
وَاخْتَلَفُوا فِي تَسْمِيَةِ الزُّبَيْرِقَانِ بْنِ بَدْرٍ ، وَاسْمُهُ الْحَصِينُ ، فَقِيلَ إِنَّهُ سُمِّيَ بِاسْمِ الْقَمَرِ .
وَرَوَتْ الرُّوَاةُ أَنَّهُ قَالَ لِلْحَطِيبَةِ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يُجَاوِرَهُ : أَذْهَبَ إِلَى مَنْزِلِنَا
فَأَسْأَلُ عَنْ بَيْتِ الْقَمَرِ بْنِ الْقَمَرِ وَكَانَ ذَاهِبًا بِأَبْلِ مِنْ أِبْلِ الصَّدَقَةِ يُؤَدِّيهَا
إِلَى عُمَرَ . وَقِيلَ سُمِّيَ الزُّبَيْرِقَانُ لِأَنَّهُ كَانَ يَصْبُغُ عِمَامَتَهُ بِالزَّرْعَفَرَانِ . وَاخْتَلَفُوا
فِي قَوْلِ الْمُخْبَلِ :

فَهُمْ أَهْلَاتُ حَوْلِ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ^(٣) يَحْجُونَ سَبَّ الزُّبَيْرِقَانِ الْمُعْصَفَرَا
فَقَالَ قَوْمٌ : أَرَادَ بِالسَّبِّ الْعِمَامَةَ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : أَرَادَ بِالسَّبِّ : الدُّبُرَ . وَكَانَ
الزُّبَيْرِقَانُ فِيمَا قِيلَ يُرْمَى بِالِدَاءِ الْعُضَالِ ، وَهُمْ أَرْبَعَةٌ لَا يُعْرَفُ غَيْرُهُمْ مِنْ
يُرْمَى بِذَلِكَ . لَمْ يُسَلِّمْ مِنْهُمْ غَيْرُ الزُّبَيْرِقَانِ ، وَهُمْ : أَبُو جَهْلٍ بْنُ هِشَامٍ ،
وَالطَّفَيْلُ بْنُ مَالِكٍ أَبُو عَامِرٍ بْنِ الطَّفَيْلِ ، وَقَابُوسُ بْنُ الْمُنْذِرِ اللَّخْمِيُّ ، وَكَانَ
يُلَقَّبُ جَيْبَ الْعَرُوسِ ، وَالزُّبَيْرِقَانُ بْنُ بَدْرِ السَّعْدِيِّ . وَالْفَرَقْدُ : وَكَلْدُ الْبَقْرَةِ

(١) الحالية هنا : التي لبست الحلى . وعطلت المرأة تعطل عطلا وعطولا وتعطلت إذا لم

يكن عليها حلى . والخدلة (وتكسر داله) : المرأة الغليظة الساق المستديرتها . وترم : تصيرمة .

(٢) قال ياقوت الحموي : زيدان بن سبأ كذا ذكر في كتاب النكاح بخط صحيح ، وفي كتاب

غيره « زيد » روى ذلك الزياتي عن الشرقى .

(٣) فهم أهلات : يروى صدره أيضا : « وأشهد من عوف حاولا كثيرة » .

الْوَحْشِيَّةِ . وَالصَّوَارُ : قَطِيعُ الْبَقَرِ . وَالسَّنْفُ وَعَاءُ ثَمَرَةِ الْمَرْخِ ، وَيُقَالُ بِلِ
السَّنْفِ الْوَرَقَةُ مِنَ الْمَرْخِ . وَالْحُبْلَةُ ثَمَرَةٌ مِنْ ثَمَرِ الْعِضَاهِ ، وَيُقَالُ هُوَ مَرْمَرُ
السَّمْرِ . وَقِيلَ هُوَ ثَمَرُ الطَّلْحِ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُبْلَةُ صِيَاغَةٌ عَلَى مِقْدَارِ
ثَمَرِ الطَّلْحِ . فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ ثَمَرَةَ الطَّلْحِ تُسَمَّى حُبْلَةً عِنْدَهُ ، وَأَشَدُّ
لِلنَّمْرِ بْنِ تَوْلَبٍ

وَ كُلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرَّعَاتُ وَالْحُبْلَاتُ خَوْفٌ مَلَقِي
وَالْحُبْلَةُ : مَا فِي بَطْنِ الْحَامِلِ وَهِيَ الَّتِي جَاءَ النَّهْيُ عَنْ بَيْعِهَا . وَالْإِعْلِيْطُ : وَعَاءُ
ثَمَرَةِ الْمَرْخِ أَيْضًا ، وَتُسَبَّهُ بِهَذَا أذنُ الْفَرَسِ ؛ قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ : (١)
وَأذنُ لَهَا حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ كَالْإِعْلِيْطِ مَرْخٍ إِذَا مَا صَفِرَ

وَالْحَشْرَةُ : الدَّقِيقَةُ الصَّغِيرَةُ . وَالْمَشْرَةُ : مِنْ قَوْلِهِمْ تَمَشَّرَ النَّبْتُ إِذَا ظَهَرَ ،
وَكَانَتْ مِنْ الْإِتْبَاعِ لِأَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ أَذنُ مَشْرَةٌ . وَالْعِلَاطُ : سِمَةٌ فِي خَدِّ
الْبَعِيرِ . وَالغَاضِيَةُ : الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ . وَيُقَالُ لِلنَّارِ الشَّدِيدَةِ الْوُقُودِ غَاضِيَةٌ
وَهُوَ عِنْدَهُمْ مِنَ الْأَضْدَادِ . وَجَوَانَةُ النَّهَارِ : الشَّمْسُ . وَقَالَ قَوْمٌ لَا تُسَمَّى
جَوَانَةً إِلَّا عِنْدَ الْغُرُوبِ . وَالتَّمُومُ : نَبْتُ يَسُودُ كُلُّهُ وَهُوَ نَبْتُ تَأْكُلُهُ النَّعَامُ .
وَالْحَفَّانُ : أَوْلَادُ النَّعَامِ لِأَنَّهَا مِنْ لَفْظِهَا إِنَّمَا يُقَالُ رَأُلٌ لِلْوَاحِدِ ؛ وَقَالَ
قَوْمٌ : وَاحِدُهَا حَفَّانَةٌ . وَالكَحْصُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ يُسَبَّهُ بِجِنَاهُ عَسَامِيرُ
الدُّرُوعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَانَ جَنَى الْكَحْصِ الْيَبِيسِ قَتِيرُهَا إِذَا نَشِيتَ سَالَتْ وَلَمَّا تَقَرَّصَ
تَقَرَّصَ : تَنَضُّمٌ . وَالسَّكُّ : عَمَلُ الْمَسَامِيرِ ، يُقَالُ دِرْعٌ مَسْكُوكَةٌ إِذَا قُورِبَتْ

(١) هو أوس بن حجر بن معبد ، أحد بني أسيد بن عمرو بن تميم . كان يكنى أبا نرج ، وهو

شاعر جاهلي . وصفه : خلا من عمرته .

مساميرها؛ ويسمى المسمار سَكِيًّا. والمفاضة: الواسعة. ولائحة المضل: آخر ما يبقى من السراب؛ وهذا من مستعار كلامهم الذي وضع في غير موضعه؛ لأن المضل: الذي قد أضل ناقة أو غيرها. ولائحته: التي تلوح له فيظننها ضالته. وإنما قيل ذلك للسراب لأن المضل ينوهم كل شيء يلوح ضالته؛ فظنونه لا تصح. واصل البهيمى: شوكها. والمشقص: ضرب من النصال مستطيل. والمعبله: ضرب منها عريض. والكناين: جمع كنانة وهي الجعبة. والبهيم: جمع بهمة وهو الشجاع الذي لا يدرى كيف يؤتى له؛ ويقال أمرهم بهمة إذا كان لا يعرف مسلكه.

رجع: غفرانك اللهم. عرفت الدنيا لو نفعت المعرفة، وعلمت أنها أخون من الورقاء، وشر العلم علم لا ينتفع به. ومن عقد نكاح المومس على غرة لم تتجه الملامة عليه، ومن خطب الفاجرة على علم فهو بما فعل ملوم. ولا تمزق السمة ثوب الراعى اللبيب، ولا تقتل عقيلة الملح ذاعقل. دغ ماضر وصعب إلى ما نفع وهان، وخل ما غمر إلى ما غمر، واترك المضلة إلى المرشدة؛ فإن طرق الخير كثير. واستوهب الذي يقتل بورق الحوأة ورق الحوأة كما يقتل بنصال السهام. والصلال والصردان مقدسة له في المعارف والشجر والمزاد وتحت الألسن وفوق الأتباج، ويُنبت السمة من السمة، ويهلك مرادة الإشراك، بالمرادة من الأراك، والرب يستجار لا يخرج مما يقضيه الجمد ولا الحيوان، ولا يفعل إلا ما رضى وشاء؛ وغير متعلق به الزئبق والخطأ ولا شيء من الدنيات. هل يعصمى الاجتهاد وقد سبق حكمه أنى من أهل الحسار، أم يضرنى التقصير وقد نفذ علمه

أَنْبَى فِي دَرَجَةِ الْأَبْرَارِ ! وَأَيُّ الْأَمْرَيْنِ كَانَ فَاسْأَلُهُ الْإِنْعَامَ عَلَيَّ بِتَحْيِيْبِ
عِبَادَتِهِ إِلَيَّ فِي الْمَسَاءِ وَالصَّبَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الورقاء ها هنا : الذئبة ؛ ويقال إنها إذا رأت بصاحبها دمًا
عدت عليه فأكلته ؛ ويقال إن ذلك معروف من أخلاق الذئاب ؛
قال رؤبة :

فلا تكوني يا ابنة الأشم * ورقاء دمي ذئبها المدمي (١)

وقال الفرزدق :

وَكَنتِ كَذَيْبِ السُّوءِ لَمَّا رَأَيْ دَمًا بِصَاحِبِهِ يَوْمًا أَحَالَ عَلَى الدَّمِ (٢)
والمؤمس : البغي . وعقيلة الملح : الدرّة . والحوأة : شجرة صغيرة يشبه
بورقها نصال السهام . والحوأة : نحو مائة بيت من بيوت الأعراب تجتمع
والورق الثاني : الشباب من القوم ؛ قال الشاعر :

إِذَا وَرَقُ الْفَتِيَانِ صَارُوا كَأَنَّهُمْ دَرَاهِمٌ مِنْهَا مُسْتَجَادٌ وَزَائِفٌ (٣)

والصلاصل ها هنا : جمع صلاصلة وهو بياض في معرفة الفرس ، وهو في غير هذا
الموضع الفاخنة . والصلاصلة أيضا : بقية الماء في المزاودة وغيرها . والصردان :
جمع صرد وهو بياض في ظهر الفرس يقال إنه من أثر السرج . والصردان :
في غير هذا : جمع صرد وهو طائر يتشاءم به ؛ قال الراجز :

(١) فلا تكوني الخ يخاطب به امرأته . يريد لا تكوني - إذا رأيت الناس قد ظلموني -

على معهم فتكوني كهذه الذئبة .

(٢) أحال على الدم : أقبل عليه .

(٣) إذا ورق الفتيان الخ هو لهدبة بن خشرم بن كرز بن أبي حبة . انتهى نسبه إلى الحاف

ابن قضاة ، يصف قوما قطعوا مفازة ، وقبله :

يظل بها البادي يقلب طرفه يعض على إبهامه وهو واقف

أَذَنَ بِالْبَيْنِ صُرَيْدُ الضَّالَّةِ * فَظَلَّ مِنْهُ الْقَلْبُ فِي بَلْبَالِهِ (١)

يَنْزُو كَنْزُ الظُّبَى فِي الْحِبَالِهِ

وَالصُّرْدُ أَيْضاً: عِرْقٌ تَحْتَ اللِّسَانِ ، وَهِيَ صُرْدَانٌ يَكْتَنِفَانِهِ . وَالسَّلَامَةُ : الشَّجَرَةُ الْمَعْرُوفَةُ . وَالسَّلَامَةُ : الصَّخْرَةُ . وَالْمَرْدَةُ : الْوَاحِدَةُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ .

رَجَعُ : شَهِدَتْ بِكَ الْحَمَائِمُ ذَاتُ الطَّوْقِ الْعَسْجَدِ ، وَالْعِلَاطِ الْأَسْوَدِ وَسَعْدَانَةُ الْبَعِيرِ الْجَلْعِدِ (٢) ، وَكَذَلِكَ الْأَغْرَبَةُ : ذُوَابَةُ الْجَارِيَةِ ، وَابْنُ دَايَةَ وَصَاحِبُ الْحَجَبَةِ . وَهَلْ يَجْحَدُكَ مُدْرِكٌ أَوْ مُحْسُوسٌ ! وَبِكَ تَقْرَأُ النَّسُورُ : نَسْرُ جِرْبَةٍ ، وَالْوَاقِفُ عَلَى النَّبِيلَةِ ، وَالسَّائِكُنُ فِي الْحَوَافِرِ الْوَابَةِ . مَا الْجَوْزَاءُ لِمَيْتَةٍ حَبَطًا ، وَالْأَكِلَةُ خَبَطًا ، وَالْمَحْسُوبَةُ شَرَطًا ؛ فِي نَفْسٍ مُكْثِرٍ سَخِيٍّ ، جَيِّدٍ بَعْدَ الْوَسْمِيِّ بُولِيٍّ ، فَأَنْفٍ مِنْ نَحْرِ الْفَصِيلِ ، عِنْدَ الْأَصِيلِ ، وَنَحْرُ الْقَزَمِ ، رَاعِي الْهَزَمِ ، وَأَهَانَ الْفِزْرَ ، مَخَافَةَ الْوِزْرِ ، بِأَهْوَنَ مِنْ جِرْزَاءِ النَّجُومِ فِي مُلْكِ الْجَبَّارِ الْقَدِيمِ . يَا نَفْسِ أَكْثَرِي التَّسْبِيحَ ، تُخَصِّيْ شَوَابِ رِيحٍ . مَنْ أَطْلَعَ فِي كَحْلٍ شُهْبًا ، وَأَخْرَجَ مِنَ الْمَعْدِنِ ذَهَبًا ، وَمِنَ الْكَلَاذِ لَهْبًا ، وَأَطْفَأَ جَمْرَةَ الشَّمْسِ مَغْرِبًا ، وَأَنْطَقَ بِحَمْدِهِ عَجْمًا وَعَرَبًا ، أَصْبَحَ لِلثَّنَاءِ مُسْتَوْجِبًا ، عَظَمَتُهُ الْغَزَالَةُ إِشْرَاقًا وَالْغَزَالُ نَزِيْبًا ، وَالنَّوَافِرُ بِزَعْمِهِمْ خَوْفَ الْأَسَدِ ، وَالرَّائِعَاتُ غِيبَ الْمَطْرِ . كَمْ قَفِيرٍ جَادَ ، يَحْتَرِشُ لِصِغَارِ أَوْلَادِهِ ، عَدْتُهُ عَنِ الرُّوحَةِ إِلَيْهِمُ الْعَوَادِ ، وَلَقِيَ الْحِمَامَ بِالْمِرْصَادِ ؛ كَأَنَّ بِكَ وَقْدَ دُعَيْتَ فَارِسَ الْأَعْوَادِ (٣) ، وَانْقَطَعَ مِنْكَ رَجَاءُ الْعَوَادِ ، وَجَدَّتْ بِكَ

(١) الضالّة : واحدة الضال وهو شجر السدر (من شجر الشوك) . والبلبال : البرهال

في الصدر مثل البلبال .

(٢) الجلعدي : الصلب الشديد .

(٣) الأعواد : جمع عود وهو الخشب . وأراد به ما يحمل عليه الميت إلى قبره .

جَدَادٍ ، وَقَالَ وَارِثُكَ هَلْ مِنْ عِيَادٍ ، لَا أَوْ يَأْذَنَ بَاعِثُ الْعِبَادِ . أَيُّهَا اللَّامِسُ
يَدَ الْبَغْيِ بِئْسَ الْمُلْتَمَسُ شَرِّكَ الْقِتَادِ ، فَاجْعَلْ يَمْنَاكَ إِنْ اسْتَطَمْتَ لَا تَمْلِكُ
شَيْئًا مِثْلَ الْعَبْرِ ، وَقَمَكَ مِنَ الطَّمَامِ كَالطَّائِرِ مَعَ الْوَكْرِ يُؤُوبُ إِلَيْهِ
عِنْدَ الظَّلَامِ . وَلَتَكُنْ عَيْنُكَ مِثْلَ عَيْنِ الْمَاءِ تَأْمَنُ مُضَرَّهَا أَنْتَ وَالنَّاسُ ،
وَلِسَانُكَ مِثْلَ الْأَفْعُوَانِ شَرُّهُ مُغِيبٌ مَادَامَ غَائِبًا فِي السَّفَاةِ . وَأَشْهَدُ شَرِّقَهُ
وَمُسْتَمِيعَهَا النُّورَ عَلَى تَقْوَاكَ اللَّهُ طِفْلَيْنِ وَفَتَمَيْنِ وَكَهْلَيْنِ وَمَوْلَيْنِ فَانْهَمَا
نِعْمَ الشَّاهِدَانِ ، وَلَتَكُنِ الْكَوَاكِبُ عَلَيْكَ مِنَ الشُّهُودِ . وَاكَتُبْ ذِكْرَ
اللَّهِ عَلَى جِبَاهِ السَّاعَاتِ فَصُحُفُهُنَّ أَبْقَى الصُّحُفِ ؛ وَلَا تَقُلْ يَمْضِينَ فَيَنْقُضِينَ .
وَاسْتَأْنِفْ عَمَلَ الْمُتَّقِينَ ، فَقَلَّمَا أَنْجَحَ هَرِمٌ ، وَقَبْلَكَ قِيلَ : هَلْكَ دَرِمٌ ، فَلَا
يَطِيرَنَّ بَازِي النَّهَارِ وَلَمْ تَعْقُدْ بِفَوَادِمِهِ وَخَوَافِيهِ ^(١) حَسَنَاتٍ يُبَعَثَنَّ مَعَكَ ،
وَلَا يُوَرِّثَنَّ عَنكَ ، فَبئْسَ الْمَالُ الْمَالُ اقْتَسَمَهُ الْوَارِثُونَ . وَاغْتَمِ غُرَابَ
الْجِنْحِ ^(٢) إِذَا أَلْبَسَ الْبَسِيطَةَ أَثْبَثَ الْجِنَاحَ . غَايَةٌ .

تفسير : ذاتُ الطُّورِ العَسْجَدِ : الْمَرْأَةُ وَهِيَ تُسَمَّى الْحَمَامَةَ . وَالْعِلَاطُ
هُوَ طُورُ الْحَمَامَةِ الْمَعْرُوفَةِ . وَكِرْ كِرَةٌ الْبَعِيرُ تُسَمَّى السَّعْدَانَةَ وَالْحَمَامَةَ ؛ وَيُقَالُ
لِلْحَمَامَةِ مِنَ الطَّيْرِ سَعْدَانَةٌ أَيْضًا ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

إِذَا سَعْدَانَةُ الْجَبَلَيْنِ نَاحَتْ عَزَاهِلَهَا سَمِعَتْ لَهَا رَنِينًا
الْمَرْأَهْلُ : الْفِرَاحُ ، وَيُقَالُ نَاحَتْ عَلَيْهِ وَنَاحَتْهُ ، كَمَا يُقَالُ بَكَتْ عَلَيْهِ وَبَكَتَهُ .
وَيُقَالُ لِدُؤَابَةِ الْجَارِيَةِ غُرَابٌ . وَابْنُ دَايَةَ : الْغُرَابُ مِنَ الطَّيْرِ ؛ وَأَعْلَى الْوَرِكِ
مِنَ الْبَعِيرِ وَالْفَرَسِ يُقَالُ لَهُ غُرَابٌ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

يَا عَجَبًا لِلْعَجَبِ الْعُجَابِ * خَمْسَةٌ غِرْبَانٍ صَلَى غُرَابٍ

(١) القوادم (وواحدتها قادمة) : أربع أو عشر ريشات في مقدم جناح الطائر . والحوافى :
ريشات إناضم الطائر جناحيه خفيت أو هي الأربع اللواتي بعد المذاكب أو هي سبع ريشات
بعد السبع المقدمات .

(٢) الجنجح : الطائفة من الليل . والآثيث : الكثير العظم .

وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ (١) :

وَقَرَّبَنَ بِالزَّرْقِ الْجَمَائِلَ بَعْدَ مَا تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبَانٍ أَوْرَاكِهَا الْخَطْرُ
يعني بالخطر ما تلبد من خطر البعير بذنبه فيجتمع على الظهر . وتَقَوَّبَ :
تَقَشَّرَ . وَالزَّرْقُ : مَوْضِعٌ . وَالْجَمَائِلُ : جَمْعُ جَمَالَةٍ ، وَجَمَالَةٌ : جَمْعُ جَمَلٍ ، وَلَا يُقَالُ
جَمَالٌ وَلَا جَمَائِلٌ وَلَا جَمَالَةٌ إِلَّا لِلذَّكُورِ خَاصَّةً . وَالْحَجَبَةُ : رَأْسُ الْوَرِكِ
الْمُشْرِفِ عَلَى النَّخْدِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ :

لَهُ حَجَبَاتٌ مُشْرِفَاتٌ عَلَى الْفَالِ (٢)

وَالْفَالُ : عِرْقٌ فِي الْفَخْدِ . وَيُقَالُ هُوَ اللَّحْمُ الَّذِي فِي خُرْبِ الْفَخْدِ وَهُوَ
ثَقْبٌ فِي عَظْمٍ فِي مَوْصِلِهَا بِالْوَرِكِ . وَنَسْرٌ جَرَبَةٌ هُوَ أَحَدُ النَّسْرَيْنِ :
الْوَاقِعِ وَالطَّائِرِ . وَجَرَبَةٌ مِنْ أَسْمَاءِ السَّمَاءِ غَيْرُ مَصْرُوفٍ ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :

وَخَوَّتْ جَرَبَةُ النُّجُومِ فَمَا تَشَّ رَبُّ أَرْوِيَّةٍ بَمَرِّي الْجَنُوبِ

وَالنَّيْبِلَةُ : الْجَيْفَةُ . وَالنَّسُورُ تَسْقُطُ عَلَيْهَا . وَالنَّسْرُ : مِثْلُ النَّوَاةِ يَكُونُ فِي بَطْنِ
الْحَافِرِ . وَالْوَابَةُ مِنَ الْخَوَافِرِ الْمَقْتَدِرَةُ الْمُقَعَّبَةُ ؛ قَالَ أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ الْفَرَسَ (٣) :

يَخْدُ الْأَرْضَ خَدًّا بِدِ صُمَّلٍ سَلِطٍ وَأَبِ

شَدِيدِ النَّسْرِ وَالْحَافِرِ رُمِثِلُ الْغَمْرِ الْقَعْبِ (٤)

(١) ذو الرمة : هو غيلان ابن عقبة بن نهيس ينتهي نسبه إلى عدنان ، كان يكنى أبا الحارث وهو شاعر إسلامي .

(٢) له حجبات الصدره : « سليم الشظي عبل الشوى شنج النسا » يصف فرسا . والشظي : عظم لازق بالذراع . عبل الشوى : ضخم اليدين والرجلين . شنج النسا : متقبضه . والنسا : عرق يستنطن الفخذ .

(٣) أبو دواد هو جوبيرية بن الحجاج الإيادي ، شاعر جاهلي وهو أحد وصاب الخيل المحسنين .
(٤) يخذ الأرض : يؤثر فيها . والصمل : الشديد الخلق . والسלט (يسكون اللام وحركة الضرورة الشعر) : الشديد . والوَاب من الخوافر : الشديد منضج السنايك الخفيف أو المقعب الكثير الأخذ من الأرض . شديد الفرس الخ يروى بدله :

صحيح النسر والارسا غ مثل الغمر القعب

والارساغ : جمع رسغ (بالضم وبضمين) وهو الموضع المستدق بين الحافر وموصل الوظيف من اليد والرجل . والغمر : قدح صغير أو هو أصغر الأقداح . والقعب هنا : القدح يروى الرجل .

وَالْجَوْزَاءُ: النَّعْجَةُ الَّتِي فِي جَوْزِهَا وَهُوَ وَسْطُهَا بَيَاضٌ . وَالْحَبِطُ: أَنْ تَرَعَى
 الْمَاشِيَةَ عُشْبَ الرَّبِيعِ فَتَنْتَمِخَ عَنْهُ بِطُورِهَا حَتَّى يَقْتُلَهَا؛ وَيُقَالُ إِنَّهُ يَحْدُثُ
 بِالضَّانِ عَنِ أَكْلِ الدَّرَقِ وَهُوَ الْحَنْدَقُوقُ ، وَفِي الْحَدِيثِ: « وَإِنَّ مِمَّا
 يُنْسَبُ الرَّبِيعُ لِمَا يَقْتُلُ حَبَطًا أَوْ يُبْلِمُ » . وَالْحَارِثُ الْحَبِطُ أَبُو حَيٍّ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ
 كَانَ فِي سَمَرٍ فَفَنِي زَادَهُ فَأَكَلَ الْعُشْبَ فَحَبِطَ عَنْهُ . وَأَوْلَادُهُ الْحَبِطَاتُ
 (بِكسر الباء) ، كَذَلِكَ تَقُولُ الْجَلَاءُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ . وَالْحَبِطُ: مَا خَبِطَ مِنْ وَرَقِ
 الشَّجَرِ لَتُعْلَقَهُ الْمَاشِيَةُ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا . وَالشَّرَطُ: رَدِي الْمَالِ ، وَيُسْتَعْمَلُ
 فِي النَّاسِ أَيْضًا ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

وَجَدْتُ النَّاسَ إِلَّا ابْنَ نِزَارٍ وَلَمْ أَذُمَّهُمْ شَرَطًا وَدُونًا
 وَنَحَرَ الْقَزَمَ رَاعِي الْهَزَمِ ، فَالْقَزَمُ صِغَارُ الشَّاءِ وَرَدِيئُهَا ، وَيُسْتَعْمَلُ فِي الْمَعَزِ
 وَالنَّاسِ ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تُسَاقُ مِنَ الْمَعَزَى مَهْوَرُ نِسَائِهِمْ وَفِي قَزَمِ الْمَعَزَى لَهْنٌ مَهْوَرٌ
 وَالْهَزَمُ: الْمَهَازِيلُ مِنَ الْغَنَمِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ الْهَزَمُ فِي مَعْنَى مَا يَدِسُ مِنَ الْعُشْبِ ؛
 وَهَزَمَ أَيْ تَكَسَّرَ . وَالْفِزْرُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ ، وَبِهِ لُقَبٌ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ مَنَاةُ بْنُ
 تَمِيمٍ الْفِزْرَ ، وَيُقَالُ إِنَّهُ كَانَ لَهُ قَطِيعٌ مِنَ غَنَمِهِ أَوْ مَعَزٍ فِجَاءً بِهِ مَكَّةَ فَأَنْهَبَهُ
 النَّاسُ ^(١) فِي الْمَوْسِمِ فَقَالَتِ الْعَرَبُ فِي الْمَثَلِ: لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ حَتَّى تَجْتَمِعَ مَعَزَى الْفِزْرِ .

(١) أنهب الناس: جملة نهبها لهم أي أباح أخذه لمن شاء . وعن ابن سيده أنه قال لولده واحدا
 بعد واحد إرع هذه المعزى فأبوا عليه ، فنأدى في الناس أن اجتمعوا فاجتمعوا فقال انتهبوها
 ولا أحل لأحد أكثر من واحدة فتعطموا في ساعة وتفرقت في البلاد . فيكون الفزر على هذا
 الجدى الواحد . ويروي أنه قال من أخذ منها واحدة فهي له ولا يؤخذ منها فزر وفسروه
 بالاثني فأكثره .

وَكَجَلٌ : اسْمٌ لِسَمَاءِ الدُّنْيَا . وَالنَّوَافِرُ : نُجُومٌ فِي السَّمَاءِ يُسَمَّيْنَ الطِّبَّاءَ
تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُنَّ خَفْنَ أَسَدَ النُّجُومِ فَنَفَزْنَ مِنْهُ . وَالنَّفْرُ : نَحْوُ النَّفْرِ ،
وَتُسَمَّى الْقَوَائِمُ نَوَافِرَ ؛ لِأَنَّ النَّفْرَ يَكُونُ بِهَا ؛ قَالَ الشَّامِيُّ :

قَدُوفًا إِذَا مَا خَالَطَ الطَّبِي سَهْمَهَا وَإِنْ رِبِعَ مِنْهَا أَسْلَمَتْهُ النَّوَافِرُ

فَمَرَّوهُ الْقَوَائِمَ . وَأَصْلُ النَّفْرِ فِي الطِّبَّاءِ لَا يَكَادُونَ يُخْرِجُونَهُ فِي
الاسْتِعْمَالِ عِنهَا . وَالرَّابِعَاتُ غِبَّ الْمَطَرِ : الطِّبَّاءُ الْمَعْرُوفَةُ . وَالجَادِي :
طَالِبُ الْجَدِي . وَيَخْتَرِشُ : يَكْتَسِبُ ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ اخْتِرَاشِ الضَّبِّ .
وَيُقَالُ : جَدَّتْ بِالرَّجْلِ جَدَادٍ مَعْدُولٌ مِثْلُ عَقَّتَهُمْ عَقَاقٍ مِنْ جِدِّ الْأَمْرِ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

جَدَّتْ جَدَادٍ بِلَاعِبٍ وَتَبَدَّلَتْ فِي الْحَيِّ لِبَسَةِ قَالِبٍ حَيْرَانَ

وَهَذَا بَيِّنَةٌ مَعْنَى ، كَانَتْ الْعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا حَارَ قَلْبَ ثَوْبَهُ
وَلَبَسَهُ مَقْلُوبًا فَذَهَبَتْ حَيْرَتُهُ . وَعِيَادٌ : مَصْدَرٌ عَادَ يَعُودُ عِيَادًا ، مِثْلُ قَامَ
يَقُومُ قِيَامًا . دَرِمٌ : رَجُلٌ يُضْرَبُ بِهِ الْمَثَلُ ، فَيُقَالُ : « أَوْدَى دَرِمٌ »
وَهُوَ فَيَا يَزْعُمُونَ مِنْ بَنِي دُبِّ بْنِ مُرَّةَ بْنِ ذَهْلِ بْنِ شَيْبَانَ قَتَلَ فَلَمْ يُؤْخَذْ
بِئْرِهِ ؛ قَالَ الْأَعَشِيُّ :

وَلَمْ يُودِ مَنْ كُنْتَ تَسْعَى لَهُ كَمَا قِيلَ فِي الْحَرْبِ أَوْدَى دَرِمٌ

رَجَعُ : مَارِيًا قَطْرًا ، وَرَائِحَةُ حَبِيبِ عَطْرِ ، بِأَطْيَبَ مِنْ ثَنَاءٍ مُسْتَطَرٍّ ،
يُثْنِي بِهِ بَرٌّ عَلَى مُبَرِّ . وَذِكْرُ اللَّهِ مَرَاتِعَ الْقُلُوبِ يَسْتَعْدِبُهُ الْأَوَابُ ،
وَيَسْكُنُ إِلَيْهِ الصَّالِحُونَ . فَاغْسِلِ الْحُوبَ ، ^(١) بِأَنْ تَتُوبَ ، وَلَا تَعْرُكْ

(١) الحوب هنا : الائم . « ولا تعرك ذنبك بجنبك » : مثل ، وأصله من عرك البعير جنبه

بمرفقه إذا دلكه فأثريه .

ذَنبِكَ بِجَنبِكَ ؛ فَتُصِرَّ عَلَى سَخَطِ رَبِّكَ . وَإِلَى السُّوقِ ، تُحْمَلُ الْوَسُوقُ ، (١)
فَمَا كَانَ جَيِّدًا نَفَقَ ، وَمَا كَانَ رَدِيًّا زُهَدَ فِيهِ . وَإِنَّمَا أَنْتَ دِرْهَمٌ إِنْ اتَّقَى
وَضَحَّ ، وَإِنْ فَسَقَ زَافَ . فَإِذَا أُنْدَقَ سَقَاهُ الصُّبْحُ وَصَقَلَتِ الْبَيْضَاءُ أُدِيمَ
النَّهَارَ فَاسْتَخَفَ عَنِ الْعُيُونِ ؛ فَإِنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِمَا تَقَعُ عَلَيْهِ ؛ وَإِذَا اللَّيْلُ طَلَى
قَارَ الْأَرْضَ بِالقَارِ الْمَغْضُ فابْرُزْ لِحَدَقِ النُّجُومِ ؛ وَاسْأَلِ الْأَسَدَ ، كَمْ فِي
تَحْتَهُ مِنْ أَسَدٍ ، وَالنَّعَامَ كَمْ طَعَنَ عَلَى ظَلِيمٍ ؛ يُخْبِرُكَ بِالْبُرْحِينَ .
وَالْمُجِبُّونَ رَجُلَانِ : مُحِبٌّ لِلطَّاعَةِ ، وَمُحِبٌّ تَحْتَ الْمَعْصِيَةِ ؛ فَطُوبَى لِأَحَدِ
الْمُحِبِّينَ ، وَيَا وَيْحَ الْآخِرِ لَمَّا خَلَا خِلَاءَ الْبَعِيرِ . وَمَنْ مَزَجَ رُضَابَهُ بِذِكْرِ اللَّهِ
لَمْ يَيْأَسْ مِنْ رُضَابِ الْحُورِ ، وَإِنَّ لِسَانَ مَجْدِهِ لَجَدِيرٌ بِالسَّلَامَةِ مِنَ الْعِي
فِي سَاعَةِ طَلَبِ الْمَعَاذِيرِ . (٢) وَإِنَّمَا تَحْنُ فِي أَحْلَامِ نَائِمٍ ، لَا أَحْلَامَ ذَوِي
الْعَزَائِمِ ، وَقَدْ يَرَى الرَّاقِدُ ، نَفْسَهُ مَعَ الْفَرَاقِدِ ، فَإِذَا اسْتَيْقَظَ رَأَاهَا
بِالْحَدِيدِ . كُلُّ غَضَاةٍ وَأَضَاةٍ (٣) ، وَمُغْمَدَةٌ وَمُنْتَضَاةٌ ، تَشْهَدُ وَتُقَرُّ ،
وَتُقَسِّمُ فَتُسَبِّحُ ، أَنَّ الْخَالِقَ حَكِيمٌ ، وَأَنَّ الْوَارِثَ هُوَ الْقَدِيمُ .
وَالْإِبْرَةُ وَالصَّبْرَةُ ، وَالْأَرْضُ الْخَبْرَةُ ، وَالنَّاقَةُ الْوَبْرَةُ ، وَالْعُرُوقُ الْغَبْرَةُ ،
وَالظَّلَالُ الْمُنْعَفِرَةُ ، يُجْرِينَ الْمَطْرَةَ ، بَانَ يُعْظِمَنَّ بِأَسِطَ الْأَمَلِ ، وَمُحْصِي
الْعَمَلِ ، وَحَافِظَ الْهَمَلِ . وَالطَّلُّ وَالظَّلُّ ، وَالسُّكُونُ وَالْقَلُّ ، وَالْقَوَاءُ : الْفِلُّ ،

(١) السوق : جمع وسق وهو ستون صاعاً أو حمل بعير . ونفق : راج . وزاف الدرهم زينا اذا
رد لغش فيه . فاذا اندق الخ شبه طلوع النهار بسقاء ماء سال على الارض . وأراد بالبيضاء :
الشمس ويحدق النجوم : شدة بريقها . وغنى بالاسد الاول والنعام : الكواكب المعروفة بهذين الاسمين .
(٢) المعاذير . جمع معذار وهي الحجج . والجدد هنا : الفضاء من الارض لا وعث فيه ولا جبل
ولا اكمة .

(٣) الغضاة : واحدة الغضى ، وهو شجر ينبت بالرمل . والاضاة : المستنقع من سيل وغيره . وأراد
بالمغمدة والمنضاة : السيوف . والصبرة : واحدة الصبر ، وهو شجر نباته كنبات السوسن الاخضر إلا أن
ورقه أطول وأعرض وأثخن من ورق السوسن . والناقاة الورة : ذات الوبر وهو صوفها .

وَالْحَنَسُ وَالصَّلُّ ، وَكُلُّ حَرَامٍ وَبِلٍّ ، وَالسَّائِكُ وَالْمِهْلُ (١) ، وَالْجَامِعَةُ
 وَأَهْلُ ، مُقَدَّسَاتٌ لِلَّيْلِ . تَعَالَى الْمَاجِدُ ، وَفَرَعَ اللَّهُ النَّاجِدَ ، فَقَبِرُ سَاجِدٌ ،
 وَخَطَاءٌ وَاجِدٌ ، شَتَانٌ مُتَهَجِّدٌ وَهَاجِدٌ . وَالتَّوْبَةُ وَالِدَوَامُ ، عَلَى قَلِيلِ الْعِبَادَةِ
 يَمْحُونَ كِبَارَ الذُّنُوبِ كَمَا يَمْحُو الْقَطْرُ ، آيَاتِ السَّطْرِ ، وَتَدْرُسُ الشَّمَالُ ،
 طَرَائِقُ الرَّمَالِ . وَالشَّيْءُ كَمَا فَطَرَ حَتَّى يَأْذَنَ خَالِقُهُ بِالتَّغْيِيرِ . فَإِنْ قِيلَ إِنَّ
 الدَّيْمَةَ مَطَرَتْ مُدَامًا ، وَإِنَّ الْأَرْضَ أَنْبَتَتْ أَهْدَامًا ، وَإِنَّ الثُّبْرَةَ صِيغَتْ
 مِنَ الكُعْبُورَةِ ، وَإِنَّ حَضَنًا غَارَ وَتِهَامَةً أَتَتْ حَجْرًا ، فَقَدْ كَذَبَ الْقَائِلُونَ .
 إِنَّمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ ، غَرِيضُ الْمَاءِ ، وَتَعْنُو الْأَرْضُ ، بِالنَّبَاتِ الْغَضِّ ،
 وَتَجُودُ السَّمْرَةُ ، بِمُرِّ الثَّمَرَةِ ، وَلَا تَنْتَقِلُ تِهَامَةٌ أَبَدًا ، وَلَا يُوجَدُ حَضَنٌ إِلَّا
 مُنْجِدًا . فَاسْتَخِرِ اللَّهَ ؛ وَإِذَا وَلى صَدِيقُكَ قَوْلَ عَنْهُ ؛ فَإِنَّمَا يُنْزَلُ بِالْوَادِي
 ذِي الشَّجَرِ وَالرَّوْضِ الْعَمِيمِ . وَيُقَدِّحُ بَرْنَدِ الْعَفَّارِ ، مَا دَامَ وَارِي النَّارِ ؛
 فَإِذَا خَبِتَ نَارُهُ ، بَطَلَ اخْتِيَارُهُ . وَإِذَا السَّقَاءُ لَمْ يُمْسِكِ الْمَاءُ فَهُوَ زِيَادَةٌ فِي
 مَشَقَّةِ الْمُسَافِرِ . يَارَبَّ الْقَدِيمِ ، وَمُثَبَّتِ الْقَدِيمِ ، وَمُنْشِئِ عَنَسٍ وَقَدِيمِ ،
 أَعُوذُ بِكَ مِنَ السَّدِيمِ ؛ صَمَمُ حَصَاةٍ بِدِيمِ ، أَعْذَرُ مِنْ مَرَارَةِ النَّدِيمِ . أَنْتَ
 الْعَالِمُ ، وَإِنَّمَا الْمَرْءُ حَالِمٌ ، وَخَائِفُكَ إِنْ شِئْتَ سَالِمٌ ، وَإِلَيْكَ يَرْجِعُ
 الظَّالِمُ . كَأَنِّي بِالْمُلْحِدِ ، قَدْ أَحَدَ ، وَحَصَلَ مِنَ الْأَتْرَابِ ، عَلَى التَّرَابِ ،
 وَمِنَ الظَّنْبِيِّ الْأَعْفَرِ ، عَلَى الْعَفْرِ ، وَعَادَ فِي لَحْدِ ، بَعْدَ جَحْدِ . أَيُّ مَنْزِلَيْكَ
 أَرْحَبُ : أَقْصَرُكَ الْمَشِيدُ ، أَمْ خَطُّ فِي الصَّعِيدِ ؟ مَنْ لَكَ بَانَ تَكُونَ
 فِي الْبَرَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الرِّبَا : الرَّائِحَةُ . وَالْقَطْرُ : الْعُودُ . وَالْمُسْتَطَرُّ . الْمَكْتُوبُ .

والمبر: الذي قد زاد وأفضل. والأواب: الذي يسبح نهاره كله إلى الليل؛ مأخوذ من سير النهار وهو التأويب. والقار: جمع قارة وهي الأكمة. والمغض: يراد به المغضى أي يحمل العيون على أن تغضي، وخذفت الياء للجمع، كما قال قائل العرب: غيبت تعد معد^(١)، كأفخاذ نساء بني سعد، تأكل منه الناب وهي تعد. أراد بالغيب: النبات. والبرحين: الدواهي والعجائب. والمحب: من أحب البعير إذا برك فلم يقم؛ وقد روى عن أبي عبيدة في قوله تعالى: «إني أحببت حب الخير» أراد بأحببت: لصقت بالأرض أحب الخير؛ وقال الراجز: ^(٢)

حلت عليه بالقطيع ضرباً * ضرب بعير السوء إذ أحباً

القطيع: السوط. والخلاء: للناقة خاصة في قول أكثر الناس، وقد حكى عن أبي زيد أنه يقال: خلا للجمال. والبعير يكون للذكور والأنثى جميعاً؛ وأنشد الزيادي عن الأصمعي:

لا تشربي لبن البعير وعندنا ماء الزجاجة وإكف المعصار ^(٣)

وإخلاء: مثل الخران؛ وفي حديث النبي صلى الله عليه وسلم «ما خلأت القصواء ولا عادتها إخلاء»، ولكن حبسها حابس الفيل» قال عليه السلام ذلك لما هبط من الثنية في غزاة الحديبية. (والحديبية بالتخفيف؛ كذالك يقول أهل العلم بالعربية). والإبرة هي الودبة من المقل، وسببويه يقول: الإبرة على مثال العنبة. والخبرة: أرض مطمئنة تنبت السدر. ويقال:

(١) التعد: النض الطرى، ومثله المعد. وهي تعد: أي تعدو

(٢) الراجز: أبو محمد الفقهسي. و«حلت عليه بالقطيع ضرباً» يروى بدله «حلت عليه

بالقفيل ضرباً» والقفيل: السوط

(٣) المعصار: الذي يجعل فيه الشيء ثم يعصر حتى يتحلب ماؤه.

عِرْقٌ غَيْرٌ إِذَا كَانَ قَدْ أَصَابَهُ جُرْحٌ فَلَمْ يَبْرَأْ وَانْدَمَلَ عَلَى فَسَادِهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:
 تَدَارَكُونِي إِذْ سَاءَتْ ظُنُونُهُمْ حَتَّى شَفَوْا كُلَّ دَاءٍ عِرْقُهُ غَيْرٌ
 وَالظَّلَالُ الْمُتَغَفِّرَةُ الَّتِي قَدْ قَصُرَتْ وَلَصِقَتْ بِالْأَرْضِ . وَالْمَطْرَةُ هَاهُنَا:
 الْعَادَةُ . وَالطَّلُّ: مِنْ قَوْلِهِمْ مَا بَالِنَّاقَةِ طَلُّ وَلَا طَلُّ أَى طِرْقٌ، وَقِيلَ لَبَنٌ؛
 وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ طَلَّ الْعَيْثُ؛ لِأَنَّهُ أَضْعَفُ الْمَطَرِ . وَالْقِلُّ: الرَّعْدَةُ .
 وَالْقَوَاهُ: الْأَرْضُ الْمُقْوِيَّةُ الَّتِي لَا شَيْءَ فِيهَا . وَالْفِيلُ: الَّتِي لَمْ يُصِبْهَا
 مَطَرٌ . وَالْبَلُّ: الْمُبَاحُ . وَالْجَامِعَةُ: الْمَرْأَةُ الَّتِي تَلْبَسُ جَمِيعَ ثِيَابِهَا كَنَحْوِ مَا
 تَفْعَلُهُ الْمَرْأَةُ إِذَا أَرَادَتْ الْخُرُوجَ مِنْ بَيْتِهَا فِي وَليمةٍ أَوْ نَحْوِهَا . وَالْهَلُّ:
 الْمَرْأَةُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ . وَالْإِلُّ: اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى . وَالنَّاجِدُ: الْمُرْتَفِعُ
 وَيَكُونُ أَيْضًا فِي مَعْنَى الْمُعِينِ؛ لِأَنَّهُ يُقَالُ: نَجَدْتُ الرَّجُلَ وَأَنْجَدْتُهُ إِذَا أَعْنَتُهُ .
 وَفَطَرَ: خَلَقَ . وَالِدِيْمَةُ: سَحَابَةٌ تَدُومُ . وَالْأَهْدَامُ: جَمْعُ هِدِيمٍ وَهُوَ
 الْكِسَاءُ الْخَلْقُ، وَالتَّوْبُ الْخَلْقُ . وَالْبُرَّةُ: الْخَلْخَالُ وَنَحْوُهُ مِنَ الْحُلِيِّ .
 وَالْكَعْبُرَةُ: وَاحِدَةُ الْكَعَابِرِ وَهُوَ شَيْءٌ يَخْرُجُ فِي الْعِضَاهِ؛ وَكُلُّ عُقْدَةٍ
 صَغِيرَةٍ مِثْلَ الْجَوْزَةِ وَنَحْوِهَا فَهِيَ كَعْبُرَةٌ؛ وَكَعَابِرُ الرَّأْسِ: عُقْدُهُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
 وَأَنَا كَالضَّرْغَامَةِ الْغَضَنْفَرِ * لَوْ أَتَعَدَّى رَجُلًا لَمْ أُسْرِ (١)

مِنْهُ سِوَى كَعْبُرَةٍ أَوْ كَعْبِرٍ

وَحَضَنْ: جَبَلٌ بِنَجْدٍ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ: «أَنْجَدَ مَنْ رَأَى حَضَنًا» (٢) .
 وَحَجْرٌ: قَصَبَةُ الْيَمَامَةِ . وَعَنْسٌ وَقُدْمٌ: قَبِيلَتَانِ مِنَ الْيَمَنِ، عَنْسٌ مِنْ مَذْحِجٍ

(١) الضرغامة والغضنفر: من أسماء الأسد . ولم أسر: لم أبق . وعن الأزهرى أن الكعبرة

هنا: الفدرة اليسيرة من اللحم أو هي عظم شديد متعقد .

(٢) أنجد النخ هو في معنى الدلالة على الشيء . ، يعنى أن من رأى حضنا فقد أتى نجدا وليس به

حاجة الى السؤال عنه .

وقدم من همدان. والسدم: هو اللهب بالشئ، وقولهم: نادى سادى أى كأنه لهج بالندامة. وصمم حصاة بدم: يراد أنهم اقتتلوا فأريق الدم فإذا وقعت في الأرض حصاة لم يسمع لها صوت. والملحد: المائل عن الحق، ومنه اشتق لحد القبر؛ لأنه يميل عن وسطه. والمشيد: يحتمل أن يكون العالى، ويكون المطلي بالشيء - وهو الجص - والاشتقاق واحد؛ لأنه جرت العادة في الأبنية المطولة أن تطل بالشيء والبراح: الأرض المنكشفة الواسعة.

رجع: وصيح بالأرض اقبلي رهنك، وبالنزىل فأغدرى، وحيز المأل ونسي العهد، وانتوى عن الإنسان أنيسه ذو الود القديم. لا تعجبك زهرة الربيع فتري محتالاً الزاهرية؛ فإن القيظ من وراء الرياض. كانت الأرض ولا وادى بها، والوادي ولا سمره فيه، وأحدثت السمره حبله في كل عام، ولو شاء المثنى لجعل الحبله سمره، والسمره وادياً، والوادي شاهقاً، والشاهق خضارة، وخضارة ودفة. فيحى فياح. غاية.

تفسير: الزاهرية: ضرب من المثنى فيه اختيال. والحبله: ثمرة السمره. وخضارة: البحر. والودفة: موضع مطمئن حواليه صخور وآكام ويكون مخصباً؛ وربما سميت الروضة ودفة. وقد اختلف في هذا الحرف فقيل هو بالذال وبالذال غير معجمة؛ ذكره الزجاج في كتابه المعروف «بجامع النطق» وقال: جمع الودفة وداف؛ وأنشد:

تقول لى مائلة العطاف * مالك قد مت من العجاف (١)

ذلك سوق اليفن في الوداف

اليفن: جمع يفن، وهو الشيخ الكبير. وفيحى فياح: كلمة يقال عند

(١) العطاف: الازار وكذلك الراد. والعجاف: الهزال.

أَلْخِصْبِ وَقَدْ اتَّسَعَ فِي ذَلِكَ فَاسْتَعْمِلَ فِي الْغَارَةِ ؛ ^(١) قَالَ الشَّاعِرُ :
 دَفَعْنَا الْخَيْلَ جَائِلَةً عَلَيْهِمْ وَقُلْنَا بِالضُّحَىٰ فَيَجِي فَيَاجِ
 مَعْدُولٌ مِثْلُ قَطَامٍ .

رجع : كَيْفَ أَعْتَذِرُ ، وَفِي كُلِّ حِينٍ أُعْذِرُ ، وَاللَّهُ الْعَالِمُ الْمُقْتَدِرُ ،
 أَضْرَعُ لَهُ وَأُسْتَغْفِرُ ، لَعَلَّ الْجَاهَ يَفِرُ ، وَمِنَ الْخَطَايَا أَسْتَكْثِرُ ، لَوْ خَافَ الْجَفْنَ
 لَسَهَرَ ، وَلَكِنَّ الْفُؤَادَ أَشْرُ ، وَبَنَاتُهُ تَشْتَجِرُ ، يَأْنَفَسَ خَمْرُ ، أَعْيَيْتَنِي فِي الْقَلِيلِ
 وَالْأَمْرِ ، يُعَاشُ بِالْقُوتِ الزَّمْرِ ، وَالكَشْحُ الْمُضْطَمِرُ ، ^(٢) عَيْشَ الْوَاجِدِ الْمُثْمَرِ ،
 مَا أَوْلَى النَّمِيرِ بِالنَّمْرِ ، كَفَأَكْ خَيْرٌ مِنْ شِمْرِ ، وَأَغْنَتِكَ قَدَمٌ عَنْ طِمْرِ ، ^(٣)
 لَيْسَ الْأَرْجُ كَالصَّمْرِ ، وَلَا الْأَمْرُ مِثْلَ الْمُؤْتَمْرِ ، بَعْدَ قَسْرٍ مِنْ قَمْرِ ،
 وَأَسْتَغْنَى اللَّهُ عَنْ كُلِّ مُقَدَّرٍ ؛ فَأَرَبُ الْفَقِيرِ إِلَيْهِ كَأَرَبِ الْمَلِكِ ، وَفَاقَةُ
 الْغَنِيِّ كَفَاقَةُ الْمُتَصَعِّلِكِ ، وَنَفُوسُنَا بِالْحَيَاةِ شِحَاحٌ . غَايَةٌ .

تفسير : أُعْذِرُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَعْذَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى بِذَنْبٍ إِنْ عُوِّبَ عَلَيْهِ
 كَانَ لِمَعَاقِمِهِ عُدْرَةٌ فِي عُقُوبَتِهِ . وَالخَمْرُ : الَّذِي يَتَوَارَى فِي الخَمْرِ ، وَهُوَ مَا سَتَرَكَ
 مِنْ شَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) أراد بالغارة : الخيل المغيرة ، وروى صدر البيت أيضا هكذا :

« دفعنا الخيل سائلة عليهم »

والسائلة : المرتفعة أذنانها ، وإنما ترتفع أذنانها إذا عدت ؛ وذلك يدل على شدة ظهورها . ومعنى فيجي :
 انتشرى أيتها الخيل المغيرة . وقيل معناها اتسمى عليهم يا غارة وخذيمهم من كل وجه . وفياج : الغارة ،
 والبيت ينسب لغني بن مالك ، وقيل لابن السفاح السلولي .

(٢) المضطمر : الهزيل . والواجد : الغني . والمثمر : الذي ينمي ماله ويكثره .

(٣) الطمر : الفرس الجواد . والأرج : الذي يشم منه ريح الأرج وهو توهج الطيب . والمؤتمر

لذي ياتمر بأمر غيره . والمتصعلك : المقتقر .

أَحَارِ بْنِ عَمْرٍو كَأَنِّي خَمْرٌ وَيَعْدُو عَلَى الْمَرْءِ مَا يَأْتِمُرُ (١)
 وَالْأَمْرُ : الْكَثِيرُ . وَالزَّمْرُ : الْقَلِيلُ ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ : شَعْرُ زَمْرٍ وَنَبْتُ زَمْرٍ
 إِذَا كَانَ قَلِيلًا . وَالنَّمِيرُ : الْمَاءُ النَّاجِعُ . وَالنَّمِيرُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : سَمَاءٌ نَمِيرَةٌ إِذَا
 كَانَ فِيهَا قِطْعٌ مِنَ السَّحَابِ ؛ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « أَرْنِيهَا نَمِيرَةً أَرَكَهَا مَطْرَةٌ » (٢)
 وَالْمَعْنَى أَنَّ السَّحَابَ جَدِيرٌ أَنْ يُمَطَّرَ مَاءً عَذْبًا ، أَيْ لِلْخَيْرِ مَعَادِنُ يُطَابُّ فِيهَا .
 وَشَرُّ شَمِيرٌ أَيْ شَدِيدٌ . وَالصَّمْرُ الَّذِي فِيهِ صَمْرٌ وَهِيَ رَائِحَةٌ كَرِيهَةٌ ؛ وَفِي
 حَدِيثٍ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ لَمَّا بَلَغَهُ قَدُومُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ مِنَ الْحَبَشَةِ وَجَّهَ إِلَيْهِ رَسُولًا وَدَفَعَ إِلَيْهِ دُهْنًا وَأَمَرَهُ أَنْ يَدْفَعَهُ إِلَى
 أَسْمَاءَ ابْنَةِ عُمَيْسٍ وَكَانَتْ امْرَأَةً جَعْفَرٍ ، وَقَالَ : تَدُهْنُ بِهِ بَنِي أَخِي مِنْ صَمْرِ
 الْبَحْرِ ، يَعْنِي كَرَاهِيَةَ رَائِحَتِهِ . وَالْقَمَرُ الَّذِي يَحَارُ فِي الثَّلْجِ أَوْ فِي الْقَمَرِ فَلَا
 يَهْتَدِي .

رجع : كَمْ مِنْ عَضْبٍ أَفْلٌ ، مَا كَهَمَ وَلَا كَلَّ (٣) ، أَثْرُهُ كَأَثَارِ
 التَّمَلِّ ، تَدْرُجُ عَلَى نَقِيِّ الرَّمْلِ ، سَبَّحَ فَلَمْ يَمَلَّ ، فَعَسَى قَلْبُكَ وَلَعَلَّ ، أَنْ
 يَسْعَدَ فَلَا يَزِلُّ . مَنْ صَرَخَ وَاسْتَهَلَّ ، وَرَأَى هِلَالًا فَأَهْلَّ ، وَالْجَبَلُ حَيْثُ
 حَلَّ ، لِلْخَالِقِ خَضَعٌ وَذَلٌّ . أَفَّ لَكَ يَا نَفْسُ مَا أَسْرَعَ فِرَاقِكَ لِهَذَا الشَّخْصِ ،
 أَنْظِرْ إِلَيْكَ بَعِينَ النَّقْصِ ، وَفِيكَ الْخَيْلَاءُ وَالْكَبِيرُ ، وَإِلَيْكَ يُكْرَهُ الْعَتَبُ .
 أَبْرَحَ الْجَبَّارُ وَسَارَتِ الشُّهُبُ أُذُنَةً لِأَوَامِرِهِ وَنَوَاهِيهِ ، وَالْقَدَرُ يَجْعَلُ ذَاتَ

(١) أحوار الخ البيت مطلع قصيدة لامرئ القيس بن حجر . وأراد بقوله أحوار : يا حارث فرخم .
 وقال شارح ديوانه : انه أراد بالخر : الذي قد خامره داء أو وجع أي خالطه . ويقال أراد كأني في عقب خمار .
 ويعدو على المرء أي يصيبه وينزل به . ما يأتيمر : أي ما يهيم به ويعزم عليه .

(٢) أرنيتها الخ هو من قول أبي ذؤيب الهذلي ، يضرب لما يتيقن وقوعه اذا لاحت مخالبه .

(٣) العضب : السيف . وأفل : انظم حده . وكهم : لم يقطع مثل كل . والاثر (وفيه لغات) :

العرش يمانية الدار . ياظبي القاع ، من أَلْزَمَكَ وَقَاعٌ؟! ويا حنزاب الجبال
 ما أحلك بالسهول؟! ويا وحشي تبالة ما أهبطك الحجاز؟! ويا مغفرة ما أنت
 وخزامي الهجول . والعجب هجر الأغر سر به ولزومه خيط الرئال .^(١)
 ولو ترك غرير العكرمة لم يبرح من الوكر . ومن للفرقد بأن يبيت
 مع الصوار! وودّ ميدي في الحباله أنه أجدع في الكناس .^(٢) ورّبما وقعت
 الصيحانية من زاد الرّكب في البلد القفر فاجتناها الغراب من بين المرور ،
 ولم ينبت نخل قطّ بذلك البداح . غاية .

تفسير: أبرح: أتى بالأمر العجب . أذنة: مستمعة . والثريّا يقال لها:
 ذات العرش؛ قال الشاعر:

كان ذات العرش لما بدت خريدة بيضاء في مجسد^(٣)
 ووقاع معدول: ضرب من الكمي؛ قال الشاعر:

وكنت إذا منيت بخضم سوء دلقت له فأكويه وقاع^(٤)
 والحنزاب: جزر البر . وتبالة: موضع مخصب باليمن . والمغفرة:
 الأروية التي لها غفر وهو ولدها . والهجول: جمع هجل وهو مطمئن من
 الأرض سهل . والأروية لا تحل إلا في الجبال؛ ويقال في المثل «ما يجمع
 الأروى والنعام»؛ لأنهما لا يجتمعان لأن النعام لا يكون إلا بالسهول .

(١) الأغر: الظبي يعلو بياضه حمرة ، وقيل فيه غير ذلك . والسرب: القطيع من الظباء . والخيط:
 الجماعة من النعام . والرئال: جمع رأل وهو ولد النعام ، وخص به بعضهم الحول منها .
 (٢) الأجدع: المحبوس . والكناس: ما تكبت فيه الظباء وتستر من الشجر أو المغار تبقى الحر
 أو الصائد . والصيحانية: التمرة ، وقدم وجه تلك التسمية . والمرور: حجارة بيض براقه توري النار أو
 هي أصلب الحجارة .

(٣) الخريدة: البكر لم تمس أو الحفرة الطويلة السكوت . والمجسد: الثوب الذي يلي جسد
 المرأة فتعرق فيه .

(٤) وكنت إذا منيت الخهولعوف بن الأحوص ، ونسبه الأزهري لقيس بن زهير .

وَالْغَرِيرُ : الْفَرْخُ ؛ مَاخُودٌ مِنْ غَرَرْتُهُ إِذَا زَقَقْتَهُ . وَالْعِكْرِمَةُ : الْحَمَامَةُ .
وَالْمَيْدِيُّ : الَّذِي قَدْ وَقَعَتْ يَدُهُ فِي الْحِبَالَةِ . وَالْبِدَاخُ : الْأَرْضُ الْوَأَسِعَةُ .

رجع : خَالِقَ الْجَوْهَرِ وَالْعَرَضِ ، كَفَيْتَ الْمَرَضَ ، وَشَفَيْتَ الْجَرَضَ ،
وَمَلَكَتِ النَّافِذَ وَالْحَرَضَ ، وَبَلَغْتَ الْعَرَضَ ، وَثَبَتَ مُلْكُكَ فَمَا انْقَرَضَ ،
لَا أَرْضَ وَلَا أَرْضَ ، وَلَا عِلَّةَ وَلَا هَرَضَ ، بُعْدًا لِجَاهِلٍ أُعْتَرِضَ ، وَسِمَ
الْحَقَّ فَأَعْرَضَ . وَالْإِمْهَالُ ، سَبَبُ الْإِجْهَالِ ، وَطَلَمَا حُلِمَتِ النَّهَالُ ، شَبَابٌ
ثُمَّ اكْتِهَالٌ ، وَتَنْزُهُ بَعْدَهُ إِقْهَالٌ ، أُذْعِرُ لِدَلِّكَ وَأَهَالُ ، ^(١) لَا وَنِيَّةَ
نَفَعَتْ وَلَا ابْتِهَالٌ . رَبُّكَ بِغَيْرِ فَخْرٍ ، ابْتَدَعَ ذَا الشَّخْرِ وَالنَّخْرِ ، وَصِلَادَ
الصَّخْرِ ، وَبَنَاتِ نَخْرِ ، وَالصَّيْرَ إِلَى جَنْبِ الطَّخْرِ . ذَاكَتِ الضَّرْمَةُ ، وَهَبَّتِ
الْمُرْزَمَةُ ، بِصِفَاتِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ؛ فَأَعْرَضَ عَنْ قَبِيلِ سَفِينِهِ لِأَحْ . غَايَةٌ .

تفسير : الْجَرَضُ : الْغَصَصُ . وَالْحَرَضُ هَاهُنَا : الشَّيْخُ الَّذِي لِقُوَّةَ فِيهِ ،
وَيُقَالُ لِلْعَاجِزِ : حَرَضٌ ، وَكَذَلِكَ يُقَالُ لِلَّذِي لَا يَأْخُذُ حَظًّا فِي الْمَيْسِرِ ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

يَارُبَّ بَيْضَاءَ لَهَا زَوْجٌ حَرَضٌ * خَلَالَةَ بَيْنِ عُرَيْقٍ وَحَمَضٍ ^(٢)

الْأَرْضُ : الرَّعْدَةُ ، أَيْ لَا أَضْطَرَّابَ فِيهِ ، وَالْأَرْضُ : فَسَادٌ ؛ يُقَالُ : أَرْضَتِ
الْقَرْحَةَ إِذَا فَسَدَتْ . وَالْهَرَضُ : أَصْلُهُ شَيْءٌ يَخْرُجُ عَلَى أَبْدَانِ الْأَطْفَالِ أَيْ لَا
يَلْحَقُ مُلْكَ اللَّهِ تَعَالَى شَيْءٌ مِنَ الْعِلَلِ وَإِنْ قَلَّ . وَالْإِجْهَالُ : مِنْ أَجْهَلَهُمْ إِذَا
صَادَفَهُمْ جُهَالًا . وَحَلَّتِ الْوَارِدُ إِذَا صَدَدَتْهُ عَنِ الْوَرْدِ . وَالنَّهَالُ : الْعِطَاشُ

(١) أهال : أخوف .

(٢) الخلالة : التي ترعى الخلة (بضم الخاء) وهي من النبات ما كانت فيه حلاوة من المرعى . والعرق :
بقايا الحوض ، وصغره لضرورة الشعر . والحض : كل نبت مالخ أو حامض يقوم على ساق ولا أصل
له ، وحركه لضرورة الشعر .

وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ يُقَالُ لِلَّذِي قَدْ شَرِبَ أَوَّلَ شُرْبِهِ نَاهِلٌ . وَقِيلَ إِنَّمَا سُمِّيَ
 الْعَطْشَانُ نَاهِلًا عَلَى سَبِيلِ الْفَالِ ، كَمَا قِيلَ لِلدَّبِغِ سَلِيمٌ . وَالْإِفْهَالُ : كَثْرَةُ الْوَسَخِ
 وَدُخُولِ الْإِنْسَانِ فِي الْقَبَاحِ . وَالْإِبْتِهَالُ : الاجْتِهَادُ . وَالشَّخْرُ : صَوْتُ يُخْرَجُ
 مِنَ الْفَمِ . وَالنَّخْرُ : صَوْتُ يُخْرَجُ مِنَ الْأَنْفِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ الْمَنْخَرُ .
 وَبَنَاتُ نَخْرٍ : ضَرْبٌ مِنَ السَّحَابِ يَكُنُّ فِي قُبُلِ الصَّيْفِ دَقِيقَاتُ الْعَرَضِ
 شَدِيدَاتُ الْوَقْعِ ، يُقَالُ : بَنَاتُ نَخْرٍ وَبَنَاتُ بَخْرٍ (بِالْمِيمِ وَالْبَاءِ) . وَقَالَ بَعْضُ أَهْلِ
 اللُّغَةِ يُقَالُ لِهِنَّ : بَنَاتُ بَحْرٍ . وَيُسْتَعْمَلُ بَنَاتُ نَخْرٍ بِغَيْرِ أَلْفٍ وَلَا مِ مَعْرِفَةً ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ بَنَاتِ نَخْرٍ رَأْمَاتٍ جَنُوبٌ وَعَيْشَهَا الْغَضُّ الرَّطِيبُ
 جَنُوبٌ : أَسْمُ امْرَأَةٍ . وَأَدْخَلَ عَلَيْهِ طَرْفَةَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، فَقَالَ :

كَبَنَاتِ الْمَخْرِ يَمَادُنَ إِذَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَائِلِجَ الْخَضْرِ^(١)
 وَيُرْوَى : الْخَضْرُ . وَيَمَادُنُ : مِنْ قَوْلِكَ غَضُنُ مَا دُ أَيُّ نَاعِمٌ .
 وَالْعَسَائِلِجُ : جَمْعُ عُسْلُوجٍ وَهُوَ الْغَضْنُ الرَّيَّانُ النَّاعِمُ . وَيُقَالُ بَلِ الْعُسْلُوجُ
 الْعِرْقُ الْمُتَغَيَّبُ فِي الْأَرْضِ . وَالصَّبِيرُ : سَحَابٌ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ . وَيُقَالُ : هُوَ
 السَّحَابُ الْأَبْيَضُ ، وَقَالَ قَوْمٌ : لَا يُقَالُ لَهُ صَبِيرٌ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ بَيَاضٌ
 وَسَوَادٌ . وَقِيلَ إِنَّمَا قِيلَ لَهُ صَبِيرٌ : كَأَنَّهُ شُبَّهَ بِالْأَسِيرِ أَيُّ حُبْسٍ لِيَمُطِرَ .
 وَالطَّخْرُ : سَحَابٌ رَقِيقٌ ؛ وَمِنْهُ اسْتِقَاقُ الطَّخْرُورِ وَهُوَ السَّحَابُ الرَّقِيقُ أَيْضًا .
 وَالْمَرْزَمَةُ : الرِّيحُ الَّتِي لَهَا إِرْزَامٌ : أَيُّ حَنِينٌ .

رجع : رَبِّ اجْعَلْ ذِكْرَكَ أَنْسِي ، وَطَاعَتَكَ مِرَاجَ نَفْسِي ، وَلِرِضَاكَ
 حَرَكَتِي وَحِسِّي ، فِي الدَّفْءِ وَالْقَرَسِ ، وَالْمَسِيرِ وَالْمُعْرَسِ ؛ ذَاتُ الْحَلِيِّ

(١) الخضر (بفتح فكسر) : البقلة الخضراء . والخضر (بضم ففتح) : جمع خضرة (بالضم)

المُكْرَس ، والحجل الأخرس ، في لحدٍ قد اندرس ، يا ابن آدم علقت
من الدنيا بأضعف مرس ، وطوقت الناقة بقميد الفرس ، فهل إحشاشتك
من حرس؟! مولاى قد سممت هذه الدار وأنا فيها بخير ، فأنقاني باختيارك
إلى حيث تشاء . وتخير العبد على مولاة شقاؤ ، ولا سيما إذا كان غير أوأب .
فطوبى للأرض عن الغيبة ، الأجلع يذكر الله ، الأصم عن قيل الجهال ،
الأكمه عن معائب سواه ، الأشل ذون ما ليس له ، المقيد عن سعي
القدم في الفساد ؛ والخالق عنك غني ، فامهد لضجعتك يا صاح (١) . غاية .

تفسير : القرس : البرد . والمكرس : الذي بعضه على بعض .
وقيد الفرس هاهنا : سمة تؤسم بها الإبل ؛ قال الراجز :

كوم على أغناقها قيد الفرس * تنجو إذا الليل تدحى والتبس (٢)

والأضر : الذي تتقارب أسنانه بعضها من بعض . ويقال : هو الذي
لا يستطيع المبالغة في فتح فيه لتقارب أسنانه العليا من أسنانه السفلى .
والأجلع : الذي لا تلتقى شفثاه يكون فيهما قصر عن أن تلتقيا ، ويقال :
إن الأخفش سعيد بن مسعدة كان أجلع .

رجع . رب الجون واللجون ، والبدر المسجون ، حتى يعود كالعرجون .
يقدر على إدالة المهتمم ، (٣) وترك المعظم كاللحم على الوضم ، زويت عى
الدنيا فأسفت ، وأسفت لذلك وخفت ، وأحبت لها وشفت ، ولو أنصفت
لعت ما أستوبله فما نثفت . موت أسامة أحسن به من افتراس البر ، وإذا

(١) فامهد لضجعتك أى اتخذ لها مهذا وهو الموضع الذى يوطأ ويسهل للنوم : ومنه مهده الصبي .

(٢) كوم الخ الكوم : جمع كوما وهى الناقة العظيمة السنام . وتدحى الليل . انبسط : والتبس :

اختلط . ويروى : « تنجو إذا الليل تدانى والتبس »

(٣) الادالة . الغلبة . والمهتمم : المظلوم .

رَضِيَتْ اللَّقْوَةَ بِصَيْدِ الْحَرْشَفِ بَطَلَ حَظَّهَا فِي الْحَيَاةِ ، وَإِذَا مَضَى دَهْرُكَ عَلَى
مِنْهَاجٍ فَلْتُضْحِكْ كَأَوْلِهِ بَقَايَاهُ . وَلَا تَكُنْ مِثْلَ الْأَرْبَدِ أَقَامَ عُمرَهُ مَا وَرَدَ
ثُمَّ كَرَعَ فِي آجِنِ صَرَاقَةٍ ، وَكَأَلْأَرْقَمِ أَقَامَ بُرْهَةً يَسْكُنُ الثَّرَابَ ثُمَّ انْتَقَلَ
إِلَى مَاءِ ذِي طِينٍ ، وَكُلَّ عِنْدَ نَفْسِهِ كَرِيمٌ . وَالضَّرْفَةُ بِالشَّامِ كَالرَّقْلَةِ
بِالْعِرَاقِ . وَكَمْ رَجُلٍ قَامَ وَقَعَدَ ، وَصَوَّبَ فِي الْبِلَادِ وَصَعَّدَ ^(١) ، وَحَرَّصَ فَلَمْ
يَسْعُدْ ، فَأَصْبَحَ الْيَوْمَ الْأَبْعَدَ ، هَفَامَعَ الطَّوَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير: الجون: يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ اللَّيَالِي ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْقَطَا ،
وَكَالَهُمَا جَمْعُ جَوْنٍ ، يُقَالُ لِلنَّهَارِ جَوْنٌ وَلِلَّيْلِ جَوْنٌ ، وَالْكَلِمَةُ مِنَ
الْأَضْدَادِ ، قَالَ الرَّاجِزُ :

جَوْنٌ دَجُوجِيٌّ وَخِرْقٌ مِعْسَفٌ * يَرْمِي بَيْنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُسَدِفٌ ^(٢)
وقال آخر :

غَيْرَ يَا بِنْتَ الْحَلِيسِ لَوْنِي * كَرَّ اللَّيَالِي وَاخْتِلَافُ الْجَوْنِ
وَسَفَرٌ كَانَ قَلِيلَ الْأَوْنِ

يَعْنِي بِالْجَوْنِ : النَّهَارَ . وَالْأَوْنُ : الرَّفْقُ ، يُقَالُ : أَنْ عَلَى نَفْسِكَ . وَاللَّجُونُ :
الْبَطِيئَةُ مِنَ النَّوْقِ ، قَالَ النَّابِغَةُ :

فَمَا وَخَدْتُ بِمِثْلِكَ ذَاتُ رَحْلِ حَطُوطٌ فِي الزَّمَامِ وَلَا لَجُونٌ ^(٣)
وَالْحَطُوطُ : السَّرِيعَةُ مِنَ النَّوْقِ الَّتِي تَعْتَمِدُ فِي زِمَامِهَا ، وَقَالَ قَوْمٌ :
اللَّجَانُ مِثْلُ الْحِرَانِ . وَالْبَدْرُ الْمَسْجُونُ أَيْ هُوَ فِي هَالَتِهِ لَا يَبْرَحُ مِنْهَا .

(١) صوب : انحدر . وصعد : ارتقى مشرقاً .

(٢) دجوجي : من الدجة وهي شدة الظلمة . والخرق من الفتيان : الظريف في سماحة ونجدة
وجمه اخراق . والمعسف : كثير الاعساف وهو الذي يسير بالليل خبط عشواء . والمسدف : المظلم

(٣) فما وخذت اللغ بروي :

فما وخذت بمثلك ذات غرب حطوط في الزمام ولا لجون

الغرب : النشاط والزمام : المضاع في الأمر والعزم عليه

وَالْعُرْجُونُ : أَصْلُ الْكِبَاسَةِ ، وَيُقَالُ لَهُ مَا دَامَ رَطْبًا الْإِهَانُ ، فَإِذَا بَيَسَ فَهُوَ
الْعُرْجُونُ . وَتَشْبَهُ الْإِبِلُ الْمَهَارِيلُ بِعِرَاجِينَ النَّخْلِ ؛ قَالَ زَهِيرُ :

إِذَا الشَّوْلُ رَاحَتْ بِالْعَشِيِّ كَأَنَّهَا عِرَاجِينَ نَخْلٍ أَوْ رَعِيلٍ نَعَامٍ (١)

وَالْوَضْمُ : الَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ ، وَهُوَ بِلُغَةِ طَبِيِّ الْوَفْضُ ، وَيُقَالُ لِمَنْ
لَيْسَ فِيهِ دَفْعٌ فَهُوَ مَطْمُوعٌ فِيهِ : إِنَّهُ لَحْمٌ عَلَى وَضْمٍ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ « إِنْ
النِّسَاءُ لَحْمٌ عَلَى وَضْمٍ إِلَّا مَا ذُبَّ عَنْهُ » . وَشَنَفْتُ : أَبْغَضْتُ . وَاسْتَوْبَلْتُ
الطَّعَامَ : وَجَدْتُهُ وَبِيلاً . وَتَنَفْتُ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ إِذَا أَصَبْتَ مِنْهُ . وَالْبُرُّ
هَاهُنَا : الْفَأْرَةُ الصَّغِيرَةُ ، وَقَالَ أَبُو مَسْحَلٍ : الْبُرُّ : الْجُرْدُ بِلُغَةِ أَهْلِ الْيَمَنِ .
وَاللَّقْوَةُ : الْعُقَابُ . وَالْحَرْشَفُ : الْجُرَادُ . وَالْأَرْبَدُ : الظَّلِيمُ ؛ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِلْوَنَةِ .
وَالْأَجْنُ : الْمَاءُ الْمُتَغَيَّرُ . وَالصَّرَاةُ : الْمَاءُ الْمُجْتَمِعُ الَّذِي قَدْ طَالَ مُكْتَنُهُ
فَتَغَيَّرَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَشْرَبُ مَا فِي جَانِبِ الْمِقْرَاةِ * مَا بَقِيَ فِي الْحَوْضِ مِنَ الصَّرَاةِ (٢)

بَقِيَ : لُغَةٌ رَبْعِيَّةٌ ، يُسَكِّنُونَ أَوْسَطَ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ مَكْسُورًا أَوْ
مَضْمُومًا ، فَيَقُولُونَ : عَلِمَ الرَّجُلُ وَكَرَمَ فِي مَعْنَى عَلِيمٌ وَكَرَمٌ ؛ وَرَبَّمَا اسْتَعْمَاهَا
غَيْرُهُمْ مِنَ الْعَرَبِ ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

نَزَلْتُ عَلَى عَمْرٍو بْنِ دَرْمَاءَ شَاتِيًّا فَيَا كَرَمَ مَا جَارًا وَيَا كَرَمَ مَا مَحَلَّ

وَقَالَ الْقَطَامِيُّ :

أَبُونَا فَارِسُ الْفُرْسَانِ عَلَّقَتْ بِكَفْيِهِ الْأَعِنَّةَ وَالْغَوَارِ

(١) الشول: جمع شائلة وهي الناقة لم يبق في ضرعها الا شول من لبن أي بقية . والرعييل: كل

قطعة متقدمة من نعامة وخيل وجراد وطير ورجال ونجوم وإبل وغير ذلك .

(٢) المقرأة: الحوض الذي يجتمع فيه الماء .

أَرَادَ : عَلِقَتْ . وَالضَّرْفَةُ : شَجَرَةٌ التَّيْنِ . وَالرَّقْلَةُ : النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ . وَفِي
كَلَامِ لَأَبِي حَثْمَةَ الْأَنْصَارِيِّ ^(١) وَقَدْ سُئِلَ عَنِ النَّخْلِ وَالكَرْمِ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ
فَقَالَ : « لَيْسَ الصَّقْرُ فِي رُءُوسِ النَّخْلِ ، الْمُطْعَمَاتِ فِي الْمَحَلِّ ، الرَّاسَخَاتِ فِي
الْوَحْلِ ، كَزَيْبِ إِنْ أَكَلْتَهُ ضَرَسَتْ ، وَإِنْ تَرَكَتَهُ غَرَّتْ » . وَالصَّقْرُ : دِبْسُ
الْتَمْرِ ، وَكَأَنَّهُ عَنِ الرُّطْبِ هَاهُنَا ؛ لِأَنَّ الدِّبْسَ يَكُونُ مِنْهُ ، وَيُقَالُ : إِنْ
بَعْضَ النَّاسِ إِذَا أَكَلَ الزَّيْبَ ضَرَسَ . وَهَقْمًا : طَارَ فِي الرِّيَّاحِ . وَالطُّوَّاحُ :
مَنْ طَاحَ إِذَا ذَهَبَ .

رجع : رَبَّ الْعَبَسِ وَعُغْبَيْسٍ ، وَمَسَكَةَ وَأَبِي قُبَيْسٍ ، وَالْمَشْدُودِ بِرِحَالِ
الْمَيْسِ ، ^(٢) عَيْسٍ تُخْلَقُ مِنَ الْعَيْسِ ، وَفَقَّحْنِي لِدُعَائِكَ وَالْقَمَرُ فِي الْكَفِّ
الْخَضِيبِ ، فِي إِحْدَى عَشْرَةَ مَنْزِلَةً مِنَ الطَّلِيِّ ؛ فَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الدَّعْوَةَ هُنَاكَ
تُسْتَجَابُ . مَا أَلْطَفَكَ صَانِعًا فِي كُلِّ أَوَانٍ ، شَيْءٌ كَالْحَبِيبَةِ ظَفِرَ بِهِ الْأَدَمِيُّونَ ،
فَلَمَّا حَاتَّ الشَّمْسُ الْحَمَلَ وَطَابَتِ الظَّلَالُ انْقَاضَتْ ^(٣) وَاحِدَتُهُ عَنْ أَصْغَرَ مِنْ
عَيْنِ الدَّبَابَةِ فَغَدِي بِنَبَاتِ الْأَرْضِ وَانْتَقَلَ مِنْ حَالٍ لِحَالٍ ، حَتَّى إِذَا الرَّبِيعُ
اكَتَهَلَ وَحَضِرَتِ الْمِيَاهُ ، مُرَّتْ لَهُ كِسْوَةُ الْفِرْعَاصِدِ ، وَالْقُدْرَةُ وَالْقَدْرُ لِلَّهِ ، فَرَبِّي
بِأَمْرِهِ وَرَتَعَ ، وَنَمَى فَتَرَعَرَ ؛ فَلَمَّا بَلَغَ أَنَاهُ نَفَثَ مِنَ الْأَفْوَاهِ نَحْوًا مِنْ غَزَلِ
أَلْفَةِ الْغُبَّارِ ، وَعَلِمَ ذَلِكَ وَإِلَيْهِ فَتَضَبَّ لَهُ مِنْ أَغْصَانِ الشَّجَرِ مَا إِلَيْهِ لِحَا
وَفَاءً ؛ فَاتَّخَذَ فِيهِ بُيُوتًا لَارْوَأَفِدَ لَهَا وَلَا آسَاسَ ، تُصْطَنَعُ مِنْهَا مَلَابِسٌ تَجْمَلُ

(١) أبو حثمة : عبد الله (وقيل غير ذلك) بن ساعدة بن عدي ينتهي نسبه الى مالك بن الاوس
الانصاري الحارثي . كان دليل النبي صلى الله عليه وسلم الى أحد وشهد معه المشاهد بعدها وبعثه خارصا
الى خيبر وكان أبو بكر وعمر يبعثانه خارصا أيضا ، توفي في آخر خلافة معاوية . والخارص : الذي يحزر
(أي يقدر بظنه) ما على النخل من الرطب تمرا .

(٢) الميس : شجر تعمل منه الرحال .

(٣) انقضت : تشققت ، والدبابة : واحدة الدب وهو أصغر الجراد والنمل . وبلغ أنه (بفتح

الهمزة ولسرها) : أدرك . وآلفة الغبار : العنكبوت .

بِهِمَا الْأَقْيَالُ ، وَذَلِكَ بِإِطْفِئِ الْقَارِنِ بَيْنَ الْجُثِّثِ وَالْأَرْوَاحِ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : الْغَبْسُ : الظُّلْمَةُ . وَغُبَيْسٌ : مِنْ أَسْمَاءِ اللَّيْلِ ، مَعْرِفَةٌ . وَيُقَالُ : لَا
 أَفْعَلُ ذَلِكَ مَاغِبًا غُبَيْسٌ . مَعْنَاهُ : مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ (١) ، قَالَ الرَّاجِزُ :
 وَفِي بَنِي أُمِّ الرَّيْثِ كَيْسٌ * عَلَى الطَّعَامِ مَاغِبًا غُبَيْسٌ
 وَقَالَ قَوْمٌ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ : مَاغِبًا غُبَيْسٌ يُرَادُ بِهِ الذُّبُّ ؛ لِأَنَّ
 الذُّبَّ يُوصَفُ بِالْغَبْسِ ، وَقَالَ الرَّاجِزُ ، وَهِيَ تُرَوَّى لِأَعْشَى مَازِنَ ، وَتُرَوَّى
 لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي الْحَرَمِ مَازٍ يُقَالُ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ الْأَعْوَرِ يُعْرَفُ بِالْأَعْشَى يُخَاطَبُ
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ نَشَرَتْ عَلَيْهِ امْرَأَتُهُ :

يَا وَاحِدَ النَّاسِ وَدَيَانَ الْعَرَبِ * إِلَيْكَ أَشْكُو ذَرِبَةً مِنَ الذَّرْبِ (٢)

كَالذُّبَةِ الْغَبْسَاءِ فِي ظِلِّ السَّرْبِ

فَيَكُونُ غُبَيْسٌ اسْمًا لِلذُّبِ . وَغَبًا أَيْ ارْتَفَعَ لَهُ غَبْوٌ وَهُوَ الْغُبَارُ ، مِنْ
 قَوْلِهِمْ :

* أَطْلَسُ يُخْفِي شَخْصَهُ غُبَارُهُ *

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَعْنَى مَا أَعْبَرَ الذُّبُّ فِي نَفْسِهِ ؛ لِأَنَّ لَوْنَهُ إِلَى الْغُبْرَةِ .
 وَذَرِبَةٌ مِنَ الذَّرْبِ أَيْ دَاهِيَةٌ مِنَ الدَّوَاهِي . وَالْعَيْسُ : مَاءُ الْفَحْلِ . يَقُولُ
 مَنْ يَتَّالَهُ مِنَ الْمُنَجِّمِينَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْبَلُ الدُّعَاءَ وَالْقَمَرُ فِي الْكَفِّ
 الْخَضِيبِ وَهِيَ كَفُّ الثَّرِيَّاءِ فِي إِحْدَى عَشْرَةَ دَرَجَةً مِنَ الْحَمَلِ وَهُوَ الطَّلِيُّ

(١) ما أظلم الليل ، وقيل بل معناه : ما بقى الدهر * وفسر الكيس هنا : بالوجود .

(٢) الديان : فعال من دان الناس أى قهرهم على الطاعة . وغبا الخ قال بعضهم إن غبا هنا أصلها
 غب فأبدل من أحد حرفي التضعيف الالف مثل تقضى أصله تقضض . يقول لا آتئك ما دام الذب يأتي
 بالغنم غبا . وغيبس : تصغير أغبس مرخما .

والحبة : بدور العشب . وحضرت المياه : نزلت العرب عليها . وكسوة
الفرصاد : ورق الثوت . والروافد : خشب السقوف ؛ وأنشد الأحمري :

رَوَّافِدُهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بِنَحِّ لَكَ بِنَحِّ لِبَحْرِ خِضْمٍ

رجع : لَيْتَنِي عَلَى جَوْرٍ ، مُدْمِنِ عُنُقِ زَوْرٍ ، فِي لَيْلٍ مُخْضَرٍّ ، وَنَهَارٍ
مُعَبَّرٍ ، أَطْلُبُ مَنْزِلَةَ الْبَرِّ ، عِنْدَ مَلِكِ الْمُسْتَقَرِّ ، خَالِقِ النِّفَعِ وَالضَّرِّ ، وَعَالِمِ
كُلِّ مَسْرٍ ، أَيُّهَا الْمُنْتَبِذُ كُنْ فِي النِّيْقِ أَوْ الْجُرِّ ، لَوْ رَقِيتَ إِلَى السَّمَاءِ
بِكْرٍ ، مَا وَجَدْتَ لَكَ مِنْ مَفَرٍّ ، فَيَا وَيْحَ الْمُعْتَرِّ . نَفْسِي أَفْرٌ ^(١) ، وَعَنْهَا
أَكْفَرُ ، وَإِلَهِي أَسْتَغْفِرُ . وَالنَّفُوسُ تَحْجَأُ ، وَبِهَا يُجَاجَأُ ، وَحَتْفُهَا لَا يُرْجَأُ ،
وَالْقَدَرُ يُجَاجَأُ ، لَا يَخْدُ سَلْمِي وَلَا أَجَأُ ، رَبُّ طَعَامِ لَا يَهْجَأُ ، وَعَيْنِ تَنْجَأُ ، وَإِلَى
اللَّهِ الْمُلتَجَأُ ، يُمِهُلُ أَمْرُهُ وَيَفْجَأُ ، وَهُوَ عَلَى إِنْشَائِكَ قَدِيرٌ ، وَبِحِزَاءِ الْخَيْرِ
جَدِيرٌ . وَالظَّالِمُ أَغْتَرُ قَدَمًا مِنَ الْمَظْلُومِ وَأَنَا أَحَدُ الظَّالِمِينَ . هَلْ يُنْجِيَنِي
مِنْكَ أَبَدٌ طَالَ ، وَجَسَدٌ لِحَقِّ بِالرَّفَاتِ ، أَوْ مَالٌ كَثُرَ ، أَوْ عِزٌّ مَكَانٍ !
أَدْرَكْتَ مَا لَمْ يَكُنْ فَكَيْفَ مَا كَانَ ! الْمُدْمِنُ عَلَى اللَّهِ ، خِدْنُ الْغَفْلَةِ
وَالسَّهْوِ ، الْمُنْتَقِلُ مِنْ بَهْوٍ إِلَى بَهْوٍ ، مُلِيٌّ مِنَ الْكِبَرِ وَالزَّهْوِ ، يَسْبِجُ فِي
عَيْشِ رَهْوٍ ، يَسْأَلُ عَنِ الشَّرَابِ وَالطَّهْوِ ، أَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخٍ مَهْوٍ ؛
فَدَلَّنِي رَبُّ عَلَى الرَّبَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْجَوْرُ : الْجَمَلُ الشَّدِيدُ . وَعُنُقُ زَوْرٍ أَيُّ شَدِيدٍ ، قَالَ الْقَطَامِيُّ :

يَأْنَقُ سِيرِي عُنُقًا زَوْرًا * وَقَلْبِي مَنَسِمَكِ الْمُعْبَرَا

وَبَادِرِي اللَّيْلِ إِذَا مَا أَخْضَرَا

(١) نفسى أفر : وفر الشئ يفره ونرا اذا لم ينقصه . يريد أنه يحافظ عليها .

وَالنَّيْقُ : أَعْلَى مَوْضِعٍ فِي الْجَبَلِ . وَالْجَرُّ : أَصْلُ الْجَبَلِ ؛ قَالَ قَيْسُ
ابْنُ الْخَطِيمِ :

سَلِ الْمَرْءَ عَبْدَ اللَّهِ ذَا الْجَبَلِ هَلْ رَأَى كِتَابَيْنَا بِالْجَرِّ كَيْفَ مِصَاعِبَا (١)
وَالكُرُّ : الْحَبْلُ الشَّدِيدُ الْفَتْلِ . وَتَحَجَّأُ : تَبْخَلُ ، يُقَالُ حَجِيٌّ بِكَذَا
وَكَذَا فَهُوَ حَجِيٌّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَطَفَّ لِأَنْفِهِ الْمَوْسَى قَصِيرٌ وَكَانَ بَأَنْفِهِ حَجًّا ضَنِينًا (٢)
أَطَفَّ : أَى أَدْنَى . وَيُحَاجُّ : مِنْ قَوْلِكَ جَاجَاتُ بِالِابْلِ إِذَا دَعَوْتَهَا
لِلشَّرْبِ ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الشَّفُوسَ يَدْعُوهَا دَاعِيَ الْمَوْتِ . وَيُرْجَأُ : يُؤَخَّرُ .
وَيَحَاجُّ : مِنْ وَجْأهِ بِالْحِنْجَرِ وَالسَّكِينِ . وَيَهَجُّ : مِنْ قَوْلِهِمْ : هَجَّأَهُ الطَّعَامُ
وَأَهَجَّأُ إِذَا قَطَعَ غَرْتَهُ . وَتَنَجَّأُ : مِنْ قَوْلِهِمْ نَجَّأَهُ بَعِينَهُ إِذَا أَصَابَهُ بِهَا .
وَالرَّهْوُ : السَّاكِنُ . وَالطَّهْوُ : الطَّبِيخُ . وَمَهْوُ : قَبِيلَةٌ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ ،
وَشَيْخُهَا : الَّذِي اشْتَرَى الْفَسْوَةَ مِنْ إِيَادِ بِيْرْدَى حَبْرَةَ فَقَالَتْ الْعَرَبُ :
« أَخْسَرُ صَفْقَةً مِنْ شَيْخِ مَهْوٍ » وَاسْمُهُ بِيْدْرَةٌ . وَالرَّبَّاحُ : ضِدُّ الْخَسَارِ .

رَجَعُ : أَقْصَرَ مُقْصِرٌ وَأَطَالَ مُطِيلٌ ، وَجَمِيعُ مَا نَطَقَ أَبَاطِيلُ ، إِلَّا
مَا أُثْنِيَ بِهِ عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ إِنْ نَفَعَ وَإِلَّا فَهُوَ جَمِيلٌ . رُكْنُ الْوَأَثِقِ بِهِ

(١) المصاع : الجلاد والضراب

(٢) أطف لأنفه الخ هو لمدى بن زيد ، وقصير هو ابن سعد بن عمرو اللخمي الذي جدع أنفه نفسه

لادراك الثأر : فضربت العرب به المثل فقالت « لا أمر ما جدع قصير أنفه » يضرب في اقتحام للشدّة
وركوب الخطر لنيل العز والشرف .

وَشِيقُ، وَوَعْمَلُ الدَّائِبِ لَهُ لَا يَضِيعُ؛ قَرَّتْ عَيْنُ هِيَ لَهُ كَعَيْنِ السَّلِيمِ (١)،
 لَا تَنَامُ فِي طَاعَتِهِ وَلَا تُدِيمُ. أَشْهَدُ أَنَّ اللّاهِجَ بِذِكْرِ سَعِيدٍ. مَا كَأَسْبُ
 أَسْهُمٍ يَجْتَرِحُ إِعْيَالِ أَقْفَرِ سَنَةٍ وَأَوْرَقَ شَهْرًا كَرِينًا وَأَقَامَ لَا يَطْعَمُ ثَلَاثًا،
 أَنْهَجَ بِاقْتِنَاصِ الْيَعْفُورِ مِنْهُ بِإِرْسَالِ دَعْوَةٍ فِي يَعْفُورِ اللَّيْلِ تَرْفَعُ إِلَى رَبِّ
 كَرِيمٍ؛ إِنْ حَرَمَهَا فَبِحَقِّ، وَإِنْ رَحِمَهَا فَهِيَ جَدِيرٌ. وَأَعُوذُ بِكَرِيمِ اللَّهِ مِنْ
 الْهَيْتِ، وَأَمْرٍ يَفْتَقِرُ إِلَى سِتْرِ، وَعَمَلٍ كَنَبَاتِ الْعَيْتِ، لَا يَعْأُو الرَّاظِحَةَ (٢)
 بِكَتْرِ، طَلَبِنِي الزَّمَنُ بُوْتِرٌ، وَرَمَانِي بِالْقَتْرِ، وَمَا تَرَكَ لِي مَسِيرَ فِتْرِ،
 غَيْرَ مُلْتَمَى جَسَدٍ تَحْتَ الصَّفَاحِ. غَايَةٌ.

تفسير : يَجْتَرِحُ : يَكْتَسِبُ . أَقْفَرٌ أَي أَكَلَ طَعَامَهُ قَفَارًا أَي بِلَا
 أَذْمٍ . وَأَوْرَقَ الصَّائِدُ إِذَا لَمْ يَصِدْ شَيْئًا . وَشَهْرٌ كَرِينٌ : أَي تَامٌ .
 الْيَعْفُورُ : الظُّبْيُ . وَالْيَعْفُورُ : سَاعَةٌ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ . وَالْهَيْتُ : ذَهَابُ الْعَقْلِ
 مِنَ الْكِبَرِ . وَالْعَيْتُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ يَنْبُتُ مُتَفَرِّقًا . وَالْكَتْرُ : السَّنَامُ .
 وَالْقَتْرُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّهَامِ . وَالصَّفَاحُ : الْحِجَارَةُ الْعَرَّاضُ .

رجع : أَخْطَأْتُ رَبَّ وَخَطَيْتُ، وَعَلَى الْقَطَارِيَّةِ وَطَيْتُ، وَفِي حَبْلِ
 الْبَاطِلِ مُطَيْتُ، وَكَأَسَاتِ السَّفَهِ عُوْطَيْتُ. كَيْفَ أَعْتَذِرُ، وَأَبِي يُنْذِرُ أَنْ
 الْعَازِمَ حَذِرٌ، وَقَدْ أَمِنْتُ وَأَنَا مُسِيءٌ. مَا خَشَفُ ذُو خَرَقٍ، وَقَعَ فِي حِبَالَةِ
 أَبَقٍ، فَتَشَقَّ أَشَدَّ النَّشَقِ، أَعْيَا بِخِلَاصِهِ مِنِّي بِالْخِلَاصِ؛ فَأَعْنِي رَبَّ
 قِلَاصٍ، (٣) تَخَذُ بِمِلْبَدِي نَوَاصٍ، يَأْمُلُونَ تَكْفِيرَ مَعَاصٍ، تَنْضِحُ غُرُوبُ
 عِيُونِهِمْ مَعَ الْغُرُوبِ، وَتَذُوبُ أَجْرَامُهُمْ مَخَافَةَ الْإِجْرَامِ، أَوْثَمَكَ ضِيُوفُ

(١) السليم : اللدينغ، سمي سلبا لانهم تطيروا من اللدينغ فقلبوا المعنى كما قالوا للحيثى أبو البيضاء.

(٢) الرازحة : الناقة سقطت إعباء أو هزالا .

(٣) القلاص : النوق . والتلبيد . أن يجعل المحرم في رأسه شيئا من صمغ ليتلبد شعره .

الكَرَامَةِ وَوَفْدُ الْبَرِّ يَجِبُ أَنْ يَحْرُسَهُمُ السَّيِّدُ حِرَاسَةَ الْعَسِيفِ ، وَتَوْشِرُهُمُ الْقَطَاةُ بِمَا سَمَلَتْهُ مِنْ الْعِدِّ . لَيْتَنِي فِي الْقَوْمِ مَحَا ذَنْبِي مَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : يُقَالُ : أَحْطَأْتُ إِذَا فَعَلْتَهُ وَأَنْتَ عَامِدٌ ، وَخَطَطْتُ : إِذَا فَعَلْتَهُ عَنْ غَيْرِ عَمْدٍ . وَالْقَطَارِيَّةُ : الْحَيَّةُ . وَمُطِيتُ : مُدِدْتُ . وَيُقَالُ : خَرِقَ الظُّبْيُ إِذَا فَرَعَ وَاصْبَقَ بِالْأَرْضِ . وَالْأَبْقُ : الْقِنَبُ . وَيُقَالُ : نَشِقَ الظُّبْيُ إِذَا وَقَعَ فِي الْجِبَالَةِ . وَالغَرْبُ : مَسِيلُ الدَّمْعِ مِنَ الْعَيْنِ ، وَيُسَمَّى الدَّمْعُ نَفْسَهُ غَرْبًا ، وَيُقَالُ : الْغَرْبُ عَرِقٌ فِي الْعَيْنِ لَا يَنْقَطِعُ دَمْعُهُ . وَالسَّيِّدُ : الذَّنْبُ ، وَفِي لُغَةِ بَعْضِ النَّاسِ السَّبْعُ . وَالْعَسِيفُ : الْأَجِيرُ . وَالْعِدُّ : الْمَاءُ الْقَدِيمُ الَّذِي لَا يُخَافُ انْقِطَاعَهُ .

رجع : يَا نَفْسِ أَحْسِنِي مَا اسْتَطَعْتِ ، وَصَلِي إِذَا قَطَعْتِ ، وَلَا تَبْخَلِي عَلَى الْقَلْبِيبِ ، أَنْ يَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْقَلْبِيبِ . إِنْ عَلِمْتَ أَنَّهُ رَدِيءٌ الدَّخْلَةُ لَكَ فَفِعْلُ الْخَيْرِ حَاجِزٌ وَرَاءَ الْغَافِلِينَ . مَا أَنْتَ وَظَعَائِنَ ، تَشَوْقُ الْعَائِنَ ، كَأَنَّهَا مَهَا رُمَاحٍ ، تُمْنَعُ بِالرَّمَاكِ ، تَسْكُنُ الْكُسُورَ ، وَتَلْبَسُ السُّورَ ، لَا أَبْكِي أَثْرَهُمْ ، وَلَا أَنْدُبُ دِيَارَهُمْ ، إِنْ كَانَ لِي دَمْعٌ فَلْيَجْرُ عَلَى الذُّنُوبِ ، حَامِلَةً الْخَطَايَا وَالْحُوبِ ، لَا تَسْهَرُ مَخَافَةَ اللَّهِ وَتَسْهَرُ لِرُزْنِي ^(١) ، أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَابِ وَالْمَجِيءِ ؛ أَلْفٌ مِنْ أُسْرَتِهِ لَا يُسَلُونَ الْأَنْمِلَةَ وَظَفَرُهَا بِهِ لَتِيمٌ ^(٢) ، فَإِذَا سُئِلَتْ عَنْ ذَلِكَ قَالَتْ : فَرَى الْأَدَمَ ، وَشَرِبَ الدَّمَ ، لَوْ عَفَوْتَ يَا نَفْسِ لَعُنِي عَنْكَ . أَسْجِحِي بَعْضَ الْإِسْجَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْقَلْبِيبُ : الذَّنْبُ . وَالْعَائِنُ : الَّذِي يَنْظُرُ إِلَيْهَا بِعَيْنِهِ . وَرُمَاحٌ : مَوْضِعٌ يُقَالُ بِالْحَاءِ وَالخَاءِ ؛ وَكَذَلِكَ أَنْشَدُوا قَوْلَ الشَّاعِرِ :

وَقَدْ قَامَتْ عَلَيْهِ مَهَى رُمَاحٍ * حَوَاسِرَ مَا تَنَامُ وَمَا تَنِيمُ

(١) أَرَادَ بِالرُّزْنِيِّ هُنَا : الْبِرْعَوِيَّ . (٢) هَكَذَا فِي الْأَصْلِ .

شَبَّهَ النَّسَاءَ بِمَهْيِ رُمَاحٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ يُضْرَبُ بِمَهَاةِ الْمَثَلِ . وَالسُّكُورُ :
 يَجْمَعُ كِسْرًا وَهُوَ جَانِبُ الْبَيْتِ . وَالسُّورُ : يَجْمَعُ سَوَارٍ . أَسْجِحِي : أَسْهَلِي .
 رَجَعُ : عَزَّ الْعَالَمُ الْقَدِيرُ ، وَكَذَّبَ الزَّاعِمُونَ عَنْهُ مَا هُوَ بَعِيْرُهُ حَقِيْقٌ .
 كَمْ نَشَأَ بِغَدِيرِ خَيْمٍ يَفْنُ كَبِيْرٌ ، وَإِنْ كَانَتْ حَرَّةٌ لَيْلِي تَسْقِطُ الرِّيشَ ، فَيَنْبَغِي
 لِبَعِيْرِهَا الدَّيْرُ الْآءُ يَفْرَقُ مِنَ الْقَذَافِ ، وَعِنْدَ اللَّهِ أَمْنُ الْخَائِفِيْنَ . وَإِنْ
 كَانَ التَّعْشِيْرُ كَفَعْلِ الْمَسْحَلِ يَنْفَعُ مِنْ حُمَى خَيْبَرَ ؛ فَالزَّيْبُ يُبْرِئُ الدَّاءَ الْعُقَامَ ،
 وَعِنْدَ رَبَّنَا مَفَاتِيْحُ الْأُمُورِ . وَالغِنَى أَصْنَافٌ ثَلَاثَةٌ : فَالغِنَى الْآءُ كَبِيْرٌ هُوَ
 الْمَوْتُ ، وَالغِنَى الْآءُ وَسَطُ الْقِنَاعَةِ ، وَثَالِثُهُمَا غِنَى الْمَالِ ؛ فَاسْتَعْنِ عَنِ الْمَحْظُورِ
 بِالْمُبَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : يَقُولُ بَعْضُ النَّاسِ : إِنَّهُ مَنْ وُلِدَ بِغَدِيرِ خَيْمٍ ^(١) وَأَقَامَ فِيهِ لَمْ
 يُسَافِرْ عَنْهُ جَاءَتْهُ الْمَنِيَّةُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الْحُلُمَ . وَيُقَالُ : إِنْ حَرَّةٌ لَيْلِي ^(٢)
 رُبَّمَا مَضَى بِهَا الطَّائِرُ الْغَرِيْبُ فَسَقَطَ رِيْشُهُ مِنْ سُوءِ هَوَامِهَا وَشِدَّةِ حَرِّهَا ؛
 وَالْمَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ كَذَلِكَ فَيَنْبَغِي لِبَعِيْرِهَا الدَّيْرُ الَّذِي بِهِ الدَّيْرُ الْآءُ يَفْرَقُ
 مِنَ الْقَذَافِ . وَالْقَذَافُ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ الْأَرْضَ الَّتِي
 لَا مَاءَ فِيهَا وَيُقَالُ هِيَ الْبَعِيْدَةُ . وَالآخَرُ أَنْ يَكُونَ الْقَذَافُ مِنْ قَذْفِهِ
 بِالْحَجَرِ إِذَا رَمَاهُ بِهِ . وَكَانَتْ الْيَهُودُ إِذَا اسْتَضَعَفَتْ عَقْلَ الْوَارِدِ عَلَيْهِمْ
 خَيْبَرَ قَالُوا لَهُ : أَعْلُ فَوْقَ تِلْكَ الرَّأْيِيَّةِ فَانْهَقَ مِثْلَ نَهْيَقِ الْجَمَارِ عَشْرَ مَرَّاتٍ ،
 فَإِنَّكَ إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ أَمِنْتَ مِنْ حُمَى خَيْبَرَ ؛ فَفِي ذَلِكَ يَقُولُ بَعْضُ
 الشُّعْرَاءِ ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

(١) غدبرخم : موضع على ثلاثة أميال بالجحفة بين الحرمين ، وأوخم اسم غيضة هناك بها غدبرماد .

(٢) حرة ليلي : لبي مرة بن عوف بن سعد بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان يطؤها الحاج

في طريقهم الى المدينة .

يَقُولُ أَعْلَىٰ وَانْهَقَ لَا تَضْرُكُ خَيْبَرُ وَذَلِكَ مِنْ دِينِ الْيَهُودِ وَلَوْعُ
لَعَمْرِي لَنْ عَشَّرْتُ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَىٰ نُهَاقَ الْحِمَارِ إِنِّي لَجَزُوعُ
يُقَالُ عَشَّرَ الْحِمَارُ وَالغُرَابُ إِذَا صَاحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَشْرَةَ أَصْوَاتٍ فِي
طَلْقٍ . وَالذَّاءُ الْعُقَامُ وَالْعُقَامُ : الَّذِي لَا يَبْرَأُ .

رجع : حَبْدًا صَلَاةٌ كَإِفَاقَةِ النَّوْقِ الْغِزَارِ فِي نَهَارِ الصَّيْفِ ، وَطُوبَىٰ لِمَنْ
رُزِقَ أَفْوَاقَهَا فِي الظَّلَامِ . فَوَيْحِي كُلَّ الْوَيْحِ ! أَحَبُّ الدُّنْيَا وَالْآلِهَاتِ
لَيْسَتْ فِي وَقْدٍ يَلْسَتْ مِنْ بُلُوغِهَا وَالْيَأْسُ مُرِيحٌ . فَإِلَآءَ التَّشَوُّفِ إِلَى الضَّلَالِ !
وَلَوْ كُنْتُ مُؤَدِيًّا لَهَا لَتَقَلَّ عَلَيَّ أَمْرُهَا . مَنْ أَعْجَبَهُ وَقُودُ الْعَرْفَجِ ^(١) يَا بَسًا
فَلْيَصْبِرْ عَلَى دُخَانِهِ وَهُوَ رَطِيبٌ . وَلَا أَرْتَابُ أَنَّ « سُبْحَانَ اللَّهِ » تَعْلُنُ بِهَا
أَوْقَى لَكَ مِنَ الصَّمْتِ ، وَالسَّكْتِ أَفْضَلُ مِنْ قَائِلِ الزُّورِ ، وَقَوْلُ الْحَقِّ
أَمْثَلُ مِنَ السُّكُوتِ ، وَاسْتِقَامَةُ الْعَالَمِ لَا تَكُونُ ، وَآذَةُ الدُّنْيَا مُنْقَطِعَةٌ ،
وَخَبْرُ الْمَيِّتِ غَيْرُ جَلِيٍّ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ لَقِيَ مَا حَذَرَ ؛ فَاسْعَ لِنَفْسِكَ الْخَاطِئَةَ فِي
الصَّلَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ النَّاقَةَ الْغَزِيرَةَ تَفِيقُ فِي نَهَارِ
الصَّيْفِ حَمْسَ مَرَّاتٍ ؛ يُقَالُ : أَفَاقَتِ النَّاقَةُ إِفَاقَةً إِذَا اجْتَمَعَ اللَّبَنُ فِي
ضَرْعِهَا ، وَيُقَالُ لِدَلِكِ اللَّبَنِ الْفَيْقَةُ ؛ قَالَ الْأَعَشَى :

حَتَّىٰ إِذَا فَيْقَةٌ فِي ضَرْعِهَا اجْتَمَعَتْ جَاءَتْ لِتَرْضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لَوْ رَضِعَا ^(٢)
وَالْأَفْوَاقَةُ : جَمْعُ فَوَاقٍ وَفَوَاقٍ ، وَهُمَا مَا بَيْنَ الْحَلْبَتَيْنِ وَمَا بَيْنَ الرَّضْعَتَيْنِ .

(١) العرفج : شجر سهلي ، واحده عرجفة .

(٢) حتى إذا فيقة النخ يصف به بقرة . وأراد بشق النفس ولدها .

والمؤدّي : الكامل الأداة ؛ يُقالُ رَجُلٌ مُؤَدٍ فِي سِلَاحِهِ إِذَا لَبَسَهُ أَجْمَعَ ؛
 وَفِي الْأَمْثَالِ « رَجُلٌ مُسْتَعِيرٌ أَخْفُ مِنْ رَجُلٍ مُؤَدٍ » يُرِيدُ أَنَّ الْمُسْتَعِيرَ
 أَخْفُ إِلَى دَاعِي الْحَرْبِ مِمَّنْ لَهُ أَدَاةُ الْحَرْبِ لِأَنَّ الْمُسْتَعِيرَ يَأْخُذُ
 مَا قَرَّبَ مِنْهُ .

رجع : رَبَّ الْغَسَقِ وَاللَّمْعِ ، وَالْوَاقِفَةَ بِجَمْعٍ ، تَسْفَحُ ذَوَارِفَ الدَّمْعِ ،
 ذِكْرُكَ أَحَبُّ إِلَى السَّمْعِ ، مِنْ قَيْلِ عَجَزَةٍ ، بَيْنَ شُعْرَاءَ وَرَجَزَةٍ ، وَهَبْتَ
 لَهُمُ الْغَرَائِزَ فَجَعَلُوا الصَّفَاتِ ، لِكُلِّ مَالٍ صِفَتَاتٍ ، أَوْ لِمُوسَى هَلُوكِ ، بِئْسَ
 ذَخِيرَةُ الضُّعْلُوكِ . فَسِرْ فِي الطَّاعَةِ غَيْرَ مُكَذِّبٍ ، سِيرَةَ جَوَادٍ مُهَذَّبٍ ،
 وَلَا تَمْزُجْ مَاءَكَ بِالْعَذِبِ ، وَاتَّقِ صَوْلَةَ الْمَعَذِّبِ ، وَلَا تَجْعَلْ بِالْكَذِبِ .
 خَسِرَ ذُو الرُّمَّةِ مَا أَفَادَ مِنْ صِنْفَةِ حِمَارٍ وَحَشِيٍّ ، وَرَامِحٍ فِي أَكْرَعِهِ
 مَوْشِيٍّ (١) ، لَوْ نَطَقَ لَخَبَّرَ أَنَّ مَيًّا ، لَمْ تُفِدْهُ مِنَ الْخَيْرِ شَيْئًا . وَيَا بُؤْسَ
 الْفَرَزْدَقِ وَجَرِيرِ ! وَأَحْسَنُ أُمِّيَّةٍ كُلِّ الْإِحْسَانِ ؛ هُوَ أَحْمَدُ مِنَ الْمُنْتَسِبِينَ
 إِلَى حُجْرٍ وَحَجْرٍ ، وَالْمَرْقَشِ الْأَكْبَرِ (٢) ، وَالْعَبْسِيِّ ذِي الْعُجْرِ ، وَطَرْفَةَ
 وَابْنَ الْوَضَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : اللَّمْعُ : مِنْ لَمَعَ الصَّبْحُ . وَجَمْعُ : جَمْعُ مَنِي . وَالْمَالُ هَاهُنَا :
 الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْمَالِ . وَالصَّفَاتُ : الشَّدِيدُ الْجَانِي . وَالْمُوسَى : الْفَاجِرَةُ .
 وَالْهَلُوكُ : الَّتِي تَنْهَالُكَ عَلَى الرَّجَالِ . وَأَهْذَبَ الْفَرَسُ إِذَا أَسْرَعَ فِي الْعَدْوِ .
 وَالْعَذِبُ : الطُّحْلُبُ . وَالرَّامِحُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ ؛ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَجْلِ
 قَرْنَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

(١) الاكراع : جمع كراع وهو من البقر والغنم بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساق

ويؤنث . والموشي : المنقوش .

(٢) المرقش الاكبر : عمرو بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري ، شاعر جاهلي .

وطرفة هو ابن العبد بن سفيان بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري ، شاعر جاهلي .

وَكَانَ ذَعْرَانًا مِنْ مَهَابَةِ وَرَامِحِ بِلَادِ الْوَزْيِ لَيْسَتْ لَهُ بِلَادٍ
وَأُمِّيَّةٌ بِنُ أَبِي الصَّلْتِ الثَّقَفِيِّ (١) كَانَ مُغْرَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِتَمْجِيدِ اللَّهِ وَصِفَةِ
الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَهُوَ الْقَائِلُ :

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يَعُودُ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودَى وَالْجُمُدُ (٢)
وَالْمُنْتَسِبَانِ إِلَى حُجْرٍ وَحَجْرٍ : أَمْرُ الْقَيْسِ ، وَأَوْسُ بْنُ حَجْرٍ . وَالْعَبْسِيُّ : عَنَتْرَةٌ .
وَالْعَجْرُ : الْعِيُوبُ ، وَأَصْلُ الْعَجْرَةِ عُمْدَةٌ تَكُونُ فِي الْجَسَدِ . وَابْنُ الْوَضَّاحِ :
عَبِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ .

رجع : لَوْ أَمِنْتُ التَّبِعَةَ لَجَازَانَ أُمْسِكَ عَنِ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ حَتَّى
أَخْلَصَ مِنْ ضَنْكَ الْحَيَاةِ ، وَلَكِنْ أَرْهَبُ غَوَائِلَ السَّبِيلِ . إِنْ فَعَلَى غَيْرِ
جَمِيلٍ ، وَالْغَابُ مَظْنَةٌ مِنَ الْأَسَدِ ، وَالْعَشْرَةُ مَكْمَنُ الْجَانِّ ، وَلَعَلَّ الْأَرْقَمَ
رَاقِدٌ فِي الْهَشِيمِ . وَهَلْ لَكَ يَا خَائِنَةٌ عَلَى اللَّهِ مَقَالٌ ! أَنْتِ الْكَاسِيَةُ فِي
الشَّبِيمِ وَالصَّخْدَانِ ، وَالطَّاعِمَةُ فِي الْوَضْحِ وَالسَّوَادِ ، وَالنَّائِمَةُ بِغَيْرِ مُرْوَعٍ
فِي لَيْلِ التَّمَامِ (٣) . يَأْذِيبُ عَنْ حَمَلَانَ : أَحَدُهُمَا فِي السَّمَاءِ لَمْ يَنْلَهُ قَبْلَكَ
ذَيْبٌ ، وَالْآخَرُ حَمَلٌ وَقَيْرٌ ، دُونَهُ عَنَزَةُ الْفَقِيرِ ، كَلًّا ! أَحْسِبْتَ أَنَّ النَّقْدَ ،
لَيْسَ بِمُفْتَقِدٍ ، وَالْكَاذِبُ أَبُو جَعْدَةَ . إِنْ لَهُ رَاعِيًا حَمَالَ وَفَضَاتٍ ، بَرَاءٌ
نَبَعَاتٍ ، وَلَاغَ الْحَطَّوَاتِ ، فِي مَهَسَجِ أُسْدٍ وَسِرَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : مَظْنَةٌ مِنَ الْأَسَدِ أَيُّ يُظَنُّ أَنَّ فِيهِ الْأَسَدَ . وَالْجَانُّ : الْحَيَّةُ ؛

(١) أمية : اسمه عبدالله بن ربيعة بن عوف . والنقفى نسبة الى ثقيف أبي قبيلة من بكر بن هوازن ،
وكان أمية ممن حرم الخمر في الجاهلية ورفض عبادة الاوثان وطمع في النبوة ، فلما بعث النبي صلى الله عليه
وسلم حسده وقال : انما كنت أرجو أن أكونه

(٢) الجودي : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح عليه السلام . والجمد : جبل بنجد

(٣) ليل التمام : أطول ليالي الشتاء ، أو هي ثلاث لا يستبان نقصانها ، أو هي اذا بلغت اثنتي عشرة

يُقَالُ : جَانُ الْعُشْرَةِ وَتُعْبَانُ الْحَمَاطَةَ . وَالشَّيْمُ : الْبَرْدُ . وَالصَّخْدَانُ : شِدَّةُ الْحَرِّ .
وَالْوَقِيرُ : قَطِيعُ الْغَنَمِ ، وَلَا يُقَالُ لَهُ وَقِيرٌ حَتَّى يَكُونَ فِيهِ كَلْبٌ وَكَرَّازٌ وَهُوَ
الْكَبْشُ الَّذِي يَحْمِلُ عَلَيْهِ الرَّاعِي خُرْجَهُ فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ . وَقَالَ
غَيْرُهُ الْوَقِيرُ : شَاءَ الْأَمْصَارِ ؛ وَقَالَ أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ الصَّائِدَ :

تَنْبَحُهُ الْحَيَاتُ فِي كُسُورِهَا * نَبْحُ كِلَابِ الْحَيِّ عَنْ وَقِيرِهَا
وَالْوَقِيرَةُ بِالْهَاءِ : قَطِيعٌ مِنَ الطَّبَاءِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو وَالشَّيْبَانِيُّ . وَالْعَزْرَةُ : نَحْوُ
الْحَرْبَةِ : وَالْوَفَضَاتُ : جَمْعُ وَفَضَةٍ وَهِيَ كِدَانَةُ النَّبْلِ . وَالنَّبَعَاتُ : جَمْعُ
نَبْعَةٍ وَهِيَ شَجَرَةُ الْقِسِيِّ . وَالْحَطَوَاتُ : جَمْعُ حَطْوَةٍ وَهِيَ سَهْمٌ صَغِيرٌ ،
وَيُقَالُ فِي جَمْعِهِ حَطَاةٌ أَيْضًا ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ « إِخْدَى حُطَيَاتِ لُقْمَانَ » يَعْنُونَ
لُقْمَانَ بْنَ عَادَ ؛ وَيُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَ الْكَلَامِ الْمُؤْذِي يَبْلُغُ الرَّجُلَ ؛ وَقَالَ
أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ يَصِفُ الْقَوْسَ :

تَخَيْرَهَا مِنْ غِيلِهَا وَهِيَ حَطْوَةٌ بَوَادٍ بِهِ نَبْعٌ طِوَالٌ وَحَشِيلٌ (١)

يَعْنِي أَنَّهُ أَبْصَرَ عُوْدَ هَذِهِ الْقَوْسِ وَهُوَ صَغِيرٌ مِثْلُ السَّهْمِ فَلَمْ يَزَلْ يَتَعَبَّدُهُ
وَيَخْتَلِفُ إِلَيْهِ حَتَّى صَلَحَ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْهُ قَوْسٌ . وَالْمُهْجَةُ هِيَ خَالِصُ النَّفْسِ
وَيُقَالُ دَمُ الْقَلْبِ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الرَّجُلَ يَظْلِمُ وَيَظُنُّ أَنَّ النَّاسَ لَا يُسْأَلُونَ عَنْ
ذَلِكَ فِي الْآخِرَةِ . وَالسَّرَاحُ : جَمْعُ سِرْحَانٍ وَهُوَ الذَّنْبُ . وَأَبُو جَعْدَةَ :
مِنْ كُنَى الذَّنْبِ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ فِيمَا يَرُوعَمُونَ عَلَى سَبِيلِ الْعَكْسِ لِأَنَّهُ
يُوصَفُ بِالْفَقْرِ ، وَجَعْدَةُ هَاهُنَا : يُرَادُ بِهَا الشَّاةُ الْجَعْدَةُ الصُّوفِ . وَيَجُوزُ
فِيهِ وَجْهٌ آخَرٌ وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ قَيْلٌ لَهُ أَبُو جَعْدَةَ وَهُوَ لَهَا عَدُوٌّ لَيْسَ فِعْلُهُ
فِعْلُ الْآبَاءِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ قَيْلٌ ذَلِكَ لِكثَرَةِ غَارَتِهِ عَلَى الشَّاءِ ، كَمَا

(١) الحشيل : ضرب من أشجار الجبال يشبه الشوحط بنبت مع النبع . « تخيرها من غيلها وهي حطوة » .

يرى بدله : « تعلقها في غيلها وهي حطوة »

كَفَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْسَ بْنَ مَالِكٍ أَبَا حَمْزَةَ بِيَقْلَةٍ كَانَ
يَجْتَنِيهَا ؛ وَقَالَ عَمِيدُ بْنُ الْأَبْرَصِ :

هِيَ الْخَمْرُ تُكْنَى الطَّلَاءَ كَمَا الذَّنْبُ يُكْنَى أَبَا جَعْدَةَ

هَكَذَا يُنْشِدُونَ الْبَيْتَ نَاقِصًا ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ الْخَمْرَ تُسَمَّى بِالطَّلَاءِ وَلَيْسَتْ بِهِ .

رجع : أَيْ الدَّرْهَمَيْنِ أَهْمٌ لَكَ : أَدِرْهُمْ وَقَعَ فِي طَوِيٍّ ، أَمْ دِرْهُمْ وَقَعَ
فِي يَدِ غَوِيٍّ ؟ أَمَا دِرْهُمْ النَّزْوَعِ فَسَقَطَ وَمَا وَقَطَ ، وَأَمَّا دِرْهُمْ الْجَاهِلِ فَضَاعَ
وَأَضَاعَ . وَدِدْتُ أَنْ لِي مِنَ الذَّهَبِ مِائَةٌ بُهَارٍ لَا أَنْتَفِعُ بِهَا وَلَا أُرَاشُ ،
كَلَّمَا جَنَيْتُ سَيْمَةً نَقَصَ مِنْهَا شَيْءٌ ، وَأَنَا مَعَ ذَلِكَ جَشِبْتُ الْمَطْعَمَ خَشِنُ اللَّبَاسِ
وَهِيَ تَنْتَهَبُ فَتَذْهَبُ حَتَّى يَقَعَ فَنَأُوهُمَا مَعَ النَّسِيسِ فَأَكُونُ الْأَسْعَدَ بِذَلِكَ .
وَلَيْتَ كُلَّ شَعْرَةٍ فِي جَسَدِي مَقُولٌ فَصِيحٌ يُمَجِّدُ الْوَاحِدَ بِأَصْنَافِ اللُّغَاتِ ،
تَصِيحٌ سَوْدُهَا نَعِيبَ الْاِغْرِبَةِ ، وَبَيْضُهَا صَرِيرَ الْبُرَاةِ ، تَسْتَغْفِرُ لِمَنْ اقْتَرَفَ
فَأَسْرَفَ وَأَجْرَمَ فَلَا جَرَمَ إِنَّ اللَّهَ أَلْبَسَهُ ثَوْبَ الصَّغَارِ . وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ
مِنْ لِسَانٍ كَلَسَانَ الْوَقُودِ ؛ أَمَّا ظَاهِرُهُ فَحَسَنٌ ، وَأَمَّا عَادَتُهُ فَلِإِحْرَاقِ .

وَلَيْكُنْ رِيْقِي كَمَا الشَّرْبَةُ يَسْتَمِي طَيْبَ الْجَنَانَةِ ، وَكَلِمِي كَالطَّيْرِ الدَّوَّاجِنِ
تَنْفَعُ أَهْلَهَا وَلَا تَضُرُّ الْأَقْوَامَ ؛ وَالْأَمْسُ نَابِي النَّابِ عَنْ كُلِّ مَا كَلَّ حَرَامٍ ،
وَلَا يَكُنْ كِتَابَ الْأَيْلِ يُعْجِبُهَا مُنَاصَاةُ السَّلْمِ وَجَذْبُ الطَّلَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : النَّزْوَعُ : الْمِئْرُ الَّتِي يُنْزَعُ مِنْهَا بِالرِّشَاءِ . وَوَقَطَ : مِنْ قَوْلِهِمْ
ضَرَبَهُ فَوْقَطَهُ إِذَا وَقَعَ مَغْشِيًّا عَلَيْهِ . وَالْبُهَارُ يُقَالُ إِنَّهُ ثَلَاثُمِائَةٌ رِطْلٌ ، وَقِيلَ هُوَ
وَزْنٌ مَعْرُوفٌ ، وَقَالَ قَوْمٌ : الْبُهَارُ خَمْسَةٌ أَوْسُقٍ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ : (١)

سِمَا كَيْتًا كَانَ بِحَافَتَيْهِ رِكَابَ الشَّامِ يَحْمِلُنَ الْبُهَارَا

(١) الهذلي : هو البريق (مصغرا) بن عياض بن خويلد الخناعي . سما كيا الخ يصف به سحابة ثقيلًا

نسبه إلى السماك وهو النجم المسمى بالسماك الأعزل وهو من كواكب الأنواء . وروى :

« يرتجز كأن على ذراه » الخ . والمرتجز الذي يسمع له صوت متتابع .

وفي الحديث عن عمرو بن العاص لما بلغه قتل طلحة « إن ابن الصعبة مات وترك مائة مائة مائة من ذهب ». والصعبة : أم طلحة . وأراش من قو لهم
راش الفقير يریشه إذا جعل له مالا ؛ كأنهم شبهوا كسوته وأثائه يریش
الطائر ؛ قال الشاعر :

فَرَشَنِي بِخَيْرِ طَالَمَا قَدْ بَرَيْتَنِي وَخَيْرُ الْمَوَالِي مَنْ يَرِيشُ وَلَا يَبْرِي
وَجَسِبَ الْمُطْعَمُ أَي خَشِنَهُ . وَالنَّسِيسُ : آخِرُ النَّفْسِ وَبَقِيَّتُهَا ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ : (١)
إِذَا ضَمَّتْ يَدَاهُ إِلَيْهِ قَرْنًا فَقَدْ أَوْدَى إِذَا بُلِغَ النَّسِيسُ
جَرَمَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ فِي مَعْنَى حَقٍّ ، وَكَذَلِكَ فَسَّرُوا بَيْتًا يُنْسَبُ إِلَى قَيْسِ
ابْنِ زُهَيْرٍ (٢) :

وَلَقَدْ طَعَنْتُ أَبَا عَيْبَةَ طَعْنَةً جَرَمَتْ فَرَارَةَ بَعْدَهَا أَنْ يَغْضَبُوا
وَبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ إِنَّ لَاجْرَمَ تُؤَدَّى مَعْنَى لَا بَدَّ . وَأَصْلُ جَرَمٍ : قَطَعَ ، فَيَكُونُ
الْمَعْنَى لَا قَطَعَ الْأَمْرُ ، وَيَكُونُ فِي جَرَمِ ضَمِيرٍ . وَكَانَ «لَا» فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ
عَلَى قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ مُتَعَلِّقَةٌ بِكَلَامٍ آخَرَ . وَالشَّرْبَةُ : حَوِيضٌ يُعْمَلُ حَوْلَ
النَّخْلَةِ . وَالذَّوَّاجِنُ : الْمُقِيمَةُ فِي الْبُيُوتِ مِنْ دَجَنٍ إِذَا أَقَامَ . وَمُنَاصَاةُ السَّلْمِ :
مُجَادَبَتُهُ . وَالسَّلْمُ وَالطَّلْحُ مِنَ الْعِضَاهِ وَهُوَ شَجَرٌ كَثِيرُ الشُّوكِ .
رجع : بِأَذْنِ اللَّهِ تَصُولُ الضَّبْعَانِ : السَّنَةُ عَلَى الْحَيِّ الْحِلَالِ ، وَالْمَسِنَّةُ

(١) أبو زيد هو حرمة بن المنذر بن معد يكرب بن حنظلة بن النعمان ينتهي نسبه الى الغوث بن طي
ولذلك قيل له الطائي ، كان نصرانيا ومات على دينه . وهو من أدرك الجاهلية والاسلام وكان عثمان
رضي الله عنه يقربه ويدين مجلسه . اذا ضمت يده الخ يصف به أسدا . ورواه صاحب اللسان في مادة
نسس برواية أخرى وأورد بعده بيتا وهما :

إذا علقته مخالجه بقرن فقد أودى إذا بلغ النسيس
كان بنجره وبمكيه عيرا بات تعبوه عروس
(٢) قيس بن زهير هو ابن جذيمة العبسي ، ونسب البيت أيضا لابي أسماء بن الضريبة .

عَلَى قَتْلِ الرَّجَالِ . فَالْعَرَفَاءُ ذَاتُ الرَّزْمَةِ ، تَشْهَدُ لَهُ بِالْعِظَمَةِ ، وَالْحِصَاءُ
 الْمَتَهَجِّمَةُ تَحْلِفُ أَنَّ الْأَمْرَ لِخَالِقِ النَّسَمَةِ . وَبِقُدْرَتِهِ أَقْبَلَ الْمَدُّ ، ^(١) طَارِئًا مِنْ
 بَعْدِ الْأَمْدِ ، يَحْمِلُ ذَوَاتِ الرَّبْدِ ، بَيْنَ الْغَشَاءِ وَالزَّبْدِ ، ^(٢) كُلَّ حَامِلَةِ سَمٍّ مُؤَبَّدٍ ،
 أَنْحَلَهَا تَقَادُمُ الْأَبْدِ ، فَهِيَ مِثْلُ الْمِبْرَدِ ، وَأَخْشَنُ مَسًّا فِي الْيَدِ ، أَصْبَحَتْ
 بَعْدَ الرَّمْلِ وَالْجَدَدِ ، إِمَّا فِي الْمَاءِ وَإِمَّا فِي التَّرْمَدِ ، وَالرَّيْحُ تُمَجِّدُ الصَّمَدَ ،
 فَيَسْتَدِيرُ الْمَاءُ كَالزَّرْدِ ، مَا أَسْرَعَ مَا يَحُلُّ وَيُعْقَدُ ؛ وَلَوْ شَاءَ الْخَالِقُ لَجَعَلَهُ
 دُرُوعًا ، لَا تَجِدُ الْوَارِدَةَ بِهِ شُرُوعًا ، ثُمَّ حَسَرَ الْمَاءَ بِإِرَادَتِهِ وَلَيْسَ فِي ضَمِيرِ
 الْأَرْضِ حَسَرَاتٌ ؛ فَأَصْبَحَ بِأَذْنِهِ كُلُّ جُرْفٍ هَارٍ ، قَدْ انْتَسَجَ بِالْبَهَارِ ، فَهُوَ
 فِي الْأَبْصَارِ كَالدَّانِيْرِ الْقِصَارِ ، يَنْطِقُ بِفَوَاضِلِ إِلَهِ الْعَالَمِينَ ، وَيُثْنِي بِأَرْجِهِ
 عَلَى مُنْشِئِهِ أَرِيحَ الثَّنَاءِ ؛ وَاهْتَاجَتِ الطَّيْرُ لِذَلِكَ مَهْلَلَةً ، فَهِيَ كَالثَّمَلَةِ مِنْ
 الْمَاءِ الْقَرَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير: يُقَالُ لِلْسِّنَةِ الشَّدِيدَةِ: الضَّبْعُ ، وَعَلَى هَذَا فَسَرُّوا قَوْلَ خُفَّافٍ ^(٣)

أَبَا خُرَّاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فَإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمْ الضَّبْعُ
 وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « أَكَلْتَنَا الضَّبْعُ وَتَقَطَّعَتْ
 عَنَّا الْخُنْفُ وَأُخْرَقَ بَطُونُنَا التَّمْرُ » . الْخُنْفُ: جَمْعُ خَنِيفٍ وَهُوَ ثَوْبٌ غَلِيظٌ
 مِنْ كَتَّانٍ . وَالْحَيُّ الْحِلَالُ: الْمُقِيمُونَ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَحْيُ يَبْعَثُونَ الْعَيْرَ تَجْرًا أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حَيُّ حِلَالُ

وَالْعَرَفَاءُ: مِنْ صِفَاتِ الضَّبْعِ ، يُقَالُ ضَبَعُ عَرَفَاءُ ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ:

(١) المد: كثرة الماء أيام المدود .

(٢) الغشاء: ما يحملها السيل ويحيطه من الزبد والوسخ .

(٣) خفاف هو ابن نديبة (بضم النون وتفتح) وكانت أمة سوداء . وأبوه عمير بن الحارث بن عمير
 ابن الشريد السلي ، أحد فرسان قيس وشعراؤها ، وهو أحد أغربة العرب ، وقد شهد الفتح وقيل حينئذ وعاش
 إلى زمن عمر بن الخطاب ، ونسب صاحب اللسان البيت إلى عباس بن مرداس .

لَنَا رَاعِيًا سَوْءٌ مُضِيْعَانِ مِنْهُمَا أَبُو جَعْدَةَ الْعَادِي وَعَرَفَاهُ جِيَالُ
 وَجِيَالُ : مِنْ أَسْمَاءِ الضَّبْعِ تُسْتَعْمَلُ مَعْرِفَةً ؛ كَذَلِكَ ذَكَرَهُ سِيدَبُوِيَهْ ، وَقَدْ
 يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي هَذَا الْبَيْتِ نَكْرَةً وَمَعْرِفَةً . وَإِذَا نُسِكَ صُرِفَ .
 وَأَصْلُ الرِّزْمَةِ لِلْإِبِلِ فِي حَنِينِهَا وَقَدْ اسْتَعْمِلَ فِي الرِّيحِ وَالرَّعْدِ ؛ وَقَالَ
 الْجَعْدِيُّ وَتُرْوَى لِغَيْرِهِ :

إِنَّ قَوْمِي دَرَّ دَرُّهُمْ قَدَسَفَوْنِي مِنْ بَنِي سَلَمَةَ

تَرَ كُوا عَمْرَانَ مُنْجِدًا لِلضَّبَاعِ حَوْلَهُ رَزْمَهُ

وَالْحَصَاةُ : السَّنَةُ الْمُجْدِبَةُ ؛ سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِقَلَّةِ نَبْتِهَا ؛ يُقَالُ انْحَصَّ شَعْرُهُ إِذَا
 ذَهَبَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

يَأْوِي إِلَيْهِمْ فَلَا مَنْ وَلَا جَعْدَهُ مِنْ سَاقِهِ السَّنَةُ الْحَصَاةُ وَالذَّيْبُ
 وَالرَّبْدُ : مِنْ قَوْمِهِمْ : حَيَّةٌ رَبْدَاءٌ إِذَا كَانَتْ إِلَى السَّوَادِ وَالْغُبْرَةِ . مُؤَبَّدٌ :
 قَدِيمٌ . وَالْجَدْدُ : الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ الْمُسْتَوِيَّةُ . وَالثَّرْمُدُ : الْحَمَاءَةُ . وَحَسَرَ الْمَاءُ :
 ذَهَبَ مِثْلَ الْحَسَرِ . وَجُرْفُ الْوَادِي وَالنَّهْرِ : مَا أَخَذَ تَرَابَهُ السَّيْلُ فَاجْتَرَفَهُ .
 وَهَارٍ : أَيْ يَتَهَوَّرُ بَيْنَ قَامَ عَلَيْهِ . وَأَرِيحُ الثَّنَاءُ : طَيِّبُهُ . وَالْمَاءُ الْقَرَّاحُ :
 الَّذِي لَا يَخَالَطُهُ شَيْءٌ .

رَجَعُ : لَيْسَ الْمُنْجَاةُ ، بَرُّ كُوبِ النَّجَاةِ ؛ قَدْ تَسَكَّنَ الرَّبْقُ ، مِنْ غَيْرِ
 الْأَبْقِ . وَرُبَّ فَارٍ مِنْ إِبْرَةِ ذَاتِ الْفَقَارِ ، أُتِيحَ لَهُ نَابُ الصَّلِّ . وَشَرَّ مِنْ نَصْلِ
 السَّهْمِ سِنَانُ الْخَطِّ . وَرُبَّ حَظْوَةٍ ، جَلَبَتِ الْحَظْوَةَ ، وَأُخْرَى حَلَبَ رَامِيهَا
 الْمُرَارَ ، سَبَقَ عِلْمُ اللَّهِ بِذَلِكَ ؛ وَالْقَدْرُ بِأَمْرِهِ مُتَّاحٌ . غَايَةٌ .

تَفْسِيرُ : النَّجَاةُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . وَالرَّبْقُ : الْحِبَالُ . وَالْأَبْقُ : الْقَنْبُ
 وَهُوَ مِثْلُ الْمَثَلِ . وَذَاتُ الْفَقَارِ : الْعَقْرَبُ . وَالْحَظْوَةُ : سَهْمٌ صَغِيرٌ . وَالْحَظْوَةُ :
 مِثْلُ الْحَظِّ . وَالْمُرَارُ : نَبْتُ إِذَا أَكَلَتْهُ الْإِبِلُ أَمَرَّتْ الْبَنَاتِهَا ، وَهَذَا

مَثَلٌ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْإِنْسَانَ يَفْعَلُ الْفِعْلَ فَيَحْظِي بِهِ مَرَّةً وَيَشْقَى بِهِ مَرَّةً .
 رجع : سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالتَّسْبِيحُ لَهُ قَلِيلٌ . إِنَّ تَصَوُّيرَ ابْنِ آدَمَ لَمَجَّبٌ
 بَدِيعٌ . مَا أَقْدَرَكَ عَلَى تَبْدِيلِ مَا نَحْنُ فِيهِ إِنْ أَرَدْتَ التَّبْدِيلَ ؛ لَا أَكْتُمُكَ
 مَا أَنْتَ بِهِ عَلِيمٌ . إِنْ أَسْفَى عَلَى الدُّنْيَا لَطَوِيلٌ ، نَفِدَ عُمْرِي وَغَيْرِي الْمُصِيبُ ،
 رَأْسِي أَسْحَمٌ وَلِدَاتِي شَيْبٌ ، ^(١) وَلَا يَرُدُّ قَدْرَكَ لَوْ نَزَّ غَرِيبٌ ، وَيَدْعُو الْمَوْتَ
 فَأَجِيبُ ، وَأَنَا خَاطِبِي ؛ لَسْتُ بِمُنِيبٍ ؛ فَعَمَّوكَ اللَّهُمَّ وَأَنْتَ كَرِيمٌ ، إِذَا خُلِفْتُ
 وَرَجَعَ الصَّدِيقُ . أَيُّ صَدِيقٍ لِي وَأَيُّ نَسِيبٍ ! إِنِّي فِي الْوَطَنِ لَغَرِيبٌ ،
 أَلَا يَنْفَعُنِي التَّجْرِبُ ! كَمْ فِي التُّرَابِ مِنْ تَرِيبٍ . مَنْ يَغِيظُ أُمَّ قَيْسٍ عَلَى
 الْقَتِيلِ ، صَمَاءٌ لَا تَسْمَعُ الْقَيْلَ ، خَرَسَاءٌ نَطَقَهَا صَوْتُ قَصِيرٍ كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْ
 الضَّرِيبِ ^(٢) ، أَوْ مُشْتَمِلَةٌ بِالرَّسْلِ الْحَلِيبِ ، صَلَعَاءُ الرَّأْسِ وَلَا أَعِيبُ ، أَبَالِهَا
 أَنْعَمُ أُمَّ بَالِ الْأَدِيبِ ، أَتَحْسُدُ النَّاعِبَ عَلَى النَّعِيبِ ! ضَحَوْتُ لَكَ رَبِّ لَا أَسْتَتِرُ
 بِنِصَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : التَّرِيبُ : جَمْعُ تَرِيبَةٍ . وَأُمُّ قَيْسٍ : كُنْيَةُ لِلرَّخْمَةِ . ضَحَوْتُ :
 ظَهَرْتُ ، وَأَصْلُهُ مِنَ الظُّهُورِ لِلشَّمْسِ . وَفِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ : « ضَحَيْتُ
 وَضَحَيْتُ » أُجْمَعَتْ عَلَى ذَلِكَ النَّسْخِ وَالرَّوَايَةِ ؛ وَقِيلَ إِنَّهُ سَهْوٌ ، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ
 « ضَحَيْتُ وَضَحَوْتُ » لِأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الضَّخْوَةِ ، وَقِيلَ بَلْ هِيَ لُغَةٌ ؛ لِأَنَّهُمْ
 قَدَّ قَالُوا « صَخْرَةٌ ضَحْيَانَةٌ لِلشَّمْسِ » فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ضَحَوْتُ وَضَحَيْتُ
 لُغَتَيْنِ مِثْلُ طَعَوْتُ وَطَعَيْتُ . وَالنِّصَاحُ : الْخَيْطُ .

رجع : الْمَرْئِيُّ مُكْتَبٌ وَمَا غَابَ عَنِ الْعَيْنِ بَعِيدٌ ، فَأَوْزَمُوا الْعَطْلَةَ فِي
 شُكْرِ اللَّهِ ، وَانزَلُوا فِي أَرْضِ الْإِهَالَةِ مِنَ الْعِبَادَاتِ ، فَالْعَابِدَةُ فِي مِثْلِ
 الْحَوْلَاءِ . وَلِتَكُنْ شَفَّتَاكَ لَهُ مِثْلُ السَّاقِيَيْنِ : السَّبِطُ وَالْجَعْدُ ، يَدَّأَبَانُ فِي

(١) اللدات . جمع لدة وهو من ولد ملك . والشيب . جمع أشيب وهو من كان شعره أبيض .

(٢) الضريب هنا . التلج .

الْعَمَلِ وَلَا يَفْهَمُ أَحَدُهُمَا عَنِ الْآخِرِ مَا يَقُولُ ، وَثَنَابًا الْمُشْنَى عَلَى اللَّهِ أَعْظَمُ
 قَدْرًا مِنْ ثَنَابِ الْجِبَالِ ، وَعَذْبَةُ نِسَانٍ مُطْرِيَّةٌ أَشْرَفُ مِنْ عَذْبَةِ اللّوَاءِ (١) .
 فَطُوْبِي لِلْمَنْفَرِدِ بِنِعْمَانِ السَّحَابِ يُرَازِمُ بَيْنَ مَرْدٍ وَكَبَاثٍ . رَبِّ أَمَلٍ أَقْبَلَ
 بِجَنَاحِ الْعُقَابِ وَأَدْبَرَ بِجَنَاحِ الْيَعْسُوبِ ، وَلَى بِقُرْبِ الرَّازِمِ وَبَدَأَ بِقُرْبِ
 الْعُشْرَاءِ ، أَخَالَ إِخَالَةَ الرَّوِيَّةِ وَمَضَى مَضَى الْجَهَامِ ؛ وَاللَّهُ الْعَالِمُ بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ ؛
 بَانَ أَمْرُهُ فَوَضَّحَ ؛ لَأَرْغُوةَ بَعْدَ الْإِفْصَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : أَوْذِمُوا : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَوْ ذَمَّتْ الدَّلْوُ إِذَا جَعَلَتْ لَهَا وَذَمًّا وَهِيَ
 سَيُورُهَا . الْعَطَلَةُ : الْمُعْطَلَةُ مِنَ الْعَمَلِ وَالِاسْتِقَاءُ . وَيُقَالُ : نَزَلُوا فِي أَرْضٍ
 إِهَالَةً أَيْ فِي مَكَانٍ مُخْضَبٍ ؛ وَذَلِكَ أَنَّ الْإِهَالََةَ هِيَ الشَّخْمُ الْمَذَابُ ، يُرَادُ
 أَنَّ الْمَاشِيَةَ تَسْمُنُ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ فَيَتَّخِذُ مِنْ شُحُومِهَا الْإِهَالََةَ ؛ يُقَالُ
 اسْتَاهَلَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ الْإِهَالََةَ ؛ وَهَذَا يُدَلُّ عَلَى أَنَّ الْهَمْزَةَ أَصْلِيَّةٌ وَلَوْ
 أَنَّهَا مِثْلُ هَمْزَةِ إِقَالَةٍ لَوَجَبَ أَنْ يُقَالَ اسْتَهَالَ الرَّجُلُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

لَا تَعْدِلِي يَا مَحِيَّ وَاسْتَاهِلِي إِنَّ الَّذِي أَنْفَقْتُ مِنْ مَالِيهِ

وَالْحَوْلَاءُ : جِلْدَةٌ تُخْرَجُ عَلَى الْوَلَدِ فِيهَا الْوَأْنُ مُخْتَلِفَةٌ ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ :
 نَزَلْنَا فِي أَرْضٍ كَأَنَّهَا الْحَوْلَاءُ ؛ يَعْنُونَ الْخِصْبَ ، يُشَبَّهُونَ اخْتِلَافَ النَّبْتِ
 بِاخْتِلَافِ الْوَأْنِ ، وَالْعَالِبُ عَلَيْهَا الْخُضْرَةُ ، وَفِيهَا لُغْتَانِ : الْحَوْلَاءُ وَالْحَوْلَاءُ
 (بِالْكَسْرِ وَالضَّمِّ) ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ وَوَصَفَ أَرْضًا قَفْرًا وَأَنَّ نَاقَتَهُ أَلْقَتْ جَنِينَهَا
 مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ :

يَظَلُّ غُرَابُهَا شَنِجًا نَسَاهُ شَجَّ بِخُصُومَةِ الذَّبِّ الشَّنُونِ (٢)

(١) اللوآء : العلم وعذبه : طرفه الأعلى . والعشراء من النوق : التي مضى لحملها عشرة أشهر أو
 ثمانية ، وقبل هي من النوق كالنفساء من النساء . وأخال إخالة الخ يقال قد أخالت السحابة وأخيلت
 وخايلت إذا كانت ترجى للمطر .

(٢) الشجى هنا : المشغول بالشئ .

عَلَى حَوْلَاءٍ يَطْفُو السُّخْدُ فِيهَا فَرَاهَا الشَّيْذَمَانُ عَنِ الْجِنِينِ
 الشَّمُونُ هُوَ الْمَهْرُؤُلُ، وَقِيلَ مِنْ شَنَّ الْغَارَةَ . السُّخْدُ: مَاءٌ غَاطِظٌ يُخْرَجُ عَلَى وَجْهِ
 الْوَالِدِ . وَالشَّيْذَمَانُ: الذُّئْبُ؛ وَيُقَالُ هُوَ الطَّائِرُ الَّذِي يُسَمَّى الْأَخِيلَ،
 وَتُرْوَى الشَّيْذَمَانُ (بِفَتْحِ الذَّالِ وَكَسْرِ النُّونِ)، يَعْنُونَ بِالشَّيْذَمِينَ: الذُّئْبَ
 وَالغُرَابَ . وَالسَّاقِيَانِ السَّبِطُ وَالْجَعْدُ، جَاءَا فِي رَجَزٍ قَدِيمٍ وَهُوَ:

وَسَاقِيَانِ سَبِطٌ وَجَعْدٌ * وَفَارِطَانِ فَارِسٌ وَيَعْدُو

أَرَادَ بِالسَّبِطِ: عَبْدًا رُومِيًّا، وَبِالْجَعْدِ: عَبْدًا حَبَشِيًّا . وَقَوْلُهُ فَارِسٌ وَيَعْدُو أَيْ
 وَرَاجِلٌ يَعْدُو فَأَقَامَ الصِّفَةَ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ . وَثَنَايَا الْجِبَالِ: الطَّرِيقُ فِيهَا
 وَاحِدَتُهَا ثَنِيَّةٌ، وَقِيلَ هِيَ الْمَطْلَعُ فِي الْجَبَلِ أَوْ فِي الْأَكَمَةِ . وَعَذَابَةُ اللِّسَانِ:
 طَرَفُهُ . وَنَعْمَانُ السَّحَابِ هُوَ نَعْمَانُ الْأَرَاكِ، يُرَادُ بِذَلِكَ أَنَّ الضَّبَابَ يَكُونُ
 فِي رَأْسِهِ وَبِذَلِكَ تُوصَفُ الْجِبَالُ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

نِيَافًا تَرِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُدْفَاتِهِ يَطْلُ الضَّبَابُ حَوْلَهُ قَدْ تَعَصَّرَا (١)

نِيَافًا أَيْ طَوِيلًا مِنْ قَوْلِهِمْ أَنَافَ . وَيُرَازِمُ: إِذَا أَكَلَ مِنْ طَعَامَيْنِ مِنْ
 هَذَا مَرَّةً وَمِنْ هَذَا مَرَّةً . وَالْمَرْدُ وَالْكَبَاثُ: مِنْ ثَمَرِ الْكَبَاثِ . وَالْيَعْسُوبُ
 هَاهُنَا: ذَكَرُ النَّحْلِ، وَقَدْ يُقَالُ لِغَيْرِهِ مِنَ الْجِعْلَانِ الطَّائِرَةِ يَعْسُوبٌ . وَيُقَالُ
 نَاقَةٌ رَازِمٌ وَبَعِيرٌ رَازِمٌ إِذَا لَمْ يَقْدِرَا عَلَى النَّهْوضِ مِنَ الضَّعْفِ . وَالرَّوْيَةُ:
 السَّحَابَةُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ . وَالْجِهَامُ: الَّذِي قَدْ أَرَاقَ مَاءَهُ . وَأَفْصَحَ اللَّبَنُ إِذَا
 ذَهَبَتْ رُغْوَتُهُ .

رجع: الله أكبر ما طمأ بخره، ووضع نخره، وانتفخ من روع سحره،
 إذا جرست النحل البر فاعد المسائب للضرب، وإذا حمل الصرور فأجد

(١) القذفات: جمع قذف وهو الموضع الذي زل عنه وهوى. وتعصر: تحلب وسال ماؤه.

الْحُمْتِ لِلْسَلِيْطِ (١) ، وَإِذَا أَخْصَبَ الْمَالُ فَاسْتَجِدَّ لِطَرْمِ الْأَنْجَاءِ ، وَإِذَا أَوْقَرَ
 الْعَيْدَانُ فَأَحْكِمِ الْمِرْبَدَ وَالْجَرِيْنَ ، وَإِذَا رَأَيْتَ مَجْجَ الْكَعْبِ مِنْ وَينٍ
 وَمُلَاحِيٍّ فَإِيَّاكَ وَذَوَارِعَ الْخَمْرِ ! لَكِنْ أَصِْبْ طَيِّبًا وَادَّخِرْ غَيْرَ مُسْكِرٍ
 عُنْجِدًا . فَلَوْ أَطْلَقْتَ الْخَنْدَرِيْسَ (٢) وَكَانَتْ تُقَدِّحُ فِي حَبَاكَ لَوْجَبَ هَجْرُهَا
 عَلَيْكَ . وَدَعِ الْأَقْدَارَ وَمَا تُرِيدُ فَإِنَّهَا لَا تَصْرَفُ عَلَى اخْتِيَارِ الْمَخْلُوقِيْنَ . وَاعْلَمْ
 أَنَّ رَزِيَّتَكَ لَا تَهْجُمُ عَلَى أَحَدٍ إِلَّا عَلَيْكَ . غَزَالُ ، غَشِيَهُ الْمَشْيُ بِالْهَزَالِ ،
 فَلَمَّا أَخْصَبَ ، وَفَقَدَ النَّصَبَ ، حَانَ ، فَلَقِيَ السَّرْحَانَ ، مَرَّقَ إِهَابَهُ بِأُظْفَارِ ،
 أَمْثَالِ الشَّفَارِ ؛ فَمَا بَكَى لَهُ الْعَلْبُ وَلَا الْعَنْبَانُ ، وَذَلِكَ بِقَدْرِ وَحَاةٍ وَاحٍ .
 غَايَةٌ .

تفسير: جَرَسَتْ: أَكَلَتْ فَسَمِعَ لَهَا صَوْتٌ وَهُوَ الْجَرَسُ . وَالْمَسَائِبُ:
 زِقَاقُ الْعَسَلِ وَاحِدُهَا مَسَابٌ . وَالضَّرْوُ: الْبَطْمُ ، وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ
 أَنَّ الزَّيْتُونَ يُسَمَّى ضِرْوًا . وَالسَّلِيْطُ: كُلُّ دُهْنٍ يُعْتَصَرُ مِثْلُ الزَّيْتِ وَالشَّيْرَجِ
 وَغَيْرِهِمَا . وَقَدْ سَمَوْا دُهْنَ السَّنَائِمِ سَلِيْطًا . وَالطَّرْمُ هَاهُنَا: السَّمْنُ وَفِي غَيْرِ
 هَذَا الْمَوْضِعِ الطَّرْمُ وَالطَّرِيمُ الْعَسَلُ . وَالْأَنْجَاءُ: جَمْعُ نَجْيٍ وَهُوَ زِقُ
 السَّمْنِ . وَالْعَيْدَانُ: النَّخْلُ الطَّوَالُ وَاحِدُهَا عَيْدَانَةٌ . وَأَوْقَرَ النَّخْلُ إِذَا
 حَمَلَ ؛ يُقَالُ: نَخَلَ مُوقِرٌ وَمَوَاقِرُ . وَالْمِرْبَدُ وَالْجَرِيْنُ: مَوْضِعَانِ يُتْرَكُ فِيهِمَا
 التَّمْرُ لِيَجِفَّ . وَالْمَجْجُ: نُضْجُ الْكَرْمِ ؛ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ « لَا يُبَاعُ
 الْعِنْبُ حَتَّى يَبْدُوَ مَجْجُهُ » . وَالْكَعْبُ: الْحِصْرُ . وَالْوَيْنُ: الْعِنْبُ
 الْأَسْوَدُ . وَالْمُلَاحِيُّ: الْعِنْبُ الْأَبْيَضُ . وَالذَّوَارِعُ: زِقَاقُ الْخَمْرِ ، وَاحِدُهَا
 ذَارِعٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

(١) الحمت . جمع حمت وهو المتين من كل شيء ، ووعاء السم من بالرب ، والزق الصغير ، أو
 الزق بلا شعر .

(٢) الخندريس . الخمر . وتقديح : تعرف في الاقداح . والحجائنا : الناحية وأراد بها المجلس .

كَأَنَّ الذَّارِعَ الْمَشْكُولَ مِنْهَا سَلِيْبٌ مِنْ رِجَالِ الدَّيْبُلَانِ (١)
وَالْعُنْجُدُ : الزَّبِيبُ . وَالْعَلْهَبُ وَالْعَنْبَانُ : الْمُسْنُ مِنْ الطَّبَّاءِ . وَوَحَاهُ وَاحٍ :
قَضَاهُ قَاضٍ .

رجع : قَدْ حَرَّتْ يَا مَوْلايَ فَسِرْتُ ، وَمَا رَبِحْتُ وَعَظَمَتِكَ بَلْ
خَسِرْتُ . أَنْتَ الْعَالِمُ بِدِخْلَةِ الْعَبِيدِ . مَا أَنْتَظِرُ وَقَدْ آتَى الْمَشِيبُ ! عَثَرَ جَوَادُ
فَمَا بَالُ شَتَيْتِ . إِنَّ الطَّيِّبَ لَا يَلْتَمِسُ بِالْخَبِيثِ . كَيْفَ أَنْتَصِرُ وَأَنَا حَجِيجٌ .
لَيْسَ لَكَ يَا ظَالِمَةٌ مِنْ نَصِيحٍ . يَعْشُو لِلنَّارِ مَنْ عَرَفَ الزَّخِيخَ . مَا عَمَلُكَ
بِعَمَلِ سَدِيدٍ ، وَلَا عَيْشُكَ بِعَيْشِ لَدِيدٍ . كَوْنُ الْأُثْفِيَّةِ (٢) ذَهَبًا لَا يَزِيدُ فِي
طِيبِ الْقَدِيرِ ، مَا أَشَبَّهُ ذَلِيلًا بِعَزِيزٍ ، فَتَوَارَى بِخَلْقِ دَرِيْسٍ . آذَنْتِكَ أَفْعَى
بِكَشْدِيْسٍ ، أَلَا تَتَّقِينَ شَرَّ الْحَرْبِيْسِ . فَاطْلُبِي الْكَمَاءَ فِي مَنْابِتِ الْقَصِيصِ .
لَا أَسْمَعُ لِنَسْعِكَ مِنْ قَضِيصٍ . كَمْ مَرَّةً عَلَيْكَ مِنْ بَطِيْطٍ . فَاحْمَدِي رَبَّكَ
مَا شَرِبْتَ مِنْ فَطِيْطٍ ، إِنَّمَا أَنْتِ كَأَبِي سَرِيْعٍ . فَالْتَّنَاءُ عَلَى رَبِّكَ ثَنَاءُ
الْبَلِيغِ . يَكْفِيكَ مِنَ التَّرْوَةِ بُلْغَةُ الْمُسِيْفِ . مَا أَجْدَرَكَ بَوْرِدٍ تَرْمِيْقٍ !
مَا يُنْقِذُكَ مِنْ سِجْنِ الْمَلِيكِ . وَيَلُ لِي ، وَهُوَ الْوَيْلُ الطَّوِيلُ ، لَا أَعْتَدِلُ
أَبَدًا وَلَا أَسْتَقِيمُ . مَعْبُودٌ فِي الدُّنْيَا غَيْبٌ . مَنْ ذَرَّ الْأَرْجَ فِي أَزْهَارِ الرَّبِيْعِ ،
وَكَسَا الْخُضْرَةَ السَّامَ وَالْأَلَاءَ (٣) ، وَجَعَلَ الْهَابِي فِي قَوَادِمِ الظَّلْمِ ؟ ذَلِكَ

(١) المشكول : المربوط بالشكال وهو الجبل . وهورى (المغلول) بدل المشكول وهو النى وضع
الغل في عنقه أو يده . والسليب : المسلوب .

(٢) الاثفية (بضم الهمزة وكسرهما) : الحجر توضع عليه القدر . والقدير : ما يطبخ في القدر .
والخلق : البالي ، ومثله الدرسي . والكشيش : صوت تخرجه الالفى من فيها ، وقيل من جلدها .

(٣) الالاء (بضم الهمزة) : شجر ورقه وحمله دباغ وهو حسن المنظر مر الطعم ، لا يزال أخضر
شماره وصيفا ، وواحدته الالة .

الَّذِي وَشَّحَّ جِرْبَةً مِنَ الثَّرِيَّا بِيُوشَاحٍ . (١) غَايَةٌ .

تفسير : دِخْلَةُ الرَّجُلِ : بَاطِنُ أَمْرِهِ . وَالشَّمَيْتُ : الْكَثِيرُ الْعِثَارِ .
وَحَجَّيْجٌ : مَخْجُوجٌ . وَالزَّخِيخُ : وَمَيْضُ النَّارِ ، وَرَبَّمَا سُمِّيَتِ النَّارُ بَعَيْنَيْهَا
زَخِيخًا . وَالْحَرِيْبِشُ : الْحِيَّةُ الْخَشِنَةُ اللَّامِسُ ؛ قَالَ رُوْبَةُ :

أَصْبَحْتُ مِنْ حِرْصٍ عَلَى التَّارِيشِ * غَضَبِي كَرَأْسِ الْحِيَّةِ الْحَرِيْبِشِ (٢)
التَّارِيشُ : مِثْلُ التَّحْرِيشِ . وَالْقَصِيصُ : نَبْتُ يَنْبُتُ عِنْدَ الْكَمَاةِ . وَالْقَضِيصُ :
صَوْتُ النَّسْعِ الْجَدِيدِ . وَالْبَطِيْطُ : الْعَجَبُ ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ :

أَلَمَّا تَعَجَّبِي وَتَرَى بَطِيْطًا مِنْ اللَّائِنِ فِي الْأُمَمِ الْخَوَالِي
وَالْفَطِيْطُ : مَاءُ الْكَرْشِ . وَأَبُو سَرِيْعٍ : نَارُ الْعَرْفَجِ ، وَهُوَ سَرِيْعُ اللَّهَبِ
سَرِيْعُ الْأَنْطِفَاءِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

لَا تَعْدِلَنَّ بِأَبِي سَرِيْعٍ * إِذَا غَدَتِ نَكْبَاءُ بِالصَّقِيْعِ
وَالْمُسَيْفُ : الَّذِي قَدَّهَلَكَ مَالُهُ . وَوَرْدٌ تَرْمِيْقٌ أَي قَلِيلٌ قَدْرًا مَا يُمَسِكُ الرَّمَقَ .
وَالغَبِيْنُ هَاهُنَا : الْقَلِيْلُ الرَّأْيِ . وَالْهَابِي : الْغُبَارُ ؛ وَالغُبْرَةُ مِنْ أَلْوَانِ النَّعَامِ .
رَجَعُ : أَنْتَ رَبُّنَا كَافِي الْغَافِلِيْنَ ، بِكَ أَقْرَبَتْ شَمْعَاءُ شَنْرَةً ، عَلِيَّهَا حَلَّةٌ
مُدْنَرَةٌ ، (٣) كَسَاهَا الصَّنْعُ جَوْشَنًا وَدِرْعًا ، (٤) وَشَرِبَتْ الذِّيفَانَ جَرْعًا ، وَلَا
مَرَّتَعٌ لَهَا إِلَّا الْعَفْرُ فَمَهْيَ تَسْتَنُّ فِي الرِّيَاغِ كَاسْتِنَانَ الدُّوْعِ ، وَتَتْرُكُ فِي الصَّفَا

(١) جربة : اسم للسلم . والثريا : من الكواكب ، سميت بذلك لكثرة كواكبها . والوشاح : ينسج

من أديم عريضا ويرصع بالجواهر ، ونشده المرأة بين عاتقها وكشحها .

(٢) أصبحت الخ يخاطب به عاذته . غضبي الخ يروي أيضا « غضبي كأنني الرميثة الحريش »

والرميثة : واحدة الرمث وهو شجر يشبه الغضى لا يطول ولا يكتنه ينسبط ورقة .

(٣) حلة مدنرة : أراد بالحلة جلدها . والمدنرة : التي يشبه نقشها الدنانير .

(٤) الصنع : الخاقق . والجوشن من السلاح زرد يلبس على الصدر . والدرع : لبوس الحديد .

مِثْلَ الصَّدُوعِ ، وَهِيَ بَيْكٌ شَاهِدَةٌ فِي كُلِّ مَسْكَانٍ ، هَرَبَتْ مِنَ الْآلِيَةِ
إِلَى الْوَالِيَةِ ، وَقَدْ انْتَعَلَتِ الظَّلَالُ وَتَغَشَّاهَا الْوَسْنُ : فَمَا رَاعَهَا إِلَّا صَوْتُ
الْمُخَلَّبِ ، فَرَفَعَتْ مِثْلَ شَوَايَةِ الصَّبِيِّ فِي نَاحِيَّتِهِ بَرِيرَتَانِ — وَأَنْتَ بِذَلِكَ
عَالِمٌ ، عَالِمٌ كُلِّ خَفِيَّةٍ — إِلَى وَاحِدٍ بِأَيْسَةٍ تَغْتَزِلُ الْعَمِيَّتَ ، فَأَعْجَلْتَهُ عَنْ
دُعَاءِ الصَّحْبِ وَطَلَبِ السَّيَادِيرِ . وَيَحْمُهُ الْبَائِسُ ! لَقَدْ عَثَرَ مِنْهَا بِعَثَارٍ وَحُمِلَ
إِلَى ذَاتِ الحِفْشِ ، فَمَا تَمَّاسَكَ فِي أَيْدِي الرَّحَضَةِ ؛ فَكَانَتْ الكَرَامَةُ لَهُ
دَفْنَهُ مَعَ الرَّوَّاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : شنعاء شنرة : الحية . والشنرة من قولهم : رَجُلٌ شَنِيرٌ
أَيْ سَيِّءُ الخُلُقِ ؛ وَهُوَ مَأخُوذٌ مِنَ الشَّنَارِ وَهُوَ أَسْوَأُ العَيْبِ . وَالذِّيفَانُ :
(بِكْسَرِ الذَّالِ وَفَتْحِهَا) السَّمُّ . وَقَوْمٌ إِذَا كَسَرُوا الذَّالَ هَمَزُوا . وَالرِّيَّاعُ :
الترابُ الدَّقِيقُ . وَالدُّوعُ : ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ . وَتَسْتَنُ : تَأْخُذُ فِي عُرْضِ
وَالحَيَّاتُ تُوصَفُ بِأَنَّهَا تَتْرُكُ فِي الصَّفَا صُدُوعًا . وَالآلِيَةُ : الطَّارِدَةُ ؛ مِنْ
أَبِيهِ إِذَا طَرَدَهُ ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنَّ الْأَحَادِيثَ فِي غَدِيٍّ وَبَعْدَ غَدِيٍّ يَا بَنَ أَلْبِ الطَّرَائِدِ
وَالْوَالِيَةِ : مِنْ قَوْلِهِمْ : وَلَبَّ الزَّرْعُ إِذَا صَارَتْ لَهُ فِرَاحٌ ؛ وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ
وَالبَةُ . انْتَعَلَتِ الظَّلَالُ : نِصْفُ النَّهَارِ . وَالشَّوَايَةُ : القُرْصُ الصَّغِيرُ مِنَ
الطَّعَامِ ، وَبِهِ يُشَبَّهُ رَأْسُ الحَيَّةِ ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ أَبِي مَهْدِيَّةٍ :
قَدْ كَادَ يَقْتَلُنِي أَصْمٌ مُرْقَشٌ مِنْ حُبِّ كَلْثَمٍ وَالخُطُوبُ كَثِيرٌ (١)
خُلِقَتْ لِهَازِمُهُ عَزِينٌ وَرَأْسُهُ كَالقُرْصِ فُلُطِحَ مِنْ دَقِيقِ شَعِيرِ
وَعَيْنَا الحَيَّةِ تُشَبَّهُ بِالْبَرِيرَتَيْنِ وَهُمَا مِنْ ثَمَرِ الْأَرَاكِ . وَالعَمِيَّتَةُ : مَا تَجَعَلَهُ

(١) الأصم : الحية لا تقبل الرقي . والمرقش : المنقط بسواد وبياض . والهازم : جمع لهزيمة ،
وللهية لهزمتان نانتان تحت الأذنين . وعزير : متفرقة وهي جمع سالم ، واحده عزة . وفلطح : بسط
وعرض . وفي البيت الثاني أقوال وهو اختلاف حركة الروي .

المرأة على يديها من الصوف لتغزله ؛ يقال عَمَّتْ تَعَمَّتْ وَعَمَّتْ تَعَمَّتْ ؛
قال الشاعر في صفة راعٍ :

فَظَلَّ يَعِمْتُ فِي قَوْطٍ وَمَكْرَزَةٍ يُقَطِّعُ الدَّهْرَ تَأْقِيطًا وَتَهْبِيدًا
القَوْطُ : قَطِيعُ الغنم . وَالْمَكْرَزَةُ : تَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ تَكُونَ
مَوْضِعَ الكَرِزِ وَهُوَ خُرْجُ الرَّاعِي ، وَالْآخَرُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الكَرِزِ وَهُوَ
الْأَقْطُ . وَالتَّأْقِيطُ : اتِّخَاذُ الْأَقِطِ . وَالتَّهْبِيدُ : اتِّخَاذُ التَّهْبِيدِ وَهُوَ حَبُّ الحَنْظَلِ ؛
وَكَانُوا يَمَارِسُونَهُ حَتَّى تَقَلَّ مَرَارَتُهُ . وَالسِّيَادِيرُ : جَمْعُ سِيدَارَةٍ وَهِيَ العِصَابَةُ .
وَالعِثَارُ : الشَّم . وَالْحَفْسُ : البَيْتُ الصَّغِيرُ . وَالرَّحْضَةُ : المَغْسَلُونَ ؛ يُقَالُ
رَحَضَ يَدَهُ يَرَحِضُهَا وَيَرَحِضُهَا إِذَا غَسَلَهَا ؛ وَبَيْتٌ خِفَافٌ يَنْشُدُ عَلَى الوَجْهَيْنِ :

إِذَا الحَسَنَاءُ لَمْ تَرَحِضْ يَدَيْهَا وَلَمْ يُقْصِرْ لَهَا بَصْرُ بَيْتِ
قَرَوْا أَضْيَافَهُمْ رَجْحًا بِبِحِّ يَعِيشُ بِفَضْلِنَ الحَيِّ سُمْرِ
الرَّبِيعُ : الفِصَالُ ؛ وَيُقَالُ هُوَ الشَّحْمُ ، وَقِيلَ الرَّبِيعُ فِي مَعْنَى الرَّبِيعِ وَهُوَ أَشْبَهُ
الْأَقْوَالِ ، وَالرِّوَايَةُ (بِنَفْتِحِ الرِّاءِ) . وَحَكَى أَبُو عُبَيْدِ الرُّبَيْحِ (بِالضَّمِّ) أَوْلَادُ
الْغَنَمِ . وَالْبُحُّ : القِدَاحُ .

رجع : مَوْلَايَ أَعْبَدُكَ أَظْلَمُ أَمْ تِلْكَ الظَّالِمَةُ ؟ أَمَا أَنَا فَمَقْرٌ بِالْفِعْلِ السَّيِّءِ ،
وَأَمَا تِلْكَ فَلَا أَشْعُرُ مَا تَقُولُ . يَا نَفْسِ مَا عَدَيْ لِي أَحَدٌ كَمَا عَدَيْتِ ؛ أَكَلَاتِ فِي
المَعْصِيَةِ وَهِيَ الكَلَا الوَبِيلُ (١) . كَيْفَ لِي بِأَنْ أَكُونَ طَائِرًا يَعْمُدُ إِلَى
شَجَرَةٍ مَعَ الظَّلَامِ فَيَمْلُقُ بَرَاتِنَهُ فِي بَعْضِ الْأَغْصَانِ وَيُنَادِي عَلَى نَفْسِهِ بِالخَطَا
حَتَّى يَمَلَّ السَّامِعُونَ ! فَبَيْنَمَا هُوَ كَذَلِكَ أَذِنَ لَهُ غُلَامٌ مَا جَرَسَهُ بَعْدَ الزَّمَانِ ،
فَنَهَضَ إِلَيْهِ بَعْدَ هَجْعَةٍ وَعِنْدَ البَائِسِ أَنَّهُ فِي أَمَانٍ ؛ فَتَقَبَّضَ عَلَيْهِ الكَفُّ فَأَنَسَاهُ

(١) أَكَلَاتِ : أَكَلَتِ الكَلَا وهو العشب رطبه وبابه . وهذا على المثل . والوبيل : الذي

لا يستمر . والبرائن : جمع برثن وهو الخلب .

الرُّعْبُ الْهَتَافَ ، وَانصَرَفَ بِهِ سَدْرَانٌ جَدَلًا ، فَاسْتَوَدَعَهُ فِي أَحَدِ سُجُونِ
 الطَّيْرِ ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ بَاكَرَهُ مَعَ الْغَدُوِّ ، أَبْغَضُ عَدُوٍّ ، فَعَقَدَ بِرِجْلِهِ بَرِيْمًا
 كَالْإِمَامِ فَهُوَ فِي تَعْدِيْبٍ ، مِنْ الْخَيْطِ الْجَدِيْبِ . فَجَاءَ الْهَجِيْرُ ، وَمَا بَقِيَ مِنْ
 رَمَقِهِ غَيْرُ الشَّجِيْرِ ، وَفَازَ بِالنِّسَاءِ ، حَتَّى الْمَسَاءِ ، فَمَرَّ يَفْنُ ، قَدْ أَعَدَّ الْكُفْنَ ،
 لَهُ أَطْفَالَ ، يُطْرَحُ لَهُمُ الْفَالُ ، فَاشْتَرَاهُ بِدِرْهَمٍ مِنَ الْوَلِيْدِ ، وَاللَّهُ مُنْقِذُ
 الْمَكْرُوْبِيْنَ . فَأَرْسَلَهُ رَغِيْبَةً فِي الْأَجْرِ وَاللَّهُ الْحَمِيْدُ ، فَالْتَمَسَ لِنَفْسِهِ قُوْتًا
 مَعَ الْعَشِيِّ فَوَجَدَ غَيْرَ كَافٍ وَاللَّهُ بِهِ عَلِيْمٌ . وَبَاتَ نَصِيْبًا ، فَلَمَّا أُسْحِرَ عَلِقَ
 عَذْبَةً وَأَرْسَلَ رَأْسَهُ مُنْتَكِسًا فَسَبَّحَ بِذَلِكَ الصِّيَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير: عَدَى: مِنَ الْعَدَاوَةِ . أَذِنَ لَهُ أَيْ سَمِعَ صَوْتَهُ . وَجَرَسَهُ: مِثْلُ
 جَرَبَهُ ؛ وَالْمَعْنَى: مَا أَحْكَمَهُ الزَّمَانُ وَلَا مَرَّتْ عَلَيْهِ نُوبُهُ . وَسَدْرَانٌ: مِثْلُ
 سَادِرٍ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَهْتَمُّ بِشَيْءٍ . وَالْبَرِيْمُ: خَيْطٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبَيَاضٌ . وَالْإِمَامُ:
 خَيْطُ الْبِنَاءِ . وَالْجَدِيْبُ: الْمَجْدُوْبُ . وَالشَّجِيْرُ: عَكْرُ الزَّيْتِ وَنَحْوِهِ . وَالنِّسَاءُ:
 التَّأْخِيْرُ فِي الْأَجْلِ . يُطْرَحُ لَهُمُ الْفَالُ أَيْ يُرْجَى لَهُمُ الْخَيْرُ وَيُنْتَفَعَالُ لَهُمُ .
 وَالْعَذْبَةُ الْعُصْنُ .

رجع: أَعْظَمُ بِعِزَّتِكَ ! ذَهَبَ الْأَبْدُ وَأَنْتَ لَا تَحْوُلُ . لَا أَعْلَمُ كُنْهَكَ
 وَلَا أَهْوَى ، أَشُوبُ فِي تَقْدِيْسِكَ وَأَرْوُبُ ، وَأَوْقِنُ أُنِّي فِي الْعَدِ أَمُوتُ ؛ فَلْتَسْقِنِي
 مِنْ رَحْمَتِكَ غِيُوْتُ . تَسْكُنُ حَرَكَتِي فَلَا أُمُوجُ ، كَمْ خَفَّتْ قَبْلِي نُبُوْحُ . نَارُ
 كُلِّ فَرِيْقٍ تَبُوْحُ . لَيْتَ أُنِّي وَتَدِ يَسُوْحُ ، أَدْفَنُ فِي الثَّرَى فَلَا أَعُوْدُ ، يَمْنُ غَيْرُ
 الْخَالِقِ الْوَدُ ! الْمَرْءُ يُقَدَّرُ وَغَيْرُهُ الْأُمُورُ ، يَحْسِبُ أَنَّهُ يَمْلِكُ وَيُحْوِزُ ، كَذَبُ !
 لِلَّهِ النَّفُوسُ . فَلْيَمْسَحْ يَدَكَ مِنَ الدُّنْيَا مَشُوْشٌ ، سَتَنْبَتُ إِنْ سَلِمَتِ الْقُلُوصُ .
 أَقْتَضِبُ لِنَيْرِي وَأَرْوِضُ . مَا ضَرَّتْ عَابِدًا لِلَّهِ تَحْوِطُ . هَلْ لِي إِلَى الشَّبِيْبَةِ

رُجُوعٌ ، هَيْهَاتَ وَعَنِ الْمَنِيَّةِ أَرُوعٌ^(١) . الْقَلْبُ دَنَسٌ وَالْجَسَدُ مَشُوفٌ . وَيُنْحِي
إِذَا طَلِبَتِ الْحَقُوقُ ! لَأَمْلِكُ يُسَلِّمٌ وَلَا صُعْلُوكٌ . عِنْدِي لِلْمَوْتِ رَسُولٌ ، قَالَ
وَصَدَقَ فِيمَا يَقُولُ : إِنَّكَ أَيُّهَا الْفَاخِرُ لَمَرْحُومٌ ، أَسْرَفْتَ عَلَى نَفْسِكَ وَرَبِّ
صَلَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الكُنهُ : المقدارُ وقيل الغايةُ . وأهْوؤُ : أهُمُّ . وأشوبُ وأرُوبُ :
من المثل « هُوَ يَشُوبُ وَيَرُوبُ » أَي يَخْلُطُ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ يَجِيءَ
بِاللَّبَنِ الرَّائِبِ وَيَشُوبُهُ بِمَاءٍ . وَالنَّبُوحُ : أَصْوَاتُ الْحَيِّ مِنْ إِنْسٍ وَغَيْرِهِمْ .
تَبُوحٌ : تَخَمُّدٌ . وَيَسُوحُ : يَرَسُخُ فِي الْأَرْضِ . وَالْمَشُوشُ : مَا مَسَحَتْ بِهِ
يَدَكَ مِنْ شَيْءٍ خَشِنٍ ؛ يُقَالُ : مَسَّ يَدَهُ بِالْمِنْدِيلِ يَمْشِهَا مَشًّا ؛ قَالَ
أَمْرُؤُ الْقَيْسِ :

نَمَشْتُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا إِذَا نَحْنُ قُمْنًا عَنْ شِوَاءِ مُضَهَّبٍ^(٢)
أَقْتَضِبُ : مِنْ اقْتَضَبْتُ الْبَعِيرَ إِذَا رَكِبْتَهُ عَنْ غَيْرِ رِيَاضَةٍ . وَتَحُوطٌ : السَّنَةُ
الْمُجْدِبَةُ . مَشُوفٌ : مَجْلُوفٌ . وَصَلَاحٌ : مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكَسْرِ .
رَجَعُ : عَجِبْتُ وَلَا عَجَبَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِمَّا حِكَاةُ الْخَاكُونَ . زَعَمُوا أَنْ
فَلَدَةً مِنَ الْجَنِّيِّ جُوعَتْ ، لَهَا رَبْدَاءُ هَجَنَةٌ تُشْهَدُ بِصَانِعِ حَكِيمٍ ، فَفِيذَتْ
لَدَيْهَا وَالْإِرَادَةُ أَنْ تَلْتَمِسَهَا ، وَالْمَشِيَّةُ اللَّهُ النَّفَازُ . فَلَمَّا فَعَلَتْ ذَلِكَ أُمِهَلَتْ
جُزْءًا مِنَ الزَّمَانِ ثُمَّ أُنْحِيَ عَلَيْهَا بِالْمُدِيَةِ — وَاللَّهُ عَلَى بَعَثِ الْمَيْتِ مُتِمِّتٌ —
فَأُبْرِزَتِ الْفَلْدَةُ مِنْ ضَمِيرِهَا ، وَبَعْضُهَا فَتَمِيدٌ ، وَالْقَيْتُ عَلَى الْهَائِلِكِينَ ، فَجَنَّا
عَلَيْهَا جَنُوءَ الْمُسْبَلَةِ عَلَى الرَّضِيعِ ، يَرُوبُهَا بِنَارِ تَسْعَرُ ، وَكَأَنَّهَا تُجَادُ وَتَمَطَّرُ ،

(١) أروغ : أميل وأحيد .

(٢) نمش : يروى أيضا : نمت (بالثاء المتلثة) وهو بمعنى نمش . والمضهب الذي لم ينضح .

أَمَّا نَارُهَا فَعَنَمِيَّةٌ ، (١) وَأَمَّا لَوْنُهَا فَمِنَ الرَّبِيعِ ؛ فَأَرَاكَ الْجَدْوَلَ ، بِشَرَارِ
طَارَ أَخُولَ أَخُولَ . لَوْ شَاءَ رَبُّكَ ، فَدَعَّ قَوْلَ السَّفِيهِ ، أَسَمَعَكَ قَسِيْبَ الْمَنِيَا
فِيهِ ؛ رَبِّي فِي الْجَبِّيمِ ، وَكَأَنَّهُ خَلَدَ فِي النَّعِيمِ ، تَأَوَّنَ تَلَوَّنَ الْغُولُ ، فِي
نَاطِرِ الْجَبَانِ الْمَغُولِ ؛ كَانَ عَلَيْهِ سُنْدُسًا أَوْ سُدُوسًا ، أَوْ وَشِيًّا مَلْبُوسًا .
وَلَوْ أَرَادَ الْخَالِقُ جَعَلَ مِنَ الْمَقْرَةِ سَيْفًا (٢) هَذِهِ صِفَتُهُ بغيرِ تَمَكُّثٍ
وَلَا افْتِكَارٍ . وَلَا يُعْجِزُهُ أَنْ يَأْمُرَ حَلَقَ الْقَفْعَاءِ فَتَصِيرَ حَلَقَ الْمَفَاضَةِ ،
وَعُمُيُونَ الْجَرَادِ فَتَكُونُ قَتِيرًا ، وَيَكُونُ مِنْ دِرْعِ الْخَرِيدَةِ دِرْعًا تَلْبَسُ
فَتَقِي رُءُوسَ الْأَسَلِ وَحَدَّ الصَّفَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْجَنِّيُّ : الْحَدِيدُ الْفُولَازُ . وَالْفَلْدَةُ : الْقِطْعَةُ . الرَّبْدَاءُ : النَّعَامَةُ .
وَالْجَنْعَةُ : الطَّوِيلَةُ ، وَيُقَالُ الْقَرْعَاءُ . وَتَلْتَهُمْهَا : تَبْتَاهُهَا . وَمُقِيمٌ : مُقْتَدِرٌ .
وَالْهَالِكِيُّ : الْحَدَّادُ . وَجَنَأٌ يَجْنَأُ إِذَا حَنَى ظَهْرَهُ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ «إِنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً فَجَعَلَ يَتَجَنَأُ عَلَيْهَا (٣) » ؛
وَقَالَ كَثِيرٌ :

أَغَاضِرُ لَوْ شَهِدْتَ غَدَاةَ بِنْتِمْ جُنُوءَ الْعَائِدَاتِ عَلَى وَسَادِي
وَيُقَالُ : طَارَ الشَّرَارُ أَخُولَ أَخُولَ أَي مَفْتَرِقًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ أَنَشَدَهُ أَبُو زَيْدٍ :
يُسَاقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا سِقَاطَ شَرَارِ الْقَيْنِ أَخْوَالَ أَخْوَالًا (٤)

(١) فعنمية : نسبة الى الغنم وهي شجرة حجازية لها ثمرة حمراء يشبه بها البنان المخضوب .

(٢) السيف : ساحل البحر . ودرع الخريذة : قيصها وهو أيضا الثوب الصغير تلبسه الجارية الصغيرة في بيتها .

(٣) فجعل يتجنأ الخ أي الرجل اليهودي . وفي رواية « إن يهوديا زنى بامرأة فأمر برجمها فجعل الرجل يحنى عليها » أي يكب ويميل عليها ليقبها الحجارة .

(٤) يساقط عنه الخ هو لضاني البرجمي يصف الكلاب والثور . والروق : القرن من كل ذى قرن . والضاريات : الكلاب المعودة بالصيد .

وَالْقَسِيبُ : صَوْتُ الْمَاءِ . وَالْمَعُولُ : مَفْعُولٌ مِنْ غَلْتَهُ . وَالسُّدُوسُ : طَيْلَسَانٌ
أَخْضَرٌ . وَالْمَقْرَةُ : الصَّيْرَةُ . وَالْقَفْعَاءُ : نَبْتُ عَلَى هَيْئَةِ الْحَلَقِ يُشَبَّهُ بِهَا حَلَقُ
الدَّرْعِ . وَالْمُقَاضَةُ : الْوَاسِعَةُ مِنَ الدَّرُوعِ . وَالْقَتِيرُ : مَسَامِيرُهَا وَهِيَ تُشَبَّهُ
بِعُيُونِ الْجَرَادِ .

رجع : أَمَا إِلَهُ فَمَرْجَبٌ ، وَأَمَا الْقَدْرُ فَمَرْجَبٌ . أَوْ عَلٌ ، مُنْتَعِلٌ ، أَمْسَدٌ ، فِي
عُنُقِ الْأَسَدِ ، أَنْجَمٌ ، وَقَعَ فِي هَجْمٍ ، نَعَمْ إِذَا أَمَرَ مَالِكُ الْأُمُورِ . غَرِيبٌ جَاءَ
مَعَ الْغُرُوبِ ، كَانَ الْحِنْدِسُ عَلَيْهِ مَجُوبٌ ، ذَكَرَ اللَّهُ بِفَمِهِ مَهْتُوتٌ ، وَحَبْلُ الْأَلْفِ
مِنْهُ مَبْتُوتٌ ، فِي جَوَانِحِهِ طَرَبٌ مَبْتُوثٌ ، وَالْجِنَاحُ بِمَا رِبِهِ مَحْتُوثٌ ، لَا بَعِيرَ
بِأَمْرِهِ مَحْدُوجٌ ، وَبَعِيرُ الْخَالِقِ لَا يَعْجُجُ ؛ حَسِبَ جَاهِلٌ أَنَّهُ يَنْوَحُ ، وَلَعَلَّهُ بِاللَّتَةِ حَجِيدٌ
صَدُوحٌ ؛ خَلَدَ وَشَابَتِ الشُّرُوحُ ، وَحَسَدَتْهُ بِسَوَادِهِ الشَّيْبُ وَاللَّهُ عَلَى إِحْلَاكِ
الْأَبْيَضِ مُشِيفٌ . عَلَيْهِ خِفَا الْمَلِكِ ، وَثُوبُ الرَّاهِبِ الْمُتَصَعِّلِ ، كَذَلِكَ صَوْرَةٌ
مُصَوِّرٌ الْمُتَحَرِّكَاتِ . مَرَّتَعَهُ سَهْلٌ وَنُجُودٌ ، وَعَلَيْهِ رِزْقُ اللَّهِ يَجُودُ ، وَالرِّذَايَا
خَيْفَتُهُ تَلُودُ ، وَلَرَبْنَا الْحَوْلُ وَالْعُودُ ، كَأَنَّهُ مُقَيِّدٌ مَجُورٌ ، يَعْدِلُ فِي الشَّهَادَةِ
وَلَا يَجُورُ ؛ سُبْحَانَ مُكُونِ الْمَصْنُوعَاتِ . إِنْفَقَ عَلَى ذَمِّهِ الْهُوزُ ، وَلَعَلَّهُ بِالطَّاعَةِ
يَفُوزُ . طُوبَى لِلْبَرِّ مِنَ النَّفُوسِ ، وَإِنْ عَاشَ حَلِيفًا لِلْبُوسِ ! سَبَّحَ جَدُّهُ كَمَا سَبَّحَ
أَنُوشُ ، وَفَنِي كَمَا فَنِيَتِ الطُّمُوشُ ، يَنْزِلُ عَلَى دَبْرِ الْقُلُوصِ ، وَغَيْرُهُ
بِالنَّمْعَةِ مَخْصُوصٌ ، وَالْحُكْمُ لِمُطَّلِعِ السَّمَاءِ . يُعْجِبُهُ الْقَتِيلُ الْمَرْفُوضُ (١)
فَجَنَاحُهُ لِلْمَتَنَبِّلاتِ مَخْفُوضٌ ، لَيْسَ بِعُنُقِهِ فِيمَا أَعْلَمُ مَا نَمُّ مَخْطُوطٌ ، وَغَيْرُهُ
الشَّنُوفُ وَالشَّمُوطُ . الشَّهَادَةُ بِالْقُدْرَةِ دَابُّهُ ، وَالنَّعِيبُ أَبَدًا خِطَابُهُ ؛ عَزَّ
الْمُتَرَجِّمُ لِأَصْوَاتِ النَّاطِقِينَ . فَأَعْلَمُ أَيُّهَا الْمَسْكِينُ أَنَّ الْأَيَّامَ شُهُودٌ لَكَ
وَعَلَيْكَ ؛ فَإِنْ تَمَالَاتْ عَلَى تَزْكِيتِكَ فَأَنْتَ السَّعِيدُ ، وَإِنْ تَوَاقَفْتَ عَلَى

(١) المرفوض : المتروك . والمائم : الاثم .

تَكْفِيرِكَ فَأَنْتَ حَامِلُ الْعِبِّ الثَّقِيلِ ، وَإِنْ جَرَحَ بَعْضُهَا شَهَادَةَ بَعْضٍ ،
فَإِنَّ اللَّهَ كَرِيمٌ . أَيُّهَا الْيَوْمُ الْحَاضِرُ إِنَّ أَمْسَ ذَهَبَ وَأَنْتَ أَقْرَبُ الْأَيَّامِ
إِلَيْهِ ، وَقَدْ حَمَلَ عَنِّي كِتَابًا يَشْتَمِلُ عَلَى الْغَفْلَةِ وَالتَّفْرِيطِ ، فَدَرَا كِهَ دَرَاكِ ؛
إِنْ فَاتَكَ فَأَنَا أَحَدُ الْهَالِكِينَ ، وَإِنْ عَجَزْتَ أَنْ تَلْحَقَهُ فَإِنَّ الْغَدَّ أَعْجَزُ
مِنْكَ . وَكَيْفَ تُدْرِكُهُ وَغَدَاتُكَ لَا تَرَى ضُحَاكَ ، وَأَصِيلُكَ لَا يَتَّفِقُ مَعَ
الرَّهْجِ ، وَاللَّهُ عَلَى الْمُتَنَعَاتِ مُقِيمٌ . فَنَادَى فِي أَثَرِهِ عَلَيْهِ بِإِذْنِ اللَّهِ يَسْمَعُ
دُعَاءَ الدَّاعِينَ . فَإِنْ أَجَابَكَ فَقُلْ : إِنَّ الْبَاسَ فَلَانًا يَسْأَلُكَ أَنْ تُلْقِيَ الصَّحِيفَةَ
مِنْ يَدِكَ ؛ وَلَوْ نَطَقَ لِحَافٍ لَا أَسْتَطِيعُ ، أَنَا أَمِينُ عَالِمِ الدِّينِ ، وَلَوْ فَعَلْتُ
لَرَهْبْتُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ كَمَا تَخَافُ ، وَلَكِنْ أَنَا وَأَنْتَ عِنْدَ اللَّهِ كَفَرَسَى رِهَانٍ ؛
فَإِذَا شَهِدْتُ عَلَيْهِ بِالْمَعْصِيَةِ فَاشْهَدْ لَهُ بِالطَّاعَةِ وَأَنَّهُ قَدْ أَذِنَ لِلْوَاحِ . غَايَةٌ .
تفسير : مُرَجَّبٌ : مُعْظَمٌ مَهِيْبٌ ؛ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاكُ رَجَبٍ . وَالرَّجْمُ : قَدْحٌ مِنْ

خَشَبٍ ؛ وَأَشَدُّ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِي فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

فَتَمَلَّأَ الرَّجْمُ رِسْلًا وَهِيَ وَادِعَةٌ حَتَّى تَكَادَ نَوَاحِي الرَّجْمِ تَنْتَلِمُ

غَرِيْبٌ : أَسْوَدٌ ، وَالْمَعْنَى بِهِ الْغُرَابُ . وَجُوبٌ : مِنْ قَوْلِهِمْ جُبْتُ عَلَيْهِ
الْقَمِيصَ إِذَا الْبَسْتَهُ أَيَّاهُ ؛ وَأَصْلُ الْجُوبِ الْقَطْعُ . وَالْمَعْنَى : كَانَ الْحِنْدِسَ
قُطِعَ لَهُ مِنْهُ قَمِيصٌ ؛ وَمِنْهُ اجْتِنَابُ الْقَمِيصِ إِذَا لَبَسَهُ . وَمَهْمُوتٌ : مِثْلُ
مَهْمُوسٍ ، يُقَالُ هَتَّ الْحَرْفُ يَهْتُهُ هَتًّا ؛ وَيُقَالُ لِلْبَكْرِ مِنَ الْإِبِلِ أَوَّلُ
مَا يَهْدِرُ قَدَّهَتْ هَدِيرُهُ . وَالْهَيْتُ : دُونَ الْكَيْتِ ، وَالْهَيْتُ فِي غَيْرِ هَذَا : الْوَطْءُ
الشَّدِيدُ وَالْعَصْرُ ، وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْأَوَّلِ كَانَ الْحَرْفُ يُعْصَرُ . وَخَلَدَ إِذَا أَبْطَأَ
عَنْهُ الشَّيْبُ ، وَهُوَ أَحَدُ الْأَقْوَالِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى « وَلَدَانُ مُحَمَّدُونَ » أَيْ
الْأَيْشِيْبُونَ . وَالشُّرُوحُ : جَمْعُ شَرْخٍ ، وَالشَّرْحُ : جَمْعُ شَارِخٍ مِثْلُ تَاجِرٍ وَتَجْرٍ

وَقَدْ يَكُونُ الشَّرْحُ مَصْدَرًا فَيُقَالُ : هُوَ فِي شَرْحِ شَبَابِهِ أَيْ عُنْفُوَانِهِ ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ :

إِنَّ شَرْحَ الشَّبَابِ وَالشَّعْرَ الْأَسَدَ وَدَ مَا لَمْ يُعَاصَ كَانَ جُنُونًا
وَمِنْ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ الْحَدِيثُ الْمَرْفُوعُ « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بَعَثَ سَرِيَّةً فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَقْتُلُوا شُيُوخَ الْمُشْرِكِينَ وَيَسْتَبِقُوا شَرِّخَهُمْ » وَهَذَا
الْحَدِيثُ مَنْسُوخٌ فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ . وَمُشِيفٌ : مُقْتَدِرٌ ؛ وَيُقَالُ أَشَافَ الرَّجُلُ
عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ . وَالرَّذَايَا : جَمْعُ رَذِيَّةٍ وَهِيَ الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ
أَبْلَاهُ السَّفَرُ حَتَّى عَجَزَ عَنِ السَّيْرِ . وَالْحَوْلُ : جَمْعُ حَائِلٍ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَحْمِلْ ،
عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَالْقِيَاسُ حَوْلٌ . وَالْعُوذُ : جَمْعُ عَائِدٍ ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ أَيْضًا ،
وَالْقِيَاسُ عُوذٌ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

أَثِثْتُ نَبْتَهُ جَعَدْتُ تَرَاهُ بِهِ عُوذُ الْمَطَافِلِ وَالْمَتَالِي (١)
وَقَالَ قَوْمٌ : الْعَائِدُ كَأَنَّهَا مِنَ الْمَقْلُوبِ لِأَنَّ وَلَدَهَا يَعُوذُ بِهَا لِأَنَّهُ حَدِيثُ
النَّتَاجِ مُحْتَاجٌ إِلَى الرِّضَاعِ فَيَجْعَلُ الْفِعْلَ لَهَا وَإِنَّمَا هِيَ مَعُوذُ بِهَا ؛ فَإِذَا صَحَّ ذَلِكَ
فَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : لَيْلٌ نَأْسَمُ أَيْ يَنَامُ فِيهِ . وَالْمَهْجُورُ : الَّذِي عَلَيْهِ الْهَجَارُ وَهُوَ
ضَرْبٌ مِنَ الْعَقْلِ ؛ قَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

فَكَفَّكَعُوهُنَّ فِي ضَبِيقٍ وَفِي دَهَشٍ يَنْزُونَ مَا بَيْنَ مَا أَبُوضٍ وَمَهْجُورٍ (٢)
يَعْدِلُ فِي الشَّهَادَةِ : أَيْ يَشْهَدُ بِأَنَّ اللَّهَ حَقٌّ مُقْتَدِرٌ . وَالهُوزُ : فِي مَعْنَى الْخَلْقِ ؛
يُقَالُ مَا أَدْرِي أَيْ الْهُوزِ هُوَ ، أَيْ أَيْ الْخَلْقِ . وَأَنُوشُ : ابْنُ شَيْثِ بْنِ آدَمَ .
وَالطَّمُوشُ : جَمْعُ طَمَشٍ وَهُوَ الْخَلْقُ ؛ يُقَالُ طَمَشُ وَطَبَشُ (بِالْمِيمِ وَالْبَاءِ) ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

(١) المطافل : جمع مطلق وهي التي معها طفلها . والمتالي : جمع متل ومتلية وهي الامة اذا تالها اولادها

(٢) ككعكه : حبسه عن وجهه . والمأبوض : المشدود بالاباض وهو ضرب من العقل .

قَدْ عَلِمَ الْقُدُّوسُ مَوْلَى الْعَرْشِ * أَنَّ بَنِي الرُّبَيْرِ خَيْرُ الطَّمَشِ
وَيُرْوَى : الطَّبَشِ : وَالْمُتَنَبِّلَاتُ : مِنْ قَوْلِهِمْ تَنْبَلَّتِ الدَّابَّةُ إِذَا مَاتَتْ ، يُقَالُ
ذَلِكَ فِي الْبَعِيرِ وَالْإِنْسَانِ ؛ وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ :

فَقُلْتُ لَهُ يَا بَابَا جُعَادَةَ إِنْ تَمَّتْ تَمَّتْ سَيِّئِ الْأَعْمَالِ لَا تُتَقَبَلُ
وَقُلْتُ لَهُ إِنْ تَلَفِطِ النَّفْسَ كَارِهَا أَدْرَكَ وَلَا أَدْفِنُكَ حَيْثُ تَنْبَلُ
وَيَابَا جُعَادَةَ : يُرِيدُ يَا بَابَا . فَدَرَا كِهَ دَرَاكِ أَيْ أَدْرِكُهُ . وَاللَّوْحِي : اللَّوْائِمُ ،
وَحُدِقَتْ الْيَاءُ لِلْقَافِيَةِ .

رجع : أَنَا ابْنُ الْعَقْرِ الْمُسْتَوْدِعُ فِي الْأَرْضِ ، وَأَبُو الْعَمْرَاتِ الْمَرْفُوعَةُ
إِلَى رَبِّ الْعَرْشِ ، وَأَخُو الْجِنَايَاتِ الْمُوجِبَةِ تَقْيِضِ الْعَقْوِ ، أَظْلَمُ مِنْ بِنْتِ الْجَبَلِ
أُمِّ الْعُمَانِ ، أُخْتِ الصَّلِّ الصَّوُولِ . أَظْلِمُ عَلَى التَّجْرِبَةِ وَالنُّومِ الْأَغْمَارِ . لَوْ
قَدَرْتُ لَا لَقَيْتُ السَّاعَةَ جَنَيْتُ فِيهَا مِنْ الْيَوْمِ إِلَى بَطْنِ الْهَائِيَةِ ، وَلَمْ حَوْتُ
أُخْتَهَا مِنَ اللَّيْلِ مَحْوِ الشَّبِيَةِ عَنْ ذُوَابَةِ الْمُسِنَّ ، وَلَعَقَدْتُ فِي بَنَانِ الْوَقْتِ الَّذِي
أَدْرِكُ فِيهِ خَالِقِي رَتِيمَةً أَحْفَظُهُ بِهَا مِنَ النَّسِيَانِ ، وَقَلَّ مَا سَعِدَ حَرِيصٌ . أَمَّا
الْخَيْرُ فَلَا يَخِيبُ ، وَأَمَّا الشَّرُّ فَاللَّهُ عَلَى جَزَائِهِ قَدِيرٌ . لَيْسَ لِلْكَافِرِ أَبَدًا
مِنْ نَجَاحٍ غَايَةٍ .

تفسير : بِنْتُ الْجَبَلِ : الْحَيَّةُ : وَالْعُمَانُ : وَالدُّ الْحَيَّةُ . وَالصَّلُّ : الْخَبِيثُ
مِنَ الْحَيَاتِ . وَالرَّتِيمَةُ : خَيْطٌ يُشَدُّهُ الْإِنْسَانُ فِي إِصْبَعِهِ لِيَذَّكُرَ بِهِ الشَّيْءَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي حَاجَةِ الْمَرْءِ عَانِيًا نَسِيتَ وَلَمْ يَنْفَعَكَ عَقْدُ الرَّتَامِ
رجع : يَأْمَنُ كَتَبَ اسْمُهُ عَلَى الْهَدَبِ وَالْهَدَالِ ، وَبَانَتْ صِفَتُهُ فِي

هديل الحمام ، شهيدك نجم الأرض^(١) ونجم السماء ، وأقر بك عوف الغابة
وعوف السحاب ، وذات على قدمك البروق : بارق الغمد ، وبارق الميسم ،
و بارق الغمام ؛ والثغور : ثغر الكعب ، وثغر الحارب^(٢) ، وثغر العضاه ؛
والأغرة : من الناقة ، والمخدم ، والرقاد . لو علمت أن قص جسدي بالجلام
واهب لي عندك زلفة لا فتنت في تجزئة هذه الأوصال . مرني بأوامرك
أمض ولا أهاب ، أحمدك إليك وإلى الناس ، وأذم نفسي عندك وعند سواك .
لم أذق من رزقك لماًجاً إلا تفضلاً بغير استحقاق ، وعلى من رحمتك
لباسان أنا بغيرهما أحق : ثوب صحة وثوب استتار . أرقد وغيري من
الألم لا ينام . كم قطع جاوزت ما قطع لي من غرار ، وطعام أصبت ما تعبت
فيه كفاي ولا سعت له القدمان في اكتساب ، وماء شربته على ظمأ مات
بحسرتة كعب إباد . إن عفوت فمصائب الدنيا جلل ، وإن عاقبت
فذلك البوار . أنت منصف الضائفة من كلب حبيل براح . غاية .

تفسير . الهدب : كل ورق لا غير له مثل ورق الطرفاء والأثل .
والعير : هو الخط الذي في وسط الورقة . والهدال : ما تهدل من أغصان
الشجر . وعوف الغابة : الأسد ؛ لأنه يسمى عوفاً . وعوف السحاب :
نبت يقال له العوف طيب الرائحة ؛ قال النابغة :

فِينبِتُ حَوْذَانًا وَعَوْفًا مُنَوَّرًا سَاتِبُهُ مِنْ خَيْرِ مَا قَالِ قَائِلُ^(٣)

وَالثَّغْرُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ لَهُ شَوْكٌ أَبْيَضٌ . وَغِرَارُ النَّاقَةِ : قِلَّةٌ لَبِنَهَا وَأَنْ

(١) هديل الحمام : صوته أو هو خاص بوحشها . ونجم الأرض : ما نجم من النبات على غير
ساق . وبارق الغمد : السيف . وبارق الميسم يريد به ثناياه البعانا . وبارق الغمام : البرق

(٢) ثغر الحارب : موضع الخفاة من فروج البلدان .

(٣) الحوذان : نبت له ورق ونصب ونور أصفر .

يَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ ؛ يُقَالُ نَاقَةٌ مُعَارَةٌ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْقَلِيلِ مِنَ النَّوْمِ
غِرَارٌ . وَغِرَارُ السَّيْفِ : حَدُّهُ ، وَقِيلَ هُوَ مَا بَيْنَ حَدِّهِ وَعَيْرِهِ . وَالْجَلَامُ :
جَمْعُ جَلَمٍ (١) . اللَّمَّاجُ : الْقَلِيلُ مِنَ الطَّعَامِ ، وَلَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي النَّفْيِ .
وَالْقَطْعُ : السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ . وَالْجَلَلُ : مِنَ الْأَضْدَادِ وَهُوَ هَاهُنَا : الْهَيِّنُ .
وَحَمِيلُ بَرَّاحٍ : مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ ، وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ الشَّجَاعِ تَشْبِيهًا بِذَلِكَ ؛
وَعِنْدَهُمْ أَنَّ حَمِيلًا هَاهُنَا فِي مَعْنَى مَحْبُولٍ . وَبَرَّاحٌ : يُرَادُ بِهَا الْأَرْضُ
الْمُنْكَشَفَةُ الْوَاسِعَةُ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْأَسَدَ يَثْبُتُ فِي الْأَرْضِ الْبَرَّاحِ فَلَا يَفِرُّ
فَكَانَهُ مَحْبُولٌ أَيْ مَرْبُوطٌ بِحَبْلٍ .

رجع : رَبِّ لَا تَجْعَلْنِي كَشَبَوَةَ فَبِئْسَ الْأَمَمُ الشَّبَوَاتُ ، يَبْدَأُ
لِشْرَهِنَّ بِالْأُمَّهَاتِ ، وَكَمْ عَقَّ وَالدِّمْنُ مِنْ أُمَّ ، وَجَرِعَ رَجُلٌ مِنْ سُمِّ ،
وَكَسَبَ مِنْ سُمِّ وَرُمِّ ، وَلَيْسَ مَعْصِيَةُ اللَّهِ فِي بُرْدٍ أَقْبَحَ مِنْهَا فِي بُرْدِ الْمَشِيبِ ،
وَإِنَّمَا فِي بُرْدِ التَّكْهِيلِ قَبِيحَةٌ شَنْعَاءُ . وَتُرْجَى فَيَأْتِي الْغُرَّيْنِ : الضَّيِّ
وَالشَّابِّ ؛ فَأَمَّا الْهَرَمُ فَأَمْرٌ أُسْرِيَ عَلَيْهِ بِلَيْلٍ . مَتَى عَهْدُ الْعَوْدِ بِتَوَدُّيَّةِ
الصَّرَّارِ ، لَا تُسْأَلُ شَارِفٌ عَنِ الْخِلَالِ ، نَسِيَ التَّالِبُ أَخْلَاقَ الْأَعْفَاءِ . مَتَى
غَرَّ لُبْدُ أَبِيهِ ، لَوْ قَدَّرَ دَافٍ رَجَعَ إِلَى حَالِ الدَّارِجِينَ . مَنْ لِلنَّهْبَلَةِ يَوْجَعُ
الْحِسَّ ، أَعْيَاكَ حِسْلٌ فَكَيْفَ بِالْقِرْعَامِ . إِذَا قَدِمَتِ الشَّجَرَةُ فَجِذْلُهَا عَاسٌ (٢)
أَوْ بَقِيَ نَفْسُهُ مِنْ غَفْلٍ حَتَّى شَابَ . لَوْ عَقَلَ أَهْلُ الْأَظْمَاءِ لَشَغَلَهُمْ عَنِ الْعِدِّ ،
وَبُكُورِ الْوَرْدِ ، وَاجْتِنَاءِ الْغُرْدِ ، مُرَاقِبَةُ أَمْرِ جَدِّ ، لَيْسَ لِخَالِقِكَ مِنْ نِدِّ .
أَمِنْ غَضْنٍ مِنَ الْخَضْرِ ، إِنْ كَانَ فِي نَعِيمٍ غَضْرٍ ، وَشَبَابٍ نَضْرٍ ، فَمَا فَعَلَ
أَرَبَابُ الْخَضْرِ ؟ عَصَفَتْ بِهِمْ عَوَاصِفُ الرِّيَّاحِ . غَايَةٌ .

(١) الجلم : ما يجز به الشعر والصوف .

(٢) العاسى هنا : اليايس .

تفسير : شَبَوَةٌ : العَقْرَبُ . وَالشَّمُّ : مَا يَجْمَعُ قَلِيلًا قَلِيلًا . وَالرُّثْمُ : مَا يَرْمُ بِهِ الشَّيْءُ أَيْ يُصْلَحُ . وَالصَّرَارُ : مَا تُصَرُّ بِهِ النَّاقَةُ لِيَقْطَعَ لَبَنَهَا عَنِ الْفَصِيلِ . وَالتَّوْدِيَّةُ : عَوِيدٌ يُجْعَلُ عَلَى الْخِلْفِ ؛ وَمِنْ أَحَادِيثِ الْعَرَبِ الَّتِي يَحْكُونَهَا فِي حِمَاقَةِ الضَّبْعِ أَنَّهَا رَأَتْ تَوْدِيَّةً فِي غَدِيرٍ فَجَعَلَتْ تَشْرَبُ وَتَقُولُ : يَا حَبَّذَا طَعْمُ اللَّبَنِ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ الْعَوْدَ قَدْ بَعْدَ عَهْدِهِ بِكُونِهِ سَقْبًا يَرُضَعُ مِنَ الْخِلْفِ فَيَمْنَعُ مِنَ الرِّضَاعِ بِالتَّوْدِيَّةِ ؛ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ لِلْمُسْنِ : « مَتَى عَهْدُكَ بِأَسْفَلِ فَيْكَ » أَيْ مَتَى كُنْتَ طِفْلًا لَكَ دُرْدُرٌ . وَأَمْرٌ أُسْرِي عَلَيْهِ بَلِيلٌ : مَثَلٌ يُقَالُ لِكُلِّ أَمْرٍ فُرِعَ مِنْهُ . وَالْخِلَالُ : عَوْدٌ يُجْعَلُ فِي لِسَانِ الْفَصِيلِ لِنَلَا يَرُضَعُ ؛ وَإِيَّاهُ عَنَى أَمْرٌ الْقَيْسِ بِقَوْلِهِ :

كَمَا خَلَّ ظَهَرَ اللِّسَانَ الْمُجْرَ (١)

بِقَالِ فَصِيلٌ مُخَلَّلٌ إِذَا جُعِلَ لَهُ خِلَالٌ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَزِينُ لَحْيِي لِأَهْجِ مُخَلَّلٍ * عَنَ ذِي قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّلٍ (٢)

يَعْنِي بِذِي قَرَامِيصَ : ضَرَعَهَا أَيْ إِذَا بَرَكَتْ صَارَ لَهُ فِي الْأَرْضِ قَرْمُوصٌ وَهُوَ مَا يَحْتَفِرُهُ الطَّائِرُ فِي الْأَرْضِ لِيَبْيَضَ فِيهِ . وَالْمُحَجَّلُ : الَّذِي فِيهِ أَثَرُ بَيَاضٍ مِنَ الصَّرِّ . وَالتَّالِبُ : الْمُسْنُ مِنْ حَمِيرِ الْوَحْشِ ، وَعِنْدَهُمْ أَنَّ النَّاءَ زَائِدَةٌ وَأَنَّهَا مَأْخُودٌ مِنَ الْأَلْبِ وَهُوَ الطَّرْدُ لِأَنَّهُ يَطْرُدُ الْآتِنَ وَيَجْرِي مِنْ ذَلِكَ عَلَى عَادَةٍ . وَقَدْ يُقَالُ إِنَّ التَّالِبَ : الْعَلِيظُ ؛ وَلَيْسَ بِبَعِيدٍ مِنَ الْوَجْهِ الْأَوَّلِ ، فَأَمَّا التَّوَالِبُ فَالْجَحْشُ . وَالْأَعْفَاءُ : جَمْعُ عَفْوٍ وَهُوَ الْجَحْشُ . وَابْتَدَأَ :

(١) كما خل الخ صدره : « ففكر إليه بمبراته » يصف كلبا وثورا . والمبراة هنا : القرن . والمجر : الذي يشق لسان الفصيل ثم يضع فيه عودا لئلا يرضع أمه . يقول : كر الثور على الكلب فشق بطنه بمبراته كما يشق المجر لسان الفصيل .

(٢) الزين : الدفع . والناقاة الزبون التي إذا دنامها ولدها دفعته عن ضرعها . واللامج هنا : الفصيل الذي جعل في فيه خلال لئلا يرضع أمه .

نَسْرُ لُقْمَانَ . وَغَرَّةُ : زَقَّةٌ . يُقَالُ دَفَعَ الشَّيْخُ إِذَا قَارَبَ خَطْوَهُ مِنَ الْكِبَرِ .
 وَدَرَجَ الصَّبِيُّ إِذَا مَشَى . وَالنَّهْبَلَةُ : الْعَجُوزُ الْمُسِنَّةُ . وَالْحِسُّ : وَجَعٌ يَأْخُذُ
 النَّفْسَاءَ . وَالْحِجْلُ : وَالدُّ الضَّبُّ . وَالْقِرْعَامُ : الضَّبُّ الْمُسِنَّةُ . وَالْحِجْلُ : أَصْلُ
 الشَّجَرَةِ . وَالْأُظْمَاءُ : جَمْعُ ظِمٍّ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْوَرْدَيْنِ . وَالْعِدُّ : الْمَاءُ الْقَدِيمُ
 الَّذِي لَهُ أَصْلٌ . وَالغِرْدُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكَمَّاتِ صَغَارٌ سُودٌ ؛ يُقَالُ غَرَدٌ وَغَرْدٌ
 وَمُغْرُودٌ . وَالخَضْرُ : مَصْدَرٌ خَضَرْتُ الْغُضْنَ إِذَا قَطَعْتَهُ أَخْضَرَ . وَغَضْرٌ :
 فِي مَعْنَى غَضِرٌ ؛ مَاخُودٌ مِنَ الْغُضَارَةِ وَهُوَ حُسْنُ الْعَيْشِ وَنِعْمَتُهُ . وَالْحَضْرُ
 هُوَ الْحِصْنُ الْمَعْرُوفُ الَّذِي ذَكَرَهُ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ .

رجع : مثل طاعة الله مثل الثروة ، من وجدها فعل فيها ما أراد .
 مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَخَيَّرَ الْقَيْسَى وَأَنْتَ فِي بِلَادِ الضَّالِّ ! إْحْبَطُ لِإِبْلِكَ فَالَسَّلَمُ
 كَثِيرٌ بَوَادِيكَ . مَنْ نَصَبَ الْحِبَالَةَ عَلَى مَرَّانٍ أَنْشَقَ مِنَ الْكُدْرِ وَالْجُونِ .
 وَالْعُنْجُدُ بَغِيرٌ وَجَّ يَبْتَغِي فَلَا يُنَالُ ، وَمَا يَعُوزُكَ بِطَيْبَةٍ عَذْقُ ابْنِ طَابٍ ،
 فَاجْعَلْنِي رَبِّ كَسَائِحٍ فِي السَّكْبَدِ يَقْتَاتُ مَا لَا يَشْعُرُ بِهِ الْأَيْنِسُ ، وَيَرْدُ
 مِنْهَا لَا يَكْثُرُ عَلَيْهِ الْوَارِدُونَ ، وَيَرْفُ عَلَى مَا شَأْ كَلَّ مِثْبَرَ الصَّنَاعِ ،
 وَيَلْتَجِي فِي الْقُرَى إِلَى مِثْلِ بُرَّةِ الْبَعِيرِ ، وَإِذَا قَامَ قَائِمُ الظَّهْرِ سَبَعَ عَلَيْهِ
 فِي الْفَارِدَةِ مِنَ الثَّمَامِ ، رِيْشُهُ أَكْثَرُ جَسَدِهِ ، لَوْ وَزَنَ لَحْمُهُ لَرَجَحَ بِهِ
 الْمِثْقَالَ ، يُشْبِعُهُ مِلْءُ الْخَاتِمِ وَيُرْوِيهِ مَا يَحْمَلُهُ مِنَ الْقَطْرِ . إَعْلِيْطُ الْمَرْخِ
 لَا يُلْغِطُ مَعَ الْخَشَاشِ ، فَإِذَا نَطَقَ فَصْفِيرُهُ ضَعِيفٌ كَأَنَّمَا يَصْدُرُ عَنِ سَقَمِ
 أَوْ فَرْطِ إَعْيَاءٍ ، وَإِذَا مَاتَ كَانَ حَشْفًا غَيْرَ مِرْوَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الضال : السدر البري غير مهموز في قول جماعة أهل العلم ؛
 وَحَكَى بَعْضُ النَّاسِ أَضْيَلَتِ الْأَرْضُ وَأَضَالَتْ إِذَا أَنْبَتِ الضَّالَّ ؛ قَدَلٌ

ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَأَنَّهُ غَيْرُ مَهْمُوزٍ . وَرُوِيَ عَنِ الْبُرَيْدِيِّ
 (الَّذِي كَانَ فِي زَمَانِ الرَّجَّاجِ) أَنَّ الضَّالَّ يَهْمُزُ ؛ وَلَا يُلْتَمَتُ إِلَى هَذِهِ
 الرَّوَايَةِ . وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ الْهَمْزُ وَيَكُونُ اشْتِقَاقُهُ مِنَ الضُّوُولَةِ
 وَتَرَكَتِ الْعَرَبُ هَمْزَهُ تَرَ كَالْأَزْمَاءِ ، كَمَا تَرَكَ أَكْثَرُهُمْ هَمْزَ نَبِيِّ وَبَرِّيَّةٍ
 وَخَابِيَّةٍ وَذُرِّيَّةٍ . وَأُخْبِطُ : مِنْ خَبَطَ الرَّاعِي الْوَرَقَ إِذَا ضَرَبَهُ لِيَسْقُطَ لِلْأَبْلِ
 أَوْ لِلْغَنَمِ ، وَكَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى قَالُوا هَذَا خَابِطٌ وَرَقًا مِنْ فُلَانٍ أَيْ يَجْتَدِيهِ
 وَيَطْلُبُ مَعْرُوفَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

وَلَيْسَ مَا نِعَ ذِي قُرْبَى وَلَا رَحِمٍ يَوْمًا وَلَا مَعْدَمٍ مِنْ خَابِطٍ وَرَقًا^(١)
 وَمَرَّانُ : مَاءٌ قَرِيبٌ مِنْ مَكَّةَ . وَالْعَرَبُ تَصِفُ الْقَطَا وَالْحَمَامَ بِوَرْدِ
 مَرَّانَ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

كَأَنَّهَا مِنْ قَطَا الْأَجْبَابِ هَيَّجَهَا بَرْدُ الشَّرَائِعِ مِنْ مَرَّانَ وَالشَّرْبِ^(٢)
 وَالْقَطَا تُوصَفُ تَارَةً بِالْكَدْرِ وَتَارَةً بِالْجُونِ . وَأَنْشَقَ الصَّائِدُ إِذَا وَقَعَ الصَّيْدُ
 فِي حَبَالَتِهِ . وَوَجَّحَ : مِنْ أَسْمَاءِ الطَّائِفِ ، وَهِيَ كَثِيرَةُ الْعِنَبِ . وَالْعُنْجُدُ :
 الزَّيْبُ . وَعَدَقُ ابْنُ طَابٍ : ضَرَبَ مِنَ النَّخْلِ مَعْرُوفٌ . وَالْعَدَقُ (بِالْفَتْحِ) :
 النَّخْلَةُ (وَبِالْكَسْرِ) : الْكِبَاسَةُ . وَالْكَبْدُ هَاهُنَا : الْهَوَاءُ ، وَفِي غَيْرِ
 هَذَا الْمَوْضِعِ : الضَّيْقُ . وَالْمِثْبَرُ : الْإِبْرَةُ الْكَبِيرَةُ . وَيُقَالُ لِلْمَغْتَابِ :
 إِنَّهُ لَدُو مِثْبَرٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

(١) ولا معدم : مجرور على توهم الباقى خبر « ليس » . وبرى : « ولا معدما » بالعطف على
 « مانع ذى قرى » . والمعدم هنا : مانع ، يقال أعدم الرجل إذا منعه وجعلته ذا عدم لما طلب .
 « ومن خابط » مفعول به « لمعدم » و« من » زائدة . يمدح به هرم بن سنان المرى .
 (٢) الاجباب : واد . والشرايع : جمع شريعة وهى موضع على شاطئ البحر تشرع فيه الدواب .
 والشرب : جمع شربة وهى حويض يكون فى أصل النخلة وحولها يملا ماء لتشربه ، وقد مر .

وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ أَتَاكَ أَقُولُهُ وَمِنْ دَسَّ أَعْدَاءَ إِلَيْكَ الْمَاءَ بَرًّا (١)
 وَبُرَّةُ الْبَعِيرِ: الْحَلَقَةُ الَّتِي تُجْعَلُ فِي أَنْفِهِ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ أَوْ ذَهَبٍ أَوْ
 فِضَّةٍ؛ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «أَهْدَى عَامَ
 حَجَّ مِائَةَ بَدَنَةٍ فِيهَا بَعِيرٌ فِي أَنْفِهِ بُرَّةٌ مِنْ فِضَّةٍ كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ». وَقَالَ
 قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ: يُقَالُ لِكُلِّ حَلَقَةٍ مِنَ الْحَدِيدِ وَنَحْوِهِ بُرَّةٌ إِلَّا حَلَقَةَ
 الدُّرْعِ. وَالْمَعْنَى: يَلْتَجِي إِلَى ثَقَبٍ مِثْلِ بُرَّةِ الْبَعِيرِ. وَسَبَّغَ أَي طَالَ
 وَفَضَلَ. وَالْإِعْلِيطُ: وَعَاءُ ثَمَرِ الْمَرْخِ. وَيُاعِطُ: يَصِيحُ، يُقَالُ: لَغَطَتِ
 الطَّيْرُ وَاللَّغَطَتْ إِذَا كَثُرَتْ أَصْوَاتُهَا. وَالخَشَّاشُ: مَا لَا يَصِيدُ مِنَ الطَّيْرِ.
 وَالْحَشْفُ: التِّيَابِسُ.

رجع: إن الدنيا تخلف برّها الكرم الذي من حاف به كاذبا
 أئتم وحاب، أنها زائلة أسرع زوال. فيما حالية لا تحسبي حجبك
 خالخال السابق، ولا طوقك طوق العكرمة، ولا حناءك حذاء الجون
 الطيار. إنك ولدت عاطلة سلتاء، وأشرك إن عمرت درد، (٢) ونعمة
 جسمك تخذد، ورياً فيك منتقلة إلى ما تعلمين. تصيرين بعد الغانية
 ذات العجز الرداح، إلى حال الفانية ذات العجز العجوز؛ يبرم بك ولدك
 فبئس ما جازاك! لقد حملت فوضعت، وغذوت وأرضعت، وسهرت لأجله
 والناس نيام، وآثرته على نفسك في أشياء كثيرة، فما حفظك ولا رعاك،
 ليس الليت لحي بوصيل. أئتم ثوب فنبذ، وهرم عود فترك

(١) وذلك النخ من قصيدة له يرثي بها النعمان بن الحارث وقبله:

رأيتك ترعاني بعين بصيرة وتبعث حراماً علي وناظراً

(٢) الاثر: تحزين الاسنان يكون خلقة ومستعملاً. والدرد: ذهاب الاسنان. ونعمة الجسم:

رفاهته. ونحوه: نفسه وهزاله. ورياً القم: ربحه الطيبة.

بالمراح^(١) . غاية .

تفسير : خلخالُ السابق : التَّخَجُّيلُ . وَالْعِكْرِمَةُ : الْحَمَامَةُ . وَالْجَوْنُ
الطَّيَّارُ : الْغُرَابُ . وَالسَّلْتَاءُ : الَّتِي لَا خِضَابَ عَلَيْهَا . وَالرَّذَاخُ : التَّقْيِيلَةُ
العَجِيزَةُ . وَالْعَجْزُ هَاهُنَا : ضِدُّ الْاِقْتِدَارِ . وَصِيلٌ : فِي مَعْنَى وَاصِلٍ . وَأَسْمَلٌ :
أَخْلَقَ .

رجع : قَدْ وَعَظْتَنِي الْأَهْلَةَ : طَالَعُ مَعَ الثَّرِيًّا وَالنَّثْرَةَ يُقْسِمُ أَنَّ اللَّهَ
الْكَرِيمَ أَنْشَأَهُ بغيرِ مُعِينٍ ، شَبَّهَ فِي ابْتِدَاءِ نُورِهِ بِنُورِ خَطَّابٍ بِالْفِضَّةِ بَعْضُ
السَّكَاتِيْنِ . وَقَدْ شَبَّهَ بِهِ الْبَعِيرُ الْحِدْبَارُ ، وَالسَّنَانُ الْمُنْعَظِفُ لِطُولِ الطَّعَانِ ،
وَفَسِيطُ ذَاتِ الْفُوفِ ، وَحَاشَى اللَّهِ . ثُمَّ ارْتَفَعَ وَاسْتَدَارَ ، فَلَمَّا بَلَغَ مَدَادَهُ ،
وَالْمُنْشَى لَهُ بِهِ عَلِيمٌ ، حَارَ فَنَقَصَ حَتَّى خَفِيَ وَغَابَ ، وَهُوَ عَلَى حَالِهِ مِنْذُ خَلْقِهِ
الدِّيَّانُ . وَإِنَّمَا يَقْرُبُ فَيَذْرُكُ ، وَيَبْعُدُ فَلَا تَرَاهُ إِلَّا بَصَارُ ، وَهُوَ الَّذِي طَلَعَ
هَلَالًا عَلَى هِلَالِ بْنِ عَامِرٍ ، وَبَدْرًا عَلَى بَدْرِ فزَارَةَ ، وَكَمْ يَطْلُعُ بَعْدَنَا عَلَى
مَنْ يُعْرِفُ بِيَدْرِ وَهَلَالٍ . وَمِنَ الْأَهْلَةِ ثَانٍ يُؤْذِي النَّسَمَ ، وَيَقْرِي السَّمَّ ،
وَيُبْرِئُ الْقَسَمَ ، إِنْ اللَّهُ وَهَبَ الْقِسْمَ ، وَيَخْلَعُ قَمِيصًا فِي كُلِّ عَامٍ لَا بَرَسَ^(٢)
هُوَ وَلَا وَبَرٌ ، وَلَا الْحَرِيرُ الْمُغَيَّرُ ، وَلَا اللَّبْدُ وَلَا الشَّعْرُ ، وَلَا ثَوْبُ الْغَوْلِ
الْمُنْتَسَجُ مِنْ وَرَقِ الْعِضَاهِ كَمَا ادَّعَى الْفَهْمِيُّ أَحَدُ آلِ سُفْيَانَ ، وَاللَّهُ مُكَوِّنُ
جَمِيعِ اللَّبَاسِ . وَهَلَالٌ ثَالِثٌ يُحْمَلُ الطَّعَامُ فِي الْجِرَّةِ فَيُؤْتَى بِهِ الْأَرْضَ
الْبَثْنَةَ وَالشَّيْرُ يَكْرُبُ وَمُلْتَمِسَاتُ الرِّزْقِ مِنْ خَافٍ وَأَمَامٍ ، فَيَبْعَثُ رَبُّكَ إِذَا
اسْتَقَرَّ الْحَبُّ فِي التَّرَابِ عَيًّا يَقْلُدُهُ فِي الْأَيَّامِ . فَإِذَا أَعْصَفَ وَبَلَغَ الْمُرَادَ وَأَذَلَّهُ

(١) المراح : الموضع الذي تراح فيه الابل بعد عودتها من المرعى .

(٢) البرس (بالكسر وتضم باؤه) : القطن أو شبيهه به .

الضعفة بالدياس ، ألقى إلى الهلال المذكور فكان شمال الإنس ، وربما
غلبهم عليه السرياح . غاية .

تفسير : البعير الحدبار : الضامر الذي قد ظهر فقار ظهره من هزاله ؛
قال قيس بن الخطيم :

وَرَأَتْ حَدَائِرَ حُدْبِ الظُّهُورِ مُجْتَمَمَاً لَحْمٌ أَصْلَابَهَا (١)
وَيُقَالُ : هَلَّتِ اللَّطَايَا إِذَا صَارَتْ تُشْبِهُ الْأَهْلَةَ فِي أَحْدِيدِهَا ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :
فَقَامَ إِلَى مِثْلِ الْهَيْلَيْنِ لِأَحَى وَإِيَّاهُمَا عَرَضُ الْفِيَا فِي وَطُولِهَا (٢)
وَالْفَسِيطُ : قَلَامَةُ الظُّفْرِ . وَالْقُوفُ : بَيَاضٌ يَكُونُ فِي ظُنْفِرِ الْغَلَامِ . وَالْهَيْلَالُ :
ذَكَرُ الْحَيَّاتِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ يَصِفُ دِرْعًا :

وَنَثْرَةٌ تَهْزَأُ بِالنِّصَالِ * كَأَنَّهَا مِنْ خِلْعِ الْهَيْلَالِ (٣)
وَاللَّبْدُ : الصُّوفُ : وَالْفَهْمِيُّ : هُوَ تَأَبُّطٌ شَرًّا ثَابِتٌ بِنُ جَابِرِ بْنِ سَفْيَانَ ، وَهُوَ
مِنْ فَهْمِ بْنِ عَمْرِو بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وَكَانَ يَدَّعِي أَنَّهُ لَقِيَ الْغُولَ وَيَصِفُ ذَلِكَ
فِي الشَّعْرِ ؛ وَمِمَّا يُرْوَى لَهُ :

وَنَارٍ تَنَوَّرَتْهَا مَوْهِنًا فَبِتُّ لَهَا مُدِيرًا مُقْبِلًا
فَأَصْبَحْتُ وَالْغُولُ لِي جَارَةٌ فَيَا جَارَتَا لَكَ مَا أُغْوَلَا

(١) حذب الظهر : من الحذب وهو خروج الظهر ودخول البطن . يريد أن أسنمتها قد ذهب .
والمجتم : المجذوذ . يريد أن لحم أصلابها قد ذهب من الهزال فكانته قطع بالجلم وهو المقراض .
(٢) فقام : يريد صاحبه . ولاحه : غيره . والفيافي : جمع فيفا . وهي : المفازة لا ما فيها .
(٣) النثرة : الدرع السلسة الملبس أو الواسعة . وبرى : « في ثلثة تهزأ بالنصال » والنثلة :
الدرع عامة ، وقيل هي السايقة منها ، وقيل هي الواسعة منها مثل النثرة . وهزوها بالنصال : ردها إليها . والخلع :
جمع خلعة وهي هنا : ثوب الحية الذي تخلمه لتجدد غيره . شبهها في صفاتها بسلخ الحية : والخلعة من
التياب : ما خلعت فطرحت على آخر أولم تطرحه .

فَطَالَ بَشِيرًا بَضْعَهَا فَانْتَدَتْ بِوَجْهِ تَلَوْنَ فَاسْتَعْوَلَا
عِظَاءَهُ قَفَرٍ لَهَا حَلَّتَانِ مِنْ وَرَقِ الطَّلْحِ لَمْ تُغْزَلَا

وَالْهِلَالُ الثَّلَاثُ : قِطْعَةٌ مِنْ رَحَى ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

وَيَطْحَنُ الْكَتَيْبَةَ الْجُهْمُورًا * طَحْنُ الْهِلَالِ الْبُرِّ وَالشَّعِيرَا (١)

وَالْجُرَّةُ : شَبِيهُ بِالْمِكْيَالِ فِي أَسْفَلِهِ ثَقْبٌ يَبْدُرُ بِهِ الْأَكَّارُ الْحَبَّ فِي الْحَرْتِ .
وَالْأَرْضُ الْبَثْنَةُ : السَّهْلَةُ ؛ وَمِنْهُ اسْتِقَاقُ بَثْنَةَ . وَالْمُشِيرُ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ
الْأَكَّارَ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الثَّوْرَ ، لِأَنَّهُ يُقَالُ : أَثَارَتِ الْبَقْرُ الْأَرْضَ وَأَثَارَ
الْحَارِثُ الْأَرْضَ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُسَمِّي الْبَقْرَةَ الْمُثِيرَةَ . وَيَكْرُبُ مِثْلُ
يَحْرُثُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ : « الْكِرَابُ عَلَى الْبَقْرِ (٢) » وَيَقْلِدُهُ أَيْ
يُعْطِيهِ حِطًّا وَهُوَ الْقَلْدُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ الَّذِي يَرْوِيهِ أَبُو جَزَّةَ السَّعْدِيُّ (٣)
« قَلَدْنَا السَّمَاءَ فِي كُلِّ خَمْسَةِ عَشَرَ يَوْمًا قَلْدًا » . وَأَعْصَفَ : صَارَتْ لَهُ عَصِيفَةٌ
وَهِيَ الْوَرَقُ ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَصْفُ . وَالسَّرِيَّاحُ : الْجَرَادُ .

رَجَعُ : بَلَغَ أَمَلٌ بِعَمَلٍ ، وَأَهْلُ التَّقْصِيرِ ، بِلَا عَوْنٍ وَلَا نَصِيرٍ .
يَأْكُلُ أَطَائِبَ الْأَعْفَاءِ ، مَنْ سَمَحَ بِالرُّسْلِ فِي أَيَّامِ السَّفَاءِ ، وَيَلْبِجُ الْغِمَارَ ،
بِأَذِلِّ السَّمَارِ ، وَتَثْنِي الضَّيْفَانَ ، عَلَى الْجَائِدِ بِمِلْءِ الْجِفَانِ . لَا يَثْنِي عَلَيْكَ
فَصِيلٌ ، بِالْأَصِيلِ . وَمَنْ اخْضَرَّتْ شَرْبَتُهُ بِالْوَادِ ، أَكْمَتَ مِرْبَدُهُ بِالْتَّمْرِ
الْجَلَادِ . وَمَنْ رَكِبَ الْعَامَةَ فِي طَلَبِ الصَّيْدِ كَانَتْ بَطُونُ عِيَالِهِ قُبُورًا لِلْحَيَاتَانِ .
وَمَنْ تَتَّبَعَ بِقَوْسِهِ مَوَارِدَ الْوَحْشِ كَثُرَ فِي مَنْزِلِهِ الْوَشِيقُ . وَاللَّيْلُ مَطِيَّةٌ

(١) الكتيبة: الجيش أو فرقة منه . والجمهور: معظم كل شيء .

(٢) الكراب الخ أي لا تكرب الأرض الا بالبقرة . يضرب في تخلية المرء وصناعته . ويروي
« الكلاب على البقر » (بنصب الكلاب) أي أرسل الكلاب على البقر . يضرب عند تجریش بعض
القوم على بعض من غير مبالاة .

(٣) أبو جزة السعدي: يزيد بن عبيد أو أبي عبيد من سعد بن بكر بن وائل، وهو تابعي، كان شاعرا ومحدثا .

الْفَجْرَةَ وَالصَّالِحِينَ : مَنْ أَنْصَاهُ فِي الطَّاءَةِ رَبِحَ ، وَمَنْ حَسَرَهُ فِي الْمَعْصِيَةِ فَهُوَ
 مِنْ أَهْلِ الْخَسَارِ . وَنِعْمَ الشَّيْءُ النَّهَارُ لِمَنْ جَاهَدَ وَصَامَ عَنْ لُحُومِ النَّاسِ ؛
 وَصَوْمُ النِّيَّةِ أَفْضَلُ الصِّيَامِ ؛ لِأَنَّ الْجَوَارِحَ تَتَّبِعُ الْقَلْبَ ، وَرُبَّمَا صَامَتِ الْيَدُ
 وَأَفْطَرَ اللِّسَانُ . وَالشَّيْءُ إِلَى شَكْلِهِ يُنْتَظَرُ ، فَيَكُونُ إِذَا اسْوَدَّ كَشْحُ السَّارِيَةِ
 بِالْعَرَقِ فَهَامَتْهَا تَبْيِضُ بِاللَّغَامِ ؛ وَيُنْذِرُكَ بِشَمَطِ الْمَفْرَقِ شَمَطُ الْعِدَارِ ؛ لِأَنَّ
 نَبَتَ الْفُؤَدَيْنِ قَبْلَ نَبَتِ الْعَارِضِينَ ، وَحُمْرَةُ الشَّقْرِ تُؤْذِنُكَ بِصَفْرَةِ النَّبَاتِ .
 وَكَمْ أَمْرٌ بِشَيْءٍ وَسِوَاهُ أُتْمِرَتْ ، فَبِعَفْوِكَ اللَّهُمَّ أَنْتَصِرُ مِنْ عَجْزٍ وَفَشَلٍ
 إِلَى حَزْمِ الْمَقَالِ . أَمَّا الْفَمُ فَمَسْكِي الْمَنْطِقِ ، وَأَمَّا نِيَّةُ الْخَلْدِ فَقَطْرَانٌ . كَمْ
 يَرَعُنِي الدَّهْرُ فَلَا أَرَعُ (١) ، وَأَنَا إِلَى الْبَاطِلِ مُتَسَرِّعٌ . لَوْ كَانَ الْقَبْرُ مَنْزِلًا
 أُكْرِمُ بِهِ وَأَصَانُ لَوْجِبَ أَنْ أذْعَرَ لَهُ وَأُرْتَاعَ ، فَكَيْفَ وَأَنَا هُنَاكَ بَادِي
 الْوَحْشَةِ طَوِيلُ الْعُرْبَةِ هَامِدُ الْعِظَامِ ! لَيْتَ أَعْظَمِي تَحَوَّلَتْ عِيدَانُ أَرَاكٍ
 يَتَغَلَّغَلُ بِهَا الْمُتَعَبِّدُونَ لِلَّهِ بِالْعَشِيِّ وَالْأَبْكَارِ . وَلَيْتَ أَدَمِي جُعِلَ مِنْهُ ذَوَاتُ
 طِرَاقٍ (٢) يَمْسَحُ عَلَيْهَا الْمَسَافِرُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْقَاتَ الصَّلَوَاتِ ، أَوْ صُنِعَ
 مِنْهُ شَعِيبٌ يُحْمَلُ فِيهَا الْمَاءُ حَتَّى تُعَدَّ فِي الشَّنَانِ الْبَالِيَاتِ . وَلَيْتَ شَعْرِي عُشْبٌ
 عَبِثَتْ بِهِ رِكَابُ النَّاسِكِينَ ، عَلِيٍّ أَصِلُ بِذَلِكَ إِلَى الْفَلَاحِ . غَايَةٌ .
 تَفْسِيرُ : الْأَعْفَاءُ : جَمْعُ عَفْوٍ وَهُوَ الْجَحْشُ . وَالسَّقَاءُ : قِلَّةُ اللَّبَنِ ؛ يُقَالُ : نَاقَةٌ
 سَفِيٌّ وَهِيَ ضِدُّ الصَّفِيِّ . وَالْمَعْنَى : أَنْ مَنْ سَقَى فَرَسَهُ اللَّبَنَ فِي أَيَّامِ قِلَّتِهِ طَرَدَ
 عَلَيْهِ الْوَحْشَ فَصَادَهَا . وَالنِّمَارُ : جَمْعُ غَمْرَةٍ وَهِيَ الشَّدَّةُ . وَالسَّمَارُ : اللَّبَنُ
 الْمَذِيقُ . وَالْمَعْنَى : أَنْ مَنْ سَقَى فَرَسَهُ سَمَارًا وَثِقَ بِجَرِيهِ فَوَلَجَ غِمَارَ الْحَرْبِ .
 اخْضَرَّتْ شَرِبَتُهُ أَيْ صَارَ عَلَيْهَا طُحْلُبٌ مِنْ كَثْرَةِ الْمَاءِ وَإِدْمَانِ السَّقَى .
 وَكَمَاتَ الْمَرْبُدُ أَيْ صَارَ فِيهِ تَمْرٌ يُوصَفُ بِالْكُمْتَةِ ؛ وَالْعَرَبُ تَصِفُ التَّمْرَةَ

(١) كذا في الأصل (١)

(٢) الطراق : ما أطبقت على النعل أو الحنف فخرزت به

بِالْكُمَيْتِ . وَالْجَلَادُ : جَمْعُ جِلْدَةٍ وَهِيَ التَّمْرَةُ الشَّدِيدَةُ الَّتِي لَا تَتَوَسَّفُ أَيُّ
تَتَقَشَّرُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ أَكْرَى نَفْسَهُ مِنْ يَهُودِيٍّ عَلَى أَنَّهُ
يَنْزِعُ لَهُ مِائَةَ دَلْوٍ بِمِائَةِ تَمْرَةٍ جِلْدَةٍ ؛ وَقَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرٍ :

وَكُنْتُ إِذَا مَا قُرَّبَ الزَّادُ مُوَلَعًا بِكُلِّ كُمَيْتِ جِلْدَةٍ لَمْ تَوَسَّفِ
يَعْنِي تَمْرَةً . وَالْعَامَّةُ : ضَرْبٌ مِنَ السُّفْنِ . وَالْوَشِيقُ : اللَّحْمُ الْمُقَدَّدُ طَوْلًا ،
وَالْقِطْعَةُ وَشِيقَةٌ . وَالشَّيْءُ إِلَى شَكْلِهِ أَيُّ مَعَ شَكْلِهِ وَهُوَ مَا يُشَاكِلُهُ وَإِنْ
لَمْ يَكُنْ مِثْلَهُ فِي الْحَقِيقَةِ ، كَأَنَّ تَقُولَ : إِنَّ الصَّوْمَ يُشَاكِلُ الصَّلَاةَ أَيُّ هُمَا
عِبَادَةٌ وَإِنْ لَمْ يَكُونَا مِثْلَيْنِ ؛ وَكَذَلِكَ اسْوَدَّادُ كَشْحِ الْأَطْيَةِ بِالْعَرَقِ
يُشَاكِلُ ابْيَضَاضَ رَأْسِهَا بِاللُّغَامِ ؛ لِأَنَّ هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ تَكُونَانِ عِنْدَ الْجُهْدِ
وَالْمَشَقَّةِ . وَالشَّقْرُ : شَقَائِقُ النُّعْمَانِ . وَالْمَعْنَى : أَنَّهُ إِذَا فَتَحَ نَوْرَهُ فَقَدَّ أَلْوَى
بَعْضُ النَّبْتِ وَأَصْفَرَ . وَأَتَمَّرْتُ أَيُّ حَدَّثْتُ نَفْسِي ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ :

إِعْلَمِي أَنَّ كُلَّ مُؤَمَّرٍ مُخْطِيٌّ فِي الرَّأْيِ أَحْيَانًا

وَقَوْلُهُ تَعَالَى « يَا تَمْرُونَ بَكَ لِيَقْتُلُوكَ » فَسَّرَ عَلَى وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنَّهُمْ
يُحَدِّثُونَ أَنْفُسَهُمْ بِقِتْلِكَ . وَالْآخَرُ أَنَّهُمْ يَأْمُرُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَيَكُونُ يَا تَمْرُونَ
فِي مَعْنَى يَتَأَمَّرُونَ ، كَمَا أَنَّ يَخْتَصِمُونَ فِي مَعْنَى يَتَخَاصِمُونَ . وَيَتَفَلَّقُ :
يَسْتَاكُ . وَالشَّعِيبُ : الْقَرِيبَةُ مِنَ الْأَيْمَنِ .

رَجَعُ : بُلْغَةٌ مِنَ الْمَاءِ كَلَّ ، وَحَاجِبٌ مِنَ الشُّرَاتِ ، وَمُذْهَبٌ لِلظَّمَا مِنَ
الْأَمْوَاهِ ، خَيْرٌ مِنْ مَالِ غَمْرٍ ، وَنَهْيٌ وَأَمْرٌ ، وَعَسَلٌ وَخَمْرٌ . وَالذُّنْيَا فَاحِشَةٌ
الْعُيُوبِ ، وَعُيُوبِي أَفْحَشُ إِذْ كُنْتُ لَهَا مِنَ الْمُحِبِّينَ ، وَيَذْبَعِي لِلْعَاقِلِ الْأَيْرُغَبِ
فِي الْمَعِيبِ . يَا نَفْسِ لَوْ أَطْعَمْتَنِي هُنَيْدَةً ^(١) مِنَ الْأَحْقَابِ كُنْتُ عَلَيْكَ لِمَا

(١) الهنيدة : مائة سنة وهي تصغير الهند وهي مائتان .

سَلَفَ غَضْبَانَ . هَذَا أَنَا وَأَنْتِ أَعَزُّ الْأَنْفُسِ عَلَيَّ ، فَكَيْفَ بِخَالِكَ الَّذِي
أَنْتِ عِنْدَهُ فِي مَنْزِلَةِ هَوَانَ . لَوْ أَنْحَيْتُ عَلَى شَبْحِكَ بِالْمَقَارِيضِ مَا قَابَلْتُكَ بِمَا
تَسْتَحِقِّينَ . فَأَذْهَبِي ذَمِيمَةً غَيْرَ كَرِيمَةٍ . إِنْ لَقِيتِ شَرًّا فَمَا أَجْدَرُكَ [بِهِ] ، وَإِنْ
لَقِيتِ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ صَفُوحٌ لَا يَعْجِزُ وَلَا يُشَبِّهُهُ الْعَاجِزُونَ . مَا أَجْدَرُهُ أَنْ
يَجْعَلَ عِقَابَ الزَّبْرِ عِقَابًا تَنْقُضُ عَلَى خِزَانِ الْأَنْعِيمِ وَالسَّمَاوَاتِ بِأَوْزَالٍ ،
وَالْمُنْقِضَةَ مُمَسِّكًا لِلْحَبِّ فِي حَجَّةِ الْجَارِيَةِ ذَاتِ الرَّعَاثِ ، وَرِعَاثِ الْعَفْرَاءِ تَوْمًا
يُبْدَلُ فِيهِ نَفَائِسُ الْأَثْمَانِ ، وَنِعَامَ الْقَامَةِ خَوَاضِبَ أَكَلَتِ الْيَسَارِيْعَ ،
وَيَسَارِيْعَ الرَّمْلِ بَنَانَ غَوَانٍ ، وَتَرَائِكُ الْكِمَاةِ قَيْضًا فِي الْأَدَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : العقابُ : حَجْرٌ يَخْرُجُ مِنْ طَيِّ الْبَيْتِ . وَالزَّبْرُ : طَيُّ الْبَيْتِ
بِالْحِجَارَةِ ؛ وَيُقَالُ : فَلَانٌ لَا زَبْرَ لَهُ أَي لَيْسَ لَهُ قُوَّةٌ عَقْلِيَّةٌ ؛ وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ
فِي الصَّدَقَةِ « إِنَّهَا لِلْفَقِيرِ الَّذِي لَا زَبْرَ لَهُ » أَي الَّذِي [لَيْسَ] لَهُ مَالٌ يَقْوِيهِ ؛

وقال ابنُ أحمَرَ :

وَلِهَتْ عَلَيْهِ كُلُّ مُعْصِفَةٍ هَوَجَاءَ لَيْسَ لِلْبَيْتِ زَبْرٌ (١)
وَالْخِزَانُ : جَمْعُ خُزْزٍ وَهُوَ ذَكَرُ الْأَرَانِبِ . وَالسَّمَاوَاتُ : جَمْعُ سَمْسَمٍ وَهُوَ
التَّعَلْبُ ؛ وَرُبَّمَا سُمِّيَ الذَّنْبُ سَمْسَمًا . وَالْأَنْعِيمُ وَأَوْزَالٌ : مَوْضِعَانِ ؛ قَالَ
أَمْرُو الْقَيْسِ :

تَصَيْدُ خِزَانَ الْأَنْعِيمِ بِالضُّحَى وَقَدْ جَحَرَتْ مِنْهَا تَعَالِبُ أَوْزَالٍ (٢)

(١) ولهت عليه الخ يربد الريح ، وصفها بالهوج لانحرافها وهبوبها وأنها لا تستقيم على مهب واحد
فهي كالناقة الهوجاء التي كان بها هوجا من سرعتها .

(٢) تصيد (بحذف إحدى التامين أي تصيد) : يربد العقاب . وجحرت : تخلفت في أبحارها .

وَالْمُنْقِضَةُ: الْعُقَابُ. وَالْحَبُّ: الْقُرْطُ. وَالْعُقَابُ: خَيْطُهُ؛ يُقَالُ عَقَبْتُ الْقُرْطَ
فَهُوَ مَعْقُوبٌ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَأَنَّ خَوْقَ قُرْطِهَا الْمَعْقُوبِ * عَلَى ذَبَابَةٍ أَوْ عَلَى يَعْسُوبٍ

الْخَوْقُ: حَلْقَةُ الْقُرْطِ. وَشَبَّهَ الْقُرْطَ بِالْجَرَادَةِ وَبِالْيَعْسُوبِ. وَالْحَجَّةُ شَحْمَةٌ
الْأُذُنِ؛ وَعَلَى ذَلِكَ يُفَسَّرُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

يَرُضْنَ صِعَابَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حَجَّةٍ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ آذَانُهُنَّ عَوَاطِلًا
وَالرَّعَاتُ الْأُولَى: الْقِرْطَةُ. وَرَعَاتُ الْعُقَرَاءِ: الزَّيْمَاتُ اللَّوَاتِي يَتَحَدَّرْنَ
لِلْمِعْزَى. وَالْعُقَرَاءُ: الْعَنْزُ الَّتِي لَوْهَا لَوْنُ الْعُقْرِ. وَالثُّومُ: اللَّوْثُ؛ قَالَ
ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَبْتًا:

وَحَفٌّ كَأَنَّ النَّدَى وَالشَّمْسُ مَاتَعَةٌ إِذَا تَوَقَّدَ فِي حَافَتِهِ الثُّومُ (١)
وَالْقَامَةُ: الْبَكْرَةُ. وَنَعَامُهَا: خَشْبُهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

أَلَا فَنِّي يُعِيرُنِي عِمَامَةً * أَحْرَقَ كَفَنِي رِشَاءَ الْقَامَةِ

وَالنَّوَاصِبُ مِنَ النَّعَامِ: اللَّوَاتِي يَأْكُلْنَ الرَّبِيعَ فَيَصْمُنَ عَلَى سَيْقَانِهِنَّ.
وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ الْأَنْصَارِيُّ: ظَلِمَ خَاصِبٌ إِذَا أَحْمَرَّتْ قَوَائِمُهُ مِنْ أَكْلِ
الْيَسَارِيعِ؛ وَهِيَ دُودٌ أَحْمَرٌ يَكُونُ فِي الرَّمْلِ. وَيُقَالُ: إِنَّ الْيَسَارِيعَ قُضْبَانٌ
حُمْرٌ تَنْبُتُ فِي جَوْفِ السَّمُرَةِ. وَالتَّرِيكَةُ: بَيْضُ الْحَدِيدِ، شُبِّهَتْ بِبَيْضَةِ
النَّعَامَةِ؛ لِأَنَّ بَيْضَةَ النَّعَامَةِ إِذَا أَنْقَاضَتْ قِيلَ لَهَا تَرِيكَةٌ؛ قَالَ أَوْسُ
ابْنُ حَجْرٍ:

كَأَنَّ نَعَامَ السِّيِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ وَقَدْ جَعَجَعُوا بَيْنَ الْإِنَاخَةِ وَالْحَبْسِ

(٢) الوحف من النبات: الكثير. وماتعة: مرنفعة. وتوقد: برق ولمع. أراد كأن الندى توم
وقت ارتفاع الشمس.

السُّيِّئُ : مَوْضِعٌ . وَجَعَجَعُوا ، إِذَا لَمْ يَكُونُوا عَلَى طُمَأْنِينَةٍ ؛ وَمِنْهُ اشْتَقَّ الْجَعَجَاعُ
وَهِيَ الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ؛ لِأَنَّ الْبَارِكَةَ لَا تَطْمَئِنُّ عَلَيْهَا . وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ
قَوْلُهُ وَقَدْ جَعَجَعُوا أَيَّ حَصَلُوا بِأَرْضِ جَعَجَاعٍ ؛ وَهَذَا مِثْلُ قَوْلِ النَّابِغَةِ :

فَصَبَّحَهُمْ بِهَا صَهْبَاءٌ صِرْفًا كَانَ رُءُوسُهُمْ بَيْضُ النَّعَامِ
أَيُّ سَقَاهُمْ كَأَسَا شَبَّهَهَا بِكَأْسِ الْخَمْرِ ، وَكَلَاهُمَا وَصَفُ رُءُوسِهِمْ إِذَا كَانَتْ
عَلَيْهَا الْبَيْضُ . وَالْقَيْضُ : قِشْرُ الْبَيْضِ إِذَا تَكَسَّرَ عَنِ الْفِرَاحِ . وَالْأَدْحِيُّ :
الْأَكْثَرُ فِيهَا التَّشْرِيدُ وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهَا ، وَحَذَفَتِ الْيَاءُ لِلْقَافِيَةِ . وَإِنَّمَا يَحْسُنُ
الْحَذْفُ عَلَى لُغَةٍ مِنْ خَفَفَ . وَالْأَدْحِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ : دَحَاهُ يَدْحُوهُ إِذَا دَفَعَهُ
فَانْبَسَطَ ، وَقِيلَ : إِنَّ الظَّلِيمَ يَدْحُوهُ بِرُجْلِهِ . وَفِي السَّمَاءِ نُجُومٌ يُقَالُ لَهَا الْأَدْحِيُّ
وَهِيَ لِلنَّعَامِ الَّتِي فِي مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، شُبِّهَتْ بِالْأَدْحِيِّ الظَّلِيمِ . وَلَا يَجُوزُ فِي
فِي الْأَدْحِيِّ وَهُوَ وَاحِدُ الْأَدْحِيِّ إِلَّا التَّشْدِيدُ .

رجع : أَيَّتْهَا النَّفْسُ الْمُجْهِشَةُ مَهَلًا ، قُرْبَ مَمَاتِكَ فَلَا تَقُولِي كَلَاءً ، بَلِيَّتِ
وَحَسْرَتِكَ لَا تَبْلِي ، مُبْتَدَأُكَ مُقْتَدِرٌ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ زُحْلًا كَرَابًا يَتَّبِعُ خَائِبَةً
عَجَلِي ، وَالْمَرِيخَ مَا هِنَا يُطْعِمُ الْإِرَّةَ حَطْبًا جَزَلًا . وَالْمُشْتَرَى سَائِمًا يَقُولُ مَا أُرْخَصَ
وَأَعْلَى ، وَالشَّمْسَ فِي قِلَادَةِ كَعَابِ تُجَلِي ، وَالزُّهْرَةَ زَهْرَةً تَعْلُو بِقَلًا ، وَعُطَارِدًا
كَاتِبَ تَاجِرٍ يَنْظُرُ مَا قَالُوا مَلَى ، وَالْقَمَرَ بِيَاضًا يَسْتَبْطِنُ يَدًا أَوْ رِجْلًا ، وَالشَّرَطِينَ
قَرْنِي حَمَلٍ يَرْتَعِي خَلِي ، وَالْبُطَيْنَ مُحْتَوِيًا عَلَى كَبِدٍ وَكُلِي ، وَالشُّرْيَا مُنِيرَةً فِي بَعْضِ
الْحِنَادِيسِ مَنْزِلًا ، وَحَادِي النُّجُومِ رَاعِيًا يَتَّبِعُ قِلَاصًا عَجَلًا ، وَالْهَقْمَةَ دَائِرَةً
فِي طَرْفِ عَاطِلًا أَوْ مُحَجَّلًا ، وَالْهَنْعَةَ تَرْكَبُ عُتْقًا مَذَلَّلًا ، وَالذَّرَاعَ يُطْبَخُ
فِيهِمْسِي مُنْتَشَلًا ، وَالطَّرْفَ عَيْنِي أَسَدٍ تَزِرَّانَ إِذَا رَأَى سَفْرًا مُلِيًا ، وَالنُّثْرَةَ
وَالجِبَّةَ فِي أَنْفٍ يَتَقَدَّمُ وَجْهًا مُسْوَلًا ، وَالزُّبْرَةَ تَعْلُو كَسِدًا لِلَيْثٍ يَسْكُنُ

دَعْلًا ، ^(١) وَالجَبِيهَةَ خَيْلًا كَرَامًا أَوْ جَبِيهَةَ ضِرْغَامٍ لَا يَخْذَرُ مُحْتَبِلًا ، يَقْتَنِصُ فِي غَايِهِ ظَلِيمًا أَوْ وَعِلًا ، وَالصَّرْفَةَ خَرَزَةً تَعْدُو بِهَا الْمَرْأَةُ طَالِبَةً أَمَلًا ، وَالْعَوَاءَ ضِرْوَةً تَتَّبَعُ فِرْقَانُ مَهْمَلًا ^(٢) ، وَالسَّمَكَ الْأَعْزَلَ رَاجِلًا يَشْتَكِي عَزَلًا ، وَالرَّامِحَ فَارِسًا يَخْضِبُ قَنَاتَهُ قَتْلًا ، وَالغَمْرَ نَمَطًا تُودِعُهُ الظَّمِينَةُ حُمْلًا ، وَالزُّبَانِيَّ عَلَى شَوْشَبِ سِلَاحًا لَا يَرْهَبُ فُلًا ، وَالْإِ كَلِيلَ لِلْفِرْضِيخِ مُجَلَّلًا ، وَالشَّوْلَةَ مَعَهَا نَصْلًا ، وَالقَلْبَ بَيْنَ جَوَانِحَ بَوَّجِدٍ مُشْتَعِلًا ، أَوْ بَيْنَ سَعَفٍ نَفِيٍّ عَنْهُ الْمَشْدَبُ هَمَلًا ، ^(٣) وَالنَّعَائِمَ عَلَى قَلْبٍ يُوجَدُ مُظَلًّا ، وَالْبَلْدَةَ فِي نَحْرِ ظَلٍّ مُقْبَلًا ، وَسَعْدًا الذَّابِحَ مَقْتَرًا يَدْبَحُ حَمَلًا ، وَسَعْدًا بُلْعَ طَاعِمًا يَلْتَهُمُ أَكْلًا ، وَثَانِيَهُمَا سَعْدُ بْنُ ضَبِيْعَةَ قَائِلًا مُرْتَجِلًا ، وَسَعْدُ الْأَخْبِيَةَ سَعْدُ بْنُ زَيْدٍ نَازِلًا مُرْتَجِلًا ، وَالْفَرْعَيْنِ يَكْتَنِفَانِ غَرْبًا سَحْبَلًا ، وَالرِّشَاءَ مَرَسًا فِي يَدٍ مُهَيْفٍ يَبْضُحُ بِالْمَاءِ غُلًّا مِنْ حَوْلٍ وَلِقَاحٍ . غَايَةٌ

تفسير : الْمُجْهَشَةُ : مِنْ قَوْهِمْ : أَجْهَشَتِ النَّفْسُ إِذَا تَهَيَّأَتْ لِلْبُكَاءِ ؛ يُقَالُ : جَهِشَتْ وَأَجْهَشَتْ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ «فَجَهِشْنَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ فَقْدِ الْمَاءِ» . وَالكَرَّابُ الَّذِي يَحْرُثُ . وَالخَائِرَةُ : الْبَقْرَةُ ؛ لِأَنَّهَا تَخُورُ . وَالْمَاهِنُ : الْخَادِمُ . وَالْإِرَّةُ : حُفْرَةٌ تُوقَدُ فِيهَا النَّارُ بِوَرْمٍ بِمِاسْمِيَّتِ النَّارِ إِرَّةً . وَالسَّائِمُ : مَنْ سَامَ الْبِضَاعَةَ عِنْدَ الشَّرَاءِ . وَالشَّمْسُ . ضَرَبٌ مِنَ الْحَلِيِّ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَوْ شَاءَ جَعَلَ هَذِهِ الشَّمْسَ الطَّالِعَةَ شَمْسًا فِي الْقِلَادَةِ ؛ يُقَالُ : جَيْدٌ شَامِسٌ إِذَا كَانَتْ فِيهِ شَمْسُ الْحَلِيِّ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : شَمْسُ الْحَلِيِّ تَدُكَّرُ ؛ وَالصَّوَابُ

(١) الدغل هنا : الشجر الكثيف المتلف . والمحتبل : الصائد الذي ينصب جبالته للصيد .
 (٢) الفرق المهمل : القطع من الغنم الضاللة . والعزل : الاسم من عزل اذا صار أعزل . وسمى هذا السماك أعزل لأنه لا سلاح معه كما كان مع الرايح ، أولاً لأنه اذا طلع لا يكون في أيامه ريح ولا برد .
 (٣) المشذب : الذي يفرق سعف النخل ويصلحه ويقطع ما على النخل من الكرانيف . والهمل هنا : الليف الذي ينزع .

تَأْنِيثُهَا ، لِأَنَّهَا مُشَبَّهَةٌ بِهَذِهِ الشَّمْسِ ، وَأُنْشِدَ يَعْقُوبُ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي - وَبَعْضُ النَّاسِ يَنْسُبُهُ إِلَى ذِي الرِّمَّةِ وَلَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ - :

رَمْتَنِي مَيِّ بِالْهَوَى رَمِي مُمَضَّغٌ مِنْ الصَّيْدِ لَوْطٍ لَمْ تَخُنْهُ الْأَوَالِسُ
وَعَيْنَانِ نَجْلَاوَانِ لَمْ يَجْرُ فِيهِمَا ضَمَانٌ وَجِيدٌ قَلَدَ الشَّدْرَ شَامِسُ
أَيُّ فِيهِ شَمْسُ الْحَلِيِّ . وَمُضْغٌ مِنَ الصَّيْدِ أَيُّ يَرْزُقُهُ اللهُ تَعَالَى لَحْمَ الصَّيْدِ
فَيَمَضُغُهُ ، كَمَا يُقَالُ : فَلَانَ مُضْغًا مِنَ الصَّيْدِ . وَلَوْطٍ أَيُّ ذِي لَوْطٍ ، نَعْتَهُ بِالْمُضْغَرِ
كَأَنَّهُ يَلْصِقُ بِالْأَرْضِ لِيُخْفِيَ نَفْسَهُ مِنَ الْوَحْشِ ؛ وَمِنْهُ : مَا لَاطَ بِصَفْرِي
مِنْهُ شَيْءٌ . وَالْأَوَالِسُ : مِنْ قَوْلِهِمْ فِي عَقْلِهِ أَلْسُ أَيُّ خِفَّةٌ . وَرَفَعَ عَيْنَيْنِ
عَلَى مَعْنَى وَرَمْتَنِي عَيْنَانِ . وَالضَّمَانُ هَاهُنَا : الْمَرَضُ ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي
الزَّمَانَةِ ، وَأُنْشِدَ لِبَعْضِ الْعُورِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهُوَ يُنْسَبُ إِلَى يَزِيدِ بْنِ الطَّرِيقَةِ :

بَكَيْتُ بَعَيْنٍ لَمْ يُصِيبْهَا ضَمَانَةٌ وَأُخْرَى زَمَاهَا صَائِبُ الْحَدَثَانِ
عَذْرَتُكَ يَا عَيْنِي الصَّحِيحَةَ فِي الْبُكْيِ فَمَالِكُ يَا عَوْرَاهُ وَالْهَمْلَانِ
وَهَذَا الْبَيْتُ الثَّانِي يُرْوَى لِطَهْمَانَ بْنِ عَمْرٍو الْكِلَابِيِّ . وَالْمُنْجَمُونَ يَزْعُمُونَ
أَنَّ الشَّرْطَ قَرْنَ الْجَمَلِ . وَالْمَعْنَى : أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقْدِرُ أَنْ يَجْعَلَ ثَرِيًّا الْكَوَاكِبَ
مِثْلَ الثَّرِيَّا مِنَ الْقَنَادِيلِ . وَحَادِي النِّجْمِ : الدَّيْرَانُ . وَالنِّجْمُ الثَّرِيَّا ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَأَيَّةُ لَيْلَةٍ لَا كُنْتُ فِيهَا كَحَادِي النِّجْمِ يُحْرِقُ مَا يَلَاقِي
وَالْعَرَبُ تَنْشَأُ مِنْ حَادِي النِّجْمِ وَقَلْبِ الْعُقْرَبِ ؛ قَالَ الْأَسْوَدُ بْنُ يَعْفَرٍ :
وُلِدْتُ بِحَادِي النِّجْمِ يُحْرِقُ مَا رَأَى وَبِالْقَلْبِ قَلْبِ الْعُقْرَبِ الْمُتَوَقِّدِ
وَالْهَقْعَةُ : مِنْ دَوَائِرِ الْفَرَسِ يُنْشَأُ مِنْهَا ، وَيُقَالُ : إِنَّهَا بَيَاضٌ فِي الْجَانِبِ
الْأَيْمَنِ مِمَّا يَقَعُ عَلَيْهِ أَحَدُ جَانِبَيْ السَّرْجِ ؛ وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَتَمَيَّنُ بِهَا حَتَّى
قَالَ الْقَائِلُ :

إِذَا عَرِقَ الْمَهْقُوعُ بِالْمَرْءِ أَنْعَطَتْ حَمِيلَتُهُ وَأَنْحَلَّ عَنْهَا إِزَارُهَا
 وَاشْتَقَّاقُ الْهِنَعَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ : فِي عُنُقِهِ هِنَعٌ أَيْ اطْمِئْنَانٌ . وَتَزْرَانِ : تَبْرُقَانِ .
 وَالذَّرَاعُ يَدٌ كَرُ فِي لُغَةِ عُسْكَلٍ ، حَكَمَى تَذْ كَبِيرَةٌ أَبُو زَيْدٍ وَالْفَرَّاهُ . وَمُؤَلِّيلاً :
 أَيْ فِي اللَّيْلِ ، يُقَالُ : أَلْيَلُوا ، فَتَطَهَّرُ الْيَاءُ ، كَمَا يُقَالُ : أُغْيَلَتِ الْمَرْأَةُ ، وَالْقِيَاسُ
 الْأَلْوَا . وَالنَّثْرَةُ : بَاطِنُ الْأَنْفِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ اسْتَنْثَرَ الرَّجُلُ أَيْ أَدْخَلَ الْمَاءَ إِلَى
 بَاطِنِ أَنْفِهِ ، وَيُقَالُ : طَعَنَهُ فَأَنْثَرَهُ إِذَا أَلْقَاهُ عَلَى النَّثْرَةِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
 إِنَّ عَلَيْهَا فَارِسًا كَعَشْرَهُ * إِذَا رَأَى فَارِسَ قَوْمٍ أَنْثَرَهُ
 وَإِنَّمَا شَبَّهَتْ نَثْرَةَ الْأَسَدِ فِي النُّجُومِ بِنَثْرَةِ الْأَنْفِ كَمَا جَعَلُوا لَهُ ذِرَاعًا
 وَجَبْهَةً . وَالْمُسْهَلُ : ضِدُّ الْجَهْمِ . وَزُبْرَةُ الْأَسَدِ : الشَّعْرُ الَّذِي يَعْلُو كَتِفَيْهِ .
 وَالكَتْدُ : مُجْتَمَعُ الْكَتِفَيْنِ ؛ وَبِهَا سُمِّيَتْ زُبْرَةُ النُّجُومِ . وَيُقَالُ لِلْحَيْلِ جَبْهَةٌ .
 وَيُقَالُ لِيَضْرَبِ مِنَ الْخَرَزِ (الَّتِي تَزْعُمُ نِسَاءُ الْأَعْرَابِ أَنَّهُنَّ يَصْرَفْنَ بِهِنَّ
 الزَّوْجَ) الصَّرْفَةَ . وَلَهُنَّ خَرَزٌ كَثِيرٌ ، فَهِنَّ : الصَّدْحَةُ ، وَالزَّلَقَةُ ، وَالْكَحْلَةُ
 وَالْوَجِيهَةُ ، وَالْهَمْرَةُ ، وَالْهِنَمَةُ . وَيَقُولُونَ فِي سَجْعِ لَهْنٍ : « أَخَذَتْهُ بِالْهِنَمَةِ ،
 بِاللَّيْلِ عَبْدٌ وَبِالنَّهَارِ أُمَةٌ » . وَالْعَوَاءُ مِنَ الْكَوَاكِبِ . ثُمَّدٌ ، وَتُقَصَّرُ ، وَالْقَصْرُ
 أَكْثَرُ ؛ وَأُنْشِدَ فِي الْمَدِّ :

وَقَدْ بَرَدَ اللَّيْلُ التَّمَامُ عَلَيْهِمْ وَقَدْ صَارَتِ الْعَوَاءُ لِلشَّمْسِ مَنْزِلًا
 وَقَالَ قَوْمٌ مِنْ أَصْحَابِ الْأَنْوَاءِ : الْعَوَاءُ كِلَابٌ تُتَّبِعُ الْأَسَدَ ، وَقَالَ غَيْرُهُمْ :
 الْعَوَاءُ دُبْرُهُ . وَالضَّرْوَةُ : الْكَلْبَةُ . وَكَانَتْ كَلْبَةً حَوْمَلٍ الَّتِي يُضْرَبُ بِهَا
 الْمَثَلُ فَيُقَالُ : « أَجْوَعُ مِنْ كَلْبَةِ حَوْمَلٍ » يُقَالُ لَهَا الْعَوَاءُ . وَيُقَالُ إِنَّ حَوْمَلَ
 صَاحِبَتَهَا طَبَخَتْ قِدْرًا ، وَإِنَّ الْجَوْعَ حَمَلَ الْكَلْبَةَ عَلَى أَنْ تَدْخُلَ رَأْسَهَا فِي

الْقِدْرُ وَهِيَ تَغْلِي . وَالْعَقْرُ : نَمَطٌ يُجْعَلُ كَالْعِمْ كَمَا (١) فَتَجْعَلُ فِيهِ الْمَرْأَةَ مَتَاعَهَا .
 وَيُقَالُ : إِنَّ الْعَقْرَ مِنَ النُّجُومِ سُمِّيَ بِذَلِكَ ؛ وَاللَّهُ أَعْلَمُ . وَالزُّبَانِي : قَرْنُ الْعَقْرَبِ
 الْأَرْضِيَّةِ ، وَكَذَلِكَ هُوَ لِلْعَقْرَبِ مِنَ النُّجُومِ . وَشَوْشَبُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقْرَبِ
 الْأَرْضِيَّةِ . وَالْفِرْضِيخُ : مِنْ أَسْمَاءِ الْعَقْرَبِ . وَقَلْبُ النَّخْلَةِ يُقَالُ فِي جَمْعِهِ
 قَلْبَةٌ ؛ وَيُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « لَيْسَ الْخَوَافِي كَالْقَلْبَةِ ، وَلَا الْخُنَّازُ كَالشَّعْبَةِ »
 الْخَوَافِي : مِثْلُ الْعَوَاهِنِ وَهِيَ جَرِيدُ النَّخْلِ . وَالْخُنَّازُ : الْوَزْعُ . وَالشَّعْبَةُ : دُوَيْبَةٌ
 إِلَى الْخَضِرَةِ مَا هِيَ ، جَا حِظَّةُ الْعَيْنَيْنِ ، رُبَّمَا قَتَلَتْ . وَالنَّعَامُ : خَشَبٌ يُوضَعُ
 عَلَى الْبَيْتِ . وَالْبَلْدَةُ مِنَ النَّخْرِ : وَسَطُهُ . وَسَعْدُ الذَّابِحُ : مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ .
 وَإِنَّمَا قِيلَ الذَّابِحُ : لِأَنَّ قَدَامَهُ كَوَيْبًا تَزْعُمُ الْعَرَبُ أَنَّهُ ذَبْحُهُ . وَالذَّبْحُ :
 الْمَذْبُوحُ أَوْ مَا أُعِدَّ لِيُذْبَحَ ؛ قَالَ جَرِيرٌ :

وَلَسْنَا بِذَبْحِ الْجَيْشِ يَوْمَ أُورَةِ وَلَمْ يَسْتَبِحْنَا عَامِرٌ وَقَبَائِلُهُ (٢)

وَسَعْدُ بْنُ ضُبَيْعَةَ هُوَ سَعْدُ بْنُ مَالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ ، وَهَذَا يَجُوزُ فِي كَلَامِ
 الْعَرَبِ وَيَكْثُرُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :

أَنَا النَّبِيُّ لَا كَذِبُ

أَنَا ابْنُ عَبْدِ الْمُطَلِّبِ

وَسَعْدُ بْنُ زَيْدٍ هُوَ سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ . وَالْفَرَّغَانِ مِنَ النُّجُومِ : شَبَّهَا
 بِفَرَّغِي الدَّلْوِ وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَرَاقِ ، وَرُبَّمَا قَالَتِ الْعَرَبُ : الْعَرَقُوتَانِ وَهُمُ يُرِيدُونَ
 الْفَرَّغَيْنِ ؛ قَالَ عَلِيُّ بْنُ زَيْدٍ :

(١) العكم : مثل العدل أو الفرارة أو الجوالق .

(٢) أورة : اسم ماء أو جبل لبني تميم ، قبل انه بناحية البحرين كانت به وقعة حرق فيها عمرو بن
 هند من بني تميم تسعة وتسعين رجلا ، وكان حلفاء لقتلن منهم مائة فوفى بالبرجمي الذي يضرب به المثل
 فيقال : « ان الشقي واقد البراجم » .

فِي نَبَاتٍ سَقَاهُ نَوْءٌ مِنَ الدَّلِّ وَ تَدَلَّى وَلَمْ تَخْنَهُ الْعِرَاقِي
وَالْغَرْبُ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ . وَالسَّحْبَلُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ مِنَ الدَّلَاءِ وَالْوِطَابِ
وَالنَّاسِ . وَالْمُهَيْفُ : الَّذِي قَدْ هَافَتْ إِبِلُهُ أَيْ عَطِشَتْ . وَالْحَوْلُ : جَمْعُ
حَائِلٍ .

٢ رجع : مرًا بلي ، أمَّا اللهُ فَأَزَلِيٌّ ، لَا أَعْلَمُ مَا يَقُولُ الْمُعْتَرِيُّ ، وَالنَّاسُ
مُطَالِبُونَ عَلَى حَسَبِ الْعُقُولِ . إِنْ الْعَلْهَبُ ، مَا أَضْطَلَى اللَّهَبُ ، فَكَيْفَ يَغْتَرِلُ
ثَوْبًا مِنْ فُوفِ النَّجَادِ ، أَوْ يَنْتَسِجُ بِرَوْقِيهِ قِطْعَةً مِنْ بَجَادٍ . وَإِنْ جَازَ
لِلْعُصْفُورِ ، اقْتِنَاصُ الْيَعْفُورِ ، فَإِنَّ رَأْيَ الْعُقَابِ لَا يَقِيلُ ، فِي اقْتِنَاصِهَا الْفِيلَ ،
وَتَحْنُ الْخُرْقِ الضَّعْفُ لَا نَسْتَتِرُ مِنَ اللَّهِ بِوَجَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : مرًا بلي : مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلشَّيْءِ الْمَاضِي بِسُرْعَةٍ . وَبِلي : قَبِيلَةٌ مِنْ
قِضَاعَةَ . وَالْعَلْهَبُ : التَّيْسُ الْمُسْنُ مِنْ الظُّبَاءِ . وَالْفُوفُ : شَيْءٌ يَكُونُ فِي
العُشْرِ يُشْبِهُ القُطْنَ . وَالنَّجَادُ : جَمْعُ نَجْدٍ وَهُوَ مَاعِلًا مِنَ الْأَرْضِ .
وَالبَجَادُ : كِسَاءٌ مَخْطُطٌ . وَالْيَعْفُورُ : ذَكَرُ الظُّبَاءِ . وَقَالَ الرَّأْيُ إِذَا ضَعُفَ .
وَالْوِجَاحُ (بِكسْرِ الْوَاوِ وَفَتْحِهَا) : السُّتْرُ .

٣ رجع : الخِيَانَةُ جِنْسَانٍ : خِيَانَةُ الضَّمِيرِ فَتِلْكَ لَا يَشْعُرُ بِهَا غَيْرُ اللَّهِ ،
وَالخِيَانَةُ الظَّاهِرَةُ تَنْقَسِمُ عَلَى أَقْسَامٍ : خَانَتِ الْعَيْنُ بِنَظَرٍ وَاطَّلَاعٍ ، وَالْأُذُنُ
فِي إِصْغَاءٍ وَاسْتِمَاعٍ ، وَاللِّسَانُ فِي قَوْلٍ وَاخْتِرَاعٍ ، وَالْفَمُّ بِمَا كَلَّ مُضَاعٍ ،
وَاليَدُ فِي كِتَابِ مَالِ الْمِسْيَاقِ ، وَالقَدَمُ إِذَا نَقَلَهَا لِلْإِثْمِ سَاعٍ . وَكُلُّ عَضْوٍ
أَعَانَكَ عَلَى الْخِيَانَةِ فَمَدَّخَانَ ، وَخِيَانَةُ الفَرَجِ أَقْبَحُ الْخِيَانَاتِ . وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ
نَفَرٌ : مَسْعُودٌ نَحْسَ فَهُوَ المَرْحُومُ ، وَمَنْحُوسٌ سَعِدَ فَهُوَ المَحْسُودُ ، وَمَوْلُودٌ
بِالسَّعَادَةِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ فَذَلِكَ المَكْرَمُ المَرْمُوقُ ، وَثَابِتٌ عَلَى الشَّقْوَةِ فَذَلِكَ

المُطْرَحُ المَرْفُوضُ . والأطعمةُ أَرْبَعَةٌ : مُذْهِبُ السَّعْبِ وَذَلِكَ طَعَامُ الصَّحِيحِ ،
وَمُقِيمُ الجَسَدِ وَذَلِكَ قُوْتُ العَرِيضِ ، وَقَاضِي الوَاجِبِ وَهُوَ مَا دَعَا إِلَيْهِ الأَدْبُونُ ،
وَرَابِعٌ لَا يُرَادُ لِلسَّعْبِ وَلَكِنْ لِلتَّشْرِيفِ وَذَلِكَ طَعَامُ المُلُوكِ . فَأَطْعِمْنِي اللّهُمَّ
مِنْ حِلٍّ فَإِنَّ بَقَاءَ المَأْكُلِ قَصِيرٌ . وَالْعِلْمُ أَرْبَعَةٌ أَصْنَافٍ : عِلْمُ المَكْسَبِ
فَذَلِكَ مِهْنَةٌ وَابْتِدَالٌ ، وَعِلْمُ المَفَاخِرَةِ فَذَلِكَ عِلْمُ السُّفَهَاءِ ، وَعِلْمُ الأَخْرَةِ
وَذَلِكَ عِلْمُ الصَّالِحِينَ ، وَرَابِعٌ يَبْعَثُ عَلَيْهِ شَرَفُ النَفْسِ وَذَلِكَ عِلْمُ
القُبَلَاءِ . وَاللَّهُ خَلَقَ السَّمَاءَ كَالرَّوْضَةِ وَالنَّجُومَ كَأَنَّهَا نُورٌ أَفَاحٌ . غَايَةٌ .

تفسير : المِسياعُ : المِضِيعُ لِمالِهِ ؛ يُقَالُ : سَاعَ المَالُ : إِذَا هَلَكَ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

وَيْلٌ أُمَّ أَجْيَادَ شَاةٍ شَاةٍ مُعْتَنَزٍ عَنِ العِيَالِ قَلِيلِ الوُفْرِ مِسياعِ
أَجْيَادٍ : أَسْمُ الشَّاةِ مَعْرِفَةٌ . وَالْمُعْتَنَزُ : المَتَنَحِّيُّ .

فصل غاياته خاء

قَالَ أَبُو العَلَاءِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ :

إِنَّ اللَّهَ هُوَ المَلِكُ ، لَا يَهْلِكُ وَلَكِنْ يَهْلِكُ ، وَالفَلَكُ بَعْضُ مَا يَمْلِكُ ،
وَالطَّرِيقُ إِلَى طَاعَتِهِ تَسْلُكُ ، فَخَابَ مَنْ يَشْرِكُ ، مَا أَخَذَ وَمَا أَتَرَكَ ! .
السَّعِيدُ عَلَى العِبَادَةِ مَبْتَرِكٌ . فَأَعْتَصِمْ بِرَبِّ الشَّمْسِ والقَمَرِ ، وَمُنْشَى الشَّجَرِ
وَالثَّمَرِ ، وَمَالِكِ القِلَّةِ وَالْأَمْرِ ؛ مِنْ أفعالِ الغَمْرِ والغَمْرِ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ بَشَرٍ ،
وهوَلِ المَحْشَرِ . إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ مِثْلَ عُونٍ ، يَرْتَعُ بِمَلَأْحِسِ العَيْنِ ، حَيْثُ
لَا رَأْيَ وَلَا أُنَيْسَ ، يَتَخَيَّرُ البَارِضَ والجَمِيمَ ؛ وَذَلِكَ بِفَضْلِ اللَّهِ القَدِيرِ .
وَيُرَازِمُ بَقْلًا وَعُشْبًا ، يُسَبِّحُ بِالشَّحِيحِ والسَّحِيلِ ، وَيَتَدَسُّ بِالحَبِيبِ

والتقريب (١) ، رباعياً ارتفع عن ضعف الجذاع ، وليس بمسن أنفد من
العمر حقيماً ، مايقع سنبكه على صفاة إلا ذكرها بالله فذكرته ، ولا
يهوى بجمها فله إلى نبات ، إلا واسم الله عليه ، ولا يمر بغدير أسجر كعين
الزحبي أو أزرق كعين الرومي ، إلا وعظمة الله في أرجائه تمين ؛ فأقام على
ذلك جمادى ورجباً ، وصقلته البهيمى الحبشية فتركته كالنصل مهذباً ،
يلتفت عن اليمين والشمال ، ولا شبح يراه إلا الحقب المطردات فيرن
مطرباً ، حادي سبع أو ثمان ، ليس بمشم ولا يمان ؛ لاح له رأس الجوزاء
وذلك في ذنابي الربيع ، ونبت الحاجر كمدار الأشيب ؛ فلما انقضى
زمان الجزء ذكر مشرباً ، فأنصت كالسيف الهندي ، مرة يعفو على
الأثني وأخرى يعفون عليه ، والأخشب ترتمي به والقيعان ، يغار دونها
كالشجاع قد شذب حولي (٢) الجعاش ، ولم يحش باذن الخالق مشذباً ،
تقدح حوافرها النار ، كأن كل حجر تطؤه من المرخ ؛ تنشأ بين أرجلها
نيران الحباحب كأنها تطلع من الأرض شهباً ، وفي الليل تطأ الأفاحيص
فتترك ودائعها (٣) في القرار كالودع أو ما كسر من القوارير ، ويكلف
الكدر نسباً ، هن صوادق كالمثني على الله ما يخشى كذباً ، كم رحمت
المرحات من جندب يرمح لاق منها عطباً ، ما أهجر فقدعته ،
ولكن هجر صخباً ، فلما أشرفن على عين أسراب كأنها عين غراب
تنسج لها الجنوب حبيبا ، نكصن فلما كظهن الحيام أرسلن

(١) الحجب والتقريب : ضربان من العدو * والجذاع : جمع جذع وهو الفقى من الحيوان .

(٢) الحولى : ما أتى عليه حول .

(٣) الودائع : جمع وديعة وهي ما استودع . وأراد به هنا : بيض القطاة * والقرار هنا : المظمن من

الأرض . والودع : خرز بيض يخرج من البحر بيضاء شقها كشق النواة ، تعلق لدفع العين . والقوارير :

جمع قارورة وهي آنية الشراب ونحوه أو تخص بالزجاج .

قَوَائِمُهُنَّ فِي الْمَاءِ يَخْضُنَ صَافِيًا عَلَيْهِ الشَّبَا ، وَكَادَتِ الْمَسَامِعُ تُخْتَضِرُ مِنْ
 الْجَرَجِ فِيهِ ثُمَّ وَارَيْنَ فِي الصُّدُورِ نُعْبًا ، أَخْمَدْنَ وَارِي الْعَطَشِ وَصَارَ
 الْعَيْرُ مُتَحَبِّبًا ، وَعَلَى الشَّمَائِلِ طَاوٍ كَالْمَيْتِ مُنْطَوٍ مِنَ الصَّفِيحِ فِي بَيْتِ يَدْعُو
 اللَّهُ أَنْ يَرْزُقَ صِدْقَتَهُ خَذُوفًا مَا تَرَضِعُ تَوْلَبًا ، رَمَى فَأَصَابَ حَابِلًا شَفَتْ
 مِنْ الْعِيَالِ سَعْبًا ، وَانْصَرَفَ وَالْيَهِنُ ^(١) فَلَقَيْنَ فِي ضِيَاءِ الْفَجْرِ مِنْ فَرَاطِ
 الْحَمَامِ عُصْبًا ، وَعَلَى الضُّعْدِ شَعْتُ كَالنِّصَالِ أَرْصَدُوا بِكُلِّ رِبْعٍ مِخْلَبًا ،
 فَتَلَفَّتْ سَوْقُ النُّحُصِ بَعْدَ مَا نَجَّوْنَ مِنْ بَارِي نَبْعَةٍ لَا يَمْلِكُ سِوَاهَا نَشَبًا ،
 قَرَنَ بِهَا مُمْرًا مِنَ الْمَرْبُوعَاتِ وَتَخَيَّرَ مِنَ الْفُرُوعِ قُضْبًا ، انْتَحَاهَا وَاللَّهُ يَرَاهُ
 وَكَسَاهَا رِيشًا وَعَقَبًا ، وَوَصَلَ بِهَا مَعَابِلَ مُرْهَفَاتِ الطَّبِي كَالْجَمْرِ صَادَفَ
 بَلِيلِ صَبًا ، وَنَجَا الْعَيْرُ بِنَفْسِهِ لَا يَذْكُرُ مُصْطَحَبًا ، وَبَا كَرَهُ مَعَ الشُّعَاعِ
 فَارَسٌ يَحْتَثُّ سَلْبِيًا ، تَحْسِبُ حَوَافِرَهُ مِنَ الْخُضْرَةِ كَسِينِ طُحْلَبًا ، كَأَنَّهَا
 أَجْرَتِ الصَّنْعَةَ عَلَيْهِ ذَهَبًا ، فَطَرَدَهُ شَاوًا مُغْرَبًا ، فَرَكَّبَ فِي جَوَانِحِهِ مِنْ
 الْخَطِيئَةِ ثَعْلَبًا ، فَخَرَّ الْوَحْشِيُّ مُلْحَبًا ، وَكَذَلِكَ مَصِيرُ الدُّنْيَا الْخَائِنَةَ لَا تَنْقُذُكَ
 أُخُوَّةٌ ؛ فَنِي تَقْوَى اللَّهِ آخ . غَايَةٌ .

تفسير: مُبْتَرِكٌ : مِنْ أُبْتَرَكَ عَلَى الشَّيْءِ إِذَا أَنْحَى عَلَيْهِ ؛ يُقَالُ : أُبْتَرَكَ
 الصَّيْقَلُ عَلَى السَّيْفِ : إِذَا أَنْحَى عَلَيْهِ . وَالْأُبْتَرَكَ فِي الْعَدُوِّ : أَنْ يُنْحَى
 الْفَرَسُ عَلَى أَحَدِ شِقِيئِهِ . وَالْأَمْرُ : الْكَثْرَةُ ؛ يُقَالُ فِي الْمَثَلِ : « فِي وَجْهِ
 مَالِكٍ تُعْرَفُ أَمْرَتُهُ » أَي كَثْرَتُهُ وَنَمَائُوهُ ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ :

إِنْ يُغَبِّطُوا يَهْطُوا وَإِنْ أَمَرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلْبُوسِ وَالنَّكَدِ
 وَالْمِثْلُ : الشَّدِيدُ الطَّرْدُ . وَالْعُونُ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ

(١) هنا كلمة طمسها مداد وقع على الكتابه فلم أستطع معرفتها . والربيع هنا : برج الحمام .

جَمَعَ عَوَانٍ مِنَ الْأُتُنِ ، وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ عَانَةٍ مِنَ الْحَمِيرِ ، مِثْلَ
سَاحَةِ وَسُوحٍ . وَالْعَيْنُ : الْبَقْرُ الْوَحْشِيَّةُ . يُقَالُ : تَرَ كَتَّهُ بِمَلَا حِسِ الْبَقْرِ
أَيُّ فِي الْمَكَانِ الْقَفْرِ ؛ لِأَنَّهَا لَا تَلْحَسُ أَوْلَادَهَا إِلَّا وَهِيَ آمِنَةٌ . وَالْبَارِضُ :
أَوَّلُ مَا يَخْرُجُ مِنَ النَّبَاتِ ، وَأَكْثَرُ مَا يُخْصُ بِهِ الْبُهْمِيُّ ؛ فَإِذَا طَالَ قَلِيلًا
فَهُوَ الْجَمِيمُ ، وَيُقَالُ الْجَمِيمُ الَّذِي قَدْ صَارَ جَمَامًا قَبْلَ أَنْ يَنْفَتَحَ نُورَاهُ ؛
قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَعَى بَارِضَ الْبُهْمِيِّ جَمِيمًا وَبُسْرَةَ وَصَمْعَاءَ حَتَّى أَنْفَتَهُ خِلَالَهَا
الْبُسْرَةَ : يُرِيدُ بِهَا الْفِضَّةَ . وَالصَّمْعَاءُ : الَّتِي قَدْ اكْتَنَزَتْ قَبْلَ أَنْ يَنْفَتِحَ
عَنْهَا وَعَاوُهَا . وَأَنْفَتَهُ : دَخَلَتْ فِي أَنْفِهِ ؛ أَيُّ رَعَاهَا فِي أَحْوَالِهَا كُلِّهَا
حَتَّى يَبْسُتَ وَصَارَ لَهَا شَوْكٌ . يُرَازِمُ : يَأْكُلُ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً ؛
قَالَ الرَّاعِي :

كُلِّي الْحَدَضَ بَعْدَ الْمُتَحَمِّينِ وَرَازِمِي إِلَى قَابِلٍ ثُمَّ اصْبِرِي بَعْدَ قَابِلِ
الْمُتَحَمِّمِ : الَّذِي يُسَدِّسُ وَيُبْزِلُ فِي سَنَةٍ . وَيُقَالُ : إِنْ سَبَبَ ذَلِكَ أَنْ يَكُونَ
أَبْوَاهُ كَبِيرِينَ . وَالسَّحِيجُ وَالسَّحِيلُ : ضَرْبَانِ مِنَ النَّهْيِيقِ . وَالْحِقْبُ :
جَمْعُ حِقْبَةٍ وَهِيَ بَرْهَةٌ مِنَ الدَّهْرِ . وَأَسَجَرُ : يَضْرِبُ إِدُ حُمْرَةً ؛ يُقَالُ
عَيْنُ سَجْرَاءُ ، يُرَادُ عَيْنُ الرَّجُلِ وَعَيْنُ الْمَاءِ ، وَرُبَّمَا وَصِفَتِ النَّاقَةُ فَقِيلَ
سَجْرَاءُ ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ عَيْنَ مَاءٍ :

وَسَجْرَاءُ حَمْرَاءُ الْمَدَامِعِ بُسْرَةَ تَرَقَّرِقُ مِنْ غَيْرِ الْبُكَاءِ دُمُوعَهَا
دَعَتْنِي إِلَيْهَا هَامَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ وَقَارٌ عَنَارِيهَا عَلَى مَا يَرُوعَهَا
الْعَفَارِي : جَمْعُ عَفْرِيَّةٍ وَهُوَ شَعْرٌ وَسَطُ الرَّأْسِ . وَبُسْرَةٌ أَيُّ قَرِيبَةٌ الْعَهْدِ

بِالسَّحَابِ ؛ وَكُلُّ غَضٍّ بُسْرٌ . وَالْبُهْمَى تُوصَفُ بِالرَّمَى وَأَنْهَا تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ
فَيُقَالُ حَبَشِيَّةٌ ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ الْحَمِيرَ :

وَيَأْكُلْنَ بِهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً وَيَشْرَبْنَ بَرْدَ الْمَاءِ فِي السَّبَرَاتِ (١)

وَالْحُقْبُ : جَمْعُ أَحْقَبَ وَحَقْبَاءَ ، وَهُوَ الْحِمَارُ الَّذِي فِي مَوْضِعِ حَقِيبَتِهِ
بِيَاضٍ . وَذُنَابِي كُلِّ شَيْءٍ : آخِرُهُ . وَرَأْسُ الْجَوْزَاءِ : الْهَقْعَةُ . وَقِيلَ لِابْنِ
عَبَّاسٍ : إِنْ رَجُلًا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ عَدَدَ النُّجُومِ : فَقَالَ : يَكْفِيهِ مِنْهَا رَأْسُ
الْجَوْزَاءِ ، يَعْنِي الْهَقْعَةَ ، وَهِيَ ثَلَاثَةٌ كَوَاكِبَ . وَالْحَاجِرُ : آخِرُ الْمَوَاضِعِ
يُبْسًا ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ مَكَانٌ يَسْتَدِيرُ وَيَنْخَفِضُ وَسَطُهُ فَيَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ
فَيَبْقَى نَبْتُهُ إِلَى آخِرِ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَقَدْ غَاضَ عَنْهَا الْجَزْءُ إِلَّا بَقِيَّةً كَقَدِّ الشَّرَاكِ بَيْنَ نَهْيٍ وَحَاجِرِ
وَالْجَزْءُ : أَنْ يَجْتَرَى الْوَحْشِيُّ بِالْكَلاَّ عَنِ الْمَاءِ ؛ يُقَالُ : جَزَأَتِ الْوَحْشُ
وَجَزَأَتْ . وَيَعْفُو أَيُّ يَزِيدُ عَلَيْهَا . وَالْأَخْشَبُ : الْغَلْظُ مِنَ الْأَرْضِ ،
وَيُقَالُ لِلْجَبَلِ أَخْشَبٌ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « لَا
تَزُولُ أَوْ يَزُولُ أَخْشَبَاهَا » (٢) . وَشَذَبَ : فَرَّقَ ؛ وَمِنْهُ تَشْدِيبُ النَّخْلَةِ
وَهُوَ تَفْرِيقُ سَعْفَيْهَا . وَالْأَفْحِصُ : جَمْعُ أَفْحُوصٍ وَهُوَ مَوْضِعٌ بِيضٌ
الْقَطَاةِ ؛ قَالَ بَشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ :

رَأَيْتُنِي كَأَفْحُوصِ الْقَطَاةِ ذُوَّ أَبِي وَمَا مَسَّهَا مِنْ مُنْعِمٍ يَسْتَشْبِئُهَا (٣)

(١) السبرات : جمع سبرة وهي الغذاء الباردة .

(٢) لا تزول النخ يروى أيضا « لا تزول مكة حتى يزول أخشابها » . وأخشابها : الجبلان

المطيفان بها وهما أبو قبيس والأحمر .

(٣) الذوابة : الناصية أو منبتها من الشعر . يريد : رأيت ذوآبني كأفحوص القطاة من الصلح ، يعني لم يكن

ذهاب شعري لآبني أسرت فجرت ناصيتي على طلب الثواب . وكذلك كانوا يفعلون إذا أسر أحدهم رجلا

شريفًا جز رأسه أو فارسًا جز ناصيته .

وَالسُّكْدَرُ : الْقَطَا . وَنَسَبُهُنَّ : أَنَّهُنَّ يَقْلُنَّ « قَطَا قَطَا » فِي الصَّبِيحِ ؛ قَالَ
النَّابِغَةُ :

تَدْعُو الْقَطَا وَبِهِ تَدْعَى إِذَا نُسِبَتْ يَا صِدْقَهَا حِينَ تَلْقَاهَا فَتَنْتَسِبُ
وَلِذَلِكَ قِيلَ فِي الْمَثَلِ : « أَصْدَقُ مِنْ قَطَاةٍ » . وَالْجُنْدُبُ يُوصَفُ بِأَنَّهُ يَرْمَحُ
الرَّهْضَاءَ بِرِجْلَيْهِ ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

وَهَاجِرَةٌ مِنْ دُونِ مَيَّةَ لَمْ تَقِلْ قَلُوصِي بِهَا وَالْجُنْدُبُ الْجَوْنُ يَرْمَحُ (١)
وَأَهْجَرَ إِذَا أَتَى بِالْهَجْرِ وَهُوَ مَا لَا يَنْبَغِي مِنَ الْقَوْلِ ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

كَمَا حِدَّةِ الْأَعْرَاقِ قَالَ ابْنُ ضَرَّةَ عَلَيْهَا كَدَامًا جَارَ فِيهِ وَأَهْجَرَ (٢)
فَقَدَعَتْهُ أَى كَفَّتَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : « دُونَ هَذَا يَقْدَعُ شَارِبُهُ » أَى يَكْفُهُ .
وَهَجَرَ : مِنْ الْهَاجِرَةِ . وَعَيْنُ أُسْرَابٍ أَى تَرْدُهَا أُسْرَابُ الْوَحْشِ ؛ يُقَالُ : سَرِبَ ظِبَاءٌ
وَبَقِرٌ وَقَطَاً وَنِسَاءً . وَالْمَاءُ الصَّافِي يُشَبَّهُ بِعَيْنِ الْغُرَابِ ؛ قَالَ الْقَيْنِيُّ :

إِذَا شَاءَ رَاعِيهَا اسْتَقَى مِنْ وَقِيعةٍ كَعَيْنِ الْغُرَابِ صَفْوَهَا لَمْ يُسْكَدِرِ (٣)
وَالْحِيَامُ : الْعَطَشُ ؛ وَأَصْلُهُ أَنْ يَحُومَ حَوْلَ الْمَاءِ أَى يَدُورُ . وَالشَّبَابُ : الطُّحْلُبُ بِلُغَةِ
أَهْلِ الْيَمَنِ . وَتُخْتَصَرُ : تُقَطَعُ ، وَهَذَا شَيْءٌ يُوصَفُ بِهِ الْحَمْرُ إِذَا وَرَدَتْ ؛ يُقَالُ : كَادَ
جَرُّهَا يَقْصِفُ آذَانَهَا . وَنَعْبٌ : جَمْعُ نَعْبَةٍ وَهِيَ الْجُرْعَةُ . وَوَارِي الْعَطَشِ : مَنْ وَرَتْ

(١) الهاجرة : شدة الحر . لم تقل : من القبولة . والجندب : شبه الجراد في ظهوره نقط . والجون

هنا : الأبيض .

(٢) كما جده الأعراق الخ يروى « ممجدة الأعراق » وابن الضرة : ابن زوج المرأة من غيرها .

(٣) الوقعة (وجمعها وقاع ووقائع) : نقرة في جبل أو سهل يستنقع فيها الماء .

النَّارُ إِذَا وَقَدَتْ . وَتَحَبَّبَ الْبَعِيرُ إِذَا أُمْتَلَأَ مَاءً ؛ وَيُقَالُ : التَّحَبَّبُ أَوَّلُ الرَّيِّ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

رَأَى بَرْدَ مَاءٍ زِيدَ عَنْهُ وَزَادَةً إِذَا هَمَّ صَاحُوا قَبْلَ أَنْ يَتَحَبَّبَا
وَعَلَى الشَّمَائِلِ : جَمْعُ شِمَالٍ وَهُوَ الْجَانِبُ الْأَيْسَرُ ، وَكَذَلِكَ يُوصَفُ الصَّائِدُ فِي
مَقْعَدِهِ لِلْحُمْرِ . وَطَاوٍ : مِنْ طَوَى إِذَا لَمْ يَأْكُلْ ، وَهُوَ الصَّائِدُ . وَالخَذُوفُ :
الْأَتَانُ السَّرِيعَةُ ، وَقِيلَ هِيَ السَّمِينَةُ ؛ وَقَالَ مَنْ ذَكَرَ أَنَّهَا السَّمِينَةُ : إِنَّ
اشْتِقَاقَهَا مِنْ أَهَّاءِ لَوْ خُذِفَتْ بِحِصَاةٍ ثَبَّتَتْ فِيهَا لِسْمِنِهَا . وَالتَّوَلَّبُ : وَادُّ الْحِمَارِ
الْوَحْشِيُّ ، أَيْ لَمْ تُرَضَّعْ فَهُوَ أَسْمَنُ لَهَا : وَالْفِرَّاطُ : الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ قَبْلَ
الْوَرَادِ ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ :

فَاسْتَعَجَلُونَا وَكَانُوا مِنْ صَحَابَتِنَا كَمَا تَعَجَّلَ فِرَّاطُ لَوَرَادِ
وَقَدْ اسْتَعْمَلَ ذَلِكَ فِي الذَّنَابِ وَالْحَمَامِ . وَالصُّعْدُ هَاهُنَا : الطَّرِيقُ ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ :
« إِيَّاكُمْ وَالتَّعْوُدَ بِالصُّعْدَاتِ » . وَالْمَخَابِ (وَاحِدُهَا مِخْلَبٌ) : الْمَنَاجِلُ .
وَالذُّخْصُ : جَمْعُ نَحْوِصٍ وَهِيَ الْأَتَانُ الَّتِي لَا تَحْمِلُ . وَالْمَرْبُوعُ : وَتَرَّ قَدْ أَمِرَّ
عَلَى أَرْبَعِ قُوَى . وَانْمَحَّاهَا وَنَحَّاهَا أَيْ قَطَعَهَا ؛ قَالَ الشَّمَاخُ :

فَمَا زَالَ يَنْحُو كُلَّ رَطْبٍ وَيَابِسٍ وَيَنْغَلُّ حَتَّى نَالَهَا وَهُوَ بَارِزٌ (١)
وَالْمَعَابِلُ : جَمْعُ مِعْبَلَةٍ وَهُوَ نَصْلٌ عَرِيضٌ طَوِيلٌ . وَالسَّلَهَبُ : السَّرِيعُ - وَيُقَالُ :
الطَّوِيلُ - مِنَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا . وَالصَّنَعَةُ : السَّمْنُ . وَالشَّأْوُ : الطَّلَقُ . وَالْمَغْرَبُ :
الْبَعِيدُ . وَالتَّغَلَّبُ : مَا يَدْخُلُ فِي الْجُبَّةِ مِنَ الرَّمْحِ . وَالْمَلْحَبُ : الَّذِي قَدْ لَصِقَ
بِالْثَّرَابِ ، وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الطَّرِيقَ الْوَاضِحَ يُقَالُ لَهُ لَأَحِبُّ كَأَنَّهُ الْقِيَّ
بِالطَّرِيقِ ، وَيُقَالُ لِحَبَّتَهُ السُّيُوفُ مِثْلُ قَطَعْتُهُ .

(١) فما زال ينحو الخ. بروي. « ينحو » (بالجيم) وهي بمعنى « ينحو » . وينقل: يدخل تحت

الشجر . والبارز : الظاهر . يصف قوسا وصانها . : ()

رجع : هل يُعجزُ أمرَ الله أسدٌ يأوى الحلفاءَ وينظرُ من المُخلفين هَيَّاهُمَا
 لَهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَيَطَأُ عَلَى أَظْفَارِ كَفْسُطِ أَظْفَارِ عَادٍ ، إِذْ كَانَتْ طَاعَةَ
 الرَّجُلِ مِنْهُمْ مُوفِيَةً عَلَى طَعِ النَّخْلَةِ السَّحُوقِ . وَالْقُدْرَةُ جَعَلَتْ لِلنَّخْلِ جَذْبًا ،
 قَدَسَ هِزْبُهُ كَأَنَّمَا كَسِرَ سَاعِدَاهُ فَمَا اسْتَوَى الْجَبْرُ لَا يَزَالُ مِنْ رِزْقِ اللَّهِ
 بِمِثْلِ صِرْفٍ مُخْتَصِبًا ، يُقْوَى وَهُوَ قَوِيٌّ فَيَدْعُرُ سِرْبًا أَوْ يَرُوعُ رَبْرَبًا ،
 مَرَازِبَتُهُ السَّبَاعُ يُطْفِنُ مِنْهُ بِمَلِكٍ يُصْبِحُ فِي الْعَرِينَةِ مُحْتَجِبًا ، فَإِذَا ضَرِمَ
 أَصْحَرَ (١) وَقَدْ دَنَا أَجْلُهُ أَكِيلٌ فَمَنْ شَاءَ اللَّهُ جَعَلَهُ مُتَرَبًّا ، وَإِذَا مَضَتْ بِهِ
 رِفَاقُ السَّفَرِ أَخَذَ رَاحِلَةً وَاقْتَنَصَ مُكْتَسِبًا ، يُطْعِمُ أَشْبَلَهُ فَإِذَا شَدَنَّ رَشْحَهُنَّ
 لِلصَّيْدِ فَإِذَا فَرَسَنَ لَمْ يَرْعَ وَالدُّ مُقْتَرَبًا ، تَعَالَى رَبُّكَ الْقَدِيمُ جَعَلَ الْبِهَائِمَ تَرَحُّمُ
 الْوَالِدِ وَلَا تَرَحُّمُ أَبَا ، أَمَّا الْمَطِيَّةُ إِذَا افْتَرَسَهَا فَلَا يَحْتَمِلُ كُورًا وَقَتَبًا ، وَلَوْ
 كَانَ الْفَرَسُ (٢) أَبَا سَاسَانَ وَعَلَيْهِ الْبَدَنَةُ وَالتَّاجُ مَاغْنِمَ لَهُ سَلْبًا ، كَأَنَّمَا بِهِ قِلٌّ
 مِنْ خَيْبَرَ أَوْ الْقَطِيفِ تَحَالَهُ وَمَاغْضِبُ مَغْضِبًا ، رَصَدَ عَلَى الشَّرِيعَةِ الْأَرْوَى فَأَصَابَ
 الْمَغْفِرَةَ شَاءَ لَهَا الْقَرَبُ قَرَبًا ، فَلَمَّا شَعَرَتْ بِهِ الْفُدْرُ أَمَعَنْتَ فِي الشَّعَافِ هَرَبًا ،
 أَكَلْ نَدْمَانُ أَنْاسِ أَهْلِ شَجَاعَةٍ وَبَاسٍ فَسَقَوْا لَهُ الْمَشَاقِصَ ذُعَافًا مُتَشَبِّهًا ، وَأَعَدُّوا
 مَا ضَى الْيَمَانِيَّةِ وَطَوَالَ الرَّمَاحِ وَلَبَسُوا دُرُوعًا وَيَلْبَاءَ ، فَلَمَّا دَلَفُوا (٣) إِلَيْهِ
 وَكَانُوا مِنْهُ يَمْتَنِّظِرُ الْبَصِيرِ دَلَفَ مُجَلِبًا ، كَأَنَّمَا نَضَوْا مِنْ الْعُمُودِ بُرُوقَ
 الْعَامِ الْخَصِيبِ وَأَسْتَنْجَدَ مِنَ الزَّيْبِ رَعْدًا لَجِبًا ، فَرَأَاهُ رَامٍ بِالسَّهْمِ وَتَوَالَتْ
 السَّهَامُ عَلَيْهِ نُوبًا ، ثُمَّ هَجَمَ فَشَجَّرُوهُ بِالرَّمَّاحِ فَعَادَ فِي أَيْدِي الْمَنِيَا مُنْتَهَبًا ،

(١) أصحر : برز إلى الصحرا. وهي الفضاء الواح من الأرض لانبات به . والاكيل : الماكول.

والترب هنا : الملتخ بالتراب ، يريد الذي يأخذه الأسد بمخالبه فيمرغه بالأرض قبل اقتراضه .

(٢) الفريس : القليل . وأبوساسان : كنية كسرى . البدنة : الدرع من الزرد ، وقبل هي القصيرة

منها وقبل هي الدرع عامة .

(٣) دلفوا هنا : تقدموا . والمجلب هنا : الصائح .

وَلَوْ أَنْظَرَهُ الزَّمَانُ لَنَقَضَ مِرَّتَهُ حَتَّى يُدْرِكَ مِنَ الضَّعْفِ شَجَبًا ، إِنَّ الْوَلِدَةَ
فِي الْمَنُونِ تُدْرِكُ الْأَشْيَاخَ . غَايَةٌ .

نفسير : الحلفاء : النِّبَاتُ الْمَعْرُوفُ وَاحِدُهَا حَلْفَةٌ وَحَلْفَةٌ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ :
يُقَالُ فِي الْوَاحِدَةِ حَلْفَاهُ ؛ وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَالْمُحْلِفَانِ : حَضَارٍ وَالْوَزْنُ ؛ قِيلَ
لَهُمَا الْمُحْلِفَانِ لِأَنَّ النَّاسَ يَحْلِفُونَ أَنْ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا سُهَيْلٌ ؛ وَكُلُّ
مَأْخُذٍ جَكَ إِلَى الْحَلْفِ فَهُوَ مُحْلِفٌ ؛ قَالَ الْكَلْبِيُّ (١) الْعَرَنِيُّ مِنْ بَنِي عَرِينِ
أَبْنِ بَعْلَبَةَ بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ :

تَسَأَلُنِي بَنُو جِشَمِ بْنِ بَكْرِ أَغْرَاءَ الْعَرَادَةِ أُمُّ بَرِيمِ
كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الصَّرْفِ عَلَّ بِهِ الْأَدِيمِ

الصَّرْفُ : صَبِغٌ أَحْمَرٌ . وَالْفُسْتُ : جَمْعٌ فَسَيْطٍ وَهُوَ قَلَامَةُ الظَّفِيرِ . وَالسَّحُوقُ :
النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ ؛ وَيُقَالُ إِنَّهُ لَا يُقَالُ لَهَا ذَلِكَ حَتَّى تَكُونَ مُنْجَرِدَةً مَعَ طُولِهَا ،
وَيُقَالُ إِنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ السَّحْقِ وَهُوَ الْبُعْدُ . وَالْجَذْبُ : الْجَمَارُ . وَالْهَزْبُ :
الغَلِيظُ مِنَ الْأَسَدِ وَهِيَ تُوصَفُ بِأَنَّ سَوَاعِدَهَا كُسِرَتْ ثُمَّ جَبِرَتْ فَمَا
اسْتَوَى جَبْرُهَا ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيْيَاتِ فِي صِفَةِ الْأَسَدِ :

يَقُوتُ شِبْلَيْنِ عِنْدَ مَرْضِعَةٍ قَدْ نَاهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطَامَا
مَأْمَرٌ يَوْمٌ إِلَّا وَعِنْدَهُمَا لَحْمُ رِجَالٍ أَوْ يُولَغَانِ دَمَا (٢)
كَأَمَّا كُسِرَتْ سَوَاعِدُهُ فَمَا اسْتَوَى جَبْرُهَا وَلَا التَّمَامَا

(١) الكلبي : اسمه هبيرة بن عبد مناف . والغراء : التي في جبهتها غرة وهي بياض يخالف باقي
لونها . والعرادة اسم فرسه . والبيهم من الخيل : الذي لا يخاط لونه شيء . والكيميت : الذي خالط حرته
قنوه . وعل به : سقى . . . والاديم : الجلد .

(٢) يولغان : يقال أولغ الكلب إذا صبله ما يشرب . ونقل صاحب اللسان عن التهذيب أن بعض
العرب يقول بالغ ، أرادوا بيان الواو لجعلوا مكانها ألفا ، وأنشدنا البيت شاهدا على ذلك ورواه «بالغان» .

وَقَالَ أَبُو زُبَيْدٍ :

خُبَيْثَةٌ فِي سَاعِدَيْهِ تَزَايِرُ تَقُولُ وَعَى مِنْ بَعْدِمَا قَدْ تَكَسَّرَا (١)
 وَعَى : إِذَا انْجَبَرَ عَنْ غَيْرِ اسْتَوَاءَ . يُقْوَى أَيْ يَفْنَى زَادُهُ . وَالسَّرْبُ : مِنْ
 الظَّبَاءِ . وَالرَّبْرَبُ : مِنَ البَقْرِ ؛ وَقَدْ يَكُونُ السَّرْبُ لِهَمَّا جَمِيعًا . وَالْمَرَازِبَةُ :
 جَمْعُ مَرزُبَانٍ وَهُوَ بِالفَارِسِيَّةِ مَنْ قَرَّبَ مِنَ المَلِكِ . وَكَانَ المَرَازِبَةُ لِفَارِسَ
 مِثْلَ البَطَارِقَةِ لِلرُّومِ . وَالعَرَبُ تَصِفُ الأَسَدَ بِأَنَّهُ مُلِكٌ والأُسْدُ مَرَازِبَتُهُ ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّ أَسُودَ الغَيْلِ تَعْرِفُ حَوْلَهُ مَرَازِبَةُ تَغْشَى أَمِيرًا مُؤَمَّرًا
 وَيُقَالُ عَرِينٌ وَعَرِينَةٌ . وَضَرِمٌ : اشْتَدَّ جُوعُهُ . وَالضَّرْمُ : الجُوعُ . وَشَدَنٌ :
 قَوِينٌ ؛ وَمِنْهُ الشَّادِنُ . وَرَشَّحُنٌ أَيْ عَلَّمَنُ الصَّيْدَ ؛ وَأَصْلُ التَّرْشِيحِ أَنْ
 تُعَلَّمَ الوَحْشِيَّةُ وَلَدَهَا المَشَى . وَالقِلُّ : الرَّعْدَةُ . وَخَيْبَرُ والقَطِيفُ تَنْسَبُ الحَمَى
 إِلَيْهِمَا . والقَطِيفُ : مَنْ عَمَلَ الِيمَامَةَ . وَالشَّرِيعَةُ : المَوْضِعُ الَّذِي تَشْرَعُ الشَّارِبَةُ
 مِنَ المَاءِ . وَالأَرُوزَى : إِنَاثُ الوُعُولِ الوَاحِدَةُ أَرُوزِيَّةٌ . وَالْمُعْفَرَةُ الَّتِي مَعَهَا
 عُفْرَاهَا أَيْ وَلَدَهَا . وَالقَرَبُ : طَلَبُ المَاءِ . وَالْفُدْرُ : جَمْعُ فُدُورٍ وَفَادِرٍ وَهُوَ الوَعِلُ
 المُسِنَّ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

وَكَأَنَّمَا انْتَطَحَتْ عَلَى أُنْبَاجِهَا فُدْرٌ بِشَابَةٍ قَدْ يَمَنُّ وَعُولا
 شَابَةٌ : جَبَلٌ . وَالشَّعَافُ : جَمْعُ شَعْفَةٍ وَهُوَ أَعْلَى الجَبَلِ . وَالْمَشَاقِصُ : جَمْعُ مَشَقَصٍ
 وَهُوَ نَصْلٌ طَوِيلٌ ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ وَذَكَرَ الَّذِي رَمَى عَيْنَهُ فَعَارَهَا :
 شَلَّتْ أَنَا مِلُّ مَخِيَّتِي فَلَا جَبْرَتْ وَلَا اسْتَعَانَ بِضَاحِي كَفِّهِ أَبَدًا

(١) الخبيثة : الضخم الشديد من الأسد . والتزايير : التباين .

أَهْوَى لَهَا مَشْتَقِصًا حَشْرًا فَشَبَّرَقَهَا وَكُنْتُ أَدْعُو قَذَاهَا الْإِثْمِدَ الْقَرْدَا (١)
 الْحَشْرُ : الدَّقِيقُ ، يُقَالُ الْمُنْضَمُّ الرَّيشُ . وَالذُّعَافُ : السَّمُّ . وَالْمَقَشَّبُ : الَّذِي
 قَدْ جُمِعَ مِنْ أَخْلَاطٍ ؛ يُقَالُ قَشَبْتُ النَّسْرَ إِذَا جَعَلْتَهُ فِي الْجَيْفَةِ سَمًّا
 لِيَمُوتَ إِذَا أَكَلَ مِنْهَا ، يُقَالُ نَسْرُ قَشِيبٌ وَمُقَشَّبٌ ؛ قَالَ الْهَذَلِيُّ أَبُو خِرَاشٍ :
 بِهِ أَدْعُ الْكَمِيَّ عَلَى يَدَيْهِ يَخِرُّ تَحَالُهُ نَسْرًا قَشِيبًا (٢)
 وَقَالَ الْآخِرُ وَهُوَ قَطْرِيٌّ :

أَلَا أَيُّهَا الدَّاعِي النَّزَالُ تَقَرَّبَا أَسَافِكَ بِالْمَوْتِ الذُّعَافَ الْمُقَشَّبَا

وَالْيَلْبُ : قَيْلَ ذُرُوعٍ مِنْ جُلُودٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْيَلْبُ : التَّرْسَةُ .
 بُرُوقُ الْعَاِمِ الْخَصِيبِ تَكُونُ كَثِيرَةً أَضْوَاءً مِنْ بُرُوقِ الْجَدْبِ . وَشَجْرُوهُ :
 طَعْنُوهُ . وَالْمِرَّةُ : الْقُوَّةُ . وَالشَّجَبُ : الْهَلَاكُ .

رَجَعُ : هَلْ أَمِنَ مِنَ التَّعْذِيبِ ، حَيَوَانٌ يَعْرِفُ بِالذَّيْبِ ، يَتَّبَعُ
 الرَّكَّابَ فَيَرْجِعُ مَخِيبًا ، يَغْدُو مَعَ السَّفَرِ الْعَادِينَ لَعَلَّ الرَّكَّابَ تَلْقَى
 حَوَائِلَ وَأَسْقَبًا ، يُشَارِكُ الْغُرَابَ فِيمَا يَطْرَحُنَ وَكِلَاهُمَا خَبَثٌ مَكْسَبًا ،
 اللَّهُ جَعَلَ رِزْقَهُ فِي الْبَضِيعِ فَعَلَامٌ يُقْتَلُ إِذَا احْتَرَسَ فَرِيرًا مُنْزَرَبًا !
 لَا يُذْنِبُ رَبُّ الْأَخْطَارِ عِنْدَ نَفْسِهِ إِذَا اعْتَبَطَ مِائَةَ فُرَارٍ وَيَرَاهُ بِاعْتِبَاطِ
 الْوَاحِدِ مُذْنِبًا ، يُغَبِّطُ بَدْيَ بَطْنِهِ وَيُحْسِدُ عَلَى دُغْمَتِهِ وَإِنْ كَانَ بِالضَّرِّ
 مُعَذَّبًا ، وَرُبَّمَا اشْتَقَّ الرَّاعِيَانِ إِلَى الشَّوَاءِ بَغَيْرِ ابْنِي عِيَانٍ فَأَكَلَا
 وَنَسَبَا إِلَيْهِ ، خَانَا يَعْلَمُ رَبُّكَ وَكَذَبَا ، يَأْدُو لِلْفِزْرِ فَيَحْتَمِلُ الْهَرِشِيمَةَ فَيَظْنُهُ
 الْمُوقِدُ مُحْتَطِبًا ، وَإِذَا هَاكَتْ أُمُّ عَامِرٍ حَضْنَ وَلَدَهَا مُرَبِّيًا ، جَهَلَتْ الْعُقُولُ

(١) شبرقها : قطعها ومزقها . والفدى : ما يقع في العين وما نرمي به . والاثمد : الكحل . والقرد :

التمعد المتلبد بعضه فرق بعض .

(٢) به أدع الكمي الخ أي بالسيف . والكمي : الشجاع أو لايس السلاح .

مَا بِذَلِكَ يُرِيدُ أُمْرَاعِيًّا أَمْ مُحْتَسِبًا ، تَلَصَّصَ عَلَى سَائِقِ عُلْبِطٍ فَلَمَّا
 اخْتَلَسَ هَاجَ بِالرَّوْعَةِ أَكْلَبًا ، فَاْمْتَرَسَنَ بِهِ وَاْمْتَرَسَ بِهِنَّ وَلِحِقَ غُلَامٌ
 فِي يَدِهِ عَنَزَةٌ فَأُثْبِتَ سِنَانَهَا فِي الْكَشْحِ مُحَرَّرًا ، فَهَلَكَ أَوْسٌ ، مَا طَلَبَ
 ثَارَهُ صَاحِبٌ وَلَا مُوَاخٍ . غَايَةٌ .

تفسير : يُقَالُ نَتَجَتِ النَّاقَةُ حَائِلًا إِذَا نَتَجَتِ أَنْثَى ، وَنَتَجَتِ سَقْبًا إِذَا
 نَتَجَتِ ذَكَرًا ؛ وَمِنْهُ الْمَثَلُ : « لَا أَفْعَلُهُ مَا أَرْزَمَتْ أُمُّ حَائِلٍ ^(١) » ؛
 قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ :

فَتِلْكَ الَّتِي لَا يَبْرَحُ الْقَلْبُ وَدُهَاً وَلَا ذِكْرُهَا مَا أَرْزَمَتْ أُمُّ حَائِلٍ
 وَقَالَ الرَّاجِزُ :

تَسْمَعُ بَيْنَ السَّجْرِ وَالتَّحَوُّبِ * مِنْ أُمَّهَاتِ عُوذِهَا وَالْأَسْقَبِ
 مِثْلَ حَنِينِ الْقَصَبِ الْمُثَقَّبِ

السَّجْرُ : أَنْ تَمَدَّ النَّاقَةُ صَوْتَهَا بِالْحَنِينِ ، وَالتَّحَوُّبُ : مِثْلُ التَّوَجُّعِ ، وَرُبَّمَا
 كَانَ مَعَهُ بُكَاءٌ وَحُزْنٌ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « اللَّهُمَّ
 اقْبَلْ تَوْبَتِي وَارْحَمْ حَوْبَتِي » . البَضِيعُ : اللَّحْمُ . وَاِحْتَرَسَ : مِثْلُ اسْتَرَقَ ،
 وَمِنْهُ « لَا قَطْعَ فِي حَرِيسَةِ الْجَبَلِ » أَيُّ مَا يُسْرِقُ مِنْهُ . وَالْفَرِيرُ وَالْفَرَارُ :
 وَالدُّ الضَّائِنَةُ ؛ وَقَالَ قَوْمٌ : الْفَرَارُ جَمْعُ فَرِيرٍ ؛ وَقَالَتْ دَخْتَنُوسُ بِنَةُ لَقِيْطٍ ^(٢) :
 وَقَدِّ رَأَيْتُ أَبَاكَ وَسَطَ الْحَيِّ يَرَبِقُ أَوْ يَجِلُّ ^(٣)

(١) المثل يضرب في التأييد والدوام .

(٢) لقيط : هو ابن زرارة التميمي .

(٣) ولقد رأيت الخ تقوله للنعمان بن قهوس التميمي في يوم جيلة وهو يوم معروف من أيام العرب .

يربق : يشد البهم بالربق وهو خيط فيه عرى تشد به البهم .

مُتَقَلِّدًا رَبِّقَ الْفُرَا رِكَانَهُ فِي الْجِيدِ غُلُّ

يَجْلُّ أَيْ يَلْقَطُ الْبَعْرَ وَهُوَ الْجِلَّةُ . وَالْمُزْرِبُ : الَّذِي قَدْ دَخَلَ فِي الزَّرْبِ وَهِيَ
حَظِيرَةٌ تَعْمَلُ لِلْبَهْمِ ؛ يُقَالُ زَرَبٌ وَزَرَبٌ وَزَرَبِيَّةٌ . وَالْأَخْطَارُ : جَمْعُ
خِطْرٍ وَهُوَ مَائِتَانِ أَوْ ثَلَاثُمِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ وَرُبَّمَا قِيلَ لِلْغَنَمِ . وَمِنْ أَمْثَالِ
الْعَرَبِ : « الذَّنْبُ يُغَبِّطُ بَدْيَ بَطْنِهِ » . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ أَيْضًا : « الذَّنْبُ أَدْعَمُ »
وَالْأَدْعَمُ : الَّذِي رَأْسُهُ أَشَدُّ سَوَادًا مِنْ سَائِرِ جِسْمِهِ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُظَنُّ قَدْ وَلَغَ
فِي دَمٍ فَهُوَ أَسْوَدُ الرَّأْسِ لِذَلِكَ وَهُوَ جَائِعٌ لَيْسَ فِي بَطْنِهِ إِلَّا جَعْرَةٌ أَيْ رَجِيعَةٌ .
وَيُقَالُ إِنَّ الْحَجَّاجَ قَالَ يَوْمًا لِصَاحِبِ كُرَاعِهِ ^(١) : « أَسْرَجَ لِي الْأَدْعَمَ » فَلَمْ يَفْهَمْ
عَنَّهُ ، فَخَرَجَ فَوَجَدَ بِالْبَابِ يَزِيدَ بْنَ الْحَكَمِ الْكِلَابِيَّ (وَهُوَ مِنْ كِلَابِ ثَقِيفٍ
لَا كِلَابِ عَامِرٍ) فَسَأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : « أَيْ خَيْلِهِ فَرَسٌ دَيْرَجٌ ^(٢) »
قَالَ نَعَمْ ، قَالَ فَاسْرَجْ لَهُ . وَابْنَا عِيَانٍ : خَطَّانٍ يَتَقَامَرُ بِهِمَا الْأَعْرَابُ
وَيَذُرُّ كِرَانًا كَمَا يَذُرُّ كُرَّ الْمَيْسِرِ . وَيَأْدُو : مِنْ أَدَى لَهُ أَدْوًا إِذَا خَتَلَهُ . وَالْفِرْزُ :
الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ . وَالْهَشِيمَةُ : الشَّجَرَةُ الْيَابِسَةُ . وَأُمُّ عَامِرٍ : الضَّبْعُ ، وَيُقَالُ
إِنَّ الذَّنْبَ يَحْضُنُ وَلَدَ الضَّبْعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَمَا خَامَرَتْ فِي جُحْرِهَا أُمَّ عَامِرٍ مِنَ الْجَهْلِ حَتَّى عَالَ أَوْسٌ عِيَالَهَا
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا الدُّخُولَ عَلَيْهَا قَالُوا : « خَامِرِي أُمَّ عَامِرٍ »
أَيْ أَلْزَمِي الْخَمَرَ ، وَهُوَ مَا وَرَاكَ . وَالْعَرَبُ تُضْرِبُ بِهَا الْمَثَلُ فِي الْحُمُقِ فَتَقُولُ :
« أَحْمَقُ مِنَ الضَّبْعِ » . وَمِنْ أَحَادِيثِ الْأَعْرَابِ أَنَّ الضَّبْعَ وَرَدَتْ غَدِيرًا

(١) الكراع : اسم يجمع الخيل والسلاح .

(٢) ديزج : معرب ديزه (بكسر الدال ولما عربوه فتحوا داله) وهو لون غير خالص بين لونين

فَوَجَدَتْ فِيهِ تَوَدِيَةً (هِيَ عَوِيدٌ يُجْعَلُ عَلَى خِلْفِ النَّاقَةِ إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَصْرُوهَا)
 فَلَمْ تَزَلْ تَشْرَبُ وَتَقُولُ : يَا حَبْدًا طَعْمُ اللَّبَنِ حَتَّى انشَقَّ بَطْنُهَا . وَهَذِهِ أَمْثَالُ
 تَضْرِبُهَا الْعَرَبُ مِثْلَ أَمْثَالِ الْهِنْدِ وَالْعَلْبِطِ : الْقَطِيعُ الْعَظِيمُ مِنَ الْغَنَمِ . فَأَمْرَسَنَ
 بِهِ أَيْ مَارَسْنَهُ . وَالْمِرَاسُ : مِثْلُ الْعِلَاجِ . وَالْعَنْزَةُ : عَصَا تُحَوِّنُ صَفِ الرَّمْحِ ، وَرُبَّمَا
 كَانَ فِي رَأْسِهَا سِنَانٌ وَرُبَّمَا لَمْ يَكُنْ فِيهِ . وَسِنَانٌ مُحَرَّبٌ أَيْ مُحَدَّدٌ .
 وَالْأَوْسُ الذُّبُّ .

رجع : وَلَا تَعْمَلْ ذِكْرَ اللَّهِ عُقَابٌ تَقَطَّعُ الْبِلَادَ عُقْبًا ، بَاتَتْ فِي
 رَأْسِ جَبَلٍ فَأَصْبَحَتْ وَكَأَنَّمَا نَدَفَ عَائِيهَا الضَّرِيبُ عُطْبًا ، فَفَنَفَصَتْ الرِّيشَ
 الرَّطِيبَ وَعَلَتْ مَعَ الشَّرُوقِ مَرَقِبًا ، فَنَظَرَتْ إِلَى خُرْزِ بَكَرٍ فِي ابْتِغَاءِ الرِّزْقِ
 فَانْقَضَتْ عَلَيْهِ وَمَا كَانَتْ مِنْهُ كَشْبًا ، فَسَمِعَ دَوِيًّا فِي الْجَوِّ يَدُونُ مِنْهُ
 وَيَقْتَرِبُ فَمَا شَعَرَ حَتَّى وَقَعَ بِهِ الْأَجَلُ فَمَلَأَ فَاهُ أَثْلَبًا ، وَتِلْكَ لَا تَنْجُو مِنَ
 الْحَوَادِثِ وَإِنْ عَاشَتْ مُعْرًا ، وَرُبَّمَا هَوَتْ عَلَى ثُرْمَلَةٍ فَأَصَابَ جَنَاحَهَا رَيْدٌ فَعَادَرَهُ
 عَتِبًا ، فَسَقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ وَأَدِيلَ مِنْهَا تُعَالَةٌ فَتَقْفَى مِنْهَا أَرْبًا ، إِمَّا أَجْهَزَ
 عَلَيْهَا أَوْ غَفَلَ عَنْهَا فَجَاءَهَا الْمَقْدَارُ عَلَى هَوْنٍ وَطَالَمَا ذَعَرَتْ السَّمَايِمَ فِي الْأَرْضِ
 الرَّائِعَةَ وَالسَّبَاحَ : غَايَةً .

تفسير : الضَّرِيبُ : النَّجْجُ وَالصَّقِيحُ . وَالْعُطْبُ : الْقُطْنُ . وَالْكَشْبُ :
 الْقَرِيبُ . وَالْأَثْلَبُ : التَّرَابُ وَالْحِجَارَةُ . وَالثُرْمَلَةُ : الْأَثَى مِنَ الثَّعَالِبِ .
 وَالْعَتَبُ : الْكَسِيرُ . وَتُعَالَةٌ : الثَّعَالِبُ ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي وَصْفِ الْعُقَابِ إِنَّهَا
 رُبَّمَا مَرَّتْ فِي انْتِصَاضِهَا عَلَى رَيْدِ جَبَلٍ فَكَسَرَ جَنَاحَهَا . وَالرَّيْدُ : حَرْفُ
 الْجَبَلِ الْمُتَقَدِّمُ مِنْهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ صَخْرٍ الْغَيِّ الْهُدَالِيَّ :

وَلِلَّهِ لَا تَبْقَى عَلَى الدَّهْرِ قُوَّةٌ تُوَسِّدُ فَرْخِيهَا لِحُومِ الْأَرَابِ

فَمَرَّتْ عَلَى رَيْدٍ فَأَعْنَتَ ظَهْرَهَا فَخَرَّتْ عَلَى الرَّجَائِنِ أَخْيَبَ خَائِبٍ
 وَأَجْهَزَ عَلَى الْجَرِيحِ : إِذَا ذَفَفَ عَلَيْهِ (١) ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْخَارِجِيِّ :
 تَعَسَّتْ ابْنُ ذَاتِ النَّوْفِ أَجْهَزَ عَلَى أَمْرِي ۖ يَرَى الْمَوْتَ أَبْقَى مِنْ حَيَاةٍ وَأُكْرَمًا
 النَّوْفُ : مَا تَقَطَّعَهُ الْخَائِنَةُ . وَالْهَوْنُ : الرَّسْلُ . وَالسَّمْسِمُ : جَمْعُ سَمْسَمٍ
 وَهُوَ الثَّعَابُ ، وَرُبَّمَا قِيلَ لِلذَّبِّ سَمْسَمٌ ؛ وَقِيلَ سَمَّى سَمْسَمًا لِسُرْعَتِهِ ،
 وَقِيلَ لِصِغْرِ رَأْسِهِ . وَالْعُقَابُ تَوْصَفُ بِأَنَّهَا رُبَّمَا أَخَذَتْ الذَّبَّ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ
 وَتُرْوَى لِلنُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ الْأَنْصَارِيِّ يَصِفُ الْفَرَسَ :
 كَأَنَّهَا لِقُوَّةٍ شَعْوَاءُ خَائِنَةٌ وَلَى لَيْسَبِقَهَا بِالْأَمْعَزِ الذَّبِّ (٢)
 صُبَّتْ عَلَيْهِ وَلَمْ تَنْصَبْ مِنْ كَثَبٍ إِنْ الشَّقَاءَ عَلَى الْأَشْقَيْنِ مَصْبُوبُ
 الشَّعْوَاءُ : الَّتِي يَخْتَفِ أَعْلَى مِنْقَارِهَا وَأَسْفَلُهُ . وَالْخَائِنَةُ : الَّتِي تَنْقُضُ فَيَسْمَعُ
 صَوْتَهُ أَنْقِضَاضِهَا ؛ يُقَالُ خَاتَتْ تَخُوتُ خَوْتًا . وَالسَّبَاخُ : جَمْعُ سَبَخَةٍ وَهِيَ
 أَرْضٌ مِلْحَةٌ لَا تُنْبِتُ شَيْئًا .

رجع : وَيَدُلُّ عَلَى صَنْعَةِ رَبِّهِ ظَلِيمٌ ظَلَّ يَنْقُفُ الْحَنْظَلَ مُعْجَبًا ،
 لَهُ بِالذَّبِّ بَحْرٌ مَعِيشٌ وَفِي التَّنْوِيمِ رِزْقٌ وَغِذَاءٌ أَخْضَعُ تَخَالُهُ مُنْقَلِبًا ، إِذَا أَمْعَرَ
 لَهُمْ حَصَى ، كَانَ فَاهُ شِقُّ الْعَصَا ؛ بَنَى بِالذَّوِّ ، أَسْوَدُ لَهُ بَنَاتٌ بَيْضٌ . شَدَّهُ
 إِلَيْهِنَّ قَبِيحٌ ، إِذَا نَهَضَ عَنْهُنَّ قَلَّتْ خِيَابَهُ لَيْسَ مُطَنَّبًا ، قُدِرَ لَهُ مَالِكٌ فَرَسٍ
 يَصْبَحُهَا فِي الْجَشْرِ حَلْبًا ، فَطَرَدَهُ طَلَقًا فَخَضَبَ مِنَ الْقَنَاةِ أَوْ كَعْبًا ، وَكَانَ
 لَا يَسْمَعُ أَوْ يَسْمَعُ الْمَيْتُ ، أَفْزَعُ كَأَنَّهُ الشَّمْسُ أَوْ الْكُمَيْتُ ، هَلْ أُذِنَ
 لِدِكْرِ اللَّهِ وَأَصَاخَ . غَايَةٌ .

(١) ذفف عليه : قضى عليه . وتعمس : من بابي منع وسمع ، فاذا خاطبت جمعها من باب منع ، واذا
 حكيت جمعها من باب سمع .

(٢) الامعز . المكان الصلب من الارض .

تفسير: يَنْقُفُ الحَنْظَلُ: يَتَنَاوَلُهُ بِمَنْقَارِهِ. وَالذُّبْحُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ
تَأْكُلُهُ النَّعَامُ، وَكَذَلِكَ التَّنُومُ. وَالْأَخْضَعُ: الَّذِي فِي رَقَبَتِهِ أَطْمِئْنَانٌ.
وَالظَّلِيمُ يُوصَفُ بِأَنَّهُ كَأَنَّ قَلْبَهُ كَالْمُنْقَلَبِ. وَأَصْلُ الإِمْعَارِ: قِلَاةُ الشَّيْءِ. وَالظَّلِيمُ إِذَا
لَمْ يَجِدْ نَبْتًا أَكَلَ المَرْوَ والحَصَى. وَالدَّوُّ: القَفْرُ مِنَ الأَرْضِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ
أَيْضًا بَعِيْنُهُ. وَالْقَبِيضُ: السَّرِيعُ. وَالجَشْرُ: حِينَ يَجْشِرُ الصُّبْحُ أَيْ
يَطْلُعُ؛ وَمِنْهُ سُمِّيَتِ الجَاشِرِيَّةُ وَهِيَ الشَّرْبُ فِي ذَلِكَ الوَقْتِ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَنَدَمَانِ يَزِيدُ الكَأْسَ طِيبًا سَقَيْتُ الجَاشِرِيَّةَ أَوْ سَقَانِي
وَالشَّمَّاسُ: ابْنُ الأَسْوَدِ الأَنْصَارِيُّ، كَانَ أَصَمًّا، وَكَذَلِكَ الكُمَيْتُ بْنُ
زَيْدٍ. وَأَصَاحَ: إِذَا أَمَالَ رَأْسَهُ إِلَى نَحْوِ الصَّوْتِ لِيَسْتَمِعَ. وَالظَّلِيمُ عِنْدَهُمْ
أَصَمٌّ. وَحَكَى الجَاحِظُ فِي كِتَابِ الحَيَوَانِ أَنَّهُ يُقَالُ أَصَمُّ مِنْ نَعَامَةٍ. وَقَدْ
جَاءَ فِي الشَّعْرِ مَا يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ؛ قَالَ أُسَامَةُ بْنُ الحَارِثِ الهُدَلِيُّ:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَمَهَلْتُ فِي نَهْيِ خَالِدٍ إِلَى الشَّامِ إِمَّا يَعْصِيَنَّكَ خَالِدٌ (١)
وَأَمَهَلْتُ فِي إِخْوَانِهِ فَكَأَنَّمَا سَمِعَ بِالنَّهْيِ النَّعَامُ الشَّوَارِدُ
وَقَالَ عُلَمَاءُهُ (٢):

أَسْكُ مَا يَسْمَعُ الأَصْوَاتَ مَصْلُومٌ

وَجَاءَ بَيِّنَةٌ يُنْسَبُ إِلَى طَرْفَةٍ فِيهِ خِلَافٌ لِهَذَا، وَعِنْدَهُمْ أَنَّ البَيْتَ مَصْنُوعٌ وَهُوَ:

(١) أمهلت: تأخرت. وخالد هو ابن زهير بن محرت. إلى الشام أي عن رحلته إلى الشام.
ويروي «عن الشام» وكان هاجر إليها هو وجماعة من أصحابه.

(٢) علقمة: هو ابن عبدة (بالتحريك) ومصدر بيته: «فُوهُ كَشَقِّ العَصَا لَأَيًّا تَبَيَّنَهُ»
والأسك: الأصم أو الصغير الأذنين أو المقطوعهما. ويروي: «أصم لا يسمع الأصوات مصلوم»

أَوْ خَاضِبٌ يَرْتَعِي بِهَيْمَلْتِهِ مَتَى تَرَعَهُ الْأَصْوَاتُ يَهْتَجِسُ (١)
يَهْتَجِسُ : مِنَ الْهَاجِسِ .

رجع : وَبِحَمْدِ اللَّهِ صَهَلَ رِبَاطُ مَلَكِهِ حَتَّى حِلَالٌ لَمْ يَكُونُوا بِالْأَعْمَارِ ،
أَثَرُوهُ بِالْمَحْضِ وَالسَّمَارِ ، وَأَعَدُّوه لِعَارَةِ تَنْصَلَتْ مُقْنِبًا مُقْنِبًا ، فَأَتَاهُمُ الصَّرِيخُ (٢)
فِي زَمَانِ الطَّيْرَةِ فَلَبَسُوا الْحَدِيدَ مَلُوبًا ، وَقَعَدُوا عَلَى ظُهُورِ الْجِيَادِ فَرَمَوْا أَعْدُوهُمْ
بِهِوَادِيهَا شُرْبًا ، فَأُتِيحَ لَهَا بِذَلِكَ الْقَضَاءِ فَوَرَدَتِ الْمَوْتَ غَلْبًا ، مَاسَلَمَتِ
الْوَتِيرَةَ وَلَا الشَّمْرَاحُ . غَايَةٌ .

تفسير : يُقَالُ لِحِجْمَةِ الْخَيْلِ : رِبَاطٌ . وَالْحِلَالُ : الْمُقِيمُونَ . وَالسَّمَارُ :
الْمَذِيقُ مِنَ اللَّبَنِ . وَتَنْصَلَتْ : تَذَهَبُ ذَهَابًا سَرِيعًا . وَالْمُقْنِبُ مِنَ الْخَيْلِ :
مَا بَيْنَ الثَّلَاثِينَ وَالْأَرْبَعِينَ . وَالطَّيْرَةُ : الْخِصْبُ . وَالْمَلُوبُ : الْمَلُومِيُّ : يُقَالُ دَرَعُ
مُلُوبَةٍ . وَالشُّرْبُ : الضَّمْرُ . وَغَلْبًا : مِنَ الْغَلْبَةِ . وَالْوَتِيرَةُ : غُرَّةٌ عَلَى مِقْدَارِ الْوَرْدَةِ
الْبَيْضَاءِ ، وَتُسَمَّى الْوَرْدَةُ الْبَيْضَاءُ وَتِيرَةً . وَالشَّمْرَاحُ : غُرَّةٌ تَسْتَطِيلُ فِي الْوَجْهِ ؛
قَالَ أَوْسُ بْنُ حَجْرٍ :

أَوْهَبَ مِنْهُ لِي أَثْرٌ وَسَابِغَةٌ وَهَوْنَةٌ ذَاتِ شَمْرَاحٍ وَأَحْجَالٍ (٣)
هَوْنَةٌ : قَدْ ذَلَّتْ مِنَ الرُّكُوبِ .

رجع : وَاللَّهُ عَظَّمَتْ وَجَنَاهُ كَانَتْ حَائِلًا ثُمَّ رُبْعَةً وَارْتَقَتْ فِي أَسْنَانِ
الْإِبِلِ رُتْبًا ، فَلَمَّا رَأَاهَا الْبَائِعُ ، كَانَتْهَا الْعَارِضُ (٤) الْمُتَتَابِعُ ، بَدَلًا فِيهَا
لِلْمَالِكِ مَرْغَبًا ، فَصَافَتْ بِالنَّعْمَةِ وَتَقَيَّظَتْ بِالْحَزْنِ وَأَحَالَهَا عَلَى الْعُضِّ فِي

(١) الخاضب : الظليم احمرت ساقاه (وفيه أقوال) خاص بالذكر . وهقلته . اناء

(٢) الصريخ هنا : المستغيث مثل الصارخ . وهو ادى الخيل : التي نجى . في طليعتها .

(٣) أوهب منه الخ يقوله في رثاء فضالة بن كادة . الاثر (وفيه لغات) : فرند السيف . والسابغة :

الدرع . والاحجال . جمع حجل وهو يياض في قوائم الفرس .

(٤) العارض : السحاب المعترض في الاثق . والمرغب : ما يطمع فيه .

زَمَانَ الشِّتَاءِ فَأَرْضَتِ السَّفِيرَ مَرَكَبًا . تَرَ كَهَا الخِذْرَافُ ، مِنْ ذَوَاتِ
 الأَشْرَافِ ، وَعَلَاهَا القَلَامُ ، بِأَحَدِ الأَعْلَامِ (١) ، وَأَعَادَهَا النَّجِيلُ ، مِثْلَ
 الطَّوْدِ البَجِيلِ ، وَرَمَتَهَا النُّقْدَةَ ، مِثْلَ العِقْدَةِ ، وَالْحُرُضُ ، بِعُرُضِ صَخْرَةٍ
 عَن عُرُضِ ، وَأَعَادَهَا الهَرَمُ ، كَأَنَّهَا القَرَمُ (٢) ، جُهْلَ مُصْعَبًا . فَتَقَرَّبَهَا
 أَوَانَ الرَّحِيلِ وَقَدْ لَبِثَتْ حِقْبَةً لَا تَعْرِفُ حَقْبًا . فَأَذْلَجَ عَائِيهَا اللَّيْلَ وَطَوَى
 النَّهَارَ وَهَدَمَتْ رِمَالُ الأَرْضِ مَا بَدَتْهُ رِمَالُ السَّمَاءِ فَعَادَ جِلْدُهَا بِالْعَظْمِ أَصْبًا .
 وَوَفَرَ عَ إِلَى قَدَمِيهِ الرَّا كِبُ وَتَرَ كَهَا بِالْهَجَلِ وَهِيَ مُشْرِفَةٌ عَلَى القَمَاتِ وَعَيْنُهَا
 مِثْلُ القَمَلِ يَعْرِضُ لَهَا ذَا لَانَ بِامْتِلَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : الوجنأه : الناقة العظيمة الوجنة وهي عظم الخد ، وقيل
 شُبِّهَتْ بِالْوَجِينِ مِنَ الأَرْضِ وَهُوَ غَاطُظٌ مُنْقَادٌ . وَأَوَّلُ مَا يُنْتَجُ يَكُونُ
 حَائِلًا . والرُّبْعَةُ أُنْثَى الرُّبْعِ وَهُوَ مَا يُنْتَجُ فِي أَوَّلِ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 أَلْتَمَى إِلَيْهِ بِصُغْرِ فَضْلٍ رُمْتَهُ كَمَا تَرُدُّ خِلَافَ البَازِلِ الرَّبْعَةَ (٣)
 يُرِيدُ أَنَّهُ يَتَّبِعُهُ كَمَا يَتَّبِعُ الرَّبْعَةَ البَازِلُ . وَالبَائِعُ هَاهُنَا : المُشْتَرِي وَهُوَ مِنَ
 الأَضْدَادِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

إِذَا الثَّرِيًّا طَلَعَتْ عِشَاءً * فَبِيعَ رِاعِي غَنَمٍ كِسَاءً
 لِأَنَّهَا تَطْلُعُ عِشَاءً فِي أَوَّلِ القَرِّ ؛ وَقَالَ الأَخْرُ :
 إِذَا الثَّرِيًّا طَلَعَتْ غُدِيَّةً * فَبِيعَ رِاعِي غَنَمٍ شُكَايَةً

(١) الأعلام : جمع علم وهو الجبل الطويل أوهر عام . والطود : الجبل .
 (٢) القرم : الفحل الذي يترك من الركوب والعمل ويودع للفحلة . والمصعب : الفحل تركه صاحبه
 فلم يركبه . والحقب : الحزام يلي حقو البعير أو جبل يشد به الرحل في بطنه .
 (٣) الصغر : الذل . والرمة : قطعة من جبل . وفضلها : ما بقى منها .

الشُّكِيَّةُ : تَصْغِيرُ شَكْوَةٍ وَهِيَ سِقَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدِ رَضِيعٍ . وَالمُتَتَايِعُ :
الَّذِي يَتَّبِعُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي غَيٍّ وَقِلَّةِ تَمْيِيزٍ ؛ وَفِي الْحَدِيثِ « مَا لَكُمْ مُتَتَايِعُونَ
فِي الكَذِبِ كَمَا يَتَتَايِعُ الفَرَّاشُ فِي النَّارِ » . وَالْعُضُّ : عَلَفُ الأَمْصَارِ .
وَالسَّفَرُ : الكَثِيرُ الأَسْفَارِ . وَالحِذْرَافُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمَضِ . وَالأَشْرَافُ :
الأَسْنِمَةُ وَاحِدُهَا شَرَفٌ . وَالقَلَامُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمَضِ أَيْضًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
أَتَوْنِي بِقَلَامٍ فَقَالُوا تَعَشُّهُ وَهَلْ تَأْكُلُ القَلَامَ إِلاَّ الأَبَاعِرُ
وَالنَّجِيلُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمَضِ أَيْضًا ، وَيُقَالُ إِنَّهُ مَا وَطِئَتْهُ الإِبِلُ بِأَخْفَافِهَا
وَكَسَرَتْهُ مِنَ الحَمَضِ ؛ فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَهُوَ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ لِأَنَّهُ
يُقَالُ نَجَلْتَهُ الإِبِلُ بِأَخْفَافِهَا . وَالبَّجِيلُ : الضَّخْمُ . وَالتُّقْدَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمَضِ
أَيْضًا . وَالعَقْدَةُ : رَمْلَةٌ مُتَعَمِّدَةٌ . وَالحُرْضُ : الأَشْنَانُ وَهُوَ مِنَ الحَمَضِ .
وَعَرُضُ الصَّخْرَةِ : نَاحِيَتُهَا . وَعَنْ عَرُضِ أَيْ عَنِ نَاحِيَةٍ . وَأَسْنِمَةُ الإِبِلِ
تُشَبَّهُ بِالجَلَامِيدِ وَالأِ كَامٍ ، وَيُسْرِفُونَ فِي ذَلِكَ حَتَّى يَجْعَلُونَ البَعِيرَ كَالْقَضْرِ ؛
قَالَ أَبُو دُوَادٍ :

فَإِذَا أَقْبَلَتْ تَقُولُ قُصُورٌ بِسَمَاهِيَجٍ فَوْقَهَا آطَامٌ (١)
وَإِذَا أَدْبَرَتْ تَقُولُ إِكَامٌ مُشْرِفَاتٌ فَوْقَ الأِ كَامِ إِكَامٌ

وقال آخر :

كَسَاهَا تَامِكًا قَرْدًا عَلِيهَا كَجَلْمُودِ الصَّرِيمَةِ مِنْ أُنْثَالِ (٢)
سَمَاهِيَجٍ : مَوْضِعٌ بِسَاحِلِ البَحْرِ . وَأُنْثَالٌ : جَبَلٌ . وَالأَهْرَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الحَمَضِ
وَيُقَالُ إِنَّهُ مَا يَبْسُ مِنْهُ . وَرِمَالُ السَّمَاءِ : الأَمْطَارُ ؛ يُقَالُ أَصَابَتْهُمْ رِمَالُ أَيْ

(١) الآطام : جمع أطم وهو البناء المرتفع . والأكام : جمع أكمة وهي التل من الفف وهو حجر واحد .

(٢) التامك : السنام المرتفع . والقرد : الذي تجمع صوفه وتعقد . يريد أنه غداها حتى

اكتست سناها عظيمًا .

أَمْطَارُ . وَلَصِبَ الْجِلْدُ وَغَيْرُهُ إِذَا لَصِقَ . وَالْجِلُّ : مُتَّسِعٌ مِنَ الْأَرْضِ مُطْمَنٌ .
وَالْقَلْتُ : الْهَلَاكُ . وَالْقَلْتُ : نَقْرَةٌ فِي صَخْرَةٍ يَجْتَمِعُ إِلَيْهَا مَاءُ السَّمَاءِ وَهِيَ مُوَنَّةٌ ؛
وَيَقَالُ إِنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يُسَمُّونَ الْبَيْتْرَ قَلْتًا . وَذَٰلَآنُ (عَلَى مِثَالِ فَعْلَانِ بِسُكُونِ
الْعَيْنِ) : مِنْ أَسْمَاءِ الذُّبِّ ؛ قَالَ رُوَبَّةٌ :

* فَارَطَنِي ذَا لَأَنَّهُ وَسَمَّمَهُ (١) *

فَارَطَنِي : سَابَقَنِي ، مِنَ الْفَارِطِ وَهُوَ الَّذِي يَسْبِقُ إِلَى الْمَاءِ . وَامْتَنَخَ عَيْنَهُ إِذَا
انْتَزَعَهَا بِسُرْعَةٍ .

رَجَعُ : يَأْمَنُ يَضْرِبُ لِيَضْرِبَ لَوْ عَلِمْتَ مَا يَكُونُ بَعْدَكَ لَقَنَعْتَ بِالضَّرْبَةِ
وَاجْتَنَيْتَ ضَرْبًا . ضَرْبٌ فِي الْأَرْضِ هَرَبًا مِنَ الْعَصِيَّةِ خَيْرٌ لَكَ مِنْ لُزُومِ
الْإِنْسَةِ (٢) أَشْبَهَ رِيْتَهَا رَاحًا وَضَرْبًا . فِي قَدْرَةِ الْخَالِقِ أَنْ تَقُولَ الضَّبْعُ
لِبَاغِي الْحَرْبِ : مَنْ يَظْلِمُ ، يُخْضِبُ رَأْسَهُ بِالْعِظْمِ ، وَتَأْكُلُهُ أَضْبَعُ تَعْتَمِمْ ،
وَيُضْبِحُ أَدِيمُهُ قَدْ حَلِمَ ، وَحَسْبُكَ الْخَالِقُ مُحْسِبًا . تَذْكَرُ قَتِيلَةً بِمَا أَنْشَدَتْهُ ،
كَمَا تَذْكَرُ نَتِيلَةً بِمَنْ وَادَتْهُ ، وَأَيْنُ الْمُرِيَّةُ مِنَ النَّمْرِيَّةِ ! ذِكْرُ تِلْكَ
حَسْرَةٌ ، وَذِكْرُ هَذِهِ أُسْرَةٌ ، وَلَا يَزَالُ رَبُّكَ مُرْتَقِبًا . يَارَبَّ الْقُودِ ، وَالْيَقْظَةَ
وَالرُّقُودِ ، وَالخَمْدَةَ وَالْوُقُودِ ، وَالْعَالِمَ بِالضَّمِيرِ الْمُعْتُودِ ، لَيْتَ شَخْصِي مَعْقُودٌ ،
الْحَيَاةَ إِلَى الْمَوْتِ تَقُودُ ، أَسْأَلُكَ بِخَافِضِ وَعَالٍ ، وَمُتَطَيِّ نُوقٍ وَنِعَالٍ ،
لَا يَصِيدُونَ الرِّيمَ ، كَرَامَةً إِيَّاهُ الْكَرِيمِ ، هَجَرُوا هِنْدًا وَأَمَامَةَ ، وَلَمْ
يَرُوعُوا الْحَمَامَةَ ، مِنْ شَأْمٍ وَيَمَنِ ، وَفَجَاجٍ لَا تُقْطَعُ إِلَّا فِي الزَّمَنِ ، أَنْ تَغْفِرَ لِي
وَتَرْحَمَنِي ، فَهَآنَا مِنْ خَشْيَةِ سَخَطِكَ مُكْتَتِبًا . آرَى آرَى (٣) ، مَا قَصَدَتْ

(١) الضمير في (ذالأنه وسممه) يرجع إلى الربع الذي ذكره في قوله : «هل تعرف الربع المحبل رأسه»

(٢) الإنسة (وجمعها أنسات وأوانس) : الجارية طيبة الحديث أو طيبة النفس .

(٣) آرى : سألت بعض الفرس عن ضبط هذه الكلمة فقال لي إنها تنطق بكسر الراء المنفخمة

عمالة . وأحسب أبا العلاء فتحها للسجع .

النَّصَارَى ، وَالْفُرْسُ وَلَا أْتَمَارَى ، إِلَّا الْمَلِكَ لَا يُبَارَى ، إِيَّاكَ طَلَبَتِ الْمَهَارَى
بِالْقَوْمِ كَأَنَّهُمْ سُكَارَى ، رَشَحَتِ الْكُشُوحُ وَالذَّفَارَى ، وَنَحْنُ فِي قَبْضَتِكَ
أَسَارَى ، وَالْأَرْضُ تَجْمَعُنَا حِمَارَى ، فَوَارِنِي لِأَتَوَارَى ، لَا تَجْعَلْنِي لِغَيْرِكَ
مُرَجَّبًا . أَبْعَدَ اللَّهُ الْمُلْحَدَةَ غَيْرَ أَعْفَاءَ وَلَا بَرَرَةَ ، بَلْ هُمُ الْفُسَّاقُ الْخَوَنَةُ ،
إِنَّهُمْ لِلشَّامِ الزَّهْدَةُ ، أَعْبُدُ مَنْ أَقَامَ أَوْدِيَهُ ، بَسَطَ وَقَبَضَ يَدِيَهُ ، لِيَغْفِرَ إِذَا
صَفَرَ جَسَدِيَهُ ، وَوَبَعَثَ عَلَيَّ شِهْلَانَ قَدَرًا صَارَ كَوَدِّ سَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : يَضْرِبُ : يَذْهَبُ فِي الْأَرْضِ . وَيَضْرِبُ : يَجْمَعُ . وَالصَّرْبَةُ :
اللَّبَنُ الْجَامِضُ . وَالصَّرْبُ : صَمْعُ الطَّلْحِ وَهُوَ أَحْمَرُ . وَالْعِظَامُ : صِبْغٌ أَحْمَرُ
يُقَالُ إِنَّهُ الْفَوْةُ . وَالضَّمْعُ تُوَصَّفُ بِالْغَمَةِ وَأَنَّهَا تَقْعُدُ عَلَى غَرَامِيلِ الْقَتْلَى إِذَا
انْتَفَخَتْ ، وَكَذَلِكَ فَسَّرُوا قَوْلَ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ مَاتَ مِنْهُمْ مَنْ جَرَحْنَا لَأَصْبَحَتْ ضِبَاعٌ بِأَكْنَفِ الشَّرِيفِ عَرَائِسًا
وَحِلْمَ الْأَدِيمِ إِذَا تَشَقَّقَ وَتَعَيَّنَ ؛ وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ تَقَعَ فِيهِ دُودَةٌ يُقَالُ لَهَا
الْحَلْمَةُ . وَحَسْبُكَ : كِفَايَتُكَ . وَمُحْسِبًا : كَافِيًا . وَقَتِيلَةٌ : أُخْتُ النَّضْرَيْنِ الْحَارِثِ
أَحَدِ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ وَهِيَ صَاحِبَةُ الْأَبْيَاتِ الْقَافِيَةِ ^(١) . وَتُنْتِيلَةٌ : أُمُّ الْعَبَّاسِ
وِضْرَارِ ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَهِيَ مِنَ النَّمْرِ بْنِ قَاسِطٍ ؛ وَيُقَالُ إِنَّ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
سَافَرَ إِلَى الْيَمَنِ فَنَزَلَ بِبَعْضِ الْمُلُوكِ وَهُوَ شَيْخُ أَشَيْبٍ ، فَجَاءَهُ الْمَلِكُ خِضَابٍ
مِنَ السَّوَادِ فغَيَّرَ لِحِيَّتَهُ فَعَادَ إِلَى أَهْلِهِ خَضِيبًا ؛ فَقَالَ :

(١) هي القصيدة التي مطلعها :

يا راكبا إن الأثيل مظنة من صبح خامسة وأنت موفق

قالتها لما قتل النبي صلى الله عليه وسلم أخاها النضر بالصفراء من نواحي المدينة ، ونقول فيها للنبي :

أحمد ولأنت نسل نجية في قومها والفحل فحل معرق

ما كان ضرك لو مننت وربها من الفئى وهو المنيف المحقق

فقبل ان النبي لما سمع قولها هذا قال : « لو سمعت هذا قبل أن أقوله ما قتلتها » .

فَلَوْ دَامَ لِي هَذَا الشَّبَابُ رَضِيئُهُ وَكَانَ بَدِيلاً مِنْ شَبَابٍ قَدْ أَنْصَرَمَ
 تَمَتَّعْتُ مِنْهُ وَالْحَيَاةُ لَذِيذَةٌ وَلَا بَدٌّ مِنْ مَوْتٍ نُتَيْلَةٌ أَوْ هَرَمٌ
 وَالْمَرِيَّةُ : قُتَيْلَةٌ لِأَنَّهَا مِنْ مُرَّةِ بْنِ كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ . وَالنَّمْرِيَّةُ : نُتَيْلَةٌ .
 وَالْأُسْرَةُ : آلُ الرَّجُلِ وَبَنُوهُ . وَالقُودُ : جَمْعُ أَقْوَدَ وَقَوْدَاءَ وَهُوَ الطَّوِيلُ
 الْعُنُقِ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ . آرَى بِالْفَارِسِيَّةِ : نَعِمَ . الذَّفَارِيُّ وَالذَّفَارِيُّ :
 جَمْعُ ذِفْرَى وَهِيَ الَّتِي خَلْفَ أُذُنِ الْبَعِيرِ كَأَنَّهَا مَحْجَمَةٌ ، وَهِيَ مِنَ الْقَرَسِ مَعْقِدُ
 الْعَذَارِ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي الْإِنْسَانِ . وَقِيلَ لِأَبِي عَمْرٍو وَبْنِ الْعَلَاءِ : الذَّفْرَى مِنْ
 الذَّفْرِ ؟ فَقَالَ نَعَمْ . وَالذَّفْرُ : حِدَّةُ الرَّائِحَةِ مِنْ طِيبٍ أَوْ نَتْنٍ . وَذِفْرَى الْبَعِيرِ
 تُوصَفُ بِكَثْرَةِ الْعَرَفِ ؛ فَلِذَلِكَ قِيلَ إِنَّ اسْتِثْقَالَهَا مِنَ الذَّفْرِ . وَجَمَارَى أَيْ
 جَمِيعاً ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَمَرَ الْمَلِكُ جُنُودَهُ إِذَا بَعَثَهُمْ كُلَّهُمْ فِي الْبِعُوثِ ؛ وَفِي
 حَدِيثِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « لَا تَضْرِبُوا الْمُسْلِمِينَ فَتُدْلُوهُمْ ، وَلَا تُجَمِّرُوهُمْ
 فَتُفْنُوهُمْ » أَيْ إِذَا بَعَثْتُمْ جَيْشاً فَلَا تَجْمَعُوا الْمُسْلِمِينَ كَأَنَّهُمْ فِيهِ . وَالْمُرْجَبُ :
 الْمُعْظَمُ ؛ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاؤُ رَجَبٍ . يُقَالُ لَيْمٌ زَاهِدٌ وَزَهِيدٌ ، يُوصَفُ بِالْبُخْلِ
 وَقِلَّةِ الْعَطَاءِ . الْأَوْدُ : الْأَعْوَجَاجُ . وَصِفْرٌ : خَلَا . سَاخَ الْوَتِدُ فِي الْأَرْضِ
 إِذَا نَزَلَ فِيهَا .

رجع : يَأْرَبُ الْجَدَلِ وَالْجَدَلِ ^(١) ، وَخَالِقَ الْهَدَالِ وَالْهَدَالِ ، وَالْخَدَلَةَ
 وَالْخَدَلِ ، وَالْمُبْدَلَ مِنْهُ وَالْبَدَلَ ، لَا تَزِدُنِي فِي الْعَيْشِ نَصَباً . لَا يَفُوتُكَ دَقِيقٌ
 وَلَا جَلِيلٌ ، أَعْظَمُكَ وَمَا أَغْنَاكَ عَنِ التَّعْظِيمِ ، وَأَسْتَوْهَبُكَ وَأَنْتَ كَرِيمٌ ،
 فَأَصْغِرُ بِي مُتَهَباً . قَدَيْكَوْنُ الْخَوْلُ دَاعِيَا الْمُنْبَاهَةِ ، كَالنَّارِ سَتَرَ ضَوْءُهَا بِالْيَبَيْسِ
 فَظَهَرَ ذَلِكَ لَهَا . أُشْهِدُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِنَ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ ، وَأَثْنَى عَشَرَ مِنْ

(١) الجدال (بفتح الجيم وكسر الدال) : الشدريد الخصام . والجدل (بفتح الجيم والدال) :
 اللدد في الخصومة والقدرة عليها ومقابلة الحجج بالحجة . والخدلة (وجمعها خدال) : الغليظة الساق المستديرة لها .

الشُّهُورِ ، وَمِثْلَهَا مِنَ الْبُرُوجِ وَالرِّيَّاحِ ، وَثَلَاثُمِائَةٍ وَخَمْسًا وَسِتِّينَ يَوْمًا وَمِثْلَهَا
 لِيَالِي ، وَأَرْبَعًا وَعِشْرِينَ مِنَ السَّاعَاتِ ، أَلَى أُضْمِرُ لِلَّهِ رَهَبًا . أَسْأَلُ الرِّيَّاحَ
 الْأَرْبَعَ ، وَالْمَصِيفَ وَالْمَرْبَعَ ، وَالسَّعْبَ وَالشَّبَعَ ، وَمَنَازِلَ الْقَمَرِ وَكُلَّ نَجْمٍ
 فِي السَّمَاءِ أَنْ تَحْمِلَ عَنِّي مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ خُطْبًا . لِيَكْفِنِي الْقَلِيلُ وَيَكْفِنِي ،
 فَكَأَنِّي بِالْوَقْتِ وَقَدْ فَنِي ، وَقُرْبَ غُسْلِي وَكَفْنِي ، وَأَشْفَيْتُ عَلَى أَمْرِ شَفَّيْنِي ،
 وَقَدِمْتُ إِلَى مَنْ عَرَفَنِي ، فَأَغْنِي الْوَاصِفَ أَنْ يَصِفَنِي ، وَنَزَلْتُ مِنَ اللَّحْدِ
 صَبَبًا . وَدُفِنْتُ فِي الْأَرْضِ فَنُسِيتُ ، وَتَمَزَّقَ الَّذِي كَسَيْتُ ، لَوْ شَاهَدْتُ
 ذَلِكَ لَأَسَيْتُ ؛ لَكِنْ أَصْبَحْتُ وَأَمْسَيْتُ ، لَأَعْسَانِي قَاتُ وَلَا عَسَيْتُ ،
 أَهْوَنُ بِي مُغَيَّبًا . وَرُبَّمَا أَضْجَعَنِي الْمَلْحِدُ عَلَى رِمَمٍ مَيِّتٍ قَبْلِي لَوْ نَطَقَ لَمْ
 يَقُلْ مَرْحَبًا . وَتَجِيءُ جَيْلٌ بِقَدْرِ اللَّهِ إِنْ شَاءَ فَتَكْشِفُ عَنِّي التُّرَابَ لِتَغْدُوَ
 بِي جِرْوًا حَوْشِبًا . عَرَفَاهُ تَحْتَرَفُ ، وَتَعْرِفُ بِذَلِكَ وَتَعْتَرِفُ ، أَنْ لَهَا عِنْدِي
 مَطْلَبًا . وَغَشِيهَا رَدَاهُ الصَّبْحُ تَعْتَمِلُ ، فَرَأَاهَا خَيْرٌ بِكَرٍّ لِإِتَارَةِ الْأَرْضِ
 فَزَجَرَهَا مُغْضِبًا . شَغَلَنِي عَنِ النَّسَبِ وَقَوْلِي فِي النَّسَبِ أَلَى أَسْأَلُكَ مِنَ الْجَمَامِ
 نَيْسَبًا . أَذْهَبَ النَّوْمُ وَأَطَالَ الْأَرْقُ وَأَفْلَرَّ رَعْبَتِي فِي الشَّرَفِ أَلَى لَا أَجِدُ عَنْ
 ذَلِكَ مَذْهَبًا . جَلَّ الْبَارِيُّ ! هَلْ تَحْمِلُ هَذِهِ النَّكْبَةَ مَنْكِبًا أَضَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير: الهدال: ما تدلى من أغصان الشجر والورق؛ قال الرازي:

يَارُبَّ مَاءٍ لَكَ بِالْأَجْبَالِ * أَجْبَالِ سَلَمَى الشَّمْعِ الطَّوَالِ

طَامَ عَلَيْهِ وَرَقُ الْهَدَالِ * بُغْيَبِغٍ يُنْزَعُ بِالْعِقَالِ

البغيبغ: القريب المنتزع. والهدال: استرخاء المشفر. والحدال: أن

يكثر لحم الساق ويدق عظمها. متهب: من أتهب إذا أخذ الهيئة

وقبها. أربع عشرة: قيل لأن التأنيث يغلب التدكير في التاريخ؛

يقال: أقمنا خمسًا بين يومٍ وليلة؛ وقال النابغة الجعدي:

أَقَامَتْ ثَلَاثًا بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَكَانَ النَّكِيرُ أَنْ تُضِيفَ وَتَجَارًا
 تُضِيفُ (بِضْمِ التَّاءِ) مِنْ أَضَافَ إِذَا أَشْفَقَ ، وَقِيلَ تُضِيفُ تَأْتِي بَعْدُ
 بَعْدَ عَدُو . وَمَنْ رَوَى تُضِيفُ (بِفَتْحِ التَّاءِ) أَرَادَ تَمِيلُ . وَالْمُتَقَدِّمُونَ
 يَزْعُمُونَ أَنَّ أَصْنَافَ الرِّيَّاحِ بَعْدَ الْبُرُوجِ يَهْبُ مِنْ كُلِّ بُرْجٍ رِيحٌ .
 صَبَبًا أَيْ حَدُورًا ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ
 كَانَ كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي صَبَبٍ . لَأَسَيْتُ : لَحَزَنْتُ . وَجَيْلٌ : الضَّبْعُ .
 وَالْحَوْشَبُ : الْعَظِيمُ الْبَطْنُ ؛ قَالَ الْأَعْلَمُ الْهَدَلِيُّ :

وَتَجْرُّ مُجْرِيَةً لَهَا لَحْمِي إِلَى أَجْرِ حَوَاشِبٍ (١)

تَحْتَرَفُ : تَكْتَسِبُ ، وَتُوصَفُ الضَّبْعُ بِأَنَّهَا عَرَفَاءُ : لَهَا عُرْفٌ . وَالْحَبِيرُ :
 الْأَكْرُ ؛ وَمِنْهُ اسْتِثْقَاكُ الْمُخَابِرَةِ فِي الْفِقْهِ (٢) . وَالنَّسَبُ : جَمْعُ نِسْبَةٍ
 وَهِيَ الْغَزْلُ . وَالنَّيْسَبُ : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ . وَأُضَاخٌ : جَبَلٌ . وَمَنْكِبَاهُ :
 نَاحِيَتَاهُ .

رجع : لَعَلِّي أَهْلِكُ بِقَفَرٍ ، بَيْنَ وَحْشٍ وَسَفَرٍ ، فَأَشْبَهُ فِي ذَلِكَ
 جُنْدًا . فِي قُدْرَةِ رَبِّكَ أَنْ تَقُولَ الْمُجْرِيَةُ : إِنْ الْمَرْءُ غَضَبَنِي ، خَلَبَنِي وَاحْتَلَبَنِي ،
 جَزَّ وَبَرَى وَشَرِبَ لَبَنِي ، وَنَحَرَ سَقْمِي فَكَّرَنِي ، وَإِلَى الْقَاصِيَةِ رَكَبَنِي ،
 فَلَمَّا رَأَى الْكَبِيرَ ثَلَبَنِي ، أَبْعَدَنِي عَنْهُ وَالْبَنِي ، وَعَنْ حَوْضِ الْوَارِدَةِ
 ضَرَبَنِي ، لَا يَحْسُنُ ذَلِكَ أَدَبًا . إِنْ الْغَضَاةُ ، تَنْبُتُ بِالْأَضَاةِ ، وَالْأَغْرِبَةُ ،
 تَقَعُ عَلَى الْوِذَامِ التَّرِبَةِ . إِنْ اللَّهُ مُنْجِزُ الْوُعودِ ، بَعَثَ سَحَابًا ذَا رُعودٍ ،

(١) مجرية : ذات جرو . وأجر : جمع جرو .

(٢) المخابرة : المزارعة ، وقيل هي المزارعة ببعض ما يخرج من الأرض ، وقيل إنه نوى عنها

لذا كانت على نصيب معين .

أَشْرَفَ بِمِثْلِ الْفِنْدِ ، وَعَبَّ بِسَيْوْفِ الْهِنْدِ ، وَالْقُدْرَةُ أَرْتَكِ الْبَارِقَ مُلْتَهَبًا .
فَأَرَاقَ ، عَلَى نَبْتِ رَاقٍ ، حَمَلَ نَمِيرًا ، فَكَانَ لِلْخِصْبِ أَمِيرًا ، أَنْبَتَ بَارِضًا
وَعَمِيرًا ، فَسُبْحَانَ الْخَالِقِ غَافِرًا وَمُعَذِّبًا . آ الرَّشْدُ دَفِينٌ ، أَمْ أَنَا أَفِينٌ ؟ قَدْ
عِشْتُ زَمَنًا فَمَارِشْتُ . أَبْرُكِي يَا مَطِيَّةُ فِيْذَا الْمُنَاحُ . غَايَةٌ .

تفسير : جُنْدُبٌ ^(١) هُوَ أَبُو ذَرٍّ رَحِمَهُ اللهُ عَلَيْهِ صَاحِبُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَالْمُمَرِيَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي لَا تَدْرُحُ حَتَّى يُمْرَى ضَرْعُهَا أَيْ يُمَسَّحَ
عِنْدَ الْحَلَبِ . خَلْبَنِي : خَدَعَنِي . فَكَّرَ بَنِي : مِنَ الْكَرْبِ وَهُوَ أَشَدُّ الْغَمِّ .
وَيُقَالُ ثَلْبُهُ وَثَلَبَهُ إِذَا ثَلَمَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا أَسَنَّ ثَلْبًا ، كَأَنَّ
الْكَبِيرَ ثَلَمَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّابَ تَحَلَّبُ عَلَيْهًِ وَيُتْرَكُ ثَلْبًا لَا ضِرَابٌ وَلَا طَهْرُ
الْبَنِي : طَرَدَنِي . وَالغَضَاةُ : وَاحِدَةُ الْغَضَا . وَالْأَضَاةُ : الْغَدِيرُ . وَالْأَغْرَبَةُ :
جَمْعُ غُرَابٍ . وَالْوِذَامُ : جَمْعُ وَذَمَةٍ وَهِيَ قِطْعَةٌ مِنَ اللَّحْمِ مُسْتَطِيلَةٌ . وَالْتَرِبَةُ :
الَّتِي قَدْ لَصِقَتْ بِالثَّرَابِ . وَالْفِنْدُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْجَبَلِ مُشْرِفَةٌ . وَرَاقٌ :
أَعْجَبَ . وَالنَّمِيرُ : النَّاجِعُ . وَالْبَارِضُ : أَوَّلُ النَّبْتِ . وَالْعَمِيرُ : نَبْتُ
فِي أَصْلِ نَبْتٍ قَدْ غَمَّرَهُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

ثَلَاثٌ كَأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وَمِسْحَلٌ قَدْ أَخْضَرَ مِنَ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحَافُهُ ^(٢)

(١) جندب هو ابن جنادة وقيل فيه غير ذلك ، كان من كبار الصحابة وكان هاجر الى الرابذة (وهي قرية من قرى المدينة) مغاضبا لعثمان رضي الله عنه فأقام بها الى أن مات سنة احدى وثلاثين أو اثنين وثلاثين هـ .

(٢) ثلاث النخ يريد بها أتنا . والسراء : شجر يتخذ منه القسي . وشبهها بالأقواس لانها اجتزأت برعي الرطب عن شرب الماء فضمرت . والمسحل : العير . واللس : الاخذ بمقدم الفم . والجحافل : جمع جحفلة وهي للدواب بمنزلة الشفة من الانسان .

وَالْأَفِينُ وَالْمَأْفُونُ : الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ ؛ وَاشْتَقَّاقُهُ مِنْ أَفْنِ النَّاقَةِ وَهُوَ أَنْ
تُحْلَبَ فَيُسْتَقَصَى حَلِبُهَا حَتَّى لَا يَبْقَى فِي ضَرْعِهَا شَيْءٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
إِذَا أَفْنَتَ أَرْوَى عِيَالِكَ أَفْنُهَا وَإِنْ حِينَتَ أَرْبَى عَلَى الْوَطْبِ حِينُهَا (١)
حِينَتٌ : مِنْ الْحِينَةِ وَهِيَ حَلْبَةٌ فِي الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ ، يُقَالُ حِينَةٌ وَحِينَةٌ .
وَرِشْتُ : مِنْ رَاشٍ الْفَقِيرِ إِذَا أَغْنَاهُ .

رَجَعُ : إِنْ السَّلَاءَةَ ، تَقَعُ فِي الْمَلَاءَةِ (٢) ، وَتُلْحِقُ بِصَاحِبِهَا شَرًّا ، وَحَسْبُكَ
مَوْلَاكَ مُؤَيِّدًا . هُوَ الْمُحِيطُ بِخَوَاطِرِ الْأَسْرَارِ . هَلْ يَقُولُ الْفِرَزُ (٣) إِذَا
اعْتَمِطَتِ الْأَوْلَا ، وَمُمِئَتِ الْأَرْفَادُ : إِنْ الطُّبَّاءَ رَعَتِ الْحَلَبَ ، وَلَمْ تُغَادَ
بِالْمَحَلِّ ، وَلَكِنْ يَبْعَثُ إِلَيْهَا اللَّهُ مُتَّصِدًا . يَكْمُنُ لَهَا النَّاشِبُ (٤) ، فِي الْمَسْكَانِ
الْعَاشِبِ ، فَيَنْفِذُ بَعْلَ اللَّهِ جِيدًا أَوْ كِبِدًا . وَالْمَسْكَازِبُ (٥) تُقِيمُ الْحُرَّةَ بِالْمَعَاذِبِ ،
تَنْدُبُ حَلِيلًا أَوْ وَلَدًا . أَسْتِ بِالْفُرَاتِ ، مُسْتَعْنِيًا عَنِ الْأَبْرَاتِ ، فَأَنْتِ
بِالْإِمْلِيَةِ ، أَحْوَجُ إِلَى الْهَادِي الْبَلِيَّةِ ، وَمَنْ اتَّقَى اللَّهَ لَمْ يَعْذَمْ رَشْدًا . لَيْسَ
السَّكْبَاتُ (٦) ، بَيْنَ الْجَمْرِ الْمُبَاتِ ، فَاطْبُ رِزْقِ رَبِّكَ لِتُصِيبَ سَدَدًا .
إِنَّ الْأَمْرَ لَمَرِيحٌ ، فَهَلْ لِسَائِرِ تَعْرِيجٍ ، إِنْ بَيْنَ يَدَيْهِ لَأَمَدًا . الْفُؤَادُ قَرِيحٌ ،
فَإِنَّ الْمَرِيحُ ، وَارِضَ بِخَالِقِكَ سَدَدًا . لَوْ تَرِكَ الْأَرْخُ ، لَرَضِيَ بِالْمَرْخِ ،

(١) إِذَا أَفْنَتِ الْخُ هُوَ لِلْمَخِيلِ السَّعْدِيُّ .

(٢) الْمَلَاءَةُ : الْأَزَارُ .

(٣) الْفِرَزُ هُنَا : الْجَدِيُّ . وَاعْتَمِطَتْ : ذَبَحَتْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ وَهِيَ سَمِيئَةٌ قَتِيَّةٌ . وَالْحَلَبُ : نَبْتٌ تَأْكُلُهُ
الشَّاءُ وَالطُّبَّاءُ تَغْرُزُ عَلَيْهِ وَتَسْمَعُ . وَلَمْ تُغَادَ بِالْحَلَبِ : لَمْ يَأْتِ لَهَا بِهِ وَقْتُ الْغَدَاةِ .(٤) النَّاشِبُ : ذُو النَّشَابِ . وَالْمَسْكَانُ الْعَاشِبُ : ذُو الْعَشْبِ وَهُوَ الْكَلْبُ الرُّطْبُ . وَأَنْفَذَ الصَّائِدُ
جِيدَ الصَّيْدِ أَوْ كَبِدَهُ إِذَا أَصَابَهُ سَهْمُهُ وَمَرَقَ مِنْهُ .

(٥) الْمَسْكَازِبُ : جَمْعُ مَكْذِبَةٍ وَهِيَ الْمَكْذِبُ .

(٦) السَّكْبَاتُ : النَّضِيجُ مِنْ ثَمَرِ الْإِرَاكِ .

وَلَكِنَّهُ لَا يَعْدَمُ طَرْدًا . (١) الْحَقُّ بِالْعَاذِ ، مِنْ أُنْدَتِي مُعَاذٍ ، وَأَنْزَلَ بِاللَّوْذِ ،
 هَرَبًا مِنْ بَنِي عَوْذٍ ، إِنَّ الْقَوْمَ أَوْدَعُوا الْقَلْبَ كَمَا . إِنْ نَزَلَتْ نَمِيرٌ بِضُمِيرٍ ،
 وَبَنُو عَدِيٍّ بِالْبَدِيِّ ، فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ شَاءِ هَدَى . هَلْ تُقِيمُ الشَّمْسُ مَهَامِزُ (٢) ،
 أَوْ يَضُرُّ الْعَابِدَ لَا مِزُ ؟ نَعَمْ وَالْمُطْلِعِ نَجُومًا عَدَدًا . زَيْنَبُ تَمِيسُ ، وَفِي الْكَفَنِ
 لَمِيسُ ، هَلْ عَلِمَتِ الْعَرُوسُ ، أَنْ حَلِيلَهَا مَفْرُوسُ ، إِنْ اللَّهُ حَكَمَ بِالرَّادَى .
 لَا بَدَّ مِنْ وَاشٍ ، لِكُلِّ وَشَوَاشٍ ، وَمُفْتَشٍ ، عَنْ كُلِّ مُرْتَشٍ ، فَاحِلٌ مِنْ
 أَسَى عَبْدًا . إِنَّ الْأُمَّةَ لَمْ تُعْطِ الْخُضُّصَ ، إِلَّا بَعْدَ مَضَضٍ ، وَإِنَّ الظَّلِيمَ لَا يُبْنِي
 الْهَبِيدَ فِي غَيْرِ الْبِيدِ ، وَرَبُّكَ بِلُطْفِهِ يَجْعَلُهُ مِنَ الْمَوْقِدِ مُهْتَبِدًا (٣) . وَمِنْ
 خَوْفِ السَّوْطِ ، حِمْلِ النَّوْطِ ، فَعَظَّمَ رَبُّكَ مُجْتَهِدًا . أَيُّهَا اللَّعْمُظُ ، إِنَّمَا هُوَ
 ضَبْرٌ وَمَظٌ ، فَاسْتَنْجِدْ مِنْ تَقْوَى اللَّهِ مَدَدًا . كَمْ مِنْ رَاعٍ ، بَيْنَ الْخَوِّ
 وَصُرَاعٍ (٤) ، لَا يُدْتَبِجُ حُورًا أَبَدًا . لَا تَلْغُ ، وَاخْشِ الْأَمْرَ الْبَلِغَ ، تُمْسِ
 لِأَمْرِكَ مُحَمَّدًا ، الْقَوْمُ تَقَارَفُوا ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُمْ تَعَارَفُوا ، فَأَعْرَيْبُ ، أَسْلَمُ
 مِنَ الْقَرِيبِ ، فَطُوبَى لِلْقَوْمِ غَبَرُوا رُكْعًا وَسُجَّدًا . يَا نَاقَ يَا نَاقَ ، لَوْ أَصْبَتَكَ
 لَمْ أُرِدِ الْعَنَاقَ ، الْيَسْرُوعُ فِي الْأَنْقَاءِ ، (٥) وَالْيَرْبُوعُ فِي الْعَانِقَاءِ ، يُوجَدُ لِرَبِّهِ
 مُمَجَّدًا . سَتُوعَكَ فَلَ تَعِكَ ، إِنْ الْغَادِرَ هُوَ الْمَعِكَ ، فَاخْشِ الْوَّاحِدَ سَرْمَدًا .
 وَإِنْ عَدِمْتَ سَاحِبَةَ ذَيْلٍ ، مِنْ هُدَيْلٍ ، فَعَلَيْكَ بِيَدِيلٍ ، مِنْ الدَّيْلِ ، فَإِنَّ اللَّهَ

(١) الطرد : الإبعاد مثل الطرد بالسكون . ونمير : من قبائل العرب . وضمير : موضع قرب

دمشق وجبل بالشام . وبنو عدى : من قبائل العرب أيضا . والبدى : موضع

(٢) الشمس : جمع شمس وهي الفرس تمنع ظهرها . والمهامز : جمع مهمز وهو حديدة في مؤخر

خف الراتض للفرس . واللامز : العائب .

(٣) الموقد : ما توقد فيه النار . ومهتيدا : طاعما . يريد أن الظليم يطعم الجر كما

يطعم الهبيد وهو حب الخنظل .

(٤) الخو وصراع : موضعان .

(٥) اليسروع : واحد الأساريع وهي دود بيض حجر الروس تكون في الرمل . والانقار : جمع

انقار وهو القطعة من الرمل تنقاد محدودة . وهذيل والديل : قبيلتان .

لَا يُضَيِّعُ أَحَدًا . مَا رَمَمَ ، بِأَمَمٍ ، فَاشْدُدْ لِلطَّاعَةِ قَنَدًا . بَعْدُ السَّأُو ، يَمْنَعُ مِنَ
الْبَأُو ، فَكُنْ مِنْ خَيْفَةِ رَبِّكَ مُلْبِدًا . يَرْمِيكَ النَّاجِحُ ، بِنِبَالِ الْعَنَاجِحِ ،
فَإِنْ تَصْبِرْ لَهُنَّ فَإِنَّمَا ذَلِكَ رِيشُ حَمَامٍ ، وَإِنْ أُجِبْتَ كَانَتْ السَّهَامُ صُرْدًا .
إِذَا أَرَعَيْتَ اللُّوِيَّ ، فَاسْقِ الرُّوِيَّ ، وَكُنْ لِلذِّكْرِ مُجَدِّدًا . أَرِخِ اللَّبَبَ فَلَنْ
يَنْجُوَ رَاكِبُ مَرَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّلَاءَةُ : الشُّوْكَةُ . الْأَرْفَادُ : جَمْعُ رَفِيدٍ وَهُوَ الْقَدْحُ الْعَظِيمُ .
وَالْمَعَاذِبُ : جَمْعُ لَاوَاحِدَةٍ مِنْ لَفْظِهِ ؛ يُقَالُ إِنَّ الْوَاحِدَةَ عَدَبَةٌ وَهِيَ مِثْلُ
الْمَالِي ، وَوَاحِدَةُ الْمَالِي مِيلَةٌ وَهِيَ خِرْقَةٌ تُشِيرُ بِهَا النَّائِحَةُ ، فَإِذَا كَانَتْ
مِنْ أَدِيمٍ فِيهِ مَجْلَدٌ . وَالْأَبْرَاتُ : جَمْعُ بَرْتٍ وَبُرْتٍ ، وَهُوَ الدَّلِيلُ .
وَالْفُرَاتُ : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ ، إِنْ شَدَّتِ النَّهْرُ ، وَإِنْ شَدَّتِ الْمَاءُ الْعَدْبُ .
وَالْإِمْلِيَةُ : مِثْلُ الْإِمْلِيْسِ وَهِيَ الْأَرْضُ الَّتِي لَا نَبَاتَ بِهَا . وَالْبَلِيَّةُ هَاهُنَا
مَحْمُودٌ يُرَادُ بِهِ الْعَقْلُ وَالْمَضَاءُ ، وَكَأَنَّهُ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى فَاعِلٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ بَلَّتْ
إِذَا قَطَعَ . وَالْمَعْنَى أَنَّهُ يُقَطَعُ بِهِ الْأَمْرُ ؛ وَيُقَالُ بَلَيْتُ عَلَى مِثَالِ شَرِيْبِ
وَحَمِيْرٍ . وَقَدْ يَكُونُ الْبَلِيَّةُ ذِمًّا كَأَنَّهُ فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ أَيْ هُوَ قَطِيعٌ
لَا مَضَاءَ لَهُ ؛ قَالَ الشَّنْفَرِيُّ :

كَأَنَّ لَهَا فِي الْأَرْضِ نِسِيًّا تَقْضُهُ عَلَى أُمَّهَا وَإِنْ تُكَلِّمَكَ تَبَلَّتْ (١)
أَيْ تَقْطَعُ كَلَامَهَا مِنَ الْحَيَاءِ . الْجَمْرُ الْمُبَاتُ : الْمَفْرَقُ . وَأَصَابَ سَدَدًا مِنْ
عَيْشٍ أَيْ قَوْمًا . وَمَرِيْبُ : مُضْطَرَبٌ مُخْتَلِطٌ . وَالْأَرِخُ : الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ .
وَالْعَاذُ : مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ الْعَرَبِ ؛ وَهَذَا مُبْنِيٌّ عَلَى قَوْلِ الرَّاجِزِ :
هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِلَدِي أَجْرَادِ * دَارَ إِسْمَى وَابْنَتِي مُعَاذِ (٢)
وَالْمَعْنَى : أَهْرُبُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَى الْأَمَاكِنِ الْبَعِيدَةِ . وَاللَّوْذُ : حِصْنُ الْجَبَلِ

(١) النسي: ما نسي . وتقضه: من فص الشئ اذا تبع أثره . والام: القصد . (٢) ذو أجزاد: موضع .

وَيُقَالُ مُنْعَطَفُ الْوَادِي ؛ وَالْمَعْنَى مِثْلُ الْأَوَّلِ . وَالْوَشْوَاشُ : السَّكِيثُ الْحَرَكَةُ .
وَالْعَبْدُ : الْأَنْفُ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « عَبِدْتُ فَسَكَتُ » وَهُوَ
أَحَدُ الْأَقْوَالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ » . وَالخَضَضُ : خَرَزٌ
أَبْيَضٌ تَتَحَلَّى بِهِ الْإِمَاءُ . وَالْهَبِيدُ : الْحَنْظَلُ . وَالنَّوْطُ : نَحْوُ الْجِلَّةِ وَهِيَ
الْقَوْصَرَّةُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

فَعَلَّقَ النَّوْطَ أَبَا مَحْبُوبٍ * إِنَّ الْغَضَا لَيْسَ بِذِي تَذَنُوبٍ
وَالتَّذَنُوبُ : بُسْرٌ قَدْ بَدَأَ فِيهِ الْإِرْطَابُ مِنْ قِبَلِ أَدْنَابِهِ وَهُوَ الْمَذْنَبُ . وَاللَّعْمَظُ :
الْحَرِيصُ ؛ وَيُقَالُ لِلطَّفَيْلِيِّ : لَعَمَظٌ ، حِرْصُهُ عَلَى الطَّعَامِ . وَالضَّبْرُ : شَجَرٌ يَنْبْتُ
فِي السَّرَاةِ ، يُقَالُ إِنَّهُ جَوْزُ الْبَرِّ وَلَا يَنْتَفِعُ بِشَمَرِهِ . وَالْمَظُ : رُمَانُ الْبَرِّ يَنْبْتُ فِي
جِبَالِ السَّرَاةِ أَيْضًا ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ النَّحْلَ :

يَمَانِيَّةٌ أَحْيَا لَهَا مَظًّا مَأِيدٌ وَآلِ قُرَاسٍ صَوَّبُ أَرْمِيَّةٍ كَحُلِّ
مَأِيدٌ : مَوْضِعٌ . وَآلِ قُرَاسٍ : أَجْبَالٌ فِي السَّرَاةِ بَارِدَةٌ ، أُخِذَتْ مِنَ الْقُرَسِ
وَهُوَ الْبَرْدُ . وَالْأَرْمِيَّةُ : جَمْعُ رَمِيٍّ وَهُوَ السَّحَابُ . وَكَحُلِ أَيْ سُودَ . لَا تَلْعُ :
مِنَ اللَّغْوِ وَهُوَ مَا لَا يَنْبَغِي مِنَ الْقَوْلِ . وَالْبَلْعُ : الْأَمْرُ الَّذِي يَبْلُغُ الْمُرَادَ .
تَقَارَفُوا أَيْ رَمَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا بِالْقَبِيحِ وَالْتَهَمَ . وَالْعَانِقَاءُ : بَيْتٌ مِنْ بَيْوتِ
الْيَرْبُوعِ . الْوَعَكُ هَاهُنَا : مِنْ قَوْلِهِمْ : وَعَاكَه إِذَا صَرَعَهُ . وَرَجُلٌ مَعَكَ
أَيْ مُمَاعَكَ ؛ كَأَنَّهُ يُنْسَبُ إِلَى الْجَجَاعِ ، وَهُوَ مِثْلُ الْمَحِكِ . وَرَمَمَ : مَوْضِعٌ .
وَالسَّأُو هَاهُنَا : الْهِمَّةُ . وَالْبَأُو : التَّكْبِيرُ . وَالْبَدَّ إِذَا صَقَّ بِالْأَرْضِ . وَالنَّاجِحَةُ :
الَّذِي يُقَابِلُ الْإِنْسَانَ بِالْقَبِيحِ ؛ يُقَالُ نَجَّهَ نَجْهًا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

حَيَّيْتَ عَنَّا أَيُّهَا الْوَجْهُ وَغَيْرِكَ الْبَغْضَاءُ وَالنَّجْهُ
وَالْعَنَاجِحَةُ : جَمْعُ عُنْجِيَّةٍ وَهِيَ الْقَنْفُذُ الْعَظِيمُ . وَصُرْدٌ أَيْ نَوَافِدٌ ؛ يُقَالُ سَهَّمْ

صَارِدُ أَي نَافِذٌ . وَاللَّوِيُّ : النَّبْتُ الَّذِي قَدْ أَلْوَى أَي أَخَذَ فِيهِ الْيُبْسُ ؛
وَأَمَّا يَلْوِي النَّبْتُ إِذَا اشْتَدَّ الْحَرُّ وَاحْتَجَّ السَّوَامُ إِلَى الْمِيَاهِ . أَرُخَ اللَّبَبُ :
مَثَلٌ ، يُقَالُ هُوَ رُخِي اللَّبَبِ وَمُسْتَرَخِي اللَّبَبِ إِذَا كَانَ مُطْمَئِنًّا غَيْرَ مُجْتَمِدٍ ؛
قَالَ الشَّاعِرُ :

إِلَى أَمْرِي لَمْ تَنْبَهُ الدَّهْرَ نَائِبَةٌ إِلَّا اسْتَقَلَّ بِهَا مُسْتَرَخِي اللَّبَبِ
وَخَيْلُ مَرَاحٍ : أَخَذَتْ مِنَ الْإِرْحَاءِ وَهُوَ عَدُوٌّ سَهْلٌ .

رَجَعُ : كُلُّ يَدْعَى الْمَكَارِمِ ، آلُ حَنْظَلَةَ وَآلُ دَارِمٍ ؛ ^(١) وَلَا مَكْرُمَةَ
إِلَّا لِلْمُتَّقِينَ ، فَاتَّقِ اللَّهَ تَعَدَّ كَرِيمًا . إِذَا سَلِمَتِ الْوَالِدُ ^(٢) ، أَنْ تَنْهَضَ وَمَعَهَا الْمَجَالِدُ ؛
فَكُلُّ مَا لَا قَتْنَهُ جَلُّ . وَيَأْتِي عَلَى الْفَاتِقِ يَوْمٌ تَوَدُّ أُمَّهَا كَانَتْ قَبْلَهُ عَقِيمًا .
أَيُّهَا الطَّائِرُ إِنْ كُنْتَ كَافِرًا بِأَنْعَمِ اللَّهِ ، فَخَابَ سَعْيُكَ ؛ وَإِذَا وَقَعْتَ لَا بُتْغَاءَ
حَبَّةٍ مِنَ الْبُرِّ ، فَصَادَفَتْكَ شَبَكَةُ أَخِي ضُرِّ ، وَإِنْ دَوَّمْتَ ، فَاتَّبِحْ لَكَ صَقْرٌ ،
مَا بِهِ وَاهِنَةٌ وَلَا وَقْرٌ ، فَمَزَقَ مِنْكَ حَزِيمًا . وَإِنْ كُنْتَ عَابِدًا لِلَّهِ ، فَأَتْ
رِيْشَكَ وَسَلِمَ وَالدُّكُ ، وَكَانَ جَنَاحًا طَالِبِكِ مِنَ الطَّيْرِ كَالْهُدْيِ بَيْنَ لَا يُنْهَضَانِ
وَلَا يُرْجَى لَهُمَا أَثَانَةٌ نَبَاتٍ ؛ وَلَا قِيَّتَ مِنْ عَيْشِكَ نَعِيمًا . إِنْ تَفَكَّرْتُ
حَصَلْتُ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ ، وَإِنْ لَهَيْتُ فَأَنَا مِثْلُ الْفَيْءِ لَا أَجِدُ مِنَ النَّاسِ حَكِيمًا .
يُكْرَمُ الرَّجُلُ وَلَدُهُ وَأَخَاهُ ، فَإِذَا غَمَرَ الْمَاءُ مُلْجَمَهُ كَانَتْ نَفْسُهُ
أَعَزَّ الْأَنْفُسِ عَلَيْهِ ؛ فَكُنْ لِلتَّقْوَى مُدِيمًا . إِنْ فِي آثَارِ الْأَوَّلِينَ أَمْعَتَبَرًا ،
فَلتَعْظِكَ مَنَازِلُ الْقَوْمِ الذَّاهِبِينَ لَا تَسْمَعُ الْأَذِينَ لَهُمْ نَعِيمًا . إِنْ
الدُّنْيَا لَعَضْرَةٌ ، وَهِيَ بِالْآفَاتِ مُحْتَضِرَةٌ ، يَكُونُ الرَّجُلُ كَأَسِيًّا بِمِثْلِ
رِيْشِ الْأَخِيلِ وَشَبَابِهِ كَرَوْضَةِ الْوَسْمِيِّ وَعَيْشُهُ أَوْسَعُ مِنَ الْمَوْمَةِ

(١) حنظلة : ابن مالك بن تميم . ودارم : ابن مالك بن حنظلة ابن تميم وهما من أكرم قبائل العرب

(٢) الولد هنا : الوالدة

وَعَرِسُهُ الصَّالِحَةُ الْحَسَنَاءُ ، فَلَا يَخَاوُ فِي ذَلِكَ مِنَ الْكَدْرِ ، إِنَّ دَاءَ الدُّنْيَا
عُرْفٌ قَدِيمًا . لَا بُدَّ لَهُ مِنْ انْتِقَالٍ إِمَّا بِالْمَوْتِ وَإِمَّا بِالْحَيَاةِ . يُمَكِّنُ أَنْ
تَعُودَ عَيْشَتُهُ زَارِدَةً مِثْلَ الزَّرْدَةِ ، وَيَلْبَسَ أَخْلَاقَ ثِيَابِ كَلْبِاسِ الرَّأْلِ ؛
وَيَفَارِقَ الْعُرْسَ إِمَّا أَنْ تَهْلِكَ وَإِمَّا أَنْ تَخْتَارَ سِوَاهُ ، وَتَكُونَ رَوْضَةً شَبَابًا بِهِ
هَشِيمًا . لَا عِلْمَ لِلدَّرِينِ ، طَارَتْ بِهِ الشَّمَالُ فِي الْأَنْدَرِينَ ، مَا قَالَ الْعَمْرَانُ ! إِنَّ
هَذِهِ الْأَيَّامَ غَيْرُ أَيَّامٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا الرَّجَالُ ، وَهَلْ يُبْقَى الدَّهْرُ أَدِيمًا ! لِكُلِّ
سِوَارٍ زَنْدٌ ، وَلَيْسَ لِكُلِّ زَنْدٍ سِوَارٌ ، وَلِكُلِّ خَدَمَةٍ سَاقٌ ، وَلَيْسَ لِكُلِّ
سَاقٍ خَدَمَةٌ ، وَمَا أَكْثَرَ مَا تَلْقَى الْفَاضِلَ عَدِيمًا ! . إِنَّ مَنَازِلَ طَسْمٍ وَأَمِيمٍ
طَالَمَا مَا صَهَلَتْ فِيهَا الْخَيْلُ وَكَثُرَ الرِّغَاءُ وَأَمَّهَا لِلنَّفْعِ الْقَاصِدُونَ ، فَانظُرْ هَلْ
تَرَى فِي دِيَارِ الْقَوْمِ أَمِيمًا ! . إِنَّ مَيَّةَ غَيْلَانَ كَمَيَّةَ زِيَادٍ ^(١) ، الْمَيَّتَانِ مَيَّتَتَانِ ؛
صَارَ زِيَادَةٌ فِي التُّرَابِ زِيَادٌ ، وَغُودِرَ ذُو الرِّمَّةِ رَمِيمًا . كَفَاكَ مِنْ حَوَادِثِ
الدَّهْرِ أَنْ وَلَدَ الْغَنِيِّ يَفْتَقِرُ ، وَأَنَّ ابْنَ الْفَارِسِ يَرْجُلُ فَيُخْضِرُ ^(٢) وَتَدْعَى
الْوَسَائِطُ صَمِيمًا . إِنِّي لَأَعْجَبُ ، وَهَلْ يُغْنِي الْعَجَبُ ، مِنْ رِجَالٍ لَهُمْ فِي الْعَجْمِ
نَسَبٌ ، يَدْعُونَ كِنْدَةَ وَتَمِيمًا . إِنَّ مَرَّ الْأَوْقَاتِ يَجْعَلُ السَّنَانَ سَمِيرًا فِي نَعْلِ
حِمَارٍ يَحْتَطِبُ عَلَيْهِ بَعْضُ الضَّعْفَاءِ ، وَالْعَامِلَ وَتَدَا تَرْبُطُ إِلَيْهِ الْعَافِطَةُ الْجَرَبَاءُ ،
وَيُصَيِّرُ الصَّارِمَ كَهِيمًا . أَحْمِيدُ عِنْدَكَ أُمَّ ذَمِيمٍ أَمِيرٌ كَانَ عُرْفُهُ كَالذَّمَامِ ،
خَانَ الذَّمَّةَ وَأَذَمَّتْ بِهِ الْمَعِيشَةُ بَعْدَ مَا التَّمَّ فِي الْحَرْبِ ذَمِيمًا . إِنَّ الْخَافِضَ لَنِي
غَيْرُ شَيْءٍ ، وَكَذَلِكَ الْمُجْتَهِدُ تَسْمَعُ لَهُ خَلْفَ الدَّجَانَةِ نَهِيمًا . عَيْشَةُ الْغُرِّ كَثِيرَةُ الْغُرَرِ
وَإِنَّكَ كَأَنَّكَ كَجَوْنَةِ الْقَارِ ، وَالْعَاقِلُ يَرَى أَغْرَ الْعَيْشِ بَهِيمًا . كَمْ أُبْرِمَتْ
الْعَضَاهُ ، وَغَلَّتِ الْبُرْمُ لِلضَّيْفَانِ ، وَأُبْرِمَ السَّائِلُ ، وَبُرِمَ الْمَسْئُولُ ، وَاعْتَزَلَتِ الْأُمَّةُ

(١) زياد : ابن معاوية وهو النابتة الذياني . ومية هي التي كان يشبب بها في شعره .

(٢) رجل الرجل إذا لم يكن له ظهر يركبه . ويحضر : من الاحضار وهو ضرب من العدو . والسنان : حديدة الرمح . والعامل : خشبه .

بَرِيماً . وَزَجَرَ أَهْلُ الصَّرْمِ الْأَصْرَمِينَ ، وَرَكِبَ الطَّالِبُونَ الصَّرْمَاءَ ، وَرَأَى
 أَهْلُ الصَّرِيمَةِ صَرِيماً . إِنَّ فِي الْأَرْضِ لَأَرَاماً ، وَإِنَّ فِي الْبَيْدَاءِ لَأَرَاماً ،
 وَسَيُذْرِكُ الزَّمَنُ إِرَاماً وَرِيماً . أَيُّهَا الدَّمْنَتَانِ لِمَ أَوْفَى وَالْعَبْسِيَّةُ بِالْجَوَاءِ
 كَانَ زُهَيْرًا وَعَنْتَرَةَ لَمْ يَنْطِقَا فِي الْمَنْزِلَةِ مِيماً ^(١) . وَالغَائِبُ يَلْحَقُ السَّلْفَ
 إِمَّا بغيرِ مُهَلَّةٍ وَإِمَّا بِتَرَاحٍ . غَايَةٌ .

تفسير : المَجَالِدُ : جمعُ مجلدٍ وهو جلدٌ تأخذه النَّابِغَةُ مَكَانَ الْمِيلَةِ ؛ قَالَ
 الْمُثَقَّبُ الْعَبْدِيُّ :

كَأَنَّمَا أُوبُ يَدِيهَا إِلَى حَيْرُومِهَا فَوْقَ حَصِي الْفَدْفِدِ
 نُوحُ ابْنَةُ الْجَوْنِ عَلَى هَالِكِ تَنْدُبُهُ رَافِعَةَ الْمَجْلِدِ ^(٢)
 وَأَمْرَاءٌ نَاتِقٌ إِذَا كَانَتْ كَثِيرَةً الْوَلَدِ ؛ أَخَذَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَتَقَ مَا فِي
 الْوِعَاءِ إِذَا نَفَضَهُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

أَبِي لَهُمْ أَنْ يَعْرِفُوا الضَّمِيمَ أَنَّهُمْ بَنُو نَاتِقٍ كَانَتْ كَثِيرًا عِيَالَهَا
 وَدَوَّمَ الطَّائِرُ فِي السَّمَاءِ إِذَا حَامَ فِيهَا ، وَقِيلَ التَّدْوِيمُ : أَنْ يَبْسُطَ جَنَاحَيْهِ
 وَهُوَ فِي ذَلِكَ يُرْمَى غَيْرَ بَارِحٍ مِنْ مَوْضِعِهِ ؛ وَأَصْلُهُ مِنَ الدَّوَامِ عَلَى الشَّيْءِ ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ :

وَالشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فِي الْجَوِّ تَدْوِيمٌ ^(٣)

(١) يريد قول زهير بن أبي سلمى المزني :

أمرن أم أوفى دمنة لم تكلم بحومانة الدراج فالمثلم

وقول عنتر بن شداد العبسي :

يادار عبلة بالجواه تكلمى وعمى صباحا دار عبلة واسلى

(٢) ابنة الجون : نائمة من كندة كانت في الجاهلية .

(٣) والشمس الخ هولذى الرمة يصف به جنديا . وصدرة : « معروريا رمض الرضراض يركضه »

معروريا : من امروريت الفرس اذا ركبه عربانا . والرضض : حر الشمس على الحجارة وعلى الرمل .

والرضراض : الحصى الصغار . يركضه : يضربه برجله .

وَالْوَاهِنَةُ : وَجَعٌ فِي الْأَضْلَاعِ . وَالْوَقْرُ : مِثْلُ الصَّدْعِ ؛ قَالَ الرَّاحِزِيُّ فِي الْوَاهِنَةِ :
تَاحَ لَهَا بَعْدَكَ مَمْسُودٌ وَأَيُّ * مِنَ اللَّجِيمِينَ أَرْبَابِ الْقُرَى
لَيْسَ بِهِ وَاهِنَةٌ وَلَا نَسَا

أَيُّ لَا يَشْتَكِي نَسَاهُ . وَالْحَزِيمُ : مِثْلُ الْحَيْرِزِيمِ وَهُوَ الصَّدْرُ ، وَيُقَالُ هُوَ
أَسْفَلُ مِنَ الصَّدْرِ ؛ وَاشْتِقَاقُهُ مِنَ الْحَزْمِ حَيْثُ يَحْتَزِمُ الْإِنْسَانُ ؛ يُقَالُ شَدَّ
حَزِيمَهُ وَشَدَّ حَيَازِيمَهُ ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ : (١)

إِنَّ الْخَلْمِيعَ وَرَهْطَهُ مِنْ عَامِرٍ كَالْقَلْبِ الْبَيْسِ جُوجُجُوا وَحَزِيمًا
فَإِذَا قِيلَ إِنَّ الْحَزِيمَ الصَّدْرُ جَازَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْحَزْمِ الَّذِي هُوَ جَوْدَةٌ
الرَّأْيِ لِأَنَّ الْحَزْمَ يَكُونُ فِيهِ ، وَيُقَالُ حَزَمَ حَزَمًا وَهُوَ شَبَهُ الْغَصَصِ فِي الصَّدْرِ .
وَأَثٌ : كَثْرٌ ، يُسْتَعْمَلُ فِي النَّبَاتِ وَالرِّيشِ وَالشَّعْرِ ، وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي اللَّحْمِ ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ :

وَمِنْ هَوَايَ الرَّجْحِ الْأَثَاثُ * تُمِيلُهَا أَعْجَازُهَا الْأَوَاعِثُ (٢)
وَالْمَلَجَمُ : أَصْلُهُ مَوْضِعُ اللَّجَامِ فِي الْفَرَسِ ثُمَّ اسْتَعَارَ لِلْإِنْسَانِ ، كَمَا قَالُوا لِأَنْفِ
الرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ مَرَسِنٌ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَا خُوذُ مِنَ الرَّسَنِ أَيُّ حَيْثُ يُجْعَلُ الرَّسَنُ مِنْ
الدَّوَابِّ ، ثُمَّ نَقِلَ إِلَى الْإِنْسَانِ . وَالنَّيْمُ : الصَّوْتُ الْخَفِيُّ يُسْتَعْمَلُ فِي الْأَسَدِ
وَالْإِنْسَانِ وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي الْحَمَامِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَسَكَتَ اللَّهُ
نَأْمَتَهُ . وَزَارِدَةٌ : خَائِقَةٌ مِنْ زَرْدَةٍ وَيَزْرُدُهُ إِذَا خَنَقَهُ .
كَلْبِاسِ الرَّأْلِ : لِأَنَّهُ يُوصَفُ بِالْغُبْرَةِ وَبِالسَّوَادِ ، وَلِأَنَّ الرِّيشَ

(١) لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ هِيَ بِنْتُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّحَالِ بْنِ شَدَادِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ وَهُوَ الْأَخِيلُ . كَانَتْ
مِنَ النِّسَاءِ الْمُتَقَدِّمَاتِ فِي الشَّعْرِ وَهِيَ مِنْ شَاعِرَاتِ الْإِسْلَامِ ، وَكَانَتْ تُوْبَةُ بِنْتُ الْخَيْرِ يَوْمَهَا .
(٢) الرَّجْحُ : جَمْعُ رَجَاحٍ وَهِيَ الْمَرْأَةُ الثَّقِيلَةُ الْعَجِزَةُ . وَالْأَثَاثُ : جَمْعُ أَثْمِيَّةٍ وَهِيَ الْكَثِيرَةُ لِلْحَمَمِ .
وَالْأَوَاعِثُ : جَمْعُ وَعْثٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . وَالْوَعْثُ : مِنَ الْأَرْضِ مَا لَانَ وَغَابَتْ فِيهِ الْأَقْدَامُ . شَبَّهَ الْأَعْجَازَ
بِهِ لِضَخَامَتِهَا وَلِينِهَا .

لَا يَكُونُ وَافِيًا عَلَيْهِ . وَهَشِيمٌ : يَبِيسُ قَدْ تَهَشَّمَ . وَالذَّرِينُ : الْيَبِيسُ الَّذِي
 قَدْ بَلِيَ . الْعَمْرَانِ : أَحَدُهُمَا عَمْرُو بْنُ كَلْثُومٍ ، وَالْآخَرُ عَمْرُو بْنُ الْأَيْهِمِ
 التَّغْلِبِيُّ ؛ لِأَنَّهُمَا ذَكَرَا الْأَنْدَرِينَ فِي شِعْرِهِمَا . ^(١) وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَقُولُ فِي تَشْبِيهِ
 الْخَمْرِ وَغَيْرِهَا : كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ ، يُرِيدُونَ بِنَاءٍ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَرِينَ ؛ قَالَ
 النَّابِغَةُ يَصِفُ الْحِمَارَ وَيُشَبِّهُ نَاقَتَهُ بِهِ :

كَأَنِّي شَدَدْتُ السُّكُورَ حِينَ شَدَدْتُهُ عَلَى قَارِحٍ مِمَّا تَضَمَّنَ عَاقِلُ ^(٢)
 أَقْبَّ كَعَقْدِ الْأَنْدَرِيِّ مُعْقَرَبٍ حَزَابِيَّةٍ قَدْ كَدَّحَتْهُ الْمَسَاحِلُ

الْحَزَابِيَّةُ : الْغَلِيظُ . وَطَسْمٌ وَأَمِيمٌ : مِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَبْقَ
 لَهَا بَقِيَّةٌ مِثْلُ جُرْهُمٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ ؛ وَمِنَ الْعَرَبِ الْعَارِبَةِ قَبِيلَةٌ يُقَالُ لَهَا :
 بَنُو عَهْيَنَةَ وَبَنُو جَوْشَمٍ . وَأَمِيمٌ هَاهُنَا : فَعِيلٌ فِي مَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِنْ أُمَّهُ إِذَا
 قَصَدَهُ . وَالْوَشَائِظُ : وَاحِدُهَا وَشَيْظَةٌ وَوَشَيْظٌ وَهِيَ الزِّيَادَةُ فِي الْعَظْمِ وَالْأَدِيمُ ،
 وَيُقَالُ لِلْمَزِيدِ فِي الْقَوْمِ وَالْيَسِ مِنْهُمْ : وَشَيْظٌ . وَسَمِيرٌ : فِي مَعْنَى مَسْهُورٍ .
 وَالْعَافِطَةُ : الْعَنْزُ الْجَرَبَاءُ ؛ وَيُقَالُ : إِنَّ الْعَفْطَ الْعُطَّاسُ ، وَيُقَالُ : بَلَى الضَّرَاطُ ،
 وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي كِتَابِ الْأَمْثَالِ : « مَالُهُ عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ » ، فَسَرَّ الْعَافِطَةَ :
 الْعَنْزَ وَلَمْ يَدْرِ النَّافِطَةَ مَا هِيَ . وَقَالَ عَيْرُهُ : النَّافِطَةُ الشَّاةُ . وَكَهِيمٌ :

(١) الذي قاله عمرو بن كلثوم هو :

ألا هي بصحنك فاصحينا ولا تبقى خمور الاندريتنا

أما عمرو بن الأيهم وما قاله في الاندريين فلم أقف عليه بعد البحث الطويل .

(٢) الكور : الرجل ، أو الرجل بأدائه . والقارح من ذى الحافر : بمنزلة البازل من الابل وهو

ما كان في ناسع سنه .

مِثْلُ كِهَامٍ . وَالذَّمَامُ : جَمْعُ ذَمَّةٍ وَهِيَ بئرٌ قَلِيلَةُ الْمَاءِ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ « أَنَّهُ بئرٌ ذَمَّةٌ » ؛ ^(١) وَقَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَلَى حَمِيرِيَّاتٍ كَانَ عِيُونَهَا ذِمَامُ الرَّكَايَا أَنْكَرَتْهَا الْمَوَاتِحُ ^(٢)
 أَنْكَرَتْهَا : أَذْهَبَتْ مَاءَهَا ؛ مِنْ قَوْلِهِمْ بئرٌ نَاكِرٌ : لَأَمَاءٍ فِيهَا ، أَوْ تَكُونُ قَلِيلَةَ الْمَاءِ . وَأَذَمْتُ بِهِ الْمَعِيشَةَ أَي صَارَتْ إِلَى حَالٍ مَذْمُومَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أَذَمْتُ بِهِ رَاحِلَتَهُ إِذَا أُعِيَتْ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

قَوْمٌ أَذَمْتُ بِهِمْ رَوَاحِلَهُمْ فَاسْتَبَدَّوْا مُخْلِقَ النَّقَالِ بِهَا
 النَّقَالُ : النَّعَالُ الْمُخْلِقَةُ وَاحِدُهَا تَقْلُ . وَالذَّمِيمُ : بئرٌ بِيضٌ يُخْرَجُ عَلَى الْوُجُوهِ مِنْ سَفْعِ الْعَجَاجِ فِي الْحَرْبِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

وَتَرَى الذَّمِيمَ عَلَى مَرَّاسِنِهِمْ غِبَّ الْهَيْبَاجِ كَمَا زَنِ الْجَفَلِ ^(٣)
 وَالْجَفَلُ (بِالْفَاءِ وَالشَّاءِ) : النَّمْلُ . وَالْمَازِنُ : بَيْضُهُ . وَالِدَجَّانَةُ : الْإِبِلُ الَّتِي يُسَافِرُ عَلَيْهَا . وَالنَّهِيمُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : نَهَمَ إِبْلُهُ إِذَا زَجَرَهَا ؛ وَقِيلَ لِأَعْرَابِيٍّ : بِمِ دَيْثَتْ إِبِلِكَ (أَي ذَلَّتْ) قَالَ : بِالنَّهْمِ السَّمِيعِ ، وَالضَّرْبِ الْوَجِيعِ ، وَالْجُوعِ الدَّيْقُوعِ . هَكَذَا فِي هَذِهِ الْحِكَايَةِ ، وَفِي غَيْرِهَا : جُوعٌ يَرْقُوعٌ أَي شَدِيدٌ .

(١) أنه بيئذمة : هكذا وقع في نسخة الاصل . والذي أورده ابن المكرم في اللسان في مادة ذمم : أنه عليه الصلاة والسلام « مر بيئر ذمة فزلنا فيها » .

(٢) على حميريات النخ متعلق بقوله قبله :

وسيرى وأعراب المتان كأنها إضار أحست نفع ربح ضحاضح

الأعراب : الخالية من النبات . والمتان : ما ارتفع من الأرض صاعدا . وضحاضح : قليلة الماء لا يفرق فيها ، وحميريات : ابل منسوبة الى حمير قبيلة من اليمن . والركايا : جمع ركية وهي البئر . يصف به إبلا غارت عيونها من الكلال ، فكانها آبار قليلة الماء .

(٣) « كازن الجفل » روى أيضا « كازن النمل » .

وَاشْتَقَاقُ الدَّيْقُوعِ مِنْ أَنَّهُ يُلْصِقُ بِالدَّقْعَاءِ أَيِ التُّرَابِ . وَأَبْرَمَتِ العِضَاهُ إِذَا
ظَهَرَ بَرْمَهَا وَهُوَ ثَمَرُهَا ؛ وَيُقَالُ : إِنْ بَرَمَ السَّلْمُ أُطِيبَ البَرَمُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِرِيحٍ مِنَ الكَا فُورِ وَالْمِسْكِ أَبْرَمَتْ بِهِ شُعْبُ الأَوْدَاهِ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
الأَوْدَاهِ : الأَوْدِيَةُ قَلْبُ البِيَاءِ أَلْفَا كَمَا يَقُولُونَ : نَاصَاةٌ يُرِيدُونَ نَاصِيَةً ، وَهِيَ
لُغَةٌ لِطَيِّبٍ ، وَيَفْعَلُونَ ذَلِكَ فِيمَا جَانَسَ هَذِهِ البِيَاءُ فَيَقُولُونَ : قَوْسٌ بَانَاةٌ يُرِيدُونَ
بَانِيَةً عَلَى وَتَرِهَا ، وَأَمَةٌ مُتَغَنَّاةٌ يُرِيدُونَ مُتَغَنِّيَةً ؛ قَالَ أَمْرُؤُ القَيْسِ :

عَارِضِ زَوْرَاءٍ مِنْ نَشْمٍ غَيْرِ بَانَاةٍ عَلَى وَتَرِهِ (١)

أَيُ يَكُونُ وَتَرُهَا قَدْ التَّصَقَ بِعُودِهَا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

لَقَدْ آذَنْتِ أَهْلَ اليَمَامَةِ طَيِّبٌ بِحَرْبِ كِنَاصَاةِ الحِصَانِ المُشَهَّرِ (٢)
والبَرِيمِ : خَيْطٌ فِيهِ سَوَادٌ وَبِيَاضٌ ، وَيُقَالُ لِلْقَطِيعِ إِذَا كَانَ فِيهِ مَعَزٌ وَضَانٌ بَرِيمٌ ؛
وَمِنْهُ قَوْلُ الأَخْيَلِيِّ :

يَأْتِيهَا السَّدِمُ المُلَوَّى رَأْسُهُ لِيَقُودَ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ بَرِيماً (٣)

أَرَادَتْ جَيْشاً فِيهِ أَخْلَاطٌ كَالْقَطِيعِ المُخْتَلِطِ مِنَ المَعَزِ وَالضَّانِ ، تَدْمُهُمْ
بِذَلِكَ . وَالصَّرْمُ : البُيُوتُ القَلِيلَةُ مِنْ بُيُوتِ الأَعْرَابِ ؛ وَفِي حَدِيثِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « فَجَعَلَ المُسْلِمُونَ يُغَيِّرُونَ عَلَى مَا حَوَّلَ تِلْكَ المَرْأَةُ
وَلَا يُصِيبُونَ الصَّرْمَ الَّتِي هِيَ فِيهِ » . وَجَمَعَ الصَّرْمُ أَصْرَامٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

يَادَارُ أَقُوتٌ بَعْدَ أَصْرَامِهَا عَامَاً وَمَا يُبْكِيكَ مِنْ عَامِهَا (٤)

(١) عارض : يريد رب رام عارض أى يرمى عن القوس بالعرض . وزوراء : معوجة . والنشم :

شجر تعمل منه القسي وهو من شجر الجبال . و « على » بمعنى « عن » .

(٢) الناصاة : قصاص الشعر في مقدم الرأس . والمشهر : المشهور المعروف .

(٣) السدم : النادم الحزين ، وهو أيضاً : الفحل العظيم الهائج ، واللحج بالشئ . والملوى رأسه : المتكبر .

(٤) يادار أقوت الخ هو للطرماح بن حكيم .

وَالْأَصْرَمَانَ: الذئب والغراب، سُمِّيَا بِذَلِكَ لِأَنَّهُمَا مِنَ النَّاسِ أَيْ انْقِطَاعِهِمَا.
وَالصَّرْمَاءُ: الْأَرْضُ الَّتِي لَا مَاءَ فِيهَا، مَأْخُودَةٌ مِنْ ذَلِكَ: قَالَ الْعَرَّارُ:
عَلَى صَرْمَاءٍ فِيهَا أَصْرَمَاهَا وَخَرِيْتُ الْفَلَاةَ بِهَا مَلِيلٌ^(١)
وَأَهْلُ الصَّرِيمَةِ: يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: الْعَزِيمَةَ وَالرَّمْلَةَ. وَالصَّرِيمُ مِنَ الْأَضْدَادِ:
يُقَالُ لِلَّذِي صَرِيمٌ، وَكَذَلِكَ لِلصَّبْحِ. وَالْأَرَامُ: جَمْعُ إِرَامٍ وَهُوَ الْعَلَمُ. وَالْأَرَامُ:
جَمْعُ رِيمٍ وَهُوَ الظُّبِيُّ الْأَبْيَضُ.

رجع: الدنيا كالمنام أجدز بالغم فيها أن يكون فرحاً بعدها. ولو
أن الآكل ذكر اسم الله على كل أكلة يرفعها جازاً ألا ينضّر بطعام.
وَالكَلَامُ الرَّدِيُّ تَرَكَ فِي الْأَحْشَاءِ كُلُّوْمًا. مَا أَنَا صَاحِبَ أَشْرٍ،^(٢) إِنَّمَا أَنَا
مُتَوَقِّعُ شَرٍّ كَانَ أَجَلُهُ عِنْدَ اللَّهِ مَعْلُومًا. مَا أَقَلَّ الْعَالَمَ وَأَقْلَانِي فِيهِ! مَا لِمِ أَحَدٍ
إِلَّا كُنْتُ قَبْلَهُ مَلُومًا. أَحْسِنُوا أُمْلَاءَكُمْ جَمَاعَةَ الْأَمَلَاءِ فَسَوْفَ يَنْفَعُ الْعَدَدُ وَلَوْ
أَنَّكُمْ الرِّمَالُ، وَتَخْبُو النَّارُ وَلَوْ هَجَمَ لَهَا عَلَى النَّجُومِ، وَتَخَفُ بِكُمْ النُّوبُ
وَلَوْ أَنَّكُمْ الْجِبَالُ حُلُومًا. الظَّالِمُ بِئْسَ مَا فَعَلَ، وَالْمَظْلُومُ ضَعِيفٌ مُهْتَضِمٌ، فَسَعِدَ
أَمْرُهُ لَا ظَالِمًا وَوَجِدَ وَلَا مَظْلُومًا. أَثَّتْ قَوَادِمُ الْمَهْيِضِ^(٣) وَانْتَمَشَ الْعَائِرُ وَجَبَرَ
الْكَسِيرُ وَأَنَا عَلَى طَرِيقِ الْكَمَدِ مُسْتَقِيمٌ. كَمْ آكَلُ مَا اسْتَوْبَلُهُ، وَأَسْتَمِيعُ
مَا لَوْ صَمِمْتُ عَنْهُ أَحْمَدْتُهُ، كَأَنَّمَا أَطْرَحُ إِلَى سُمُومِ الْجَسَدِ سُمُومًا. مَنْ
أَجَالِسُ وَجَلَسَاءُ الصِّدْقِ قَلِيلٌ! وَبِمَنْ أَثِقُ وَنَفْسِي الْغَادِرَةُ الْخَوْونُ! . الْحَجَرُ

(١) الخريت: الدليل الحاذق بالدلالة كأنه ينظر في خرت الابرة. والمليل: الذي أضحى الشمس عليه فلفحته، فكأنه مملول في الملة وهي الرماد الحار.

(٢) الأشر: المرح

(٣) القوادم (مثل القدامى): أربع أو عشر ريشات في مقدم الجناح. والمهيض: الذي كسر عظمه بعد الجبور، وأثت: كثرت؛ يقال أثت النبات إذا كثرت والتفت. والانتعاش: رفع الرأس. والعائر: الذي يعثر بشيء فينكب على وجهه. والكسير: المكسور. وجبره: التام عظمه بعد الكسر. وهذا كله على المثل، والمراد منه صلاح الحال بعد الفساد.

أوثقُ من ذِي الْحَجَرِ (١)؛ وَخَلَّةُ أَرْضٍ وَمَرَعَى، أَنْفَعُ مِنْ خُلَّةٍ مَوْدَّةٍ
لَا تُرَعَى، وَقَلْبُ الْجَاهِلِ كَالزُّجَاجَةِ تَلْقَاهُ بِمَا أُسْتُودِعَ نَمُوْمًا. إِيَّاكَ وَعَجُوزَ
الْحَايِيَةِ يَاعْجِزَاءِ الْخُبَاءِ؛ فَإِنَّ بِنْتَ السَّكْرَمِ نَزَعَتْ سَمِيَّةً أُبَيِّهَا مِنْ جِيدِ السَّكْرِيْمَةِ،
وَسَفَهَتْ الْحَلِيمَ وَأَضَاعَتْ الْحُرْمَةَ وَأَعَادَتْ الْمَحَامِدَ ذُمُومًا. تَجْعَلُ السَّهْرَ
إِثْمَدَ الْعَيْنَيْنِ لِيَنَالَ ثَمَدًا مِنَ الْعَيْشِ مَنْ لَوْ قَبِعَ لَمْ يَبِتْ مَهْمُومًا. صُرُوفُ
الْأَيَّامِ تُرِيكَ الْجَدَى، عَلَى الثَّدْيِ، وَالظَّيْرَ، تَزْعُمُ أَنَّهَا لَيْسَتْ ذَاتَ
نَظِيرٍ، وَذَا الْأُمُورِ، يَخْدُمُ الْمَأْمُورَ، وَالْعَرَبِيَّةَ، تَنْصُفُ السَّبِيَّةَ (٢)، وَالصَّقْرَ،
يَسْأَلُ الدَّخْنَاءَ مَعُونَتَهُ عَلَى الْفَقْرِ، وَالْمُنْتَصِبَ عَلَى قَضِيْبِ الْبِكْرَاتِ، مَنْحَنِيًّا
عَلَى قَضِيْبِ الشَّجَرَاتِ، وَالظُّبَاءَ تُصَاوِلُ قُرُومًا. لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَرْسَلَ عَلَى الظَّالِمِ
طَائِرًا يَحْتَطِفُهُ كَمَا خَتَطَفَ الْقُوَّةُ دُرُومًا. إِبْلُكَ إِبْلُكَ، تَطْلُكَ بِالرَّسْلِ وَنَبْلُكَ (٣)،
وَاللَّهُ مُفْقِرُكَ وَمُخْبِلُكَ، وَأَقْدَارُهُ تَخْتَبِلُكَ؛ لَا تَبْخَلْ بِحِمَاؤِكَ إِنْ سَمَلَتْ عَلَيْهَا
أُرُومُ الشَّجَرِ أُرُومًا. أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْأَسَدِ أَنْ كُلْ فُلَانًا، فَظَلَّتِ النَّوَائِحُ مُجَا
مِنَ النَّوْحِ عَلَيْهِ فِي أَيْدِيهِمْ خِذْمُ النَّعَالِ (٤) وَكَمْ اغْتَصَبَ ذَلِكَ الْمُفْتَقِدُ مَرَّةً وَمَا.
الْبُخْتِيَّةُ مِنَ الْجَمَالِ أَعْقَلُ أُمَّ الْبُخْتِيَّةِ ذَاتُ الْجَمَالِ: إِنْ حُوَارَهَا (٥) نَجِرَ

(١) الحجر هنا: العقل * والحلة (وجمعها خلل بضم ففتح): ما فيه حلاوة من النبت. والحلة
الآخري (بالضم وفتح وجمعها خلل): الصداقة المختصة لا خلل فيها تكون في عفاف وفي دعارة.
(٢) السبية: المرأة المأسورة. والبكرات: جمع بكرة وهي هنا الفتية من الأبل.
(٣) تطلق: من الطل وهو المطر الصغار القطر الدائم وهو أرسخ المطر ندى. والرسل هنا:
اللبن. وتبلك: من البلل وهو الندى.

(٤) خذم النعال: قطعها وكانوا يلطمون بها كما قال عبد مناف بن ربيع الهذلي يذكر نائحتين:
إذا تجاوب نوح قامتا معه ضربا ألما بسبت يلعب الجلدا
والمروم: ولد الناقة الذي ترأه وتعطف عليه. البختية: الأثني من الجمال وهي جمال طوال الأثني
تنبت من بين عربية وفالج وهو الجمل ذو السنامين يحمل من السند للفحلة. وبعضهم يقول: إن البخت
عربي. والبختية ذات الجمال: منسوبة للبخت وهو الجد والحظ.
(٥) الحوار (بالضم وقد يكسر): ولد الناقة ساعة تضعه، أو إلى أن يفصل عنها.

فَلَمْ تَرَ وَجْهًا مَلُطُومًا . الْأَعْمَارُ تُوَلَّدُ طَوَالَ الْأَثْمِ تَقْصُرُ ، وَالْأَمْالُ تُوَلَّدُ قِصَارَ الْأَثْمِ تَطُولُ
وَلَنْ يَفْقِدَ الْحَازِمُ هُمُومًا . وَلَوْ كَانَتْ الدُّنْيَا امْرَأَةً لَكَانَتْ ذَاتَ رَايَةٍ ، وَلَوْ
كَانَ الْعَقْلُ رَجُلًا لَكَانَ سَكِينًا^(١) ، وَلَوْ كَانَ عُمرُ اللَّيْبِ مَاءً لَكَانَ أَجَابًا
مِلْحًا ، وَلَوْ كَانَ الْأَمَلُ قَلْبِيًّا لَكَانَ جَمُومًا ؛ إِنَّ أَمْرَ اللَّهِ جَلِيلٌ لَا يَنْقُصُهُ غَدْرُ
الْغَادِرِينَ ، وَلَا تَزِيدُهُ قَدْرُهُ صَلَاةُ الْمُصَلِّينَ ، وَلَكِنَّ الصِّيَامَ وَالصَّلَاةَ
يَنْفَعَانِ مَنْ فَعَلَهُمَا مِنَ النَّاسِكِينَ . فَاسْجُدَا لِلْخَالِقِ وَصُومَا . أَيُّهَا الْمُلْحِدَانِ
فِي دِينِ اللَّهِ ، شَدَّ مَا اجْتَرَأْتُمَا عَلَى الْقَبِيحِ ؛ لَا فَعَلَنَّ الْخَيْرَ مَا اسْتَطَعْتُمْ
وَلَا أَحْفَلُ أَنْ تَلُومَا . الْكِتَابُ الْمُخْتُومُ ، يَشْتَمِلُ عَلَى سِرِّ مَكْتُومٍ ؛ فَإِنْ
فَضَضْتَهُ وَلَمْ يَأْذَنْ لَكَ مَنْ أَمِنَكَ عَلَيْهِ فَقَدْ أَوْضَعْتَ فِي سَبِيلِ الْخَائِنِينَ ؛
فَا كْتُمُ سِرِّكَ وَتَلَسُّكُنْ نَاقَتِكَ فِي الْمَثَلِ كَتُومًا . لَوْ عَلِمْتَ الضَّلَاةُ أَنَّ الصَّائِدَ
يَبْتَرِي مِنْهَا قَوْسًا يَدْعُرُ بِهَا الْوَحْشَ الْأَمِنَاتِ لَأَظْهَرْتَ مِنْ ذَلِكَ وَجُومًا .
لَوْ مَلَأَتْ الْأَرْضَ عَرَفًا وَرَبِيًّا ، وَبَنَيْتِ الشَّرْفَ إِلَى الثُّرَيَّا ، تَرَكْتَ
الْأَيَّامُ شَرَفِي مَهْدُومًا ، كَأَنَّهُ لَهَبُ نَارٍ بَاخٍ^(٢) . غَايَةٌ .

تفسير : أملاءكم : أخلاقكم . سُمُومُ الْجَسَدِ : الْأَثْقَابُ الَّتِي فِيهِ

وَاحِدُهَا سَمٌّ ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

فَفَرَجْتُ عَنْ سَمِيهِ حَتَّى تَنْفَسَا وَقُلْتُ لَهُ : لَا تَخَشْ شَيْئًا وَرَأِيَا

يُرِيدُ : مَنْخَرِيهِ . وَعَجُوزُ الْخَابِيَةِ : الْخَمْرُ . وَالْعَجْرَاءُ : الْعَظِيمَةُ الْعَجِيزَةُ .

(١) السكيت : الكثير السكوت .

(٢) باخ : سكن وفتز .

وَالْخَبَاءُ : وَاحِدُ الْأَخْبِيَةِ . وَالْكَرْمُ : الْقِلَادَةُ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْخَمْرَ إِذَا
 غَرَى بِهَا الْإِنْسَانُ طَالَمَا أَفْقَرَتْهُ حَتَّى يَبِيعَ الْحُلَى ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :
 وَأُمَّ عِيَالٍ قَدْ شَرَبْنَا بِحُلِيِّهَا عَلَى رَغْمِهَا مَا يُخْطِئُ السَّنَّ يُفْعَمُ
 يُرِيدُ أَنَّهُ لَمْ يَتْرُكْ عَلَيْهَا شَيْئًا مِمَّا يُمَكِّنُ فَضْمَهُ إِلَّا أَسْنَانَهَا . الْجَدَى عَلَى
 التَّدْيِ : مِثْلُ مَوْضُوعٍ لَيْسَ بِقَدِيمٍ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْأَشْيَاءَ تَتَغَيَّرُ حَتَّى تَرَى
 الْإِنْسَانَ فِيهَا لَا يَسْتَحِقُّهُ ؛ لِأَنَّ التَّدْيَ إِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ لِلْعُرَاةِ وَالْمَ تَجْرِعُ عَادَةُ الْمَرْأَةِ
 أَنْ تُرْضِعَ الْجِدَاءَ . وَالظَّيْرُ : الَّتِي تُرْضِعُ لِلْقَوْمِ ، وَأَصْلُهَا الْهَمْزُ ، وَاشْتِقَاقُهَا
 مِنْ قَوْمِهِمْ : ظَارَتْ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا إِذَا عَطَفَتْهَا ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :
 ظَارَنَا كُمْ بِالْبَيْضِ حَتَّى لَأَنْتُمْ أَذَلُّ مِنَ السَّقْبَانِ بَيْنَ الْحَلَايِبِ (١)
 وَتَنْصِفُ أَى تَخْدُمُ . وَالِدَخْنَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ . وَالْمُنْتَصِبُ :
 الَّذِي يَنْتَصِبُ عَلَى ظَهْرِ النَّاقَةِ لِقُوَّتِهِ وَشَبَابِهِ . وَالْقَضِيبُ : النَّاقَةُ الَّتِي
 تُقْتَضَبُ فَتُرَكَّبُ وَلَمْ تَكْمُلْ رِيَاضَتَهَا ؛ وَأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

وَرَوْحَةَ دُنْيَا بَيْنَ حَيَيْنِ رُحْتِهَا أَسِيرُ عَرُوضًا أَوْ قَضِيبًا أَرُوضَهَا
 أَسِيرُ : مِنْ قَوْلِهِمْ سِرَتْ الدَّابَّةُ : سَيْرَتْهَا ؛ وَهَذَا أَحَدُ مَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتُهُ
 فَفَعَلَ مِثْلُ : خَسَأَتِ الْكَلْبُ فَخَسَأَ ، وَنَزَحَتْ الْبَيْرُ فَنَزَحَتْ . وَالْعَرُوضُ
 مِنَ الثَّوْقِ : الَّتِي تَعْتَرِضُ فِي سَيْرِهَا ، إِمَّا لِنَشَاطِ وَإِمَّا لِصُعُوبَةٍ . عَلَى قَضِيبِ
 الشَّجَرَاتِ : عَلَى الْعَصَا . وَالْقُرُومُ : فُحُولُ الْإِبِلِ . وَالدَّرُومُ : الْأَرْزَبُ

(١) ظارناكم : عطفناكم على ما نريد . ويقال في المثل « الطعن يظار » أى يعطف القوم على

الصلح . والسقبان : جمع سقب وهو الذكر من أولاد الإبل ، وقيل فيه غير ذلك . والحلايب : جمع حلوبة

وهى التى تحلب .

سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِتَقَارِبِ خَطْوِهَا ؛ وَأَنْشَدَ الْمُفَضَّلُ فِي صِفَةِ فَرَسٍ سِلَامَةَ
ابْنِ الْخُرْشُبِ : (١)

وَتَمَكَّنُنَا إِذَا نَحْنُ اقْتَنَصْنَا مِنْ الشَّحَاجِ أَسْعَلُهُ الْجَمِيمُ
هُوَ عُقَابِ عَرْدَةٍ أَشَارَتْهَا بِيَدِي الضَّمْرَانِ عِكْرِشَةَ دَرُومِ
عَرْدَةٌ : مَوْضِعٌ : وَالضَّمْرَانُ : نَبْتُ . وَالْعِكْرِشَةُ : الْأُنْثَى مِنَ الْأَرَانِبِ .
وَأَسْعَلُهُ : جَعَلَهُ كَالسَّعْلَةِ فِي جُرْأَتِهِ . وَمُفْقِرُكَ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَفْقَرْتُ
الرَّجُلَ بَعِيرًا إِذَا أُعْطِيَتْهُ إِيَّاهُ لِيَرَّ كَبَهُ ؛ مَاخُودٌ مِنْ فَقَارِ الظَّهْرِ أَيْ
مَكَانَتُهُ مِنْ فَقَارِهِ . وَمُخْبِلُكَ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَخْبَلَهُ نَاقَةٌ إِذَا أَعْطَاهُ إِيَّاهَا
لِيَجْتَزَّ وَبَرَّهَا ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

هُنَالِكَ إِنْ يُسْتَخْبَلُوا الْمَالَ يُخْبِلُوا وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَبْسُرُوا يُغَاوُوا (٢)
وَقَالَ قَوْمٌ : الْإِخْبَالُ وَالْأَفْقَارُ وَالْمَنِيحَةُ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَارِيَةِ . وَالْحَمَامُ هَاهُنَا :
كِرَامُ الْإِبِلِ ، وَاحِدَتُهَا حَمِيمَةٌ . وَأُرُومُ الشَّجَرِ : جَمْعُ أُرُومَةٍ وَهِيَ الْأَصْلُ .
وَالْأُرُومُ : جَمْعُ إِرِيمٍ وَهُوَ الْعَلَمُ ، وَالْعَرَبُ تُشَبَّهُ أَسْمَةَ الْإِبِلِ إِذَا أَفْرَطُوا

(١) هو سلامة بن الخرشب بن عمرو بن نصر بن حارثة بن طريف بن أنمار بن بغيض ينتمي
نسبه إلى مضر . وتمكنا : يريد فرسه . واقتنصنا : خرجنا نقتص : والشحاج : الحمار . والشحيج : صوته
من حلقه لا يفصح به . « وأسعله » ، يروى بدله : « أزعله » والزعل : مثل الأرن وهو النشاط .
والجسيم : ما جم من التبت . وهوى : أي تهوى هوى عقاب عردة . وأشارتها : ألققتها . يقول : تمكنا
هذه الفرس في طلب الصيد كقصد هذه العقاب العكرشة .

(٢) هنالك : يشير بها إلى قوله :

إذا السنة الشهباء بالناس أجهفت ونال كرام المال في الجحرة الأكل

الجحرة السنة الشديدة . وإن يبسروا يفلوا : يقول إذا قاموا بالميسر يأخذون سمان الجزر فيقامرون
عليها لا يتحرون إلا غالية . يمدح به هرم بن سنان وقومه .

بِالْأَكَامِ وَالْأَعْلَامِ، وَقَدْ مَضَى ذَلِكَ . كَانَتْ الْبَغْيُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَنْصِبُ لَهَا
رَايَةً حَتَّى يُعْرَفَ مَوْضِعُهَا . وَالْكَتُومُ مِنَ النُّوقِ : الَّتِي لَا تَرْعُو وَهُوَ مَحْمُودٌ ؛
[قَالَ الْأَعْمَشِيُّ :]

كُتُومُ الرِّغَاءِ إِذَا هَجَرَتْ وَكَانَتْ بَقِيَّةَ ذُوْدِ كُتْمٍ (١)

وَالْعُرْفُ : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ وَغَيْرُهَا ؛ وَفِي الْمَثَلِ : « لَا يَعْجِزُ مَسْكُ السَّوِّءِ عَنْ
عَرَفِ السَّوِّءِ » (٢) أَيْ الْجِلْدُ الْخَبِيثُ عَنِ الرَّائِحَةِ الْكَرِيهَةِ . وَأَحَدُ
الْأَقْوَالِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : (عَرَفَهَا لَهُمْ) أَيْ طَيَّبَهَا ، مِنَ الْعُرْفِ وَهُوَ الرَّائِحَةُ
الطَّيِّبَةُ . وَالرَّيَا : الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ لِأَعْيُرُ .

رَجَعَ : كَانَ ابْنُ حُجْرٍ لَمْ يَلَهُ بِهَرٍ ، وَلِبَيْدًا لَمْ يَقِفْ بِالْدِيَارِ ، وَجَرِيرًا
مَا ذَكَرَ أَمَامًا . مَنْ كَانَ مُصَلِّيًا خَلْفَ هَوَاهُ كَانَ لَهُ بَعْدَابِ اللَّهِ مُصَلِّيًا ،
فَضَلَ مَنْ اتَّخَذَ هَوَاهُ إِمَامًا . إِنَّ مُشَيِّدَ الْقُصُورِ وَالْعُلُبَّ مِنَ الْعِمَادِ (٣) كَأَنَّمَا
يَهْدِمُ بِهَا الدَّهْرُ بَيُوتَ الْعِنَاكِبِ أَوْ يَكْسِرُ مَمَامًا . إِنَّ الذُّنُوبَ غَيَّرَتْ وَجْهَ
السَّكَافِرِ فَلْيَضْطَنِعْ لَهُ مِنَ الطَّاعَةِ دِمَامًا . أَمْرٌ بِأَجْدَاثِ الْأَقَارِبِ وَكَأَنَّمَا
أَشْرَفُ عَلَى الْبُعْدَاءِ ، وَلَوْ سَلَّمْتُ أَوْ تَكَلَّمْتُ مَا سَمِعَ كَلَامٌ وَلَا رُدَّ سَلَامٌ ،
وَالْحَيُّ لَا يَرْعَى لِلْمَيِّتِ ذِمًّا مَّا . لَوْ غَبَرَتْ أَلْفَ حَقِيبَةٍ مَا وَرَدَ عَلَى مَنْهُمْ كِتَابٌ
وَلَا رَسُولٌ ، وَعِنْدِي خَيْرٌ خَبَرَنِيهِ الْمَعْقُولُ ، إِنَّ جُلُودَ الْقَوْمِ تَمَزَّقَتْ ، وَاللُّحُومَ
بَلَيْتٌ وَتَهَالَكَتْ ، وَصَارَتْ الْأَعْظُمُ رِمَامًا . أَضْحَكَ ، فَلَا ضَحِكْتُ ، وَأَنَا

(١) الرغاء : صوت ذوات الخف . وهجرت : سارت في الهجرة وهي نصف النهار عند امتداد

الحر .

(٢) لا يعجز الخ يضرب للرجل اللثيم يكتم لومه جهده فيظهر في أفعاله .

(٣) العلب : العظيمة المشرفة ، واحدها أغلب . والعماد : الأبنية الرفيعة .

بالبكاء حقيقٌ بما كان ويكُون ، فعلمى بالأسف مادعت الحَمَامَةُ حَمَامًا .
 مَرْحُومٌ مَرْحُومٌ ، مَنْ أَصْبَحَ وَلَهُ حُومٌ ، لَا يَفْقِرُ مِنْهُ الْمُتَقَطِّعُ وَلَا يَسْقِي الْعَيْمَانَ ؛
 إِنَّهُ لَا يَجْتَذِبُ إِلَى الْجِدْتِ زَمَامًا . إِنَّ الْجَبَابِرَةَ رَامَتِ الْخُلُودَ فَذَا هُوَ لَا
 يُمَكِّنُ وَلَا يُسْتَطَاعُ ، وَلَا يَخْلُدُ إِلَّا جَبَّارُ السَّمَوَاتِ ، فَبَدَّلُوا سَامَ الذَّهَبِ
 فِدْيَةً مِنْ سَامِ الْعَطَبِ ، فَقَالَ لَهُمُ الْقَدَرُ : تَجَرَّعُوا سِيمَاءًا . أَسْعَدَ اللَّهُ الْأَرْوَاحَ
 فَلَا أَعْرِفُ فَائِدَةَ لِلدَّفِينِ فِي قَوْلِ الْقَائِلِ : أَيُّهَا الْقَبْرُ سَقِيتِ غَمَامًا . إِنَّ
 الْحَيَّ وَالْمَيِّتَ لَا يَتَزَاوَرَانِ ، فَرَضِيَ اللَّهُ عَنْ قَوْمِ نَرَاهُمْ فِي الرَّقْدَةِ لِمَامًا . إِنَّ
 هَضِيمَ الْكَشْحِ ، هَضِيمَ لِمَرْضَاتِهَا النَّاسِ ، غُودِرَتْ فِي الْهَضِيمِ الْبَعِيدِ
 وَكَانَتْ تُشْبِعُ نَارَهَا أَهْضَامًا . نَخْتَضِمُ مِنَ الْمَاءِ كُلِّ مَا شَاءَ اللَّهُ فَذَا
 فِي الرِّزْقِ أَكَلْنَا الزَّمْنَ اخْتِضَامًا . إِنَّ الْأَسْمَاءَ لِأَمْرٍ زَوْلٌ ! سُمِّيَتْ
 الْمَرْأَةُ خَدِيجَةَ (١) وَخَلَقَهَا تَمِيمٌ ، وَفَاطِمَةَ وَلَمْ تُحَدِّثْ قَطُّ فِطَامًا . مَنْ
 كَانَ هَمُّهُ عِبَادَةَ اللَّهِ فَاهْبِجْ بِذَلِكَ حَتَّى أَبْصَرَ فِي كَرَاهِ أَنْهُ اشْتَغَلَ بِبَعْضِ
 الْعِبَادَاتِ أُجِرَ عَلَى مَا فَعَلَ وَإِنْ كَانَ الْمَرْئِيُّ مَنَامًا . لِيَتَنَّى الْمُتَوَفَّرُ عَلَى
 ذِكْرِ اللَّهِ ، أَجْتَزَى عَنِ الشَّرَابِ كَالظَّلِيمِ ، وَأَقْتَنَعَ بِالْمَضْغَةِ الْوَاحِدَةِ
 عَامًا . فِي الدُّنْيَا فَارْتَانِ دَارَيْتَانِ ، إِحْدَاهُمَا فِي دَارِكِ مُخْتَلِبَةٍ ، وَالْآخَرَى
 مِنْ دَارَيْنِ مُجْتَلِبَةٍ ، تِلْكَ لِلْأَطْعَمَةِ مُطَيَّبَةٌ ، وَهَذِهِ لَهَا مُفْسِدَةٌ ؛ وَحَبْدًا
 تَقْوَى اللَّهُ طَعَامًا . ذِيْمَ الْبِرِّمِ ، فَلَيْسَ بِمُكْرَمٍ ، وَلَعَلَّهُ مَعْدُورٌ ، إِنَّ
 الْفَقْرَ مَنَعَهُ أَنْ يَقْتُلَ بُرَامًا . أَلَا تَسْمَعُ مَثَلِ الشَّيْبِيَّةِ : أَلَمْ تَرِنَارًا بِالْأَمْسِ
 مُتَأَجِّجَةً وَمَرَّرْتَ بِهَا الْيَوْمَ هَابِيَةً كَأَنَّهَا لَمْ تُغْذَ ضِرَامًا ! . الدُّنْيَا حَيَّةٌ
 عَرَمَاءُ ، لَمَعَةٌ بَيْضَاءُ وَلَمَعَةٌ دَهْمَاءُ ، وَالْأَيَّامُ عَوَارِمٌ لَا تَتْرُكُ لِحَيٍّ عَرَامًا .

(١) خديجة : أراد أنها في الأصل فعيلة بمعنى مفعلة أي مخدجة وهي النافضة الخلق . والفظام : الاسم
 من الفطم وهو في الأصل القطع ، ثم استعمل في فصل الصبي عن ثدي أمه ورضاعها .

إِنَّ الْوَحِيدَ فِي الْعَالَمِ لَا يَلْحَقُهُ عَيْبٌ مِنْ سِوَاهُ ، كَالْبَيْتِ الْمَفْرَدِ مِنَ الْقَرِيضِ
عَدِمَ عَجْزُهُ إِغْرَامًا . مَا الْبَقَاءُ ، إِلَّا طَوْلُ شَقَاءٍ ، وَالْحَيَاةُ ظُلْمَةٌ لَيْسَ فِيهَا آيَةٌ ،
وَمِنَ السَّعَادَةِ أَنْ يَمُوتَ الْقَوْمُ كِرَامًا . فَاسْأَلْ سَعْدًا عَنِ الْأَضْبَطِ وَكِنَانَةَ
عَنِ الشَّدَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : ابن حجر : أَمْرُ الْقُدْسِ . وَهَرٌّ : أَمْرًا كَانَ يُشَبَّ بِهَا وَهِيَ
هَرٌّ ابْنَةُ سَلَامَةَ مِنْ بَنِي عَلِيمِ بْنِ جَنَابٍ . وَهَذَا الْمَعْنَى مَبْنِيٌّ عَلَى قَوْلِهِ :
أَغَادِي الصَّبُوحِ عِنْدَ هَرٍّ وَفَرَّتْنَا وَلِيدًا وَهَلْ أَفْنَى شَبَابِي غَيْرُ هَرٍّ (١)
الدَّمَامُ : كُلُّ مَا طَلِيَ بِهِ الْوَجْهَ أَوْ غَيْرَهُ ؛ يُقَالُ : دَمَّ قِدْرُهُ يَدْمُهَا دَمًا وَهُوَ
أَنْ يَطْلِيَهَا بِشَيْءٍ حَتَّى تَضْبُطَ مَا يُجْعَلُ فِيهَا ؛ وَيُقَالُ : دَمَّتِ الدَّابَّةُ بِالشَّحْمِ
كَأَنَّهَا طَلِيَتْ بِهِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ سَهْمًا :

حَلَقْتَهُ حَتَّى إِذَا تَمَّ وَاسْتَوَى كَمُخَّةِ سَاقٍ أَوْ كَمَتْنِ إِمَامٍ (٢)
قَرَنْتُ بِحَقْوَيْهِ ثَلَاثًا فَنَامَ يَزِغُ عَنِ الْقَصْدِ حَتَّى بَصَّرْتُ بِدِمَامٍ
حَلَقْتَهُ : مَلَسْتَهُ . وَالْإِمَامُ : خَيْطُ الْبِنَاءِ . وَبَصَّرْتُ : مِنَ الْبَصِيرَةِ (٣) وَهُوَ
الدَّمُ ؛ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بَصِيرَةً لِأَنَّهُ يَدُلُّ عَلَى الْأَثَرِ ، وَيُقَالُ : الْبَصِيرَةُ مِنَ الدَّمِ
مِقْدَارُ الْفَرَسَيْنِ ، وَيُقَالُ : مِقْدَارُ التَّرْسِ ؛ وَالصَّحِيحُ أَنَّ كُلَّ دَمٍ دَلَّ عَلَى
أَمْرٍ يُسَمَّى بَصِيرَةً . وَالِدِمَامُ : مَا أَصَابَ السَّهْمَ مِنَ الدَّمِ ، وَقِيلَ : إِنَّهُ عَنَى
الطَّحَالُ لِأَنَّهُ يُؤْخَذُ فَتَدْمُ بِهِ الدُّورُ . وَالْحُومُ : الْإِبِلُ الْكَثِيرَةُ ، وَاخْتَلَفُوا
فِي قَوْلِ عَلْتَمَةَ :

(١) الصبوح : شرب الغداة . وليدا الخ يريد أنه تعشقها طفلا وكلا وهام بها شابا وشيخا
الى أن فنى شبابه .

(٢) الخمة : واحدة المنخ وهو ما يكون في جوف عظم الساق وغيره . والحقو هنا : مستدق السهم
عما يلي الريش . وأراد بالثلاث : الريشات الثلاث التي تتركب على السهم .

(٣) بصرت من البصيرة الخ قال ابن سيده : بصرت هنا معناها : قويت ، والدمام : الغراء .
يريد لما هم هذا الريش بالزوال عن السهم لكثرة الرمي به ألزقه بالغراء فثبت .

كَأْسُ عَزِيزٍ مِنَ الْأَعْنَابِ عَتَقَهَا لِبَعْضِ أَرْبَابِهِ حَانِيَّةٌ حَوْمٌ (١)
 فَقِيلَ: أَرَادَ الْكَثِيرَةَ، وَقِيلَ: أَرَادَ أَنَّهُ اسْوَدَّ؛ كَأَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى مَعْنَى الْحَمِّ.
 وَقِيلَ: أَرَادَ يُحَامُ بِهَا أَيْ يُطَافُ؛ وَأَكْثَرُ مَا يُقَالُ حَوْمٌ (بِالْفَتْحِ) لِلْإِبِلِ
 الْكَثِيرَةِ. وَيَفْقِرُ أَيْ يُعِيرُ مَا يُرْكَبُ. وَالْعِيَانُ: الَّذِي يَشْتَهِي اللَّبَنَ.
 وَالسَّامُ: عَرُوقُ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ. وَالسَّامُ: الْمَوْتُ، وَيُقَالُ إِنَّ الْيَهُودَ كَانُوا
 يَأْتُونَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابِهِ فَيَقُولُونَ: السَّامُ عَلَيْكُمْ، يُؤْمِنُونَ
 أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ السَّلَامَ. وَاللَّمَامُ: مِنَ الْمَمِّ وَهِيَ زِيَارَةٌ فِي الْأَحْيَانِ.
 وَهَضِيمُ الْكَشْحِ: أَمْرَأَةٌ ضَامِرَةٌ الْبَطْنِ. وَهَضِيمٌ: ظَلِيمٌ وَكَسِيرٌ حَقُّهُ.
 وَالهِضْمُ: الْمُطْمَئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ، وَجَمْعُهُ أَهْضَامٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

* هَبَطَا تَهَامَةً مُخْصِبًا أَهْضَامُهَا * (٢)

وَالْأَهْضَامُ: ضَرْبٌ مِنَ الْبَخُورِ، وَيُقَالُ: إِنَّهَا قَطَعُ الْعُودِ؛ قَالَ النَّمِرُ بْنُ
 تَوْلَبٍ يَصِفُ رَوْضَةً:

كَأَنَّ رِيحَ خُرَامَاهَا وَحَنَوْتِهَا فِي اللَّيْلِ رِيحٌ يَلْتَنَجُوجُ وَأَهْضَامٌ
 نَخْتَضِمُ: نَأَى كُلُّ بِجَمِيعِ النَّمِّ. وَالزَّوْلُ: الْعَجَبُ. وَمُخْتَلِبَةٌ: مِنْ
 الْخِلَابَةِ وَهِيَ الْخَدِيعَةُ. وَدَارَيْنُ: سُوقٌ بِالْهِنْدِ يُبَاعُ الْمِسْكُ بِهَا، وَيُقَالُ
 هِيَ مَدِينَةٌ بِالْهِنْدِ، وَيُقَالُ: بِلْ دَارَيْنُ فِي أَرْضِ الْعَرَبِ؛ قَالَ الْأَحْوَصُ:
 كَانَ فَاةً مِسْكٍ فَضَّ خَاتَمُهَا صَهْبَاءَ طَيِّبَةً مِنْ مِسْكٍ دَارَيْنَا
 وَيُقَالُ: مِسْكٌ دَارِيٌّ، تُخَذَفُ الزِّيَادَةُ، وَكَوَوْ قَالَ قَائِلٌ: دَارِيْنِي لَجَارِ إِذَا جَعَلَ نُونًا

(١) كأس عزيز الخ قال شارحه الأئمة الشنمري: أراد بالعزيز ملكاً من ملوك الفرس أو الروم .
 والحانية: قوم خمارون نسبوا إلى الحوانيت أو إلى الحانة وهي الحانوت .

(٢) هبطتاهمة صدره: «فالضيف والجار الجيب كأنما». وتهامة في البيت خطأ من الناسخ. ووصابه:
 «تباله» وهي بلدة باليمن تعرف بالخصب. ذكرها ابن المكرم في مادة (تبل) من اللسان واستشهد بهذا البيت
 وقال في مادة (هضم)، «وأهضام تباله: ما اطمان من الأرض بين جمالها واستشهد به أيضا .

دَارِ بْنِ مَعْرَبَةَ مِثْلَ نُونِ مَسْكِينٍ ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ أَجْرَتْهُ مُجْرَى جَمْعِ دَارٍ
 إِذَا سُمِّيَ بِهِ . ذِيمَ : عَيْبٌ . وَالْبَرَمُ : الَّذِي لَا يَدْخُلُ فِي الْمَيْسِرِ ، وَرَوَى أَنَّ عَمْرَوَ
 ابْنَ مَعْدَى كَرِبَ قَالَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَأَبْرَامُ بَنُو الْمُغِيرَةِ ؟
 قَالَ : وَلِمَ قُلْتَ ذَلِكَ ؟ قَالَ : نَزَاتُ بِهِمْ فَمَا قَرَوْنِي إِلَّا ثَوْرًا وَقَوْسًا
 وَكَعْبًا . فَقَالَ عُمَرُ : فَإِنَّ ذَاكَ ^(١) ، وَحَذَفَ الْخَبَرَ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ كَافٍ أَوْ
 مَقْنَعٌ . وَالثَّوْرُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْأَقِطِ . وَالْقَوْسُ : بَقِيَّةُ التَّمْرِ فِي الْجِلَّةِ .
 وَالكَعْبُ : بَقِيَّةُ السَّمَنِ فِي النَّحْيِ . وَالْبَرَامُ : الْقِرَادُ . وَيَقُولُونَ فِي الْمَثَلِ :
 « الصَّقُ مِنْ بَرَامٍ » . وَأَنشَدَ الْكَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الصَّائِدَ :
 وَبِالْغَيْبِ ذُو أَسْهُمٍ لَأَصِقُ لُصُوقَ الْبَرَامِ يَظُنُّ الظَّنُّونَا ^(٢)
 وَالْهَابِيَّةُ : الَّتِي قَدَّ صَارَتْ رَمَادًا . وَالضَّرَامُ : ضِدُّ الْجَزْلِ مِنَ الْحَطَبِ ،
 وَاحِدَتُهُ ضَرَمَةٌ ؛ قَالَ حَاتِمٌ :

وَأَكِنَّ بِهَذَاكَ الْيَفَاعِ فَأَوْقِدِي بِجَزْلِ إِذَا أَوْقَدْتِ لَأَبْضِرَامِ ^(٣)
 وَالْعَوَارِمُ : ذَاتُ شِرَّةٍ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فِيهِ عَرَامَةٌ وَعُرَامٌ . وَلَا تَنْتَرِكِ لِحَيِّ
 عُرَامًا : يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ : إِنْ شِئْتَ كَانَ مِنْ عُرَامِ الْإِنْسَانِ الَّذِي هُوَ
 شِرَّةٌ أَيْ يُغَيِّرُ الرَّجُلَ حَتَّى تَذْهَبَ قُوَّتُهُ ، وَإِنْ شِئْتَ كَانَ مِنْ قَوْلِكَ :
 عَرَمْتُ الْعَظْمَ إِذَا عَرَقْتَهُ ، وَمِنْهُ قِيلَ عُرَامُ الْعَوْسَجِ لِقَشْرِهِ ، وَيُقَالُ
 لِلْعُرَاقِ مِنَ اللَّحْمِ عُرَامٌ . وَالْبَيْتُ الْوَاحِدُ مِنَ الْقَرِيضِ إِنَّمَا
 يَلْحَقُهُ الْأَقْوَاءُ بِسَبَبِ كَوْنِهِ مَعَ غَيْرِهِ ، لِأَنَّهُ عَلَى أَيْ إِعْرَابٍ كَانَ فَمَدُّ

(١) فان ذلك : ذكر صاحب اللسان في مادة (برم) أنه قال له : « ان في ذلك لشبعا » .

(٢) الغيب هنا : ما طمان من الأرض . ويروي :

« فصادفنا ذا حق لاصق » . ويروي : « لاصقا » . وأراد بذي حق صائدا قد لصق في مكمنه .

ويظن الظنون : يقول لعلها ترد ولعلها لا ترد ولعل أحظى إذا رميت .

(٣) اليفاع : ما ارتفع من الأرض . والجزل : الحطب الغليظ .

مَضَى بِمَا فِيهِ . وَكَذَلِكَ الْإِكْفَاءُ وَهُوَ تَغْيِيرُ حَرْفِ الرَّوِيِّ فَيَكُونُ مَرَّةً مِيماً
 وَمَرَّةً نُوناً أَوْ نَحْوَ ذَلِكَ . وَالْإِيْطَاءُ : تَرَدُّدُ الْقَافِيَةِ . وَالسَّنَادُ : اِخْتِلَافٌ فِي
 الْقَافِيَةِ ، وَقَدْ مَرَّ . وَهَذَا كُلُّهُ إِنَّمَا يَبِينُ فِي الْبَيْتَيْنِ فَصَاعِداً ، وَكَذَلِكَ
 التَّضْمِينُ وَهُوَ الْأَيْتَمُ الْمَعْنَى فِي الْبَيْتِ الْوَاحِدِ . وَالْإِعْرَامُ : دُونَ التَّضْمِينِ
 كَانَ اقْتِضَاءُ التَّضْمِينِ أَشَدَّ مِنْهُ ، إِذَا كَانَ التَّضْمِينُ مِثْلَ قَوْلِ النَّابِغَةِ :
 * وَهُمْ أَصْحَابُ يَوْمٍ عُكَاظَ إِنِّي ^(١) *

« فَإِنِّي » يَقْتَضِي الْخَبَرَ اقْتِضَاءً شَدِيداً ؛ وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْآخِرِ :

حَيْدَةُ خَالِي وَلَقَيْطُ وَعَدِي * وَحَاتِمُ الطَّائِي وَهَابُ الْمَيْي ^(٢)
 وَلَمْ يَكُنْ كَخَالِكَ الْعَبْدِ الَّذِي * يَا كُلُّ أَعْوَامِ الْجُدُوبِ وَالسَّنِي ^(٣)

هَنَاتٍ عَيْرٍ مَيْتٍ غَيْرِ ذِكِّي

« فَالَّذِي » يَقْتَضِي تَمَاماً . وَالْإِعْرَامُ : دُونَ هَذَا فِي الْإِقْتِضَاءِ كَقَوْلِ النَّابِغَةِ
 فَلَوْ كَانُوا غَدَاةَ الْبَيْنِ مَنْوَاً وَقَدْ رَفَعُوا الْخُدُورَ عَلَى الْخِيَامِ ^(٤)
 صَفَحَتْ بِنَظْرَةٍ فَرَأَيْتُ مِنْهَا بَجَنْبِ الْخِذْرِ وَاضِعَةَ الْقِرَامِ
 تَرَائِبَ يَسْتَضِيءُ الْحَلْمِيُّ فِيهَا كَجَمْرِ النَّارِ بُدَّرَ فِي الظَّلَامِ
 فَالْبَيْتَانِ الْأَوَّلَانِ فِيهِمَا إِعْرَامٌ . وَكَانَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ يَزْعُمُ أَنَّ الْإِعْرَامَ

(١) وهم أصحاب الخ صدره : « وهم وردوا الجفار على تميم » وخبر « إن » هو قوله بعده :

شهدت لهم مواطن صادقات شهدن لهم بحسن الظن مني

(٢) حيدة الخ نسبة صاحب اللسان في مادة « مأي » لا امرأة من بني عقيل (بالتصغير) تفخر بأحوالها من اليمن . ونقل عن أبي زيد أنه للعامة . وعن ابن سيده أنه أراد بالمئي : المئي (بتشديد الياء) يعني المئين .

(٣) « ولم يكن كخالك العبد الذي » . يروي : « ولم يكن كخالك العبد الدعى » . والجذب : المحل . وأراد بالسنة : السنين جمع سنة وهي السنة المجدبة . ويروي « يا كل أعوام الهزال والسني » والهنات : القطع من الشيء . والعيير : الحمار الوحشي . وغير ذكي : غير مذبوح .

(٤) الخدور : الستور . والخيام : الهواجر . ويقال : صفح وجوه القوم وتصفحها إذا نظرهما متعرفاً لها . بجنب الخدر : يروي تحيت الخدر (تصغير تحت) . والترائب : عظام الصدر . وبذر : فرق .

أَنْ يَمَّ وَزْنَ الْبَيْتِ وَلَا تَغْمُ الْكَلِمَةُ ، وَهَذَا لَا يُعْرَفُ فِي شِعْرِ الْعَرَبِ وَإِنَّمَا
يَتَعَمَّدُهُ الْمُحَدِّثُونَ ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ :

أَبَا بَكْرٍ لَقَدْ جَاءَتْكَ مِنْ يَحْيَى بْنِ مَنْصُورٍ
رِ الْكَاسُ فَخَذَهَا مِنْهُ صِرْفًا غَيْرَ تَمْرُوزٍ
جَبَّةٍ جَنَّةٍ بَكَ اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ مِنَ الشُّورِ

وَالْآيَةُ : ضَوْءُ الشَّمْسِ . وَالْأَضْبَطُ هُوَ الْأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ أَحَدُ بَنِي
سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيمٍ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُولُ فِي الْمَثَلِ : « أَيْنَمَا أَذْهَبَ الْق
سَعْدَاءُ » ؛ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فَارَقَهُمْ لِأَذْيَةٍ وَصَلَتْ إِلَيْهِ مِنْهُمْ ، فَجَاوَزَ غَيْرُهُمْ
فَلَحِقَتْهُ مِنْهُمْ أَذْيَةٌ ، فَقَالَ هَذِهِ الْمَقَالَةُ وَرَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ . وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ
مَعْمَرُ بْنُ الْمُشَنَّى يَقُولُ هَذِهِ الْآيَاتُ قِيلَتْ مِنْ أَلْفِ سَنَةٍ ، يَعْنِي الْآيَاتُ
الْمَنْسُوبَةُ إِلَى الْأَضْبَطِ بْنِ قُرَيْعٍ :

لِكُلِّ ضَيْقٍ مِنَ الْأُمُورِ سَعَةٌ وَالْمُسَى وَالصُّبْحُ لَا بَقَاءَ مَعَهُ
فَارَضَ مِنَ الدَّهْرِ مَا آتَاكَ بِهِ مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ
قَدْ يَجْمَعُ الْمَالَ غَيْرُ آكِلِهِ وَيَأْكُلُ الْمَالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهُ

وَالشَّدَاخُ : ابْنُ يَعْمَرَ الْكِنَانِيُّ الَّذِي خَذَلَ بَنِي كِنَانَةَ عَنْ نَصْرِ خِزَاعَةَ
لَمَّا حَارَبَتْهَا بَنُو أَسَدٍ تَحَامُلًا عَلَى خِزَاعَةَ ؛ لِأَنَّهُ رَعَى النَّسَبَ لِلْأَسَدِيِّينَ إِذْ
كَانَ كِنَانَةً وَأَسَدٌ أَخَوَيْنِ .

رَجَعُ : عَيْبُ الْعَيْشِ الصَّالِحِ أَنَّهُ لَا يَدُومُ ، وَالذَّوَامُ أَحَدُ عُيُوبِ الْعَيْشِ
الذَّمِيمِ ، وَاللَّهُ بِكِرَمِهِ يُتْبِعُ النَّاقَةَ زِمَامَهَا . رَفَعَ السَّمَاءَ وَأَطَاعَ قَمَرَهَا وَأَنْزَلَ
إِلَى عِبَادِهِ مَطَرَهَا ، وَأَرَسَى الْأَرْضَ وَأَقْرَهَا ، وَثَبَّتَ يَدْبِلَهَا وَشَمَامَهَا . (١)

(١) يذلل وشمام : جبلان .

يَسْتَعْنِي الْمَرْءُ بَعْدَ الْعَيْلَةِ فَمَتَّكُونَ لَهُ حَالَانِ ، إِنْ كَانَ بَخِيلًا
 اشْتَدَّ بَخْلُهُ وَقَالَ أَتَقْبِي صَوْلَةَ الْإِعْدَامِ ، وَإِنْ كَانَ كَرِيمًا زَادَ كَرَمُهُ وَقَالَ
 جُدْتُ وَأَنَا فَقِيرٌ فَكَيْفَ وَأَنَا صَاحِبُ مَالٍ ، وَاللَّهُ نَصَبَ لِلنَّفْسِ إِمَامَهَا .
 ضَمِنَّا الْإِحْسَانَ فَمَا وَفَيْنَا ، وَعَشْنَا الْمُدَّةَ فَمَا أَكْتَفَيْنَا ، وَأَخْفَيْنَا الْخَيْرَ
 وَمَا اخْتَفَيْنَا ، هَنِيئًا لِحَمَامِ مَكَّةَ لَا يَرُوعُ الْمُحْرِمُ حَمَامَهَا . أُرْتَعُوا بِغَيْرِ
 عَرْضِنَا ، وَأُبْتَغُوا لَكُمْ سِوَى أَرْضِنَا ، وَأُرْحَلُوا عَنْ إِسْحَلِنَا وَنُعْضِنَا ، شُغِلَ
 بَعْضُنَا عَنْ أَكْرَامِ بَعْضِنَا ، إِنْ لَمَّا عَلَيْكُمْ قَرْضًا ، فَحَى هَلًا بِقَرْضِنَا ، إِنْ
 النَّفْسَ الْكَرِيمَةَ لَتَحْفَظُ ذِمَامَهَا . إِنْ دَمَعَةً مُزِجَتْ بِدِيمٍ ، فَقَطَّرَتْ عَلَى الْقَدَمِ ،
 فَكَانَتْ وَقَايَةَ لِلْأَدَمِ ، مِنْ حَرٍّ قَدْ أُحْتَدِمَ ، يَبْرِي مِنَ الْأَجْسَادِ عِظَامَهَا .
 إِثْرَ يَارْ جُلُّ وَآثِرٍ ، وَأَعْدُ صَاحِبِ الدَّثْرِ ، إِنْ وُجُوهاً كَانَتْ فِي الطَّرِّ ، كَدَّ نَابِرِ
 الْحَرَمِ وَعَثْرِ ، أَصْبَحَتْ رَهَائِنَ الْجَبْرِ ، تُبَاشِرُ بِهَا الْأَرْضُ رَغَامَهَا .
 فَكَرَّتْ فِي الْمِلَلِ ، فَعُدَّتْ بِمَلَلٍ ، مِنْهُ ضَجَّ الْعُودُ الْمُسِنُّ وَنَفَضَتْ النَّاقَةُ
 لِعَامَهَا . قَدْ يَكُونُ الْمَوْقُ ، فِي الشَّخْصِ الْمَرْمُوقِ ، وَالْحِجَا الْمَوْقَرُ ، فِي الزَّرِيِّ
 الْمُحْتَقَرِ ، وَالشَّرُّ عَلَى جَبْهَةِ فَاعِلِهِ مَوْسُومٌ ؛ وَرَبُّكَ أَوْلَعٌ بِالْأَنْفُسِ غَرَامَهَا .
 خَشَّ وَأَبْرَ ، سِتْرٌ بِالتَّبْرِ ، أَصَوْنٌ مِنَ الْوَبْرِ فِي الْوَبْرِ ، إِنْ بَرَّ الْقَائِلُ فَرَحِمَ
 اللَّهُ آلَ بَيْرٍ ، إِنْ الدُّنْيَا بَغِيَّ أَلْقَتْ دُونَكَ قِرَامَهَا . إِنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَبْرَأَ الْهَيْمِ ؛
 وَقَوْمَ هُودٍ ، جَعَلُوا الْجِبَالَ كَالْوُهُودِ ؛ فَانظُرْ هَلْ تَرَى مِنْ ثَمُودَ ، ضَارِبَ
 وَتِدٍ أَوْ نَاصِبَ عَمُودٍ . يَا فَرَسُ تَدْعِينِ صَيْدَ الرُّبْدِ وَصَيْدَ الْعَيْنِ ؛ إِنْ النَّفْسَ
 لَا تَسْبِقُ حَمَامَهَا . إِنْ لَيْمًا رُزِقَ كُلَّ يَوْمٍ مِنَ الذَّهَبِ شُمُوسًا ، بَعْدَدَ لِيَالِي
 مُوسَى ^(١) ، لَطَافًا صِغَارًا ، لَا تُضِيءُ كَأُهَا عَارًا ، فَجَعَلَ يَزْنِيهَا وَيَخْتَرِ نَهَا ، لَا يَدْفَعُ

(١) يشير الى قوله تعالى : (وواعدنا موسى ثلاثين ليلة وأتممناها بعشر فتم ميقات ربه أربعين ليلة) .

مِنَ الْقَالَةِ مَلَامَهَا . لَا مُضِيفَ ، فِي هَذَا الضَّيْفِ ، وَلَعَمْرُكَ مَا تَأْرَضْتُ ،
 وَلَا تَعْرَضْتُ ، إِنَّ بِالْقَارَةِ ، أَهْلَ حَقَارَةٍ ، وَاللَّهُ يَسِّرَ لِلطَّاعِمَةِ طَعَامَهَا ،
 لَوْ بُعِثَ طَائِرٌ يَخْتَطِفُ ، كُلَّ مَنْ فَوَّادُهُ نَطْفٌ ، لَسَابَ الْأَرْضَ أَنْامَهَا .
 الزَّمَانُ ، لَا يَجُوزُ عَنْهُ الضَّمَانُ ، إِنَّمَا يُضْمَنُ ، مَا يُعْرَفُ وَيُؤْمَنُ ، وَالغَزَالُ
 النَّحْرِيُّ ، يُوجَدُ بِالْقَاعِ الْقَرِيقِ ، وَالدُّنْيَا تَمْنَعُ حُطَامَهَا . تَحَلَّتِ الْقِيَانُ ،
 بِالْعَقْبَانِ . وَالْحَرَائِرُ ، يَخْتَزِمْنَ بِالْمَرَائِرِ ، بِشَطْبِنَ ، وَيَحْتَطِبْنَ ، يَصِدْنَ
 الْيَعْقُوبَ ، بَعْدَ الْقُرْطِ الْمَعْقُوبِ ، وَالْجَبَانُ يَنْسَفِرُ ، وَالشُّجَاعُ يُسْفِرُ ، إِذَا
 أَبَدَتْ الْكَاعِبُ خِدَامَهَا . هَذَا يَوْمٌ ضَرِيبٌ ، لَيْسَ بِمُرِيبٍ ، شَمْسُهُ طَالِعَةٌ
 وَظَبِينَتُهُ ظَالِعَةٌ ، إِنْ أَطْلَقْتَهَا فَحَسَنَةٌ غَيْرُ مُؤْذِيَةٍ ، وَإِنْ أَوْتَقَمْتَهَا فَظَلِيمَةٌ
 مُغْذِيَةٌ ، لَكِنْ أَبُو مَدَقَةَ إِنْ أَكَلَتْ فَجَبِينًا أَكَلَتْ ، وَإِنْ أُرْسَلَتْ
 فَعَدُوًّا أُرْسَلَتْ ، وَرَبُّكَ يَجْلُو عَنِ الْأَرْضِ ظَلَامَهَا . حَانَ مِنْ حَانَ ،
 إِنْ الْقَارَتَيْنِ لَتُسَبِّحَانِ ، ذَاتَ الْهَامِ ، وَذَاتَ السَّهَامِ ، وَاللَّهُ سَدَّدَ لِلرَّامِيَةِ
 سَهَامَهَا . جَرَّبْتُ وَتَعَرَّبْتُ ، فَوَدِدْتُ أَنْيَ فِي الضِّيَاءِ وَالسَّدْفِ ، أَغْلَقْتُ
 دُونِي بَابَ جَدْفٍ ، حَتَّى يَبْعَثَ اللَّهُ الْأُمَّمَ وَرِمَامَهَا . إِنْ الدِّيَارَ حَمَّةُ الْبِلَابِلِ
 ذَاتِ الزَّفِيرِ ، لَا ذَاتِ الصَّيْفِيرِ ، قَوْضَ الظَّنَّ خِيَامَهَا . لَيْسَ الْفَقِيرُ الْخَضِيرُ ،
 بِأَنْفَعِ لَكَ مِنَ الْفَقِيرِ الضَّرِيمِ ، هَذَا مِنْهُ لَكَ بِقِيكَ ، وَذَلِكَ مِنْهُ عَلَيْكَ
 يُنْقِيكَ ، يَغْسِلَانِ الدَّرْنَ مِنَ الْغُبَارِ ، وَدَنَسَ الْمَأْتَمُ الْكِبَارِ ، وَتَعْصُكَ
 الْأَيَّامُ بِالْعَذْبِ النَّقْمَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْعَيْلَةُ هَاهُنَا : الْفَقْرُ . وَإِمَامُ النَّفْسِ : مَا تَأْتَمُّ بِهِ . وَأَخْفِينَا :

كَتَمْنَا . وَآخْتَفِينَا : أَظْهَرْنَا : قَالَ الشَّاعِرُ :

وَفِتْيَةٍ كَالذَّنَابِ الطُّلَسِ قُلْتُ لَهُمْ إِبْنِي أَرْمَى شَبَحًا قَدْ زَالَ أَوْ حَالًا (١)
 فَأَعَصَوْا صَبُّوا ثُمَّ جَسَّوهُ بِأَعْيُنِهِمْ حَتَّى اخْتَفَوْهُ وَقَرَنُ الشَّمْسِ قَدْ مَالَ (٢)
 يُقَالُ خَفَاهُ يَخْفِيهِ وَاخْتَفَاهُ إِذَا أَظْهَرَهُ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلنَّبَّاشِ مُخْتَفٍ لِأَنَّهُ
 يُظْهِرُ الْمَيِّتَ . وَأَرْتَعُوا : مِنْ رَتَعَتِ الْمَاشِيَةَ وَهُوَ أَنْ تَذْهَبَ وَتَجِيءَ فِي الْمَرْعَى .
 وَالْعَرِضُ : الْوَادِي . وَالْإِسْجِلُ وَالنُّعْضُ : شَجَرَانِ مِنْ شَجَرِ الْمَسَاوِيكِ .
 وَحَى هَلَا : كَلِمَةٌ تُقَالُ فِي مَعْنَى هَلُمَّ ؛ وَهِيَ (حَى) جُعِلَتْ مَعَهَا (هَلَا) الَّتِي تُسْتَعْمَلُ
 فِي الرَّجْرِ لِلخَيْلِ وَغَيْرِهَا ؛ قَالَتْ لَيْلَى الْأَخِيلِيَّةُ تُخَاطِبُ النَّابِغَةَ الْجَعْدِيَّةَ :
 عَيْرَتَنِي دَاءٌ بِأَمِّكَ مِثْلُهُ وَأَيُّ حَصَانٍ لَا يُقَالُ لَهَا هَلَا
 وَكَأَنَّ « هَلَا » تُسْتَعْمَلُ فِي دُعَاءِ الْخَيْلِ ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ فِي إِفْرَادِ حَى :
 فَقَامَ يَسْأَلُهُ عَنِ شَأْنِ رُفْقَتِهِ فَقَالَ حَى فَإِنَّ الرَّكْبَ قَدْ ذَهَبَا
 وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : حَى عَلَى الصَّلَاةِ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ كَلِمَةٌ يُرَادُ بِهَا الْحَثُّ .
 وَاحْتَدَمَ الْحَرُّ إِذَا اشْتَدَّ وَكَذَلِكَ احْتَدَمَتِ النَّارُ ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
 جُوَيْبَةَ الْهُدَلِيُّ :
 ظَلَّتْ صَوَافِنَ بِالْأَرْزَانِ صَاوِيَةً فِي مَاحِقٍ مِنْ نَهَارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمٍ (٣)
 الْأَرْزَانُ : جَمْعُ رِزْنٍ وَهُوَ غِلْظٌ مِنَ الْأَرْضِ لَا يَبْلُغُ أَنْ يَكُونَ جَبَلًا .
 وَالصَّاوِيَةُ : الَّتِي قَدْ يَبَسَتْ مِنَ الْعَطَشِ . وَآثَرٌ : مِنْ قَوْلِهِمْ : ثَرَى بِالشَّيْءِ
 يَثْرَى ثَرَى إِذَا فَرِحَ بِهِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ كَثِيرٍ :

(١) الذئب الاطلس : الذي في لونه غيرة الى السواد .

(٢) اعصو صبوا : اجتمعوا وصاروا عصابة واحدة .

(٣) ظلت الخ يريد الحر . ويقال صفت الدابة تصفن صفونا اذا قامت على ثلاث وثنت سنبك

يدما . وماحق الصيف : شدته .

وَإِنِّي لَأَكْمِي النَّاسَ مَا أَنَا مُضْمِرٌ مَخَافَةَ أَنْ يَثْرَى بِذَلِكَ كَاشِحٌ (١)
 وَالدَّثْرُ : الْمَالُ الْكَثِيرُ . وَالطَّثْرُ : مِنَ الطَّثْرَةِ وَهِيَ الْخِصْبُ وَسَعَةُ الزَّمَانِ .
 وَعَثْرٌ : مَوْضِعٌ بِالْيَمَنِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الدَّنَانِيرُ الْمَثْرِيَّةُ . وَالجَثْرُ : تُرَابٌ لَبِنٌ
 يَكُونُ بَيْنَ ظَهْرِي الْأَرْضِ . الرَّعَامُ : التُّرَابُ الدَّقِيقُ . وَالْمَوْقُ : الْحِمَاقَةُ .
 وَخُشٌّ : مِنَ الْخَشَاشِ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ . وَأَبْرٌ : مِنَ الْبُرَّةِ
 وَهِيَ الْحَلَقَةُ مِنْ صُفْرٍ أَوْ فِضَّةٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنْ جَوَاهِرِ الْأَرْضِ تُجْعَلُ فِي
 أَنْفِهِ ؛ وَلَا يُقَالُ أَفْعَلْتُ لَشَيْءٍ مِمَّا يُجْعَلُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ إِلَّا لِلْبُرَّةِ ؛ يُقَالُ
 خَشَشْتُهُ وَعَرَنْتُهُ وَزَمَمْتُهُ وَخَزَمْتُهُ وَأَبْرَيْتُهُ بِالْفِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) وَكُلُّ الْمَطَايَا بَعْدَ عَجَلِي ذَمِيمَةٌ قَلَانِدُهَا وَالْمَبْرِيَّاتُ الطَّرَائِفُ (٢)

وَالْوَبْرُ : يَوْمٌ مِنَ الْأَيَّامِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا أَيَّامُ الْأَعْجَازِ وَالْعَجُوزِ ، وَبَعْضُ
 النَّاسِ يَقُولُونَ الْعَجُوزَ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ) ، وَيَقُولُونَ إِنَّ امْرَأَةً كَانَتْ مَلَكَهَ
 غَزَتْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ وَقَالَتْ قَدْ ذَهَبَ الشِّتَاءُ ، فَهَلَكْتَ مِنَ الْبَرْدِ .
 وَآلُ بَيْرٍ : قَوْمٌ مِنَ الْكُتَّابِ كَانُوا مُمَدِّحِينَ ، وَهَذَا التَّعْلِيلُ مُبْنِيٌّ عَلَى
 قَوْلِ الْقَائِلِ فِي بَنِي بَيْرٍ :

مَا كَلَّفُونِي فِيمَا صَحِبْتُهُمْ تَقْبِيلَ كَفِّ لَهْمٍ وَلَا قَدَمِ

وَالْقِرَامُ : السَّتْرُ . وَالْهِيمُ : جَمْعُ هَيْمَاءَ وَهُوَ مِنَ الْهِيَامِ وَالْهِيَامُ ، وَهُوَ دَاهٍ
 يُصِيبُ النَّاقَةَ فَلَا تَرَوِي مِنَ الْمَاءِ . وَيُقَالُ الْهِيَامُ كَالْحُمَى تُصِيبُ الْإِبِلَ مِنْ
 شُرْبِهَا بَعْضَ الْمِيَاهِ . وَدَوَاهِ الْهِيمَاءِ أَنْ يُقَطَّعَ حَبْلُ ذِرَاعِهَا ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

(١) أكمى : أكنم وأستر .

(٢) عجلي : ناقة ذى الرمة . وأحسب البيت له وإن لم أجده في ديوانه . وقلائد : جمع قلاذ وهو
 مثل الخيط من الصفر يقلد على البرة . والمبريات : التي جمعت في أنوفها البرات . والطارائف : الثمينة العربية .

فَلَا يَهَيِّئُ الْوَاشِينَ أَنْ صَبَأَتْ بِي بَعِزَّةٌ كَانَتْ غَمْرَةً فَتَجَلَّتْ (١)
فَأَصْبَحَتْ قَدْ أَبْلَّتْ مِنْ دَنْفٍ بِهَا كَمَا أَدْنَفَتْ هَيْمًا ثُمَّ أَبْلَّتْ
وَقَالَ الْحَادِرَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

وَمُصْرَعِينَ مِنَ الْكَلَالِ كَانَهُمْ هِيمٌ مُقَطَّعَةٌ حِبَالُ الْأَذْرُعِ (٢)
وَالْمَعْنَى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَاءَ بِالَّذِينَ فَأَبْرَأَ مِنَ الْكُفْرِ .
وَالرُّبْدُ : النَّعَامُ . وَالْعَيْنُ : بَقْرُ الْوَحْشِ . وَالْقَالَةُ : قَوْلُ السُّوءِ ؛ يُقَالُ لَيْسَ
عَلَيْهِ قَالَةٌ وَهِيَ هَاهُنَا اسْمٌ وَاحِدٌ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ قَائِلٍ مِثْلِ
بَائِعٍ وَبَاعَةٍ ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ فِي الْوَجْهِ الْأَوَّلِ :

فَلَيْسَ عَلَيْنَا قَالَةٌ غَيْرَ أَنَّنَا نَسُودُ وَنَكْفِي ، كُلُّ ذَلِكَ نَفْعٌ (٣)
وَالضَّيْفُ : النَّاحِيَةُ . وَتَأْرَضَ أَيُّ تَحَبَّسَ كَالَّذِي يَنْتَظِرُ شَيْئًا ؛
قَالَ الرَّاجِزُ :

وَصَاحِبِ نَبْهَتِهِ لِيَنْهَضَا * فِقَامَ عَجْلَانَ وَمَا تَأْرَضَا (٤)

يَمْسَحُ بِالْكَفَّيْنِ وَجْهًا أَيْضًا

وَأَصْلُ التَّأْرَضِ اللَّصُوقُ بِالْأَرْضِ ، كَأَنَّ ذَلِكَ قِيلَ فِي الْأَصْلِ لِرَجُلٍ

(١) الغمرة : الشدة . وغمرة كل شيء منهك وشده كغمرة الهم والموت ونحوهما . وتجلت :
تكشفت . وأبلت : شفيت . والدنف : المرض اللازم المخامر ، وقيل المرض ما كان . وأدنف المرض
مثل دنف : ثقل عليه المرض .

(٢) المصرع (بتشديد الراء) : الذي صرع صرعا شديدا . والكلال : الاعياء .

(٣) تكفى : من الكفاية وهي أن تكفى غيرك ما أمهه .

(٤) وصاحب الخ أورده صاحب اللسان في مادة أرض هكذا :

وصاحب نبهته لينهضا . إذا الكرى في عينه تمضمضا .

يمسح بالكفين وجها أيضا . فقام عجلان وما تأرضا .

يقال تمضمض النعاس في عينه إذا دب فيها .

لَصِقَ بِالْأَرْضِ فَنَامَ . وَالْقَارَةُ : جُبَيْلٌ صَغِيرٌ مِنْ طِينٍ وَحِجَارَةٍ ، وَيُقَالُ بَلِ
الْقَارَةُ أَكْمَةٌ سَوْدَاءٌ . وَحَقَارَةٌ أَيْ مَحْقُورُونَ . وَالنَّطْفُ : الْفَاسِدُ الْقَلْبُ ؛
وَأَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الْبَعِيرَ تَهَجَّمُ الْغُدَّةُ عَلَى قَلْبِهِ فَتَقْتُلُهُ ؛ يُقَالُ بَعِيرٌ نَطْفٌ
إِذَا أَصَابَهُ ذَلِكَ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

شُدًّا عَلَى سُرْتِي لِاتَّقَعِفِ (١) * إِذَا مَشَيْتُ مَشِيَةَ الْعَوْدِ النَّطْفُ
يَوْمٌ لِهَيْدَانَ وَيَوْمٌ لِلصَّدْفِ * وَلِتَمِيمٍ مِثْلُهُ أَوْ تَعْتَرِفُ
الصَّدْفُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ يُنْسَبُ إِلَيْهَا صَدْفِيٌّ ، كَمَا يُقَالُ فِي النَّسَبِ إِلَى
النَّمْرِ نَمْرِيٌّ . وَالخَرْقُ : الَّذِي يَفْزَعُ فَيَخْرَقُ فَلَا يَقْدِرُ عَلَى الْهَرَبِ . وَالقَرْقُ :
الْأَمْلَسُ وَقِيلَ الصَّلْبُ . وَالْعَقِيَانُ : الذَّهَبُ ، وَيُقَالُ هُوَ خَالِصُهُ ؛ وَأَنْشَدَ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :

كُلُّ قَوْمٍ خُلِقُوا مِنْ أَنْكَ وَبَنُو الْعَبَّاسِ عَقِيَانُ الذَّهَبِ (٢)
وَالْمَرَاثِرُ : جَمْعُ مَرِيرَةٍ وَهُوَ حَبْلٌ دَقِيقٌ شَدِيدُ الْقَتْلِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ تَوْبَةَ : (٣)
لَعَلَّكَ يَا تَيْسًا نَزَا فِي مَرِيرَةٍ مُعَذَّبٌ لَيْلَى أَنْ تَرَانِي أَزُورُهَا
وَيَشْطَبِينَ وَهُوَ هَاهُنَا : مِنَ الشَّطْبِ وَهُوَ شَقُّ الْجَرِيدِ مِنَ الدَّخْلِ لِعَمَلِ
الْحُضْرِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

عَقَبَ الرَّذَاذُ خِلَافَهَا فَكَانَمَا بَسَطَ الشَّوْاطِبُ فَوْقَهُنَّ حَصِيرًا (٤)

(١) تنقَعِفُ : تَنْقَلِعُ مِنْ أَصْلِهَا .

(٢) الْأَنْكَ : الْأَسْرَبُ وَهُوَ الرِّصَاصُ الْقَلْبِيُّ . وَقِيلَ الرِّصَاصُ الْأَبْيَضُ وَقِيلَ الْأَسْوَدُ وَقِيلَ

الْخَالِصُ مِنْهُ .

(٣) هُوَ تَوْبَةُ بْنُ الْحَمِيرِ (بِالتَّصْفِيرِ) ابْنُ حَزْمِ بْنِ كَعْبِ بْنِ خَفَاجَةَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَقِيلٍ . كَانَ

يُحِبُّ لَيْلَى بِنْتَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّحَالِ أَوْ الرَّحَالَةَ بِنْتُ شَدَادِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَعَاوِيَةَ مِنْ بَنِي عَامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .
لَعَلَّكَ النَّخُ يَخَاطَبُ بِهِ زَوْجَهَا .

(٤) عَقَبَهُ : جَاءَ بَعْدَهُ . وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ بَعْدَ شَيْءٍ فَقَدْ عَقَبَهُ . وَالرَّذَاذُ : أَقْلُ الْمَطَرِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَشْطَبِينَ مِنْ شَطَبٍ إِذَا بَعْدَ أَيِّ يَبْعُدُنَ لِيَجْتَنِيَ بِالْحَطَبِ .
 وَالْيَعْتُوبُ : ذَكَرُ الْحَجَلِ . وَالْقُرْطُ الْمَعْقُوبُ : الَّذِي فِيهِ خَيْطٌ . وَيَنْسَفِرُ
 مِثْلَ انْسِفَارِ السَّحَابِ وَهُوَ انْكِنَاسُهُ أَيُّ يَهْرُبُ . وَيَنْسَفِرُ : إِنْ فَتَحَتْ
 الْيَاءُ فَهُوَ مِنْ سَفَرَ إِذَا كَشَفَ وَجْهَهُ ، وَإِنْ ضَمَّتْ فَهُوَ مِنْ أَسْفَرَ وَجْهَهُ
 إِذَا أَضَاءَ . وَالْخِدَامُ : الْخَلَاخِيلُ وَاحِدَتُهَا خِدْمَةٌ . وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَرَبَ
 تَصِفُ الْكَاعِبَ بِإِبْدَاءِ الْخَالَخَالِ عِنْدَ الْحَرْبِ وَالْهَزِيمَةِ ؛ لِأَنَّهَا تَرْفَعُ ذَيْلَهَا
 لِتَعْدُو ؛ قَالَ بَاعِثُ بْنُ ضَرِيمٍ الْيَشْكُرِيُّ :

وَعَقِيلَةٌ يَسْعَى عَلَيْهَا قَيْمٌ مُتَغَطَّرِسٌ أَبْدَيْتُ عَنْ خَالَهَا (١)

وَإِلَى هَذَا الْمَعْنَى ذَهَبَتِ الْخُنَسَاءُ فِي قَوْلِهَا :

وَبَيْضَاءُ مِنْ سَرَوَاتِ النَّسَاءِ قَعَقَعَتْ بِاللَّيْلِ خَالَهَا (٢)

وَقَالَ آخَرُ :

تُحِبُّهُمْ عُوذُ النَّسَاءِ إِذَا أَبْدَى الْعُدَارَى مَوَاضِعَ الْخَدَمِ
 وَالضَّرِيبُ : التَّلَاجُ . وَمَرِيبٌ : لَيْسَ بَدَى رَيْبَةً قَدْ أُمَكَّنَ فِيهِ الْأَصِيدُ .
 وَظَبَيْتُهُ ظَالِعَةٌ أَيُّ قَدْ مَنَعَهَا التَّلَاجُ مِنَ الْعَدُوِّ . وَأَبُو مَدْقَةَ : الذُّبُّ .
 وَالْقَارَتَانِ : إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأَرْضِ . وَالْهَامُ : جَمْعُ هَامَةٍ وَهُوَ طَائِرٌ نَحْوُ
 الْبُومِ ، وَيُقَالُ إِنَّ الْهَامَةَ ذَكَرُ الْبُومِ ، وَهُوَ يَقِفُ عَلَى الْمَوَاضِعِ الْمَشْرِفَةِ
 فَيَصِيحُ بِاللَّيْلِ . وَالْقَارَةُ الْأُخْرَى : قَبِيلَةٌ (٣) مِنْ خَزِيمَةَ بْنِ مُدْرِكَةَ

(١) العقيلة هنا : الكريمة المخدرة من النساء . والقيم هنا : زوج المرأة لأنه يقوم بأمرها وما تحتاج إليه . والمتغطرس : الظالم المتكبر .

(٢) وبيضاء الخ هو من كلمة لها في رثاء أخيها صخر وذكر مناقبه . والسروات : جمع سراة ، ومراة كل شيء أعلاه ، تريد النساء الرفيعات المقام . والقعقة : حكاية صوت الحلي .

(٣) قبيلة الخ هما عضل والديش ابنا الهون بن خزيمه .

وَهِيَ الَّتِي يُقَالُ فِيهَا : « أَنْصَفَ الْقَارَةَ مَنْ رَامَاهَا ^(١) » لِأَنَّهُمْ أَصْحَابُ
نَبَلٍ ؛ وَإِنَّمَا سُمُّوا الْقَارَةَ لِأَنَّ بَعْضَ رُؤَسَائِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَرَادَ أَنْ يُفَرِّقَهُمْ
فِي الْقَبَائِلِ ؛ فَقَالَ شَاعِرٌ مِنْهُمْ :

دَعُونَا قَارَةَ لَا تَفْرُقُونَا فَجُفِلَ مِثْلُ إِجْفَالِ الظَّلِيمِ
أَي دَعُونَا مُجْتَمِعِينَ مِثْلَ الْأَكْمَةِ . وَالسَّدْفُ : مِنَ الْأَضْدَادِ يَكُونُ ظُلْمَةً
وَيَكُونُ نَهَارًا . وَالْبَلَابِلُ : مَا يَجِدُهُ الرَّجُلُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الِهْمِّ وَالْحُزْنِ .
وَالزَّرْفِيرُ : مَصْدَرُ زَفَرَ يَزْفِرُ وَهُوَ أَنْ يَجْمَعَ النَّفْسَ فِي جَوْفِهِ وَصَدْرِهِ ثُمَّ
يُخْرِجُهُ ، وَلِذَلِكَ قِيلَ لِلْفَرَسِ إِذَا وُصِفَ بِعَظْمِ الْبَطْنِ : خَيْطَ عَلَى زَفْرَةٍ ؛
قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ :

خَيْطَ عَلَى زَفْرَةٍ فَتَمَّ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَى دِقَّةٍ وَلَا هَضْمٍ ^(٢)
وَذَاتُ الصَّفِيرِ : الْبَلَابِلُ مِنَ الطَّيْرِ . وَالْفَقِيرُ : الْبُرُّ . وَالخِضْرِمُ : الْكَثِيرَةُ
الْمَاءِ . وَالْفَقِيرُ الثَّانِي : الرَّجُلُ الْمُحْتَاجُ . وَالضَّرْمُ : الْجَائِعُ . وَالْمَعْنَى أَنَّكَ
إِذَا أَطْعَمْتَ الْفَقِيرَ الْجَائِعَ أُجِرْتَ . وَالنُّشْقَاخُ : الْإِسْتِثْقَاقُ يُدَلُّ عَلَى أَنَّهُ الصَّافِي
وَهُمْ يُفَسِّرُونَهُ الْبَارِدَ ؛ وَأَنْشَدُوا بَيْتًا نَسَبُوهُ إِلَى الْعَرَجِيِّ مِنْ وُلْدِ عُمَانَ
ابْنِ عَفَّانَ :

(١) أنصف القارة الخ يحكى أن رجلين التقي أحدهما قارى ، فقال القارى للآخر : إن شئت
صارنك وإن شئت سابقتك وإن شئت راميتك ؛ فقال الآخر : قد اخترت المراماة . فقال القارى : قد
أنصفتني وأنشأ يقول :

قد أنصف القارة من راماه . انا إذا ما فته نلقاه

نرد أولاهنا على أخراها

ثم اتزع له بسهمشك به فؤاده .

(٢) الهضم : استقامة الضلوع ودخول أعاليها ، وهو من عيوب الخيل التي تكون حلقة . يقولان
هذا الفرس لسعة جوفه وإجفار محزومه كأنه زفر فلما اغترق نفسه بنى على ذلك ، فلزمته تلك الزفرة فصيح
عليها لا يفارقها .

فَإِنْ شَتَّتِ حَرَمْتُ النِّسَاءِ سِوَاكُمْ وَإِنْ شَتَّتِ لَمْ أَطْعَمْ نِقَاحًا وَلَا بَرْدًا
يَعْنِي بِالْبَرْدِ : النَّوْمَ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » .

رجع : أَيَّتْهَا الْجَالِيَّةُ بِقَادِمَتِي حَمَامَةٌ ، بَرْدًا مَاسِقَطٍ مِنْ غَمَامَةٍ ، وَالْحَامِلَةُ
بِفَوْدِهَا غُرَابًا مَاطَارًا وَلَا يَطِيرُ . وَدُونَ الرَّادِ ، مِثْلُ أَجْوَاذِ الْجِرَادِ ، لَوْ كَانَتْ
الشَّرِيًّا فِي نَحْرِكَ مَا أَخْرَتِ الْأَجَلَ نُجُومَهَا . إِنَّ النَّاقَةَ بَعْدَ أَطْرٍ ، وَاللَّيْلُ
قَدْ رَمَى بِشَطْرِ ، أَنَا فَتْ عَلَى ذَوَاتِ الْخَطْرِ ، يَعْنُقُ سَبْطَرُ ، تَنْظُرُ إِلَى وَمِيضِ
الْقَطْرِ ، فَهَاجَتْ لِذَلِكَ هُمُومَهَا . لَوْ أَدِنَ رَبِّكَ قَالَ أَتَمَّ الرِّكْبُ الدَّلِيلُ ،
فَقَالَ صَاحِبُ الْحِسِّ مَا تَهَامَةٌ بِقَرِيبٍ ، وَإِنَّ الْإِبِلَ لَتَسْكَادُ تَجْزَأُ قَبْلَ رِعْيِ
الرُّطْبِ مِنَ السَّكَلِظَنَّا بَأَنَّهُ عَلَى حَبْلِ الذَّرَاعِ ، وَالوَاجِمَةُ بِإِذْنِ الْوَاحِدِ كَانَتْ
وَجُومَهَا . وَيَأْذَنُ اللَّهُ فَمَقُولُ السَّمْرَةِ لِلْكِبَاءِ ، : هَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ مِنْ قُرْبَى
وَإِبَاءٍ ؟ فَيَقُولُ : لَا وَالَّذِي جَلَبَنِي فِي السَّيْلِ إِلَى ذَوَى الرَّعَاثِ ؛ فَمَقُولُ : صَدَقْتَ
قَدْ حُرِّقْتَ وَأَنَا أَنْظَرُ فَمَا أَنْ لَكَ مَنَى غُصْنُ ، وَالْأَنْسَابُ مِنْ عِنْدِ الْخَالِقِ
أُرُومَهَا . وَقَبْلَ النَّعِيبِ عِلْمٌ بِفِرَاقِ لَمِيسَ ، وَرُبَّمَا طَرَقَ الْحَيَّ الزَّائِرُ
وَنِيرَانُهُ عَدَدَ النُّجُومِ فَعَرَفَ نَارَ أَصْحَابِهِ بِالغَرِيرَةِ ، وَلَوْ كَانَتْ سُوقُ الْعِضَادِ
ذَوَاتِ عَقْلٍ لَوَجِبَتْ قُلُوبُهَا قَبْلَ وَقُوعِ السُّكْرَانِ بِيَوْمٍ أَوْ يَوْمَيْنِ ؛ وَكُلُّ
يَرْعَبُ فِي الرَّخَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : الفؤدُ : جَانِبُ الرَّأْسِ . وَقَادِمَتَا الْحَمَامَةِ : تَسْتَعْمَلُهُ الْعَرَبُ فِي صِفَةِ
الْمَرْأَةِ : « تَجَلُّو بِقَادِمَتِي حَمَامَةٌ » . وَفَسَّرُوهُ تَفْسِيرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا أَنَّهَا يَعْنُونَ
شَفَتَيْهَا ، شَبَّهُوهُمَا بِقَادِمَتِي الْحَمَامَةِ لِمْكَانِ اللَّحْيِ الَّذِي فِيهِمَا . وَالْآخَرُ أَنَّهَا
يَعْنُونَ بِالْقَادِمَتَيْنِ إِصْبَعَيْهَا لِمْكَانِ أَثَرِ الْحِنَاءِ فِيهِمَا . وَالغُرَابُ : الذُّؤَابَةُ
مِنَ الشَّعْرِ . وَالرَّادُ : أَصْلُ اللَّحْيِ وَهُوَ مَهْمُوزٌ فِي الْأَصْلِ وَجَمَعَهُ أَرَادَ ،
وَتَخْفِيفُ هَمْزِهِ وَهَمْزِ مَا كَانَ مِثْلَهُ جَائِزٌ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

فَمَا بَرِحَتْ حَتَّى كَانَتْ يَرَاعَةً بَارَأَدٍ لَحِيْمَةً يُقَلِّبُهَا شَرِبُ (١)
يَصِفُ نَاقَةً حَنَّتْ . وَأَجْوَازُ الْجَرَادِ : أَوْ سَاطُهُ ، وَضَرَبُ مِنْ الْحَلِيِّ
يُشَبَّهُ بِأَجْوَازِ الْجَرَادِ ، وَرُبَّمَا جُعِلَ فِي الْأَذُنَيْنِ ، وَرُبَّمَا كَانَ عَلَى الصَّدْرِ .
وَأَطْرَ أَيُّ بَعْدَ مَا أَطْرَهَا السَّيْرُ أَيُّ حَنَاهَا ؛ يُقَالُ أَطْرْتُهُ فَأَنَاطَرَهُ ؛ قَالَ
الْفَزَارِيُّ :

وَلَوْأَ وَأَرْمَاحِنَا حَقَّابِيهِمْ نَكْرَهُهَا فِيهِمْ فَتَنَاطَرُ (٢)
وَالْخَطَرُ : مِنْ خَطَرَ الْبَعِيرُ بِذَنَبِهِ إِذَا ذَهَبَ بِهِ وَجَاءَ ، وَذَلِكَ مِنْ
صِيَالٍ أَوْ نَشَاطٍ . وَالسَّبْطُ : الطَّوِيلُ ؛ وَأَنشَدَ أَبُو رَبِيعَةَ الْبَصْرِيُّ
فِي صِفَةِ نَاقَةٍ :

أَنَافَتْ بِمَجْدُولٍ سَبْطٍ وَرَاجَعَتْ وَمَاذَا مِنَ اللَّحْمِ الْيَمَانِي تَطَالَعُ (٣)
أَتَمَّهُمَ الرَّكْبُ إِذَا صَارُوا بِتِهَامَةٍ . وَيُقَالُ هُوَ عَلَى حَبْلِ الذَّرَاعِ : يُرَادُ
أَنَّهُ قَرِيبٌ . وَحَبْلُ الذَّرَاعِ : يُرَادُ بِهِ الْعِرْقُ الَّذِي فِيهَا . وَالْوَاجِمَةُ :
مِنْ وَجَمَتْ إِذَا بَانَتْ فِيهَا الْكِرَاهَةُ لِلشَّيْءِ ، وَيُقَالُ لِلسَّائِكِ الْحَزِينِ
وَاجِمٌ ؛ وَقَوْلُ الْأَعَشِيِّ : (٤)

« أُمُّ أَنْتَ لِلْبَيْنِ وَاجِمٌ »

(١) اليراعة هنا : القصة التي ينفخ فيها الراعي . والشرب : القوم يجتمعون على الشراب .

(٢) الحقيبة : كل ما شد في مؤخر الرجل أو القتب . شبه الرماح ولقد لصقت بأجسامهم وهم
مدبرون فرارا بالحقائب . والسكره هنا : المشقة .

(٣) أنافت : أشرفت . والمجدول : المقتول المحكم الخلق . يريد به عنقها . والمراجعة : المعاودة .
واللحم : ما تلذجه العين من برق أو نجم أو ضوء نار . ويقال طالعت الشيء إذا اطلعت عليه .

(٤) هو أعشى قيس . وتام البيت وهو مطلع قصيدة له :

هريرة ودعها وإن لام لائم غداة غدا أم أنت للبين واجم

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْكَرَاهَةِ فَيَكُونُ قَوْلُهُ لِلْبَيْنِ فِي مَوْضِعِ مَفْعُولٍ كَأَنَّهُ
 قَالَ : أَمْ أَنْتَ وَاجِمٌ الْبَيْنِ . وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْوَاجِمُ فِي مَعْنَى السَّاكِتِ
 الْحَزِينِ وَيَكُونُ الْفِعْلُ غَيْرَ مُتَعَدٍّ فَيَكُونُ الْمَعْنَى أَمْ أَنْتَ وَاجِمٌ مِنْ أَجْلِ
 الْبَيْنِ وَيَكُونُ قَوْلُهُ « لِلْبَيْنِ » مَفْعُولًا لَهُ وَمَفْعُولًا مِنْ أَجْلِهِ . وَالسَّمْرَةُ :
 شَجَرَةٌ أُمُّ غَيْلَانَ وَهِيَ مِنَ الْعِضَاهِ . وَالْكِبَاءُ : الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ .
 وَالْإِبَاءُ : مَعْنَاهُ هَاهُنَا أَنِّي أَكُونُ لِلْقُرْبَى بَيْنِي وَبَيْنَكَ آبَى مَا تَأْبِينُ .
 وَالرَّعَاثُ : الْقِرْطَةُ ، وَالْهِنْدُ يُجْعَلُونَ فِي آذَانِ الرَّجَالِ قِرْطَةً . وَأَنَّ : مِنْ
 الْأَيْنِ . وَالْأَرُومُ : الْأَصْلُ . وَالْكَرَّازِنُ : جَمْعُ كَرَّزِنٍ وَهُوَ فَأْسٌ تُقَطَّعُ بِهَا
 الشَّجَرُ . وَالرَّخَاخُ : سَعَةٌ الْعَيْشِ وَلِينُهُ .

رجع : لعلَّ الضَّبَّ قَدْ عَلِمَ أَنَّ السُّكْدِيَّةَ سَتَسْلِمُهُ ، وَفَزَعَ الظُّبْيُ مِنَ
 الْحَابِلِ قَبْلَ أَنْ يَرِيْبَهُ ، وَالْوَلِيدُ يَأْخُذُ الْمَرْوَةَ وَجَنَاحَ الطَّائِرِ
 يَنْتَفِضُ ؛ وَاللَّهُ أَوْدَعَ الْأَنْفُسَ خَوْفًا وَطَمَعًا . لَوْ شَاءَ خَلَجَتِ اللَّهَاءُ فَقَالَتْ
 سَيَهْبِطُ حَامِلِي أَرْضًا كَثِيرَةً الرَّقَالَ فَلَئِيصِبَنَّ مِنْ هَامِدِهَا ، وَلَا ضَرْبَتْ
 حَوْصَلَةَ الظَّلِيمِ فَقَالَ قَرِيٌّ قَرِيٌّ ، وَإِنْ كُنْتُ مُبَشِّرَةً فَتُبَشِّرِي ، لِأَزِيرَنَّكَ
 بِلَادًا كَثِيرَةً التَّنُومِ ، أَوْ لَأَلْقِينَ فِيكَ مَا شِئْتَ مِنَ الْهَيْبِدِ إِنْ كَانَ الْعِشْرَقُ
 لَيْسَ لَكَ بِحَبِيبٍ ؛ وَيَعْصِي اللَّهُ مَنْ كَانَ جَشِعًا . لَوْ شَاءَ رَأَتْ الْقَطَاةُ
 رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ يَشْرِي أَدَمًا ، فَابْتَهَجَتْ لَهُ وَلَمْ تَشْعُرْ لِمَ ذَلِكَ ،
 فَصَنَعَ الرَّجُلُ مِنَ الْأَدَمِ غَرْبًا ، وَأَوْرَدَ إِبْلَهُ عِدًّا ، وَاتَّخَذَ لَهَا حَوْصَلًا
 فَسَقَى وَأَسَارَ ؛ فَأَقْبَلَتْ سُرْبَةً مِنَ الْبُكْدُرِيِّ فِيهَا تِلْكَ الْقَطَاةُ فَأَصَابَتْ
 مِنْ ذَلِكَ الشُّورِ ، فَلَمَّا ارْتَوَتْ قَالَتْ لِرِيِّ الْيَوْمِ مَا اغْتَبَطْتُ بِالْأَمْسِ ؛
 وَمَنْ أَمِنَ مِنَ اللَّهِ بَاتَ مِنَ النَّاسِ مُرَوَّعًا . وَإِذَا حَكَمَ رَبُّكَ رَأَى
 فَرَّخَ الْغُرَابِ قَبْلَ أَنْ يَنْهَضَ لِلطَّيْرَانِ عَتِيلاً يُفْقَرُ لِفَسِيلٍ فَجَعَلَ يَنْضَاعُ

مِنَ الْإِبْتِهَاجِ وَهُوَ لَا يَعْلَمُ لِأَيِّ شَيْءٍ يَحْتَفِرُ ذَلِكَ الْعَتِيلُ ؛ ثُمَّ إِنَّهُ طَارَ
وَنَأَى عَنِ تِلْكَ الْأَرْضِ ، فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَعْوَامٍ قَدِمَهَا فَرَأَى فِي مَوْضِعِ
ذَلِكَ التَّفْقِيرِ أَشْيَاءَ كَأَنَّهَا مُوسَقَاتُ الظُّعْنِ ، فَأَصَابَ مِنَ الْجَدَمِ وَالْفِرَاسِ
وَقَالَ : إِنْ نَفْسًا أَحَسَّتْ بِهَيْدِينَ وَنَخْلُهَا نَوَى مَعَ الْعَسِيفِ لِنَفْسٍ وَلَوْعٍ (١)
فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ بِذِكْرِ رَبِّهِ مُوَلِّعًا . وَيَأْذَنُ الْخَالِقُ فَتُبْصِرُ الضَّائِنَةُ
قَيْنًا يَصْنَعُ شَفْرَةَ فَرَاغٍ مِنْهُ وَهِيَ لَا تَدْرِي أَلِلذَّبْحِ أَمْ حِلَالَةَ الْأَفِيقِ ،
وَاللَّهُ أَشْعَرُ أَنْفَسِ الْمَخْلُوقِينَ جَزْعًا . وَيَقْضِي الْعَالِمُ فَتَغَارُ الْحِبَالَةَ (٢)
وَأَسَارِيْعُ الظُّبْيِ تَحْتَرِشُ ، وَيَعْدُو الْبَاكِرُ فِي حَاجَتِهِ وَصَدْرُهُ لَيْسَ
بِرَحِيبٍ كَأَنَّ الْأَرْضَ عَلَيْهِ حَلَقَةٌ مُفَاضَةٌ أَوْ بُرَةٌ بِعِيرٍ لِغَيْرِ مُوجِبٍ فِي
الظَّاهِرِ فَيَقْضِي نَحْبَهُ فِي رَوْحَةِ ذَلِكَ الْيَوْمِ ، وَيَنْقَاضُ الْمَازِنُ (٣) عَنْ
أَوْلَادِ النَّمْلِ فَيَضْحَكُنْ إِلَى النَّبَاتِ الْأَخْضَرِ وَهَنْ لَمْ يَخْتَلِفْنَ قَطُّ فِي
جَمْعِ الثُّوتِ فَيَكُنْ عَيْرًا لِلْحَبَّةِ ؛ وَلَا يَزَالُ رَبُّكَ عَلَى عِبَادِهِ مُطَّلِعًا .
وَيَجْرِي قَدْرُهُ فَيَجْمَعُ الْمَبِيتُ بَيْنَ الْمُتَنَاسِيْنِ وَهَمَا لَا يَتَعَارَفَانِ ، فَيَبْرُقُ
نَجْدِيهُمَا لِلغُورِيِّ ، كَالرَّجُلِ مِنْ تَقْيِيفِ يَحْسُ لِلرَّجُلِ مِنْ دَوْسٍ وَهُوَ
يَرَاهُ مِنْ طَيِّبِ الْجَبَلَيْنِ . وَتَمُرُّ الْأَعْرَابِيَّةُ بِأَبْنَتِهَا عَلَى أَصْنَافِ الشَّجَرِ
وَالنَّبَاتِ فَلَا تُرِيْقُ الشُّكُوءَ (٤) إِلَّا عَلَى الْوَسْمَةِ ؛ فَتَقُولُ الْأُمُّ : كَأَنَّكَ عَمِلْتَ

(١) العسيف : الأجير . والولوع : الكدوب . والمولع بالشئ : المغرى به .
(٢) تغار : نقتل . والحباله : المصيدة كالشرك تنصب للصيد .
(٣) ينقاض : ينشق . والموازن : يبيض النمل . والعير : الأبل التي تحمل الميرة ، واستعارها للنمل
كما استعارها أبو النجم في قوله :

وأنت النمل القرى بعيرها • من حسك التلع ومن خافورها
والحسك : نبات تعلق ثمرته بصوف الغنم ، وورقه كورق الرجلة وأدق . والتلع : جمع نلعة وهي
ما انهدت من الأرض وقيل ما ارتفع . والخافور : نبات يجمعه النمل في بيوتها .
(٤) الشكوة : وعاء من آدم للعلماء واللبن .

أَنَّهَا سَتَكُونُ لَكَ جَمَالًا فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ : وَيَعْدُو الْمَرْءُ لِقَضَاءِ رَبِّهِ مُتَّبِعًا .
 وَيَنْفَعُ حُكْمُ الْبَارِي فِيهِشْ وَلَدُ الذَّنْبِ اصْوَاتِ الْفَرِيرِ وَهُوَ لَمْ يَفْتَحْ
 عَيْنِيهِ لِقُرْبِ الْوِلَادَةِ ، وَإِنَّمَا حَظَّهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مِنَ اللَّبَنِ ؛ وَيَقُولُ فَرَحُ
 النَّسْرِ لِأَبِيهِ : رَأَيْتُ فِيمَا يَرَى النَّاسُ سِنَانًا يُرْكَبُ عَلَى قَنَاةٍ فَحَدَّثَنِي
 السَّكْدُوبُ بِالشَّبَعِ ، فَهَلْ لَكَ بِهَذِهِ الرَّؤْيَا عِلْمٌ ؟ فَيَقُولُ : قَرَّتْ عَيْنُكَ ، يَقَعُ
 كَيْدُ بَيْنِ الْقَوْمِ فَأَتِيكَ بِاللَّحْمِ غَرِيضًا ^(١) يَقَطُرُ مِنْهُ عَبِيطُ الدَّمِ ؛ وَيَرْزُقُ اللَّهُ
 النَّسُورَ إِذَا بَدَتْ الرَّمَا حُ شُرْعًا . وَبِحُكْمِ اللَّهِ تَقُولُ النَّوْقُ لِمَنَا سَمِيهَا : مَا لَكَ
 تَأَلِّمِينَ وَالسَّاعَةَ أَفْرَعْتَ فِي الْمَسَافَةِ ؟ فَتَقُولُ : إِنْ أُمَّ أَدْرَاصٍ مِنَّا لِقَرِيبٍ ؛ وَإِذَا
 أَيْدِ اللَّهِ الرَّكَائِبَ لَمْ تَرُ ظُلْمًا . وَيَعْرِفُ الْحِسْلُ الشَّرَّ فِي الْحَارِشِ وَهُوَ لَمْ
 يَرَ حَيَوَانًا غَيْرَ أَبُوَيْهِ ؛ وَاللَّهُ أَلْهَمَنَا اخْتِرَاسًا وَخُدْعًا ^(٢) . وَبِعِلْمِهِ يَكَادُ الرَّوْيُ
 يَتَكَلَّمُ قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ الشَّادِي إِلَيْهِ ؛ لَقَدْ أَنْجَحَ مَنْ وُجِدَ لِرَبِّهِ مُتَغَشِّعًا .
 وَتَسْبِقُ مَشِيئَتُهُ فَيَلْتَقِي الْمُتَحَارِبَانِ وَأَحَدُهُمَا ضَعِيفٌ أَعْزَلٌ ، وَالْآخَرُ قَوِيٌّ
 ذُو شَكَّةٍ ، فَيُكَبُّ أضعفُهُمَا عَلَى الْجِدَالَةِ فَيَأْخُذُ حَجْرًا كَأَنَّهَا قَقَعٌ أَوْ ضَرَعٌ ^(٣)
 أَوْ كَلِيَّةٌ بَعِيرٌ لَمْ يَرِعَ ، فَيُظَنُّ أَنَّ الْمُؤَدِي بِحَجْرِهِ مُؤَدٍ ، فَيُجِقُّ الْمَالِكُ ظَنَّهُ
 رَأْيًا مُسْتَمِعًا . وَتَحْكُ أُمَّةُ السُّوءِ فَرُوءَةَ الْهَامَةِ فِي ابْتِسَامِ الْفَجْرِ فَيَسْجُجُهَا سَيْدُهَا
 مَعَ الضَّحَاءِ ؛ فَارْفُقْ بِعَبْدِكَ فَإِنَّ مَوْلَاكَ أَوْ سَمَكَ فَنَعًا . وَتَصْنُ الْأُذُنُ لِلْخَبْرِ
 قَبْلَ أَنْ تَسْمَعَهُ بِأَيَّامٍ ؛ وَالْعِلْمُ لِمُنْشِيكَ بَادِيًا مُبْتَدِعًا . وَتَقْشَعِرُ دَائِرَةُ الشُّجَاعِ
 وَإِنَّ السَّيْفَ لَفِي الْقِرَابِ ، وَتُرْعَدُ فَرِيصَةُ الْوَحْشِيِّ وَيَدْنُهُ وَيَبِينُ السَّهْمُ نَزَعَاتٍ ؛

(١) غريضة اللحم : طريه . وعبيط الدم : طريه .

(٢) الخدع : جمع خدعة وهي ما يخدع به .

(٣) الققع (بفتح الفاء وكسرهما) : الأبيض الرخو من الكفاة وهو أردوها . والضرع مدر لبن

كل ذات ظلف أو خف .

فَأَنْزَلْنَا رَبِّ مِنْ رَحْمَتِكَ مَرَبَعًا . إِنْ شِئْتَ قَالَتْ الْوَرْدَةُ لِأَخْتِهَا : مَا أَشَوْ قَمِي
إِلَى الْمَاءِ ! قَالَتْ : وَرَفَقَ يَهْفُ وَالنَّسِيمُ رَاكِدٌ ، سَتْرَ وَنَ وَلَوْ مِنْ أَدْمَعِ كَثِيبٍ ؛
سَعِدَ مَنْ أَجْرَى خَيْفَةَ رَبِّهِ أَدْمَعًا . وَإِذَا أَنْطَقَ رَبُّنَا بِالْقُدْرَةِ غَيْرَ النَّاطِقِينَ ،
قَالَتْ الْبَهَّارَةُ ^(١) لِصَاحِبَتَيْهَا : وَدَّعَيْنِي فَالْبَارِحَةَ طَلَّتْ وَلَمْ أَنْتَعِشْ ، مَا أَقْرَبَ مِنِّي
قَدَمَ وَاطِيءٍ أَوْ كَفَّ جَانٍ ؛ فَاجْعَلْنِي رَبِّ الْخَشْيَةِ مُسْتَوْدَعًا . إِذَا حَكَمْتَ قَالَتْ
أُمُّ حُبَيْنٍ لِلْحَرَبَاءِ : أَلَا تَبْرُزُ فَقَدْ ضَحَا الْيَوْمُ ! قَالَ : نَفْسٌ تَأْمُرُنِي بِذَلِكَ وَنَفْسٌ تَنْهَانِي
عَنْهُ ، وَالثَّبَاتُ فِي مَوْضِعِ مَبِيتِي أَحْزَمٌ ، وَلَكِنَّ الْعَادَةَ جَدُّوبٌ ، فَخَرَجَ فَلَمَّا
انْتَصَبَ فِي الْجَذَلِ ^(٢) مَرَّ رَاكِبٌ خَلْفَهُ صَبِيٌّ فَسَقَطَ سَوْطُ الرَّاكِبِ فَقَالَ
لِلصَّبِيِّ : أَنْزِلْ فَأَعْطِنِي السَّوْطَ ، فَلَمَّا نَزَلَ أَخَذَ فِهْرًا مِنَ الْأَرْضِ فَرَمَى الْحَرَبَاءَ
فَقَتَلَهُ ؛ فَقَالَتْ أُمُّ حُبَيْنٍ بَكَرًا ^(٣) حَدَّثَتْكَ نَفْسُكَ بِمَضْرَعِ الْهَجِيرِ ؛ وَسَيَلْتَنِي الْحَيُّ
بِأَمْرِ الْأَوَّلِ مَضْرَعًا . إِذَا أَطْلَقَ وَاهِبُ الْحَوَاسِ السُّنَّ الدَّيْرِ قَالَ الْيَعْسُوبُ
لِحَوَارِسِهِ وَقَدْ وَقَعَ فِي أَرْضِ مُرْعِيَةٍ : إِنْ الْجَنِّي الْيَوْمَ لَغَيْرُ عَذْبٍ فِي فِيٍّ
فَأَدْرُكُنْ بِيوتَكُنْ ، فَأَحْسِبُ أَنْ قَدْ حَرَبَكُنْ ^(٤) شَعْتُ الرَّثْوِيسَ أَخْلَاقُ
الْأَطْمَارِ مَعَهُمُ الْمَحَابِضُ وَالْأَخْرَاصُ ، فَعُدْنَ فَإِذَا الْأَرَى فِي الْمَسَائِبِ وَهَفُ
السَّمْعِ مُلْتَمَى فِي الرِّيْحِ وَقَدْ تَخَرَّمَ ^(٥) الرَّصْعُ ؛ وَتَقَوَّى رَبَّكَ أَحْصَنُ دِرْعَ ،

(١) البهارة : واحدة البهار وهو نبت طيب الريح . وطلبت : أصابني الطل وهو المطر الضعيف أو الودي .

(٢) الجذل : ما عظم من أصول الشجر المقطع ، وقيل : هو من العيدان ما كان على مثال شماريح النخل .
والحرباء : حيوان أكبر من العظاية وهو يستقبل الشمس ويدور معها كيفما دارت ويتلون بحر الشمس ألوانا
مختلفة ، وهو لا يكاد يفارق أصول الأشجار وغصونها . والقهر : الحجر بـ"لام" الكف ، ويؤنث .

(٣) البكر (بفتحين) : الندوة ، قال سيدي به لا يستعمل الا ظرفا .

(٤) حر به : اذا أخذ ماله وتركه بلا شيء . والطمع : الثوب الخلق أو الكساء البالي من غير الصوف

(٥) تخرم : اقتطع واستنصل ، يقال : اخترمهم الدهر وتخرمهم أي اقتطعهم واستأصلهم .

فَكُنْ بِالتَّمَوَى مُدْرِعًا . وَيُقْبَلُ ابْنُ الصَّائِدِ كِنَانَةَ ^(١) أَبِيهِ وَهُوَ لَا يَدْرِي
أَوْجُورٌ فِيهَا أُمُّ ذَوَاتُ نِصَالٍ ، فَيَرْزُقُهُ الخَالِقُ مِنْهُنَّ شِبَعًا . إِنْغِرَ لِي رَبِّ ،
وَلِأَهْلِ حَرْبٍ ، قُصِرَتْ دُونَ الطَّعْنِ عَلَى الضَّرْبِ ، ^(٢) اجْتَمَعَ أَهْلُهَا مِنْ شَرْقٍ
وَعَرَبٍ ، فَجَلَسُوا بَيْنَ الشَّرْبِ ، يَتَنَاقِلُونَ السَّفَهَ بِنَقْلِ الرَّخَاخِ . ^(٣) غَايَةٌ .

تفسير : الكُدَيْةُ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ . وَالْمَرْوَةُ : الحَجَرُ الرَّقِيقُ . وَخَلَجَتْ :
كَمَا تَقُولُ الْعَامَّةُ اخْتَلَجَتْ ؛ قَالَ كَثِيرٌ :

وَإِنْ طُنَّتِ الأَذْنَانِ قُلْتُ ذَكَرْتَنِي وَإِنْ خَلَجَتْ عَيْنِي رَجَوْتُ التَّلَاقِيَا
وَالرَّقَالُ : جَمْعُ رَقْلَةٍ وَهِيَ النَّخْلَةُ الطَّوِيلَةُ . وَالْهَامِدُ : الرُّطْبُ الَّذِي
عَلَيْهِ قَشْرَةٌ رَقِيقَةٌ ؛ كَأَنَّهُ شُبَّهَ بِالثُّوبِ الْهَامِدِ أَيْ المَخْلِقِ . وَالْحَوْصَلَةُ :
مِثْلُ الحَوْصَلَةِ ، وَيُقَالُ إِنَّهَا لَمْ تَجِيْ عَلَى هَذَا البِنَاءِ إِلَّا فِي رَجَزِ
أَبِي النَّجْمِ حَيْثُ يَقُولُ :

* هَادٍ وَلَوْ حَارَ لِحَوْصَلَاتِهِ *

وَيُقَالُ : تَبَشَّرِي بِكَذَا وَكَذَا مِثْلُ أَبَشَّرِي ، قَالَ الرَّاجِزُ :
تَبَشَّرِي بِالرَّفْدِ وَالْمَاءِ الرَّوِيِّ * وَفَرَجَ مِنْكَ قَرِيبٌ قَدَأَنِي ^(٤)
وَالتَّنُومُ وَالْهَبِيدُ (وَهُوَ حَبُّ الحَنْظَلِ) وَالعَشْرَقُ : مِنْ مَا كِلِ النَّعَامِ .
وَالجَشَعُ : الحَرِيصُ . وَالعَتِيلُ : الأَجِيرُ بِلُغَةِ طَيِّءٍ . وَيُفْقَرُ لِلْفَسِيلِ وَهِيَ
صِغَارُ النَّخْلِ أَيْ يَخْفَرُ لَهَا فُقْرًا فِي الأَرْضِ . وَالْفُقْرُ : جَمْعُ فَقِيرٍ وَهِيَ
البِئْرُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) الكِنَانَةُ : التي تجعل فيها السهام . والوجور : الدواء يوجر في وسط الفم . ويقال أوجره
الرمح اذا طعنه به في فيه . والنصل : جديدة السهم والرمح والسيف ما لم يكن له مقبض .

(٢) الطعن : الوخز بالرمح . والضرب : إيقاع شيء على شيء بشدة .

(٣) السفه في الأصل : الخفة والطيش ؛ وأراد به منا بذي الكلام . والرخاخ : جمع رخ وهو من أدافة المطر نج

(٤) الرفه : أقصر الورد وأسرعه وهو أن تشرب الابل الماء كل يوم . وقيل : هو أن ترد كلاما أرادت

وَضِرَابٍ تَأْذِبُ الْجِنُّ لَهُ وَطِعَانٍ مِثْلِ أَفْوَاهِ الْفُقْرِ (١)
وَيَنْضَاعُ : يَتَحَرَّكُ ، يُقَالُ : ضَاعَهُ كَذَا وَكَذَا أَي حَرَّكَهُ ، قَالَ
الْهَذَلِيُّ : (٢)

فَرِيحَانٍ يَنْضَاعَانِ فِي الْفَجْرِ كَلِمًا أَحْسَا دَوِيَّ الرِّيحِ أَوْ صَوْتَ نَاعِبٍ
وَالْأَشَاءُ : النَّخْلُ الصَّغَارُ . وَظُعْنُ الْبَادِيَةِ تُشَبَّهُ بِالْأَشَاءِ الْحَوَامِلِ ؛ قَالَ زُهَيْرٌ :
تَبَصَّرُ خَلِيلِي هَلْ تَرَى مِنْ ظُعَانٍ كَمَا زَالَ فِي الضَّبْحِ الْأَشَاءِ الْحَوَامِلِ (٣)
وَالْجَدْمُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ . وَالْفَرَّاسُ : التَّمْرُ الْأَسْوَدُ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

إِذَا أَكَلُوا الْفَرَّاسَ رَأَيْتَ شَامًا عَلَى الْأَنْثَالِ مِنْهُمْ وَالْغُيُوبِ (٤)
فَمَا تَنْفَكُ تَسْمَعُ قَاصِفَاتٍ كَصَوْتِ الرَّعْدِ فِي الْعَامِ الْخَصِيبِ
الْأَنْثَالُ : جَمْعُ نَثَلٍ وَهُوَ التَّرَابُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنْ بئرٍ أَوْ حُفَيْرَةٍ .
وَالْحَلَّةُ : قَشْرُ الشَّعْرِ عَنِ الْأَدِيمِ ؛ وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : « حَلَّتْ (٥) حَالَتُهُ
عَنْ كَوْعِيهَا » أَي أَبْقَى مُبْقَى عَلَى نَفْسِهِ . وَالْأَفِيقُ : الْأَدِيمُ مَا دَامَ فِي
الدَّبَّاعِ . وَالْأَسْرُوعُ وَالْيُسْرُوعُ : عَصَبَةٌ فِي ذِرَاعِ الظُّبِيِّ . وَتَحْتَرَشُ
أَي تَحْتَكُ . وَيَحْسُ : يَرِقُ . وَيُقَالُ : إِنَّ دَوْسًا وَثَقِيفًا ابْنَا خَالَةٍ .
وَالْوَسِيمَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الْحِنَاءِ . وَأَفْرَعَتْ فِي الْمَسَافَةِ أَي ابْتَدَأَتْ بِهَا .
وَأُمُّ أَدْرَاصٍ : أَرْضٌ فِيهَا جِجْرَةٌ فَأَرِ وَيَرَابِيعُ بَصْعَبُ الْمَشْيِ فِيهَا . وَالْدَّرَاصُ :
وَلَدُ الْيَرْبُوعِ وَالْفَأْرَةُ وَنَحْوُهَا ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١) أذن له : استمع له

(٢) هو صخر النقي بن عبد الله

(٣) التبصر : التأمل . والظئينة : المرأة تكون في هودجها . وزال : تحرك .

(٤) الشام : جمع شامة وهي هنا الاثر الاسود في الارض . والغيب هنا : ما اطمأن من الارض

(٥) حللت الخ اصله في التي تحل الاديم فتضعه على كوعها تم تسجاء بالسكين ، فان اخطأت قطعت

كوعها وهو طرف الزند الذي يلي الابهام . وفي تفسير هذا المثل أقوال كثيرة غير هذا .

وَمَا أَمْ أَدْرَاصٍ بِأَرِضٍ مِصْلَةٍ بِأَمْنَعٍ مِنْ لَيْلِي إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا
وَالْحِسْلُ : وَلَدُ الضَّبِّ . وَالْحَارِشُ : الَّذِي يَجِيءُ فَيَضْرِبُ جُحْرَ الضَّبِّ
بِيَدِهِ فَيُخْرِجُ الضَّبَّ ذَنْبَهُ ؛ وَيُقَالُ إِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ يَطْنُ الْحَارِشُ
حَيَّةً ، وَمِنْ عَادَتِهِ أَنْ يُخْرِجَ إِلَيْهَا ذَنْبَهُ ، فَيَأْخُذُهُ عِنْدَ ذَلِكَ الْحَارِشُ ،
ثُمَّ سُمِّيَ كُلُّ صَيْدٍ لِلضَّبِّ حَرْشًا ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

تَهْرَأُ مِنِّي أَنْ رَأَيْتَنِي أَحْتَرِشُ * وَلَوْ حَرَشْتَ لَكَشَفْتَ عَنِّي حَرِشُ
عَنْ وَاسِعٍ يَغْرَقُ فِيهِ الْقَنْفَرِشُ

الْقَنْفَرِشُ : حَشْفَةُ الذِّكْرِ . وَقَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ يَجْعَلُونَ كَافَ التَّائِيثِ
شِينًا ، وَقَرَأَ قَارِئُهُمْ : « إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِسَ وَطَهَّرَكِسَ وَأَصْطَفَاكِسَ » .
وَالرَّوِيُّ : الْحَرْفُ الَّذِي تُبْنَى عَلَيْهِ الْقَافِيَةُ ، وَقَدْ كَانَتْ الْعَرَبُ تَعْرِفُهُ فِي
الْجَاهِلِيَّةِ ؛ قَالَ النَّابِغَةُ :

مَحْسِيكَ أَنْ تَهَاضَ بِمُحْكَمَاتٍ يَمُرُّ بِهَا الرَّوِيُّ عَلَى لِسَانِي ^(١)
قَالَ قَوْمٌ أَخَذَ مِنْ رَوَيْتُ عَلَى الرَّجُلِ بِالرَّوَاءِ إِذَا شَدَّدْتَهُ . وَالرَّوَاءُ :
الْحَبْلُ ؛ كَأَنَّهُمْ يُرِيدُونَ أَنَّ الْقَافِيَةَ رُبَطَتْ بِهَذَا الْحَرْفِ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :
إِنِّي عَلَى مَا كَانَ مِنْ تَخَدُّدِي * وَدَقَّةِ فِي عَظْمِ سَاقِي وَيَدِي ^(٢)
أَرَوِي عَلَى ذِي الْعُكْنِ الضَّفْنَدِ

الضَّفْنَدُ : الضَّخْمُ الَّذِي لَا غِنَاءَ عِنْدَهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحَرْفُ فَعْمِلًا فِي
مَعْنَى مَفْعُولٍ ، كَأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُرْبَطُ لِأَنَّهُ يُعَادُ فِي كُلِّ بَيْتٍ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ
مَأْخُودٌ مِنْ قَوْلِكَ : رَوَيْتُ الشَّعْرَ أَرَوِيهِ إِذَا حَفِظْتَهُ ؛ مِثْلَ قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ :

(١) تهاض : من الهيض وهو كسر العظم بعد جواره . وكل وجع : هيض .

(٢) التخدُّد : اضطراب اللحم من الهزال .

لَقَدْ كَانَ فِي مَعْدَانَ وَالْفَيْلِ زَاجِرٌ لِعَنْبَسَةَ الرَّاويِ عَلَى الْقَصَائِدَا
 يَعْنِي عَنْبَسَةَ بَنِ مَعْدَانَ، وَهُوَ أَحَدُ النَّحْوِيِّينَ الْمُتَقَدِّمِينَ كَانَ فِي زَمَنِ
 أَبِي الْأَسْوَدِ أَوْ بَعْدَهُ بَيْسِيرٍ، وَكَانَ يَرْوِي شِعْرَ جَرِيرٍ فَهَجَاهُ الْفَرَزْدَقُ .
 وَالشَّادِي : الْمَغْنِي . وَالشَّكَّةُ : السَّلَاحُ كَلْتُهُ ، وَرُبَّمَا خُصَّتْ بِهِ الدَّرْعُ ؛
 يُقَالُ مِنْهُ رَجُلٌ شَاكٌ فِي السَّلَاحِ . فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ شَاكٌ السَّلَاحِ بِالتَّخْفِيفِ
 وَشَاكٌ السَّلَاحِ فَهُوَ مِنَ الشَّوْكَةِ وَهِيَ الْحَدُّ ، يُقَالُ رَجُلٌ شَاكٌ سِلَاحُهُ
 وَزَنُهُ فَاعِلٌ ، وَشَاكٌ سِلَاحُهُ وَوَزَنُهُ فَعِلٌ مِثْلُ بَابِ وَنَارٍ (١) ، وَشَاكٌ سِلَاحُهُ
 وَشَاكٌ سِلَاحُهُ عَلَى الْقَلْبِ يَجْرِي يَجْرِي قَاضٍ ، وَوَزَنُهُ فَالِعٌ لِأَنَّ اللَّامَ قَدِّمَتْ
 عَلَى الْعَيْنِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ طَرِيفِ بْنِ تَمِيمِ الْعَنْبَرِيِّ :

فَتَعَسَّرَ فُونِي إِنْ بِي أَنَا ذَاكُمْ شَاكٌ سِلَاحِي فِي الْحَوَادِثِ مُعَلِّمٌ (٢)
 وَأَجَازَ قَوْمٌ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ شَاكًا فَأَبْدَلَ مِنَ الْكَافِ الْأَخْرَى يَاءً .
 وَالْجِدَالَةُ : الْأَرْضُ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : جَدَلَهُ إِذَا صَرَعَهُ بِالْجِدَالَةِ . وَكَلِيَّةٌ
 بَعِيرٌ لَمْ يَرْعَ : أَي لَيْسَ عَلَيْهَا شَحْمٌ . وَالْمُودِي : أَصْلُهُ الْهَمْزُ وَهُوَ الْكَامِلُ
 السَّلَاحِ . وَالْمُودِي الثَّانِي : الْهَالِكُ غَيْرٌ مَهْمُوزٍ فِي الْأَصْلِ ، وَيُقَالُ إِنَّمَا
 قِيلَ لِلْهَالِكِ مُودٍ ؛ لِأَنَّ رَجُلًا قَتَلَ فَقِيلَ أَوْدَى أَي وَجِبَتْ فِيهِ الدِّيَّةُ ،
 ثُمَّ قِيلَ ذَلِكَ لِكُلِّ مَنْ هَلَكَ . وَالْفَرُوءَةُ : جِلْدَةُ الرَّأْسِ . وَالضَّحَاءُ : بَعْدَ
 الضَّحَى وَهُوَ أَرْتِفَاعُ النَّهَارِ ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِعِدَاءِ الْإِبِلِ ضَحَاءٌ . وَالْفَنَعُ : كَثْرَةُ
 الْعَمَالِ ؛ قَالَ أَبُو مُحَجَّجٍ التَّقْفِيُّ :

وَقَدْ أَجُودُ وَمَا مَالِي بِذِي فَنَعٍ وَأَكْمُ السَّرِّ فِيهِ ضَرْبَةُ الْعُنُقِ

(١) التمثيل بباب ونار في النطق فقط لا في الوزن

(٢) أنشد ابن بري هذا البيت شاهدا على أن تعرف بمعنى اعترف ؛ يقال اعترف القوم إذا سألهم

وقبل إذا سألهم عن خبر ليعرفه .

وَصَنَّتِ الْأُذُنُ مِثْلُ قَوْلِ الْعَامَّةِ طَنَّتْ ، يُقَالُ سَمِعْتُ صَنِينَ الطَّسْتِ .
والدَّائِرَةُ ، شَعْرٌ مُسْتَدِيرٌ فِي الرَّأْسِ ؛ يُقَالُ : فُلَانٌ لَا تَقْشَعِرُ دَائِرَتُهُ ، كَمَا
يَقُولُونَ هُوَ مُطَمِّنٌ الْهَامَةَ إِذَا وَصَفُوهُ بِالشَّجَاعَةِ ؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ :

تَوْنِسُهُ دَائِرَةٌ لَا تَفْرَعُ * عِنْدَ اللِّقَاءِ وَخَطِيبٌ مَسْتَمِعٌ (١)

وَيَهْفُ : يَتَحَرَّكُ حَرَكَةً خَفِيفَةً . وَأُمُّ حُبَيْنٍ : أُنْثَى الْحِرْبَاءِ ، وَرُبَّمَا قِيلَ
لَهَا حُبَيْنَةٌ ، وَهِيَ مَعْرِفَةٌ تَجْرِي مَجْرَى أُمِّ عَمْرٍو ؛ قَالَ الطَّرِمَّاحُ :

كَأُمِّ حُبَيْنٍ لَمْ تَرَ النَّاسَ غَيْرَهَا وَأُوْدَى حُبَيْنٍ فِي الْقَدِيمِ مِنَ الْعَهْدِ
وَالدَّيْرُ : النَّحْلُ وَجَمْعُهُ دُبُورٌ . وَالْيَعْسُوبُ : ذَكَرُ النَّحْلِ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
تَنَمَّى بِهَا الْيَعْسُوبُ حَتَّى أَقْرَهَا إِلَى عَطَنِ رَحْبِ الْمَبَاءَةِ عَاسِلٍ (٢)
وَقَالَ آخَرُ فِي الدَّيْرِ :

عَذِبَ كَذُوبِ الْأَرَى أَسَامَهُ الْمُسْتَبْتِغِيهِ مَعَاقِلُ الدَّيْرِ

وَالجَوَارِسُ : النَّحْلُ لِأَنَّهَا تَجْرِسُ مِنَ الشَّجَرِ أَيْ تَأْكُلُ . وَمُرْعِيَةٌ :
كثيرة الرعي . وَالْمَحَابِضُ : جَمْعٌ مُحْبِضَةٌ وَهِيَ خَشِيبَةٌ نَحْوُ الْمَلْعَمَةِ تَكُونُ
مَعَ مُشْتَارِ الْعَسَلِ يَفْتَنُّعُ بِهَا الشُّهْدُ . وَالْأَخْرَاصُ : جَمْعُ خُرُصٍ وَهُوَ عُوْدٌ
طَوِيلٌ يَكُونُ مَعَ الْمُشْتَارِ ، قَالَ سَاعِدَةُ بِنُ جُوَيْيَةَ الْهُدَلِيَّةُ :

أَتَيْحَ لَهَا شَنْ الْبِنَانِ مُكْرَمٌ أَخُو حُزْنٍ قَدْ وَقَرَّتْهُ كَلُومُهَا
قَلِيلُ ثَرَاءِ الْمَالِ إِلَّا مَسَائِبًا وَأَخْرَاصُهُ يَقْدُو بِهَا وَيُقِيمُهَا

(١) المسقع : مثل المصقع وهو البليغ الماهر، والسقع والصقع : رفع الصوت ومتابته

(٢) تنمى : ارتفع . والعطن : مبرك الابل مثل المعطن . ويروى « الى مالف » وهو ما مالفه

النفس وتميل اليه . والمباذهنا : معطن الابل حيث تناخ في الموارد . وعاسل : ذو عسل كلابن وتامر .
يقول ارتفع هذا اليعسوب بالنحل حتى أقرها في مكان واسع .

المَسَائِبُ : جَمْعُ مَسْتَبٍ وَهُوَ زِقُّ العَسَلِ . وَالْمِهْفُ مِنَ الشَّمْعِ : الَّذِي لَاعَسَلَ فِيهِ . وَالرَّصْعُ : فِرَاحُ النَّحْلِ .

رجع : عَزَتْ قُدْرَةُ اللَّهِ الْوَاحِدِ . يَمُرُّ الْفِرْزُ بِالْقَرْظِ فَيَبْرَعُهُ رَعَى حَنِقٍ ^(١) كَأَنَّ لَهُ عِلْمًا بِمَا يَلْقَى الْأَدِيمُ ؛ فَالطِّفُ بِاللَّهِ مَلِيمًا . وَتَهَالُ الرَّجُلُ مِنَ الدُّخَانِ وَعِنْدَهَا أَنَّهُ ضَبَابٌ يَنْجَابُ فَتَكُونُ بِقِضَاءِ اللَّهِ لِلْمَوْقِدِ مَطْعَمًا . وَيَنْظُرُ الحِوَارُ إِلَى القِدْرِ نَظَرَ شَنِفٍ وَهُوَ يَحْسِبُهَا قِطْعَةً مِنَ الحِرَّةِ ^(٢) ؛ وَرَبُّكَ نَصَبَ الحِيسِ عِلْمًا . لَوْ كَانَتِ الصَّلِيَّانَةُ ذَاتَ حَيَاةٍ لَأَرَعَدَتْ مِنْ شَحِيحِ العَيْرِ ، وَسَمِعَتْ صَوْتَ الرَّاعِدَةِ فَلَمْ تَبَالِ ؛ وَالْمَوْفِقُ مَنْ سَجَدَ لِرَبِّهِ مُعْظَمًا . وَتَكْمَدُ المَرْأَةُ وَرَوْجَهَا لَمْ يَخْطُبْ ضَرْبَهَا ، وَإِنْ كَانَ العَشِيرُ لَهَا مُكْرِمًا . فَبُكَاءُ الخَائِفِ مِنَ اللَّهِ أَجْدَى مِنْ بُكَائِكَ بِالْعَقِيقِ أَوْ خَاحِ . غَايَةٌ .

تفسير : الفِرْزُ : القَطِيعُ مِنَ العَنَمِ . وَالرَّجُلُ هَاهُنَا : القِطْعَةُ مِنَ الجِرَادِ يُقَالُ : ارْتَجَلَ الرَّجُلُ إِذَا اصْطَادَ رَجُلًا مِنْ جِرَادٍ ؛ قَالَ الرَّاعِي :

كَدُّخَانٍ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ غَرَّتَانِ ضَرَمَ عَرَفَجًا مَبْلُولًا ^(٣)
وَالشَّنْفُ : المَبْغِضُ ؛ يُقَالُ : شَنَفْتُهُ إِذَا أَبْغَضْتُهُ . وَالصَّلِيَّانُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ ؛ يُقَالُ فِي المَثَلِ لِلرَّجُلِ إِذَا حَلَفَ اليَمِينَ فَقَطَمَهَا « جَدَّهَا جَدَّ العَيْرِ الصَّلِيَّانَةَ » لِأَنَّهُ يَقْتُلُهَا بِأَصْلِهَا ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

بِلَادُ لَا يَزَالُ العِاجُ فِيهَا يَضَاحُكَ يُضَاحِكُ جِعْثَنَا فِيهِ اغْبِرَارُ ^(٤)

(١) الحنق : الممتلئ غيظًا . وألطف بالله أي ما ألطفه . وتهال : من هاله - هولا إذا أفرعه .

(٢) الحرة : أرض ذات حجارة نخرة سود .

(٣) الغرثان : الجماع .

(٤) يضحك : من الضحك ، يريد أنه حينما يراها يفتح فاه ليلتهمها فكأنه يضحك لها .

يُرِيغُ الصَّلِيَانَةَ نَاجِدَاهُ فَيَتَّبِعُهَا غُبَارُ مُسْتَشَارٍ (١)

العَلِجُ : الحِمَارُ الوَحْشِيُّ . وَالجَمْعُ : أَصُولُ الصَّلِيَانِ . وَالْعَشِيرُ : الزَّوْجُ ،
وَالْمَرَاةُ عَشِيرَةٌ . وَخَاحٌ مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنَ الْمَدِينَةِ ؛ قَالَ الشَّاعِرُ :

خَلَفُونِي بِيَطْنِ خَاحٍ مَرِيضًا وَتَوَاوَا وَغَادَرُونِي طَلْحًا (٢)

رَجَعُ : أَنْتَ رَبَّنَا مُجِيلُ الْأَفْكَارِ . تَلَمَّحُ النَّعَامَةُ التَّوَمَ السَّفَرَ فِتْوَدُ
لَوْ غَارَتْ بِهِمُ الْأَرْضُ ؛ وَلَعَلَّ فِي مَزَادِهِمْ حَنْظَلًا يَبُثُّ فِي الْبَيْدِ فَيَرِيبُونَهَا
فِي الْأَدْحَى فَتَلْقَى مِنْ أَمْرِ اللَّهِ جَلَلًا . وَيَطُوفُ الْعِفْوُ بِالنَّبْعَةِ وَكَيْفَ لَهُ
بِاجْتِثَاتِ أَصْلِهَا وَهُوَ لَا يَفْرُقُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ شَجَرَةِ الضَّرْوِ ؛ لَا يَدْفَعُ تَوَقُّيكَ
مِنْ حُكْمِ الْقَادِرِ مُرْسَلًا . وَيَفْرَحُ ابْنُ الْأَمَةِ بِالِدَّجُوبِ وَهُوَ صَفْرٌ كَأَنَّهُ
قَدْ عَرَفَ مَا يُوعَى فِيهِ مِنَ الطَّعَامِ ؛ وَلَنْ تَبْلُغَ بِغَيْرِ اللَّهِ أَمَلًا . يُدْرِكُ الْعِلْمُ
بِثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : بِالْقِيَاسِ الثَّابِتِ ، وَالْعِيَانِ الْمُدْرِكِ ، وَالْخَبَرِ الْمُتَوَاتِرِ . فَأَمَّا
الْحِسُّ فَرَجْرُ طَيْرِهِ خَلِيقَةٌ بِالْكَذِبِ وَإِنْ صَدَقَتْ فَبَاتِفَاقٍ ؛ وَالْعِلْمُ لِلَّهِ كَمَلًا .
رُبَّمَا أَدَاجَتِ السَّعْلَةُ إِذَا شَاءَ اللَّهُ لِتُظَنِّي (٣) الْبَرْقِ فَهَجَمَتْ عَلَى حَجَرَاتٍ ،
أَوْ قَدَّهَا رَاعِي بَكَرَاتٍ ، مِنْ الْعَرْفِجِ أَوْ بَعْضِ الشَّجَرَاتِ ، فَأَضَاعَتْ بَعْلًا ،
وَأَمْ تُصَادِفُ أَهْلًا . وَرَبُّكَ عَزَّ وَعَلَّ يُورِخُ إِذَا أَمَرَ الصَّخْرَةَ أَيْ الْإِبْرَاحَ غَايَةً .

تفسير : الْعِفْوُ : الْجَحْشُ . وَالنَّبْعَةُ : شَجَرَةٌ يَتَّخِذُ مِنْهَا الْقِسِيُّ . وَالضَّرْوُ :
شَجَرُ الْبَطْمِ . وَالِدَّجُوبُ : وَعَاءٌ نَحْوُ الْغِرَارَةِ . وَذِكْرُ السَّعْلَةِ هَاهُنَا مَبْنِيٌّ
عَلَى حَدِيثِهَا الَّذِي تَدَّعِيهِ الْعَرَبُ لِعَمْرٍو بْنِ يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ وَقَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ .
وَيُورِخُ : مِنْ أَوْرَخْتُ الْعَجِينَ إِذَا كَثُرَتْ مَاءَهُ حَتَّى يَرِقَّ .

(١) يريغ هنا : من أراغ الشيء إذا حركه عن موضعه وأراده لنزعه .

(٢) الطلح : المعنى من الابل وغيرها ، يستوى فيه الذكر والانثى ، والجمع أطلاق

(٣) التظنى : إعمال الظن ، وأصله التظنن ، فأبدل من إحدى التوننات يا .

رجع : كَمْ أَمْرَةٍ عَرَفَهَا الدَّلِيلُ وَعِنْدَ الرَّكْبَانِ أَنَهَا حَجَرٌ ، لَمْ
يَنْصَبْهَا بَشَرٌ ، وَكَفَى بِاللَّهِ هَادِيًا . وَقَدْ يُفْنِي الرَّأْيَ كَيْفَ لَيْلَتَهُ بِالسُّؤَالِ : أَيُّنَ المَنْزِلِ
وَمَتَى التَّعْرِيسُ ؛ فَسُبْحَانَ اللَّهِ يَجْعَلُ قَدْرَهُ الجَبَلَ وَادِيًا . وَإِنْ كَانَ لِلإِبِلِ
غَرِيْزَةٌ عَلِمَ فَمَا بَالُ الشَّارِفِ تَدْرُ عَلَى البُؤِّ وَإِنَّمَا هُوَ ثَمَامٌ ؛ وَلَوْ لَارَبُّكَ لَمْ
يَشْفِ المَوْرِدُ صَادِيًا . وَكَيْفَ لَا يَهْرُبُ العُودُ مِنَ السِّكِّلِ الوَحِيمِ ، وَعَلَامَ تَنْسَاقُ
الْهَجْمَةُ أَمَامَ الفَتَى العَرِيِّ إِلَى مُدَى الجَاوِزِ وَسَيْفِ العَاقِرِ ؛ فَأَرْهَبِ اللَّهَ وَكُنْ
المُنْكَرَ مُعَادِيًا . وَلَعَزُّكَ مَا تَبَالَى السَّمْرَةُ أَلْهَا بَكَرَ العَاضِدُ أُمَّ لِلْأَرَاكَةِ ،
وَإِنَّمَا لَا تَفْرُقُ بَيْنَ الحُبْلَةِ وَالبَرْمَةِ وَغَيْرِهِمَا مِنَ الثَّمَارِ ، وَلَا تُمَيِّزُ العَنَمَ مِنَ
بَنَانِ المَرْتَقِنَةِ ، وَلَوْ عَرَفْتَ ذَلِكَ لَا غَتَسَاتَ مِنَ الدُّوْدِمِ كَمَا تَغْتَسِلُ السَّكَاعِبُ
مِنْ دَمِ الطَّمْثِ ؛ وَإِذَا شَدَا العُويُّ بِالْهُنُودِ فَلْتَلْفَ بِذِكْرِ اللَّهِ شَادِيًا ؛ إِنْ
ذَكَرَهُ مِسْكٌ فَآخَ . غَايَةٌ .

تفسير : الأَمْرَةُ : العَآمُ يُنْصَبُ مِنْ حِجَارَةٍ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي رُبَيْدٍ
يَرْتِي عُثْمَانَ :

إِنْ كَانَ عُثْمَانُ أَمْسَى فَوْقَهُ أَمْرٌ بِالْأَرْضِ فِي مُسْتَوَى البَيْدِ الصَّفَاصِيفِ
وَرُبَّمَا قِيلَ : الأَمْرُ الحِجَارَةُ . وَالأَوَّلُ أَصَحُّ وَعَلَيْهِ المَعْنَى . وَالبَرْمَةُ وَالحُبْلَةُ :
مِنْ ثَمَارِ العِضَاهِ . وَالمَرْتَقِنَةُ : المَحْتَضِبَةُ . وَالرَّقَانُ : الحِنَاءُ . وَالدُّوْدِمُ :
مَا يُخْرَجُ مِنَ السَّلْمَةِ يُقَالُ هُوَ حَيْضُهَا . وَفَآخَ : مِثْلُ فَآخَ .

رجع : وَ كَمْ نَاطِرٍ إِلَى الفِرَاقِ ثُمَّ كَفِيَهُ . وَرُبَّ جَفْنٍ حَلَبَتْهُ النُّويُّ
فَوَاقًا ثُمَّ حَلَبَهُ الجَدْلُ بِإِقْمَاءِ العَصَا فَوَاقًا ؛ فَاسْتَكْفَ بِاللَّهِ تَحِدُهُ كَافِيًا .
وَقَدْ يُكْذِبُ المُوَعَّدَةَ بِنَايِ العَدَاةِ أَمْرٌ يَحْدُثُ بَعْدَ شَدِّ الأَكْوَارِ ، وَإِنْ كَانَ
النَّعِيبُ مِنَ سَوَاهِدِ الرَّحِيلِ فَالغُرَابُ يَعْلَمُ الغَيْبَ ، وَمَعَاذَ اللَّهِ ! شُعَلُ

ابن داية^(١) بسور الليث ورذية السفر عن توكف الأخبار؛ وأن تخفي
عن الخالق خافياً. ورب مطلوب بيرة، هجم على إرة، وهو القائف^(٢)
الليث يتوهمها أطيمة فريقه، فوجد لديها نارة زرق العيون؛ وأبت
الأقضية من رب العالمين أن تترك ريش جناح وافيًا؛ لكل خير
بالشر انتساح. غاية.

تفسير: الفواق (بالفتح والضم) ما بين الحلبتين. وتوكف
الأخبار: توقفتها. والإرة: النار، وقيل حفيرة توقد فيها النار. والأطيمة:
الموضع الذي توقد فيه النار، وقيل: هي التنور، وجمعه أطائم؛ قال
الأفوه الأودي^(٣):

في موقف ذرب الشبا وكأنما فيه الرجال على الأطائم والظي

رجع: يرى الضب الركب فيقول لحسله: أتق الحارش، فيمر
الركب عجلًا ومعه جراب عجوة فيلقيه ويعجله السير عن أخذه،
فيكون في ذلك الجراب معيشة للحسل وأبيه. وينام الوليد عند
وجار الضبة المسكون ومعه تمرات حشفات، فتخرج التسرقهن منه فيصيدها
بالسعي الهين؛ ويمد الظبي جيده إلى البرير وحتفه فيه. ويجذب الرهدن
طمع في الحبة الواحدة، فيقع في ذات الحمام؛ فكن حين تذكر العبادة
أخًا وضاح. غاية.

(١) ابن داية: الغراب لأنه يقع على داية البعير الدبر (وهي موضع الرجل والقتب من ظهره) فينقرها؛
فنسب إليها لكثرة ما يرى عليها. وقيل سمي بذلك لأن الأثني إذا باضت طارت عن بيضها فيجىء الذكر
فيحضنها فيكون داية للاثني.

(٢) القائف: الذي يعرف الآثار وجمعه قافة، يقال قفت أثره إذا اتبعته مثل قفوت أثره.

(٣) الأفوه: لقبه واسمه صلاة بن عمرو بن مالك بن عوف بن الحارث، من أود بن الصعب بن

سعد العشيرة. وهو شاعر جاهلي.

تفسير: الْمَكُونُ مِنَ الصَّبَابِ: الَّتِي فِيهَا بَيُضُهَا وَهُوَ الْمَكْنُ وَالْمَكِينُ؛
وَفِي حَدِيثِ أَبِي وَائِلٍ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ (١): «ضَبَّةٌ مَكُونٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ
دَجَاجَةٍ سَمِينَةٍ»؛ وَقَالَ أَبُو الْهِنْدِيِّ:

وَمَكْنُ الصَّبَابِ طَعَامُ الْعَرِيِّ بِ لَاتَشْتَهِيهِ نَفْسُ الْعَجَمِ
وَالرَّهْدَنُ: ضَرْبٌ مِنَ الْعَصَافِيرِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْأَحْمَقِ رَهْدَنٌ، شُبَّهَ بِالْعَصَافِيرِ
الْحَفْتِهِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

قُلْتُ لَهَا إِيَّاكَ أَنْ تَوَكَّنِي * عَلَيَّ فِي الْجِلْسَةِ أَوْ تَلَبَّنِي

عَلَيْكَ مَا عَشْتِ بِذَلِكَ الرَّهْدَنِ

تَوَكَّنِي أَيْ تَتَّخِذِي لِي وَكُنَّا مِثْلَ وَكُنِ الطَّائِرِ فَتُثْقَلِي عَلَيَّ فِي الْمَجْلِسِ .
وَتَلَبَّنِي: مِنَ اللَّبَانَةِ وَهِيَ الْحَاجَةُ أَيْ لَا تَطْلُبِي حَاجَةً . وَالْوِضَاحُ: مِنْ
وَأَصَحَّتْ الرَّجُلَ إِذَا فَعَلْتَ مِثْلَ مَا يَفْعَلُ .

رجع: : كَيْفَ لَا يَشْعُرُ نِطْعُ الْفَمِ وَقَدْ مَدَّ صَاحِبُهُ الْيَدَ إِلَى الدِّيْفَانِ
فَشَرِبَهُ . وَلَيْسَ لِأَبِي الْحَفَّانِ عِلْمٌ بِمَا ادَّعَى لِمُجِيزَةِ الطَّعَامِ ، إِنَّمَا هِيَ مَجْرَى
الْهَبِيدِ ، وَحَصَى الْبَيْدِ ، وَالشَّرَى وَالذَّبْحَ وَالتَّنُومَ ، أَلَمْ يَضَعِ النَّظْمَ بِمَكَانِ
هُوَ عِنْدَهُ مَنِيْعٌ فَسَقَاهُ الزَّاجِلَ وَحَضَّنَهُ اللَّيْلَ الْأَدْهَمَ ، ثُمَّ حَرَبَهُ إِيَّاهُ (٢) وَوَلَدُ
الْأَمَةِ الْفَاجِرَةِ ؛ وَلَوْ أَمَدَّهُ بِالْعِلْمِ اللَّهُ لَعَلِمَ كُلَّ مَا ظَهَرَ وَتَاخَ . غَايَةٌ .

تفسير: نِطْعُ الْفَمِ: أَعْلَاهُ . وَالذِّيْفَانُ: الشَّمُّ . وَالْحَفَّانُ: أَوْلَادُ

(١) شقيق بن سلمة: أدرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه، وهو صاحب عبد الله بن مسعود.

وشهد صفين مع علي رضي الله عنه. وتوفي سنة تسع وتسعين هـ.

(٢) حربه إياه: سلبه منه.

النَّعَامِ . وَمُجِيزَةُ الطَّعَامِ : الْحَوْصَلَةُ . وَالنَّظْمُ : بَيضُ النَّعَامِ . وَالزَّاجِلُ : مَاءُ
الظَّلِيمِ ، وَيُقَالُ : هُوَ مَا يَسِيلُ مِنْ دُبُرِهِ عَلَى الْبَيْضِ إِذَا حَضَنَهُ ؛ قَالَ
أَبْنُ أَحْمَرَ :

فَمَا بَيضَاتُ ذِي لِبَدٍ هِجَفٌ سَقِينِ بَزَاجِلٍ حَتَّى رَوِينَا ^(١)

وَتَأَخَّ فِي الْأَرْضِ : مِثْلُ سَاخٍ ، قَالَ أَبُو ذُوئَيْبٍ

قَصَرَ الصَّبُوحَ لَهَا فَشَرَّجَ لَحْمَهَا بِاللَّيِّ فَهِيَ تَشُوخُ فِيهَا الْأَصْبَعُ ^(٢)

رَجَعُ : تَنْزِلُ الْقَطَاةُ إِلَى شَرَكِ الْوَلِيدِ وَهِيَ فَرَحَى بِمَا لَاحَ لَهَا مِنْ

الرِّزْقِ ، فَيُؤْوَلُ أَمْرُهَا مَعَهُ إِلَى أَحَدِ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : سَحِطٌ مُزْعِفٌ ، أَوْ سِجْنٌ

حَرَجٌ ، أَوْ عَدَابٌ مُبْرَحٌ ؛ فَأَمْسَ بِمَا فَعَلَ رَبُّكَ رَاضِيًا . وَالْبُجُّ عَلَى صَفَاءِ

عَيْنِهِ وَشِدَّةِ حَذْرِهِ وَوَصِيَّةِ أَبِيهِ لَهُ بِاتِّقَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، يَرَى الْعَظْمَ فِي خِبَاءِ

الْقَوْمِ فَيَحْمِلُهُ الشَّرَّ عَلَى هُجُومِهِ فَيُغَيِّرُ طَمَعًا فِي الْمُسْكَكَةِ ، فَإِذَا ظَفَرَ بِهِ

ابْتَغَى مَا طَلَبَ فَأَخَقَّقَ ، وَأَلْفَاهُ صِفْرًا مِنَ الْقَصِيدِ وَالرَّيْرِ ، وَقَدْ رَأَى الصَّبِيَّ

فَعَرَّضَ لَهُ بِعَظْمٍ فِيهِ صَلِيبٌ ، فَيَحْمِلُهُ جَشَعُ النَّفْسِ عَلَى كَرِّ الْغَارَةِ ، فَيَرْمِيهِ

فَيَطِيرُ جَنَاحَهُ ، وَهُوَ بِالْأُولَى مَا تَعَطَّ وَقَدْ سَلِمَ فِيهَا وَدَجَّهُ مِنَ الْمُدِيَةِ وَجَنَاحَهُ

مِنْ رُزْءِ الْمُصِيبَةِ ؛ لَقَدْ رَمَاهُ الْقَدْرُ بِإِتِّلَاخٍ . غَايَةٌ .

تفسير : السَّحَطُ : الذَّبْحُ السَّرِيعُ . وَالْمُزْعِفُ : مِنْ قَوْلِهِمْ : أَرْعَفَهُ إِذَا

قَتَلَهُ قَتْلًا سَرِيعًا . وَمُبْرَحٌ : مِنَ الْبُرْحَاءِ وَهِيَ شِدَّةُ الْحُزْنِ وَالْوَجْدِ فِي الْحُبِّ

(١) اللبد : جمع لبدة وهي هنا : الريش المتراكب بين كنفه . والمهجب : الظلم الجاني الكثير الزلف .

(٢) قصر الصبوح لها : حبس اللبن لقرسه . فشرج لحمها أي جعل فيه لونين من اللحم والشحم .

والمعنى : لو أدخلت فيه أصبع لدخلت .

والشوق . وَالْبُحُّ فَرُخُ الْغُرَابِ ؛ وَفِي حَدِيثِ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ : « إِنَّهُ لَنْ يَهَيِّجَ عَلَى التَّقْوَى زَرْعُ قَوْمٍ وَإِنَّ اللَّهَ يَغْذُو الْمُؤْمِنَ كَمَا يَغْذُو الْغُرَابُ بُجَّةً » .
وَالْمُكَاكَةُ : الْمَخُ الَّذِي يُسْتَخْرَجُ مِنَ الْعَظْمِ ؛ يُقَالُ : مِنْهُ أُمَّتَكَهُ يَمْتَكُهُ .
وَالْقَصِيدُ : الْمَخُ الْعَلِيظُ ، وَهُوَ ضِدُّ الرَّيْرِ . وَالصَّلِيبُ : الْوَدَكُ . وَالْإِتْلَاخُ :
مِنْ قَوْلِهِمْ : أُنْتَلَخَ عَلَيْهِمْ أَمْرُهُمْ إِذَا اخْتَلَطَ .

رجع : تَبَحَثُ الضَّائِنَةُ فَتَشِيرُ ذَاتَ الْجُرُأَةِ ، فَيَعُودُ بَضِيعُهَا فِي الْبُرْمَةِ
وَجِلْدُهَا مَعَ الْمَنِيئَةِ ، وَصُوفُهَا عَمِيئَةٌ لَوْ كَعَاءُ الرَّاعِيَةِ ؛ وَلَنْ تَرَى مِنْ رَبِّكَ مُعْتَصِمًا .
وَرُبَّمَا اخْتَرَشَتْ أَسَارِيعُ الظَّيِّ فَخَاضَ رَوْضًا عَمِيمًا أَوْ جَشِمَ شَاوًا مُغْرَبًا
أَوْ جَرَى عَلَى الْعَادَةِ فَلَمْ يَتَغَيَّرْ لَهُ دِينَ ؛ وَإِنَّهُ لَيَرُدُّ الْغَدِيرَ فَيَرَى فِيهِ خِيَالَ
نَفْسِهِ وَقَدْ قَرَيْدَتَهُ مِنْذُ لَيْالٍ فَيُظَنُّهَا خِيَالَهُ ، فَيُظَلُّ يَدْعُوهَا بِالزَّيْبِ وَيُؤْفِي
عَلَى النُّطْفَةِ الزَّرْقَاءَ فَيَجِدُ رِيحَ الْقَانِصِ فَيَنْفِرُ وَيَرُكِبُ مُعْتَسِفَ الطَّرِيقِ
فَيَقَعُ فِي الْحَبَالَةِ ، وَلَوْ رَجَعَ عَلَى قَرْوَاهُ كَانَ أَحْزَمَ ؛ فَالْقَ عَابِدَ خَالِقِكَ مُكْرِمًا .
وَيَرُكِبُ الْفَارِسَ أَشْرَ أَخْلِيًا ، وَإِنَّمَا هِيَ خَطَوَاتُ فَيُوقِصُ ^(١) فَيَنْقَلُ إِلَى أَعْوَادِ
الْمَنِيَّةِ ؛ فَلَا تَخْفَرُ لِلَّهِ ذَمًّا . وَيَغْذُو الْحَاطِبُ نَشِيطًا وَفِي يَدِهِ الْمِخْلَبُ ^(٢)
وَعَلَى عَاتِقِهِ الْمَسْدُ ، فَيَسْكُونُ أَكِيلَ أُسَامَةَ مَعَ الشُّرُوقِ ؛ فَاْمَلًا بِذِكْرِ اللَّهِ فَمَّا .
وَيَسْرُ الْفَارِزُ إِذَا نَبَتْ لَهُ جَنَاحَانِ ، وَأَوْ عَلِمَ لَجَزَعَ لَهُمَا جَزَعُ الْأَسَى النَّطَّاسِيَّ
مِنَ الدَّاءِ النَّجِيسِ ، وَلَا يُشْعَرُ النَّاسِكُ نَدَمًا ؛ فَارْتَجَزُ بِحَمْدِ اللَّهِ خَيْرُ
لَكَ مِنْ رَجَزِ الْقَلَاخِ . غَايَةٌ .

تفسير : الْجُرُأَةُ : نِصَابُ الشُّفْرَةِ وَالسَّكِينِ . وَالْبَضِيعُ : الْأَحْمُ .
وَالْمَنِيئَةُ : الْجِلْدُ مَا دَامَ فِي الدَّبَاغِ . وَالْعَمِيئَةُ : شَيْءٌ مِنَ الصُّوفِ يُجْعَلُ

(١) الوقص : كسر العنق . يريد تلقيه دابته فتقص عنقه .

(٢) المخلب هنا : المنجل .

كَالْحَكْمَةِ لِيُغَزَلَ . وَالْوَكَاءُ : الَّتِي انْقَلَبَتْ إِيَّاهُمَا عَلَى الإِصْبَعِ الَّتِي تَلِيهَا .
 وَاحْتَرَشَتْ : احْتَكَّتْ . وَأَسَارِيْعُ الظُّبْيِ : جَمْعُ أُسْرُوعٍ وَهِيَ عَصَبَةٌ فِي
 قَوَائِمِهِ . وَجَشِمَ : تَكَلَّفَ . وَالْمُعَرَّبُ : البَعِيدُ . وَالذِّينُ هَاهُنَا : العَادَةُ .
 وَرَجَعَ عَلَى قَرْوَاهُ : إِذَا رَجَعَ فِي الطَّرِيقِ الَّتِي جَاءَ فِيهَا . وَالْفَازَرُ : ضَرْبٌ
 مِنَ النَّمْلِ أَحْمَرٌ ؛ وَقِيلَ لِبَعْضِ النَّسَائِينَ : قَدْ نَسَبْتَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ فَانْسُبِ
 النَّمْلَ ؛ فَقَالَ : النَّمْلُ ، وَفَازَرُ ، وَعُقْفَانُ . وَالْعُقْفَانُ : النَّمْلُ الأَسْوَدُ . وَالدَّاءُ
 النَّجِيسُ : الَّذِي لَا يَبْرَأُ ، يُقَالُ : دَاءٌ نَجِيسٌ وَنَاجِسٌ ؛ قَالَ أَبُو ذُوؤَيْبٍ :
 لِشَانَتِهِ طُولُ الضَّرَاعَةِ مِنْهُمْ وَدَاءٌ قَدْ أَعْيَا بِالْأَطِيبَةِ نَاجِسٌ (١)
 وَلَا يُشْعَرُ : مِنْ قَوْلِكَ اسْتَشْعَرَ كَذَا وَكَذَا إِذَا وَقَعَ فِي خَلْدِهِ . وَالْقَلَاحُ
 ابْنُ حَزْنِ المِنْقَرِيِّ : رَاجِزٌ مَعْرُوفٌ ، وَهُوَ القَائِلُ وَقَدْ أَبَقَ عَبْدُهُ لَهُ يُقَالُ
 لَهُ مُقَسَّمٌ :

أَنَا القَلَاحُ فِي بَغَائِي مِقْسَمًا * آلَيْتُ لَا أَسْأَمُ حَتَّى يَسْأَمَا

وَيَدْرَهُمْ كِبَرًا وَأَهْرَمًا

إِدْرَهُمْ : إِذَا سَقَطَتْ أَسْنَانُهُ مِنَ الكِبَرِ ، وَقِيلَ : ذَهَبَ بَصَرُهُ .

رَجَعُ : يَكْلِمُ الرَّجُلُ أَخَاهُ وَابْنَ عَمِّهِ وَفِي ظَنِّهِ أَنَّهُ القِرْنُ المَحَارِبُ ،
 وَالقِتْلُ الثَّائِرُ ؛ فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّا . وَشَهْوَى الشَّهْلَةَ المَجْرَسَةَ بِيَدِهَا إِلَى
 ابْنِ أَوْبَرَ لِنَا كَلَهُ أَوْ تَطَعِمَهُ فَطِيمَهَا فَيَجْرُ المَنِيَّةَ ؛ فَاسْتَغْفِرُ رَبَّكَ مُرَبِّا .
 وَيُدَلِّجُ السَّيْدُ وَقَدْ أَسَنَّ وَانْحَصَّ فِي اللَّيْلَةِ ذَاتِ الأَزِيزِ وَالجَرِّ بِيَاءً إِلَى مُرَاحِ
 العِغَمِ ، فَإِذَا رَأَى الجَدِيرَةَ بَشَرَ نَفْسَهُ الشُّكْعَةَ وَوَعَدَ مَعَاهُ الأورَامَ ، فَتَكُونُ

(١) لسانته الخ هو من كلمة له يعطف بها على خالد بن زهير وكان قد مرض مرضاً شديداً. والشافى

المبغض. والضراعة: الخضوع. «بالأطبة»: يروى بدله «بالأطباء».

حُظُوتهُ فِي تِلْكَ الْجَهْمَةِ حُظُوةَ غُلامٍ فِي اللَّبَّةِ أَوْ مَشَقَّصَ شَيْخٍ فِي الزَّافِرَةِ ؛
فَأَفْلَحَ مَنْ غَدَا بِالتَّقْوَى صَبًّا . وَاعْمُرْكَ مَا تَدْرِي الْمُدْنِبَاتُ أَجْلالاً تَحْمِلُ
الرَّكَبُ أَمْ رَجالاً ؛ فَلَا تَحْمِلَنَّ عَلَيَّ غَيْرَ الظَّالِمِ صَبًّا . وَيَتِمَّ رَسُّ العُدْوَانِ
حَتَّى يُوقِنَ كِلاهُمَا أَنَّهُ شَارِعٌ فِي حَوْضِ المُنُونِ ثُمَّ يَنْصَرِفَانِ سَالِمِينَ ؛ لَقَدْ
عَظُمَ رَبُّنَا حَظَباً ^(١) . وَتَقْتَضِبُ الوَلِيدَةُ عَصَا الطَّلْحِ جَذَلَةً بِاسْتِواءِها وَقِلَّةِ
أَبْنِها ، فَلانصِلُ حَتَّى تُكسِرَ بِها يَمِينِها ؛ فامحُ اللَّهُمَّ حَظاً مُلبِياً . فَعَلَى بِالتَّواضِعِ ،
مَا أَنَا وَخَلَقَ البَدَأُخ . غايَةٌ .

تفسير: القتلُ العُدْوُ . والشَّهْلَةُ : العَجُوزُ الَّتِي فِيها بَقِيَّةٌ ؛ وَأُنشِدُ لِبَعْضِ

اللُّصُوصِ :

لَمْ يَخَاقِ اللهُ شَيْئاً كُنْتُ أُبْغِضُهُ غَيْرَ العَجُوزِ وَغَيْرَ الكَلْبِ وَالقَمَرِ
هَذَا نَبُوحٌ وَهَذَا يُسْتَضَاءُ بِهِ وَهَذِهِ شَهْلَةٌ قَوَامَةٌ السَّحَرِ
وَالْمُجْرَسَةُ : الْمُجْرَبَةُ ؛ وَالرَّجُلُ مُجْرَسٌ . وَابْنُ أَوْبَرَ : ضَرْبٌ مِنَ الكِماءِ
وَجَمْعُهُ بَنَاتُ أَوْبَرَ . وَمُرَبَّأٌ : دَائِماً . وَالسَّيْدُ : الذَّنْبُ ؛ وَانْحَصَّ : إِذَا سَقَطَ
شَعْرُهُ وَهُوَ أَخْبَثُ مَا يَكُونُ . وَالْأَرِيزُ : البَرْدُ وَالجَرِيْبَاءُ : الشَّمَالُ . وَالجَدِيْرَةُ :
حَظِيْرَةٌ تُتَخَذُ لِلْعَنَمِ مِنْ حِجارَةٍ . وَالشَّكِيْمَةُ : الشَّدِيْدَةُ الجَزَعِ . وَالْمَعْنَى :
أَنَّهُ قَدْ اشْتَدَّ جُوعُهُ فَجَزَعَ مِنْهُ . وَالوَرَامُ : الفَحْتُ وَهِيَ القِبَةُ ^(٢) . وَالجَهْمَةُ :
القِطْعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَيُقَالُ : هِيَ أَوَّلُ مَا خَيْرِ اللَّيْلِ . وَالْحُظُوةُ : السَّهْمُ
الصَّغِيرُ . وَالْمَشَقَّصُ : نَصْلٌ مُسْتَطِيلٌ . وَالزَّافِرَةُ : الوَسْطُ ، وَقِيلَ الصَّدْرُ .
وَالْمُدْنِبَاتُ : الضِّبابُ ، مِنْ ذَنْبِ الضَّبِّ إِذَا أَخْرَجَ ذَنْبَهُ مِنْ جُحْرِه .

(١) عظم خطبا أي عظم خطبه . وتقتضب : تقطع . والابن : العقد في العود .

(٢) القبة (بتشديد الباء وتخفيف) : ذات الاطباق من الكرش . ويقال لها ايضا « الحفت »

بتقديم الحاء على الفاء مثل الفحت على وزان كفف

وَالْجِلَالُ : جَمْعُ جَلَّةٍ ، وَهِيَ الْقَوْصَرَةُ . وَالضَّبُّ : الْحَقْدُ . وَمُلَبًّا : مُلَازِمًا .
 رَجَعُ : وَقَدْ يُوفِي الْجَادِعُ ^(١) عَلَى أُذُنٍ مَا صَدَّتْ مِنْهُ عَائِمٌ ، وَلَا
 يَخَافُ الْبَارِيَّ لَا نَمًا . وَيَشْتَوِي لَحْمَ الْقَمْرِ صَائِدًا لَمْ تُرْعَدْ مِنْهُ فَرِيصَةٌ
 الْحِمَارُ ؛ فَمَنْ اللَّهُمَّ عَلَى جَارِمًا . وَرُبَّ وَرْدٍ فِي وَجَنَاتٍ صَاحِبِهِ يَسْمَعُ
 وَيُبْصِرُ يَسْقِيهِ صَبَاحَ مَسَاءٍ طَلَّ الدَّمْعُ وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ ، وَوَرْدَةٌ أُخْرَى
 فِي شَجَرَةٍ يَنْتَثِرُ وَرَقَهَا ذُبُولًا وَعَطَشًا وَالْمَاءُ فِي أَصْلِ قَضِييْهَا جَارٍ ؛ وَاللَّهُ
 بِكَرَمِهِ يُنْعِمُ عَلَى عَابِدِهِ فَيَعِيشُ نَاعِمًا . فَلْتَعْزُدِ الْقَشَاعِمُ بِحَمْدِ رَبِّهَا
 الْأَفْرَاحَ . غَايَةٌ .

تفسير: صَدَّتِ الْأُذُنُ : مِثْلُ طَنَّتْ . وَالْقَشَاعِمُ : اللَّسَانُ مِنَ النَّسُورِ

وَالْعِقْبَانِ ، وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ فِي النَّاسِ .

رَجَعُ : وَإِنْ كَانَتْ صُفْرَةٌ الْبَهَارِ مِنْ خَوْفِ الْمَوْتِ فَهِيَ تَشْعُرُ إِذَا دَنَا
 مِنْهَا الْجَانُونَ ؛ وَإِنْ كَانَتْ صُفْرَتُهَا غَرِيزَةً فَلَا بَالَةَ لَهَا أَفْتَكِ الْجَانِي
 بِأَخْتِهَا أُمَّ بِالشَّيْخَةِ ؛ وَعَظْمٌ عَفْوُ اللَّهِ خَطْرًا . وَلَوْ ظَنَّ الْحَرْبَاءُ أَنَّ أُمَّ حُبَيْنَ
 تَحْمِلُهُ عَلَى عَشْوَةٍ ^(٢) لَطَلَّقَهَا بِغَيْرِ اسْتِثْنَاءٍ ، وَلَا تَخَذَ بَدَلًا مِنْهَا بَعْضَ حِجَارَةٍ
 الْمَعْرَاءِ ؛ كَرَمَ رَبُّنَا مُقْتَدِرًا . وَتُقَدِّمُ الْجَارِسَةَ عَلَى مَارِّ الطَّرِيقِ بِالسَّبِّ وَحَتْمُهَا
 فِيهِ ؛ وَحَسَنَ خَبَرُ اللَّهِ خَيْرًا . وَرُبَّ وَالدِّ كَالْتَوَابِ ^(٣) فِي حِجْرِ بَائِسَةٍ مِثْلُ
 السَّعْلَةِ أَوْلَعَ أَبُوهُ بِرَمِي الْهَادِيَاتِ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى ابْنِ قَتْرَةَ كَمَا يَمُدُّهَا

(١) الجادع : القاطع للأنف أو الأذن أو اليد أو الشفة . وحر الرحش توصف بالقمرة لأن

ألوانها تضرب إلى الخضرة ، وقيل هو أن تكون يعضا فيها كدرة .

(٢) العشوة (مثلثة العين) : ركوب الأمر على غير بيان . والمعزاة : الأرض الصلبة .

والسب : اللدغ .

(٣) التواب : الجحش .

إِلَى الْقَدِيدِ ؛ وَلَا شَيْءَ عَنْ رَبِّكَ يُوجَدُ مُسْتَتِرًا . وَمَا يَفْرُقُ الْفَزْرُ بَيْنَ الْغَافِ
وَالْقَرَطِ وَبَيْنَ غَيْرِهِ مِنْ أَصْنَافِ الشَّجَرِ ، فَأَكْثَرُ مِنْ خَوْفِ اللَّهِ سَهْرًا . وَيَنْزِلُ
الْحَرَشَفُ بِالرَّوْضَةِ الْأَنْيَقَةِ آمِنًا مِنَ النَّبَاتِ فَلَا يُصْبِحُ إِلَّا فِي الْمَقْنَبِ ، قَدْ
أَغْنَى بِهِ رَبُّكَ مُفْتَقِرًا . وَمَا تَشْعُرُ لَامٌ « قِفَا نَبِكِ » أَمْطَلَقَةً هِيَ أُمُّ مُقَيَّدَةٍ
فَلَا رُبِّي الْكَافِرُ مُجْتَبِرًا ، وَيَأْنِفُ الْعَوْدُ رَاعِيَهُ وَقَدْ رَأَاهُ نَحَرَ عِدَّةٍ مِنْ
بَنِيهِ وَبَنَاتِهِ وَإِنَّهُ لِيَحْمِلُ الثَّمْلَ عَلَيْهِ ، وَلِلَّهِ الْمُلْكُ مُسِيرًا . وَسَوَاءٌ عَلَى الصَّلْيَانَةِ
نَوَاجِدُ الْعَيْرِ وَمَطَرُ الرَّبِيعِ ؛ فَاجْعَلِ الرَّحْمَةَ رَبًّا لَنَا مَطْرًا . وَتَسِيرُ الْجَارَةُ
إِلَى جَارَتِهَا بِمَا تُخْفِيهِ عَنْ كُلِّ وَهْيٍ بِهَا وَائِقَةٌ وَتَلْكَ تُحْكِمُ النَّمْلَةَ إِلَى
حَلِيلِهَا ، وَتَسْتَحْسِنُ يَدَهَا فِي الْمَسْكَةِ وَالْقَلْبِ (١) وَمَنْ لَهَا أَنْ يَدَهَا جَذْمَاءُ ،
وَتَأْمُرُهَا بِاشْتِرَاءِ الْقَرَطِ وَكَيْفَ لَهَا أَنْ تَجْدَعَ أُذُنَيْهَا ؛ وَمَنْ يَرُدُّ لِلَّهِ قَدْرًا !
فَهَيْئَتَا الْمَوْلُودِ أَخَاهُ التَّقْوَى لِأَخٍ . غَايَةٌ .

تفسير : فَلَا بَالَةَ : أَيُ فَلَا مَبَالَةَ . وَأَنْ قِثْرَةً : حِيَّةٌ . وَالْغَافُ وَالْقَرَطُ :
نَبْتَانِ يَدْبَعُ بِهِمَا . وَالْحَرَشَفُ : الْجَرَادُ . وَالْأَنْيَقَةُ : الرَّائِقَةُ . وَالْمَقْنَبُ :
كِسَاءٌ يُجْمَعُ فِيهِ الْجَرَادُ ؛ قَالَ الرَّاجِزُ :

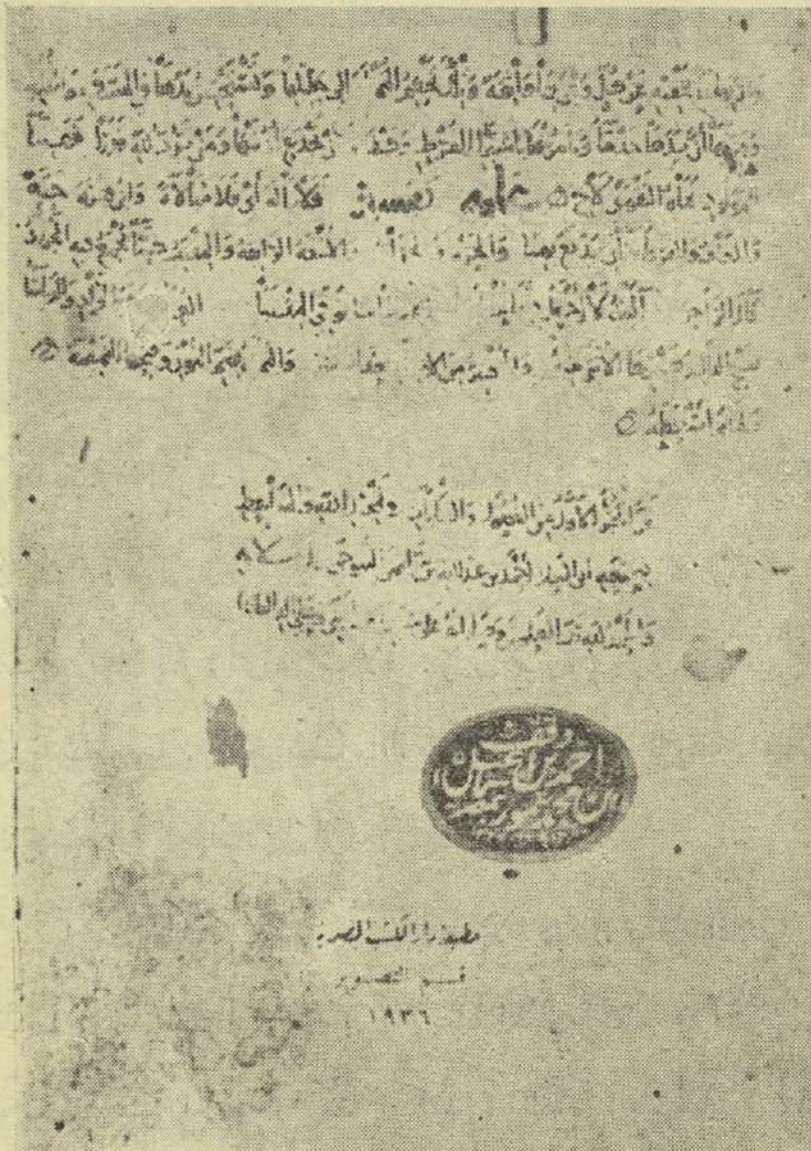
آلَيْتُ لَا أَجْمَلُ فِيهَا عُنْظُبًا * إِلَّا دَبَّاسَاءَ تُوَفِّي الْمُقْنَبَا

العُنْظُبُ : ذَكَرَ الْجَرَادِ . وَالِدَبَّاسَاءُ (بِفَتْحِ الدَّالِ وَكَسْرِهَا) : الْأَنْثَى مِنْهُ .
وَالْمُجْتَبِرُ : مِنَ الْجِتْبَارِ بَعْدَ الْكَسْرِ . وَالنَّمْلَةُ (بِفَتْحِ النُّونِ وَفَتْحِهَا) :
النَّمِيمَةُ . وَأَخَاهُ : أَسْعَطُهُ .

(١) المسكة : واحدة المسك بالتحريك وهو الأوسورة والخلاخيل من القرون والعاج . والقلب :
سوار المرأة . واليد الجذما : المقطوعة أو التي ذهب أناملها .

جاء في آخر نسخة الأصل ما صورته : —

(تم الجزء الأول من الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ بصنعة أبي العلاء أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي وإملائه . والحمد لله رب العالمين وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آله الطاهرين) .



مثال لصفحة ٢٣٢ وهي الأخيرة من نسخة الأصل

استدراك وتصويب لما فات وقت الطبع

ص	س	ص
١٨	١٦	القرين
٢٣	١	صوابها : القرين
٧٩	٢٠	تحتلُّ
٨٥	٢	» : يحتلُّ
٩٩	٧	في علم النحو
١٠٨	٢٠	» : في علم القراءات
١٠٩	٩	الجرية
١٠٩	١٠	» : الجرية
		بنية
		» : بنية
		ويصان
		» : ويصان
		محتتلاً
		» : محتتلاً
		سيمار
		» : يسار
		أحسن بيت . لأنها في موضع
١٢٤	١٧	» : نصب على الحال ساد مسد خبر
		عهدى في أول الرجز الوارد كله
		» : في ص ٢٢٨ من هذا المطبوع .
١٤٤	١٢	أحسن بيت
١٥٠	٤	تقصان
		» : تقصان
		مخافة
		» : مخافة
		لولا البر الفارة . والبر هنا
١٦٥	٥	» : الفارة الصغيرة أو الجرذ بلغة
		أهل اليمن كما ورد في ص ٣٥٠
		من هذا المطبوع
١٦٨	٢٠، ٧	الزبرة الخ
		» : الزبرة وهما كوكبان نيران
		بكا هلى الأسد ينزلهما القمر
١٨٦	٥	فحسبك
١٨٩	٢٠	» : فحسبك
		حجره
		» : حجره

	ص	س	
صوابها: أَعْمَارُ	٢٠٢	١٤	عَمَارُ
» : اللهُ	٢٠٢	١٥	الله
» : لَأَبَدٌ	٢٠٩	١	لَأَبَدٌ
» : مَاوُلِدٌ	٢٠٩	٩	مَاوُلِدٌ
» : لِعَمْرٍ وَبْنِ	٢١٠	١٢	لِعَمْرٍ وَبْنِ
» : الدِّيَوَانَ	٢١٢	٢	الدِّيَوَانَ
» : وَإِذَا دَعَتَكَ	٢١٩	٧	وَإِذَا دَعَتَكَ
{ يَارَ اغْبِ رُعٌ. ضبطتها بضم راء رع وفسرتها بمعنى خف ثم وجدتها في الأصل بكسر الراء فتكون بمعنى ارجع }	٢٤٥	١٥	يَارَ اغْبِ رُعٌ
» : لَهُ	٢٤٦	٨	لَهُ
» : وَإِيَّاكَ	٢٦٥	٤	وَإِيَّاكَ
» : يُضْمِرُ	٢٧٣	٥	يُضْمِرُ
» : فَمَا	٢٧٧	٥	فَمَا
» : لِلْوَحُوشِ	٢٨٨	١٠	لِلْوَحُوشِ
» : الرَّفِيعِ	٢٩٢	١١	الرَّفِيعِ
» : أَصَدَّقَتْ	٢٩٥	٥	أَصَدَّقَتْ
» : لَأَتَدْخُلُهَا	٢٩٩	٥	لَأَتَدْخُلُهَا
» : نَأَوَاتُ	٣٠٥	٥	نَأَوَاتُ
» : الْخِيفِ	٣١٣	١٢	الْخِيفِ
» : انْتِقَاضِ	٣١٤	١	انْتِقَاضِ

نسبته لآبي الهندي نقلا عن ابن
المكرم ثم رأيت صاحب القاموس
نسه في كتابه «الجليس الأنيس»
في تحريم الخندريس « للعباس
ابن مرداس يخاطب به سفيان بن
عد الغوث البصري وروى صدره
كرواية ابن المكرم التي رواها عنه.

ص س

» : وَجْرَادُ	وَحْرَادُ	٢١	٣٢٦
» : يُؤَدِّبُهَا	يُؤَدِّبُهَا	١٠	٣٢٩
» : المَيْتَةُ	لَمَيْتَةٌ	٩	٣٣٣
» : والنَّوَّافِرُ	وَالنَّوَّافِرُ	١٥	٣٣٣
» : بِالْجَدِّ	بِالْحَدِّ	١٢	٣٣٨
» : والقَوَاءُ الفِلُّ	وَالقَوَاءُ : الفِلُّ	١٦	٣٣٨
» : كَأُفُوقَتِهَا	كَأُفُوقَتِهَا	٦	٣٥٨
» : خَلَفْتُ	خَلَفْتُ	٦	٣٦٦
» : اسْتَاهَلَ	اسْتَاهَلَ	١١	٣٦٧
» : غَلِيظٌ	غَلِيظٌ	٢	٣٦٨
» : مَخْفُوضٌ	مَخْفُوضٌ	١٨	٣٧٧
» : تَحْرِيشٌ	تَحْرِيشٌ	٢١	٣٨٩
» : عِبَادَةٌ	عِبَادَةٌ	٨	٣٩١
» : العَوَاهِنُ	العَوَاهِنُ	٦	٣٩٨
» : مَاوَرَاكَ	مَاوَرَاكَ	١٧	٤١٢
» : طَالَمَا صَهَلْتُ	طَالَمَا مَاصَهَلْتُ	٩	٤٣٠
» : بِالْجَوَاهِ	بِالْجَوَاهِ	٢٠	٤٣١

ص	س	
٤٤٣	١٧	الدُّورُ : صوابها : القُدُورُ
٤٤٤	٦	يَاتُونَ : » يَاتُونَ
٤٤٩	٦	بِالْعُقْبَانِ : » بِالْعُقْبَانِ
٤٤٩	١٠	أَبُو مَدَقَةَ : » أَبُو مَدَقَةَ
} في ص ٦٩ من الفصول أن عجلي		
٤٥١	٢٠	عجلي ناقة ذى الرمة الخ : ناقة حميد بن ثور فقديكون البيت له أول ذى الرمة وقد يكون غيرهما
٤٥٣	٢١	عامن : » عامر
٤٦٠	١١	مُتَفَشَعًا : » مُتَخَشَعًا
٤٦٦	١٩	ننمى : » تنمى
٤٦٦	١٩	مألفه : » تألفه
٤٦٩	٦	العَاقِرِ : » العَاقِرِ

هذا ما وقع نظرى عليه بعد الطبع ، فان وجد أحد من أهل الفضل شيئاً منه وهدانى اليه بحسن أدبه ونبله ألحقته بالفهارس الستة التى ستظهر بحول الله بعد الانتهاء منها فى جزء خاص بها . والله الموفق للصواب .

